

طَبَقَةُ الشِّبَا فَعِيلُ الْكِبَرَى

تَلَا جُ الدِّينُ ابْنُ أَصْبَرَ عَبْدَ الرَّهْمَانِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي الشَّيْبَانِيَّ

٧٧٧ — ٧٧٩ هـ

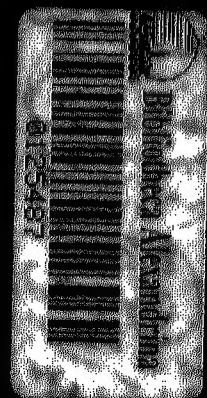
تَحْقِيقُ

عَبْدُ الْقَشَّاحِ مُحَمَّدُ ابْنُ

مَحْمُودُ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّنَاحِي

الْمَكْتَبَةُ الشَّامِيَّةُ

دَارُ احْيَاءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ
نَيْصَرُ عَيْنِ الْبَابِ الْإِسْلَامِيَّ



طَبَقَاتُ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَبِيرِ

لِنَاجِ الدِّينِ أَبِي نَصِيرٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبْكِيِّ

٧٢٧ — ٨٧٧١

تحقيق

محمود محمد الطنّاجي

عبد الفتاح محمد الجلو

الجزء الثامن



[جميع الحقوق محفوظة]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة السادسة

فيمن توفي بين السماء والسبعمة

١٠٤٠

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن هشام الأمويّ

عَلَّمَ الدِّينَ الْقَمَبِيّ *

الفاضل الذكيّ ، الذي كان يُقال إنه إذا سمع قصيدة حفظها ، ويُحكى عنه في هذا النوع عجائب .

مولده سنة ثمان وعشرين وستمائة .

سمع الحديث من ابن الجُمَيْزِيّ ، وكان معيدا بالمدرسة الظاهريّة^(١) .
توفي بالقاهرة ، سنة ست وثمانين وستمائة .

١٠٤١

أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشيّ القاهريّ

الشيخ عَلَّمَ الدِّينَ

الفيّ ، الأديب ، والدُ شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد بن القمّاح^(٢) .

سمع الحديث من ابن الجُمَيْزِيّ ، والحافظ المنذريّ ، وغيرهما ، وكان يُدرّس بمدرسة ابن زين التّجار^(٣) بمصر .

(*) له ترجمة في : المنهل الصافي ١/١٩٥ ، نكت الهيمان ٩١ ، ٩٢ .

وفي الأصول : « القمي » ، وهو خطأ ، صوابه من مصادر الترجمة .

وقد ، بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون بوزن رِسم : قرية من قرى الصعيد ، كانت من أعمال لبهناء ، ينسب إليها جماعة من أهل العلم . حاشية المنهل الصافي ، الباب ٣/٣ - وذكر ابن الأثير أنه بكسر القاف وتشديد الميم المفتوحة - معجم البلدان ١٧٧/١ .

(١) هي المدرسة الظاهرية البيبرسيه ، بشارع المزلدين الله الآن ، أنشأها الملك الظاهر بيبرس

البدقداري ، وتمت عمارتها سنة اثنتين وستين وستمائة . حاشية المنهل الصافي ١/١٩٥ .

(٢) ففتح القاف والميم المشددة وفي آخرها حاء مهملة ، هذه النسبة إلى بيع القمح ، وهو الخنطة .

الباب ٣/٢ . (٣) في الأصول : « بمدرسة ابن التّجار » ، وهو خطأ ، ومدرسة ابن زين التّجار كانت بجوار الجامع العتيق من مدينة مصر من قبله ، وقد عرفت أولا بالمدرسة الناصرية ، ثم عرفت بابن زين التّجار ؛ لأنه أول من ولي التدريس بها ، ثم عرفت بالمدرسة الشريفة ، خلط المقرئ ٣/٣١٥ ، وتقدمت ترجمة ابن زين التّجار في الجزء السادس ، صفحة ٦٥ .

ومن شعره :

رِفْقًا بِهَا فَشَوَّقَهَا قَدْ سَافَهَا يَحْبَذُ الْوَادِي الَّذِي قَدْ شَاقَهَا^(١)
حِجَازُهَا مِنْ خُبِّيَّا قَدْ شَاقَهَا وَفِي هَوَى نَجْدٍ حَدَتْ عِرَاقَهَا^(٢)
تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتَّمِائَةً .

١٠٤٢

أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سائبور

أبو العباس الواسطي، الشيخ عز الدين الفاروئي*

ولد بواسط، في ذى القعدة، سنة أربع عشرة وستمئة، وقرأ القرآن على والده، وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي^(٣).

وسمع ببغداد، من عمر بن كرم الدين بنوري، والشيخ شهاب الدين الشيرازي^(٤)، وأبي الحسن القطيعي، وأبي علي الحسن بن الزبيدي^(٥)، وأبي المسبح^(٦) بن ألتى،

(١) في المطبوعة : « يا حبذا الوادي الذي قد ساقها » ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) جاء صدر البيت في د ، ز مضطربا هكذا : « حجاز صاحبها شاتها » ، والمثبت في المطبوعة ، وفيها : « وفي هوى نجد جرت عراقها » ، والمثبت في : د ، ز .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ٣/٣٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٥ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٠ ، طبقات القراء ١/٣٤٠ ، المعبر ٥/٣٨١ .

والفاروئي ، بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثلثة : نسبة إلى الفاروث . وهي قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار . معجم البلدان ٣/٨٤٠ .

وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسبه بعد سائبور : « بن علي بن غنيمه » ، وجاء مبهمة « غنيمه » في طبقات القراء بالضم والتج ، صحت عبارة .

(٣) بكسر الفاء وسكون الياء اشتاة من آتيا وفي آخرها باء موحده ، نسبة إلى الغلب ، وهي بلدة بين واسط وكور الأهواز . الباب ٢/٩٧ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومنه أبس خرقه التصوف » .

(٥) هو أبو علي الحسن بن المبارك بن محمد . انظر تصوير المنتبه ٢/٦٥٤ ، والمعبر ٥/١١٣ .

(٦) في المطبوعة : « وأب النحائب » ، والصواب في : د ، ز . وانظر المعبر ٥/١٤٣ ، واسمه :

عبد الله بن عمر بن علي .

والأنجب بن أبي السَّادات، وأبي الحسن بن رَوْزَبَةَ^(١)، وخَلْق. وبواسِط من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن المَيْدَانِي، والمُرْجِي بن شُقَيْر^(٢)، وبأصْبَهَان من الحسين بن محمود الصَّالِحَانِي^(٣)، وبدمشق من إسماعيل بن أبي اليُسْر^(٤)، وغيره.

وحدَّث بالحرَمَيْن، والعراق، ودمشق^(٥)، وكان ققمها. مقرِّنا^(٦)، عابدا، زاهدا^(٧)، صاحب أُرَاد^(٨).

قدم دمشق من الحجاز بعد مُجَاوِرَةِ مُدَّةٍ، سنة تسعين، تَوَلَّى مَنِيخَةَ الحَدِيث بالظَاهِرِيَّة، وإعادة الناصِرِيَّة، ^(٩)وتدريس النَّجِييَّة^(٩)، ثم وُلِّيَ خُطَابَةَ الجامع. ثم عُزِّلَ منها، فسافر إلى واسِط، وبها تُوُفِّيَ.

(١) في المطبوعة: «زوزن»، وفي د: «رزونه»، وفي ز: «زوزه»، وأثبتنا الصواب من العبر ١٣٤/٥، وهو أبو الحسن علي بن بكر بن روزبة.

(٢) في الأصول: «شقرة»، والثابت من العبر ٢٣٦/٥، وهو: المرجى بن الحسن بن علي، وقد نقل الذهبي تاريخ وفاته عن الفارور.

(٣) بفتح الصاد وسكون اللام وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى صالحان، وهي محلة كبيرة بأصْبَهَان. المصاب ٤٥/٢.

(٤) في المطبوعة: «ابن أبي اليسر»، والتصحيح من سائر الأصول، والضم من الطبقات الوسطى، والمشتبه ٧٩، وإسماعيل هذا هو ابن إبراهيم بن أبي اليسر شاعر بن عبد الله التنوخي. انظر العبر ٢٩٩/٥. (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «قال شيخنا الذهبي».

(٦) مكان قوله «مقرِّنا» في الطبقات الوسطى: «مفتنا، مدرسا، غارفا بالتمزيات ووجوهها وبعض غيرها، خليفيا، واعظا». (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «صوفيا».

(٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة:

«قال: وله أصحاب يقتدون بأدابه، وتنفعهم صُحْبَتُهُ في الدنيا والآخرة.

قال: وعُزِّلَ عن خطابة دمشق، فتألَّم وترك الجهات، وأودع بعض كتبه وكانت كثيرة جدا، وسار مع الرَّكْب الشامي سنة إحدى وتسعين، لحجَّ، وسار مع حُجَّاج العراق إلى واسِط، وتُوُفِّيَ بها في مُسْتَهَلِّ ذِي الحِجَّة، سنة أربع وتسعين وسبعمائة.»

(٩) في المطبوعة: «ودرس بالنجبية»، والثابت في د، ز.

وقبل له لما قدمها : كيف تركت الأرض المقدسة ؟ فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : تحول إلى واسط لتموت بها ، وتدفن عند والدك .
توفي في مستهل ذي الحجة ، سنة أربع وتسعين وستمائة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه ، قال : حكى لنا صاحبنا ابن يونس الواسطي المقرئ . أن الشيخ عز الدين أظهر أنه يريد سفرًا ، وضب الأصحاب ، ونق يقول : قد عرس لنا سفر فاجعلونا في حل . فيتمجبون ، وقال لهم : أريد السفر إلى سيراز يوم الثلاثاء ، وأظنني أموت ذلك اليوم . مات يومئذ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ إذنا خاصًا ، أن علاء الدين الكندي ، ذكر له أن الشيخ عز الدين الفاروئي شاهد بالعراق رجلا مكث سنين لا يأكل ولا يشرب .
قال شيخنا أبو عبد الله : وقد حدثني عدد أثق بهم . أن امرأة كانت بالأندلس بقيت نحو من عشرين سنة لا تأكل شيئًا ، وامرأها متهود .

ذكر شيخنا ذلك في ترجمة أبي العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني^(١) اللقوي ، وقد أورد ما ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في « تاريخ نيسابور » من أنه سمع أبا زكريا العنبري يقول : سمعت أبا العباس ، فذكر قصة المرأة التي لا تأكل ولا تشرب .

قلت : وأنا مؤيد هذه القصة لفرابتها من « تاريخ الحاكم » . وآت بها على الصورة التي ذكرها ، فأقول : قال الحاكم : سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري ، يقول : سمعت أبا العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني المروزي ، يقول : إن الله سبحانه ونعالي يظهر إذا شاء ما شاء من الآيات والمعبر في بريته ، فيريد الإسلام بها عزًا وقوة ، ويؤيد ما أنزل^(٢) من الهدى والبيّنات ، وينشر أعلام النبوة . ويوضح دلائل الرسالة ، ويوثق غرى الإسلام ، وينبت^(٣) حقائق الإيمان ، منّا منه على أوليائه ، وزيادة^(٤) في البرهان بهم ،

(١) بفتح التاء وسكون الهاء وفتح الميم وبعد الألف نون : نسبة إلى إبراهيم بن طهمان . الباب ٩٥/٢ . (٢) في المصنوعة : « نزل » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) في المصنوعة : « وبث » ، والمثبت في : د ، ر . (٤) سقطت واو العطف من المصنوعة ، وهي في : د ، ر .

وَحُجَّةَ عَلٍّ مِنْ عِنْدِ طَاعَتِهِ ، وَالْحَدَّ فِي دِينِهِ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾^(١) فله الحمد ، لا إله إلا هو ، ذُو الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ ، وَالْعِزِّ الْقَاهِرِ ، وَالطُّولِ الْبَاهِرِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَرَسُولِ الْهُدَى ، وَعَالِيهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وإن مما أذكر كناه عياناً ، وشاهدناه في زماننا ، وأحفظنا علماً به ، فزادنا يقيناً في ديننا . ونصدق لما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . ودعا إليه^(٢) من الحقِّ فرغَّب فيه من الجهاد من فضيلة الشهداء^(٣) ، وبلغ عن الله عزَّ وجلَّ فيهم . إِنْ فُتِلَ ثَمَانُوه : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ﴾^(٤) ، أُنِّي وَرَدْتُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ مَدِينَةً مِنْ مَدَائِنِ خَوَارِزْمٍ ، تُدْعَى هِزَارَسَبْ^(٥) ، وَهِيَ فِي غَرَبِي وَادِي جَيْحُونٍ ، وَمِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى مَسَافَةٌ نِصْفِ يَوْمٍ^(٦) ، فَخَبَّرْتُ أَنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنْ سَاءِ الشُّهَدَاءِ ، رَأَتْ رُؤْيَا كَانَهَا أُطْعِمَتْ فِي مَنَامِهَا شَيْئاً ، وَهِيَ لَا تَأْكُلُ شَيْئاً ، وَلَا تَشْرَبُ [شَيْئاً]^(٧) ، مِنْذُ عَهْدِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ طَاهِرٍ وَإِلَى خُرَاسَانَ ، وَكَانَ تَوَقُّي قَبْلَ ذَلِكَ بَثْنِ سَنِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِتِلْكَ الْمَدِينَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، فَرَأَيْتُهَا ، وَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِهَا ، فَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْهَا لِحَدَاثَةِ سِغْنِي ، ثُمَّ إِنِّي عُدْتُ إِلَى خَوَارِزْمٍ فِي آخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ ، فَرَأَيْتُهَا بَاقِيَةً ، وَوَجَدْتُ حَدِيثَهَا شَائِعاً مُسْتَنْبِضاً ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ عَلَى مَدْرَجَةِ الْقَوَائِلِ ، وَكَانَ الْكَثِيرُ مِنْ نَزْلِهَا^(٨) إِذَا بَلَغَهُمْ قَصَّتُهَا أَحْبَبُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهَا ، فَلَا يَسْأَلُونَ عَنْهَا رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا غُلَامًا إِلَّا

(١) سورة الأهل ٤٢ . (٢) في المطبوعة مكان هذا : « من الجهاد فيه فرغَّب من فضله الشهداء » ، والمثبت في : د ، ر ، ومكان « فضيلة » في د : « فضله » .
(٣) سورة آل عمران ١٦٩ ، ١٧٠ (٤) في المطبوعة ها وفيما يأتي : « هزار سب » ، وفي د ، ز هنا وفيما يأتي : « هزار نيب » ، وأعل الصواب ما أُنْبِئناه تَلا عن ياقوت ٩٧١/٢ ، وهذه الباء الفارسية تنصُّ قربة من الفاء العربية . وهزار سب : فامة حصينة ، ومدينة جيدة ، الماء عيط بها كالجزيرة ، وليس لها طريق واحد على بحر قد صنع من نواحي خوارزم ، بينهما ثلاثة أيام .
(٥) انظر هذا مع ما سبق من قول ياقوت . (٦) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز .
(٧) في المطبوعة : « ينزلها » ، والمثبت في : د ، ز .

عرفها ، ودلَّ عليها ، فلما وافيت الناحية طلبتها ، فوجدتها غائبة على عِدَّة فَراسِخ ، ففضيتُ في أثرها من قرية إلى قرية ، فأدركتها بين قريتين ، تمشي مشيةً قويةً ، وإذا هي امرأةٌ نصفٌ ، جيدةُ القامة ، حسنةُ البدن ، ظاهرةُ الدَّم ، مُتورِّدةُ الخدين ، ذكيةُ الفؤاد ، فسألتني وأنا راكب ، فعرضتُ عليها مَرَكَبًا فلم تركبهُ ، وأقبلت تمشي معي بقوة ، وحضر مجلسي قومٌ من التجار والدَّهَّانين ، وفيهم فقيهٌ يُسمَّى محمد بن حمدويه الحارثي ، وقد كتب عنه موسى بن هارون البرَّار بمكة ، وكَمُلَ له عبادةٌ وروايةٌ للحديث ، وشابُّ حسنٍ يُسمَّى عبد الله بن عبد الرحمن ، وكان يخلف أصحابَ المظالم بناحيته ، فسألتهم عنها ، فأحسنوا الثناء عليها ، وقالوا عنها خيراً ، وقالوا : إن أمرها ظاهر عندنا ، فليس فيها ^(١) من يختلف فيها .

قال المُسمَّى عبد الله بن عبد الرحمن : أنا أسمع حديثها منذ أيام الحَدائِة ، ونشأتُ والناس يتفاوضون في خبرها ، وقد فرغتُ بالي لها ، وشغلتُ نفسي للاستقصاء عليها ، فلم أَرِ إِلَّا سَتْرًا وعفافاً ، ولم أَعثرُ منها على كذبٍ في دَعْوَاهَا ، ولا حيلةٍ في التَّلْبِيسِ . وذكر أن من كان يلي خُوَارِزْمَ من العمال ، كانوا فيما خلا يستخِصُّونها ^(٢) ، ويحضرونها الشهر والشهرين والأكثرَ في بيتٍ يُملقونه عليها ، ويؤكِّلون بها من يُرَاعِيها ، فلا يَرَوْنَهَا تَأْكُل ولا تشرب ، ولا يحدوث لها أثرٌ بولٍ ولا غائطٍ ، فيبرئونها ويكسُونها ويخلون سبيلها .

فلما تَوَاطَأَ أهلُ الناحية على تصديقها ، اسْتَقْصَصْتُها عن حديثها ، وسألتهَا عن اسمِها وشأنِها كُلِّهِ ، فذكرتُ أن اسمَها رَحمَةُ بنت إبراهيم ، وأنه كان لها زوجٌ نجَّارٌ فقيرٌ ، معيشتُهُ من عمل يده ، يأتيه رزقُهُ يوماً ويوماً ، لافضل في كسبِهِ عن قُوَّةِ أَهْلِهِ ، وأنها ولدتُ منه عدةً أولاد ، وجاء الاقْطَعُ مَلِكُ التُّرْكِ إلى القرية ، فَمَبرَ الرادى عند جُودِهِ إلينا في زُهاءِ ثلاثة آلاف فارس ، وأهل خُوَارِزْمَ يدْعُونَهُ كَسْرَةً ^(٣) .

(١) أي في المدينة . (٢) في المطبوعة : « يستخجونها » ، وفي د : « يستخسونها » ، والثبت في ز . (٣) في المطبوعة ، د : « كسره » ، والثبت في ر . أي : وأهل خوارزم يدعون هذا الحادث كسرة ، بمعنى هزينة .

وقال أبو العباس: والأقطع هذا [فإنه] ^(١) كان كافراً عاتياً ^(٢)، شديد العدواة للمسلمين، قد أثر على أهل الثُغور، وألحَّ على أهل خوارزم بالسبي والقتل والنارات، وكانت ولاة خراسان يتألفونه، وأنسابه ^(٣) من عظماء الأعاجم؛ ليكفوا غارتهم عن الرعية، ويحفظوا دماء المسلمين، فيبعثون إلى كل واحد منهم بأموال، وألطف كثيرة، وأنواع من فاخر التياب، وأن هذا الكافر أنساب ^(٤) في بعض السنين على السلطان، ولا أدري لم ذلك! استبطأ المبار عن وقتها، أم استقل ما بنيت إليه في جنب ما بُعث إلى نظرائه من ملوك الجرجية والفرغنية ^(٥)؟

فأقبل في جنوده وتورد الثغر، واستعرض الطرق، فعاث وأفسد، وقتل ومثل، فمجزت عنه خيول خوارزم، وبلغ خبره أبا العباس عبد الله بن طاهر، رحمه الله، فأهض إليهم أربعة من القواد؛ طاهر بن إبراهيم بن مُدريك، ويعقوب بن منصور بن طاححة، وميكال مولى طاهر، وهارون القباض ^(٦)، وشحن البلد بالعساكر والأساحة، ورتبهم في أرباع البلد، كل في رُبع، فحموا الحريم بإذن الله تعالى.

ثم إن وادي جيحون، وهو الذي في نهر بلخ، جمد لما اشتدَّ البرد، وهو واد عظيم شديد الطينان، كثير الآفات، وإذا امتدَّ كان عَرْضُه نحواً من فرسخ، وإذا جمد انطبق فلم يُوصل منه إلى شيء حتى يُخفَر فيه كما تُخفَر الآبار في السُّخور، وقد رأيتُ كيفَ الجَمَدِ عشرة أشبار، وأُخبرت أنه كان فيما مضى يزيدُ على عشرين شبراً، وإذا هو انطبق صار الجَمَدُ جسراً لأهل البلد، تسير عليه العساكر والعجل، والقوافل، فيسقط ما بين الساطئين، وربما دام الجَمَدُ مائة وعشرين يوماً، وإذا قلَّ البرد في عام بقي سبعين يوماً إلى نحو ثلاثة أشهر.

(١) زيادة من: د، ز على ما في المطبوعة. (٢) في المطبوعة: «عانيا»، والمثبت في: د، ز.

(٣) في المطبوعة: «والسادة»، وفي: د «والسائه»، والمثبت هو قراءتنا في: ز.

(٤) في: د، ز: «الان»، والمثبت في المطبوعة.

(٥) في: د: «والفرغرية»، وفي: ز: «والفرغرية»، والمثبت في المطبوعة، ولم نتمد إلى تصحيح.

(٦) في المطبوعة: «القياس»، وفي: ز: «الحاض»، والمثبت في: د.

قالت المرأة : فعبر الكافر في خيله إلى باب الحصن ، وقد تحصن الناس ، وضموهم أمتعتهم ، فضجروا^(١) بالمسلمين ، وخربوهم^(٢) ، فتحصر من ذلك أهل الناحية ، وأرادوا الخروج فمنعهم العامل دون أن تتوآق عساكر السلطان ، وتتلاحق المطوعة^(٣) ، فشد طائفة من شبان الناس وأحدثهم ، فتقاربوا من السور بما أطاقوا^(٤) حملة من السلاح ، وحملوا على الكفرة ، قهارج الكفرة ، واستجروهم^(٥) من بين الأبنية والحيطان ، فلما أصحروا^(٦) كره الترك عليهم ، وصار المسلمون في مثل الحرجة^(٧) ، فتخلصوا واتخذوا دارة يحاربون من ورائها ، وانقطع ما بينهم وبين الخصم ، وبُدت المؤنة عنهم ، محاربوا كأشد حرب ، وثبتوا حتى تقطعت الأوتار والقسي . وأدركهم التعب ، ومسههم الجوع والعطش ، وقُتل عامتهم ، وأُخذ الباقون بالجراحات ، ولما جئ عليهم الليل تحاجز الفريقان .

قالت المرأة : ورُفعت النار على المناظر^(٨) ساعة عبور الكافر ، فأنصت بالجرجانية ، وهي مدينة عظيمة في قاصية خوارزم^(٩) ، وكان ميكال مولى طاهر من أبنائها في عسكر ، فحث^(١٠) في الطلب ، هنية للأمر أبي العباس عبد الله بن طاهر ، رحمه الله ، وزكض إلى هزازاس في يوم وليلة أربعين فرسخا بفراسخ^(١١) خوارزم ، وفيها فضل كثير على فراسخ^(١٢) خراسان ، وعد الترك الفراغ من أمر أولئك النفر ، فبينما هم كذلك إذ ارتفعت لهم الأعلام السود ، وسمعوا أصوات الطبول ، فأفرجوا عن القوم ، وواى ميكال موضع المعركة فوارى القتلى ، وحمل الجرحى .

-
- (١) في المطبوعة : « فصبجوا » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « وصربوهم » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « المتצועة » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « طاقوا » ، والمثبت في : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « واستجروهم » ، والمثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « ضجروا » ، والمثبت في : د ، ز ، وأصحروا : خرجوا إلى الصحراء . (٧) الحرجة : موضع من الفيضة تلتف فيه شجرات ، يوصف بالصين . (٨) في ز : « الحاطر » ، وكذلك في : د ، دون نقط التون ، والمثبت في المطبوعة . (٩) أضاف ياقوت : « على شاطئ جيحون » . معجم البلدان ٥٤/٢ . (١٠) في المطبوعة : « حث » ، وفي د : « فحث » ، والمثبت في : ز . (١١) في المطبوعة : « بفرسخ » ، والمثبت في : د ، ز .

قالت المرأة : وأَدْخِلِ الحِمْنَ عَلَيْنَا عَشِيَّةَ ذَلِكَ أَرْبَعَمِائَةِ جِنَازَةٍ ، فَلَمْ تَبْقَ دَارٌ إِلَّا حُمِلَ إِلَيْهَا قَتِيلٌ ، وَعَمَّتِ المصيبة^(١) ، وَارْتَجَّتِ الناحيةُ بالبكاء .

قالت : وَوَضَعَ زَوْجِي بَيْنَ يَدَيَّ قَتِيلًا ، فَأَذْبَكَنِي مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ عَلَيْهِ مَا يُدِيرُكَ الْمَرْأَةُ الشَّابَّةُ عَلَى زَوْجِ أَبِي الْأَوْلَادِ ، وَكَانَتْ لَنَا عِيَالٌ .

قالت : فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ^(٢) مِنْ قَوَائِمِي ، وَالْجِيرَانُ ، يُسْعِدُنِي^(٣) عَلَى الْبُكَاءِ ، وَجَاءَ الصَّبِيَّانِ ، وَهُمُ أَطْفَالٌ لَا يَعْقِلُونَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْئًا ، يَطْلُبُونَ الْخَبَرَ ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيهِمْ ، فَضِقْتُ صَدْرًا بِأَمْرِي ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُ أَذَانَ الْمَرْبِ ، فَفَزَعْتُ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَصَلَّيْتُ مَا قَفَى لِي رَبِّي ، ثُمَّ سَجَدْتُ أَدْعُو وَأَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ ، وَأَسْأَلُهُ الصَّبْرَ بَأَن يَجْبُرَ بَيْنَهُمَا صَبِيَّانِي .

قالت : فَذَهَبَ بِي النَوْمُ فِي سُجُودِي ، فَرَأَيْتُ فِي مَنَاسِكِي فِي أَرْضٍ حَسَنَاءَ ، ذَاتِ حِجَابَةٍ ، وَأَنَا أَطْلُبُ زَوْجِي ، فَنَادَانِي رَجُلٌ : إِلَى أَيْنَ أَيْتُهَا الْحُرَّةُ ؟ قُلْتُ : أَطْلُبُ زَوْجِي . فَقَالَ : خُذِي ذَاتَ الْيَمِينِ . قَالَتْ : فَأَخَذْتُ ذَاتَ الْيَمِينِ ، فَرُفِعَ لِي أَرْضٌ سَهْلَةٌ^(٤) ، طَيِّبَةُ الرَّيِّ^(٥) ، ظَاهِرَةُ الْعُشْبِ ، وَإِذَا قُصُورٌ وَأَبْنِيَّةٌ لَا أَحْفَظُ أَنْ أَصِفَهَا ، أَوْلَمَ أَرَمْتُهَا ، وَإِذَا أَنْهَارٌ تَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ غَيْرَ أَخَادِيدٍ لَيْسَتْ لَهَا حَافَاتٌ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى قَوْمٍ جُلُوسٍ حَلَقًا حَلَقًا ، عَلَيْهِمْ تِيَابٌ خَضَرٌ ، قَدْ عَلَّاهُمُ النُّورُ ، فَإِذَا هُمُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْمَرَكَةِ ، يَا كَلُونِ عَلَى مَوَائِدَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَجَعَلْتُ أَنْخَلِّهُمْ ، وَأَتَصَفَّحُ وَجُوهَهُمْ ، أَتَبَيُّ زَوْجِي لَكِي يَنْظُرُنِي ، فَنَادَانِي : يَا رَحِمَةَ ، يَا رَحِمَةَ . فِيمَمَّتْ الصَّوْتُ ، فَإِذَا أَقَابَهُ فِي مِثْلِ حَالٍ مَن رَأَيْتُ مِنَ الشَّهَدَاءِ ، وَجْهَهُ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَهُوَ يَا كُلَّ مَعَ رُفْقَةٍ لَهُ قُتِلُوا يَوْمَئِذٍ مَعَهُ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ هَذِهِ الْبَائِسَةَ جَائِعَةٌ مِنْذُ الْيَوْمِ ، أَفَتَأْذَنُونَ لِي أَنْ أَتَاوَلَهَا شَيْئًا تَأْكُلُهُ ؟ فَأَذِنُوا لَهُ ، فَنَاوَلَنِي كِسْرَةَ خُبْزٍ . قَالَتْ : وَأَنَا أَعْلَمُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ خُبْزٌ ، وَلَكِنْ لَا أَدْرِي كَيْفَ يُخْبِزُ ، هُوَ أَسَدٌ بَيَاضَا

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْبَلْوَى » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، ز . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « النَّاسُ » ،

وَالصَّوَابُ فِي : د ، ز . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَسْعِدُنِي » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَسْهَلَةٌ » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، ز . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الرِّبَّةُ » ،

وَفِي : د : « الرَّأْيُ » ، وَالتَّحْتِ فِي : ز .

من الثلج واللبن ، وأخلى من العسل والسكر ، وألّين من الرُّبْد والسَّمْن ، فأكلته ، فلما استقرّ في جَوْفِي ، قال : اذهبي ، كفاك الله مؤنة الطعام والشراب ماحيت الدنيا . فانتبهت من نومي سُبْعِي رَبِيًّا ، لأحتاج إلى طعام ولا شراب ، وماذقتهما منذ ذلك اليوم إلى يومى هذا ، ولا شيئاً يأكله الناس .

قال أبو العباس : وكانت تحضرنا ، وكنا نأكل فتتجّى ، وتأخذ على أنفها ، تزعم أنها تتأذى من رائحة الطعام ، فسألناها : هل تتنذى بشيء ، أو تشرب شيئاً غير الماء ؟ فقالت : لا .

فسألناها : هل يخرج منها ريحٌ أو أذى ، كما يخرج من الناس ؟ فقالت : لأعهدلى بالأذى منذ ذلك الزمان .

قلت : والحَيْض ؟ [و] ^(١) أظنّها قالت : انقطع بانقطاع الطعم .
قلت : فهل تحتاجين حاجة النساء إلى الرجال ؟ قالت : أما تستحي منى ، تسألنى عن مثل هذا . قلت : إني كملت أحدثُ الناس عنك ، ولا بدّ أن أستقصى . قالت : لأحتاج .
قلت : فتنامين ؟ قالت : نعم ، أطيّب نومى .
قلت : فما ترين في مناميك ؟ قالت : مثل ماتروُن .
قلت : فتجدين لفقد الطعام وهماً في نفسك ؟ قالت : ما أخسستُ بجوع منذ طعمتُ ذلك الطعام .

وكانت تقبل الصدقة ، فقلتُ لها : ما تصنعين بها ؟ قالت : أكسسى وأكسو وكدي .
قلت : فهل تجددين البرد ، وتتأذين بالحر ؟ قالت : نعم .
قلت : فهل تدرين كَلَلَ اللُّغوب والإغياء إذا مسيت ؟ قالت : نعم ، ألبست من البشر !

قلت : فتوضّعين للصلاة ؟ قالت : نعم . قلت : لم ؟ قالت : أمرنى بذلك الفقهاء ؛ فقلت ^(٢) : إنهم أفتوها على حديث « لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ أَوْ نَوْمٍ » .

(١) زيادة من المطبوعة على ما فى : د ، ز . (٢) فى المطبوعة : « قلت » ، والمثبت فى : د ، ز .

وذكرت لي أن بطنها لاصقٌ بظهرها ، فأمرت امرأةً من نسايتنا فنظرت فإذا بطنها كما وصفتُ ، وإذا قد اتخذت كيساً فضمت القطنَ وشدته على بطنها ؛ كي لا ينقصَ ظهرها إذا مشت .

ثم لم أزل أختلف إلى هزازاسب بين السنتين والثلاث فتحضرني فأعيد مسألتها ، فلا تزيد ولا تنقص ، وعرضت كلامها على عبد الله بن عبد الرحمن الفقيه ، فقال : أنا أسمع هذا الكلام منذ نشأتُ فلا أجد من يدفعه ، أو يزعم ^(١) أنه سمع أنها تأكل أو تشرب أو تتغوط .

١٠٤٣

أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد الخطيب ، شرف الدين

أبو العباس النابلسي القديسي ، خطيب دمشق*

قال شيخنا الذهبي : كان إماماً ، فقيهاً ، مُحققاً ، مُتقناً للمذهب والأصول والعربية ^(٢) ، حادّ الذهن ، سريع الفهم ، بديع الكتابة .

قال : وناب في الحُكم عن ابن الخُوئي ^(٣) ، وأجاز له الفتح بن عبد السلام ، وأبو علي الجواليقي ، وأبو حفص الشهرزدي .

وسمع من ابن الصلاح ، والسَّخاوي ، وغيرهما .

وصنّف « كتاباً في أصول الفقه » جَمع فيه بين طريقتي الإمام نجر الدين والآمدي ، وتفقه على ابن عبد السلام بالقاهرة .

تُوفّي في شهر رمضان ، سنة أربع وتسعين وسمائة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(*) له ترجمة في : لإيضاح المكنون ١/١٧٢ ، البداية والنهاية ١٣/٣٢١ ، بغية الوعاة ١/٢٩٤ ، شذرات الذهب ٥/٢٢٤ ، ٤٣٥ ، العمر ٥/٣٨٠ ، ٣٨١ ، المهمل الصافي ١/٢١٢ - ٢١٤ .
(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والنظر » . (٣) في المطبوعة : « الحوئي » ، وفي د : « الحوشي » ، وكل ذلك خطأ ، صوابه في : ز ، والطبقات الوسطى ، وهو صاحب الترجمة التالية .

١٠٤٤

أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى البرمكي ،

قاضي القضاة ، شمس الدين ، أبو العباس الخوئي*

ولد في شوال ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

ودخل^(١) إلى خراسان ، وقرأ بها الكلام والأصول على الإمام فخر الدين الرّازي ،
فيما قاله بعضهم ، وقيل^(٢) : إنما قرأ على القُطب المصري ، تلميذ الإمام ، وقرأ الفقه على
الرّافعي ، وعلم الجدَل على علاء الدين الطّائوسي ، وسمع هناك من المؤيّد الطّوسي .

وسمع بدمشق من ابن الزّبيدي ، وابن الصّلاح^(٣) ، وغيرها .

سمع منه تاج الدين بن أبي جعفر ، وأبو عمرو بن الحاجب ، والجلال بن الصّابوني ،
وولده قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن قاضي القضاة شمس الدين ، وغيرهم .

وكان فقيهاً ، أصولياً ، مُتكلِّماً ، مناظراً^(٤) ، دينياً ، ورعاً ، ذاهية عالية ، حفظ القرآن
على كِبَرٍ^(٥) .

وكان ، وهو قاضي القضاة ، يجيئ إلى الجامع بدمشق ، وربما كان بالطّيّلسان . يشلّق
على من يُقرئ القرآن ، كما ينلّقن الأطلال .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٥ ، تبصير المنتبه ١/٣٧٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٥ ،
الذيل على الروضتين ١٦٩ ، ١٧٠ ، شذراب الذهب ٥/١٨٣ ، العبر ٥/١٥٢ ، ١٥٣ ، عيون الأنباء
٢/١٧١ ، قضاة دمشق ٦٥ ، ٦٦ ، مرآة الجنان ٤/٢٢٢ ، مرآة الزمان الجزء الثامن - القسم الثاني -
٧٣٠ ، المشتبه ١٩٣ ، النجوم الزاهرة ٦/٣١٦ .

وحاء في المطبوعة : « الحوز » ، وهو خطأ صوابه في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة :
« ابن الحوزي » ، والحوزي بضم الحاء المعجمة وفتح الواو بعدها تم الياء آخر الحروف ساكنة تم الياء أيضا
آخر الحروف للنسب ، وهي نسبة إلى خوي ، من مدن أذربيجان .

(١) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : د ، ز . (٢) في الطبقات الوسطى أن هذا
قول الذهبي . (٣) في الطبقات الوسطى : « وابن الصباح » . (٤) بعد هذا في الطبقات
الوسطى زيادة : « خبيراً بعلم الكلام والطب والحكمة » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى
زيادة : « وله كتاب في النحو ، وكتاب في العروض ، وكتاب في الأصول » .

وَلِيَّ قِصَاءِ الْقَضَاءِ بِالشَّامِ ، فَخَدَّتْ بِسَيِّبَوَيْهِ .
وفيه يقول [الشيخ] ^(١) مَهَابُ الدِّينِ أَبُو شَامَةَ ، وَقَدْ وَقَفَ ^(٢) عَلَى « مُصَنَّفٍ » لَهُ
فِي الْعَرُوضِ ^(٣) :

أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ أَرَشَدَهُ اللَّهُ لِمَا أَرَشَدَ الْخَلِيلَ بْنُ أَحْمَدَ ^(٤)
ذَاكَ مُسْتَخْرِجَ الْعَرُوضِ وَهَذَا مُظْهِرُ السَّرِّ مِنْهُ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ
وَالْقَاصِي تَمَسُّ الدِّينَ مُصَنَّفَاتِ كِبَرَةٍ ، وَنَظْمٌ كَثِيرٌ .
تَوَفَّى فِي سَابِعِ سَنَابِلٍ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ ^(٥) وَسِتَّمِائَةٍ ، بِدِمَشْقَ ، وَدُفِنَ بِسُفْحِ قَاسِيُونِ .

١٠٤٥

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلْوَانَ
[ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلْوَانَ] بْنُ رَافِعِ الْحَلِيِّ الْأَسَدِيِّ**
الْشَيْخُ كَمَالُ الدِّينِ بْنِ الْقَاضِي زَيْنِ الدِّينِ بْنِ الْمُحَدِّثِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْأُسْتَاذِ شَارِحِ
« الْوَسْطِ » .

كَانَ فِقْهًا ، حَافِظًا لِلْمَذْهَبِ ، وَلَدَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَسِتَّمِائَةٍ .
سَمِعَ جَدَّهُ ، وَثَابِتَ بْنَ مُشْرِفٍ ، وَابْنَ رَوْزَبَةَ ^(٦) ، وَسَمِعَ خُصُورًا مِنَ الْإِفْتِخَارِ
الْهَاشِمِيِّ ، وَمِنْ غَيْرِهِمْ .

(١) زِيَادَةُ مَن : د ، ر عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٢) فِي الْأَصُولِ خَطَأٌ : « وَقَفْتُ » ، وَالصَّوَابُ
مَا أُثْبِتَنَاهُ . (٣) الْبَيِّنَاتُ فِي : الدِّيلِ عَلَى الرُّوَضَتَيْنِ ١٦٩ ، شَذَرَاتُ ادِّهَبِ ١٨٣/٥ ، الْبَدَايَةُ
وَالنَّهَآيَةُ ١٥٥/١٣ . (٤) فِي الشُّذْرَاتِ : « كَمَا أَرَشَدَ الْخَلِيلَ » .
(٥) فِي الْأَصُولِ : « وَثَابِتِينَ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَصَادِرِ التَّرْجُمَةِ .
* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : حَسِّ الْحَاصِرَةِ ٤١٤/١ ، شَذَرَاتُ الدِّهَبِ ٣٠٨/٥ ، الْعَبَرُ ٢٦٧/٥ . وَمَا بَيْنَ
الْمَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةُ مَن : د ، ز ، عَلَى مَا فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَسَتَأْتِي مِثْلُ هَذِهِ الزِّيَادَةِ عَنْ
الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى فِي تَرْجُمَةِ وَالدِّه .
(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « رَوْزَبَةُ » ، وَفِي : « رَوْزِبَةُ » ، وَالتَّحْقِيقُ : ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ،
وَتَقْدِمُ فِي صَفْحَةِ ٧ .

(٢ : ٨ - طَبَقَاتُ)

روى عنه الحافظ أبو محمد الدِّمِياطِيُّ ، قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : وكان يدعو له لما أولاه من الإحسان .

ولى القضاء بحلب بمسدد عمه ، وكان وافر الحرمة عند الناصر^(١) صاحب الشام ، فلما أخذت حلب توجه بنفسه إلى مصر ، بعد ما أخذ ماله وأصيب في أهله ، ودرس هناك بمنازل العز^(٢) والكهاريبة^(٣) ، ثم تولى قضاء حلب ، فصار إليها ، وأقام بها أشهرًا ، وتوفى في نصف شوال ، سنة اثنتين وستين وستمائة ، عن نيف وخمسين سنة .
وله « حواش على فتاوى ابن الصلاح » ، هي عندى بخطه ، على نسخة على^(٤) « فتاوى ابن الصلاح » ، فيها فوائد ، وكلامه يدل على فضل كبير ، واستحضار للمذهب جيد .

١٠٤٦

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ،

الحافظ أبو العباس ، محب الدين الطَّبْرِيّ ، ثم المَكِّيّ *

شيخ الحرم ، وحافظ الحجاز بلا مدافعة .

مولده سنة « خمس عشرة » وستمائة . في جمادى الآخرة .

(١) في المطبوعة : « القاضى » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د ، ز : « بمنازل الفز » ، والصواب من الطبقات الوسطى ، وقد كانت هذه المدرسة من دور الخلفاء الفاطميين ، وكانت تشرف على النيل ، وقد وقعت في الدولة الأيوبية على فقهاء الشافعية . انظر خطط الميرزى ٣/٣١٦ . (٣) تقع المدرسة الكهاريبة بدرب الكهاريبة بجوار حارة أجودرية السلوك لاه من القماحين . خطط الميرزى ٢/٣٦١ ، والعز تحقيق مكانها الآن في حاشية النجوم الزاهرة ٩/٦٧ . (٤) في المطبوعة : « من » ، وأثبت في : د ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٤٠ ، ٣٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٠ ، ٤٢٦ ، العبر ٥/٣٨٢ ، العقد الثمين ٣/٦١ - ٧٢ (ترجمة حافلة) ، مرآة الجنان ٤/٢٢٤ ، ٢٢٥ ، المنهل الصافي ١/٣٢٠ - ٣٢٩ (ترجمة طيبة) ، الجوامع الزاهرة ٨/٧٤ ، ٧٥ . (٥) في المطبوعة : « عشر » ، والصواب في : د ، ز . وقد ذكر التتقى القاسى في العقد الثمين ٣/٦٧ خلاف في مولده .

سمع ابن القَيسِرَ^(١) ، وابنَ الجُمَيْرِيَّ^(٢) ، وغيرَهما .
رَوَى عنه البرَزَالِيُّ ، وغيرُه .

وتفقَّه بقُوص على الشيخ مجد الدين القشِيرِيَّ ، والدِ شيخِ الإسلام تقيِّ الدين .
وصنَّف التصانيف الجيدة ، منها في الحديث « الأحكام »^(٣) الكتاب المشهور المبسوط ،
دلَّ على فضل كبير^(٤) ، وله « مختصر » في الحديث أيضا ، رتَّبَه على أبواب « التنبيه » ،
وله « كتاب في فضل مكة » حافل ، وله « شرح على التنبيه » مبسوط ، فيه علم كثير .
استدَّاه المظفرُ صاحب اليمن لسمعَ عليه الحديث ، فتوجَّه إليه من مكة ، وأقام عنده
مدة ، وفي تلك المدة نظم قصيدة يشوِّفُ إلى مكة ، منها^(٥) :

مريضُك من صدودِك لا يُعَادُ به أَلَمٌ لغيرِك لا يُعَادُ^(٦)
وقد أَلِفَ التَّدَاوِي بالتَّدَاوِي فهل أَيَّامٌ وَصَلِكُمْ نُعَادُ^(٧)
لَحَا اللهُ العَوَازِلَ كَمْ يُلِحُّوْا وكم عَدَلُوْا أُنْصِنِي وَعَادُوْا^(٨)
ولو لَمَحُّوْا من الأَحْبَابِ مَعْنَى لَمَّا أَبْدَوْا هُنَاكَ وَلَا عَادُوْا^(٩)

ومنها :

أُرِيدُ وَصَالَهَا وَتُرِيدُ بُعْدِي فَا أُشْقَى مُرِيدًا لَا يُرَادُ
وهي طويلة ، خَمَسَهَا بعضُ الأدباء ؛ لاسْتِحْسَانِهِ لَهَا .

(١) في المصنوعة ، ر : « ابن القيرواني » ، وفي د : « ابن القرواني » ، والصواب في : الطبقات
الوسطى ، ومصادر الدرجة ، وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الحبلي . (٢) في الطبقات الوسطى :
« وبهاء الدين بن الجيمزى » . (٣) في الطبقات الوسطى : « الأحكام الكبرى » .
(٤) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « قل شيخنا الذهبي في المعجم المختص : كان عالما عاملا ،
جليل المير ، عارفا بالآثار ، عاش ثمانين سنة » . (٥) ساقى التقي القاسبي القصيدة بنهايتها
في العقد الثمين ٣/ ٦٨٠ . ٦٩٠ . (٦) في العقد : « مريض من صدودك » .
(٧) بعد هذا البيت في المصنوعة : « ومنها » ، والأبيات متصلة في : د ، ز ، والعقد .
(٨) رواية العقد :

لَحَا اللهُ العَوَازِلَ كَمْ أَلِحُّوْا وَلَا أُصْنِي وَكَمْ عَدَلُوْا وَعَادُوْا
(٩) في العقد : « ولو لحفوا » .

﴿ فوائد ومسائل عن الحافظ الطبري ﴾

• ذكر في «شرح التنبيه» أنه يجوز قطع ما يُتَنَذَى به من نباتِ الحَرَمِ غيرَ الإِذْخِرِ، كالْبَقْلَةِ السَّامَةِ عند أهل مصر بالرُّجْلَةِ [وَنَحْوَهُ]^(١)؛ لأنه في معنى الزَّرْعِ^(٢).

١٠٤٧

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكِنْدِيّ،

الشيخ جلال الدين الدُّشَنَوِيّ*

كان إماماً ، عالماً ، فقيهاً ، أصولياً ، زاهداً ، ورعاً .

ولد سنة خمس عشرة وستمائة بدشنا ، من بصعيد مصر ، وسمع الحديث من الفقيه بهاء الدين ابن الجُمَيْرِيّ ، والحافظ عبد العظيم المُنْذِرِيّ ، والشيخ كَجْدِ الدين القُشَيْرِيّ ، والشيخ عزّ الدين بن عبد السلام .

تفقّه ، وتأمّل^(٣) ، وقرأ^(٤) الأصول على الشيخ شمس الدين الأصفهانيّ ، شارح «المحصول» حين كان حاكماً بِقُوص ، وقرأ^(٥) النحو على الشيخ شرف الدين الرُّسَيْي^(٥) .

وحدّث ، سمع منه [شيخنا]^(٦) شمس الدين بن القَمَاح ، وغيره ، وانتهت إليه رئاسة المذهب بمدينة قُوص ، وتفقّه عليه خلائق .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) أغفل المصنف هنا ذكر وفاة المنزجم ، وقد جاء بها في الطبقات الوسطى على النحو التالي: «نوفى في شهر رمضان ، سنة أربع وتسعين وستمائة ، وقيل : بل في جمادى الآخرة من السنة» . وقد ذكر انتفى الفاسي في المقدّمين ٦٦/٣ ، ٦٧ أربعة أقوال في وفاته . * له ترجمة في : حسن المحاضرة ١٧/١ ، الطالع السعيد ٨٠-٨٥ . وفي الطبقات الوسطى ضبط الدشناوي بفتح الدال ثم الشين المجبة الساكنة ثم النون المفتوحة ، وضبطه ياقوت بكسر أوله ، وقال : بلد بصعيد مصر ، بشرق النيل ، ذو بساتين ومعاصر للسكر . معجم البلدان ٥٧٧/٢ .

(٣) في المطبوعة: « وناضل » ، والتصويب من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « الغزني » ، وفي د : « الربيي » ، والمثبت في : ز ، والطالع السعيد ، وهو شرف الدين محمد بن أبي الفضل الرسي . (٦) زيادة من : د ، ز على ما في المطبوعة.

وَحُكِيَ أَنَّ النَّصِيرَ بْنَ الطَّبَّاحِ^(١) المشهورَ بالفقيه ، قال للشيخ عزَّ الدين ابن عبد السلام : ما أظنُّ في الصَّعيد مثلاً هذين الشَّائِئَيْنِ . يعنى الشيخ تقيَّ الدين ابن دَقِيق العِيد ، والشيخ جلالَ الدين الدَّشْنَائِيَّ ، فقال له ابنُ عبد السلام : ولا في المدينتين . وصنَّفَ الشيخُ جلالَ الدين « شرحاً على التنبيه » وصَلَّ فيه إلى الصَّيام ، و« مناسك »^(٢) و « مقدمة في النحو » .

وله شعر متوسط ، منه [هذا]^(٣) :

يَا لَأَعْمَى كُفٍّ عَنْ مَلَامِي عَنْ أَنْعِزَالِي عَنْ الْأَنَامِ
إِنَّ نَذِيرِي الَّذِي سَهَانِي يُخْشِرُ حَالِي عَلَى التَّمَامِ
رَأَى مَسْتَبِي وَوَهْنٍ عَظَمِي قَدْ أُذْنِيَانِي مِنَ الْحِمَامِ^(٤)

وكان يُقال : إنه من الأبدال ، لشدةِ وَرَعِهِ وَتَقْوَاهُ .
تُوُفِّيَ يومَ الاثنين ، مُسْتَهْلَ شهر رمضان ، سنة سبع وسبعين^(٥) وستمائة ، بقوص .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● سئل عن عبدِ بيتِ المال إذا أراد أن يَمْتَقَ ولا ولاءَ عليه ، فقال : يشتري نفسه من وكيلِ بيتِ المال . ففعل ذلك ، ثم رُفِعَتِ القضيةُ إلى قاضي قُوص ، فلم يَمْضِ البَيْعَ ، وقال : نصَّ الفقهاء على أن ابتياعَ المبدِّ نفسه عَمْدُ عَمَاقَةٍ ، وليس لوكيلِ بيتِ المال أن يَمْتَقَ أَرْقَاءَ بيتِ المال .

(١) في المطبوعة : « النصير بن الطباخ » ، وفي د : « النصير بن الصباخ » ، وفي ز : « النصير ابن الطباخ » ، والمثبت في الطالع السعيد ، والقصة فيه ٨٢ . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومختصراً في أصول الفقه » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في سائر الأصول . والآيات في الطالع السعيد ٨٣ . (٤) في المطبوعة : « وإن شئني ووَهْنٍ عَظَمِي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطالع السعيد . (٥) في الأصول : « وتسعين » ، وهو خطأ ، صوابه في حسن المحاضرة ، والصالح السعيد .

قلتُ : وما ذكره الشيخُ جلال الدين من جوازِ هذا العتق ، صحيحٌ ؛ فإنَّ هذا العتقَ واقعٌ بِمَوْضٍ ، فلا يُعْتَمَدُ على الوكيلِ فِعْلُهُ ، بل هو أوَّلَى من البَّيْعِ ، لتَشَوُّفِ الشارعِ إلى العتقِ ، وَحُصُولِهِ بِمَوْضٍ لَا يَفُوتُ على المسلمين شيئاً ، وأما العتقُ ^(١) (على المسلمين) سَجَّاناً فليس لو كِيلَ بيت المال ^(٢) فِعْلُهُ ، لا لَكُونِ عبدٍ بيت المال لَا يَمْتَنِقُ ؛ فإنَّ للإمامَ عِتْقَ بيت المال ^(٣) ، كإله تَعْلِيكَ مَنْ سَاءَ بِالْمَصْلَحَةِ ، وقد أَصَّ الشافعيُّ ، في باب الهدنة ، على أن للإمام العتقَ ، ولكنَّ لأنَّ مُجَرَّدَ التوكيلِ لَا يَسُوِّغُ العتقَ ، فإنَّ وَكَّله الإمامُ في العتقِ كان له ذلك بِالْمَصْلَحَةِ ، كما هو للإمام .

وأما قولُ الشيخِ جلال الدين : إنه إذا اشترى نفسه من وكيلِ بيت المال فلا يثبت عليه ولاه . ففيه نَظَرٌ ، بل صرَّحَ الرَّافِعِيُّ ، في باب الهدنة ، أن الولاءَ للمسلمين ، ويُؤَيِّدُهُ أن الأصحَّ ثبوتُ الولاءِ على العبدِ ويشترى ^(٤) نفسه من مولاه ، والظاهرُ أنَّ الخِلافَ يجري في عبدِ بيتِ المال ، حتى يكونَ الولاءُ للمسلمين .

١٠٤٨

أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبي طالب الشَّعِيرِيُّ*

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) سقطت واو العصف من المطبوعة ، وهي في : د ، ز .

* في المطبوعة : « السعدى » ، وفي د : « الشعري » ، وفي ز : « سعري » . والمثبت من المصنفات الوسطى ، وجاءت ترجمته فيها على هذا النحو :

« أحمد بن عبد المنعم

ابن أبي طالب الشَّعِيرِيُّ ، أبو سعيد ، الفقيهُ

سمع الحديثَ من الحافظ أبي موسى ، وغيره .

مولدُهُ في شوال ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

قال ابن النَجَّار : وتركته حَيًّا بأصْبَهَانَ ، في شهر ربيع الآخر ، سنة عشرين وستمائة .

١٠٤٩

أحمد بن عبد الوهَّاب بن خلف بن محمود بن بدر ، العلاميّ ، البصريّ ،

علاء الدين ، ابن بنت الأعزّ*

كان فقيها ، أدبيا ، رئيسا ، درّس في القاهرة بالقُطَيْمِيَّة^(١) والسَّكَّارِيَّة ، وبدمشق
بالظَّاهِرِيَّة ، والقيَمِيَّة^(٢) . وله شعر كثير [منه]^(٣) .

١٠٥٠

أحمد بن عيسى بن رضوان [بن] البَقْلِيَّوِيّ***

شارح « التنبيه » ، لقَّبه كمال الدين ، وكُنِيته أبو العباس ، وكان يكتب بخطّه :
ابن العسقلانيّ ، وهو والدُ الشيخ ضياء الدين .

كان كمال الدين هذا فقيها صالحا ، سليم الباطن ، حسن الاعتقاد ، كثير المصنّفات .
أخذ عن والده ، وغيره ، وروى عن ابن الجُمَيْرِيّ .

وعندى بخطّه من مُصنَّفاته : « نهج الوصول في علم الأصول » ، مختصر^(٤) صنّفه

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٤٤٤ ، النجوم الزاهرة ٨/١٨٩ ، وفي المطبوعة « العلاميّ
البصري » ، وفي د ، ز : « العلاميّ البصري » ، والصواب في : الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة ،
وسيفسط المصنف هذه النسبة بالعارة ، في ترجمة والده في هذه الطبقة .

(١) تقع المدرسة القُطَيْمِيَّة في أول حارة زويلة ، برجة كوكاي ، ويذكر المقرئ أنها كانت إلى أمامه
عامرة . خطط المقرئ ٣/٣٢٣ . (٢) في المطبوعة : « القيمورية » ، والتصويب من : د ، ز ،
والطبقات الوسطى . والمدرسة القيميرية من مدارس الشافعية بدمشق ، وتعرف اليوم باسم القيميرية الجواسية ،
بحارة القيميرية . انظر خطط الشام لكردي على ٨٨/٥ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وبعد هذا بيان فيها . وقد ذكر المصنف وفاته في
الطبقات الوسطى فقال : « وتوفي في شهر ربيع الآخر ، سنة تسع وتسعين وسبعمائة » .

** له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١٩٤ ، كشف الظنون ١/٤٩٠ . وما بين المقوفين ساقط

من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « ومختصر » ، والمثبت في : د ، ز .

في أصول الفقه ، و « المقدمة الأحمديّة ، في أصول العربية » ، وكتاب « طب القلب ووصل الصب » تصوف ، وكتاب « الجواهر السحابيّة ، في النكت الرّجائيّة » جمع فيه كلمات سمعها من أخيه في الله ، على ما ذكر ، الشيخ الجليل المقدار أبي عبد الله [بن]^(١) محمد [ابن]^(١) الرّجائي ، وكان اجتمع به بعد قُول ابن الرّجائي من حجّه ، سنة أربع وثمانين وستمائة ، وكتب عنه هذه الفوائد ، وكتاب « العَلَمَ الطاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر » جمع فيه مذقّب شيخ والده أبي الطاهر ، خطيب مصر ، وكتبت من هذا الكتاب فوائد تتعلق بتراجم جماعة ، نقلها عنه في هذا الكتاب ، وكتاب « الحجة الرّأيضة »^(٢) ، لفرّق الرّأيضة » ، وكل هذه^(٣) مختصرات عندي بخطه .

وولي قضاء المحلّة مدة زمانيّة ، اجتمع بالحافظ زكيّ الدين المُذِرّي ، وحدث عنه بفوائد .

وقال شيخنا الذّهبي : إنه توفّي سنة تسع وثمانين وستمائة .

قلت : وليس كذلك ، بل قد تأخّر عن هذا الوقت ، فقد رأيت طباق السّماع عليه في « العَلَمَ الطاهر » مؤرّخة بسنة إحدى وتسعين وستمائة ، بعضها في جمادى الأولى ، وبعضها في رجب ، وعليها خطّه بالتصحيح ، وكان حاكماً بمدينة المحلّة إذ ذاك .

● ولا بن القليوبي « شرح على التلبيه » مبسوط ، وفيه يقول ، فيما رأيته منقولاً عنه : إنه استنبط من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾^(٤) أن ما يفعله علماء هذا الزمان في ملابسهم ، من سعة الأكمام ، وكبر المِمة^(٥) ، ولبس الطيّاليس حسن ، وإن لم يفعله السلف ؛ لأنه فيه تمييز لهم ، يُعرفون به ، ويُلْتَفَتُ إلى فتاويهم وأقوالهم .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « الرابضة » ، والمثبت

في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « هؤلاء » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) سورة الأحزاب ٥٩ . (٥) في المطبوعة : « العمامة » ، والمثبت في : ج ، ز .

١٠٥١

أحمد بن عمر بن محمد ، الشيخ الإمام الزاهد الكبير
نجم الدين الكُتْرَى *

أبو الجَنَاب - بفتح الجيم ثم نون مُشدَّدة - الخَيَوَقِي^(١) الصُّوفِي ، شيخُ خَوَارِزْمِ^(٢) .
والكُتْرَى^(٣) ، على صيغة فُعْلَى كُعْظَمَى ، ومنهم من يَمُدُّ فيقول : الكُتْرَاءُ ،
جمعٌ كَبِير .

كان إماماً زاهداً^(٤) ، عالماً ، طاف البلاد ، وسمع بها الحديث ، سمع بالإسكندرية
أبا طاهر السَّلَفِي ، وبهمْدَان الحافظَ أبا العلاء ، وبنيَّسابور أبا المعالي الفَرَاوِي^(٥)
روى عنه عبد العزيز بن هِلَالَة^(٦) ، وناصر بن منصور الفَرَضِي^(٧) ، والشيخ
سلف الدين النَاخِرَزِي ، وآخرون .

قال ابن نُقْطَة : هو شافعيُّ المذهب ، إمام في السُّنَّة .
وقال ابنُ هِلَالَة : حاسَتْ عِنْدَهُ في الْخَلْوَة^(٨) مِرَارًا ، فوَحِدَتْ مِنْ بَرَكَتِهِ
سِنًا عَظِيمًا .

-
- * له ترجمه في : شذرات الذهب ٧٩/٥ ، العبر ٧٣/٥ ، ٧٤ . وفي المطبوعة : « أحمد بن عمر بن
نجم » ، وانتهت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
- (١) في المطبوعة : « الخيوق » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وزاد المصنف
فيها قوله : « من خيوق ، ويقال : خيوق ، من قري خوارزم » . وفي معجم البلدان ٥١٢/٢ : « خيوق ،
بفتح أوله وقد يكسر وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره قاف : بلد من نواحي خوارزم وحصن بينهما
نحو خمسة عشر فرسخا » . (٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « وُصِفَها » ، والضبط منها .
- (٣) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
- (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قدوة ، مرضيا ، فقهيا ، ممسرا » .
- (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وبغيرها من غيرهم » .
- (٦) في المطبوعة هنا وفيما يأتي : « هلال » ، والتصويب من : ح ، ز ، وهو عبد العزيز بن الحسين
الحافظ . انظر شذرات الذهب ٧٨/٥ . (٧) في الطبقات الوسطى : « العرضي » .
- (٨) في المطبوعة : « الحلقة » ، والمنتهى في ج ٠ ر .

وقال أبو عمرو بن الحاجب : طاف البلاد ، وسمع بها الحديث ، واستوطن خوارزم ، وصار شيخ تلك الناحية ، وكان صاحب حديث وسنة ، وملجأ للنرباء ، عظيم الجاه ، لا يخاف في الله لومة لائم .

وقال غيره : إنه فسر القرآن العظيم في اثنتي عشرة مجلدة ، واجتمع به الإمام فخر الدين الرازي^(١) .

١٠٥٢

أحمد بن فرح - بالفاء والحاء المهملة - ابن أحمد الإشبيلي ،

المحدث ، أبو العباس اللخمي *

نزله دمشق ، ولد سنة خمس وعشرين وستمائة ، وأسرته العسرة . ونجاه الله تعالى . وأخذ عن شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام ، والكمال الضري ، وغيرها بالقاهرة ، ثم بدمشق عن ابن عبد الدائم ، وعمر الكرماني ، وابن أبي اليسر^(٢) ، وخلق . قال شيخنا الذهبي : وأقبل على تجويد^(٣) المتن وفهمها ، فتقدم في ذلك ، وكانت له حلقة إقراء^(٤) في جامع دمشق ، يقرأ فيها فنون الحديث ، حضرت مجالسه ، وأخذت عنه ،

(١) هكذا أنهى المصنف الترجمة هنا دون ذكر وفاته ، وقد ذكرها في الطبقات الوسطى فقال : « ومن مناقب نجم الكبري أنه استشهد في سبيل الله ، وذلك أن التتار لما نزلت على خوارزم ، في ربيع الأول من سنة ثمان عشرة وستمائة ، خرج فيمن خرج ، ومعه جماعة من مريديه ، فقاتلوا على باب خوارزم حتى قتلوا ، مقبلين غير مدبرين » .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٦ ، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٦١ ، ٣٦٢ ، شذرات الذهب ٥/ ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، العمر ٥/ ٣٩٣ ، النجوم الزاهرة ٨/ ١٩١ ، ١٩٣ .

(٢) في المطبوعة : « البسر » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « تحرير » ، والمثبت في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « إملاء » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وَنِعَمَ الشَّيْخُ كَانَ ؛ سَكِينَةً ، وَوَقَارًا ، وَدِيَانَةً ، وَاسْتِحْضَارًا^(١) ، مَاتَ بِتُرْبَةِ أُمِّ الصَّالِحِ ،
فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْمَاةً .
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَرُّحٍ ، وَعِدَّةٌ ، قَالُوا :
أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ .

ح : وَأَخْبَرَنَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ إِجَازَةً إِنَّ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ،
أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ خُصُورًا ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ الْفُرَاتِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُ مِنْ فِرَارِ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ » قَالَ الْأَعْمَشُ :
الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ .
حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٢) .

أَنْشَدَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ [أَبِي]^(٣) مُحَمَّدَ النَّابُلُسِيِّ ، بِقِرَاءَتِي
عَلَيْهِ ، قُلْتُ لَهُ : أَنْشَدَكُمُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الرَّاهِدُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ
ابْنُ فَرُّحٍ لِنَفْسِهِ^(٤) :

غَرَامِي (صَحِيحٌ) وَالرَّجَائِيكَ (مُعْضَلٌ) وَخُزْنِي وَدَمْعِي (مُرْسَلٌ وَمُسَلَّسٌ)
وَصَبْرِي عَنْكُمْ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ (ضَعِيفٌ وَمَتْرُوكٌ) وَذُلِّي أَجْمَلُ
وَلَا (حَسَنٌ) إِلَّا سَمَاعُ حَدِيثِكُمْ مُشَافَهَةٌ يَحْمِلُ عَلَى نَاقِلٍ

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، وَالْحَافِظُ أَبُو
الْعَبَّاسِ بْنُ الْمُظَفَّرِ ، وَغَيْرُهُمَا » ، وَسَبَدَ هَذَا فِي السِّدِّ التَّالِي . (٢) فِي سَنَتِهِ (يَسْرَحُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ)
١٨١/٨ (بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ ، مِنْ أَبْوَابِ الْبَرِّ وَالصَّلَاةِ) ، وَلَفْظُهُ :
« إِنَّ مِنْ فِرَارِ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ » .
(٣) سَاقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ ، وَهُوَ : ح ، ز ، وَتَأْتِي تَرْجُمَتُهُ فِي الطَّبَقَةِ السَّابِقَةِ .
(٤) وَضَعْنَا الْأَلْفَاظَ الْأَصْلَاحِيَّةَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ ، لِيَتَبَيَّنَ لَهَا ، وَاعْتِمَادُهَا فِي مِرَاجِعِهَا
عَلَى مَجْمُوعَةٍ فِي مَتُونِ الْمَصْطَلَحِ ، مَضْبُوعَةٍ بِطَبْعَةِ مِصْطَفَى الْحَلِيِّ سَنَةِ ١٩٥٢ م .

وأمرى (موقوف) عليك وليس لى
ولو كان (مرفوعاً) إليك لكنت لى
وعذل عدوى (منكر) لأسيغه
أقضى زمانى فيك (متصل) الأسى
وها أنا فى أكفان هجرىك (مدرج)
وأجريت دعى بالدماء (مدبجاً)
(مفتق) جفى وسهذى وعبرى
و(موتلف) شجوى ووجدى ولوعى
خذ الوجد عنى (مُسنداً ومُنعماً)
وذى بُد من (مُبهم) الحب فاعتبر
(غريب) يقامى البعد عنك وما له
(عزيز) بكم صبّ ذليل عزكم
على أحدٍ إلا عليك المَعول^(١)
على رَغْم عُدَالِي تَرِقْ وتَعْدِلُ^(٢)
و(زور وتَدْلِس) يَرُدُّ ويُهْمِلُ^(٣)
و(مُنقطعاً) عما به أتوصلُ^(٤)
تُكَلِّفُنِي ما لا أُطِيق فأخِمْ
وما هى إلا مُهْجِجِي تتَحَلَّلُ^(٥)
و(مُفترق) صَبْرِي وقلبي المَبْلِلُ^(٦)
و(مُختلِف) حظي وما فيك آملُ^(٧)
فنبِرِي (بمَوْضوع) الهوى يَتَجَمَّلُ^(٨)
و(غامِضه) إن رُمْتُ فَرَحاً أطولُ^(٩)
وحَقِّكَ عن دارِ القِلَى مُتَحَوِّلُ
(ومُشهور) أوصافِ الحبِّ التَّدَلُّلُ^(١٠)

- (١) فى ج ، ز : « إلا عليك معول » ، والمثبت فى الطبوعة ، وبمجموعة متون المصطلح ٢ .
(٢) سقط هذا البيت من الطبوعة ، وهو فى : ج ، ز ، وبمجموعة متون المصطلح ٢ .
(٣) فى الطبوعة : « وعدل عدوى منكراً » ، والصواب فى : ج ، ز ، وبمجموعة متون المصطلح ٢ .
(٤) فى ج ، ز : « ومنقطعاً عن بابه أتوصل » ، والمثبت فى الطبوعة ، وبمجموعة متون المصطلح ٣ .
(٥) فى الأصول : « بالدماء مدبجاً » ، والمثبت فى مجموعة متون المصطلح ٣ .
(٦) فى الطبوعة : « وقللى المبلل » ، والمثبت فى : ج ، ز ، وبمجموعة متون المصطلح ٣ .
(٧) فى ج ، ز : « وما فيك أوّل » ، والمثبت فى الطبوعة ، والمجموعة ٣ .
(٨) فى ج ، ز : « بموضوع الهوى يتحمل » ، وفى المجموعة : « بموضوع الهوى يتحلل » .
(٩) فى الطبوعة : « روى سد الى مهم الحب فاعتبر * وفائقه » ، وفى ج ، ز : « سد الى منهم فاعتبر * وعاضه » ، والأصول مضطربة كما ترى ، والمثبت فى المجموعة ٣ .
(١٠) سقط هذا البيت من الطبوعة ، وهو فى : ج ، ز ، والمجموعة ٣ ، ورواية ج : « ومشكور أوصاف » ، والمثبت من : ز ، والمجموعة ، ورواية ج ، ز : « الحب التدلل » ، والمثبت من المجموعة ، وهذا البيت فى المجموعة مقدم على الذى قبله .

فَرَقًا (يَمَقْطُوعِ) الْوَسَائِلِ مَا لَهُ إِلَيْكَ سَبِيلٌ لَا وَلَا عَنْكَ مَعْدِلٌ^(١)
 وَلَا زِلْتَ فِي عِزِّ مَنِيعٍ وَرِفْعَةٍ وَلَا زِلْتَ تَعْلُو بِالتَّجَنِّي وَأُنْزِلُ
 أَوْرَى بِسُعْدَى وَالرَّابَابِ وَزِينِ وَأَنْتَ الَّذِي تُعْنَى وَأَنْتَ الْوَمَلُ
 فَخُذْ أَوَّلًا مِنْ آخِرٍ ثُمَّ أَوَّلًا مِنْ النِّصْفِ مِنْهُ فَهُوَ فِيهِ مُكَمَّلُ
 أَبْرُ إِذَا أَقْسَمْتُ أَنِّي بِحُبِّهِ أَهِيْمُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ مُشْعَلُ^(٢)
 وهذه القصيدة بليغة ، جامعة لغالب أنواع الحديث .

١٠٥٣

أحمد بن المبارك بن توفل ، الإمام تقي الدين ،

أبو العباس النصيبيني الخُرَفِيُّ*

وخُرَفَةُ ، ببناء معجمة^(٣) ، ثم واء ساكنة ثم فاء مفتوحة ، من قرى نعييين .
 كان إماما ، عالما ، فقيها ، نحويا ، مقربا ، يشغل الناس بالموصل وسنجار ، ودرس
 بهما مذهب الشافعي .
 وله مصنّفات كثيرة ، منها « شرح الدرر يدية » ، و « شرح المأخذه »^(٤) ، و « كتاب
 خطب » ، و « كتاب في العروض » .
 انتقل بالآخرة إلى الجزيرة^(٥) ، فتوفي بها ، في رجب ، سنة أربع وستين وستمائة .

-
- (١) في المطبوعة : « فرفقا لمقصوع الوسائل » ، والثبت في : ج ، ز ، والمجموعة ٤ .
 (٢) في المطبوعة : « بالصباية يشعل » ، والثبت في : ج ، ز ، والمجموعة ٤ .
 * له ترجمة في : بنية الوعاة ١/٣٥٥ ، ٣٩٠ ، وهي معادة في الموضع الثاني ، ومقتونة عن ابن السكبي ،
 روضات الجنات ٨٤ ، طبقات القراء ١/٩٩ .
 (٣) ضبط السيوطي في بنية الوعاة الحاء بالضم ، ضبط عبارة .
 (٤) في المطبوعة : « الملحّة » ، والتصويب من : ج ، ز ، وبنية الوعاة ، وهي ملحّة الإعراب للحريرى .
 (٥) يعني جزيرة ابن عمر ، وتقدم التعريب بها في الأجزاء السابقة .

١٠٥٤

أحمد بن كشاميب*

— بفتح الكاف وشين معجمة مفتوحة ثم ألف ساكنة ثم سين مهملة ثم باء موحدة—
ابن علي الدُّمَارِيّ^(١) — بكسر الدال المهملة بعدها زاي ساكنة^(٢) ثم ميم ثم ألف ثم راء
مكسورة ثم ياء النسب — الشيخُ كمال الدين ، الفقيهُ الصوفي^(٣) أبو العباس .

له « شرح التنبيه » ، و « كتاب في الفروق » .

قال الشيخُ مهابُ الدين أبو سَامة : وهو أحد^(٤) مَنْ قرأتُ عليه في صِبَاي ، قال :
وهو الذي ذكرهُ شيخُنَا أبو الحسن — يعني السَّخَاوِيَّ — في خُطْبَةِ « التفسير » ، وأُثْنَى
عليه ، كان يُبَلِّغُ حَلَقَةَ الشيخِ لِسَمَاعِ « التفسير » ، وفي وقت خُتَمَاتِ^(٥) الطلبة .

تُوُفِّيَ في سابعِ عشرِ شهرِ ربيعِ الآخرِ ، سنة ثلاثٍ وأربعينِ وسبعمائة .

● وحكى في « شرح التنبيه » وَجْهَيْنِ في ضَبْطِ الصَّغِيرِ والكَبِيرِ ، في ضَبْطِ^(٦) الذهب
والفضة ، أَنَّ الكَبِيرَ قَدْرُ نِصَابِ السَّرْقَةِ ، والصَّغِيرُ دُونَهُ ، وهو غريبٌ .

* له ترجمة في : الذيل على الروضتين ١٧٥ ، كتف المخطون ٤٩٠ .

(١) في ج : « الدُّمَارِي » ، وفي ز : « الدرمازي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
وفي معجم البلدان ٥٧/٢ : دُمار . بكسر أوله وتشديد ثانيه : قلعة حمينة من نواحي أذربيجان ، قرب
تبريز . (٢) لم يرد ضبط انزاي بالكون في الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « المصري » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والذيل على الروضتين .

(٤) في الطبقات الكبرى : « أُوحد » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، والذيل على الروضتين .

(٥) في ز : « اجاع » ، وفي ح ، والمطبوعة : « اجتماع » ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ،

والذيل على الروضتين . (٦) في المصباح النير : والضبة من حديد أو صخر أو نحوه يشعب بها الإناء .

١٠٥٥

أحمد بن مُحَسِّن *

— بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المهملة المشددة — ابن مَلِيٍّ ، باللام أيضا ،
الشيخ نجم الدين ، المعروف بابن مَلِيٍّ .

المشهور بِمُحَسِّن المناظرة ، والقادر على إبداء الحجة السريعة ، وإلجام الخصوم ، والذهن
المتوقّد كشعلة نار ، والوثوب على النظراء^(١) في مجالس النظر كأنه صاحبُ نار .

سمع من البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي^(٢) ، والحسين بن الزيّدي^(٣) ، وابن المنجاء^(٤)
ابن اللَّيْث . وغيرهم .

وحدّث بدمشق وحلب ، وقرأ بدمشق النحو على ابن الحاجب ، وتفقه على شيخ
الإسلام ابن عبد السلام ، وأحكّم الأصول ، والكلام ، والفلسفة .

وأقْبَى ، وناظر ، وشغل مُدَّةً ، ودخل مصر غير مرة ، [وناظر]^(٥) ، وشهد له أهلها
بالفضل ، وكان يقول في الدرس : عَيَّنُوا آيَةً لَتَتَكَلَّمَ عَلَيْهَا . فإذا عَيَّنوها تكَلَّمَ بعبارة
فصيحة وعلم غزير ، كأنما يقرأ من كتاب ، وكان قويّ الحافظة ، تُقرأ عليه الأوراق مرة
واحدة فيُعِيدُهَا بِأَكْثَرِ لَفْظِهَا ، وإذا حضر عند أحدٍ درسا سَكَتَ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ ذَلِكَ الْمُدْرِسُ
ويقول ما عنده مما يَنْتَه ، فيبتدئُ ابن مَلِيٍّ ويقول : ذكر مولانا كَيْت وكَيْت ، ويذكر
جميعَ ما ذَكَرَهُ ، ثم يأخذ في الاعتراض والبحث .

* له ترجمة في : تبصير التنبيه ١٣١٥/٥ . شذرات الذهب ٤٤٥/٥ ، العبر ٣٩٤/٥ ، ٣٩٥ ،
النجوم الزاهرة ١٩٣/٨ . وتشديد الباء في « ملي » من الطبقات الوسطى . ضبط قلم ، وعضده بعد ذلك بقوله :
« الملي » بحسن المناظرة ، وفي التبصير بعد ذكر « مكي » : « وبلاد خفيفة أحمد بن محسن بن ملي . . »
(١) في المطبوعة : « الغدير » ، وفي ز : « النظر » ، والمثبت في : ج .
(٢) في المطبوعة : « والحسن بن الزيدي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والحسين هو ابن المبارك
ابن محمد ، وأخوه الحسن بن المبارك بن محمد . انظر العبر ١١٣/٥ ، ١٢٤ .
(٣) في المطبوعة : « وأبو المنجا » ، وفي ج ، ز : « وابن المنجا » ، والصواب ما أثبتناه ، وتقديم
الكلام عنه في صفحة ٦ (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وحاء بعد : « ودخل مصر »
في الطبقات الوسطى : « وبنداد ، وأعاد بالعظامية » ، ولم يرد فيها : « غير مرة » .

وقد دحر بعداد ، وُعَادَ بِالطَّامِيَةِ .

وُذِيَ بَيْعَتُكَ فِي رَمَضَانَ ، سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ وَسِتِّائَةِ ، وَتُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ
تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّائَةِ .

أَخْبَرَنَا الْمُسَيَّدُ عَزَّ الدِّينَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُسْلِمِ الْحَمَوِيُّ ، قِرَاءَةً
عِنْدَهُ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْأَصُولِيُّ ذُو الْفَنُونِ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ
بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِي مَيْمُونٍ الشَّافِعِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُدْسِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ ، قِرَاءَةً
عِنْدَهُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَسَدِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ بَنِي إِسْرَافِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَاجٌ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو^(١)
ابْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ^(٢) قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ سَهَابٍ ، قَالَ : خَطَبَ
مَرْوَانَ فَقَدَّمَ الْخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ - يَعْنِي يَوْمَ الْعِيدِ - فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : خَالَفْتَ السُّنَّةَ . فَقَامَ
أَبُو سَعِيدٍ ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا الْمُتَكَلِّمُ فَقَدْ فَضَى مَا عَلَيْهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُنْكِرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ فَمِقْلَبِهِ . وَذَلِكَ أَصْنَفُ الْإِيمَانِ » .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «عَمْر» ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَمِيرَانَ الْإِعْتِدَالِ ٢٨٧/٣ ، وَهُوَ عَمْرُو
أَبْنُ مَرْزُوقٍ الْهَامِلِيُّ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «بَنِي» ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ح ، ز ، وَقَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ هُوَ الْمَذْهَبِيُّ .
أَخْبَرَنَا مِيرَانَ الْإِعْتِدَالِ ٣٩٨/٣ .

١٠٥٦

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي

قاضي القضاة ، شمس الدين ، ابن صهاب الدين*

تفقه على والده بمدينة^(١) إربل ، ثم انتقل بعد موت أبيه إلى الموصل ، وحضر دروس الإمام كمال الدين بن يونس ، ثم انتقل إلى حلب ، وأقام عند الشيخ بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن شداد ، وتفقه عليه ، وقرأ النحو على أبي البقاء يعين بن علي النحوي ، ثم قدم دمشق ، واشتغل على ابن الصلاح ، ثم انتقل إلى القاهرة ، وناب في الحكم عن فاضل القضاة بدر الدين السنجاري ، ثم ولي قضاء المحلة ، ثم [ولي] قضاء القضاة بالشام ، ثم عزل ، ثم وليها ثانيا ، ثم عزل .

ومن مصنفاته كتاب « وفيات الأعيان » وهو كتاب جليل .

توفي بدمشق ، في سنة إحدى وثمانين وستمائة ، في شهر رجب .

وله في الأدب اليد الطولى ، وشعره أرق من أعطاف ذي الشمال لميت به الشمول ، وأعذب في الثغور [لئسا]^(٢) من ارتشاف الضرب وإنه لفوق ما نقول^(٣) ،

* له ترجمة في : البدايه والنهاية ١٣/٣٠١ ، حسن المحاضرة ١/٥٥٥ ، الدارس ١/١٩١-١٩٣ ، ذيل مرآة الزمان ٤/١٤٩-١٦٥ ، روصات البانات ٨٧-٨٩ ، العبر ٥/٣٣٤ ، فوات الوفيات ٢/٤٢٠ ، المختصر لأبي الفدا ٤/١٧ ، مرآة الجنان ٤/١٩٣-١٩٧ ، مفتاح العادة ١/٢٠٨ ، ٢٠٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٥٣ ، ٣٥٤ ، وفيات الأعيان ١/٩٧ ، ٩٢/٢ ، ٣٩٢ ، وانظر خاتمة ابن خلكان له ، وخاتمة الشيخ نصر الموريني لطبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ ، ومقدمة الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد لطبعة الكتاب سنة ١٩٦٤ م .

(١) في المطبوعة : « بتدرسة » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

واللس ، جمع الألس ، وهو من كان في شفته سواد ، وهو مستحسن .

(٤) في المطبوعة : « يقول » ، والياء بغير تفتيح في : ج ، ز ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وبعده زيادة : « ولو لم يكن له إلا قوله من قصيدته المشهورة » ، ثم ساق المصنف الأبيات الخمسة الأولى ، وعقب عليها بقوله : « وقد أوردنا في البينات الكبرى معظم القصيدة » .

(٨/٣ - طبقات)

[فنه]^(١) :

يامن كلفتُ به نَعْدَبُ مُهَجَّتِي
 إن قاتَهُ منك اللقاه فإنه
 قَسَمًا بوجدي في الهوى وبمُحَرِّقِي
 لو قلت لي جُدلي برُوحك لم أقف
 مولاي هل من عطفة تُصْنِي إلى
 قد كنتَ تُلْقَانِي بوجهٍ باسمٍ
 ما كان لي ذنبٌ إليك سوى الهوى
 قل لي بأى وسيلة أدلي بها
 وحياة وجهك وهو بدرٌ طالعٌ
 وفُتُورٌ مُقْلَتِكَ التي قد أذَعَنْتُ
 وبيانٍ مَبْسُومِكِ النَّقِيَّ الواضِحِ إل
 وبقامة لك كالفَضِيبِ رَكِبْتُ من
 لو لم أكن في رُتْبَةٍ أَرَعَى لها إل
 لَهْتَكْتُ سِتْرِي في هوائك وَلَدَلِي
 قد خائني صبري وضائق حيلتي
 ولقد سمحتُ بِمُهْجَتِي وحُشاشَتِي
 حتى خَشِيتُ بأن يقول عَوَازِلِي
 رِفْقًا على كَلِفِ الفؤادِ مُعَذِّبِ
 يَرْضَى بَلْقِيًا بِطَيْفِكَ الْمُتَأَوِّبِ
 وَبَحِيرَتِي وتَلْهِي وتَلْهِي^(٢)
 فيما أمرت وإن شَكَّكَتَ فَجَرَّبِ^(٣)
 قصصى وطول شكائى وتَعَثَّى
 واليومَ تُلْقَانِي بوجهٍ مُقْطِعِ
 فعلى م تَهْجُرُنِي إذا لم أذنبِ
 إن كنتَ تَبْعِدُنِي لِأَجْلِ تَقَرُّبِي
 وجمالِ طَرَنِكَ التي كالنَمِيبِ
 لِكَمَالِ بَهْجَتِهَا عُيُوبُ الْمُغِيبِ^(٤)
 مَذَبِ الشَّيْءِ اللُّؤْلُئِيِّ الْأَسْنَبِ
 أخطارها في الحبِّ أَصْعَبُ مَرَكَبِ
 مهدِّ القديمِ صِيَانَةٍ لِّلْمَنْصِبِ
 خَنَعِ الْعِذَارِ وَلَجَّ فَيْكَ مُؤَثَّبِي
 وتَقَسَّمتُ فِكْرِي وعقلي قد سُيِي
 وبِحالَتِي ووجاهتِي وبِمَنْصِبِي
 قد جُنَّ هذا الشَّيْءُ في هذا العَسِي

(١) ساقط من المعبوعة، وهو : ج، وى ز : « فيه » ، وقد أورد ابن شاعر في فوات الوفيات ١٠١/١ هذه القصيدة ، وأخل ببعض أبياتها الموجودة هنا ، وزاد بعض الأبيات ، وكذلك فعل اليوناني في ذيل امرأة الرمان ١٦٠/٤ ، ١٦١ . (٢) في الطبقات الوسطى : « وتحسرى وتلهنى وتلهى » . (٣) سقط عجز هذا البيت وصدر الذى يليه من المطبوعة، وتألف من صدره وعجز التالى بيت فيها : والثبت و : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وذيل امرأة الرمان . (٤) في المعبوعة : « عيوب المصنوب » ، والتصويب من : ج ، ز .

١٠٥٧

أحمد بن محمد بن عباس بن جَمَّوان ،

الفقيه شهابُ الدين الدَّمَشَقِيُّ*

كان وَرِعًا ، أخذ عن النَّوَوِيِّ ، وروى عن ابن عبد الدائم .

توفي في شعبان ، سنة تسع وتسعين وستمائة ، بدمشق .

١٠٥٨

أحمد بن محمد ،

الشيخ الصالح أبو العباس المُلْتَمِ*

كان من أصحاب الكرامات والأحوال والمقامات العاليات ، ويُحْكِي عنه عجائب وغرائب .

وكان مقبلاً بمدينة قُوص ، له بها رِبَاط ، وعُرف بالملتَمِّ لأنه كان دائماً يُلْتَم (١) .

وكان من المشايخ المَعْمَرِينَ ، بالغ فيه قومٌ حتى قالوا : إنه من قوم يونس عليه السلام ، وقال آخرون : إنه صَلَّى خَلْفَ الشافعي ، رضى الله عنه ، وإنه رأى القاهرة أخصاصاً قبل بنائها .

ومن أخصَّ الناس بعُصْبَتِهِ تلميذه الشيخ الصالح عبد الغفار (٢) بن نوح ، صاحب كتاب « الوحيد (٣) في علم التوحيد » ، وقد حكى في كتابه هذا كثيراً من كراماته ،

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٢٤٤ ، لعبر ٥/٣٩٤ . وفي المصبوعة : أحمد بن محمد بن عباس بن صفوان ، والصواب في : ح ، ز ، والعبر .

** له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٢١ ، الصالح سعيد ١٣١-١٣٥ ، الضببات الكبرى ١/١٥٧ .

(١) في المصبوعة : « ملتمًا » ، والمثبت في : ح ، ز .

(٢) ذكره المصنف هنا باسم « عبد الغفار » ، وسيد ذكره بعد ذلك باسم « عبد العافر » ، وهو عبد الغفار ابن أحمد بن نوح الفوصي . انظر الطالع السعيد ٣٢٣ . (٣) في المصبوعة ، ز : « التوحيد » ، والمثبت في : ج ، والطالع السعيد ٣٢٤ ، وكشف الظنون ٢/٢٠٥ ، وسماه « الوحيد في سلوك أهل التوحيد » .

وذكر أنه كان عادته إذا أراد أن يسأل أبا العباس شيئاً ، أو اشتاق إليه ، حضر وإن كان غائبا ساعةً مُرُور ذلك على خاطره .

قال : وسألني يوما بعضُ الصالحين أن أسأله عما يُقال : إنه من قومِ يونس ، ومن أنه رأى الشافعيَّ . قال : فجاءني غلامٌ عمِّي ، وقال لي : الشيخُ أبو العباس في البيت ، وقد طلبك . وكنت غسلتُ ثوبي ، ولا ثوبَ لي غيره ، فممتُ واشتملتُ بشيءٍ ، ورُحْتُ إليه ، فوجدتهُ متوجِّهاً ، فسلمتُ وجلستُ ، وسألتهُ عما جرى بمكة ، وكنتُ أعتقدُ أنه يمُحجُّ في كل سنة ؛ فإنه كان زمانَ الحجِ يغيبُ أياما يسرةً ، ويُخبرُ بأخبارِها ، فلما سألتُهُ أخبرني بما جرى بمكة ، ثم تفكَّرتُ مأسألهُ ذلك الرجلُ الصالح ، فحين خطر لي انْتَفَتَ إليَّ وقال [لي] ^(١) : يافتي ، ما أنا من قومِ يونس ، أنا شريفٌ حُسَيْنِي ، وأما الشافعيُّ فمات ! ماله من حين مات كثير ! نعم أنا صَلَّيْتُ خلفه ، وكان جامعُ مصر سَوْقا للذَّواب ، وكانت القاهرةُ أخصاصا .

فأردتُ أن أحقِّق عليه ، فقلتُ : صَلَّيْتُ خلفَ الإمامِ الشافعيِّ محمد بن إدريس !؟

فتبسَّم ، وقال : في النوم يافتي ، في النوم يافتي . وهو يضحك .

وكان يومَ الجمعة ، فاشتغلنا بالحديث ، وكان حديثُهُ يَلدُّ بِالْمَسَامِعِ ^(٢) ، فبينما نحن في الحديث ، والفلان يتوضَّأ ، فقال له الشيخ : إلى أين يامبارك ؟ فقال : إلى الجامع ، فقال : وحياتي صَلَّيْتُ ، فخرج النلامُ وجاء فوجدَ الناس خرجوا من الجامع .

قال عبد النافر : فخرجتُ فسألتُ الناس ، فقالوا : كان الشيخُ أبو العباس في الجامع ، والناسُ تُسلمُ ^(٣) عليه .

قال عبد النافر : وفاتنني ^(٤) صلاةُ الجمعة ذلك اليوم .

قال : ولعل قوله : « صَلَّيْتُ » من صفاتِ البدليَّةِ ؛ فإنهم يكونون في مكان وشبههم

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو : ح ، ز .

(٢) في المطبوعة : « للسامع » ، والمثبت في ح ، ز ، وفي الطالع السعيد ١٣٢ : « السامع » .

(٣) في المطبوعة : « يسمون » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطالع السعيد .

(٤) سقطت واو العطف من المصبوعة ، وهي في : ج ، ز .

في مكان آخر ، وقد تكون تلك^(١) الصفة الكشف^(٢) الصوري ، الذي ترتفع فيه^(٣) الجدران ويبقى الاستطراق ، فيصلى كيف كان ، ولا يحجبه الاستطراق .

قال عبد الغافر : وكنت عزمت على الحجاز ، وحصل عندي قلق زائد ، فأنا^(٤) أمشي في الليل في زقاق مظلم ، وإذا يد على صدرى ، فزاد ما عندي من القلق ، فنظرت فوجدته^(٥) الشيخ أبا العباس^(٦) ، فقال : يا مبارك ، القافلة التي أردت الرّواح فيها تؤخذ ، والمركب الذي يسافر فيه الحجاج يفرق . فكان الأمر كذلك .

قال : وكان الشيخ أبو العباس لا يخلو عن عبادة ؛ يتلو القرآن نهارا ، ويصلى ليلا ، قال : وكان أبوه ملسكا بالمشرق .

قال : وقلت له يوما : يا سيدى أنت تقول فلان يموت اليوم الفلاني ، وهذه المراكب نغرق ، وأمثال ذلك ، والأنبياء عليهم السلام لا يقولون ، ولا يُظهرون إلّا ما أمروا به ، مع كلهم وقوتهم ، ونور الأولياء إنما هو رشح من نور النبوة ، فلم تقول أنت هذه الأقوال ؟

فاستلقى على ظهره ، وجعل يضحك ، ويقول : وحياتي وحياتك يافتي ، ماهو باختياري .

توفي الشيخ أبو العباس يوم الثلاثاء ، رابع عشرين [من]^(٧) شهر رجب ، سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، وهو مدفون برباطه بمدينة قوص ،^(٨) مقصودا للبركة .

(١) في ج ، ز : « ذلك » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « للكشف » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « به » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فإذا أنا » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « فوجدت » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في ج ، ز : « أبو العباس » على تقدير : « هو الشيخ أبو العباس » .

(٧) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٨) في المطبوعة : « مقصودا للبركة » . وفي ز : « مقصود بالبركة » ، والمثبت في : ج .

١٠٥٩

أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الهيثجاء

ابن أحمدان ، أبو العباس *

من أهل واسط .

درسَ الفقهَ على عمِّه أبي علي الحسن بن أحمد ، وعلى يحيى بن الربيع ^(١) وأبي القاسم ابن فضلان ، وقرأ الأصولَ على المجير ^(٢) البغدادي ، والقراءاتِ بالرواياتِ على أبي بكر الباقلاني ، وسمعَ من أبي الفتح بن سَاتيل ^(٣) ، وأبي الفرج بن كليب ، وطائفة .
ووليَّ القضاءَ بالجانب الغربيِّ ببغداد .

قال ابنُ النَجَّار : وكان فقيهاً فاضلاً ، عالماً عاملاً ، حافظاً لمذهب الشافعيّ ، سديّة الفتاوى ^(٤) ، حسنَ الكلامِ في مسائل الخلاف ، له يدٌ حسنة ^(٥) في الأصول والجَدَل ، وقرأ القرآنَ قراءةً حسنةً ، ويفهم طرُقاً صالحاً من الحديث والأدب ، وكتبَ بخطه كثيراً من كُتُب الفقه والحديث وغير ذلك ، ووصف ^(٦) بالخير كثيراً ، إلى أن قال : ما رأيتُ أجَلَ ^(٧) طريقة [منه] ^(٨) ولا أحسنَ سيرةً منه ^(٩) .

مولده في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، بواسط ، ومات ببغداد ، في شهر ربيع الآخر ، سنة ست عشرة وستمائة .

* له ترجمة في : تلخيص مجمع الآداب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ، صفحة ٦٧٨ .

- (١) في المطبوعة : « ربيع » ، واثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
- (٢) في المطبوعة : « المجير » . واثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٢/ ٢٨٠ ، وهو محمود بن المبارك .
- (٣) في المطبوعة ، ز : « سأل » ، والصواب في : ج ، والطبقات الوسطى ، وهو عبيد الله بن عبد الله بن محمد . انظر العبر ٢/ ٢٤٤ .
- (٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « وقال » ، ولا محل لها ، والمبتدأ : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
- (٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « في الجدل والأصولين » .
- (٦) في الطبقات الوسطى : « ووصفه » . (٧) في الطبقات الوسطى : « أجم » .
- (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
- (٩) سقطت هذه الكلمة من الطبقات الوسطى .

١٠٦٠

أحمد بن موسى بن يونس بن محمد بن منعة الإزيلي الموصلي*

الشيخ صنف الدين ، ابن الشيخ كمال الدين بن يونس ، شارح « التنبيه » .
وُلِدَ سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وتفقّه على والده ، وبرّع في المذهب .
واختصر كتاب « الإحياء » للغزالي مرتين ، وكان يُبقي « الإحياء » دروساً من
حفظه ، وكان كثير المحفوظ ، غزير المادّة ، مُتفنّاً في العلوم ، وتخرّج به خلق كثير .
تُوفّي سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

● ووقع في « شرح التنبيه » لابن يونس حكايةٌ وجّه ، أنه إذا خلط الطعام الموصى
به بأجود منه لا يكون رجوعاً ، وقد قال الرافعي : لم يذكرُوا خلافاً في أنه رجوع ، وفيه
وجّه ، أنه إذا^(١) وجب عليه في زكاة الفطر نوعٌ فلا يجوز له المُدولُ إلى أعلى منه ، وهكذا
حكاه الماوردي في « الحاوي » ، والشاشي في « الحلبة » ، وهو يرُدُّ على دَعْوَى الرافعي
الاتفاق^(٢) على الجواز .

● وفيه وجّهٌ أنه^(٣) يُشترط قبول الموصى^(٤) [له]^(٥) بعد الموت على الفور ،
والذي جزم به الرافعي خلافاً ، قال : وإنما^(٦) يُشترط ذلك في العقود الناجزة ، التي يُعتبر
فيها ارتباطُ القبول بالإيجاب ، وفي^(٧) وجّه عن الشاشي فيما إذا مات الموصى له بعد موت
الموصي ، أنه لا يقوم واريثه مقامه^(٨) في القبول والرّد ، بل تبطل^(٩) الوصية ، قال : وليس
هو بشيء ، وهذا أيضاً ليس في الرافعي .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١١/١٣ ، ١١٢ ، شذرات الذهب ٩٩/٥ ، انبهر ٨٨/٥ ،
مرآة الجنان ٥٠/٤ - ٥٢ ، وفيات الأعيان ٩٧/١ ، ٩٨ .

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قال » ، ولا محل لها ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٢) في ج ، ز : « بالاتفاق » ، والمثبت في : الطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٣) ساقط من : ز ، وفي هامشها إشارة إلى السقط ، وهو في : الطبوعة ، ج ، والطبقات الوسطى .
(٤) في الطبقات الوسطى : « الوصي » . (٥) ساقط من : ج ، والضقات الوسطى ،
وهو في الطبوعة . (٦) في الطبقات الوسطى : « وفيه » .
(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « في القبول بتبطل » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

● وحكى وجهين ، فى أنه هل يجب على الولي أن يعلم الصبي الطهارة والصلاة ، أو يستحب ، وكذلك حكاهما الدارمي في « الاستذكار » ، وغيره^(١) ، والمشهور عند الأئمة الوجوب .

● وحكى وجهاً عن الخراسانيين ، أنه لا تجب الكفارة على السيد في قتل عبده ، وهو عريب .

وفى « ابن يونس » غرائب كثيرة ليست فى الرافعي ، إلا أن ابن الرفعة جد واجتهد فى إيداعها « الكفاية » فلم أرَ للتطويل بها مع وجدانها فى « الكفاية » كبير معنى .

١٠٦١

أحمد بن عيسى بن محمّل الميمني*

الإمام ، العالم العاقل ، [الولي]^(٢) الزاهد ، العارف ، صاحب الأحوال والكرامات .
 ومما يؤثر من كراماته ، أن بعض الناس جاء إليه وفى يده سلعة^(٣) ، فقال [له]^(٤) :
 ادعُ الله أن يزيل عني هذه السلعة ، وإلا ما بقيتُ أحسنُ ظننى بأحدٍ من الصالحين .
 فقال له : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومسح على يده ، وربط عاينها بخيرقة ، وقال له :
 لا تفتتحها حتى تصل إلى منزلك .
 فخرج من عنده ، فلما كان فى بعض الطريق أراد أن يتغذى ، ففتح يده لئلا كل ،

(١) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

* هكذا ذكر المصنف اسمه ، وهو مخالف للترتيب الهجائى الذى اعتاده ، وقد ترجمه كحالة فى معجم المؤلفين ١٨٩/٢ ، نقلاً عن الكتانى ، فى فهرس الفهارس ٢٢٦/٢ ، ٢٢٧ باسم : « أحمد بن موسى بن على بن عمر بن عجيل » ، وذكر أن وفاته كانت سنة تسعين وستمائة .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ج ، ز .

(٣) فى المصباح المنير : « السلعة : خراج كهيئة الفدة تتحرك بالتحريك ، قال الأطباء : هى ورم غليظ غير ملتزم باللحم يتحرك عند تحريكه وله غلاف ، وتقبل الزايد لأنها خارجة عن اللحم » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ج ، ز .

وكانت في كفة اليمنى ، فلم ير لها أثراً ، وذهبت عنه بالكثبة ، وكان الشيخ [أراد]^(١) ستر الكرامة بالخرقة ؛ لئلا تظهر في الحال .
ومن المشهور أن بعض فقهاء اليمن الصالحين من قرابة ابن العجيل^(٢) هذا سمعه في قبره يقرأ سورة النور .

١٠٦٢

أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن

قاضى القضاة صدر الدين بن قاضى القضاة شمس الدين بن سنى الدولة*

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : «عجل» ، والنسب في : ج ، ز .
* هكذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وفي ح ، ز : «بن هبة الله بن الحسين» ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التي سنذكرها بعد ، وفي المطبوعة «بن سيب الدولة» ، وهو خطأ ، صوابه في : ج ، ر ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التالية .
ولابن سنى الدولة ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٢٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤١ ، شذرات الذهب ٥/٢٩١ ، العبر ٥/٢٤٤ ، النجوم الزاهرة ٧/٩٢ . وقد حاء ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى

ابن محمد بن على ، قاضى القضاة ، صدر الدين ، ابن قاضى القضاة شمس الدين

ابن سنى الدولة

تفقه على الشيخ نضر الدين بن عساكر ، وعلى أبيه .

ودرس ، وأفتى ، وسمع من ابن طبرزد ، وحنبل ، وغيرهما .

روى عنه الدمامي ، وغيره .

وكان مشكور السيرة في القضاء ، باثر قضاء الشام نيابة عن أبيه ، ثم استقللاً ، ثم لما استولى هولاكو على الشام سافر هو وابن الزكي إليه ، فولى ابن الزكي القضاء ، ولم يولّه ، ورجع ، ومات ببعلبك ، سنة ثمان وخمسين وستائة .

١٠٦٣

أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشَّيبَانِيّ ،

الشيخ مُوفَّق الدين ، أبو العباس المَوْصِلِيّ *

المُفسِّر ، الرجلُ الصَّالح ، الزَّاهد ، الوَرِيع ، ذو الأحوال والكرامات ، المعروف بالكواشي .

ولد بكَوَّاشَة^(١) ، وهي قلعة من أعمال المَوْصِل ، سنة تسعين أو إحدى وتسعين وخمسة .

وقرأ القرآن على والده^(٢) ، وسمع الحديث من أبي الحسن السَّخَّاويّ ، وغيره^(٣) ، ثم رجع إلى بلده ، ولازم الإقراء ، والعبادة^(٤) ، والتصنيف؛ صنَّف « التفسير الكبير » ، و « التفسير الصغير »^(٥) .

وكان السلطان ومَنْ دُونَهُ يزورونه ، ولا يَمْنَأُ بهم ، وكان لا يقبلُ من أحد شيئاً^(٦) ، وكان يُقال : إنه يعرف الاسمَ الأعظم ، ولازم جامع المَوْصِل نَيْفًا وأربعين سنة .
وقيل : إنه كان يُنْفِق من الغَيْب ، قال شيخنا الذَّهَبِيّ : ولا أعتقد صِحَّةَ ذلك ، ويُحْكِي عنه من الكرامات ما يطول فَرَحُهُ^(٧) .

* له ترجمة في : بنية الوعاة ٤٠١/١ ، تذكرة الحفاظ ١٤٦٥/٢ ، ذيل مرآة الزمان ١٠٤/٢ ، ١٠٥ ، روضات الجنات ٨٣ ، شذرات الذهب ٣٦٥/٥ ، ٣٦٦ ، العبر ٣٢٧/٥ ، ٣٢٨ ، مفتاح السعادة ٤٣٥/١ ، النجوم الزاهرة ٣٤٨/٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، نكت الهميان ١١٦ .
(١) سماها ياقوت : « الكواشي » ، وقال : « قلعة حصينة في الجبال التي في شرق الموصل ، ليس إليها طريق إلا لرجل واحد » . معجم البلدان ٣١٥/٤ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقدم دمشق » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وحج ، وزار بيت المقدس » . (٤) في المطبوعة : « والإفادة » ، والمثبت في : ج ، ز . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال شيخنا الذهبي : وكان منقطع القرين ، عديم النظير؛ زهدا ، وصلاحا ، وتبتلا ، وصدقا ، واجتهادا » . (٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأضر قبل موته بنحو من عشرين سنة » . (٧) أخل المصنف هنا بذكر وفاته ، وقد ذكرها في الطبقات الوسطى ، فقال : « توفي بالموصل ، في جمادى الآخرة ، سنة ثمانين وسنة » .

١٠٦٤

محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب

رئيسُ الشافعية ببخارى ، هو وأبوه وجدهُ وجدُّ جدّه .
كان عالمَ تلك البلاد ، وإمامها ، ومُحقِّقها ، وزاهدًا ، وعابدًا .
وقال فيه صاحبنا وسيخنا الشيخ الحافظ عفيفُ الدين المطريُّ : هو مُجتهدُ زمانه ،
وعَلَّامةُ أقرانه . لم ترَ العيون مثله ، وما رأى مثل نفسه . انتهى .
قلت : وهو مُصنّف كتاب « المُلخَص » ، وكتاب « المصباح » كلاهما في الفقه ،
و « المصباح » ، أكبرهما حجماً .
مات سنة أربع وستمائة .

١٠٦٥

محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد

ابن الميمون القنسيّ التوزريّ ، الشيخ قُطب الدين [بن] القسطلانيّ*

الفقيهُ المُحدِّث ، الأديب ، الصوفيّ ، العابد .
ولد في ذى الحِجَّة ، سنة أربع عشرة وستمائة .
وسمع من والده ، ومن الشيخ شهاب الدين الشهرِ وَرْدِيّ ، ولبس منه حِرْقَةَ التصوف ،
وسمع الكثيرَ بمصر ودمشق من أصحابِ السَّانِيّ ، وأصحابِ ابنِ عَسَاكِر ، وبغداد
من جماعة .

* له ترجمة في : الدابة والنهاية ١٣/٣١٠ ، تاريخ ابن القرات ٨/٥٨ ، تلخيص مجمع الآداب ،
الجزء الرابع ، القسم الثاني ، صفحة ٦٨٦ ، حسن المحاضرة ١/٤١٩ ، ذيل مرآة الزمان ٤/٣٣٠-٣٣٣ ،
شذرات الذهب ٥/٣٩٧ ، العقد الثمين ١/٣٢١-٣٣٠ (ترجمة حافلة) ، نوات الوفيات ٢/٣٦٦-٣٦٨ ،
المغرب في حلى المغرب ، قسم مصر ١/٢٦٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٧٣ ، الوافي بالوفيات ٢/١٣٢-١٣٥ .
والتوزري : نسبة إلى توزر ، وهي مدينة في أقصى أفريقيا من نواحي الزاب الكبير ، وهي من بلاد قسطنطينية .
معجم البلدان ١/٨٩٢ . وانظر أيضاً القسطلاني تاج العروس (ق س ط ل) ٨/٨٠ . وقد سبق له ما بين
المعقوفين من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز .

وَلِيَّ مَشِيخَةَ دار الحديث الكَامِلِيَّة بالقاهرة وحدث كثيرا ، وأفاد .
ومن شعره^(١) :

إذا طاب أصلُ المرء طابتْ فُرُوعُهُ ومن غَلَطَ جاءتْ يَدُ الشَّوْكِ بِالوَرْدِ^(٢)
وقد يَحْبُثُ الْفَرْعُ الَّذِي طابَ أَصْلُهُ ليظهرَ صُنْعُ اللَّهِ فِي الْعَكْسِ وَالطَّرْدِ^(٣)
تُوْفِّي فِي الْمُحَرَّمِ ، سنة ست وثمانين وستمائة .

١٠٦٦

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلَّسكان
(٤) والد القاضي شمس الدين

١٠٦٧

محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السَّهْلِيّ ، مُعِين الدِّين الْجَاجَرِيّ *

صاحب « الكفاية » في الفقه ، نحو « التنبيه » أو دونه ، وله طريقة في الخلاف ،
و « شرح أحاديث المذهب » ، و « إيضاح »^(٥) الوجيز^(٦) .
حدث عن عبد المنعم بن عبد الله الفُراوِيّ^(٧) .

-
- (١) البيتان في : المقدّمين ١/٣٢٥ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٧ . (٢) في العقد : « ومن عجب جاءت » .
(٣) سقط من المطبوعة : « الفرع » ، وهي في : ج ، ز ، والمقدّم .
(٤) مكان هذا في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، بياض ، وهو في المطبوعة ، وهكذا وردت الترجمة
مبتورة في أصول الطبقات الكبرى والوسطى ، وتجد ذكر هذا المترجم في وفيات الأعيان ١/٩٧ .
* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٥٦ ، العبر ٥/٤٧٤ ، مرآة الخناس ٤/٢٧ ، ٢٨ ، الوافي
بالوفيات ٢/٨ ، وفيات الأعيان ٣/٣٨٧ ، ٣٨٨ . والجاجري « بنتع الجيمين بينهما الألف وبعدها الراء ،
وفي آخرها الميم : نسبة إلى جاجرم ، وهي بلدة بين نيسابور وجرجان ، خرج منها جماعة من العلماء . اللباب
١/٢٠١ ، معجم البلدان ٢/٤ ، وفيات الأعيان ٣/٣٨٨ .
(٥) في المطبوعة خطأ : « وأيضاً » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .
(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « سكن نيسابور ، ودرس بها » .
(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « روى عنه الزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ ، وغيره ، وتوفي
كَهْمَلًا في شهر رجب ، سنة ثلاث عشرة وستمائة » .

﴿ ومن المسائل عنه ﴾

- حكى وجهين في جواز استئجار الرياحين للشتم^(١).

١٠٦٨

محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله النّسائيّ الحمويّ ،

ويُعرّف بابن الجاموس*

تفقه بحمّة ، ثمّ توجّه إلى القاهرة ، وولّى خطابة الجامع العتيق بمصر ، والتدريس بمشهد الحسين .

تُوفّي في ربيع الأول ، سنة خمس عشرة وستمائة .

١٠٦٩

محمد بن إسحاق ، الشيخ الزاهد ، صدر الدين القونوي**

صاحبُ التصانيف في التصوّف .

تُوفّي سنة ثلاث وسبعين وستمائة^(٢) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والرّافعيّ قال : الوجّهُ الصّحّةُ ، ولم يرد » .

* له ترجمة في حسن المحاضرة ٤١٠/١ .

** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/٤٩١ ، جامع كرامات الأولياء ١/١٣٣ ، الطبقات الكبرى للشعراني ١/٢٠٣ ، مفتاح السعادة ١/٤٥١ ، ٢/١١١ ، ٣/٢١٢ ، ٤/٤٥١ ، ٥/٤٥٢ ، الوافي بالوفيات ٢/٢٠٠ . والقونوي : نسبة إلى قونية ، وضبطها ياقوت بالضم ثم السكون ونون مكسورة ويا مشناة من تحت حفيضة ، وهي من أعظم مدن الإسلام بالروم . معجم البلدان ٤/٢٠٤ .

(٢) في بعض مصادر الترجمة أن وفاته كانت سنة اثنين وسبعين وستمائة .

١٠٧٠

محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْفِ اليماني*

فقيه الحرم الشريف ، أقام بمكة مدة يُدرِّس ويُفتي ، إلى أن توفّي سنة تسع وستمائة .

١٠٧١

محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى

ابن موسى العامري الحموي** ، قاضي القضاة بالديار المصرية ،

تقّي الدين أبو عبد الله

ولد^(١) سنة ثلاث وستمائة بحماة ، وحفظ من « التلبيه » في صغره جاب صاحبا .
ثم انتقل إلى « الوسيط » حفظه كله ، وحفظ « الفصل » كله ، و « المستصفى » للغزالي
كله ، وكتابه أبي عمرو بن الحارث في الأصول والنحو ، وسافر إلى حاب فقرأ « الفصل »
على موفق الدين [ابن]^(٢) يعيش ، ثم قدم دمشق فلأزم الشيخ تقّي الدين ابن الصلاح ،
وأخذ عنه ، وقرأ بالقراءات على السخاوي^(٣) ، وسمع منهما ومن كريمة^(٤) .
حدثنا عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وحدث عنه آخرون .
وولي بدمشق إمامة^(٥) دار الحديث الأفرقية ، ثم تدريس الشامية البرانية ،
ثم وكالة بيت المال بدمشق .

* ١- ترجمة في : تاريخ فقهاء اليمن ٢٥٧ ، طبقات اخواس ١٤١ ، العقد الثمين ١/٤١٥ ، ٤١٦ ،
(ترجمة ضيعة) ، فهرس لفهارس ١١٨/٢ .

** ٢- له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٥ ، حسن المحاضر ١/٤١٧ ، ١٦٧/٢ ، ذيل مرآة الزمان
١٢٤/٤ ، خبر ٣٣١/٥ ، ٣٣٢ ، انجوم الزاهرة ٧/٣٥٣ .

وفي أصول الغبقات الكبرى : « محمد بن الحسن » ، والتصويب عن الضبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « يوم الثلاثاء ، الثالث من شعبان » .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو موفق الدين يعيش بن علي
ابن يعيس : انظر العبر ١٨١/١ . (٣) في المطبوعة : « وسمع منه ومن كرفته » ، والتصويب من :
ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « لمادة » ، وفي ز : « إقامة » ، والتبث في : ج .

ثم انتقل إلى القاهرة ، وأعاد بِمَنَّة الشافعي رضي الله عنه ، ثم درّس بالظَاهِرِيَّة^(١) ، ثم وَلِيَ قضاء القضاة ، وتدرّس الشافعي ، وامتنع أن يأخذَ على القضاء معلوما .
وكان فقيها فاضلا ، حميد السيرة ، كثير العبادة ، حسن التحقيق ، مُشارِكا في علوم غير الفقه كثيرة ، مُشارا إليه بالفتوى من النواحي البعيدة .
تُوفِّي في^(٢) ثالث رجب ، سنة ثمانين وستمائة .

﴿ فوائد عن قاضي القضاة ابن رزين ﴾

● كان يذهب إلى الوجه الذي حكاه صاحب « التَّيَمَّة » أن الرُّشْدَ صلاح المال فقط ، ويرتفع الحجرُ عمن بلغ رَسِيدًا في ماله ، وإن بلغ سفيها في دينه .
قال ابنُ الرُّمَّة: سمعتُ قاضي القضاة تقي الدين في مجلس حُكْمِهِ بمصر يُصدِّحُ باختياره .
ويحكم بمُوجِبِهِ ، وَيَسْتَدِلُّ له بإجماع المسلمين على جواز مُعاملَةٍ من تلقاه^(٣) التريب من أهل البلاد ، مع أن العلم مُحِيطٌ بأن الغالب على الناس عدم الرُّشْد في الدين ، والرُّشْد في المال ، ولو كان ذلك ما يما من نفوذ^(٤) التَّصَرُّفات^(٥) لم تجرِ الأقلام عليه .
قلتُ : كان قاضي القضاة بالديار المصرية إذا جمعوا بين قضاء القاهرة ومصر ، كما استقرت عليه القاعدة من الأيام الظاهريَّة يتوجهون يوم الاثنين ويوم الخميس إلى مصر ، فيجلسون بجامع عمرو بن العاص ، لفصل القضاء بين الناس ، ويحضر عندهم علماء مصر ، وكان ابنُ الرُّمَّة يحضر عند قاضي القضاة تقي الدين مجلس حُكْمِهِ إذا وَرَدَ عليهم مصر

(١) أى ظاهريّة القاهرة ، نسبة إلى بابها الطاهر يبرس الهندقاري ، وتقع من حلة خف بين القصرين .
انظر خبرها في خُطْبُ المُرَيْزِي ٣ / ٣٤٠ . (٢) في الطبقات الوُسْعِي بعد هذا زيادة : « ليلة الأحد » .
(٣) في ج ، ز : « مائة » بدون قط ، والمثبت في المطبوعة ، ولم يتضح لنا وجه الصواب .
(٤) في المطبوعة : « تفرد » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٥) في المطبوعة : « لم يجر الإقدام » ، والمثبت في : ج ، ز .

يوم الاثنين والخميس ، وابنُ الرَّفْعَةِ كان ساكناً بمصر^(١) ، وقاضى القضاة^(٢) «نقى الدين»^(٣) بالقاهرة .

١٠٧٢

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصارى*

الشيخ الفقيه ، الصالح الورع الزاهد ، أبو الطاهر المَحَلِّي ، خطيب جامع مصر العتيق ، وهو جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه .

قدم من المَحَلَّةِ إلى مصر ، وتفقّه بها على الشيخ تاج الدين محمد بن هبة الله الحَمَوِيِّ ، واختصَّ بِصُحْبَتِهِ ، وعلى أبي إسحاق المِرَاقِي ، شارح «المهذب» وعلى^(٤) ابن زين التَّجَّار ، هؤلاء الثلاثة أُشْيَاخُهُ في الفقه .

وسمع الحديث من إبراهيم بن عمر الإسعدي^(٥) ، وغيره .

(١) في المطبوعة ، ز : « مصر » ، والتثبت في : ج . (٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، (٣) في الطبقات الوسطى زيادة :

• وله فتاوى ، وفيها ذكر أن الإنسان إذا عزم على معصية ؛ فإن كان قد فعلها ولم يَتُبْ منها فهو مؤاخَذٌ بهذا العزم ؛ لأنه إصرار .

• وأنه لو وقف مدرسة ، لم يَجْزُ أن يشترك اثنان في تدريسها ، بل لا يكون إلا مُدَرِّسٌ واحد .

• وحكى عنه ابنُ الرَّفْعَةِ ، أنه حكى عن بعض من لَقِيَهُ من المشايخ بالشام ، أنه حكى في تعاطي المُباحات التي تُردُّ بها الشهادة لِإِخْلَالِهَا بِالرُّوَّةِ أَوْجُهَا ؛ ثالثها : إن تعلّقت به شهادة حرّم عليه تعاطيها ، وإلا فلا .

* عدّه الديوطى في حسن المحاصرة ٤١١/١ فيمن كان بمصر من الفقهاء الشافعية ، وسماء ملاحراً ، ولم يزد في ترجمته على قوله : « أبو الطاهر طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر . كان علامة ، فقيها ورعا ، نقل عنه ابن الرفعة في المطلب » .

(٤) في المطبوعة : « وعلاء » ، والتصويب من : ج ، ز ، وتقدم ترجمة ابن زين التجار في ٦٤/٦ .

(٥) في المطبوعة : « الأسعدى » ، والتثبت في : ج ، ز .

وصَحِبَ الشَّيْخَ الْجَلِيلَ السَّيِّدَ الْكَبِيرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْشِيِّ ، وَاخْتَصَّ بِهِ ، وَبَرَعَ فِي الْعِلْمِ ، وَلَزِمَ طَرِيقَةَ السَّلَفِ فِي التَّقَشُّفِ وَالْوَرَعِ ، وَكَانَ يُبَلِّغُ عَلَى الطَّابَةِ كُلَّ يَوْمٍ عِدَّةَ دُرُوسٍ ، مِنْ الْفِقْهِ ، وَالْأَصُولِ ، وَلَا يَقْبَلُ لِأَحَدٍ ^(١) شَيْئًا .

وَكَانَ أَوَّلَ أَمْرِهِ تَرَاثِيًا ، يَعْمَلُ الشَّرَابَ ، ثُمَّ انْتَهَتْ بِهِ الْحَالُ إِلَى أَنْ صَارَ شَيْخًا بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَامًّا وَعَمَلًا ، وَسُئِلَ ^(٢) فِي وَلايَةِ الْقَضَاءِ فَأَمْتَنَعَ أَشَدَّ الْأَمْتِنَاعِ .
مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَحَمِائَةً بِجَوَّجَرٍ ^(٣) .

● وَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الرَّفْعَةِ فِي « الْمَطْلَبِ » ، فِي بَابِ الْوَكَاةِ ، فِي السَّكَّامِ عَلَى أَنَّ الْوَكِيلَ بِتَبْلِيعِ هَلْ يَمْلِكُ التَّسْلِيمَ وَالْقَبْضَ ، فَقَالَ تَفْرِيغًا عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ : إِذَا كَانَ التَّوَكِيلُ ^(٤) فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي مِصْرٍ غَيْرِ الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ الْمُوَكَّلُ ، هَلْ تُجْعَلُ ^(٥) الْقَيْمَةُ مُسَلَّطَةً عَلَى التَّسْلِيمِ حَيْثُ لَا تَقُولُ يَثْبُتُ ذَلِكَ فِي حَالَةِ كَوْنِ الْمُوَكَّلِ فِي الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ الْوَكِيلُ ، أَوْ لَا ؟ وَكَانَ بَعْضُ مُشَايخِنَا يَحْكِي عَنْ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ الْوَرَعِ الْفَقِيهِ [الزَّاهِدِ] ^(٦) أَبِي الطَّاهِرِ ، خُطِيبِ الْمُسْلِمِينَ بِمِصْرِ الْأَوَّلِ ^(٧) ، وَتَوَجَّهَ ظَاهِرُ الْمَعْرِفِ .

وَعَنْ صَاحِبِ « التَّقْرِيبِ » مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ بَرِيادُهُ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَفَعَ إِلَيْهِ قَدْرًا مِنَ الْإِبْرَيْسِمِ لِيُحْمِلَهُ إِلَى عَرِيضَةٍ ، لِيَشْتَرِيَ بِهِ جَارِيَةً ، فَفَعَلَ ، لَمْ يَلْزِمُهُ تَقْلُهَا ، وَقَالَ الْإِمَامُ : إِنَّمَا تَحْصُلُ فِي يَدِهِ فِي حُكْمِ الْوَدِيعَةِ ، وَلِلْإِمَامِ احْتِمَالٌ فِي لُزُومِ رَدِّ الْجَارِيَةِ ، قَالَ : وَلَكِنْ الْأَصْلُ خِلَافُهُ ؛ لِأَنَّ مِنْ التَّزَمِّ رَدَّ مَالِ إِنْسَانٍ ، وَلَمْ يُسْتَأْجَرَ ^(٨) عَلَيْهِ . لَا ^(٩) يَلْزِمُهُ الْوَفَاءُ بِهِ . انْتَهَى .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ أَحَدٍ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز .

(٢) سَفَطَتْ وَأَوَّالُ الْمَطْفِ مِنَ الْمَصْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) جَوْحَر : بَلِيدَةٌ بِمِصْرٍ مِنْ جِهَةِ دِمْيَاطَ فِي كَوْرَةِ السَّيْنُودِيَّةِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٤٢/٢ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْوَكِيلُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَحَبٌ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ر .

(٦) زِيَادَةُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْأَوَّلَى » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يُسْتَأْجَرُهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَمْ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ر .

قلت : وأظنه يُشير بيمض مشايخه إلى السديد الترمذى^(١) ، فإنه شيخه ، وهو - أعنى السديد - تلميذ الخطيب أبي الطاهر .

وكرامات الخطيب أبي الطاهر مشهورة ، وقد دخل دمشق رسولاً ، أرسله الملك الكامل إلى أخيه الأثراف موسى في الصلح بينهما .

وله أصحابٌ كثيرون ، عمت عليهم بركاته ، وعندى بخط القاضى الفقيه كمال الدين أحمد ابن عيسى بن رضوان المسقلانى ، صاحب « شرح التنبيه » ، وغيره من المصنفات ، وهو المعروف بابن القليوبى مُصَنَّفٌ^(٢) فى مناقب أبي الطاهر ، ^(٣) « إسماء » الظاهر فى مناقب أبي الطاهر »^(٤) قال فيه : إن الفقيه أبا الطاهر قسّد مصر للاشتغال ، وكان على حالة من القلة ، ونزل المدرسة الصلاحية ، المجاورة للجامع العتيق ، ولم يحصل له بيت بل خزانة يضع فيها كتابه ، وثوبه وكوزا ، وإبريقا ، وكان معه شيء من العنبر ، قال : فكنت أبخر ذلك الكوز ، وإذا جاء الميميد والتمس ماء أتيت به بذلك الكوز تقرّباً إليه ، وخدمة له ، ثم حكى الكثير من « قلة ذات يده » .

وحكى أن الفقيه ضياء الدين ، ولد الشيخ أبي عبد الله القرطبي^(٥) ، قال : أرسلنى والدى إلى الفقيه أبي الطاهر يوماً ، فصادفته فى المحراب ، فسلمت عليه ، فردّ على السلام ، ولم يقم ، وكان عادته غير ذلك ، فأبلغته الرسالة ، وبقي فى نفسى شيء ، فلما رأيته فى وقت آخر فسلكت عادته فى القيام ، فقلت له ، فقال : أتيتنى فى موضع لا يقام فيه إلا لله تعالى .

(١) فى المطبوعة : « الترمسى » ، وفى ج ، ز : « الرسى » ، والتصويب من ترجمة ابن الرفعة فى الطبقة السابعة . والتزمى ، بالكسر ثم الكون وفتح الميم وسكون النون والتاء مشاة : نسبة إلى تزمى ، قرية من عمل ليهنسا على غرب النيل من الصعيد . معجم البلدان ١/ ٨٤٧ .

(٢) فى ج ، ز : « صنف » ، والبيت فى المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى ج ، ز ، وفى الأخيرة : « الظاهر » مكان « الظاهر » وانظر فهارس الجزء السابع ص ٥٥٩ . (٤) فى المطبوعة : « مثل ذلك » ، والمثبت فى ج ، ز ، ر .

(٥) فى المطبوعة : « القطبي » ، والتصويب من ج ، ز ، وهو محمد بن أحمد بن أبي بكر ، صاحب « الجامع لأحكام القرآن الكريم » المتوفى سنة لحدى وسبعين وستمئة . انظر الديباج المذهب ٣١٧ .

وحكى أنه جاءه بعضُ خدمِ السلطان ، وهو في [الميعاد ، وبين^(١)] يديه شمعَةٌ يقرأُ القارئُ^(٢) عليها الميعاد^(٣) ، فتقدَّم الرسولُ ليقْرَأَ الرسالةَ على الشمعة ، فأعترضه الشيخُ بيده ، فانْجَمَعَ ، ثم سكت ساعةً وعاد ليقْرَأَها ، ففعل الشيخُ مثلَ ذلك ، فرجع ، ثم عاد ، فقال له الشيخُ : هذه الشمعةُ إنما أُرْصِدَتْ لقراءة الميعاد^(٤) .

● وحكى من ورَّعه أيضا ، أنه سمع الخطيبَ عزَّ الدين عبد الباقي يذكر أنه دخل يوماً إلى منزله ، وكان طعامهم إسْفِيدَنَاج^(٥) ، فسألهم هل غَسِلَ البيضُ أم لا ؟ فأجابوه أنه لم يُغْسَلْ ، فاستدعى مملوكه حطامح ، وقال : خذْ هذا الطعامَ وألقِه في مكانٍ كذا ، فاحتمله إلى موضعٍ رادٍ إلْقائه فيه ، فوجد فقبراً ، فقال له : بالله عليك أنا أحقُّ ، فقال أعرَّفُ الشيخَ ، فأتى إليه فأخبره ، فقال : هذا الطعامُ فيه لحمٌ بكذا . وبيضٌ بكذا [وحاجةٌ بكذا]^(٦) وحسب جملةً ما صرَّفه عليه ، فوزَّنها وأعطَّاها له ، وقال : أطبخُ بها غيرَ هذا ، ولا تأكلُ هذا فإنه نجسٌ .

● [قال ابنُ القليوبيّ^(٧)] : هذا مع أن لأصحابِ الشافعيَّ وجهين في نجاسةِ البيضِ ، ينبئني على الخلاف في رطوبةِ فرَجِ المرأَةِ . قلتُ : الصحيحُ الطهارةُ ، ولعلَّ أبا الطاهر كان يرى النجاسةَ . وإلَّا فكيف يُذهب هذا المالُ .

ونحو هذا ما حكى عنه أيضا ، أنه رأى في داره بريه^(٨) شرابٍ له ، فيه على وجهه وَزَغَةٌ^(٩) صغيرة ، فأمر بإلقائه في البحرِ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « عليه المعاد » ، والمثبت في : ح ، ز . (٣) في المطبوعة : « المعاد » ، والمثبت في : ح ، ز .

(٤) في الأصول : « إسْفِيدَنَاج » ، وهو خطأ : لإسْفِيدَنَاج : رماد الرصاص والآلِك ، وهو دواءٌ ملغفٌ جلاب . انظر تقيموس (س ف د ح) ، ونذكره أولى الألباب ٤١/١ ، أما الإسْفِيدَنَاج فهو طعام يصنع بالحوم ، تجد صفتَه وفائدته في نذكره أولى الألباب ٤٢/١ .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٧) هكذا وردت الكلمة في الأصول ، ولم نعدْها في المعجم التي بين أيدينا ، ونامة أهل مصر يظفونها بِرَئِيَّةٍ ، وهي عدم اسم لوعاء من الخضر . (٨) الوزغة : سام أبرص .

وحكى أنه لما توجه السلطان الملك الكامل لبعض أسفاره^(١) سأله الدعاء ، فقال :
وَقَفَّ اللَّهُ السُّلْطَانَ ،^(٢) [فَسَّغَلَهُ بِالْحَدِيثِ ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ، فقال : وَقَفَّ اللَّهُ السُّلْطَانَ]^(٣) ،
ثم عند انفصاله [منه]^(٤) سأله الدعاء ، فقال : وَقَفَّ اللَّهُ السُّلْطَانَ ، فلما خلا السلطانُ
بأصحابه تعجَّب منه ، فلما اتَّعَمَلَ ذلك بالشيخ قال : يُرِيدُنِي^(٥) أَدْعُو لَهُ بِالنَّصْرِ ، كَأَنَّهُ مُتَوَجِّهٌ
إِلَى غَزْوِ عَدُوِّهِ .

وحكى أن الشيخ خرج^(٥) [مع المَسْكُور]^(٥) في غَزْوِ الْفَرَنْجِ عَلَى الْمَنْصُورَةِ ، وأنه لما
حَصَى الْوُطَيْسُ نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ ، وَقَاتَلَ مَعَهُمْ ، وَأَصِيبَ بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ ، قَالَ : وَلَمْ يُجْرَحْ
بشئٍ منها .

وذكر أنه كان يسرُّ الصومَ ، لَا يُفْطِرُ إِلَّا الْعِيدَيْنِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، وأنه كان يَمْكُثُ
الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ^(٦) لَا يَتَنَاوَلُ فِيهَا إِلَّا الْيَسِيرَ مِنَ الْمَاءِ لِلسَّنَةِ .

وحكى من اهتمامه بمحوائج الخلق ، أن شخصاً سأله حاجةً ، فقال : ذَكَرْنَاهَا الْبَارِحَةَ
سَبْعِينَ مَرَّةً ، وَأَنْ قَاضِيَ الْقَضَاةَ صَرَفَ الدِّينَ ابْنَ عَيْنٍ الدَّوْلَةَ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُو لَهُ عِنْدَ طُلُوعِهِ^(٧)
النَّجْمِ ، وَأَنَّهُ بَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ رَأَى الشَّيْخَ ذَاكَ كَرَّاً لَذَلِكَ الْأَمْرِ ، قَالَ : فَسُئِلَ الشَّيْخُ ، فَقَالَ :
لَمْ أُنْسَهُ فِي جُمُعَةٍ قَطُّ .

وحكى من كراماته الكثير ، فمن ذلك ، قال ابن القليوبي : أَخْبَرَنِي شَيْخِي - يَعْنِي
وَالدَّهَ - قَالَ : أَخَذْتُ مَرَّةً كِتَاباً مِنْ كُتُبِ الشَّيْخِ ، فَأَصَابَ ظَاهِرَ جِلْدِهِ نَجَاسَةً ، فَخَشِيتُ
أَنْ يَضَعَ الشَّيْخُ يَدَهُ عَلَيْهَا وَبِهَا رُطُوبَةٌ فَيَتَنَجَّسُ^(٨) ، قَالَ : فَصَبَّيْتُ الْمَاءَ عَلَى الْجِلْدِ بِحَيْثُ
طَهَّرُ ، وَمَرَرْتُ بِالْكِتَابِ بَعْدَ مَدَّةٍ ، فَقَالَ [لِي]^(٩) : مِنْ أَذِنَ لَكَ أَنْ تَمْسِلَ الْجِلْدَ .

- (١) في المطبوعة : « أسفار » والثبت في : ج ، ز . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :
ج ، ز . (٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .
(٤) في المطبوعة : « يريد » ، والثبت في : ج ، ز . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في :
ج ، ز . (٦) في المطبوعة : « البسيرة » ، والثبت في : ج ، ز .
(٧) في المطبوعة : « طلوع » ، والثبت في : ج ، ز . (٨) في المطبوعة : « فتتنجس » ،
والثبت في : ج ، ز . (٩) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز .

قال : وأخبرني الشيخ عماد الدين بن سنان الدولة ، قال : كانت لي نسخة من « التلبيه »
يعني مليحة ، حفظتها خلا باب القراض ، وكان الشيخ تقدم^(١) إلى الجماعة^(٢) أن
بعرضوا في الغد ، وكان من عادة الشيخ أن يأخذ كتاب الطالب ، فيفتحه ويستقرئه منه ،
وخطر لي أن أفرط الورقة من الكتاب ، فإذا فتحة لم ير ذلك الباب ، فلما أصبح
واستعرض الجماعة ، وانتهت النبوة إلى ، تقدمت وناولته الكتاب ، فقال : دعه معك ،
اقرأ باب القراض ، فقلت : والله ياسيدي أحفظ الكتاب كله خلا هذا الباب ، فقال :
ما حملك على قطع الورقة وإفساد المأثية ؟

قال : وكان إذا لحظ شخصاً انتفع بألحاظه ، وإذا أعرض عنه خيف عليه
مغبة إغراضه .

وحكى أن بعض فقهاء المذهب - ممن ذكر له والده أنه كان إذا تحدث في الفقه كان
يقول لفلان : اشتري كذا وكذا ؛ لسهولة الفقه عليه ، وخفته على لسانه - جلس مع الشيخ
في مجلس ، قال : وكان الشيخ إذا حضر مجلساً أكثر من ذكر كرامات شيخه القرشي^(٣) ،
قال : فاتفق حضورها عند الفقيه ثمر الدين ابن التلمساني ، شارح « التلبيه »^(٤) ،
فسلك الشيخ عادته في حكايات شيخه القرشي وغيره من الصالحين ، لينتفع بها سامعها^(٥) ،
وتشفله عن النية ، فقال له ذلك الفقيه : أخبرنا عن نفسك ، فقال [له]^(٦) : أخبركم عن
نفسى ، مرضت مرضة أشرفت فيها على الموت ، فدخل على الشيخ القرشي عائداً ، فذهب
عني ما كنت أجده ، وصليت العصب بسورتين طويلتين ، فأخذ ذلك الفقيه يتحدث ،
فأعرض عنه الشيخ ، فقتل بعد أيام بيمض بساتين دمشق .

(١) في المطبوعة ، ز : « يقدم » ، والكلمة في ح بدون نقط الياء ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٢) في المطبوعة : « جماعة » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الأندلسي ، وسيد ذكره المصنف عند ذكر

القوائد عن المترجم . (٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ح ، ز : « القرشي » ، ولا مكان لها .

(٥) في ج ، ر : « صاحبها » ، والمثبت في المطبوعة . (٦) زيادة من : ج ، ز ، على ما في

المطبوعة .

وحكى أن بعضَ طلبته نَعَسَ في الدَّرْسِ ، فضرب الشيخُ إحدى يديه على الأخرى ، فانتبه الشخصُ ، فقال له : سالم سالم ، وإذا به قارب أن يَحْتَلِمَ ، فلما أيقظه الشيخُ سَلِمَ .
(١) قال : وأخبرني^(١) شيخى ، قال : كنتُ أصليّ خافَ الشيخُ ، فأصابني حَقْنَةٌ شديدةٌ ، واشتدَّ ألمي بسببها ، بحيثُ كنتُ مُفَكِّراً إذا خرجتُ من الصلاةِ أىَّ الجهاتِ أنتحيتها لإزالةِ آلامها ، وإذا بالشيخِ عَرَضَ له حالٌ^(٢) «بكاءٌ شديدٌ»^(٣) ، وأهوى إلى سَجَّادته وأخذها ، وقد خرج من الصلاةِ ، وقد مَنى مكانه . فلم يَبْقَ لِي^(٤) شَيْءٌ مما كان لِي ، وكأنه حملَ عني ما كنتُ أُجِده ، فانتقلَ إليه وزالَ عني .

وأخبرني شيخٌ ، قال : كان الشيخُ مَرَّةً في الدَّرْسِ ، في بابِ الهبة ، فاتمَّهى إلى أنه يُسْتَحَبُّ لِمَنْ وهَبَ لأولاده أن يُسوَّى بينهم ، ثم أخذ يُمثِّلُ بابنِي السَّطْحِيِّ ، وهما أخوان طالبان في الدَّرْسِ ، فقال : كمالو وهَبَ والدُ هُديْنِ^(٥) لأحدهما دواةً^(٦) ، وترك الآخرَ ، فقال أحدهما : والله يأسيدنا هكذا اتَّفَقَ .

ثم حكى ابنُ القَلْبِيَّوِيِّ من اعتقاد أهلِ عصرِهِ فيه حتى اليهود والنصارى ، وتبرَّأَ منهم بخطَّةٍ ، واستشفَّاءَ مَرْضاهم مما ينقلونه من حطَّةٍ شيئاً كثيراً .

وحكى أنه أُرِيدَ على القضاءِ ، فامتنعَ ، فقبلَ له : استَخِرْ ، فقال : إنما يُستَخارُ في أمرٍ خَفِيَّتْ مصلحتُهُ وجهاتُ^(٧) عاقبته ، وأن الطلبةَ اجتمعوا في البلدِ ، وكان قد شاعَ في أُنْباءِ المرادَّةِ^(٨) بينه وبين السلطان أنه وُلِّيَ ، فجاءهم وقال : «براى براى»^(٩) ، يشير إلى أنه على الحالةِ المهودَةِ منه .

(١) في المطبوعة : « وقال : أخبرني » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وبكى بكاءً شديداً » ، والمثبت في : ح ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وفي ز : « لى » ، وهو من : ح .

(٤) في المطبوعة : « دواة لأحدهما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « وجهلت » ، والمثبت في : ح ، ز . (٦) في المطبوعة : « المرادوة » ،

والمثبت في : ج ، ز . (٧) هكذا وردت الكامتان في المطبوعة ، وفي ح : « سرالى سرالى » ،

وفي ز : « سرالى لشبر » ، ولم يَهْتِدِ إلى شَيْءٍ منهما .

وحكى أنه كان لا يُجِبُّ « مقامات الحريرى » ، ولم تكن في كُتُبِهِ مع كثرتها ،
لِما فيها من الأحاديث المُخْتَلَفَةِ ، وأنه كان لا يرى نُسخَةً من « مُلَخَّص » الإمام فخر الدين
ابن الخطيب ، إلّا اشتراها؛ حتى لا تَقَع في أيدي الناس ، فقبل له : هذا منه نُسخٌ كثيرة ،
فقال : فيه تَقْلِيلٌ للمفسدة .

وحكى أن كُتُبَهُ كانت كثيرة ، وأنه كان يُعِيرها لمن يُعرف ولمن لا يعرف ، سافر بها
المستعير أم لم يسافر بها ، و [كان]^(١) يقول : ما أعرتُ كتاباً إلّا ظننتُ أنه لا يرجعُ إلى^(٢) ،
فإذا عاد عددتُ ذلك نعمةً جديدة .

ثم عدّد ابنُ القليوبيّ جماعةً من أصحاب الشيخ أبي الطاهر ، ابتدأ منهم بذِكرِ
والده الشيخ ضياء الدين أبي الروح عيسى بن رضوان .

توفي الفقيه أبو الطاهر سحر يوم الأحد ، سابع ذى القعدة ، سنة ثلاث وثلاثين
وسمائة بمصر ، ودفن بسفح المقطم .

قال ابنُ القليوبيّ : وقبره مشهور بإجابة الدعاء عنده ، والناس يُقصدونه لذلك ؛
سمعتُ والذى يقول : قبرُ الشيخ الدرياق^(٣) المُجرب .

وسمعتُ أنه لم يُشهد بمصر جنازةً كجنازته ؛ لكثرة العالم بها ، وكان الملك الكامل
غائباً في الشام ، فحضر الجنازة ولده السلطان الملك العادل ، وصادف ذلك شدة حرّ ،
فيقال : إنه صاحِب الجنازة عدّة إبل كثيرة ، لأجل الماء ، وقيل : إنه لم يُشهد [بمصر]^(٤)
بعد جنازة المزيّ صاحب الشافعى متلُ جنازة الفقيه أبي الطاهر .

(١) زيادة من المنسوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « لى » ، والمثبت في : ح ، ز .

(٣) في المطبوعة : الزياق ، والمثبت في : ج ، ز ، وهما بمعنى .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال الحافظ أبو الحسين يحيى^(١) بن القطّار القرشيّ: سمعتُ الفقيهَ أبا الطاهر محمد ابن الحسين الأنصاريّ المحلّيّ، يقول: سمعتُ الشيخَ أبا عبد الله القرشيّ^(٢) - يعني محمد ابن أحمد بن إبراهيم الأندلسيّ العارف - يقول: كنتُ ليلةً عند الشيخ أبي إسحاق ابن طريف، فقدّم لنا عند الإفطار ثريدة^(٣) بحمّص، فلما اجتمعنا لذّا كلّ أُمسكاً عن الأكل، واعتزل، فلم يقدر أحدٌ أن يمدّ يده إلى الطعام، ثم قال: يا محمد، بلغني الآن أن حصنَ فلان قد أخذَ العدو، وأسرَ من فيه، وبلغَ من حالهم أنهم مُسكتفون يأكلون الحشيشَ بأفواههم، فاعتزّلنا، فلما كان بعد وقتٍ قال لنا: كُلوا، فقد فرّجَ الله عنهم، فلما كان بعد ذلك - يعني بحرين - جاء الخبرُ بأنَّ العدوَّ قد أخذَ ذلك الحصنَ، وأن أهله المسلمين بلغَ من حالهم ما ذكره الشيخُ أبو إسحاق، وأن العدوَّ جاءهم في تلك الليلة صبيحةً ظنُّوا أنهم أُحيطَ بهم، فانهزموا، وفرّجَ الله عن المسلمين، وتخلَّصوا.

قلت: القرشيّ هذا كان من كبار العارفين، وهو صاحبُ القصيدة المُسمّاة بـ « الفرج بعد الشدّة » المُجرّبة لكشف الكروب، وأولها^(٤):

اشتدّي أزيمةً تنفرّجني قد آذن ليلاك بالبلج
وظلامُ الليل له سُرجٌ حتى يَفشاه أبو السُرجِ^(٥)
وسحابُ الخير لها مَطَرٌ فإذا جاء الإبانُ تَجِي^(٦)

(١) في المطبوعة: « محمد »، والصواب عن ج، ز، وهو يحيى بن علي بن عبد الله. انظر حسن المحاضرة ٣٥٦/١ م. (٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة عن ما في ج، ز: « يقول »، ولا محل لها. (٣) في المطبوعة: « ثريد »، والمثبت في: ج، ز. (٤) راجعنا هذه القصيدة على شرح الشيخ زكريا الأنصاري لها، المسمى « الأضواء البهجة في إبراز دقائق المفرجة ». (٥) يعني بأبي السرج الشمس. (٦) في المطبوعة: « له مطر »، والمثبت في: ج، ز، والأضواء البهجة.

وَمَوَائِدُ مَوْلَانَا جَمَلٌ لِسُروحِ الْأَنْفُسِ بِالْمُهَجِ (١)
 وَلَهَا أَرْجٌ مُخَيِّ أَبَدًا فَاقْصِدْ مَحْيَا ذَاكَ الْأَرْجِ (٢)
 وَلَكُرْبَتَمَا فَاضَ الْحَيَا بِيَجْوَرِ الْمَوْجِ مِنَ الشَّحَجِ (٣)
 وَالْخَلْقُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ فَذَوُ سَمَةٍ وَذَوُ حَرَجِ (٤)
 وَنَزُولُهُمْ وَطُلُوعُهُمْ فَإِلَى دَرَكٍ وَعَلَى دَرَجِ (٥)
 وَمَعَايشُهُمْ وَعَوَافِيهِمْ لَنَسْتِ فِي الْمَنَى عَلَى عِوَجِ
 حَكْمٍ نُسِجَتْ بِيَدِ حَكَمَتِ ثُمَّ انْتَسَجَتْ بِالْمُنْتَسِجِ
 فَإِذَا اقْتَصَدَتْ ثُمَّ انْفَرَجَتْ فَبِمُقْتَصِدٍ وَبِمُنْفَرِجِ
 شَهِدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجَجٌ قَامَتْ بِالْأَمْرِ عَلَى الْحِجَجِ (٦)
 وَرِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ حَجَّيْ فَعَلَى مَرَكُوزَتِهِ مُعْجِ (٧)
 وَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدًى فَاعْجَلْ لَخَزَائِنِهَا وَلِجِ (٨)
 وَإِذَا حَاوَلْتَ نِيهَايَهَا فَاحْذَرْ إِذْ ذَاكَ مِنَ الْعَرَجِ (٩)
 لَتَكُونَ مِنَ السُّبَاقِ إِذَا مَا سِرْتَ إِلَى تِلْكَ الْفُرَجِ
 فَبُنَاكَ الْعَيْنُ وَبِهَجَّتُهُ فَلِمُنْبَهَجٍ وَلِمُنْتَهَجِ
 فَهَجِ الْأَعْمَالِ إِذَا رَكَدَتْ فَإِذَا مَا هَجَّتْ إِذَا تَهَجِ

- (١) في المطبوعة : « بسروح الأنفس بالمهج » ؛ وفي ج : « روح النفس بالمهج » ، وفي ز : « روح النفس بالمهج » والمثبت في الأضواء البهجة . (٢) في المطبوعة : « وله أرج » ، والمثبت في : ج ، ز والأضواء البهجة . (٣) في ح ، ز : « بجور الموج » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٤) في ج ، ز : « من دى سمة أو دى حرج » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٥) في ج ، ز : « وإلى درج » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٦) في ج ، ز : « قامت بالأمر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٧) في ح ، ز : « فارس بقضاء الله تنجح » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . قال الشيخ زكريا الأنصاري : « حجي بفتح الحاء مع فتح الجيم وكسر هاء أى حقيق على كل مؤمن » . (٨) في ج ، ز : « فاعجل لخزائنها » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٩) في المطبوعة ، والأضواء البهجة : « وإذا حاولت نهايتها » ، والمثبت في : ج ، ز .

وَمَعَاصِيَ اللَّهِ سَمَاجَتَهَا	تَرْدَانُ لُذَى الْخُلُقِ السَّمِجِ (١)
وَلِطَاعَتِهِ وَمَبَاحِثِهَا	أَنْوَارُ صَبَاحٍ مُنْبَلِجٍ (٢)
مَنْ يَخْطُبُ حُورَ الْخُلْدِ بِهَا	يُظْفَرُ بِالْحُورِ وَبِالْفُنْجِ
فَكُنِ الرِّضَى لَهَا بَتَقَى	تَرْضَاهُ غَدًا وَتَسْكُونُ نَجَى (٣)
وَإِتْلُ الْقُرْآنَ بِقَلْبِ ذِي	حُزْنٍ وَبَصَوْتٍ فِيهِ شَحَى
وَصَلَاةُ اللَّيْلِ مَسَافَتُهَا	فَإَذْهَبْ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَجَى (٤)
وَتَأَمَّلْهَا وَمَعَانِيَهَا	تَأْتِي الْفِرْدَوْسَ وَتُنْفِرُجِ (٥)
وَاقْرَبْ تَسْنِيمَ مُفَجَّرِهَا	لَا مُمْتَرِجًا وَبِمُتَرَجِ (٦)
مُدِحِ الْعَقْلُ الْآتِيَهُ هُدَى	وَهْوَى مُتَوَلٍّ عَنْهُ هُجَى (٧)
وَكِتَابُ اللَّهِ رِيَاضَتُهُ	لُمَقُولِ الْخُلُقِ بِمُنْدَرِجِ
وَخِيَارُ الْخُلُقِ هُدَاتُهُمْ	وَسِوَاهُمْ مِنْ هَمَجِ الْهَمَجِ
فَإِذَا كُنْتَ الْقِدَامَ فَلَا	تَجْزَعُ فِي الْحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ (٨)
وَإِذَا أَبْصَرْتَ مَنَارَ هُدَى	فَإِظْهَرْ فَرْدًا فَوْقَ الشَّبَجِ (٩)

- (١) في ز : « سَمَاجَتَهَا » مكان « سَمَاجَتَهَا » ، والكلمة في ج بدون قَافٍ ، والمثبت في : الضمعة ،
الأضواء البهجة ، وشرحها الأنصاري بقوله : « من سجع بالضم ، أى قسح » ، وفي المطبوعة :
« تزداد » مكان « تزدان » وفي ج ، ز : « يردان » ، والمثبت في الأضواء البهجة .
- (٢) في المطبوعة : « ولطاعته وصباحته » ، والمثبت في : ج ، ز ، والأضواء البهجة .
- (٣) في المطبوعة : « ترضاه غدا وتسكون نَج » ، وفي ج ، ز : « ترضاه غدا تسكون نَج » ،
والمثبت في الأضواء البهجة ، قال الأنصاري : « نَجى ، بالوقف يحذف الحركة والألف على لعه ريمه ، أى نجيا
من المكروهات » . (٤) في ج ، ز : « وقيام الليل » ، والمثبت في المطبوعة ، والأضواء البهجة .
- (٥) في المطبوعة : « تأتى الفردوس وتنفرجى » ، وفي ج ، ز : « تأتى الفردوس وتهرج » ، والمثبت
في الأضواء البهجة . (٦) في ج ، ز : « لا ممتزجا ولمترج » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة .
- (٧) في المطبوعة : « وهوى متولى » ، وفي ز : « وهوى يتولى » ، والمثبت في : ج ، والأضواء البهجة .
- قال الأنصاري : « مدح العقل الآتية هدى : أى الذى آتى ماصرا من الضاعة وغيرها من التلذذات » .
- (٨) الرهج : الغبار . (٩) قال الأنصاري : « الشج : أى الوسط أو المعظم من منار الهدى » .

وَإِذَا اشْتَاكَتْ نَفْسٌ وَجَدَتْ أَلَمًا بِالشُّوقِ الْمُتَمَلِّجِ (١)
 وَتَنَائِيًا الْحَسَنًا ضَاكِكَةً وَتَمَامُ الضَّحْكِ عَلَى الْفَلَجِ (٢)
 وَعِيَابُ الْأَسْرَارِ اجْتَمَعَتْ بِأَمَانِيهَا تَحْتَ الشَّرَجِ (٣)
 وَالرَّفْقُ يَدُومُ لِصَاحِبِهِ وَالْحَرْقُ يَصِيرُ إِلَى الْهَرَجِ (٤)
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمُهْدَى الْمَهْدَى النَّاسَ إِلَى النَّهْجِ
 وَأَبَى بَكْرٍ فِي سِيرَتِهِ وَلِسَانِ مَقَالَتِهِ الْبَهْجِ
 وَأَبَى حَفِصٍ وَكَرَامَتِهِ فِي قِصَّةِ سَارِيَةِ الْخُلُجِ (٥)
 وَأَبَى عَمْرٍو ذِي الثَّوَرَيْنِ أَلْ مُسْتَحْيِي الْمُسْتَحْيَى الْبَهْجِ (٦)
 وَأَبَى حَسَنٍ فِي الْعِلْمِ إِذَا وَافَى بِسَحَابِهِ الْخُلُجِ (٧)

(١) في المطبوعة : « بالشوق المنبلج » ، والمثبت في : ح ، ز ، والأضواء البهجة .

(٢) الفلج : تباعد منابت الأسنان ، وهو حسن فيها .

(٣) في ح : « وعقاب الأسرار » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والأضواء البهجة ، وفي الأصول : « تحت السرج » ، والمثبت في أضواء البهجة ، قال الأنصاري : « عياب : جمع عيبة ، وهي وعاء من جلد تصان فيه الأمتعة كالتياب . . . والشرح : أي عرى العياب » . (٤) قال الأنصاري : « والخرق : بفتح الخاء مصدر خرق يخرق يخرقها : ضد الرفق ، وبضم الخاء : اسم للحاصل بالفعل » . (٥) في ج ، ز : « وأبي حفص وفراسه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . قال الأنصاري : « في قصة سارية بن حصص أو الحصين أو زعيم الديلم » ، من أنه كان يوم الجمعة يخطب بالمدينة ، فرأى العسكر ينهائهم ، وجعل يصيح : ياسارية ، الجبل الجبل ، فصعد سارية وجنده الجبل وقالوا الكفار فهزمهم ، وكتبوا بذلك إلى عمر ، وجاءه البشير بعد شهر .

وأضاف سارية إلى الخلع ، بضم الخاء واللام : قوم من العرب من عدوان .

(٦) في المطبوعة : « المستحي للمستحي البهج » ، وفي ج ، ز : « المستهدى المسحر البهج » ، والمثبت في أضواء البهجة .

قال الأنصاري : « المستحي المستحي ، بكسرياء أحدهما وفتح ياء الأخرى ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً بخافته بئر وهو مكتشف الذخد ، فدخل أبو بكر فلم يغط فغذه ، ودخل عمر فلم يغطه ، ودخل عثمان فغطاه ، وقال : ألا نستحي ممن استحييت منه الملائكة . . . وفي نسخة : المستهدى المستحي . وفي أخرى : المستحي المحي . بكسرياء الأول أو فتحه وفتح ياء الثاني ؛ إشارة إلى أنه شهيد فهو حي بنص القرآن » . (٧) في ح ، ز : « بسحابه الخلع » ، والمثبت في المطبوعة ، والأضواء البهجة .

قال الأنصاري : « الخلع ، بضم الخاء واللام : جمع خلوح . بفتح الخاء : السحاب المتفرق ، ويقال : السحابة المنفردة الكثيرة الماء » .

ورأيتُ في كتاب « النُزعة^(١) » لأبي عبد الله محمد بن علي التَّوَزَرِيّ، المعروف بابن المِصْرِيّ ، أن هذه القصيدة^(٢) لأبي الفضل يوسف بن محمد النَّجْوِيّ التَّوَزَرِيّ^(٣) ، قال : وذلك أن بعضَ المُتَغَلِّبِينَ عَدَا على أموالِهِ وأَخَذَهَا ، فبَلَغَهُ ذلك ، وكان بغير مدينة تَوَزَّرَ^(٤) ، فَأَنشأَهَا^(٥) ، فرأى ذلك الرجلُ في نَوْمِهِ تلكَ الليلة رجلاً في يده حَرْبَةٌ ، وقال له : إن لم تَرُدَّ عَلَى فلانِ أموالَهُ وإِلَّا قَتَلْتُكَ بهذه الحَرْبَةِ ، فاستيقظ مذعوراً ، وأعاد عليه أموالَهُ .

قلتُ : وكثيرٌ من الناس يَعتقدُ أن هذه القصيدة مشتَمَلَةٌ على الاسمِ الأعظم ، وأنه مدَعَا بها أحداً إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ ، وكنتُ أَسْمِعُ الشَّيْخَ الوالد ، رحمه الله ، إذا أصابَتْهُ أَرْمَةٌ يَنْشِدُهَا .

١٠٧٣

محمد بن سام ، أبو المظفر الغزنوي*

السلطان شهاب الدين ، صاحب غزنة

أحدُ المشكورين من الملوك ، الموصوفين بحِجَّةِ العلماء ، وإخضارِهِم للمُناظرة عنده . وهو الذي قال له الإمامُ نَجْرُ الدين الرَّازِيّ في مَوْعِظَةٍ وَعَظَّهَا لَهُ على المنبر : يا سلطانَ المالمَ لا سُلْطَانُكَ يَبْقَى ، ولا تَلْبِيسُ الرَّازِيّ يَبْقَى ، ﴿ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ ﴾^(٦) .

(١) في المطبوعة : « العدة » ، والتصويب من : ح ، ز ، وكشف الفلذون ١١٩٨/٢ .

(٢) في المطبوعة : « العقيدة » ، واثبتت في : ح ، ز .

(٣) ذكر الشيخ زكريا الأنصاري أيضاً هذا الخلاف ونسب القصيدة ، في مقدمة الأنواء البهجة ٢ ،

ولم يذكر القصة التالية . (٤) توزر : مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب الكبير .

معجم البلدان ١/٨٩٢ . (٥) في المطبوعة : « فَأَنشَدَهَا » ، واثبتت في : ح ، ز .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٤٣ ، تلخيص مجمع الآداب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني

سنة ١٢٠٩ ، العبر ٥/٤ ، الكامل ١٢/٩٨ .

(٦) سورة غافر ٤٣ .

مَلَكْ غَزَنَةَ ، والهند ، وكثيراً من بلاد خُرَاسان ، وكان شافِعِيَّ المَذْهَب ، أشْعَرِيَّ العقيدة ، له بَلَدٌ حَسَنٌ في الكُفَّار .

قتلته الباطنيةُ اغْتِيالا ، جَهَّزَهم الكُفَّارُ عليه ، لِيُثِدَّ ما أنْكَى فيهم ، فإنه كان جَاهِدَ في الكُفَّارِ ، وأَوْسَعَهُم قَتْلًا وَنَهَبًا وَأَسْرًا ، جَهَّزُوا عليه الباطنيةُ ، فقتلوه بعد عَوْدِهِ^(١) من لَهَاوُر^(٢) ، في شعبان . سنة اثنتين وستائة .

١٠٧٤

محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد [بن] الدُّبَيْثِيِّ*

الحافظ^(٣) ، أبو عبد الله الواسطي^(٤)

ولد في رَجَب ، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

وسَمِعَ^(٥) من أبي طالب محمد بن أحمد بن^(٦) علي الكَتَّانِي ، وعلي بن المبارك الآمِدِيِّ ،

(١) في المطبوعة : « عودته » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « نهاوند » ، وفي ح : « هاور » ، وفي ز : « نهاور » وكل ذلك خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، وقد ذكره ابن الأثير ، ورسمه هكذا : « لهاور » ، والرسم المثبت في معجم البلدان ٣٧١/٤ ، ٣٧٢ . وقال : « هي لوهور ، وهي مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند » .

(*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٤١٤/٤ ، ١٤١٥ ، شذرات الذهب ١٨٥/٥ ، طبقات القراء ١٤٥/٢ ، ١٤٦٠ ، العبر ١٥٤/٥ ، مرآة الجنان ٩٥/٤ ، مفتاح السعادة ٢١١/١ ، النجوم الزاهرة ٣١٧/٦ ، الوافي بالوفيات ١٠٣، ١٠٢/٣ ، وفيات الأعيان ٢٨/٤ ، ٢٩ . والديبئي ، بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبمدها المثناة نسبة إلى ديبثا ، قرية بنو حامي واسط . وفيات الأعيان ٢٩/٤ ، وضبط ياقوت الدال بالفتح ، ثم قال : « وربما صم أوله » . معجم البلدان ٥٤٧/٢ .

وما بين المقوفين زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الكبير المؤرخ » .

(٤) في المطبوعة خطأ : « الواسعي » ، والتصويب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٥) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى سماعه على هذا النحو : « وسمعت بواسط ، وبغداد ، والحجاز ،

والموصل ، وصنف الكثير » . (٦) تكملة من ترجمته في العبر ٢٣٨/٤ .

وأبي الفتح بن شاتيل^(١) ، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن نهبان ، والحافظ أبي بكر محمد ابن موسى الحارثي ، وخلق .

روى عنه ابن النجار ، وابن نقطة و [الزكي]^(٢) البرزالي ، والخطيب عز الدين الفاروقي ، وتاج الدين أبو الحسن العراقي ، وآخرون .

رحل إلى بغداد ، وتفقه بها على الإمام هبة الله بن البوق^(٣) ، وعلق الأصول والخلاف ، وعنى بالحديث أتم عناية .

وصنف في « تاريخ واسط » ، و « الذيل على ذيل ابن السمعاني » . وغيرها .

قال ابن النجار : هو أحد الحفاظ الكثيرين ، مارأت عيناى مثله في حفظ التواريخ والسير وأيام الناس .

وقال ابن نقطة : له معرفة وحفظ .

قال ابن النجار : أضر ابن الدبيني بأجرة .

وتوفي ببغداد ، في ثامن شهر ربيع الآخر ، سنة سبع وثلاثين وستمائة .

١٠٧٥

محمد بن سعيد بن ندى ، أبو بكر الطحان*

(١) في المطبوعة : « شامل » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعر ١٥٤/٥ ، وهو عبيد الله بن عبد الله بن محمد . الطر المعبر ٢٤٤/٤ (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .
(٣) في المطبوعة : « النوق » ، وهو خطأ ، والكلمة في ج ، ز بغير نقط ، والصواب تقدم و ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٣٢٨ .

(*) هكذا وردت الترجمة مبتورة في الطبقات الكبرى ، وفي المطبوعة منها ، ز : « بن بدى » ، والكلمة بدون نقط في : ج ، وانثبت في الطبقات الوسطى ، وقد جاءت الرحمة فيها كاملة على هذا النحو :

« محمد بن سعيد بن ندى

أبو بكر ، يُعرف بالطحان

وُلد بالموصل ، وتفقه بها .

ومات بالجزيرة ، ثاني جمادى الآخرة ، سنة عشر وستمائة .

ذكره ابن باطيش أيضا .

١٠٧٦

محمد بن طالحة بن محمد بن الحسن، الشيخ كمال الدين،

أبو سالم، القرقيّ العدويّ النصيبيني*

مصنّف كتاب « العقد الفريد » .

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

تفقه، وبرّع في المذهب، وسمع الحديث بنيسابور من المؤيد الطوسي، وزينب الشمرية،
وحدث بحلب، ودمشق .

روى عنه الحافظ الدُّمياطي، ومجد الدين ابن العديم .

وكان من سُدُور الناس، وليّ الوزارة بدمشق يومين، وتركها، وخرج عمّا يملكه^(١)
من مَلُوس ومَمْلُوك وغيره، وتركها .

توفيّ ابنُ طالحة في سابع عشرين^(٢) رجب، سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة .

١٠٧٧

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة

ابن حفص الصّراويّ، الإسكندرانيّ، القاضي شرف الدين بن عَيْن الدولة**

مولده في مُسَهِّلُ جمادى الآخرة، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، بالإسكندرية .

وتفقه بمصر على أبي إسحاق العراقيّ، شارح « المذهب »، وسمع الحديث من قاضي

القضاة عبد الملك بن درباس، وغيره .

(*) له ترجمة في : إعلام النبلاء ٤/ ٤٣٧، شذرات الذهب ٥/ ٢٥٩، ٢٦٠، العبر ٥/ ٢١٣،

انجوم انزاهرة ٧/ ٣٣، هدية العارفين ٢/ ١٢٥ .

(١) في المطبوعة : « غلك »، والمثبت في : ج، ز .

(٢) في المطبوعة : « عسر »، والمثبت في : ج، ز .

(**) له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٢، ٤١٣، ١٦٠، ١٦١، شذرات الذهب ٥/ ٢٥٥،

العبر ٥/ ١٦٢ .

وروى ^(١) عنه الحافظان المنذريُّ، وابنُ مُسَدِّي ^(٢) .
وناب في الحُكْم بالقاهرة عن قاضي القضاة عماد الدين بن الشكَّريِّ، وكان يُوقَّع عنه،
فلما توفِّي وليَّ ابنُ عَيْن الدولة قضاء القضاة بالقاهرة والوجه البحريِّ، ووليَّ تاج الدين
ابنُ الخراطِ مصرَ والوجه القبليِّ، ثمَّ لما صُرف ابنُ الخراطِ، جُمع لابن عَيْن الدولة
العمالان، وذلك في سنة سبع عشرة وستائة، فلم يزلْ إلى أن عُزل عن مصر والوجه القبليِّ
بالقاضي ^(٣) بدر الدين ابنُ ^(٤) السَّجَّارِيَّ، في سنة ^(٥) تسع وثلاثين ^(٦)، وبَقِيَ قاضياً بالقاهرة
والوجه البحريِّ فقط .

وكان فقيهاً فاضلاً، عارفاً بالشروط، أديباً يحفظ كثيراً من الأسعار والحكايات .
مزُوجاً ^(٧)، يُحكى عنه نوادرٌ كثيرة . دَيْناً، مُصمَّماً، وكانت نوادرُه لا يُخْرِجُهَا إِلَّا
بُكُونٍ وَتَأْمُوسٍ .

● وفي زمنه انْفَقَّت الحكايةُ التي انْفَقَّت في زمن الإمام ^(٨) محمد بن جرير الطَّبْرِيَّ،
وهو أن امرأةً كادتْ زَوْجَهَا، فقالت له: إن كنت تُحِبُّنِي فَاحْلِفْ بِطَلَاقِ ثَلَاثَا مِثْمَا قُلْتُ
[لَكَ] ^(٩) تقولُ مثله في ذلك المجلس . خَلَفَ، فقالت [له] ^(١٠): أنت طالق ثَلَاثَا، قُلْ كما قلتُ
لك . فأمْسَكَ، وارتَفَعَا إلى ابن عَيْن الدولة، فقال: خُذْ بِعَقَصَتِهَا ^(١١)، وقُلْ: أنتِ طالقُ
ثَلَاثَا إِنْ طَلَّقْتِك .

(١) سقطت واو العطف من: ح، ز، وهي في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة: «سدي»، والتصويب من: ج، ز، وهو محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي .
انظر العبر ٢٧٤/٥، والمُتَجَبِّه ٥٨٨ . (٣) في المطبوعة: «القاضي بدر الدين بابن»، والتصويب
من: ج، ز، وحسن المحاضرة ١٦٠/٢ .

(٤) في المطبوعة: «ثلاث وثمانين»، وفي ج، ز: «ثمان وثمانين»، وكل ذلك خطأ، والتصواب
في حسن المحاضرة ١٦٠/٢، كان ذلك في ربيع الآخر، وكانت وفاته في دى القعدة من السنة نفسها .
(٥) في المطبوعة: «مشروحاً»، والتصويب من: ج، ز .

(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج، ز: «نفر الدين»، ولا مكان له، فلم يلقب
أبو جعفر بفخر الدين . (٧) ساقط من المطبوعة، وهو في: ح، ر .

(٨) القصة للمرأة: الشعر الذي يلوى ويسخل أطرافه في أصوله . المصباح المنير .

قلتُ : وكأنتما ارتعما إليه في المجلس ، وقد قدّمنا المسألة في ترجمة ابن جرير في الطبقة الثانية^(١) مُستوفاةً .

ومن شعره^(٢) :

وَلَيْتَ الْقَضَاءُ وَلَيْتَ الْقَضَا ءَ لَمْ يَكُ سَيِّئًا نَوَلَيْتُهُ
وقد ساقفني للقضاء القضاء وما كنتُ قديمًا تَمَيَّنْتُهُ

^(٣) توفي بمصر ، في سابع عشر ذي القعدة ، سنة تسع وثلاثين وستمائة^(٤) .

ذِكْرُ الحكاية العجيبة ، المشهورة عنه في عجيبة .

وعجيبةٌ مُننيةٌ كانت بمصر ، على عهد السلطان الملك الكامل ابن أئوب ، ويذكر أن الكامل كان مع تَصَمُّيمِهِ بالنسبة إلى أبناء جنسه ، تحضر إليه ليلاً ، وتُغْنِيهِ بِالْجَنِّكَ^(٥) على الدف ، في مجلسٍ بحضرة ابن شيخ الشيوخ وغيره ، وأولع الكاملُ بها جداً ، ثم اتَّفَقَتْ قضيةٌ شهد فيها الكاملُ عند ابن عَيْنِ الدولة ، وهو في دَسْتِ مُلْكِهِ^(٦) ، فقال ابنُ عَيْنِ الدولة : السلطان يأمر ولا يشهد ، فأعاد عليه السلطانُ الشهادة ، فأعاد القاضي القول ، فلما زاد الأمر ، وفهم السلطان أنه لا يقبلُ شهادته ، قال : أنا أفسدُ ، تقبلُني^(٧) أم لا؟ فقال الناضي : لا ، ما أقبلُك ، وكيف أقبلُك وعجيبةٌ تطلع إليك بِجَنِّكِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ ، وتَنزِلُ ثَانِي يَوْمٍ بِسُكْرَةٍ وهي تَتَمَائِلُ سُكْرًا على أَيْدِي الْجَوَارِي ، وينزل ابنُ الشيخ

(١) تقدمت ترجمة محمد بن جرير الطبري في الطبقة الثالثة لا الثانية ، في الجزء الثالث صحاح ١٢٠-١٢٨ ،

ولم تقدم فيها هذه المسألة ولا ما هو شبهه بها .

(٢) البيتان في حسن المحاضرة ١٦١/٢ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) الجنك آلة للعرب ، معرب . شفاء العليل ٧٧ .

(٥) في المطبوعة : « مملكته » ، والثبت في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦١/٢ ، والقصة

فيها نملاً عن العليقات . (٦) في ج ، ز : « أتقبلني » ، والثبت في : المطبوعة ، وحسن المحاضرة .

من عندك أنجسَ مما نزلتُ ، فقال له السلطانُ : يا كَنُواخ^(١) ، وهي كلمة ستم بالفارسية
فقال : ما في الشرع يا كَنُواخ^(١) ، ائهدُوا عَلَيَّ أُنِّي قد عزَلْتُ نفسي ، ونهَضُ ، فجاء ابنُ
الشيخ^(٢) إلى الملك الكامل^(٣) وقال : المصلحةُ إعادته ، لئلا يُقال : لأَيِّ شَيْءٍ عزَلُ القاضي
نفسه ، وتَطِيرَ الأخبارُ إلى بغداد ، وَيَشيعَ أمرُ عَجبية ، فقال له : (٣) صدقت ، ونهَضُ^(٤)
إلى القاضي ، وترَصَّاه ، وعاد إلى القضاء .

● قلت : وهذه حكايةٌ يَسْتَحْسِنُها المؤرِّخون ؛ لِمَا فيها من تَصْمِيمِ القاضي ، غافلين عن
وَجْهِها الفِقْهِيّ ، وقد يُقال : إن كان المسقُ عند ابن عَينٍ الدولة مُخْرِجاً للسلطان عن الأهلية
فذلك يعود على ولايته القضاء التي وَلَّيَها من قبله بالإبطال .

وجوابُ هذا أن الفسقَ لا يَنَمُزُّ به السلطانُ على الصحيح من المذهب .

ثم قال القاضي جيسن ، وجماعات^(٥) آخرهم الشيخ الإمام ، رحمه الله : أمَّا^(٥) وإن لم يَمَزَلْهُ
فلا يُصَحِّحُ^(٦) منه ما يُمْكِنُ تَصْحِيحُهُ من غيره ، فلا يَقْضِي ، ولا يُزَوِّج الأَيامِي ؛ لأن فيمن
تُقيمه من القضاة مُغْنِيًا عنه فيه ، بخلافِ تَوَلِّيهِ القضاء وعبره بما لا يَهَيِّئُ إِلَّا من الإمام
وَبَيِّنَ مُخَالَفَتَهُ [فيه]^(٧) ؛ فإنه يصحُّ منه ، فعلى هذا القول^(٧) لا على غيره^(٧) تنخرُجُ
هذه الحكاية .

(١) في حسن المحاضرة : « يا كَنُواخ » ، ولم نجد المفعولين في كتاب « النعيم في اللغة الفارسية » .

(٢) حذفت هذه الكلمات في المطبوعة خطأ بعد قوله « المصلحة » الآتي . والتصويب من : ج ، ز ،

وحدثن المحاضرة . (٣) في المطبوعة : « قم إليه فنهض » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وجماعة » ، والثبت في : ح ، ز .

(٥) في المطبوعة : « أنا » ، والثبت في : ح ، ز .

(٦) في المطبوعة : « نزله فلا يصح » بنون الجماعة في الفعلين . وهما بدوون في : ج ، والثبت في : ز .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز .

١٠٧٨

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي، الجياني*

الأستاذ المقدم^(١) في النحو واللغة . جمال الدين ، أبو عبد الله ، صاحب التصانيف السائرة .

ولد سنة ستائة^(٢) أو إحدى وستائة .

وسمع بدمشق من أبي صادق الحسن بن صباح ، وأبي الحسن السخاوي ، وغيرهما .

حدثنا عنه شيخنا المسند محمد بن إسماعيل بن إبراهيم .

وأخذ العربية عن غير واحد ، وهو [حبرها]^(٣) السائرة مصنفاته مسير الشمس ، ومقدمها الذي تصني له الحواس الخمس ، وكان إماما في اللغة ، إماما في حفظ الشواهد وضبطها ، إماما في القراءات وعملها^(٤) ، وله الدين المتين ، والتقوى الراسخة :

توفي في ثاني [عشر]^(٥) شعبان ، سنة اثنتين وسبعين وستائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٦٧ ، بغية الوعاة ١/١٣٠ - ١٣٧ ، ديل مرآة الزمان ٢/٧٦ - ٧٩ ، السلوك ١/٦١٣ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٩ ، طبقات الفقهاء ٢/١٨٠ - ١٨١ ، المعبر ٥/٣٠٠ ، فوات الوفيات ٢/٤٥٢ ، ٤٥٣ ، المختصر لأبي الفدا ٤/٨ ، ٩ ، مرآة الجنان ٤/١٧٢ ، مفتاح السعادة ١/١١٥ - ١١٧ ، النجوم الراهرة ٧/٢٤٤ ، نفع الغيب ٢/٢١ - ٤٣٣ ، الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ - ٣٦٦ .

والجياني : سببه إلى جيان ، بالفتح ثم التثنية وآخره ون ، مدينه لها كورة واسعة بالأندلس ، تتصل بكورة البيرة ، مائلة عن البيرة إلى ناحية الجنوب ، في شرقي قرطبة . معجم البلدان ٢/١٦٩ .

(١) في المطبوعة : « المتقدم » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « ثمان وستائة » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

ومصادر الترجمة . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على النحو

واللغة ، فهو إمامها الحفظة ، وأما اللغة فهو بحرؤها الذي لا ينزف ، وفارسها الذي لا يجاري » .

(٥) ساقط من : ح ، ز ، وهو في : المطبوعة . والاضطاب الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز، بقراءتي عليه، أخبرنا الإمام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك النحوي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو الملاء محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرساني^(١)، بقراءتي عليه، قلت له: حدثكم أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه^(٢)، إملاء، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة، حدثنا أبو المنيرة، حدثنا أبو بكر ابن أبي مریم، حدثنا القاسم بن سعب، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إِنَّ اللَّهَ يَطْلُعُ عَلَى عِبَادِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَنْفِرُ لِخَلْقِهِ كُلِّهِمْ، غَيْرَ الْمُشْرِكِ وَالْمُشَاحِنِ^(٣)، وَفِيهَا يُوحِي اللَّهُ إِلَى مَلَكِ الْمَوْتِ يَقْبِضُ كُلَّ نَفْسٍ يُرِيدُ قَبْضَهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ».

أنشدنا أبو عبد الله الحافظ، إذنا خاصاً، أنشدنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، أنشدنا ابن مالك لنفسه في أسماء الذهب^(٤):

نَضْرُ نَضِيرُ نَضَارُ زَبْرُجُ سَيْرَا . وَزُخْرُفُ عَسَجَدُ عَقِيَانُ الذَّهَبُ^(٥)

وَالْتَبَرُ مَالِمُ يَذَبُ وَأَفْرَكُوا ذَهَبًا . وَفِضَّةٌ فِي نَسِيكِ هَكَذَا الْقَرَبُ^(٦)

نَسِيكِ: بفتح النون ثم سين مهملة مكسورة ثم آخر الحروف ثم كاف، والقرب:

بفتح النين المعجمة والراء [وها]^(٧) من أسماء كل من الذهب والفضة.

(١) في المطبوعة: «الرياني»، وفي ج: «الفرساني»، والتصويب من: ز، والعبر ٣/٣٤٤، والفرساني، بضم الفاء أو فتحها أو كسرهما: نسبة إلى فرسان، قرية من قرى أصبهان، وقرية يافريقية من بلاد القرب. انظر الباب ٢/٢٠٥ وحاشيته، ومعجم البلدان ٣/٨٧٣، وقد أخبرنا الكسري هنا تبعاً لابن حجر في تبصير المنتبه ٣/١١٠٤. (٢) في المطبوعة: «عبد الله»، والتصويب من: ج، ز، والعبر ٣/١٥٠. (٣) في المطبوعة: «والشاجر»، والصواب في: ج، ز، ويعضده ما في سنن ابن ماجه (باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان، من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها) ١/٤٥٤، وما في مسند الإمام أحمد ٢/١٧٦. (٤) البيتان في الوافي بالوفيات ٣/٣٦٢.

(٥) سيرا: يعني سيرا بالمد، فقصر لضرورة الوزن.

(٦) في المطبوعة، والوافي: «هذا القرب»، والتصويب من: ج، ز.

(٧) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز.

١٠٧٩

محمد بن عبد الله بن محمد السلمي ، شرف الدين ،

ابن أبي الفضل ، المُرَبِّي *

ولد بمَرْسِيَّة ، سنة سبعين وخمسمائة ، وسمع الحديث بها ، ثم قدم بغداد ، وسمع من شيوخها ، ثم سافر إلى خراسان ، وسمع بنيسابور ، وهراة ، ومرو ، وعاد إلى بغداد ، ثم قدم دمشق ، ثم مصر ، ثم قوص . ثم مكة ، ثم عاد إلى بغداد ^(١) ، وحدث بـ « سنن البيهقي » عن منصور الفراوي ^(٢) ، وبـ « صحيح ^(٣) مسلم » عن المؤيد الطوسي .

وكان فقيها ، محدثا ، أصوليا ، نحويًا ، أدبيا ، زاهدا ، متعبدا ، صنف تفسيرًا حسنًا .

توفي بين العريش وغزة ^(٤) ، سنة خمس وخمسين وستمائة .

* له ترجمة في : بنية الوعاة ١/١٤٤ - ١٤٦ ، ذيل مرآة الزمان ١/٧٦ - ٧٩ ، شذرات الذهب ٥/٢٦٩ ، طبقات المفسرين ٣٥ ، العبر ٥/٢٢٤ ، وهو فيه : « محمد بن علي » ، العقد الثمين ٢/٨١ - ٨٦ ، مرآة الخنان ٤/١٣٧ ، معجم الأدباء ١٨/٢٠٩ - ٢١٣ ، النجوم الزاهرة ٧/٥٩ ، نفع الطيب ٣/١٠ - ١٢ ، هدية العارفين ٢/١٢٥ ، ١٢٦ ، الوالي بالوفيات ٣/٣٥٤ ، ٣٥٥ .

(١) بعد هذا في الضقات الوسطى زيادة : « وسمع بها الحديث ، وقرأ الفقه والخلاف بالنظامية » .

(٢) بعد هذا في الضقات الوسطى زيادة : « قال ابن النجار : اجتمعتُ به غير مرة ، وعلقتُ عنه شيئًا من شعره ، وهو من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم : الحديث ، وعلوم القرآن ، والفقه ، والخلاف ، والأصوليين ، والنحو ، واللغة ، وله قريحة حسنة ، وذهن ثاقب ، وتدقيق في المعاني ، ومُصنَّفات في جميع ما ذكرناه ، وله النظم والنثر المليح ، وهو زاهد متورع ، حسن الطريقة ، كثير العبادة ، مارأيتُ في فنه مثله » .

(٣) في المطبوعة : « وصحيح » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى : « توفي في ربيع الأول ، وهو متوجه من مصر إلى الشام ،

في منزل من منازل الرمل ، بين الرقة [في معجم البلدان ٢/٩٠ : الرقة] والعريش ... » .

أُنشدنا شخراً (١) أبو حَيَّانَ النَّحْوِيَّ إِذَا أُنشدنا أبو الهدي (٢) عيسى السَّدِّيَّ (٣)
أُسَدْنِي ابْنَ أَبِي الْفَضْلِ لِنَفْسِهِ (٤):

مَنْ كَانَ يَرْعَبُ فِي النَّجَاةِ فَالَهُ	عَيْرُ اتِّبَاعِ الْمَصْطَفَى فِيمَا أَتَى
ذَاكَ السَّبِيلُ الْمُسْتَقِيمُ وَعَيْرُهُ	سُبُلُ الضَّلَالَةِ وَالْغَوَايَةِ وَالرَّدَى
فَاتَّبِعْ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي	صَحَّتْ فُزَاكَ إِذَا اتَّعَتْ هُوَ الْهُدَى
وَدَعِ السُّؤَالَ بِكُمْ وَكَيْفَ فَإِنَّهُ	بَابٌ يَجْرُ ذَوِي الْبَصِيرَةِ لِلْعَمَى (٥)
الدِّينُ مَا قَالَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ	وَالتَّابِعُونَ وَمَنْ مَذَاهِبُهُمْ قَنًا (٦)

أُنشدنا أحمد بن أبي طالب ، إِذَا ، عن الحافظ ابن النجَّار ، أن المرُسيَّ أنشده لنفسه
بالمُسْتَنْصَرِيَّة (٧) :

قَالُوا فَلَانَ قَدْ أَزَالَ بَهَاءَهُ	ذَاكَ الْعِذَارُ وَكَانَ بَدَرَ تَعَامُ
فَأَجَبْتُهُمْ بَل رَاد نُورُ بَهَائِهِ	وَلِذَا تَزَايَدَ فِيهِ قَرُطُ غَرَامِي (٨)
اسْتَقْصَرْتُ الْحَاطَةَ فَتَكَاتِيهَا	فَاتَى الْعِذَارُ يَمُدُّهَا بِسَهَامِ (٩)

(١) مكان هذا في المطبوعة : « أبو الهدي » والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « البقي » ، ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) الأبيات في : ذيل مرآة الزمان ١/٧٨ ، العقد الثمين ٢/٨٥ ، ٨٦ ، معجم الأدياء ١٨/٢١٢ .

(٤) في الأصول : « ولم وكيف » ، والمثبت في العقد والمعجم ، ومكان « بكم » بياض في ذيل مرآة الرسان .

(٥) في الذيل والعقد : « ما قال الرسول » .

(٦) الأبيات في معجم الأدياء ١٨/٢١٢ .

(٧) في ج ، ز : « وكذا تضاعفت » ، والمثبت في : المطبوعة والمعجم .

(٨) في المطبوعة : « استقصرت الحاطة ينكي بها » ، والتصوب من : ح ، ز ، والمعجم .

﴿ ومن الفوائد عن ابن أبي الفضل المرسي ﴾

● (١) قال النحاف في إعراب قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (٢): إن ﴿إله﴾ في موضع رفع مبنى على الابتداء، والخبر محذوف، أي: «لنا»، أو «في الوجود».

واعترض صاحب «المنتخب» (٣) تقدير الخبر، فقال: إن كان «لنا» فيكون معنى قوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ معنى قوله: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ﴾ فيكون تكراراً محضاً، وإن كان «في الوجود» كلف (٤) نفياً لوجود الإله، ومعلوم أن نفى الماهية أقوى (٥) في التوحيد المصروف من نفى الوجود، فكان إجراؤه الكلام على ظاهره، والإغراض عن هذا الإضمار أولى.

وأجاب أبو عبد الله المزني في «رأي الظمان» فقال: هذا كلام من لا يعرف لسان العرب، فإن ﴿إله﴾ في موضع المبتدأ على قول سيبويه، وعذد غيره اسم ﴿لَا﴾ وعلى [كلا] (٦) التقديرين فلا بد من خبر للمبتدأ، أو للا، فاقاله من الاستثناء عن الإضمار فاسد، وأما قوله: «إدام يضمير كان نفياً للماهية» فليس بشيء؛ لأن نفى الماهية هو نفى الوجود، لأن الماهية لا تتصور عندنا إلا مع الوجود، فلا فرق بين لا ماهية ولا وجود، وهذا مذهب أهل السنة، خلافاً للمعتزلة؛ فإنهم يثبتون الماهية عارية عن الوجود. انتهى.

(١) ساقط من المصبوة، وهو في: ح، ز.

(٢) سورة البقرة ١٦٣.

(٣) في ح: «المتعجب»، والكلمة في: ز بدون قطع، والمثبت في المطبوعة، ولعله يعني «منتخب المحصول في الأصول» للفخر الرازي. انظر إضاح المكنون ٥٦٩/٢.

(٤) في المطبوعة: «فكان»، والتصويب من: ج، ز.

(٥) في ج، ز: «من التوحيد للمصروف»، والمثبت في المطبوعة.

(٦) زيادة من المصبوة على ما في: ح، ز.

● قلب : ما ذكر^(١) صاحب «المنتخب» من عَدَمِ تَقْدِيرِ خَيْرٍ بِتَسْمِيَةِ مَا يَقُولُهُ الشَّيْخُ
الإمام الوالد ، رحمه الله ، في إعراب ﴿الله﴾ من قوله تعالى : ﴿وَلَكِنَّ سَأَلَهُمْ مَنْ
خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾^(٢) كما سنَحْكِيهِ إِنْ شَاءَ اللهُ فِي تَرْجُمَتِهِ ، لَكِنْ بَنَى عَلَيْهِ أَنْ لَا يَجْعَلُ
هَذَا مُبْتَدَأً ، بَلْ يَجْعَلُ ﴿إِلَهُ﴾ كَلِمَةً مُفْرَدَةً ، لَا مُعْرَبَةً وَلَا مَسْمُومَةً ، وَحِينَئِذٍ فَلَا يُقَالُ لَهُ :
لَا بُدَّ لِلْمُبْتَدَأِ مِنْ حَرٍّ ،^(٣) دَلَامُتْدَأُ^(٤) حَتَّى يَسْتَدْعِيَ خَرًّا ، وَيَقْوَى هَذَا عَلَى رَأْيِ بَنِي تَيْمٍ ؛
فِيهِمْ لَا يُبَيِّنُونَ الْخَبَرَ ، وَأَكْثَرُ الْحِجَازِيِّينَ عَلَى حَذْوِهِ .

فَإِنْ قُلْتَ : هَبْ أَنَّهُمْ لَا يُبَيِّنُونَهُ ، وَلَكِنْ يُقَدِّرُونَهُ .
قلت : إِنْ سَأَلْنَا أَنَّهُمْ يُقَدِّرُونَهُ فَذَلِكَ لِجَعْلِهِمُ الْاسْمَ مُبْتَدَأً ، وَمَنْ لَا يَجْعَلُهُ مُبْتَدَأً
لَا يُسَلِّمُ التَّقْدِيرَ ، ثُمَّ أَقُولُ : الْمَقْهُومُ مِنْ كَلَامِ صَاحِبِ «الْمُنْتَخَبِ» رَدُّ هَذَيْنِ الْإِضْمَارَيْنِ ،
وَمَا إِضْمَارُ «لَنَا» وَإِضْمَارُ «فِي الْوُجُودِ» ، لَا رَدُّ مُطْلَقِ الْإِضْمَارِ ، فَلَوْ أَضْمَرَ مُنْصَوِّراً
وَنَحْوُ^(٥) ذَلِكَ مِنَ التَّقْدِيرِ الْعَامِ ، لَمْ يُنْكَرْهُ ، فَفَهْمُ الرُّسِيِّ عَنْهُ^(٦) أَنَّهُ لَا نَعْدُّ الْخَبَرَ فِيهِ
نَظَرًا ، وَإِنَّمَا^(٧) الَّذِي لَا يُقَدَّرُهُ هَذَا الْإِضْمَارُ ، لَا^(٨) مُطْلَقُ الْخَبَرِ^(٩) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : «لَا فَرْقَ بَيْنَ نَفْيِ الْمَاهِيَّةِ وَنَفْيِ الْوُجُودِ» فَصَحِيحٌ ، لَكِنْ قَوْلُ الرُّسِيِّ :
«إِنَّ الْمَاهِيَّةَ لَا تُنْصَوِّرُ عِنْدَنَا إِلَّا مَعَ الْوُجُودِ» مُسْتَدْرَكٌ ؛ فَإِنَّ الْمَاهِيَّةَ عِنْدَنَا مَعَاثِرَ
الْأَشَاعِرَةِ نَفْسُ وُجُودِهَا ، وَلَا نَقُولُ : إِنَّهُ لَا تُنْصَوِّرُ إِلَّا مَعَ وُجُودِهَا ، وَهَذَا مُقَرَّرٌ فِي
أَصُولِ الدِّيَانَاتِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « ذَكَرَهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز .

(٢) سُورَةُ الزَّخْرَفِ ٨٧ . (٣) فِي ج ، ز : « إِذْ لَا خَيْرَ مُتْدَأً » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٤) فِي ج ، ز : « وَلِحَقٍّ » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٥) فِي ج ، ز : « غَيْرَ » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٦) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ زِيَادَةٌ عَلَى مَا فِي ج ، ز : « هَذَا » .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مُطْلَقًا » ، وَالثَّبْتُ فِي : ح ، ر .

١٠٨٠

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بختييار بن علي الهمامي ، أبو عبد الله
ولد بالهمامية ، من قرى واسط^(١) .

قال ابن النجار^(٢) : كان حافظاً للمذهب ، شديد^(٣) الفتاوى ، ورعاً ديناً كثير
العبادة ، أريد على أن يلي القضاء واسط فلم يجب .
توفي في ذي القعدة ، سنة أربع وثلاثين وستمائة .

١٠٨١

محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي أو الكندي المصري

كان يفتي مع شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام .

● واختصر «المذهب»^(٤) في مصنف سماه «الهادي» ، وفيه يقول فبمن سها وسلم
ولم يسجد ، مانسه : فإن سلم فأحدث فمن له فسجد ، بطلت صلاته على الصحيح . انتهى .
ومراده^(٥) بمن له : فتطهر^(٥) ، وهذا غريب ، والمعروف أنا [إذا]^(٦) قلنا يسجد
عند قرب الفصل قول^(٧) الإمام : « ولو سلم وأحدث ثم انغمس في ماء على قرب الزمان ،
فالظاهر أن الحدث فاصل ، وإن لم يطل الزمان » انتهى ، فأخذ منه صاحب «الهادي»
أنه إذا تطهر وسجد ، صار عائداً ، ثم فرغ عليه أنه إذا عاد بطلت ؛ لأنها صلاة تخللها
حدث ، فتبطل على المذهب .

(١) رادقوب أنها بين واسط وبين خورستان ، لها نهر يأخذ من دجلة . معجم البلدان ٤ / ٩٨٠ .
(٢) والطبقات الوسطى بهذا زيادة : « تفقه بالمدرسة النظامية حتى برع في الفقه ،
وصار أوحداً المقتبين بها » .

(٣) في ج ، ز : « شديد » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) يعني المذهب المذهب الكبير ، وهو النهاية لإمام الحرمين . انظر الجزء السابع ، صفحة ١٤٤ .

(٥) في ز : « فمن له فيطهر » ، والمثبت في : المطبوعة ، ج .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٧) السياقها مضطرب ، ولعل صوابه : « فهو قول الإمام » ، أو « على قول الإمام » .

١٠٨٢

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مُقَلَّد *

قاضي القضاة بالشام ، عزَّ الدين^(١) ابن الصَّائغ

ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة ، وسمع أبا المنجَّأ ابن اللَّثِّي ، والحافظَ يوسف بن خليل ، وغيرهما .

وحدَّثنا عنه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخبَّاز .

ولازم القاضي كمال الدين التَّفْلَيْسِي^(٢) ، وصار من أعيان أصحابه ، ثم وَلِيَ تدرِيسَ الشَّامِيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ مُشَارِكَا للقاضي شمس الدين ابن المقدِّسي ، ثم اسْتَقَلَّ بها ابنُ المقدِّسي ، وانْفَصَلَ عزَّ الدين ، ثم وَلِيَ وَكَالَةَ بَيْتِ الْمَالِ ، ثم قضاء القضاة فباصره^(٣) مُبَاشَرَةً جَيِّدَةً ، وَحُمِدَتْ سِيرَتُهُ ، ثم عُزِلَ ، وَلِيَ ابْنُ حَلَّسْكَانَ ، ثم أُعِيدَ ، فَاسْتَمَرَّ إِلَى سَفَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ، فَتَضَافَرَتْ^(٤) عَلَيْهِ الْأَعْدَاءُ^(٥) ، وَامْتَحِنَ مِحْنَةً شَدِيدَةً ، وَسُجِنَ فِي الْقَلْعَةِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ مِنَ الْحَنْسِ ، وَاسْتَمَرَ مَعْرُولا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَمَةً ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ وَسِتْمِائَةً ، عَنِ حَسَنِ وَحْسَيْنِ سَنَةِ^(٦) .

* له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٢٣٢/٤ - ٢٣٤ (ترجمة حافلة) ، غدرات الذهب ٢٨٣/٥ ، ٣٨٤ ، العبر ٣٤٤/٥ ، ٣٤٥ ، النجوم الزاهرة ٣٦٤/٧ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبو الفاخر » .

(٢) في ج ، ز : « المفسى » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والبر .

والتفليسى ، بفتح التاء ثلث الحروف وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها السين المهملة : نسبة إلى تفلّيس ، آخر بلدة من بلاد أذربيجان مما يلي النهر . الباب ١٧٨/١ .

(٣) في ج ، ز : « فباشر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « فتظافرت » ، وهو خطأ ، وتضافروا عليه : تظاهروا .

(٥) في المطبوعة : « الأعذار » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم فعل المصنف

كما ترى .

١٠٨٣

محمد بن عبد الكافي بن علي بن موسى

القاضي شمس الدين ، الربيعي الصفلي ، ثم الدمشقي

مدرس الأمينية .

سمع من الأمير أسامة بن منقذ .

روى عنه الحافظ الدمياطي . وعبد . وولي قضاء حمص ، وتوفي سنة نسع

وأربعين وسبعمائة .

١٠٨٤

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني

أبو عبد الله الواعظ *

ولد في (١) دى الحجّة ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، بمدينه جى (٢)

وسمع الحديث من أب القاسم إسماعيل بن علي الحماني (٣) ، وأبى الوقت السخري (٤) ،

وأبى الخبر محمد بن أحمد الباغاني (٥) ، وغيرهم .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٢٥٨/٤ ، شذرات الذهب ١٥٥/٥ ، انظر ١٣٠/٥ ، النجوم الزاهرة

٢٩٢/٦ . وانظر معجم البلدان ١٨١/٢ في ترجمة جى .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثاني عشرى » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهى أصبهان القديمة » ، ويقول ياقوت في معجم البلدان :

« جى ، بالفتح ثم التشديد : اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة ، وهى الآن كالحراب خردة ، وتسمى الآن

عند العجم شهرستان ، وعند المحدثين المدينه ، وقد نسب إليها المدينى ، عالم من أهل أصبهان » .

(٣) في المطبوعة : « الحمال » ، وفي ح ، ز : « الجبال » ، وكل ذلك خطأ ، والصواب في الخبر ،

وانظر ترجمته فيه ١٢٣/٤ . (٤) في المطبوعة خطأ : « السخري » ، والصواب في ح ، ز .

(٥) في المطبوعة : « الباغندي » ، والمثبت في ج ، ز بدون فقط الباء بن والفين . وفي المآب

٨٩/١ : « الباغيان » قال ابن الأثير : « الباغيان ، بفتح الباء الموحدة وسكون الفين المعجمة وباء أخرى

وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى حفظ الباغ ، وهو البستان » .

حدّث عنه الحافظ ضياء الدين المقدسيّ، والحافظ ابن النجّار، وقال: هو واعظ،
ثبّت، شافعيّ، له معرفة بالحديث، قُتِلَ بأصْبَهان شهيداً على يدِ التتر، في رمضان، سنة
اثنين وثلاثين وستمائة.

١٠٨٥

محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهريّ

الشيخ فَرَفُ الدين

شيخُ شيوخنا، فقيه، أصوليّ، نحويّ، أديب.
تُوفِّيَ في الحَرَمِ، سنة خمس وتسعين وستمائة.
حدّثونا عنه، ومن شعره^(١):

إنَّ شِعْرِي قد حَطَّ سِعْرِي حتّى صار قَدْرِي كِمِثْلِ قَدْرِ الْهِلَالِ^(٢)
ذُوَابَةُ النَّمْلِ

ثمَّ نَحْوِي جَرَّ الْمَكَارِمَ نَحْوِي فَأَغْتَرَانِي مِنْهَا كَلَسَعِرِ الْهِلَالِ
ضَرْبٌ مِنَ الْأَفَاعِي

وأصولُ الفُرُوعِ حيثُ وصولي لِمَرَامِي فُبُعْدُهُ كَالِهِلَالِ^(٣)
هَلَالُ السَّمَاءِ

وأصولُ الْكَلَامِ مِنْهَا كِلَامِي فَتَخَلَّفْتُ فِي الْوَرَى كِهَلَالِ^(٤)
هَلَالِ رَايَتِهِ^(٥)

-
- (١) تقدم مثل هذه القصيدة من شعر يحيى بن سلامة المصكني، في الجزء السابع صفحة ٣٣٢.
(٢) في المطبوعة، ز: «قد حط شعري»، والمثبت في: ج.
(٣) في ج، ز: «حيث أصولي»، والمثبت في المطبوعة.
(٤) في المطبوعة: «بين الوري»، والمثبت في: ج، ز.
(٥) كلمة «رايته» غير معوطة في: ج، ز، والمثبت في المطبوعة.

ثم زجرى قد جرَّ رَجَزِيَّ حَتَّى رَبَطَ الذَّلَّ بِكَرْبَطِ الْهِلَالِ^(١)
 مَا يَجْمَعُ حِنَى الرَّحْلِ^(٢)
 وَعَرُوضِيَّ قَدْ حَطَّ قَدَّرَ عَرُوضِيَّ فَرَمَانِي مَصْحَبِي كَرَمِي الْهِلَالِ
 «قُطْعَةٌ مِنَ الرَّحَى الْمَكْسُورَةِ»^(٣)
 ثُمَّ طَبِّي لِأَجْلِهِ زَالَ طَبِّي وَأَتَانِي بِمَثَلِ طَعْنِ الْهِلَالِ^(٤)
 حَرَبَةٌ لَهَا سُعْبَتَانِ
 وَبَيَانِي قَدْ جَبَّ كَسْبَ بَنَانِي بَعْدَ صَيْدِي بِهِ كَصَيْدِ الْهِلَالِ
 حَدِيدَةُ الصَّائِدِ
 ثُمَّ تَثَرِي مَثَلُ النَّثَارِ وَمِنْهُ خَفَّ رِزْقِي عِنْدِي بِمَثَلِ الْهِلَالِ^(٥)
 مَا أَطَافَ حَوْلَ الْإِصْبَعِ^(٦)
 عِلْمُ الْإِنْسَابِ حَازَ الْأَسْبَابَ عَنِّي فَأَتَى الدَّهْرُ لِي بِطَعْنِ الْهِلَالِ^(٧)
 بِالرَّحَى الْمَكْسُورَةِ
 ثُمَّ خَطَّيْ قَدْ حَطَّ حَطَّيْ حَتَّى فَاتَنِي فِي الْوَرَى جَمِيعُ الْهِلَالِ
 الْقُبَارِ وَالْهَبَا

-
- (١) في المطبوعة خطأ : « ثم زجرى قد زجر زجرى حتى » ، والمثبت في : ج ، ر ، وهو يمي أن زجره قد جره عليه رجزه . (٢) في المطبوعة : « ما يجمع حتى الرجل » ، وفي ز : « ما يجمع حتى الرجل » ، والمثبت في : ج ، وفي القاموس : « حديدية تضم بين حنوي الرجل » . (٣) ساقط من : ز ، وفي المطبوعة : « قطعة من الرق المكسر » ، والمثبت في : ج . (٤) سقط هذا البيت من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج ، وفي المطبوعة : « زاد طي » ، والمثبت في : ج . والطلب الأولى : علاج الجسم والنفس ، والثمانية الشهوة والإرادة والثبات . (٥) في المطبوعة ، ز : « مثل الهلال » ، والمثبت في : ج . (٦) في المطبوعة : « الأصابع » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي القاموس : « الياس يظهر في أصول الأصابع » . (٧) في ج ، ز : « علم الإنسان » ، وفيها : « فأتى الدهر » ، والمثبت في المطبوعة .

وكذا الرَّمْيُ أَنْثَلَ الرَّمْيَ مَثَى وَكَسَانِي ثَوْبًا كَثَلِ الْهِلَالِ^(١)
 جَعُ هِلَّةً ، وَهِيَ الْقِرْصَةُ^(٢)
 وَنَجُومِي مَحْتِ النُّجُومِ رَمَتْنِي بَعْدَ وَرْدِي مِنْهَا كَوَرْدِ الْهِلَالِ
 سِلَخِ الْأَفْعَى^(٣)
 وَلَقَدْ كُنْتُ أَنْشُرَ الْعِلْمَ دَهْرًا لَسْتُ فِيهِ مُؤَاخَرًا كَالْهِلَالِ
 بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ
 فَتَرَكْتُ الْمَنُومَ مَتَّ دَهَانِي بَعْدَ سَمْعِي كُلِّ الْوَرَى فِي الْهِلَالِ^(٤)
 مُقَاوَلَةُ الْأَجِيرِ عَلَى الشُّهُورِ
 وَتَصَوَّفْتُ إِذْ سَبَقَتِ الْبَرَايَا بِخُشُوعِي دَعْمَتُهُمْ فِي الْهِلَالِ^(٥)
 الْمَارَاهِ^(٦) فِي رِقَّةِ الشَّحْخِ^(٧)
 ثُمَّ إِنِّي زَهَدْتُ فِي الدَّهْرِ أَيْضًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ لَاحِقًا بِالْهِلَالِ
 سَفْسَا بِنِ غَيَّيْنِهِ [الْهِلَالِيَّ]^(٨)

(١) الرمي الأولى : الزيادة في العمر . انظر اللسان (ر م ي) ٣٣٨/١٤ ، يعني أن علو سنه
 أصعب قدرته على رمي السهام . (٢) لم نجد هذا في المعاجم التي بين أيدينا .
 (٣) في المطبوعة : « الأفاعي » . والثبت في : ج ، ز .
 (٤) في المطبوعة : « وتركت » ، والثبت في : ح ، ز : « روى ج ، ز : « بعد سمي » والثبت في
 المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « وتصوفت لإذ فقت البرايا » ، والثبت في : ح ، ز .
 (٦) في ج : « في رفة السح » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .
 والسنح : المين والبركة ، ومن الطريق : وسعته ، والمعنى غير بين .
 (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، وفي ح : « الهلال » .

١٠٨٦

محمد بن علي بن علي بن المفضل الحلبي ، مهذب الدين

أبو طالب ابن الخيمي*

أديب شاعر . سميع ببغداد من ابن الزاغوني^(١) . وحدّث عنه المنذري ، وغيره .

ومن شعره :

أربعة من سكّ في فضيلهم فهو عن الإيمان في معزّل
فضل أبي بكرٍ وتقدّمه وصاحبيه وأخيه على
فقلّ لهم عني كذا أخ بر الثقات عنهم وكذا فيل لي
وإنّ من أقبحها سنّة تأخير من قدّم في الأوّل^(٢)

ولد بالحلّة ، سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، وتوفّي في ذى القعدة ، سنة اثنتين ، وقيل : إحدى وأربعين وستمائة .

(*) له ترجمة في : بنية الوعاء ١/ ١٨٤ ، ١٨٥ ، فوات ٢/ ٤٨٣ ، ١٨٤ ، هذه العارفين ٢/ ١٢١ ، ١٢٢ ، الوافي بالوفيات ٤/ ١٨١ - ١٨٣ .
وجاء اسمه في المطبوعة : « محمد بن علي بن الفضل » وفي ز : « محمد بن علي بن المفضل » ، والتصويب عن : ج ، وبعض مصادر الترجمة .

(١) في المطبوعة : « الراعولي » ، وفي ز : « الراعوني » ، والتصويب من : ج ، وبنية الوعاء . وعرف بابن الزاغوني اثنان : أولهما أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر ، المتوفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة . انظر الباب ١/ ٤٨٩ ، والعبر ٤/ ٧٢ ، ولا يروى عنه المترجم لأن ولادته كما سيأتي كانت سنة تسع وأربعين وخمسمائة . وثانيهما أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر ، المتوفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة . وانظر العبر ٤/ ١٥٠ ، نهل روى عنه المترجم وهو ابن ثلاث سنين !!!
أما الزاغولي الذي تفرد بإيراده المطبوعة ، فهو محمد بن الحسين بن محمد ، المتوفى سنة تسع وخمسين ومرو الروذ . انظر الجزء السادس ، صفحتي ٩٩ ، ١٠٠ .

(٢) في المطبوعة : « وإن من أقبحها شيعة » ، والتصويب من : ح ، ز .

١٠٨٧

محمد بن علي بن الحسين الخلابي*

الفيق ، أبو الفضل ، القاضي

له كتاب « قواعد الشرع ، وضوابط الأصل والفرع » على « الوجيز » ، وله مُصَنَّفَات غبرُ ذلك .

سَمِعَ ببنداد من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد الشهرزوري ، وبدمشق من أبي المنجاء عبد الله بن عمر ابن الأتقي ، وحدث ، وانتقل إلى القاهرة ، فوَلِيَ قضاء الشارع بظاهرها .

توفي في شهر رمضان ، سنة خمس وسبعين وستمائة ، بالقاهرة .

١٠٨٨

محمد بن علوان بن مهاجر بن علي بن مهاجر

الإمام شرف الدين ، أبو المظفر الموصلي***

ولد سنة اثنتين [وأربعين]^(١) وخمسمائة .

وتفقه بالموصل على أبي البركات ابن السروجي ، وببنداد على أبي المحاسن يوسف بن بُندار .

وبرع في المذهب ، وسَمِعَ الحديث من الحسين بن المؤمل ، ومحمد بن علي بن ياسر البجلياني ، وجاعة .

* له ترجمة في : حس المحاضرة ١/٤١٧ .

وجاء ضبط خاء « الخلابي » في الطبقات الوسطى بالفتح ، ضبط قلم .

والخلابي : نسبة إلى خلّاط ، بكسر أوله وآخره طاء مهملة ، وهي قُصبة أرمينية الوسطى ، بلدة

عاصمة مشهورة . معجم البلدان ٢/٥٥٧ .

* له ترجمة في : الكامل ١٢/١٦٢ ، ١٦٣ ، الوافي بالوفيات ٤/٩٨ ، ٩٩ ، وذكره ابن الفوطي

أثناء ذكر ولده أحمد ، انظر تلخيص بجمع الآداب ٢/٦٧٥ .

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوافي بالوفيات .

روى عنه ^(١) الزَّكِيُّ الْبَرْزَالِيُّ ، وغيره .

وله « تعلية » في الفقه ^(٢) .

دَرَسَ بالمدرسة التي أنشأها أبوه علوان بالمَوْصِل ، وبعَدَرسَ آخر ^(٣) .

مات بالمَوْصِل ، ثالث الحَرَم ، سنة خمس عشرة وستمائة .

١٠٨٩

محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التَّيْمِيُّ الْبَكْرِيُّ

الإمام فخر الدين الرَّازِي ، ابن خطيب الرَّيِّ

إمام المتكلمين ، ذو ألباع الواسع في تعليق العلوم ، والاجتماع بالشاسع من حقائق المنطوق والمفهوم ، والارتفاع قدراً على الرفاق وهل يجزى من الأقدار إلا الأمر المحتوم .

(١) في المطبوعة : « الزكي والبرزالي » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى : « في الخلاف » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان ديناً ، فاضلاً ، حسن الطريقة .

ومن شعره :

كأما قاتٌ للجبيبِ جيبِي صِلْ نجسِي من البعادِ سقيمُ
قال مُستَهجِجاً فأين إذا قَوُ لك لي أنت في الفؤادِ مقيمُ

والبيتان في الواي بلوفيات ٩٩/٤ .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ٥٥/١٣ ، ٥٦ ، تاريخ الحكماء للقفطي ٢٩١-٢٩٣ ، تاريخ

ابن الوردي ١٢٧/٢ ، ذيل الروصتين ٦٨ ، روضات الجنات ١٩٠-١٩٢ ، شذرات الذهب ٢٢/٥ ، ٢٣/٥ ،

طبقات المعصومين ٣٩ ، طبقات ابن هداية الله ٨٢ ، ٨٣ ، المعبر ١٨/٥ ، ١٩ ، عيون الأنباء ٢٣/٢-٣٠ ،

الكمال ١٣٣/١٢ ، ١٣٤ ، لسان الميزان ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، المختصر لأبي القدا ١١٨/٣ ، امرأة

الجنان ٧/٤-١١ ، امرأة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، افتتاح العادة ٤٤٥/١-٤٥١ ،

ميران الاعتدال ٣/٣٤٥ ، النجوم الزاهرة ١٩٧/٦ ، ١٩٨ ، هدية العارفين ١٠٧/٢ ، ١٠٨ ،

الواي بلوفيات ٤/٢٤٨-٢٥٩ ، وفيات الأعيان ٣/٣٨١-٣٨٥ .

وحاء في الطبقات الوسطى بعد قوله : « البكري » زيادة : « الطرستاني » .

(٨٦ - طبقات)

محرر بس بحر ماعنده من الجواهر وحتره على السبأ وأين للسماء مثل ماله من الزواهر - و: وضه علم ستنقل الرياض نفسها أن تحاكي مالدته من الأواهر .
انتظمت بقدره العظيم عقود الملة الإسلامية ، وابنسمت بدرة النظيم تنور النور الحمدي ، تنوع في الباحث ومنورها ، وترفع فلم ترض إلا بنسكت [سحر]^(١) بنيونها^(٢) . وأتى بجنت طله بها هضم ، وكلات يقسم الدهر أن الماحد بعدها لا يقدر أن يعين .

وله شعار أوى الأسمرى من سننه إلى زكن سيد ، واعتزل الممتزلى عما أنه ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد .

وخاض من العلوم في بحار عميقة ، وراض النفس في دفع أهل البدع وسؤالك الطريقة .
أما الكلام فكل ساكت خلفه ، وكيف لا وهو الإمام رد على طوائف المبتدعة ،
وهذا قواعدهم حين رفض النفس للرفض ، وشاع دمار الشيعة ، وجاء إلى المعتزلة فاعتل
الغيلانية ، وأوصل الواسلية النعمات الواسية ، وجعل العمريّة أعبدًا للطلحة والزبير ،
وقلت الهداية : لا تنجى قدر الله على خير وصبر ، وأيقنت الطامة بأنه^(٣) أن بعضهم
بأس بعض ، وقرئ شملهم وصيرهم قطعاً ، وعبست البسرية^(٤) جعل معتزلهم^(٥) سبعا ،
وهشم الهشامية والبهشية^(٦) بالحجة الموضحة ، وقسم الكشمية فصارت تحت الأرجل

(١) ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج .

(٢) في المطبوعة : « بنيونها » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة عن ما في ج ، ز : « إذا » ، ولا مكان لها .

(٤) في المطبوعة : « السرية » ، وهو خطأ ، والصواب في : ج ، ز ، والكلمة في ز بدون تنطق .

والبشرية : هم أصحاب بشر بن المعتز ، وكان من أفضل علماء المعتزلة . انظر الملل والنحل ١/٦٤ .

(٥) في ج : « معتزهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

(٦) في الأصول : « والهشمية » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

والبهشية هم أصحاب أبي هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب البجلي ، من معتزلة البصرة .

الملل والنحل ١/٧٨ ، ٧٩ .

مُجَرَّحَةً ، وعلمت الجبائية^(١) منذ قطعها أ ، الإسلام يجب ما قبله . واهتزم^(٢) جيش الأحمديّة^(٣) فاعاد منهم إلّا من عاد إلى القلعة ، وعرج على الخوارج فدخلوا تحت الطاعة ، وعلمت الأزارقة منهم أن فتكات^(٤) أبيّضه الحمديّة ، ونار أسمره الأحمديّة ، لا وكل لهم بها ولا استطاعة ، وقالت الميمونية : اليمون من الله والشر .^(٥) وحسنت الأحديسيّة^(٦) وما فيهم إلّا من تحبّر إلى فئه وفرّ .^(٧) والتقت [إلى] الرّواضين ، فقالت الرّيدية : ضرب عمرو وخالده وبكرث زيدا ، قالت الإماميّة : هذا الإمام ومن حاد عنه فقد حاد شيئاً إذا ، وأيقنت السّليمانية أن جئها حبس في القناني ، وقالت الأزيّة : هذا الذي قدّر الله في الأزل أن يكون فرداً وعوده بالسّبع المتاني ،^(٨) وقال المتظّرون^(٩) : هذا الإمام وهذا اليوم الموعود ، وجّعت الكيسانية في ظلال كيسيّه وسجّل عليهم بالطاعة في يوم مشهود ، ونظر إلى الجبريّة سزّراً ، فمشى كلّ منهم على كرم^(١٠) الهويّنا كأنه جاء جبّراً ، وعلمت النّجارية أن صنّعا لا يقابل هذا العظيم النّجار ، ونادت الضّرارية : لا ضرر في الإسلام ولا ضرار ، ونطلّع على القدريّة فعبس كلّ منهم وبسر ، ثم أبكل واستصغّر ، وكان من الدّباب أقلّ وأحقّر ، فقتل كيف قدّر ، وانعطف إلى المريجثة وما أرجأهم ، بحل المدميّة منه خالديّة في الهون^(١١) وساء لهم بارهم^(١٢) ، ودعا الخلوّية فحلّ عليهم ماهو أسد من المنيّة ،

(١) في المطبوعة : « الحدوية » ، وفي ج : « المناسه » ، وفي ز : « الحانيه » ، والصواب ما أثبتناه ، وهو موافق لأموله : « يجب » الآتي . والجبائية : هم أصحاب أبي على محمد بن عبد الوهاب ابن سلام الجبائي ، من معتزلي البصرة أيضاً . الملل والنحل ١/٧٨ . (٢) في المطبوعة : « وانهم » ، والمثبت في : ج ، ز . (٣) الكلمة في ج ، ز بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة ، ز : « تمكات » ، والمثبت في : ج ، والكلمة فيها بسون تنطق على الماء والماء الأولى .

(٥) في المطبوعة ، ج : « وخلصت الأخنسة » ، وفي ز : « وحسب الاخسة » ، والصواب ما أثبتناه .

والأخنسية : أصحاب أخنس بن قيس ، من حملة النعابة ، من الحوارح . الملل والنحل ١/١٣٢ .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المخطوطة .

(٧) في المطبوعة : « وهات المطرون » ، والمثبت في : ح ، ز .

(٨) في ج : « كره » ، وفي ز : « كرهه » ، والمثبت في المطبوعة .

(٩) في ج ، ر : « وساهم بناوهم » ، والمثبت في المطبوعة .

وأصبحت الباطنية تأخذ أقواله ولا تعتمد مذهب الظاهرية^(١)، وأما الحشوية فبج^(٢) الله صنمهم وفضح على رؤوس الأشهاد جمهم ، فشرىوا كأساً قطع أمعاءهم ، وهرىوا فراراً إلى خسي^(٣) ، ألا ما كن حتى عدم الناس محشام^(٤) ، وصار القائل بالجهة في أخس الجهات ، وعرض عليه^(٥) كل جسم وهو يضرب بسيف الله الأسرى ويقول : ﴿ هل من مزيد ﴾^(٦) هات ، حتى نادوا بالنبور ، وزال عن الناس انراؤهم ومكرهم ﴿ ومكر أولئك هو نبور ﴾^(٧) ، وأما النصارى واليهود فاصبحوا جميعاً وقلوبهم شتى ، ونفوسهم حيارى ورأيت الفريقين ﴿ سكارى ومأهم سكارى ﴾^(٨) ، وما من نصراني رآه إلا وقال : أيها الفرد لا تقول بالتثليث بين يديك ، ولا يهودى إلا سلم ، وقال : ﴿ إنا هذنا إليك ﴾^(٩) .

هذا ما يتعلق بمقائد العقائد ، وفرائد القلائد .

وأما علوم الحكماء ، فلقد تدرع بجلبابها ، وتلفع بأبوابها ، وتسرع في طلبها ، حتى دخل من^(١٠) كل أبوابها ، وأقسم الفيلسوف : إنه ل ذو قدر عظيم ، وقال المنصف في كلامه : هذا ﴿ من لدن حكيم ﴾^(١١) ، وآلى ابن سينا بالطور إليه من أن قدره دون هذا المقدار ، وعلم أن كلامه المنشور ، وكتابه المنظوم ، يكاد سنا برقيهما يذهب بالابصار ، وفهم صاحب أقليدس أنه اجتهد في الكواكب ، وأطامها سوافر ، وجد حتى أبرزها في ظلام الضلال غرر نهار لا يتمسك بصم الكوافر .

وأما الشرعيات تفسيراً ، وفقها ، وأصولاً ، وغيرها ، فكان بحرلاً لا يجارى ، وبدراً

(١) في المطبوعة : « الضاربة » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « فبح » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج : « حسي » ، وفي ز : « حى » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في ج ، ر : « محشام » ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « عليهم » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) سورة ق ٣٠ . (٧) سورة فاطر ١٠ . (٨) سورة الحج ٢ .

(٩) سورة الأعراف ١٥٦ . (١٠) في المطبوعة : « في » ، والمثبت من : ج ، ز .

(١١) سورة هود ، الآية الأولى .

إلا أن هُدهاه يُشْرِقُ نهاراً ، هذا هو العلمُ كيف يليقُ أن يتغافل المؤمنُ عن هذا ، وهذا هو دوا^(١) الذهن الذي كان أُسْرَعَ إلى كل دقيقٍ نفاذاً^(٢) ، وهذا^(٣) هو الحجةُ الثابتة على قاضي العقل والشرع ، وهذه هي الحجة التي ثبتت فيها الأصلُ ويتفرَّع الفرعُ ، ما للقاضي^(٤) عنده إلا خصمٌ ، هذا الجلل إن ماثله^(٥) إلا ممن تلبَّس بما لم يُمطَّ ، ولم يَقِفْ عند حدِّ له ولا رَسَمٍ ، وما البَصْرِيُّ إلا فاقد^(٦) بصره وإن رام لحاقَ نظره فقد قدَّ نظَرَ العينَ ، ولا أبو الهادي إلا بمن يُقال له : هذا الإمام المطلق إن كنتَ إمامَ الحرمين .

ولقد أجاد ابن عُنَيْنٍ ، حيث يقول فيه^(٧) :

ماتَ به يدعُ تَمَادَى عمرُها	دهراً وكاد ظلامُها لا ينجلي ^(٨)
وعلا به الإسلامُ أرفعَ هَضْبَةٍ	ورساً سواه في الحَضِيضِ الأسفلِ
غَلِطَ امرؤُا بآبَى على قاسه	هيهات قصّر عن هُدهاه أبو علي ^(٩)
لو أن رَسْطاً لَيْسَ يسمَعُ لفظةً	من أفضّه لعرّنه هِزَّةً أفكَلِ ^(١٠)
ولحار بطليموسُ لو لآقاه من	بُرْهانِه في كل شكلٍ مُشكَلِ ^(١١)
ولو أنهم مُجمِعُوا لَدَيْهِ تيقُّنوا	أن الفضيلةَ لم تكنْ للأولِ

ولد الإمام سنة ثلاث وأربعين ، وقيل أربع وأربعين وخمسةائة .

-
- (١) في المطبوعة : « ذو » ، والمثبت في : ج ، ر .
(٢) في المطبوعة : « تقارا » ، وفي ج : « نقادا » ، وفي ر : « نقادا » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٣) في المطبوعة : « أو هذا » . والمثبت في : ج ، ز (٤) يعني بالقاضي أبا بكر الباقلاني .
(٥) في المطبوعة : « عنده هذا الجلل إلا خصم إن ماثله » ، واثبت في : ج ، ز ، وكلمتا « الجلل » و « ماثله » فيهما بدون نقط ، وسياق الجملة قلق .
(٦) في ج ، ز : « قابد » ، والمثبت في المطبوعة .
(٧) ديوانه ٥٣ ، وروايات الأعيان ٣/ ٣٨٣ ، ٣٨٤ . وعيون الأنباء ٢/ ٢٥ ، والوافي ٤/ ٢٥٣ ، ٢٥٤ .
(٨) في المطبوعة : « وكان ظلامها » ، والمثبت في المراجع السابقة .
(٩) في المطبوعة : « غلط امرؤ يأتي على قياسهم » ، وفي ج ، ز . « غلط امرؤ يأتي على قياسه » ، والتصويب من المراجع السابقة . (١٠) الأفكَل : الرعدة .
(١١) في الأصول : وكان بطليموس ... في كل شكلٍ مُشكَلٍ ، والتصويب من المراجع السابقة .

واستغل على والده [الشيخ]^(١) ضياء الدين [عمر]^(٢) ، وكان من تلامذة مُحْيِي السُّنَّة
أبي عبد البَغَوِيِّ ، وقرأ الحِكْمَةَ على المجد الجليلي بِمِرَاعَةٍ ، وتفقه على الكمال السُّمْنَانِي^(٣) ،
ويقال : إنه حفظ « النامل » في علم الكلام لإمام الحرمين .

وكان أوَّل أمره فقيرا ، ثم فتحت عليه الأرزاق ، وانتشر اسمه ، وبعد صيته ،
وقُصِدَ من أقطار الأرض لطلب العلم .

وكانت له يدٌ طويلى في الوعظ بالسان^(٤) العربي والفارسي ، وبإحقاقه فيه حالٌ ، وكان
من أهل الدين والتصوف ، وله أدبٌ فيه ، وتفسيره يُنبئُ عن ذلك .

وعبرَ إلى خوارزم بعد ما مَهَر في العلوم ، فخرى بينه وبين المعتزلة مناظرات أدَّت إلى
خروجه منها ، ثم قصدهما وراء النهر فخرى له أشياء نحو ما جرى بخوارزم ، فعاد إلى الرِّيِّ^(٥)
ثم اتَّصل بالسلطان شهاب الدين النوري ، وحظيَّ عنده ، ثم بالسلطان الكبير علاء الدين
خوارزم مشاهِد [بن] ^(٦) [تُكُنس^(٧)] ، والى عنده أسنى المراتب ، واستقرَّ عنده بخراسان .
واشتهرت مُصَنَّفاته في الآفاق ، وأساس على الاتِّمَّة بها ، ورفضوا كتبَ
المُتَقَدِّمِينَ .

وأقام بهيمةً ، وكان يُلقَّب بها شيخ الإسلام ، وكان كثيرَ الإِرداء بالكَرَامِيَّة ،
فقيل : إنهم^(٨) وضعُوا عليه مِن سَقاه سَمًا ، فمات .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « السمان » ، والتصويب من : المبعثات الوسطى ، ووفيات
الأعيان ، وتقدمت ترجمة الكمال السمانى في الجزء السادس ١٦ ، ١٧ ، واسمه أحمد بن زر بن كم .

(٣) في المطبوعة : « بالسان » ، والمثبت في : ح ، ر .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ر .

(٥) في المطبوعة : « تمكس » ، وفي ز : « مكسى » ، والتصويب من : ج ، والنجوم الزاهرة

٦/٢٢٤ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٢ .

ومحمد هذا يكتب بقلب والده علاء الدين ، وتدأب بهذا الماتب بعد وفاة والده سنة ست وتسعين
 وخمسة ، وكان اتبه الأول قلب الدين . انظر الكامل ١٢/٧٢ .

(٦) في ج ، ز : « لانه » ، والمثبت في المطبوعة .

زكاه خوارٍ مشاه يأتى إليه ، وكان إذا ركب يمشى حوله نحوُ ثلاثمائة نفس من الفقهاء وغيرهم .

وكان شديد الحرص جداً في المليم ، وأحبابه أكثر الخلق تعظيماً له ، وتأثاباً معه ، له عندهم المهابة الوافرة .

ومن تصانيفه «التفسير» ، و «المطالب العالية» ، و «مهاية العقول» ، و «الأربعين»^(١) و «المحصل» ، و «البيان» ، و «البرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان» ، و «المباحث العمادية»^(٢) ، و «المحصول»^(٣) ، و «عيون المسائل» ، و «إرشاد النظار»^(٤) ، و «أحوية المسائل البخارية»^(٥) ، و «المعالم» ، و «تحصيل الحق» ، و «الزبدة» ، و «مرح الإشارات» ، و «عيون الحكمة» ، و «مرح الأسماء الحسنى» .
وقيل : مرّح : مُفَصِّل الزَّخَرِيّ « في النحو ، و «وجيز الفرائي» في الفقه ، و «سقط الزند» لأبي العلاء ، وله «طريقة» في الخلاف ، و «مُصَنَّف في مناقب الشافعي» حسن ، وغير ذلك .

وأما كتاب «السر المكتوم في مخادبة النجوم» فلم يصح أنه له . بل قيل : إنه مُخْتَلَق عليه .

حكى الأدبُ شرف الدين محمد بن عُثمان^(٦) أنه حضر درسه مرةً وهو شابٌ ، وقد وقع ثلجٌ كبير ، فسقطت بالقرب منه حمامةٌ وقد طردّها بمض الجوارح ، فلما وقعت رجع عنها الجارح ، فلم تقدّر الحمامة على الطيران ، من الخوف والبرد ، فلما قام الإمام من الدرس وقف عليها ، ورق لها ، وأخذها ، قال ابنُ عُثَيْن : فقات في الحال^(٧) :

(١) في المطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأغنين ، والمالحص » .

(٢) في المطبقات الوسطى : « والمباحث المشرقية » .

(٣) في المطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في أصول الفقه » .

(٤) في المطبوعة : « وإرشاد النظار » ، والمثبت في : ج ، ز ، وكنت الظنون ٦٧/١ ، وفي

عيون الأنباء ٣٠/٢ : « عمدة النظر » . (٥) في المطبوعة : « التجاربة » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) هذه النقصه والشعر في وفيات الأعيان ٣٨٣/٣ .

(٧) ديوان ابن عثين ٩٥ ، و « عيون الأنباء » ٣٤/٢ ، والوفاء بالوفايات ٢٥٢/٤ . ٢٥٣ .

يا ابن الكرام المطعمين إذا شتوا في كل مسغمة ونالج خاشع^(١)
 العاصمين إذا النفوس تطايرت بين الصوارم والوشيج الراعف
 من أنبا الورقاء أن محلكم حرّم وأنك ملجأ للخائف
 وفدت إليك وقد تدانى حتفها فحبوتها ببقائها المستأنف^(٢)
 لو أتها تجبى بمال لا ثنت من راحتك بنائل متضاعف^(٣)
 جاءت سليمان الزمان بشكوها والموت يلمع من جناحي خاطف
 قدم لواء الصوت حتى ظله بإزائه يجري بقلب واجف^(٤)

واعلم أن شيخنا الذهبي ذكر الإمام في كتاب « الميزان » في الضعفاء ، وكتب أنا على كتابه حاشية ، مضمونها أنه لبس لذكره في هذا المكان^(٥) معني ، ولا يجوز من وجوه عدة ، أعلاها أنه ثقة خبر من أخبار الأئمة ، وأدناها أنه لا رواية له ، فذكره في كتبي الرواة مجرد فضول ، وتمصّب وتحامل تقشعر منه الجلود .

وقال في « الميزان » : له كتاب « أسرار النجوم » سيخر صريح .

قلت : وقد عرفناك أن هذا الكتاب مخلّق عليه ، وبتقدير صحيحة يسبته إليه ليس بسيخر ، فليتأمله من يحسن السخر ، ويكفيك شاهداً^(٦) على تمصّب شيخنا عليه ذكره إياه في حرف الفاء ، حيث قال : الفخر الرازي ، ولا يخفى أنه لا يُعرف بهذا ، ولا هو اسمه أما اسمه فحمد ، وأما ما اشتهر به فابن الخطيب ؛ والإمام ؛ فإذا نظرت أيها الطارح رداء

-
- (١) في الأصول : « ونالج خاشع » ، والمثبت في المراجع السابقة ، وخاشع : ذاهب في الأرض .
 (٢) في المطبوعة : « وفدت عليك » ، والمثبت في : ج ، ز ، والمراجع السابقة ، وفي ج ، ز : « لحنونها ببقائها » ، والمثبت في المطبوعة ، والمراجع السابقة .
 (٣) في المطبوعة : « تمحى بمال » ، والمثبت في : ج ، ز ، والمراجع السابقة .
 (٤) في المطبوعة : « قدم لواء » ، والمثبت في : ج ، ز ، والمراجع السابقة .
 (٥) في ج : « الكتاب » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .
 (٦) في المطبوعة : « شاهدان » ، وفي ح : « شاهد » ، وفي ز : « شاسها » ، والصواب ما أثبتناه .

العَصَبِيَّةَ عَنْ كَتِفَيْهِ ، الْجَانِحُ إِلَى جَمَلِ الْحَقِّ بِمَرَأَى عَيْنَيْهِ^(١) ، إِلَى رَجُلٍ عَمِدَ إِلَى إِمَامٍ مِنْ أَعْمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَدْخَلَهُ فِي جَمَاعَةٍ لَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ ، أَعْيَنِي رُؤَاةَ الْحَدِيثِ ، فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا رِوَايَةَ لَهُ ، وَدَعَاهُ بِاسْمِهِ لَا يُمَرِّفُ بِهِ ، ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ « الْمِرَانِ » إِنَّهُ لَمْ يَتَعَمَّدْ فِي كِتَابِهِ هَوَايَ نَفْسٍ ، وَأَحْسَنْتَ بِالرَّحْلِ الظَّنِّ ، وَأُبَعِدْتَهُ عَنِ الْكَذِبِ ، أَوْفَقْتَهُ فِي التَّعَصُّبِ ، وَقُلْتَ : قَدْ كَرِهَهُ لِأُمُورٍ ظَنُّهَا مُفْتَضِيَةٌ الْكَرَاهَةِ^(٢) ، وَلَوْ تَأَمَّلَهَا الْمُسْكِينُ حَقَّ التَّأَمُّلِ ، وَأَوْقَى رُسْدَهُ ، لَأَوْجَبَتْ لَهُ حُجًّا عَظِيمًا فِي هَذَا الْإِمَامِ ، وَلَكِنَّا الْحَامِلَةُ لَهُ عَلَى هَذِهِ الْعَظِيمَةِ ، وَالْمُرْدِيَّةُ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَصِيبَةِ الْعَمِيمَةِ ، نَسْأَلُ اللَّهَ السَّتَرَ وَالسَّلَامَةَ .

وَذَكَرَ أَنَّ الْإِمَامَ وَعَظَ يَوْمًا بِمَحْصَرَةِ السُّلْطَانِ شَهَابِ الدِّينِ الْغَزْنَويِّ^(٣) وَحَصَلَتْ لَهُ حَالَةٌ فَاسْتَنْثَا : يَا سُلْطَانُ الْعَالَمِ ، لَا سُلْطَانُكَ يَبْقَى ، وَلَا تَلَيْسُ الرَّايزِيُّ يَبْقَى ، ﴿ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ ﴾^(٤) .

وَبَلَغَ مِنْ أَمْرِ الْحَشَوْرَةِ ، أَنْ كَتَبُوا لَهُ دِقَاعًا^(٥) فِيهَا أَنْوَاعُ السَّيِّئَاتِ ، وَصَارُوا يَضَعُونَهَا عَلَى مِزْنَرِهِ ، فَإِذَا جَاءَ قَرَأَهَا ، فَقَرَأَ يَوْمًا رَقْعَةً ، ثُمَّ اسْتَنْثَا : فِي هَذِهِ الرَّقْعَةِ إِنْ أَبْنَى يَفْعَلُ كَذَا ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ شَابٌّ أَرْجُو لَهُ التَّوْبَةَ^(٦) ، وَأَنْ أَمْرًا تَفْعَلُ كَذَا فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهِيَ أَمْرٌ لَا أَمَانَةَ لَهَا ، وَأَنْ غُلَامِي يَفْعَلُ كَذَا ، وَحَدِيثُ الْغُلَامِ كُلُّ سُوءٍ إِلَّا مَنْ حَفِظَ اللَّهَ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا مِنَ الرَّقَاعِ - وَلِلَّهِ الْحَمْدُ - أَنْ ابْنِي يَقُولُ : إِنْ اللَّهُ جِسْمٌ ، وَلَا يُشَبَّهُ بِهِ خَلْقُهُ ، وَلَا أَنْ زَوْجَتِي تَعْتَقِدُ ذَلِكَ ، وَلَا غُلَامِي ، فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَوْضَحَ سَبِيلًا ؟ .

(١) في المطبوعة : « عينه » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « للكرهه » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في الأصول : « الغوري » ، وهو خطأ ، وتقدم على الصواب في ترجمته ، صفحة ٦٠ .

(٤) سورة عافر ٤٨ ، وتقدم ذكر هذه القصة في ترجمة شهاب الدين محمد بن سام صفحة ٦٠ .

(٥) في المطبوعة : « رقما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « توبته » ، والمثبت في : ج ، ر .

قال أبو عبد الله الحسن الواسطي^(١) : سمعتُ الإمامَ بهرّةً يُنشدُ على المنبرِ ، عقيبَ كلامٍ عاتبٍ فيه أهلَ البلدِ^(٢) :

المرء ما دام حيًّا يُستهانُ به ويمَظُمُ الرُّزءُ فيه حين يُفْتَقَدُ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، إذناً خاصاً، أخبرنا السَّكَّالُ عمر بن إلياس بن يونس الرَّاغِيّ، أخبرنا التَّقِيُّ يوسف بن أبي بكر النَّسَائِيَّ بعصر ، أخبرنا السَّكَّالُ محمود بن عمر الرَّاغِيّ، قال: سمعتُ الإمامَ نَحْرَ الدِّينِ يُوَصِّي بِهَذِهِ الوَصِيَّةِ لَمَّا احْتَضَرَ^(٣) التَّلْبِيزَةَ إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني^(٤) .

يقول العبدُ الرَّاجِي رَحْمَةَ رَبِّهِ ، الوائِقُ بِكُرمِ مَوْلَاهُ ، محمد بن عمر بن الحسن الرَّاغِيّ ، وهو أوَّلُ عَهْدِهِ بِالْآخِرَةِ وَآخِرُ عَهْدِهِ بِالدُّنْيَا ، وهو الوقتُ الَّذِي يَلِينُ فِيهِ كُلُّ قَاسٍ ، ويتَوَجَّهُ إلى مَوْلَاهُ كُلُّ آيِقٍ : أَحْمَدُ اللهَ بِالْحَمْدِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَعْظَمُ مَلَائِكَتِهِ فِي أَشْرَفِ أَوْقَاتِ مَعَارِجِهِمْ ، وَنَطَقَ بِهَا أَعْظَمُ أَنْبِيَائِهِ فِي أَكْمَلِ أَوْقَاتِ شَهَادَاتِهِمْ ، وَأَحْمَدُهُ بِالْحَمْدِ الَّتِي يَسْتَحَقُّهَا ، عَرَفْتُهَا أَوْ لَمْ أَعْرِفْهَا ؛ لِأَنَّهُ لَا مُنَاسَبَةَ لِلتَّرَابِ مَعَ رَبِّ الْأَرْبَابِ .

وَصَلَّوْا تَهْ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَجَمِيعِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ .

اعلموا أُخِلَّائِي فِي الدِّينِ ، وَإِخْوَانِي فِي طَلَبِ الْيَقِينِ ، أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ ، وَتَعَلَّقَهُ عَنِ الْخَلْقِ ، وَهَذَا^(٥) مُخَصَّصٌ مِنْ وَحْمَيْنِ ؛ الْأَوَّلُ أَنَّهُ إِنْ بَقِيَ مِنْهُ عَمَلٌ صَالِحٌ صَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِلدَّعَاءِ ، وَالدَّعَاءُ لَهُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى أَثَرٌ ، الثَّانِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَوْلَادِ ، وَأَدَاءُ الْجِنَايَاتِ .

(١) سَأَلَ ابْنَ خُلَسَاكَانَ هَذَا أَيْضًا فِي وَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ ٣/ ٣٨٤ ، وَنَبِهَ : « الْحَمِينَ » مَكَانَ : « الْحَسَنِ » ، وَالْبَيْتَ وَحْدَهُ فِي شُعْرَاتِ الذَّهَبِ ٥/ ٢٢ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْبَلَدَةِ » ، وَالتَّيْبُ فِي : ج ، ز ، وَوَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَلْبِيزَةُ أَبِي بَكْرٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيِّ » ، وَالتَّيْبُ فِي : ج ، ز ، وَالْوَصِيَّةُ فِي عَيُونِ الْأَنْبَاءِ ٢/ ٢٧ ، ٢٨ . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَهُوَ » ، وَالتَّيْبُ فِي : ح ، ز ، وَعَيُونِ الْأَنْبَاءِ ، وَفِيهَا : « وَهَذَا الْعَامُ مُخْصُوصٌ » .

أَمَّا الْأَبْلُ فاعلمو في كتب رجالاً مُجِدِّدًا الْعِلْمَ ، مَكْنَتُ أَكْتَبُ مِنْ ^(١) كُلِّ شَيْءٍ
 [شَيْئًا] ^(٢) لِأَنَّ عَلَى كَمِّيَّتِهِ وَكَثْفِيَّتِهِ ، سَوَاءٌ كَانَ حَقًّا أَوْ بَاطِلًا ، إِلَّا أَنْ الذِّي يُلْقَى بِهِ
 فِي الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ أَنَّ الْعَالَمَ الْمُخْصِصَ تَحْتَ تَدْيِيرِ مُدَبِّرِهِ الْمُنَزَّاهِ عَنْ نَمَائِلِ التَّحْزِيزَاتِ
 مَوْصُوفٍ بِكَمَالِ الْقُدْرَةِ وَالْعِلْمِ وَالرَّحْمَةِ ، وَلَقَدْ اخْتَبَرْتُ الطَّرِيقَ الْكَلَامِيَّةَ ، وَالْمَنَاهَجَ الْفَلَسَفِيَّةَ ،
 فَمَا رَأَيْتُ فِيهَا فَائِدَةً تُسَاوِي الْفَائِدَةَ الَّتِي وَجَدْتُهَا فِي الْقُرْآنِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَحْيِي فِي تَسْلِيمِ الْعِظَمَةِ
 وَالْجَلَالِ لِلَّهِ ، وَيَتَنَعَّى عَنِ التَّعَمُّقِ فِي إِبْرَادِ الْأَمَارِضَاتِ وَالْمُنَاقَضَاتِ . وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ
 الْعُقُولَ الْبَشَرِيَّةَ تَتَلَاثَمُ فِي تِلْكَ الْمَضَائِقِ الْعَمِيقَةِ ، وَالْمَنَاهَجِ الْخَفِيَّةِ ، فَاذْهَبْ أَقُولُ : كُلُّ
 مَا بَيَّنْتُ بِالْأَدَلَّةِ الظَّاهِرَةِ ، مِنْ وَجُوبِ وَجُودِهِ ، وَوَحْدَانِيَّتِهِ ، وَبِرَآءَتِهِ عَنِ الشُّرَكَاءِ ، كَمَا فِي
 الْقَدَمِ ، وَالْأَزَلِيَّةِ ، وَالتَّدْبِيرِ ، وَالْفَعَالِيَّةِ ، فَذَلِكَ هُوَ الذِّي أَقُولُ بِهِ ، وَأَلْقَى اللَّهُ بِهِ ، ^(٣) وَإِنَّمَا
 مَا يَنْتَهِي ^(٤) الْأَمْرُ فِيهِ إِلَى الدَّقَّةِ وَالنَّمُوضِ ، وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ وَالصَّحَاحِ ، الْمُتَعَيَّنِ
 لِلْمَعْنَى الْوَاحِدِ ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَالذِّي لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ أَقُولُ : يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ، إِنِّي أَرَى الْخَلْقَ
 مُطْمَئِنِّينَ عَلَى أَنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَكُلُّ مَا مَدَّه ^(٥) قَلْبِي ، أَوْ خَطَرَ
 بَيِّنَاتِي ، فَاسْتَشْهَدَ وَأَقُولُ : إِنْ عَلِمْتُ مَنَى أَنِّي أُرَدْتُ بِهِ تَحْقِيقَ بَاطِلٍ ، أَوْ إِبْطَالَ حَقٍّ ،
 فَأَهْمِلُ فِي مَا أَنَا أَهْلُهُ ، وَإِنْ عَلِمْتُ مَنَى أَنِّي مَاسَعَيْتُ إِلَّا فِي تَقْدِيرِ اعْتَقَدْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ ،
 وَتَصَوَّرْتُ أَنَّهُ الصَّدَقُ ، فَاتَّكُنْ رَجَّتِكَ مَعَ قَصْدِي لِامْعِ حَاصِلِي ، فَذَلِكَ جُهْدُ الْمُقِلِّ ،
 وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ تَضَائِقَ الضَّعْفَ الْوَاقِعَ فِي زَلَّةٍ ، فَأَغْشِيَنِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاسْتُرْ زَلَّتِي ،
 وَامْنَحْ حَوْبَتِي ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُ مُلْكُهُ عِرْفَانُ الْعَارِفِينَ ، وَلَا يَنْقُصُ مُلْكُهُ بِخَطَا الْمُجْرِمِينَ ،
 وَأَقُولُ : دِينِي مُتَابَعَةُ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكِتَابِي الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ ، وَتَوَكَّلْتُ
 فِي طَائِفَةِ الدِّينِ عَلَيْهِمَا ، اللَّهُمَّ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ ، وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ، وَيَا مُقْبِلَ الْعَثَرَاتِ ،

(١) في المطبوعة ، ج ، وعبون الأنباء : « في » ، والمثبت في : ز .

(٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وعبون الأسماء .

(٣) في ج ، ز : « وَأَمَّا لَا يَنْتَهِي » ، والصواب في الطبوعة ، وفي عبون الأسماء : « وَأَمَّا مَا يَنْتَهِي » .

(٤) في الأصول : « مَدَّه » .

أنا كنتُ حسنَ الظنِّ بك ، عظيمَ الرجاءِ في رحمتِكَ ، وأنتَ قلتَ : « أنا عندَ ظنِّ عُنْدِي بِِي » ، وأنتَ قلتَ : ﴿ أَمِنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ ^(١) ، فهبْ أني ماجئتُ بشيءٍ ، فأنتَ النفيُّ الكريمُ ، فلا تُخَيِّبْ رجائي ، ولا تَرُدِّ دعائي ، واجعلْني آمناً من عذابِكَ ، قبلَ الموتِ ، وبعدَ الموتِ ، وعندَ الموتِ ، وسهِّلْ عليَّ سَكَرَاتِ الموتِ ، فإنك أرحمُ الراحمين .

وأما الكتبُ التي صَنَّفْتُها ، واستكثرتُ فيها من إيرادِ السُّؤالاتِ ، فلمَئذُ كُرِّني مَنْ نظرَ فيها بصلاحِ دعائه ، على سبيلِ التفضلِ والإتمامِ ، وإلاَّ فليَحْذِفِ القولَ السيِّئُ ؛ فإنِّي ما أردتُ إلاَّ تكثيرَ البحثِ ، وشَحَذَ الخاطرِ ، والاعتمادُ في الكلِّ على الله .
الثاني ؛ وهو إصلاحُ أمرِ الأَطفالِ ، فالاعتمادُ فيه على الله .

ثم إنه سرَّدَ وصيَّته في ذلك ، إلى أن قال : وأمرتُ تلامذتي ، ومَنْ لِي عليه حقٌ ، إذا أُنَامِتُ ، يُبَالِنُونِ في إخفاءِ موتي ، ويدفنوني على سِرِّ الشَّرْعِ ، فإذا دَفَنُونِي قرأوا عليَّ ما قَدَّرُوا عليه من القرآنِ ، ثم يقولون : يا كريمُ ، جاءكَ الفقيرُ المحتاجُ ، فأحْسِنْ إليه .
هذا آخرُ الوصيةِ .

وقال الإمامُ في « تفسيره » ^(٢) وأظُنُّه في سورةِ يوسفَ عليه السلامِ : والذي جَرَّبَتْهُ من طُولِ عمري أن الإنسانَ كلما عَوَّلَ في ^(٣) أمرٍ من الأمورِ على غيرِ الله ، صارَ ذلك سبباً للبلَاءِ والمِحْنةِ ، والشَّدَّةِ والرَّزِيَّةِ ، وإذا عَوَّلَ على الله ، ولم يَرْجِعْ إلى أَحَدٍ من الخَلْقِ ، حصلَ ذلك المطلوبُ على أحسنِ الوجوهِ ، فهذه التَّجَرُّبَةُ قد استمرَّتْ لِي من أوَّلِ عمري إلى هذا الوقتِ ، الذي بلغتُ فيه إلى السابعِ والخمسينِ ، فعندَ هذا أسْفَرَ قلبي على أنه ^(٤) لا مصلحةَ للإنسانِ في التَّعَوُّيلِ على شيءٍ سوى فضلِ الله وإحسانِهِ ، انتهى .

(١) سورة النمل ٦٢ . (٢) تفسير الفخر الرازي ١٣٢/٥ .

(٣) في المطبوعة : « على » ، والمثبت في : ج ، ز ، وتفسير الفخر الرازي .

(٤) في المطبوعة : « لأنه » ، والمثبت في : ج ، ز ، وتفسير الفخر الرازي .

قلتُ : وما ذكره حقٌّ ، ومن حاسب نفسه وجد الأمر كذلك ، وإن فرض أحدٌ عَوَّلَ في أمرٍ على غير الله وحصل^(١) له ، فاعلم أنه لا يخلو عن أحد رجلين ؛ إما رجل مَمَكُورٌ^(٢) به ، والعياذ بالله ، وإما رجلٌ يطلبُ ثمرًا وهو يحسب أنه خيرٌ لنفسه ، ويظهر له ذلك بهاقبة ذلك الأمر ، فما أسرع انقلابه في الدنيا قبل الآخرة إلى أسوأ الأحوال ، ومن شاء اعتَبَرَ ذلك فليحاسب نفسه .

واعلم أن هذه الجملة من كلام الإمام دالةٌ على مُراقبته طولَ وقته ، ومُحاسبته لنفسه ، رضى الله عنه ، وقَبَّح من يَسُبُّه ، أو يذكره بسوء حسدًا وبَقِيًّا من عند نفسه .
تَوَقَّى الإمامُ ، رحمه الله ، بهرة ، في يوم الاثنين ، يوم عيد الفطر ، سنة ست وستائة .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● إذا باع صاعاً من صَبْرَةٍ^(٣) مجهولة الصَّيْمَانِ ، وجَوَّزناه ، أو معلومة ، وقلنا إنه لا ينزل على الإشاعة ، فالخَيْرَةُ^(٤) في الجانب الذي يُوجَدُ^(٥) منه الصَّاعُ الذي وقع عليه المَقْدُ إلى البائع .

● قال ابنُ الرُّقْمَةِ في « المطلب » في الجِراح^(٦) ، في الكلام^(٧) على ما^(٨) إذا كان [رأسُ]^(٩) الشَّجِّ أكبر : وفي « المتخَب » المُعْزَى لابن الخطيب : أنها للمُشْتَرَى ، وقد نُوقِش فيه . انتهى .

(١) سقطت واو العطف من : ج ، ز ، وهي في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « ممدود » ، وفي ز : « مملوك » ، والمثبت في : ج .

(٣) الصرة من الطعام : الذي يشتري بلاكيل ولا وزن . انظر المصباح المنير .

(٤) في المطبوعة : « بالخيرة » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يؤخذ » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في ج ، ز : « الحراج » ، والمثبت في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « فيها » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

قلتُ : وقد أحادَ في قرله « امرئى ، لابس الخطب » لأن كثيراً من الناس ذكروا أنه لبعض تلامذة الإمام ، لال الإمام .

● احتار الإمام في « التفسير »^(١) في سورة الإسراء ، أن الجمادات وغير المكلف من البهائم ، أنها^(٢) تسبح الله بلسان الحال ، ولا تسبح له بلسان المقال ، واحتج بمالم ينهض عندنا .

وفصل قوم ، فقالوا : كلُّ حيٍّ ونامٍ يسبح دون ماعده ، وعليه قول عكرمة : الشجرة تسبح ، والاسطوانة لا تسبح .

وقال يزيد الرقائى للحسن ، وما ياكلان طعاما ، وقد قدم الخوان : أيسبح هذا الخوان أبا سعيد؟ فقال : قد كان يسبح ثمرة . يريد أن الشجرة في زمن ثمريها^(٣) واعتدالها ذات تسبيح ، وأما الآن فقد صار^(٤) خواناً مدهوناً .

ويستدل لهذا ، بما ثبت من حديث ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين ، فقال : « إيهما يعذبان »^(٥) وفيه : أنه دعا بمسيب رطب ، وشقه باثنين ، وغرس على هذا واحدا ، وعلى هذا واحدا ، ثم قال : « لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا » فإن فيه إشارة إلى أنهما ماداما رطبين يسبحان ، وإذا يبسا صارا جمادا .

وذهب قوم إلى أن كل شيء من جمادٍ وغيره يسبح بلسان المقال ، وهذا هو الأرجح عندنا ؛ لأنه لا استحالة فيه ، ويدل له كثير من النقول ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالنَّسِيِّ وَالْإِفْرَاقِ ﴾^(٦) ، وقال تعالى : ﴿ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا . أَنْ دَعَوْا

(١) تفسير النضر الرازى ٤٠١/٥ . (٢) في المطبوعة : « إنا » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « نوحا » ، والمثبت في : ح ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فصار » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « إيهما يعذبان » ، والنصوب من : ج ، ز ، وصحيح البخارى (باب البريد على التبر ، وباب عذاب القبر من القية والبول ، من كتاب الجنائز) ١١٩/٢ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، و (باب العيبة ، من كتاب الأدب) ٢٠/٨ ، وصحيح مسلم (باب الدليل على نجاسة البول ، من كتاب الطهارة) ٢٤٠/١ ، ٢٤١ . (٦) سورة ن ١٨ .

لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا»^(١) ، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كما رَوَى ابْنُ مَاجَهَ^(٢) : « لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ جَنَّةً وَلَا إِنْسًا ، وَلَا شَجَرًا وَلَا حَجَرًا وَلَا مَدْرًا »^(٣) ، وَلَا شَيْءًا ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٤) ، وفي « صحيح البخاري »^(٥) أنهم كانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل عند النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وفي « صحيح مسلم »^(٦) ، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : « إِنِّي لَا أَعْرِفُ حَجَرًا يَمْكُكُ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أَذْبِثَ » ، وَخَبَرَ الْجَدْعُ فِي هَذَا زَالِدُ الْبَرِّ^(٧) مشهورًا ، وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي « رِقَائِقِهِ » أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنْ الْجِبَلَ لَيَقُولُ لِلْجِبَلِ : هَلْ مَرَّ بِكَ الْيَوْمَ ذَاكَ اللَّهُ ، فَإِنْ قَالَ : نَعَمْ ، سُرَّ بِهِ ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَخْبَارٍ وَأَيَّاتٍ تَشْهَدُ لِي بِحُجْمِلِ قَوْلِهِ نَعَالِي : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾^(٨) عَلَى عُمُومِهِ ، غَيْرَ أَنَّا قَوْلُ : لَا أُسَلِّمُ مِنْ تَسْبِيحِهَا بِلِسَانِ الْقَالَ أَنَّا نَسْمَعُهَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمَعْجَزَةِ . كَمَا كَانُوا يَسْمَعُونَ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ عِنْدَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ عَلَى بَجَةِ الْكَرَاسَةِ .

● ذهب الإمام إلى أنه إذا قل لا مرأيتي إحداهما كما طرد ، لا يقع الطلاق على واحدة منهما ؛ لِأَنَّ الطَّلَاقَ رَجْعِيٌّ ، « يَسْتَدْعِي مَحْضًا مُعَيَّنًا » .

● حكى الإمام في « المذهب » أن الحسن الله^(٩) قال إلى ، ذهب أبي حنيفة في مسح الرأس في الوضوء ، فأوجب الربع ، وجب الإمام من البعوى في ذلك . قلتُ : وهذا أخذه من كلامه في « التمهيد » ، فإن فيه بعد ما حكى مذهب الشافعي

- (١) سورة مريم ٩٠ ، ٩١ . (٢) في سننه (باب فضل الأذان و أبواب المؤذنين ، من كتاب الأذان) ١ / ٢٤٠ . (٣) لم يرد في سنن ابن ماجه : « ولا مدر » . (٤) لم يرد في سنن ابن ماجه : « يوم القيامة » . (٥) في (باب علامات النبوة في الإسلام ، من كتاب الأنبياء) ٢ / ٢٣٥ . (٦) في (باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، وتسمي الحجر عليه قبل النبوة ، من كتاب الفضائل) ٤ / ١٧٨٢ . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ر . (٨) سورة الإسراء ٤٤ . (٩) أورد المصنف بقية المأخذ في الطبقات الوسطى هكذا : « احتار أنه يجب استجاب رأس المسيح في الوضوء » .

وأبي حنيفة ، وَجَبَ (١) أن لا يسقطَ الفرضُ عنه إذا مسحَ أَقْلَ من النَّاصِيَةِ ؛ لأنَّ ظاهرَ القرآنِ يُوجِبُ التَّعَمُّيمَ ، والسُّنَّةُ خَصَّتْهُ بِقَدْرِ النَّاصِيَةِ . انتهى ، وليس حريحا في مذهب أبي حنيفة ، بل في التقدير بِقَدْرِ النَّاصِيَةِ ، أما تقديرُ النَّاصِيَةِ بالرُّبْعِ فذاك قولُ الحنفيةِ ، فإنَّ صَحَّ أَنَّهُ يُوافِقُهُمْ على تقديرِها بالرُّبْعِ ، فقد صَحَّ نقلُ الإمامِ ، وإلا فَرَأَى التَّيَوُّيَّ خارجَ عن المذاهب الأربعة .

ومن شعر الإمام (٢) :

نِهَايَةُ إِقْدَامِ الْعُقُولِ عِقَالُ وَأَكْثَرُ سَعَى الْعَالَمِينَ ضَلَالُ
وَأَرْوَاحُنَا فِي غَفْلَةٍ مِنْ جُسُومِنَا وَحَاصِلُ دُنْيَانَا أَذَى وَوَبَالُ (٣)
وَلَمْ نَسْتَفِدْ مِنْ بَحْثِنَا طَوْلَ عُمْرِنَا سِوَى أَنْ جَمَعْنَا فِيهِ قَبْلَ وَقَالُوا (٤)
وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ قَدْ عَلَتْ قُرُفَاتِهَا . رِجَالٌ فَرَّالُوا وَالْجِبَالُ جِبَالُ (٥)
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رِجَالٍ وَدَوْلَةٍ فَبَادُوا جَمِيعًا مُزْعَجِينَ وَزَالُوا (٦)

١٠٩٠

محمد بن عمر بن علي بن محمد بن محمويه بن محمد *

شيخ الشيوخ ، صدر الدين (٧) أبو الحسن ، ابن شيخ الشيوخ عماد الدين ، الجَوَيْنِيُّ الصُّوفِيَّ .

-
- (١) في المطبوعة : « وأُحِبُّ » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٢) الأبيات في : - وفيات الأعيان ٣/٣٨٣ ، وعيون الأنباء ٢/٢٨ ، والثلاثة الأولى في شذرات الذهب ٥/٢٢ . (٣) في المطبوعة ، والوفيات والشذرات : « في وحشة » ، والمثبت في : ج ، ز ، وعيون الأنباء . (٤) في الأصول : « قيل وقال » ، والمثبت في المراجع السابقة .
(٥) في ج ، ز : « من جبال عليت شرفاتها » ، والمثبت في : المطبوعة ، والوفيات ، وعيون الأنباء .
(٦) كلمة « مزيجين » غير واضحة في : ج ، ز .
(*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٧٧ ، العمر ٥/٧٠ ، ٧١ ، النجوم الراهرة ٦/٢٥١ ، هدية المارفين ٢/١١٠ .
(٧) في المطبوعة : « صدر المندرسين » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

ولد بِجَوْنٍ ، وفقه على أبي طالب الأصبهاني ، صاحب « التعليقة » المشهورة ، وقدم الشام مع والده ، وفقه على القطب الدِّسَابُورِيّ ، وسمع من أبيه ، ويحيى الثَّقَفِيّ .
 وولي المناصب الكبار ، وتخرج به جماعة ، ودرس ، وأفتى .
 وزوجه القطب الدِّسَابُورِيّ بابنته ، فأولدها الإخوة الأربعة الأمراء الصدور ؛ عمر ، ويوسف ، وأحمد ، وحسن .
 وعظم جاهه في الدولة الكامليّة ، ودرس بقبة الشافعيّ ، ومشهد الحسين ، وغير ذلك .
 وسيره الكاملُ رسولا إلى الخليفة يستنجدُه على الفرنج ، في نوبة دمياط ، فريض بالموصل ، ومات سنة سبع عشرة وستمائة .

١٠٩١

محمد بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد
 ابن [أبي] ^(١) عبد الله ^(٢) القرشيّ العبديّ ، أبو عيسى المروزيّ
 من أهل بَنَج دِيَه ، من أعمال مرو الرُّوذ .
 فقيهٌ فاضل ، من بيت الفضل والنقد .
 مولده سنة سبع وستين وخمسمائة ببَنَج دِيَه .
 قال ابنُ النجّار : بلغني أن بعض غلمانِه الهنود اغتالَه ، فقتله وقتل ولده معه ، وكان من أجمل الشباب ^(٣) ، وأظرفهم ، ولم يُعَيّن تاريخ وفاته .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
 (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن سعيد بن إبراهيم » .
 (٣) في المطبوعة : « الشبان » ، وانثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

— ٩٨ —

١٠٩٢

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، الشيخ بدر الدين*

شارح « ألفية » والده الشيخ جمال الدين .
نحوي ، خير بالمعاني والبيان والمنطق ، ذكي .
توفي كهلا ، في المحرم ، سنة ست وثمانين وستائة .

١٠٩٣

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن**

الحافظ الكبير الثقة ، محب الدين ، أبو عبد الله ، ابن النجار البغدادي .
مُصَنَّف « تاريخ بغداد » الذي ذيل به على تاريخ الخطيب ، فجاء في ثلاثين مجلدا ،
دالا^(١) على سعة حفظه ، وعُلُو شأنه ، وله « مُصَنَّف » حافل في مذاقب الشافعي ، رضى
الله عنه ، وتصانيف أخرى كثيرة في السنن والأحكام [وغيرها]^(٢) .
ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وسمع من عبد المنعم بن كليب ، ويحيى
ابن بوش^(٣) ، وذاكر بن كامل ، وأبي الفرج بن الجوزي ، وأصحاب ابن الحصين^(٤) ،
والقاضي أبي بكر ، فأكثر .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٣/١٣ ، بنية الوعاة ٢٢٥/١ ، ذيل امرأة الرمان ٢٢٩/٤ ،
٣٣٠ ، روضات الجنات ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٣٩٨/٥ ، ٣٩٩ ، مفتاح السعادة ١٥٦/١ .
ناج الطيب ٤٣٣/٢ ، هدية العارفين ١٣٥/٢ ، الوافي بالوفيات ٢٠٤/١ ، ٢٠٥ .
** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٦٩/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٢٨/٤ ، ١٤٢٩ ، الموادث
الجامعة ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، شذرات الذهب ٢٢٦/٥ ، ٢٢٧ ، العبر ١٨٠/٥ ، فوات الوفيات ٥٢٢/٢ ،
٥٢٣ ، مرآة الجنان ١١١/٤ ، معجم الأدباء ٤٩/١٩ - ٥١ ، مفتاح السعادة ٢١١/١ ، النجوم الزاهرة
٣٥٥/٦ ، هدية العارفين ١٢٢/٢ .

(١) في المطبوعة : « دال » ، والمثبت في : ج ، ر . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .
(٣) هو يحيى بن أسعد بن بوش . انظر الجزء السادس ، صفحة ١٩ .
(٤) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في بعض مصادر الترجمة ، وهو هبة الله بن محمد ، تقدم ذكره
كسرا في الجزء بين السادس والسابع .

وأول سماعه وله عشر سنين ، وأول عنايته بالطَّاب وله خمس عشرة سنة .
وله الرحلةُ الواسعةُ إلى الشام ، ومصر ، والحجاز ، وأصبهان ، ومرو ، وهراة ،
ونيسابور .

لقِيَ أبا رَوْحَ الهَرَوِيِّ ، وعينَ الشمسِ النَّفَقِيَّةِ^(١) ، وزينبَ السَّعْرِيَّةِ^(٢) ، والمؤيدَ
الطُّوسِيَّ ، والحافظَ أبا الحسنِ علي بن المُفَضَّل^(٣) ، وأبا اليُمنِ الكِنْدِيَّ ، وأبا القاسمِ
ابنَ الحَرَسْتَانِيِّ^(٤) فَمَنْ بَعْدَهُمْ .

قال ابن السَّاعِي : كانت رحلتهُ سبعا وعشرين سنة ، واشتملتْ مَشِيخَتُهُ على ثلاثة
آلاف شيخ .

رَوَى عنه الجُمَالُ محمد بن الصَّابُونِيَّ ، والخطيبُ عِزُّ الدين الفَارُوئِيَّ^(٥) ، وعلِي بن أحمد
الغَرَّافِيَّ^(٦) ، والقاضي تقي الدين سليمان^(٧) ، وخلق .

وأجاز لأحمد بن أبي طالب بن الشَّحْنَةِ ، راوِي « الطَّحَاوِيِّ » ، شيخنا بالإجازة .
تُوفِّي ببغداد ، في خامس شعبان ، سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

(١) في المطبوعة : « الفقيه » ، والتصويب من : ج ، ز ، والبر ٣٤/٥ .

(٢) في المطبوعة : « السعدية » ، والتصويب من : ج ، ز ، والبر ٥٦/٥ .

(٣) في المطبوعة : « الفضل » ، والكلمة غير واضحة في : ج ، ز ، والثبت من تذكرة الحفاظ
١٤٢٨/٤ ، وتقدم كثيرا . انظر فهرس الجزء بين السادس والسابع .

(٤) في المطبوعة : « الحرستاني » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، وهو عبد الصمد بن محمد بن
أبي الفضل . انظر البر ٥٠/٥ .

(٥) في المطبوعة : « الفاروقي » ، والصواب في : ج ، ز ، وتقدمت ترجمته في هذا الجزء ، صفحة ٦ .

(٦) في الأصول : « العراقي » . وأثبتنا الصواب من المشابهة ٤٥١ .

(٧) في المطبوعة : « سلمان » ، والتصويب من : ج ، ز ، والكلمة فيهما بدون نقط تحت الياء ،

وفي هامش ج : « لانا روى عنه التقي سليمان بالإجازة »

وهو سليمان بن حمزة بن أحمد تقي الدين المقدسي الحنبل . انظر دبل طبقات الحنابلة ٣٦٤/٢ .

١٠٩٤

محمد بن محمود [بن] عبد الله الجويني^(١)

قاضي البصرة ، أبو عبد الله

تفقه بالنظامية ببغداد .

وتولى^(٢) قضاء البصرة ، وبها مات سنة خمس وثمانية .

١٠٩٥

محمد بن محمود بن محمد بن عباد أبو عبد الله القاضي

شمس الدين الأصمهازي*

شارح « المحصول » .

كان إماماً في المنطق ، والكلام ، والأصول ، والجدل ، فارساً لا يشق^(٣) غباره ،
مُتَدِيناً ، كَبِيْراً^(٤) ، وَرِعاً ، نَزْهاً ، ذا نعمة عالية ، كثير العبادة والرقابة ، حسن العقيدة .
خرج من أصمهان شاباً ، ودخل بغداد ، فاشتغل بها ، ثم قدم حلب^(٥) ، وولى القضاء
بمَنبِج ، ثم قدم القاهرة ، فولاه قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعزّ قضاء قُوص^(٦) ،
فبانتصرها مُبَاتِرَةً حَسَنَةً .

-
- (١) في الطبقات الوسطى : « الخويني » ، وما بين المعقوفين ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ،
والطبقات الوسطى . (٢) في المطبوعة : « فولى » ، والمثبت في : ز ، ج والطبقات الوسطى .
(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٥/١٣ ، بنية الوعاة ٢٤٠/١ ، حسن المحاضرة ٥٢٢/١ ،
٥٢٣ ، شذرات الذهب ٤٠٦/٥ ، ٤٠٧ ، المعبر ٣٥٩/٥ ، ٣٦٠ ، فوات الوفيات ٥٢٣/٢ ، ٥٢٤ ،
مرآة الجنان ٢٠٨/٤ ، النجوم الزاهرة ٣٨٢/٧ ، هدية العارفين ١٣٦/٢ .
وفي المطبوعة : « بن عياد » ، والتصويب من : ج ، ز ، ومصادر الدرجة .
(٣) في المطبوعة : « ع-يق » ، والتصويب من : ج ، ز .
(٤) في المطبوعة : « لنا » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وناظر علماءها ، وأقروا له بغزارة العلم » .
(٦) الذي في الطبقات الوسطى : « ولى قضاء قوص مدة ، ثم قضاء الكرك » .

وكان مهيباً ، قائماً في الحق على أرباب الدولة ، يخافونه أتم الخوف ، بلنني أن الحاجب بمدينة قوص تعرض إلى بعض الأمور الشرعية ، فطلبه وضربه بالدرّة ، ولم ينتطح فيها عزان^(١) .

وكان وقوراً في درسه ، أخذ عنه العلم جماعة ، وذكروا أن شيخ الإسلام تقي الدين القشيري كان يحضر درسه بقوص ، وكان من دينه أن الطالب إذا أراد أن يقرأ عليه الفلسفة ينهأه ، ويقول : لا ، حتى تخرج بالشرعيّات امتزاجاً حقيقياً جيداً ، فله درّه . و « شرحه » للمحصل حسن جداً^(٢) ، وإن كان قد وقف على « شرح القرافي » وأودعه الكثير من محاسنه ، لكنه أورها على أحسن^(٣) أسلوب وأجود^(٤) تقرير ، بحيث إنك ترى الفائدة من كلام القرافي ، وإن كان هو المبتكر لها ، كالمجماء ، وتراها من كلام هذا الشيخ الأصمباني قد تنقحت ، وجرت على أسلوب التحقيق ، ولكن الفضل للقرافي .

وللأصمباني أيضاً كتاب « القواعد » ، مشتمل على الأصول ، والمنطق ، والخلاف^(٥) . دخل القاهرة بعد قضاء قوص ، ودرس بالمشهد الحسيني ، وأعاد بالشافعي ، ولما ولي الشيخ تقي الدين القشيري تدريس الشافعي عزل نفسه من الإعادة ، وبلنني أنه قال : بطن الأرض خير من ظهرها . ونحن نقيم عذره من جهة مشيخته ، وقدم هجرته ، وإلا فحقيق به وبأمثاله الاستفادة من إمام الأئمة الشيخ تقي الدين . وبلنني أنه حين فر من قوص إلى مصر ، اقترض عشرين درهماً حتى تزود بها .

(١) هذا مثل يضرب للأمر لا يكون له تغيير ولا له نكير . جمع الأمثال ١١٧/٢ .

(٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنه مات ولم يكمله .

(٣) في المطبوعة : « الأسلوب وأوجز » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ذكره الشيخ تاج الدين الفركاح ، وقال :

لم يكن في زمانه مثله في علم الأصول » .

● وسَمِعْتُ الشَّيْخَ [الإمامَ] ^(١) الوالدَ يَحْكِي أَنَّهُ قَالَ فِي الاسْتِذْرَاكِ مَرَّةً : وَائِلَ ابْنِ حَجَرٍ ، بَفَتْحِ الحَاءِ وَالْجِيمِ ، فَقُلْتُ لَهُ : حُجَّرٌ ، بَضَمِ الحَاءِ وَإِسْكَانِ الْجِيمِ ، فَقَالَ : حَجَرٌ حُجَّرٌ؛ صَحَابِيُّ وَالسَّلَامُ .

وَحَضَرَ إِلَيْهِ فِي قُوصٍ طَالِبٌ يَشْكُو عَلَى شَاعِرٍ هَجَاهُ ، وَسَأَلَ مِنْهُ تَمَيزَ رَءٍ ، [فَقَالَ] ^(٢) : أُخْتَى ^(٣) يَبْنَى . يَعْنِي ^(٤) يَهْجُونِي أَيْضًا .

وَكَانَ يَمْتَقِدُ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ ، قَالَ لَهُ مَرَّةً بَعْضُ الطَّلَةِ : بِاسِيدِي ، أَيْصِحُّ أَنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ ، وَيَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ؟ فَقَالَ : يَا بَنِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَكْرَمَهَا ^(٥) اللَّهُ بِنَبِيِّهَا ^(٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَانْفَ عَنْ أَوْلِيَائِهَا مَقَامَ النَّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ ، وَأَثْبِتْ مَا شِئْتَ مِنَ الْخَوَارِقِ . وَلَدَ بِأَصْبَهَانَ ، سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ ^(٧) ، وَتُوفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ^(٨) .

﴿ فُصْلٌ يَشْتَمِلُ عَلَى عَقِيدَةٍ مُخْتَصِرَةٍ مِنْ كَلَامِهِ ﴾

مَعَ الْإِشَارَةِ فِيهَا إِلَى الْأَدِلَّةِ ، وَهِيَ :

- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، ^(٩) وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ^(١٠) عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ .
- الْعَالِمُ الْخَالِقُ وَاجِبُ الْوُجُودِ لِذَاتِهِ ، وَاحِدٌ ، عَالِمٌ ، قَادِرٌ ، حَيٌّ ، مُرِيدٌ ، مُتَكَلِّمٌ ، سَمِيعٌ ، بَصِيرٌ .

(١) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَسْنِي يَعْنِي » ، وَفِي ج : « سَقِي مَعْنِي » ، وَفِي ز : « سَقِي مَعْنِي » وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَتَيْتَاهُ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَلَى اللَّهِ نَبِيَّهَا » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز .

(٤) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « وَقَدِمَ هَذِهِ الْبِلَادَ ، وَسَمِعَ بِحَلْبٍ مِنْ طُغْرَيْلِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحْسِنِيِّ ، وَسَمِعَ بِالْقَاهِرَةِ أَيْضًا ، وَحَدَّثَ » .

وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ : « هَذِهِ الْبِلَادَ » الْبِلَادَ الشَّامِيَّةَ ، وَطُغْرَيْلُ هَذَا هُوَ شَهَابُ الدِّينِ الْخَادِمُ أَتَابَكَ صَاحِبُ حَلْبِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ . انْظُرْ شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ١٤٥/٥ ، وَالْعَبْرَ ١٢٥/٥ .

(٥) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « وَدُفِنَ بِالْقَرَاةِ » .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ » ، وَالتَّحْبِثُ فِي : ج ، ز .

فالدليل على وجوده المُمَكِّنات^(١) ، لاستحالة وجودها بنفسها ، واستحالة وجودها بممكن آخر ، ضرورة استثناء المألول بعلمته عن كل ماسواه ، واقتدار المُمَكِّن إلى علمته .

والدليل على وحدته أنه لا تركيب فيه بوجه ، وإلا لما كان واجب الوجود لذاته ؛ ضرورة افتقاره إلى ما تركب منه ، ويلزم من ذلك أن لا يكون من نوعه اثنان ، إذ لو كان لزم وجود الاثنين بلا امتياز ، وهو مُحال .

والدليل على علمه إيجاد^(٢) الأشياء ؛ ^(٣) لاستحالة إيجاد الأشياء^(٤) مع الجهل بها .
والدليل على قدرته أيضاً إيجاد الأشياء ، وهي إما بالذات وهو مُحال ، وإلا لكان العالم وكل واحد من مخلوقاته قديماً ، فتمين أن يكون فاعلاً بالاختيار ، وهو المطلوب .

والدليل على أنه حيّ علمه وقدرته ، لاستحالة قيام العلم والقدرة من غير حيّ .
والدليل على إرادته تخصيصه الأشياء بخصوصيات ، واستحالة التخصيص من غير مُخصّص .
والدليل على كونه متكلماً أنه أمرّ نأه ، لأنه بعث الرسل عليهم السلام لتسليخ أوامرهم ونواهيهم ، ولا معنى لكونه متكلماً إلا ذلك .
والدليل على كونه سمياً بصيراً السمعيات .

و[الدليل]^(٥) على نبوة الأنبياء عليهم السلام المعجزات ، وعلى نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن المعجز نظمه ومعناه .

ثم نقول: كل ما أخبر به محمد صلى الله عليه وسلم ، من عذاب القبر ، ومُنكر ونكير ، وغير ذلك من أحوال [يوم] القيامة ، والصراف ، والميزان ، والشفاعة ، والجنة والنار ، فهو حق ؛ لأنه ممكن ، وقد أخبر به الصادق ، فبَلَزَمَ صِدْقَهُ . والله^(٥) الموفق .

(١) في المطبوعة : « الكائنات » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « إيجاد » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز .

(٥) في المطبوعة : « وهو » ، والمثبت في : ج ، ز .

١٠٩٦

محمد بن معمر بن عبد الواحد بن رجاء القرشي العبشمي*

الفقيه المحدث ، مُخلص الدين ، أبو عبد الله بن الحافظ أبي أحمد بن الشيخ أبي القاسم ابن الفاجر الأصمباني .

ولد في جمادى الآخرة ، سنة عشرين وخمسة .

وحضر على فاطمة الجوزدانية^(١) ، وجعفر بن عبد الواحد الشافعي ، وإسماعيل بن الإخشيدي . وسمع من سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن ، وزاهر الشحامسي ، وخلق .

روى عنه ابن خليل ، والضياء ، وغيرها .

قال ابن النجار : كان حسن المعرفة بمذهب الشافعي ، له معرفة بالحديث ، ويدّ بسطة في الأدب ، وتفطن في كل علم ، يكتب^(٢) خطأ حسناً ، وكان من طرّاف الناس ، ومحاسنهم ، ثقة ، متديناً ، له مكانة رفيعة عند الملوك .

خرج إلى شيراز ، فتوفي بها ، في ربيع الأول ، سنة ثلاث وستمئة^(٣)

* له ترجمة في : شذرات الذهب ١١/٥ ، العبر ٧/٥ ، النجوم الزاهرة ١٩٣/٦ .

وفي المطبوعة : « محمد بن عمر بن عبد الواحد » ، والتصويب من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(١) في المطبوعة : « الجوزدانية » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهي فاطمة بنت عبد الله بن أحمد . العبر ٦٥/٤ .

والجوزدانية ، يضم الجيم وسكون الواو وبالزاي وبعدها دال مهملة ، وفي آخرها النون : نسبة إلى جوزدان ، وهي قرية على باب أصبهان كبيرة . الباب ٢٥١/١ .

(٢) في المطبوعة : « فيكتب » ، وفي ج : « فكتب » ، والمثبت في : ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يفعل .

١٠٩٧

محمد بن ناماؤر بن عبد الملك القاضي

أفضل الدين الخونجي*

ولد في جمادى الأولى ، سنة تسعين وخمسةائة .

وله اليد الطولى في المعقولات ، وهو صاحب « الموجز » في المنطق ، وغيره .
(١) ولي قضاء قضاة القاهرة^(١) .

وكان كثير الإنكار^(٢) ، بحيث يستغرق وقتا صالحا في ذلك ، حكى عنه أنه فكر في مجلس السلطان ، ثم خشي الإنكار ، فقال : أنا فكرت في هذا الفراش ، فظهر لي أنه إذا فرش على هيئة كذا توفّر بساط ، ففعل ما قال ، فتوفّر بساط .
ودرس بالمدرسة الصالحية^(٣) بالقاهرة^(٤) ، وغيرها .

توفي في الخامس من شهر رمضان ، سنة ست وأربعين وستائة ، ودُفن بسفح المقطم .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٧٥ ، حسن المحاضرة ١/٥٤١ ، الذيل على الروضتين ١٨٢ ، شذرات الذهب ٥/٣٣٦ ، ٣٣٧ ، العمر ٥/١٩١ ، عيون الأنباء ٢/١٢٠ ، ١٢١ ، مفتاح السعادة ١/٢٤٦ ، هدية العارفين ٢/١٢٣ .

وضبط الواو بالفتح في « ناماؤر » من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم ، وفي المطبوعة هنا وفيما يأتي : « الحونجي » مكان « الخونجي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الزجحة .
والحونجي : نسبة إلى خونج ، ويقال لها خونا ، وهو بلد من أعمال أنزريجان ، بين مراغة وزنجان ، في طريق الرى . معجم البلدان ٢/٤٩٩ ، ٥٠٠ .

(١) في الطبقات الوسطى : « ولي قضاء مصر وأعمالها » .
(٢) في المطبوعة : « الانتكار » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٣) في المطبوعة : « الصلاحية » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
وتقم هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة ، بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب . خطط المقرئى ٣/٣٣٧ .
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وأنى ، ودرس » .
(٥) في المطبوعة : « بجبل » ، والمثبت في : ج ، ز .

ورثاه عز الدين الإزبلي بقصيدة ، أولها^(١) :
قضى أفضل الدنيا نعم وهو فاضلٌ ومات بموت الخونجي الفضائل^(٢)

١٠٩٨

محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بُندار بن ميميل

بفتح الميم ، ومعناه محمد . القاضي شمس الدين أبو نصر بن الشيرازي*
ولد في ذي القعدة ، سنة تسع وأربعين وخمسمائة
وأجاز له أبو الوقت السجزي ، ونصر بن سيار الهروي ، وآخرون .
وسمع من أبي يعلَى بن الجُبُوبِي^(٣) ، والصائِن هبة الله بن عساكر ، وأخيه المحافظ
أبي القاسم ، وخلاتق^(٤) .
« وطال عمره »^(٥) ، وتفرّد عن أقرانه .

روى عنه المُتَدِيرِي ، وابن خليل ، والبرزالي ، والشَّرف ابن النَّابُلُسي^(٦) ، والجمالُ
ابن الصَّابُونِي ، وأبو الحسين بن الزَّيْنَبِي ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر ، وخلاتق .
وتفرّد بالحضور عليه حفيده أبو نصر محمد بن محمد ، وأبو محمد القاسم بن عساكر .

-
- (١) القصيدة في عيون الأنباء ١٢٠/٢ ، ١٢١ ، والبيتان الأولان في الشذرات ٢٣٧/٥ .
(٢) في المطبوعة : « وهو فاضل » ، والتصويب من : ج ، ز ، و . عيون الأنباء ، والشذرات .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥١ ، الذيل على الروضتين ١٦٦ ، شذرات الذهب ٥/١٧٤ ،
العبر ٥/١٤٥ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ، صفحة ٧٠٩ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٠٢ .
وحد صبط « ميميل » في الطبقات الوسطى : « بفتح الميم الأولى وكسر الثانية وسكون الياء آخر
الحروف وآخره لام » ، وجاء فيها بعد قوله : « الشيرازي » زيادة : « الدمشقي » .
(٣) هو حمزة بن علي بن هبة الله . اطر العبر ٤/١٥٦ ، والمشتبه ٢٥٦ .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وحدث بصر ، والقدس ، ودمشق » .
(٥) في ج ، ز : « وعمر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٦) في المطبوعة : « النابلي » والتصويب من : ج ، ز ، وهو يوسف بن الحسن بن بدر . انظر
العبر ٥/٢٩٧ .

وَلِيَّ قَضَاءِ الْقُدْسِ ، ثُمَّ قَضَاءِ الشَّامِ ^(١) اسْتِقْلَالًا بِمَدْرَسَةِ الْعِمَادِ الْكَاتِبِ ^(٢) ، ثُمَّ تَرَكَهَا ،
ثُمَّ وَلِيَّ تَدْرِيسَ الشَّامِيَّةِ الْبِرَّانِيَّةِ .
وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالرِّئَاسَةِ ، وَالنَّبِيلِ ، وَنَفَازِ الْأَحْكَامِ ، وَعَدَمِ الْحُبَابَةِ ^(٣) .
قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : أَخَذَ الْفَقْهَ عَنِ الْقُطْبِ النَّيْسَابُورِيِّ ، وَابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ،
فَمَا أَرَى .

تَوُفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِمَاةً .

١٠٩٩

مُحَمَّدُ بْنُ وَائِقٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ ، قَاضِي الْقَضَاءِ ،

مُحِبِّي الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضْلَانَ الْبَغْدَادِيِّ *

مُدَرِّسِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ .

وَقَدْ وَلِيَ قَضَاءَ الْقَضَاءِ لِلْإِمَامِ ^(٣) النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
آخِرِ دَوْلَتِهِ .

وُلِدَ سَنَةَ [ثَمَانٍ وَ] ^(٤) سِتِينَ وَخَمْسِمِائَةً .

وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ ، وَرَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَنَظَرَ عِلْمَاءَهَا .

(١) مَكَانُ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَدَرَسَ بِالْمَهَادِيَةِ بِدِمَشْقَ » ، وَنَرَى أَنَّ نَصَ الطَّبَقَاتِ
السَّكَبَرِيِّ يَخْتِاجُ إِلَى زِيَادَةٍ : « وَدَرَسَ » ، بِمَدِّ قَوْلِهِ : « اسْتِقْلَالًا » ، لِيَتَسَّقِيَ الْكَلَامُ .

(٢) بِمَدِّ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « يَسْتَوِي عِنْدَهُ الْخِصْمَانُ ، سَاكِنَا ، وَقُورَا ،
يَذْهَبُ غَالِبُ زَمَانِهِ فِي نَشْرِ الْعِلْمِ ، وَإِلْقَاءِ الدَّرُوسِ عَلَى أَصْحَابِهِ » ، ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاتِهِ ، وَقَالَ :
« هَذَا كَلَامُ شَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ » .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : شُعَرَاتِ الذَّهَبِ ١٤٦/٥ ، وَالْعَبَرِ ١٢٦/٥ ، وَاسْمُهُمَا : « مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
الْفَضْلِ . . . » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِلْإِمَامِ » ، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٤) سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

وكان عارفاً بالمذهب ، والخلاف ، والأصول ، والمنطق ، موصوفاً بمحسّن المناظرة ،
ودرس بالنظاميّة .

وسمع من أصحاب أبي القاسم بن بيان الرّزاز ، وأبي طالب الزّينبيّ .
توفّي في شوال ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

١١٠٠

محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم*

القاضي أبو بكر^(١) البغداديّ ، ابن الحُبَيْر ، بضم الحاء المهملة .
ولد سنة تسع وخمسين ، وسمع من شهدة^(٢) ، وأبي الفتح بن المنّي^(٣) ، وعبد الله
ابن عبد الصمد السّلميّ ، وغيرهم .

روى عنه ابن النّجار ، وأبو الحسن [العراقيّ]^(٤) ، وغيرهما ، ومشايخ شيوخنا .
وكان إماماً عارفاً بالمذهب ، ديناً ، خيراً ، وقوراً ، كثير التّلاوة ، له اليد الطّولى في
الجدال والمناظرة ، صاحب كليل ومهجد .

تفقه على الشيخ المجير^(٥) البغداديّ ، وأبي المفاخر النّوّقانيّ ، وناب في القضاء عن
أبي عبد الله بن فضالان .

وكان أولاً حنّبلية المذهب ، ثم انتقل ، ودرس في النظاميّة .
توفّي في سابع شوال ، سنة تسع وثلاثين وستمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٥ ، المعبر ١٦٢٥ .

وفي المطبوعة : « محمد بن يحيى بن مظفر » ، والمثبت في : ج ٥ ز ، والطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « أبي بكر » ، والتصويب من : ج ٥ ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وأبي الفتح بن المنّي » ، وفي ج : « وأبي الفتح بن البطي » ، وفي ز : « وأبي الشيخ

ابن البطي » ، والتصويب من الطبقات الوسطى . وهو نصر بن فتيان بن مطر . انظر المعبر ٥/٢٥١ ،

والشّتبّه ٥٦٩ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ٥ ز . ونرجع أن الصواب « العراقي » وانظر

حاشية (٦) في صفحة ٩٩ (٤) في المطبوعة : « المجيز » ، والكلمة في : ج ٥ ز ، والطبقات الوسطى ،

دون نقط ، وتقدم كثيراً . انظر فهارس الجزء السابع .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . إذنا خاصاً ، أخبرنا عبد الله بن أحمد العلوي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الفقيه ، أنبأنا سُهْدَةُ ، أخبرنا طراد ، أخبرنا هلال ، أخبرنا ابن عباس القطان ، حدثنا أبو الأسعث ، حدثنا سَحَّاد بن (١) زيد ، عن عمرو بن دينار (٢) عن جابر ، أن رجلاً أتى المسجد ، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ ؟ » قال : لا [قال] (٣) « قُمْ فَأَرْكَعْ » .

١١٠١

محمد بن يونس بن محمد بن مَنَمَة بن مالك ،

الشيخ عماد الدين بن يونس الإربلي*

أحد الأئمة من علماء الموصل ، يُكنى أبا حامد .

ولد سنة خمس وثلاثين وخمسة .

وتفقه بالموصل على والده ، ثم رحل إلى بغداد ، فتفقه بها على السديد السلمي (٢) ، وأبي الحسن يوسف بن بُندار الدمشقي ، وسمع الحديث من أبي حامد محمد بن أبي (٤) الربيع الفرناطي ، وعبد الرحمن بن محمد الكشمي .

وعاد إلى الموصل ، ودرس بها في عدة مدارس ، وعلا صيته ، وشاع ذكره ، وقصده الفقهاء من البلاد (٥) .

(١) في الأصول : « حماد عن زيد » وأثبتنا الصواب من ترجمة « عمرو بن دينار » في ميزان الاعتدال ٢٥٩/٣ ، ٢٦٠ . أما « حماد بن زيد » فترجمته معروفة في كتب الرجال . والحديث بالطريق الذي عندنا في صحيح مسلم (باب انتحية والإمام يخطب ، من كتاب الجمعة) ٥٩٦/٢ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٦٢/١٣ ، شذرات الذهب ٣٤/٥ ، المعبر ٢٨/٥ ، ٢٩ ، مرآة الجنان ١٦/٤ ، ١٧ ، مرآة الرمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، هدية العارفين ١٠٨/٢ ، وفيات الأعيان ٣٨٥/٣ - ٣٨٧ .

(٣) في المطبوعة : « الساماني » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوفيات ، وتقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٢٣ .

(٤) سقطت « أبي » من الطبقات الوسطى ، وهي في أصول الكبرى ، والوفيات ، وتقدم ذكره في الجزء السابع ، صفحة ٣٠٣ . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ونخرجوا به » .

وصنّف « المحيط في الجَمْع بين المذهب والوسيط » ، و« شرح الوجيز » ، وصنّف جدّلاً ، وسماه « التحصيل » ، و« عقيدة » لأبّاس بها .
قال ابن خَلَّكان : كلَّ إمامٍ وقته في المذهب والأصول والخلاف ، وكان له صيتٌ عظيم في زمانه ، وكان شديد الورع والعقش ، فيه وسوسةٌ ، لا يَمَسُّ القلم للكتاب إلّا ويفسلُ يده ، ولم يُرزَقْ سعادةً في تصانيفه ، فإنها ليست على قدر فضائله .
قال : وتوجّه رسولاً إلى الخليفة غير مرّة ، ووليّ^(١) قضاء الموصل خمسة أشهر ، ثم غزل ، فوليّ بعده ضياء الدين القاسم بن يحيى الشَّهر رورى .
توفّي بالوصل ، في سلخ جمادى الآخرة ، سنة ثمان وثمانئة .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

● تقسيمُ أظنه من صنّعتِه^(٢) : أدلّة الشرع مُنحصِرة في النصّ ، والإجماع ، والقياس ؛ وإنما قلنا ذلك لأن الحكم المدّعى لا يخلو ؛ إما أن يكون مُستفاداً من نقلٍ ، أو لا من نقلٍ ، فإن كان ، فلا يخلو ؛ إما أن يكون بواسطة أهل الجَلِّ والعقد ، أو لا ؛ فإن كان فهو المُسمّى إجماعاً ، وإن لم يكن فهو المُسمّى نصّاً ؛ وإن لم يكن مُستفاداً من نقلٍ ، فلا يخلو ؛ إما أن يكون مُستفاداً من معنّى معقول ، أولاً ، فإن كان فلا^(٣) يخلو ؛ إما أن يكون ذلك المعنى^(٤) راجعاً إلى أحد هذين القسمين ، أو لا ، فإن كان راجعاً فهو المُسمّى قياساً ، وإن لم يكن راجعاً كان مُناسِباً مُرسَلاً ، وهو غير معمولٍ به عندنا وعندهم ، وإن لم يكن لا من نقلٍ ولا معنّى معارض من جانب وجوده وعدمه فلا يثبت ، فثبت أن الأدلّة مُنحصِرة في النصّ^(٥) ، والإجماع ، والقياس .

(١) سقطت واو العنّف من المطبوعة ، وهى فى : ج ، ز ، وفى الوفيات : « وتولى » .

(٢) فى المطبوعة : « صنّعه » وفى ز : « صنّعه » ، والمثبت فى : ج .

(٣) فى المطبوعة ، ر : « لا » والمثبت فى : ج .

(٤) فى المطبوعة : « المعين » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٥) فى المطبوعة : « النظر » ، والتصويب من : ج ، ز .

﴿ نِكَاحُ الْجَنِّيَّةِ ﴾

● قال الشيخ نجم الدين القمولى^(١) ، في « مرجح الوسيط » : إنه حكى عنه ، أنه كان يجعل من موانع النكاح اختلاف الجنس ، ويقول : لا يجوز للآدمي أن ينكح الجنينة .
قال القمولى : وفيه نظر^(٢) .

● قال الأصحاب : الأفضل تقديم الغائبة على الحاضرة ، إلا إذا ضاق وقت الحاضرة ، ويُحرم بها .

زاد صاحب « التعميز » قبل باب شروط الصلاة : أو أدرك جماعة . وعَلَّله^(٣) في شرحه بخشية فوات الجماعة ، قال : وهذا قاله جدِّي .

قلت : وسبقه إليه الغزالي ، فقال في الباب السادس من باب أسرار الصلاة ، من كتاب « إحياء علوم الدين »^(٤) ، قال : من فاتته الظهر إلى وقت العصر فليصل الظهر أولاً ، ثم العصر ، إلى أن قال : فإن وجد إماماً^(٥) فليصل العصر ثم ليصل الظهر بعده ؛ فإن الجماعة بالأداء أولى . انتهى .

^(٦) وهو خلاف^(٦) المجزوم به في « زيادة^(٧) الروضة » ، قبل الباب الخامس في شروط الصلاة ، فإنه قال : ولو تذكر فائتة ، وهناك جماعة يصلون الحاضرة ، والوقت مُتَسَّع ،

(١) هو أحمد بن محمد بن الحزم مكي ، وثأني ترجمته وبيان نسبته والطبعة السابعة ، وشرحه للوسيط يسمى « البحر المحيط » . (٢) الذي أورده المصنف في طبقات الوسطى في هذه المسألة : « قال الشيخ عماد الدين في شرح الوجيز : يجوز للآدمي نكاح الجنينة » .

(٣) في المطبوعة : « وعمل » ، والمثبت في : ج ، ز . (٤) إحياء علوم الدين ١/ ٣٤٣ .

(٥) في المطبوعة : « إمام » ، والتصويب من : ج ، ر ، وإحياء .

(٦) في المطبوعة : « وهذا بخلاف » ، والمثبت في : ح ، ز .

(٧) في المطبوعة : « زوائد » ، والمثبت في : ج ، ز .

فالأولى أن يُصَلَّى الفائتة أولاً مُنفرداً ؛ لأن الترتيب مُختلفٌ في وجوبه ^(١) والأداه خَلَفَ القضاء مُختلفاً ^(٢) في جَوَازِهِ ، فاستُجِبَ الخروجُ من الخلاف . انتهى .

ومن أجله ، والله أعلم ، غَيَّرَ ^(٣) القاضى شرفُ الدين البَارِزِيُّ في كتاب « التميز » عبارة « التمجيز » ؛ فإن عبارة « التمجيز » : أو أدرك جماعة . وعبارة [« التميز »] ^(٤) : قيل : أو أدرك جماعة . فكأنه لمَّا وجد ما نقله ابنُ يونس عن جَدِّه خِلَافَ المجزوم به في « الروضة » ، زاد لَفْظَةً « قيل » ؛ لِيُذَيِّبَهُ على ضَمِّهِ ، وقد بَيَّنَّا أن الغَزَّالِيَّ سَبَقَهُ إليه ، وله اتِّجَاهٌ ظاهر ، وعلى القاضى شرفِ الدين مُوَآخَذَةٌ ؛ فإن قوله : « قبل » كما يُشِيرُ به إلى ضَعْفِ الْقَوْلِ ^(٥) ، كذلك يُشِيرُ به إلى أنه وَجْهٌ ، كما ذكره في خطبته ، ومن أين له أنه وَجْهٌ في المذهب ، وهل عنده غيرُ كلام الشيخ العماد ، وليس من أصحاب الوجوه ، وما أظنه وقَفَ على كلام الغَزَّالِيَّ ، وبالجملة كلامُ ابنِ يونس ^(٦) مُتَّجِهٌ ظاهر ، وقد تأيَّد بكلام الغَزَّالِيَّ ، والقلبُ إليه أَمِيلٌ منه إلى ما في « الروضة » .

● نقل صاحبُ « التمجيز » في كتاب « نهاية النفاسة » ، عن جَدِّه الشيخ عماد الدين ، أنه لا يَرَى قَطْعَ السارق باليمين المَرْدُودَةِ ، لأنه حَقُّ الله تعالى ، فأُتِبَهُ حَدٌّ مُسْكِرُهُ الأَمَةِ على الزُّنَا .

قلتُ : وهو الذي يظهر تَرْجِيحُهُ ، وعَزَاهُ الرَّافِعِيُّ إلى ابن الصَّبَّاح ، وصاحبِ « البيان » ، وغيرهما ، وذكر أن لَفْظَ « المختصر » يدلُّ له .

● سَأَلَ الشيخُ عماد الدين عَمَّنْ له أَبٌ صحيحٌ قوًى فَقِيْرٌ ، لا تَجِبُ ^(٦) نَفَقَتُهُ ،

(١) في المطبوعة : « إلا إذا خاف انقضاء يَغْتَلَب » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « عنده » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « القول » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) مكان هذا في المطبوعة : « وهو عنده » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٦) في الطبقات الوسطى بد هذا زيادة : « عليه » .

هل يجوز^(١) أن يدفع له^(٢) من سهم الفقراء في الزكاة^(٣) ؟ فأجاب : النقل أنه لا يجوز ، وأجاب أخوه الشيخ كمال الدين بالجواز^(٤) .

١١٠٢

محمد بن أبي بكر بن علي ، الشيخ نجم الدين بن الخباز الموصلي^(٥)

-
- (١) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في ج ، ر ، والطبقات الوسطى : « له » .
 (٢) في الطبقات الوسطى : « لايه » ، وبعده زيادة : « من زكاته » .
 (٣) سقط : « في الزكاة » من الطبقات لوسطى .
 (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

- « نقل شيخنا شمس الدين القمّاح ، عن « فتاوى الشيخ عماد الدين بن يونس الواسطيّة » ، أن للأمة أن تمنع سيدها الأجدّم والأبرص من وطئها » :
 - وأن من حفر له قبراً في حياته لا يصير أحقّ به من غيره مادام حيّاً .
- قال : أعنى الشيخ عماد الدين : وإن حفره ومات عقيبته ، وحضر ميت آخر ، فالذي حفره أحقّ » .

(٥) هكذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت في الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن أبي بكر بن علي »

الشيخ نجم الدين بن الخباز الموصليّ

قال شيخنا الذهبيّ : كان من كبار العلماء .

ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

وقدم مصر ، وأقام بها مدة ، وتنفّه عليه جماعة .

ثم إنه مات بحلب ، في سابع دى الحجة ، سنة إحدى وثلاثين وستائة .
 وقد ترجم الأستاذ كمال ابن الخباز هذا في معجم المؤلفين ١١٤/٩ قلا عن الإسنى .

— ١١٤ —

١١٠٣

محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسيّ ، الشيخ شمس الدين الأيسكي^(١)

١١٠٤

محمد بن أبي فراس^(٢)

١١٠٥

محمد بن أبي الفرج بن معالي بن بركة بن الحسين

أبو المعالي الموصليّ*

قال ابن النجار : تفقه بالمدرسة النظاميّة حتى برّع في الخلاف ، والفقه ، والأصول ، وصار أحد المعيّدين بها .

سمع بالموصل من خطيبها أبي الفضل عبد الله^(٣) الطوسيّ .

(١) في ج ، ز : « الأيل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التي تلي الترجمة . وقد وردت الترجمة مبتورة هكذا في أصول الطبقات الكبرى ، وذكرها المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسيّ

الشيخ شمس الدين الأيسكيّ

أحدُ العارفين بأصول الدين وأصول الفقه المعرفة الجيّدة .

وقد درس في دمشق بالفزائيّة ، ثم سافر إلى مصر ، ووليّ مشيخة الشيوخ بها ،

ثم عاد إلى دمشق ، وأقام بها إلى أن توفّي في شهر رمضان ، سنة سبع وتسعين وستمائة .

وللايسكي ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٤٣ ، الدارس ٢/١٦٠ ، ١٦١ ، شذرات الذهب ٥/٤٣٩ .

(٢) في المطبوعة : « قبراس » ، والمثبت في ج ، ز ، ولم يترجمه المصنف في الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٠٥ ، شذرات الذهب ٥/٩٦ ، طبقات القراء ٢/٢٢٨ .

العبر ٥/٨٦ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٥٩ ، ٢٦٠ ، الوافي بوليات ٤/٣١٩ .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن أحمد بن » .

مولدُهُ في ذى الحِجَّة ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، ومات في شهر رمضان ، سنة إحدى وعشرين وستمائة .

١١٠٦

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة

ابن حازم بن صخر السكّاني الحَمَوِي ، برهان الدين*

فقيه ، صوفي .

ولد بَحْمَاة ، في منتصف رجب ، سنة ست وتسعين وخمسمائة .

ومع نَحْر الدين ابن عَسَاكِر ، وغيره ، ودرّس .

وكانت له عبادة ومُراقبة .

قصد التَّوَجُّهَ إلى القُدُس ، وأخبر أنه لا يمود ، فضى إلى القُدُس ، ومات في يوم الأَضْحَى ، سنة خمس وسبعين وستمائة .

١١٠٧

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد

ابن فاتك بن محمد بن أبي الدَّم القاضى أبو إسحاق**

ولد بَحْمَاة ، في حادى عشرين جُمادى الآخرة ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٧٣/١٣ . وفيها : « بن حازم بن سنجر » ، وذيل مرآة الزمان ١٨٧/٣ - ١٨٩ (ترجمة مطولة) .

وفي المطبوعة : « المكاني » مكان « السكّاني » ، والتصويب من : ج ، ز ، والبداية والنهاية ، وذيل مرآة الزمان .

** له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ١٧٥/٢ ، شذرات الذهب ٢١٣/٥ ، المختصر لأبى الفدا ١٨٢/٣ ، معجم المصنفين ٢١٢ ، ٢١٣/٣ ، وأطر الإعلان بالتوبيخ ص ٣٠٦ ، ومواضع أخرى في فهرسه . وفي المطبوعة : « بن فاتك بن زيد » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « بن ماثك » ، وقيل : فاتك بن محمد بن زيد بن أبي تدم الهمداني - يأسكان الميم - القاضى شهاب الدين الجوى .

ودخل بغداد . فسمع بها من ^(١) ابن سَكَيْفَة ، وغيره ، وحدَّث بحلب ، والقاهرة ^(٢) .
وله « شرح الوسيط » ، وكتاب « أدب القضاء » و « تاريخ » ^(٣) .
تُوفِّي ^(٤) في مُنتَصَف جُمَادَى الآخِرَة ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

● ذكر ابن أبي الدَّمِ أن الشاهد إذا كان مُسْتَنَدُهُ في شهادته الاستفاضة ، حيث
صارت الشهادة بها ، فَبَيَّنَ ذلك ، وقال : مُسْتَنَدِي الاستفاضة ، لا تُسَمَّعُ شهادته على الأصَحِّ ،
وهذا خلافٌ غريب .

وقد قال الرَّافِعِيُّ في الجَرَحِ ، إذا جازت الشهادة فيه بالاستفاضة : إن الشاهد يُبَيِّنُ
ذلك ، فيقول : سمعتُ الدَّاسَ يقولون فيه كذا . لكن ذكر الرَّافِعِيُّ في الشهادة بالملك ،
أنه تجوز الشهادة فيه بالاستفاضة ، فلو بَيَّنَ ذلك ، فقال : أشهدُ له بالملك استِصْحَاباً ،
فقطَعَ القاضي بالقَبُولِ ، والنَّزَالِ بِالْمَنْعِ . وهذا شاهدٌ للخلاف الذي حكاه ابنُ أبي الدَّمِ .
ولوالد رحمه الله على المسألة كلامٌ نفيس ، ذكره في « فتاويه » ، وذكرناه نحن مع
زياداتٍ عليه في [كتاب] ^(٥) « ترشيح التوشيح » .

مسألة الشهادة بالإقرار :

● قال ابنُ الرَّفْعَةِ : قد اشتهر نَكِيرُ ابنِ أبي الدَّمِ على مَنْ يقول ، وقد تحمَّلَ الشهادةَ
بالإقرار : أشهدُ على إقرار فلان بكذا . وإنما يقول : أشهدُ على فلان بأنه أقرَّ بكذا . لأن
إقرارَ زيدٍ ليس بمَشْهُودٍ عليه ، بل زيدٌ هو المشهود [عليه] ^(٥) ؛ لأنه المُقَرَّرُ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عبد الوهاب بن علي بن علي » .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ودمشق ، وحماة ، وولى القضاء بمدينة حماة » .

(٣) في الطبقات الوسطى : « وله كتاب جامع في التاريخ ، وكتاب في الفرق الإسلامية ، وكان إماماً
في المذهب ، ومصنفاته تمل على فضله » .

(٤) في الطبقات الوسطى زيادة : « بها » ، أي بحماة .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ر .

وقد أُجِيبَ بأن ذلك جائزٌ أيضاً ، قال الله تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ رُبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ^(١) ، وقال عليه السلام : « عَلَى مِثْلِ هَذَا فَانْهَد » .

قال ابنُ الرُّفْعَةِ : وفي كلام الشافعيّ نَظِيرُ ذلك ، وقوله حُجَّةٌ في اللّغة ، كما قال الأزهريّ ^(٢) .

(١) سورة الأنبياء ٥٦ . (٢) والطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

● إذا باع الرجلُ ما فيه شُفْعَةٌ ، وما لا شُفْعَةَ فيه أصلاً ، ولا بطريقِ التَّبَعِيَّةِ ، فقد عُرِفَ أن المذهبَ أن للتَّفْيِيعِ أن يأخذَ ما فيه الشُّفْعَةُ ؛ ثُمَّوم أدِلَّةُ الشُّفْعَةِ ، ولا يأخذُ ما لا شُفْعَةَ فيه ، لأنَّ الفَرَضَ أنه مما لا تُثَبِّتُ فيه الشُّفْعَةُ أصلاً ولا تَبَعاً ، بخلاف البناءِ والفِرَاسِ والشُّمْرَةِ ، وإعما يأخذُه بِحِصَّتِهِ من الثمن .

وعن روايةٍ صاحب «التقريب» قولُه أنه يأخذُه بِمَجْمِيعِ الثَّمن .

وقال الإمام : إنه قريبٌ من خَرَقِ الإجماع .

وقال ابنُ الرُّفْعَةِ : إنه قريبٌ من وَجْهِ ذِكْرِهِ ، فيما إذا كان الشَّفِيعُ وارثاً وفي البيعِ مُحَابَاةً .

وقال مالكٌ : يُؤْخَذُ المضمومُ إلى الشَّقْصِ بالشُّفْعَةِ تَبَعاً .

وقال صاحب «البيان» بعد أن ذكر ما قدَّمناه من المذهب : هذا هو المشهورُ من المذهب ، وبه قال أبو حنيفة .

قال المَسْعُودِيُّ : وقد قيل لا تُثَبِّتُ الشُّفْعَةُ في الشَّقْصِ ، لَمَّا تَرُقِ الصَّفَقَةُ عَلَى الْمُشْتَرَى ، وقال مالكٌ : تُثَبِّتُ الشُّفْعَةُ في الشَّقْصِ و السَّيْفِ ، يعني المضمومَ إلى الشَّقْصِ ، ويأخذُها التَّفْيِيعُ بِالثَّمنِ .

دلُّمْنَا أن السَّيْفَ لا شُفْعَةَ فِيهِ ، ولا هو تابعٌ لما تُثَبِّتُ فِيهِ الشُّفْعَةُ ، فلم يُجْزَ أَخْذُهُ بِالشُّفْعَةِ ، كما لو أفرَدَهُ بالبيع .

= إذا عرفت ذلك فاعلم أنه قد وقع لابن أبي الدّٰم نسخةٌ سقيمةٌ من « البيان » ، سقط منها اسمُ مالكٍ ، وبقي قوله : « يأخذُها الشفيعُ بالثمن » من تيمّة الوجه ، واستمرّ به ابنُ أبي الدّٰم جدًّا .

ونقل ابنُ الرُّقعة نقله عن صاحبِ « البيان » ، وأخذ يُقوِّى الوجهَ المذكور ، بأنّ البدءُ ثبتُ فيه الشفعةُ تبعًا ، مع أنه لا يدخل في بيع الأرض تبعًا على قولٍ فيطرّد فيها عداه من المَقولات .

وضَعف والدى - أسبَغَ اللهُ ظِلَّهُ - ما ذكره ابنُ الرُّقعة ، بأنّ مأخذَ القولِ بعدم دخولِه في بيعِ الأرضِ الاقتصارُ على الاسم ، ومأخذُ إثباتِ الشفعةِ فيه بالتميمية كونه كالجُزء ، مع دلالة الحديثِ عليه في قوله : « ربيعٌ أو حائطٌ » . ثم زاد ابنُ الرُّقعة ، فقال : وقد رأيتُ بعد هذا في كلام « التلخيص » التصريحَ بالخلاف . وذكر قولَ صاحبِ « التلخيص » : تفريقُ الصفقة لا يقع إلّا في عقدٍ وردّ ، فالمعْد كذا ، والردُّ كيت وكيت ، وإذا اشترى شقصًا وسِلعةً بثمنٍ واحد ، خفاء الشفيع وطأ به ، أو باع شقصًا وبه شفيعان ، فسلم أحدهما الشفعة ، أو اشترى شقصَ دارين ، فأراد الشفيعُ لهما أن يأخذ أحدهما ، ففي ذلك قولان .

قال والدى - أيده الله - : وجوابه أن مرادَ صاحبِ « التلخيص » بأحدِ القولين أنه يأخذُ الشقصَ ، وبالتالي أنه لا يأخذ أصلًا ، كالوجه الذى حكاه صاحبُ « البيان » في النسخة الصحيحة ، على أن صاحبَ « التلخيص » قال : ففي كل ذلك قولان على ما رأيته ، وذكر في بقية الباب المسائلَ كلّها والقولين فيها ، وذكر مسألة الشقص وغيره ، وجزم فيها بأنه يأخذُ الشقصَ ، فالوجهُ الذى حكاه صاحبُ « البيان » غريبٌ أيضًا .

والذى تحرّر من هذا أن ما حكاه ابنُ أبي الدّٰم عن « البيان » ، وتابعه عليه ابنُ الرُّقعة ، باطلٌ قطعًا ، لم يقل به أحدٌ من الشافعية ، فليُنبّه لذلك .
=

١١٠٨

إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الزنجاني*

من أصحابنا ، له شرحٌ على « الوجيز » مُختصر من شرح الرافعي ، سماه « نقاوة العزيز » ، وفي خطبته يقول مُشبرا إلى الرافعي ، و « شرحه » : جَمَعَ بعضُ أئمةِ المصيرِ

● نقل ابنُ أبي الدَّمِ ، عن روايةِ الشيخ أبي عليٍّ ، عن شيخه القفال ، وَجَّهين في أنه لو أَحْتَفَ القاضى اليهودى بالله الذى أنزل الإنجيل على عيسى ، والنصرانى بالله الذى أنزل الفرقان على محمد صلى الله عليهما وسلم ، فامتنع من اليمين بذلك ، هل يصير ناكلا ؟ ● قال ابنُ أبي الدَّمِ ، فى آخر باب النَّذر من « شرح الوسيط » : فرع ، رجلٌ ومُقاتٌ لا يمشى له ولدٌ ، قال : إِبْنُ عاشٍ لى ولدٌ فلله على عتق رَقَبَةٍ ، متى يستقر عليه النَّذر ؟

حكى الشيخُ أبو عليٍّ فيه وَجَّهين ، أحدهما : أنه لا يستقرُ ما لم يمت الأب والابن حتى ، فيُخْرَجَ العتقُ من ثلثه ، والثانى : إذا عاش الابنُ واستغنى عن الحضانة لزمه العتقُ . قال : وأفتى بعضُ شيوخنا بأنه إذا عاش له حتى زاد عمره على أعمار الذين تنافوا قبله لزمه الوفاة بالنَّذر . هذا لفظُ ابنِ أبي الدَّمِ .

قلتُ : وهذا الثالثُ الذى أفتى به بعضُ شيوخه ، هو ما نقله النووى في « زيادات الروضة » عن « فتاوى القاضى حسين » . ونقل عن السَّبادى أنه متى وُلِدَ له حتى لزمه العتق وإن لم يمشِ أكثر من ساعة ؛ لأنه عاش . قال : والأولُ أصحُّ . ولم يحك النووى غيرَ ما نقله عن القاضى الحسين والعبَّادى .

وقد حصل فى المسألة أوجهٌ أربعةٌ كما رأيت .

* له ترجمة فى : معجم المصنفين ٢٢٩/٣ - ٢٣١ .

وفى ج ، ز : « إبراهيم بن عبد الوهاب بن علي الزنجاني أبو المعالي » ، والتهبت فى المطبوعة ، والتبقات الوسيطى .

مجموعاً حاوياً لجميع أنواع المطالب، شاملاً لجملة أصناف المذاهب، فأتى بما ينأدى^(١) على رؤوس الأقطام بجودة قريحته، وحيدة دكانه وفطنته، ووفور مضله، وغزارة علمه، فإنه^(٢) جاء باليد البيضاء، والحجة الزهراء، والمحنة النراء، حازاً به قصب السبق، وآتياً بما لم يستطعه الأوائل، لكنه - صرف الله عين الكمال عنه - قد بسط فيه الكلام بسطاً أرتى على همم أهل الزمان، وكاد^(٣) يفيض به وبالناظر^(٤) فيه إلى اللال.

إلى أن يقول: أردت اختصاره بعض اختصار^(٥)، مع جواب ما أزيد^(٦) من الشؤالات، والإشارة^(٧) إلى حل بعض ما وجه^(٨) عليه من الإشكالات.

إلى أن يقول: وكان - حفظه الله - سمي شرحه «العزير»، فسمينا شرحنا^(٩) هذا «نقاوة العزير».

وكلامه هذا يقتضي أنه بدأ في تصنيفه في حياة الرافعي، والنسخة التي وقفت عليها من هذا الشرح بخط المصنف، وذكر في آخره أنه فرغ منه في شعبان، سنة خمس وعشرين وستة.

● قال في هذا «الشرح» في كتاب البيع، عند ذكر المعاوضة: مثلاً المحقرات بالباقية من البقل، والرطل من الخبز، وقيل: مادون نصاب السرقة، وقيل: يرجع فيه إلى العرف.

وأقول: لو ضبط بما يأنف أوساط الناس السكاس في بيته وفرائه لم يكن بعيداً.

-
- (١) في المطبوعة: «يتأدى»، وفي ج، ز: «داني»، والمثبت في الطبقات الوسطى، والضبط منها.
- (٢) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «وأنه»، والمثبت في: ج، ز.
- (٣) في المطبوعة: «يفضي بالناظر»، وفي الطبقات الوسطى: «يفضي بالناظر»، والمثبت في: ج، ز.
- (٤) في الطبقات الوسطى: «الاختصار».
- (٥) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «أورده»، والمثبت في: ج، ز.
- (٦) في المطبوعة: «والإشارات»، والمثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٧) في ز: «وجد»، والمثبت في: المطبوعة، ج، والطبقات الوسطى، والضبط من الأخيرة.
- (٨) في المطبوعة: «إليه»، والمثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٩) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «مختصرنا»، والمثبت في: ج، ز، وسبق للمصنف في أول الترجمة قوله: «له شرح على الوجيز مختصر من شرح الرافعي».

قلتُ : والقولُ بتقديره بما دونِ نِصابِ السرقة هو الوَجْهُ الذي ذكر^(١) الرَّافِعِيُّ أَنَّهُ
الْأَشْبَهُ ، وما ذكره [هذا]^(٢) الشارح من الضَّبْطِ يُوَلِّدُ إلى الخُوعِ إلى العُرْفِ .

١١٠٩

إبراهيم بن علي بن محمد السَّلَمِيُّ الْمَغْرِبِيُّ*

الحكيم ، القُطْبُ الْمِصْرِيُّ الإمام في العَقَلِيَّاتِ

رحل إلى خراسان ، إلى حضرة الإمام نضر الدين الرَّازِيّ ، وقرأ عليه ، وصار من كبار
تلامذته ، وشرح « كليات القانون » ، وصنّف كتباً كثيرة .
ولا يُعْتَبَر^(٣) بكلام أبي علي بن خليل السَّكُونِيِّ^(٤) الْمَغْرِبِيِّ ، صاحب كتاب « التمييز »
الذي صنّفه على « كشف » الزَّخَّشَرِيِّ ، حيث تكلم^(٥) في هذا الشيخ القُطْبُ الْمِصْرِيُّ .
وسمّاه قُطْبَ الدين الكوفي ، وهو إنما تكلم^(٥) فيه ، بعد ما تكلم في الإمام نفسه ، فكلامه
في حقِّ الإمام مرْدُوذٌ ، وهو وَبَالٌ عليه ، وقد عاب الإمام بما لا يُمَابُ به عالمٌ ؛ فإنه جعل
نَحْطَ كلامه دأراً على أن الإمام دأبه اغْتِرَاضُ كلام الأئمة المتقدِّمين ، كالشيخ أبي الحسن
الأشعريّ ، شيخ السُّنَّةِ ، والقاضي أبي بكر ، والأستاذ أبي إسحاق ، وابن فُورْكَش ، وإمام
الحرَمَيْنِ ، ومثُلُ هذا لا يُمَابُ به العالم ، ثم ليس الأمرُ على ما ذكره ، من أن دأبه

(١) في أصول الفقهيات التكبرى ؛ « ذكره » ، وما أثبتناه عن الوسطى أوفق للسياق .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : تلخيص مجمع الألقاب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ٦١١ ، ٦١٢ ، حسن المحاضرة
١/٥٤٠ ، ٥٤١ ، عيون الأنباء ٢/٣٠ ، معجم المصنفين ٣/٢٦٠ ، ٢٦١ ، هدية العارفين ١/١١٠ .
وفي ح ، ز : « المقرئ » مكان « المغربي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر
الترجمة .

(٣) في المطبوعة : « اعتبر » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) بفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو وآخرها ياء : نسبة إلى السكون ، وهو بطن
من كندة . الباب ١/٥٥٠ . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

اعترضهم ، وإنما هو بحر لا يُتَرَف ، وذكرى لا يُباحق ، فربما سَكَك على كلام هؤلاء ، على عادة العلماء ، والمغاربة لا يَحْتَمِلُونَ أحداً يُمارِضُ الأشْعَرِيَّ في كلامه ، ولا يعترض عليه ، والإمام لا يُفَكِّرُ عَظَمَةَ الأشْعَرِيَّ ، كيف وهو على طريقته يمشي ، وبقوله يأخذ ، ولكن لم تَبْرَحِ الأئمة يعترضُ مُتَأَخَّرُهَا على مُتَقَدِّمِهَا ، ولا يَتَبَيَّنُهُ ذاك ، بل يَزِينُهُ .
فَقُتِلَ الْقُطْبُ الْمِصْرِيُّ بَنِيْسَابُورَ ، فِيمَنْ قُتِلَ ظَالِماً عَلَى يَدِ التَّتَارِ ، سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١١١٠

إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي ثم المصري ثم الدمشقي*

قال [فيه] ^(١) النَّوَوِيُّ : الفقيه ، الإمام الحافظ الْمُتَّقِنُ ، [الحَقِّقُ] ^(٢) الضَّابِطُ ، الرَّاهِدُ ، الْوَرِيعُ ، الَّذِي لَمْ تَرَ عَيْنِي فِي وَقْتِي مِثْلَهُ .

كَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بَارِعاً فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَعِلْمِهِ وَتَحْقِيقِ أَنْفَاضِهِ ، لَا سِيَّمًا الصَّحِيحَانَ ^(٣) ، ذَا عَنَاءٍ بِاللُّغَةِ ، وَالْفَحْوِ ، وَالْفَقْهِ ، وَمَعَارِفِ الصُّوفِيَّةِ ، حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ فِيهَا ، وَكَانَ عِنْدِي مِنْ كِبَارِ الْمَسْكُونِينَ فِي طَرِيقِ الْحَقَائِقِ ^(٤) ، حَسَنَ التَّهْلِيمِ ، مَحَبَّتَهُ نَحْوَ عَشْرِ سَنِينَ لَمْ أَرَمْنِهِ شَيْئاً يُسْكِرُهُ ، وَكَانَ مِنَ السَّاحَةِ بِمَحَلِّ عَالٍ ، عَلَى قَدَرٍ وَجْدِهِ ، وَأَمَّا الشُّفَقَةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَنَصِيحَتُهُمْ ، فَقُلَّ أَنْظِيرُهُ نِيْهُمَا .

تُوفِّيَ بِمِصْرَ ، فِي أَوَائِلِ سَنَةِ ثَمَانِ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

وَهَذَا كَلَامُ النَّوَوِيِّ ، ^(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٢١٦ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٢٦ .

وقد سئل من المنوعة : « ثم المصري » ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(١) ساقط من المنوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة خطأ : « الصحيحات » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « طرائق » .

(٤) ساقط من المنوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة زيادة : « ورحمه » .

١١١١

إبراهيم بن مفضل بن شداد بن ماجد الجعبري*

الشيخ الصالح ، المشهور بالأحوال والمكاشفات .

مولده بجعبر^(١) ، في سابع عشر ذي الحجة ، سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

وتفقه على مذهب الشافعي ، وسمع الحديث بلشام من أبي الحسن السخاوي ، وقدم القاهرة ، وحدث بها ، فسمع منه شيخنا أبو حيان ، وغيره .

وكان يعضد الناس ، ويتكلم عليهم ، وتحصل في مجالسه أحوال سنينة ، وتضحكى عنه كرامات بهيئة .

ومنعه قاضي القضاة ابن رزين مرة من الكلام على الناس ، بسبب ألفاظ ذكرت عنه ، ثم عاد إلى الكلام ، وظهرت براءته ، وحسن اعتقاده ، وامتداد^(٢) حاله .

وكان أبو العباس المراقبي ينكر عليه إنكارا كثيرا ، وكانت في الشيخ حدة وربما شتم في الوعظ ، ونال من بعض الحاضرين . وطُلب مرة إلى مجلس بعض القضاة^(٣) وأدعى عليه بالفاظ ، قل : إنما بدرت منه ، فقال له القاضي : أجب . فأخذ يقول : شمع بقم ، يا الله بقم . يسكر دناك ، وخرج من المجلس عجيلا لم يقدر^(٤) أحدا أن يردده ، فقام القاضي ، وركب بئانه ، فوقع ، واسكرت بده .

ومن شعر الشيخ إبراهيم الجعبري :

وأفاضل الناس الكرام أبوة وفتوة ممن أحب وتأها

* له ترجمه في : حسن المحاضرة ١/ ٥٢٣ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٩٩ ، ٥٠٠ ، اللبقات الكبرى لاشعراني ١/ ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(١) جعبر : قلعة على الفرات ، بين بلس والركة ، قرب صفين . معجم البلدان ٢/ ٨٤ .

(٢) في المطبوعة : « وامتداد » ، والمثبت في : ح ، ز .

(٣) في ج ، وعلها تضبيب : « أطمه ابن رزين » .

(٤) في ج : « أحد يردده » ، وفي ز : « أحدا يردده » ، والمثبت في المطبوعة .

عَشِقُوا الْجَمَالَ مُجَرَّدًا بِمُجَرَّدِ الرَّحْمَةِ الرَّكِيَّةِ عِشْقَ مَنْ زَكَّاهَا^(١)
مُتَجَرِّدِينَ عَنِ الطَّبَاعِ وَلَوْهَا مُتَلَبِّسِينَ عَفَافَهَا وَنَقَاهَا^(٢)
فِي أَبِيَاتٍ كَثِيرَةٍ .
وَلَمَّا دَنَتْ وَفَاتُهُ ، جَاءَ بِنَفْسِهِ إِلَى مَوْضِعٍ يُدْفَنُ فِيهِ ، وَقَالَ : هَذَا قُبَيْرُ^(٣) ، جَاءَكَ^(٤) دُيَيْرُ ،
وَتَوَقَّيْ عَقِيبُ^(٥) ذَلِكَ ، يَوْمَ السَّبْتِ ، رَابِعَ عَشْرِ الْحَرَمِ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١١١٢

إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ بْنِ طَاقَةَ الْمِصْرِيِّ الْحَمَوِيِّ الْأَصْلُ

بِرْهَانَ الدِّينِ ، الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الْفَقِيهِ نَصْرِ

فَقِيهِ ، أَدِيبٍ ، رَئِيسٍ ، وَرَجِيهِ .

مَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى ، أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ ، وَجَمَاعَةٌ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ ، وَغَيْرُهُ .

وَوَلَّى نَظَرَ الْأَخْبَاسِ بِالْبَلَدِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَنَظَرَ الدِّيَّانَ بِالْأَعْمَالِ الْقَوْصِيَّةِ .

وَمَدَحَ الْمَلِكَ الْكَامِلَ بِقَصِيدَةٍ ، مَطْلَعُهَا [هَذَا]^(٦) :

إِلَيْكَ وَإِلَّا دُلَّنِي كَيْفَ أَصْنَعُ وَفِيكَ وَإِلَّا فَالْتَنَاءُ مُضْغِعُ
وَمَنْكَ اسْتَعْدْنَا كُلَّ بَحْدٍ وَسُودَدٍ وَعَنْكَ أَحَادِيثُ الْمَكَارِمِ تُسْمَعُ

(١) سقط : « مجردا » من المطبوعة وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « عفافها وتنأها » ، والمثبت في : ج ، ز ، دون نقط البون في كلمة : « ونقأها » .

(٣) في الشذرات وطبقات الشعرائي : « ياقير » .

(٤) في المطبوعة : « حال » ، وفي ز ، ج : « حاله » ، والمثبت في : الشذرات ، وطبقات الشعرائي .

(٥) في المطبوعة : « عقب » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

ومن شعره ، رحمه الله :

يا زَمَانِي كَلَّمَا حاولتُ أمراً تَمَنَعُ
إن تَعَصَّبْتَ فَإِنَّ باصْطِبَارِي أَتَقَنَعُ

ومنه أيضا :

وبقلبي من الهموم مَدِيدُ وبَسِيطُ ووَافِرُ وطَوِيلُ
لم أَكُنْ عالماً بِذاك إلى أنْ قطعَ القلبَ بالفراقِ الخَلِيلُ

وقال أيضا :

أشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ أَرُ حَمُ مَنْ سَكَوتُ إِلَيْهِ حَالِي
ضَاقَتْ عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ رِزْقِي وَصَدْرِي وَاحْتِمَالِي
وَعَدِمْتُ حُسْنَ . ثَلَاثَةٍ جَلْدِي وَصَبْرِي وَاحْتِمَالِي

أَمْتُحِنَ [ابنُ]^(١) الفقيه نصر في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب ، [وصُودِرَ]^(٢)
وسُلمَ إلى مَنْ عاقبه ، فضربه حتى مات ، في ليلة ثانی مُجَادَى الأولى ، سنة ثمان وثلاثين
وسبائة .

١١١٣

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الاميوطي^(٣) ، القاضي أبو إسحاق

مُدرِّسُ الجامع الظَّافِرِي^(٤) بمصر ، كان فقيها كبيرا ، وَلِيَ القضاء ببعض أقاليم
مِصر ، وله شعر لا بأس به

ولد في حدود السبعين وخمسائة ، وتُوفِّي سنة ست وخمسين وسبائة .

(١) تكملة لازمة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الأسيوطي » ، والمثبت في : ج ، ز .

والأسيوطي : نسبة إلى أسيوط ، بلدة في كورة الغربية ، من أعمال مصر . معجم البلدان ١/ ٣٦٦ .

(٤) في المطبوعة : « الظاهري » ، وفي ز : « الطاري » ، والمثبت في : ج .

وهذا الجامع بناء الخليفة الظافر بنصر الله إسماعيل بن عبد المجيد الفاطمي . وانظر تحقيق مكانه في

حاشية "نجوم الزاهرة" ٥/ ٢٩٠ .

١١١٤

إسحاق بن أحمد المَغْرِبِيَّ*

١١١٥

أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد بن محمد المَعْلِيَّ**

العلامة مُنتخب الدين^(١) أبو الفتوح بن أبي الفضائل الأصبهانيّ .

من أئمة الفقهاء الوُعَاظ .

^(٢) مولده في أحدِ الرِّبيعَيْن ، سنة^(٢) خمس عشرة وخمسمائة .

* هكذا وقتفت الترجمة في الطبقات الكبرى ، وقد جاءت على هامش الطبقات الوسطى بخط مغاير ، وتضائر تأكل طرف الورقة والتصوير على الذهب ببعض الكلمات ، وقد قلناها جهد الطاقة مستعينين بماورد في ترجمته في شذرات الذهب .

« إسحاق بن أحمد المَغْرِبِيَّ

الشيخ كمال الدين

مُعيد الرِّوَا حِيَّة لابن الصَّلَاح .

كان من المشهورين بالعلم والصلاح ، وكان يسرُّد الصَّوْم ، وتَوَرَّع بِالْآخِرَةِ عن الفتوى ، وقال : في البلد مَنْ يقوم مَقَامِي ، وكأَن يتصدق بثُلث جُمُكَيْتِهِ ، ويُنسخ في كُلِّ رمضان خَتْمَةً .

تفقه عليه خلائق .

مات سنة خمسين وستمائة ، ودفن عند شيخه ابن الصَّلَاح .

وتجد ترجمته في : تهذيب الأسماء وانساب ١٨/١ ، شذرات الذهب ٢٤٩/٥ ، ٢٥٠ .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٠٣/١٣ ، روضات الجنات ١٠١ ، شذرات الذهب ٣٤٤/٤ ، طبقات ابن هداية الله ٨٢ ، العبر ٣١١/٤ ، مرآة ابنان ٤٩٨/٣ ، ٤٩٩ ، السجود الراهرة ١٨٦/٦ ، وفيات الأعيان ٢١٣/١ ، ٢١٤ .

(١) هكذا في الأصول : « منتخب الدين » ، وكذلك في بعض مصادر الترجمة ، وفي العبر : « متجب

الدين » . (٢) في الطبقات الوسطى : « قال ابن الدبئي : بلدنا أن . مولده سنة » .

وسمع الحديث من فاطمة الجوزدانية ، (١) وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الحافظ ،
والقاسم بن الفضل الصيدلاني ، وابن البطر ، وغيرهم .
أجاز له إسماعيل بن الفضل السراج ، وغيره .
روى عنه أبو تراب ربيعة اليميني ، وابن خليل ، والضياء ، وآخرون .
وكان أحد الفقهاء الأعيان .

قال ابن أبي شيحة (٢) : كان زاهداً ، له معرفة تامة بالذهب ، وكان ينسخ ويأكل من
كسبه (٣) ، وعليه المتمدن في الفتوى بأصبهان . انتهى .
قلت : ترك الوعظ في آخر عمره ، وجمع كتاباً سماه « آفات » (٤) الوعظ ، وله كتاب
« شرح مشكلات » (٥) الوسيط والوجيز (٦) ، وكتاب « تنمة التنمة » ، وقد ذكره
الرافعي في مسألة الدور من كتاب الطلاق .
قال شيخنا الذهبي : أجاز لابن أبي الخير ، والفخر على .
توفي في الثاني والعشرين من صفر ، سنة ست مائة (٧) .

(١) مكان هذه الكلمات اضطراب كثير في الأصول ، في المطبوعة : « وسمع من أبي القاسم محمد
الحافظ » ، و ج ، ز : « وأبي . ثم ضرب على « أبي » [إسماعيل القاسم محمد بن الحافظ » ،
والصواب ما أبتدأه من رويات الأعيان . وهو المستند مما جاء في الطبقات الوسطى ، ففيها :
« سمع على الجلودي » ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، وآخرين ، وهو من
المكثرين في الرواية بالنسبة إلى الفقهاء ، أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

(٢) في المطبوعة : « الزيني » ، و ج : « الذهبي » ، وكذلك في ز بدون تقطع على الدال ، وأثبتنا
ما رجحناه الصواب : فإن أثواب ينقل من ابن الديلمي في الطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يورق ويبيع ما يتقوت به لا غير » .

(٤) في المطبوعة : « إمارة » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « لمشكلات » .

(٦) في الطبقات الوسطى : « والمذهب » ، وساق ابن خلكان اسم الكتاب كجاء في الطبقات الكبرى .

(٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

• قال العجلي في هذا « الشرح » - أي شرح مشكلات الوسيط - ، في أول كتاب =

= الضحايا ، مانئـه : قل في كتاب « المـدة » : الأضحـية سـنة على الكفاية ، وإذا أتى واحد من أهل البيت بالأضحـية تآدى عن الكل حق السنة ، ولو تركها أهل بيت كـرة لهم ذلك .

وقال الصـيمري في « الإنصاح » : والحامل والحائل سـوالا . ورأيت في تصنيف لبعض أصحابنا أنه لا يجوز التضحية ابتداء بالحامل ؛ لأن الحمل ينقص اللحم ، وإذا عيّن الحامل بالذـر يجوز . وهذا كالمرجاء لو نذر التضحية بها يجوز ويلزم ، ولا يجوز التضحية بها ابتداء . هذا لفظه .

● فأما ما ذكره عن صاحب « المـدة » أن الأضحـية سـنة على الكفاية فعرفـه ، وهو يرد على نـحر الإسلام الشافعي ؛ حيث ادعى أنه لاسـنة لنا على الكفاية ، إلّا الابتداء بالسلام ، وقد ذكرنا في كتابنا « الأشباه والنظائر » سـورا من ذلك ؛ منها ما ذكرناه ، ومنها تشميت العاطس ، ومنها التسمية على الأكل ، نقل النووي في الولية عن النص أنه لو سمي واحد من الجماعة أجزا عن الباقين ، ومنها الأذان ، إن لم نقل إنه فرض كفاية ، ومنها الإقامة ، ومنها ما يفـل بالميت مما ندب إليه ، ومنها الأضحـية ، كما ذكر في « المـدة » ، وعليه يحتمل ما روى أنه عليه السلام أتى بكـيش أقرن ، فأضجعه ، وقال : « بسم الله ، اللهم تقبل من محمد وآل محمد » ، وضجى به ؛ لكن إذا تم هذا ينبغي الاستدلال به على أن آل النبي صلى الله عليه وسلم هم أهل بيته ، فافهم ذلك .

وأما مسألة الحامل ، فالذي ذكره الصـيمري هو المشهور في المذهب ، كما ذكر ابن الرقمة ، وما نقله عن بعض أصحابنا فنقله عنه ابن الرقمة ، وكأنه لم يطلع على سواء ، ونقله النووي في « مرجع المذهب » عن الأصحاب كلهم ، وقال في « الروضة » ، في باب خيار النقص ، في أواخره ، في أثناء فرع اشترى جارية أو بهيمة : ولو اشترى جارية أو بهيمة حائلا فحلت ، ثم أطاع على عيب ؛ فإن نقص بالحمل فلا رد ، وإن كان الحمل حدث في يد المشتري وإن لم ينقص أرـه في يد البائع فله الرد ، وأطلق بمضهم أن الحمل الحادث نقص ؛ لأنه يؤثر في النشاط والجمال . وفي البهيمة ينقص اللحم ويضر بالحمل . =

١١١٦

أسعد بن يحيى [بن موسى] بن منصور بن عبد العزيز بن وهب السلمي*
المعروف بالبهاء السنجاري

شاعر ، فقيه ، تفقه على أبي القاسم بن فضلان بينداد ، وأبي القاسم المجير^(١)

= هذا كلامه ، وهو يقتضي أن الحمل عيب في الأضحية ؛ لأن نقصان اللحم هو ضابط عيبها ، إلا أنه قد يقال : إن هذا من تنميه كلام بعضهم ، ولعله لا يرتضيه .

وقال في أثناء الباب الرابع في التشطير من كتاب الصداق : فرع ، أصدها جارية حائلا فحملت في يدها ، ثم طلقها ، فهو زيادة من وجبه ، ونقص من وجبه ، لضمها في الحال [الضعف بالضم في لغة قريش : خلاف القوة والصحة . المصباح المنير] وخطر الولادة .

ثم قال : والحمل في البهيمة كالجارية ، وقيل : هو زيادة محضة ، إذ لا خطر فيها ، والأول أصح ، وذكر في تعليقه أن لحم الحامل أردأ .

وقال الرافعي ، في باب الفساد من جهة الذهي ، في كلامه على قول الوجيز « ولو شرط أن تكون حاملا ، فقولان » : لو باع جارية أو دابة بشرط أنها حامل ، ففي صحة البيع قولان ، ويقال : وجهان ، وهما مبنيان على أن الحمل هل يعلم أم لا ؟ إن قلنا : لا . لم يصح شرطه ، وإن قلنا : نعم . صح ، وهو الأصح ، وخصص بعضهم الخلاف بنير الآدمي ، وقطع بالصحة في الجوارى عيب [كذا] ، فاشترط الحمل لإعلائم بالميب . انتهى .

وظاهره الجزم بأن الحمل في الجوارى عيب ، دون البهائم .

وهذه مواضع جمعتها ليُنظر فيها ، وليعلم أن العيب قد يكون في البيع دون الأضحية ؛ لأن ضابطه في الأضحية نقصان اللحم فقط ، والله أعلم .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١٠/١٣ ، شذرات الذهب ١٠٢/٥ ، ١٠٥ ، معجم البلدان ١٥٩/٣ ، ١٦٠ ، وفيات الأعيان ٢١٩/١ - ٢٢١ .

وما بين المدققين تكملة من الطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الزجة .

(١) في المطبوعة خطأ : « الحير » ، والكلمة في ج ، ز ، والطبقات الوسطى بدون نقط ، وهو محمود بن المبارك . انظر الجزء السابع ٢٨٧ .

وبالموصل على الحسين بن نصر، وأبي الرضا سعيد^(١) بن عبد الله^(٢).

١١١٧

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن ميمون*
الشيخ الإمام، الورع، الزاهد، الولي الكبير، العارف، قطب الدين الحضرمي
شارح «المرزب»، وله مُصنّفات غير ذلك كثيرة.
قال الشيخ الحافظ عفيف الدين المطري، أبقاه الله: مُصنّفاتُه فيما يتعلّق بالمذهب ببلاد
اليمين شهيرة، وكراماته ظاهرة كادت تُبلّغ التواتر.
سمع من الفقيه قبي الدين محمد بن إسماعيل بن أبي العفيف^(٣) اليميني، وأجاز له، وسمع
جماعة من أهل اليمن غيره.
وتفقّه به خلائق، وروى عنه جلة^(٤).

قال: وحدّثنا عنه شيخنا^(٥) مهتاب الدين أحمد بن الفقيه أبي الخير بن منصور اليميني.
قال: وكأنّه توفّي في حدود سنة ست، أو سنة سبع وسبعين وسبعمائة.
قلت: ومما حكي من كراماته واستفاض، أنه قال يوما لخادمه وهو في سفر:

(١) في أصول الطبقات الكبرى: «سعد»، والتصويب من الطبقات الوسطى، وتقدمت ترجمته.
في الجزء السابع، ص ٩٢.

(٢) هكذا أنهى المصنف الترجمة هنا وفي الطبقات الوسطى، لم يذكر شيئا من شعره، ولم يذكر
مولده ولا وفاته، وقد ساق ابن خلكان بعض شعره، وذكر مولده ووفاته، فقال: «وكانت ولادته
سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وتوفّي في أوائل سنة اثنين وعشرين وسبعمائة بسنجار».
* له ترجمة في: العقود الأثرية لخيرجي ١/٢٠١-٢٠٣، مرآة الخفان ٤/١٧٥، نزهة الجليس
٣٠٣/٢.

(٣) في المطبوعة: «ابن أبي الضيف»، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، وتقدمت
ترجمته في هذا الجزء، صفحة ٤٦.

(٤) في المطبوعة: «حالة»، والثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٥) في ج، ز: «شيخه»، والثبت في: المطبوعة، والطبقات الوسطى.

تقول^(١) للشمس لَتَقِفْ^(٢) حتى نَصِلَ إلى المنزل . وكان في مكان بعيد ، وقد قَرُبَ غُرُوبُهَا ، فقال لها الخادم : قال لك الفقيه إسماعيل : قِفِي ، فوقفتُ حتى بلغ مكانه ، ثم قال للخادم : ما^(٣) تطلق ذلك المَجْبُوس ! فأمرها الخادمُ بالنروب ، فغَرَبَتْ ، وأظلم الليلُ في الحال . وزَوَّيَ أَنَّهُ مَرَّ بِمَا عَلَى مَقْبَرَةٍ ، ومعه جماعةٌ ، فبَكَى بكاءً شديداً ، ثم ضَحِكَ في الحال ، فسُئِلَ عن ذلك ، فقال : رَأَيْتُ أَهْلَ هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ يُذْهِبُونَ بِكِتَابِي لَذَلِكَ ، ثم سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُشَفِّعَنِي فِيهِمْ ، فَشَفَّعَنِي ، فقالت صاحبةُ هذا القبرِ - وأشار إلى قبرٍ بعيدٍ العهدِ بالحفَرِ - : وأنا معهم بِأَقِيهِ إسماعيلُ ، أنا فلانةُ الْمُنْيَةِ . فضَحِكْتُ ، وقالت : وَأَنْتِ معهم . قل : ثم أُرْسَلْ إلى الْحَفَّارِ ، وقال : هذا قَبْرُ مَنْ ؟ فقال : قَبْرُ فَلَانَةِ الْمُنْيَةِ .

١١١٨

إسماعيل بن محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان السكِنَانِي^(٤)

١١١٩

إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا

سعيد بن هبة الله بن محمد*

الشيخ عماد الدين أبو المجد ابن بَاطِيش المَوْصِلِيّ ، الفقيهُ ، المُحَدِّثُ ، اللُّغَوِيّ .
صَنَّفَ « طبقات الفقهاء »^(٥) ، و « المغني » في [فَرَح]^(٦) غريب « المذهب » ،
والكلام على رجاله وكُذِّاه .

-
- (١) في المطبوعة : « قل » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٢) في المطبوعة : « تقف » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٣) في المطبوعة : « أما » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٤) هكذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، ولم ترد في الطبقات الوسطى .
وفي ج « السكاسي » مكان « السكاني » ، وفي ز : « السكاسي » ، و « عباس » بدون قطف في : ج ، ز .
(*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٢٦٧/٥ ، ٢٦٨ ، العمر ٢٢١/٥ ، ٢٢٢ .
(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « النافية » ، وقد جمع فيه فأوعى .
(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى . قال صاحب الشذرات عن هذا الكتاب : فيه أوهام كثيرة نبه التروى في تهذيبه على كثير منها .

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

وسمع ببغداد من ^(١) ابن الجوزي وأبي أحمد بن سكيننة ، وجماعة ، وبحلب من حنبل ، وبدمشق من الكندي ، وابن الحرستاني ، وغيرهم ^(٢) ، وبحران ^(٣) من الحافظ عبد القادر .

روى عنه الدمشقي ، وابن الظاهري ، وطائفة .

درس بالثوريّة بحلب ، وغيرها ، وكان من أعيان الفضلاء .
توفي في جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسين وستمائة ^(٤) .

١١٢٠

أميرى بن بخنيار

الفيّ ، الزاهد ، أبو محمد ، قطب الدين الأشنهي ، نزيل إربل .
كان من الأئمة علما ودينا ، حدث عن عبد الله بن أحمد بن محمد الموصلي ^(٥) .
وتوفي في جمادى الآخرة ، سنة أربع عشرة وستمائة ، وله سبعون إلا سنة .

-
- (١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « حال الدين » .
(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ودرس وأثنى ، قال شيخنا الذهبي : وكان من أعيان الأئمة ، وله معرفة بالحديث ، وكان عارفا بالأصول ، حسن المشاركة في العلوم » .
(٣) في المطبوعة : « وبخراسان » ، والتصويب من : ج ، ز ، وعبد القادر بن عبد الظاهر الذي سمع منه ينسب إليها . انظر المع ١٣٩/٥ .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقد جاوز الثمانين » .
(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان إماما ، زاهدا ، ورعا عالما ، عاملا » .

١١٢١

بَارَسْطُغَان - بالباء الموحدة ثم ألف ساكنة ثم راء مفتوحة

ثم سين مهملة ساكنة ثم طاء وغيث ثم ألف ثم فون - بن محمود بن أبي الفتوح ،
الفيق ، أبو طالب الحيمري ، القوي^(١)

سمع بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عوف ، وبدمشق من أحمد بن حمزة [بن]^(٢)
الموازيني .

روى عنه الزكي المنذري ، وغيره .

ولي قضاء غزوة من الشام ، ثم انتقل إلى إربل ، فمات بها^(٣) ، سنة ست عشرة
وسمائة .

١١٢٢

بَشِير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبد الله *

الإمام نجم الدين أبو النعمان الجعفري^(٤) التبريزي

ولد بأردبيل ، في سنة سبعين وخمسمائة .

وسمع من عبد النعم بن كليب ، ويحيى الثقفي ، وابن سكينه^(٥) وابن طبرزد ،
وجامعة .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « الري » ، ولعل صواب ما في المطبوعة : « القوي »
بالضم ثم التشديد ، وهي بلدة على شاطئ النيل قرب رشيد ، معجم البلدان ٣/٩٢٤ .
وجاء اسم المرحم في ز : « إرسطان » ، وسقط منها في الضبط بالعارة كلمة « وغيث » ، وانتهت
في : المطبوعة ، ج ، والطبقات الوسطى . (٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات
الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في ربيع الأول » .

* له ترجمة في : طبقات المفسرين ٨ ، ٩ ، العقد الثمين ٣/٣٧١ - ٣٧٥ (ترجمة حافلة) .

(٤) في ج ، ز : « الجعري » ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة أن ابن
النجار ساق ليه إلى جعفر بن أبي طالب .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وأبي أحمد بن سكينه » .

روى عنه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدِّمَاطِيّ، وغيره^(١).
 وكان قد تفقه ببنداد على أبي القاسم ابن فضّال، ويحيى بن الربيع، وبرع مذهباً
 وأصولاً وخِلافاً، وأفتى، وناظر، وأعاد بالنظاميّة، وصنّف «تفسيرا» في
 عدّة مجلّدات.
 وانتقل بالآخرة إلى مكة، فحُور بها إلى أن مات، في ثالث صفر، سنة ست وأربعين
 وثمانئة^(٢).

١١٣٣

توران شاه بن أيوب بن محمد بن العادل

السلطان الملك المُعظم، غياثُ الدين ولدُ السلطان الملك الصالح نجم الدين
 كان فقيهاً شافعيّاً، على قاعدة سلاطين ابن أيوب، أديبا، شاعراً، مجتمعاً للفضلاء.
 وكان صاحبَ حصنٍ كَيْفَا^(٣)، مُقيماً بها، فلما توفّي الصالحُ، جمع الأميرُ نحر الدين
 ابن الشيخ الأتراء، وحلّفهم لتوران شاه، وكان يحصن كَيْفَا، فنقدوا في طلبه الفارس
 أقطايا، فساق على البريد وأخذ به على البريّة^(٤)، إلّا يعترضه أحدٌ من ملوك الشام، فساد

(١) ذكر المصنف من روى عنه هكذا في الطبقات الوسطى: «روى عنه الحافظان: ابن الظاهري،
 والديماطي، وغيرهما».

(٢) في الطبقات الوسطى: «وهد هذا زيادة: «ونظر في مصالح المسجد الحرام، وعمارة ما تشعّث
 منه من قبل الخليفة».

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/١٨٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٨١، حسن المحاضرة ٢/٣٥،
 ٣٦، السلوك للمقرئزي ١/٣٥١ - ٣٦١، شذرات الذهب ٥/٢٩٢، البر ٥/١٩٥ - ١٩٧،
 ١٩٩، ٢٠٠، فوات الوفيات ١/١٨٥ - ١٨٨، صرّة الزمان، الجزء الثامن، القسم الثاني ٧٨١ - ٧٨٣،
 النجوم الزاهرة ٦/٣٦٤ - ٣٧٢.

وتوران شاه: لفظ أعجمي، معناه ملك المشرق. انظر وفيات الأعيان ١/٣١٨.
 (٣) حصن كيفا: بلدة وقلعة عظيمة، مشرفة على دجلة، بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر.
 معجم البلدان ٢/٢٧٧. (٤) في المطبوعة: «ز: «البريد»، والتصويب من: ج.

يَهْلِكُ هو ومن معه من العطش ، وكانوا خمسين فارسا ، ساروا أولا إلى جهة عانة^(١) ، وعدوا الفرات ، وغربوا على بئر السماوة ، ودخل دمشق بأبهة السلطنة ، ونزل^(٢) القلعة ، وأنفق^(٣) الأموال ، وأحببه الناس ، وأنشده^(٤) بعض الشعراء^(٥) قصيدة ، أولها هذا :

قُلْ لَنَا كَيْفَ جِئْتَ مِنْ حِصْنٍ كَيْفَا حِينَ ارْتَعَمْتَ لِلْأَعْدَى أَنْوَفَا^(٦)

فأجابه السلطان على البديهة :

الطريقُ الطريقُ يَا لَفَنَحْسٍ مرّةً آمِنَا وَطَوْرًا مَخُوفَا
فاسْتَظَرَفَهُ النَّاسُ ، واشتهر ذلك .

ثم سار إلى الديار المصرية ، فاتفق كسرة الفرنج ، خذلهم الله ، عند قدومه ، ففرح الناس ، وتيمّموا بطلّمتيه ، واستقرّ في السلطنة ، فنذت^(٧) منه أمور نفرت عنه القلوب ، منها إبعاد حاشية أبيه ، واللعب المفرط ، وأشيع عنه الخمر والفساد ، والشباب^(٨) ، والتعرض لحظايا أبيه ، وأنه كان يشرب ويجمع الشموع ويضرب رؤوسها بالسيف ، ويقول : هكذا أفعل بممالك أبي . فعملوا عليه ، فلما كان في اليوم السابع والعشرين من المحرم ، سنة ثمان وأربعين وستائة ، ضربه بعض البحريّة ، وهو على السباط ، فتلقى الضربة بيده ، فذهب بعض أصابعه ، فقام ودخل إلى برج من خشب كان قد عمّل له ، وصاح : من جرّحني ؟ فقيل : بعض الحشيشيّة^(٩) ، فقال : لا والله ، إلّا البحريّة ، والله لأقتلنهم .

(١) عانة : بلد بين الرقة وهيت ، يحد في أعمال الجزيرة . معجم البلدان ٣ / ٥٩٤ .

(٢) في ز : « وترك » ، والمثبت في : المطبوعة ، ج .

(٣) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وأنشد » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) هو العبدل تاج الدين بن الداجية ، كما جاء في نوات الوفيات ١ / ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٦) كسر الشاعر كاف « كيفا » ليتناسب المصراعان .

(٧) في المطبوعة : « ثم نفذت » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي مرآة الزمان : « غير أنه بدت »

وقد ساق سبط ابن الجوزي قصة مقتله قريبة جدا مما ورد هنا ، وكذلك فعل ابن تقي بردي .

(٨) كذا في الأصول ، وأملها : « والسباب » .

(٩) في المطبوعة : « الحشيشة » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي مرآة الزمان ، والنجوم .

وَحَيْطُ الزَّيْنُ يَدَهُ وَهُوَ يُهْدِدُهُمْ ، فَقَالُوا ، وَهُمْ مِمَّا لَيْكَ أَبَاهُ : تَمَمُّهُ^(١) ، وَإِلَّا أَبَادَنَا .
فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَهَرَبَ إِلَى أَعْلَى الْبُرْجِ ، فَرَمَوْا النَّارَ فِي الْبُرْجِ ، وَرَمَوْا بِالنَّشَابِ ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ ،
وَهَرَبَ إِلَى النَّيْلِ وَهُوَ يَصِيحُ : مَا أُرِيدُ مُلْكًا ، دَعُونِي دَعُونِي أَرْجِعْ إِلَى الْحِصْنِ^(٢) . فَمَا أَجَابَهُ
أَحَدٌ ، وَبَعَثَ بِذَيْلِ الْفَارَسِ أَقْطَايَا ، فَمَا أَجَابَهُ ، وَقُتِلَ .
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْجُلَّةِ فَقَدْ^(٣) بَحَثَ مَعَهُ ابْنُ وَاصِلٍ فِي قَوْلِ ابْنِ نُبَاتَةَ : « الْحَدِّ
لِلَّهِ الَّذِي إِنْ وَعَدَ وَفَّى ، وَإِنْ أَوْعَدَ تَجَاوَرَ وَعَفَا » بِمَثَلٍ طَوِيلًا ، دَلَّ عَلَى فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ .

١١٣٤

ثَعْلَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ

الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيُّ ، الْفَقِيه ، الْخَطِيبُ
تَفَقَّهَ عَلَى شَيْخِ الشُّيُوخِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حَمُوِيهِ الْجَوْنِيَّ .
وَوَلَّى^(٤) الْقَضَاءَ بِالْحِيزَةِ ، وَالْخَطَابَةَ بِالْجَامِعِ الْمُجَاوِرِ لَصَرْيَحِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ .
مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، سِتَّةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَمَاءَةً .

١١٣٥

ثَعْلَبُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَنْصَرِ بْنِ عَلِيٍّ*

أَبُو أَنْصَرِ الْبَغْدَادِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَخَّارِيَّةِ^(٥) ، وَسَمَّى نَفْسَهُ أَنْصَرًا
قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : كَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَتَوَلَّى الْإِعَادَةَ بِمَدْرَسَةِ
ابْنِ الْمُطَّلِبِ ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، وَمَا أَظُنُّهُ رَوَى شَيْئًا .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَمَجُّهُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَرَأَى الزَّمَانَ ، وَالنَّجْمُ .

(٢) يَرِيدُ « حَصْنٌ كَيْفَا » كَمَا صَرَّحَ فِي فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَدْ » ، وَالتَّثْبِتُ فِي : ج ، ز .

(٤) سَقَطَتْ وَآوِ الْعَطْفِ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

* لَمْ تَرَجَعْ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٣/١٢٦ ، وَسَمَاءُ ابْنِ كَثِيرٍ « أَنْصَرُ بْنُ عَلِيٍّ » ، قَالَ : « وَيَلْبَسُ بِثَعْلَبٍ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « التَّجَارِيَةُ » ، وَفِي : ج ، ز : « الْحَخَّارَةُ » ، وَالتَّثْبِتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَالضَّبْطُ

بَلَّغْنِي أَنْ مَوْلَدَهُ كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ ، وَتَوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، لِسِتِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ وَسَمِائَةٍ ، وَذُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ .

١١٣٦

جَامِعُ بْنُ بَاقِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، الْأَنْدَلُسِيُّ

الْفَقِيهُ ، قَاضِي إِيْخِيمِ

وُلِدَ بِالْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ ^(١) مِنَ الْأَنْدَلُسِ ، وَرَحَلَ ، فَسَمِعَ مِنَ السَّلَفِيِّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَمِنَ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ ، وَجَمَاعَةٍ ، بِدَمَشَقٍ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ خَلِيلٍ ^(٢) ، وَالشَّهَابُ الْقُوسِيٌّ ، وَغَيْرُهُمَا .
مَاتَ بِدَمَشَقٍ ، فِي سَابِعِ عَشَرَ ^(٣) ذِي الْقَعْدَةِ ، سَفَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَمِائَةٍ .

١١٣٧

جَمْعُفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ *

الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ ، صَدْرُ الدِّينِ ، الْحُسَيْنِيُّ الْمِصْرِيُّ ،

الْإِمَامُ ضِيَاءُ الدِّينِ ، ^(١) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ

كَانَ إِمَامًا عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ ، أُصُولِيًّا ، أَدِيبًا .

(١) الْجَزِيرَةُ الْخَضْرَاءُ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَقِبَالَتُهَا مِنَ الْبَرِّ بِلَادُ الْبَرْبَرِ سَبْتَةٌ ، وَأَعْمَالُهَا مُتَّصِلَةٌ بِأَعْمَالِ شَذُونَةَ وَهِيَ شَرْقِيَّةُ شَذُونَةَ وَقَبْلِيَّةُ قَرْطَبَةٍ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٧٥/٢ .
(٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : «ابْنُ جَلِيلٍ» ، وَالصَّوَابُ فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى . وَهُوَ يَوْسُفُ ابْنِ خَلِيلٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشَقِيِّ الْحَافِظِ . انْظُرْ تَذَكُّرَةَ الْحَافِظِ ١٤١٠/٤ .
(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ . «عَمْرِي» ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز ، هـ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .
* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : حَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ ١/٤٢٠ ، شَفَرَاتِ الذَّهَبِ ٥/٤٣٥ ، الطَّلَاعُ السَّيِّدُ ١٨٢-١٨٥ .
(تَرْجُمَةٌ مَطْلُوعَةٌ) .

(٤) مَكَانٌ هَذَا فِي ج ، ز : «ابْنُ» ، وَالتَّيْبِتُ فِي : الْمَطْبُوعَةُ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

أخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين القفطي^(١) ، والشيخ مجد الدين القشيري .
وسمع الحديث من أبي الحسن علي بن هبة الله بن الجُمَيْرِي ،^(٢) وأبي الحسين يحيى^(٣)
ابن علي المطَّار الحافظ ، وغيرها .

ورحل إلى دمشق ، فسمع من الحافظ زين الدين خالد ، وغيره .
ثم عاد إلى القاهرة ، وولي قضاء قُوص ، ثم وكالة بيت المال بالقاهرة ، وتدرّس
الشهد الحسيني بها ، واشتهر اسمه بمعرفة المذهب ، وبمَدَّ صِيَّتُهُ .
مولده بقنا ، سنة تسع عشرة ، أو ثمان عشرة وستمائة ، وتوفي سنة ست وتسعين
وسمائه .

حدث عنه شيخنا أبو حيان النحوي ، وغيره .

١١٢٨

جعفر بن مكي بن علي بن سعيد أبو محمد البغدادي

قرأ الفقه ، والخلاف ، والأصناف^(١) ، واشتغل بالأدب ، وسافر إلى الموصل ،
فتفقه^(٢) عند أبي حامد بن يونس ، ثم رَدَّ^(٣) إلى بغداد ، وأقام بالطائفة ، ثم مدح
أمير المؤمنين الناصر لدين الله ، وتسامت درجته إلى أن صار حاجباً .

قال ابن النجار : سألته عن مولده ، فقال : في يوم عاشوراء ، سنة ثلاث وسبعين
وخمسمائة ، وتوفي يوم الاثنين ، ثاني صفر ، سنة تسع وثلاثين وستمائة .

(١) في المطبوعة : « القصص » ، وهو خطأ صوابه : في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والطالع
السعيد ، وهو هبة الله بن عبد الله .

(٢) في المطبوعة : « وأبي الحسن بن يحيى » ، وهو خطأ صوابه : في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

(٣) في الطبقات الوسطى : « والأصولين » .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « تفقه » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « ورد » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

١١٢٩

جعفر بن يحيى بن جعفر المخرومي*

الشيخ الإمام ظهير الدين الترمذى، نسبة إلى ترمذ، بفتح التاء المثناة من فوقها^(١)،
وهى من بلاد الصعيد .

كان شيخ الشافعية بمصر في زمانه .

أخذ عن ابن الجيمزى ، وأخذ عنه فقيه الزمان ابن الرقعة ، وعم والدي الشيخ
صدر الدين^(٢) يحيى بن علي^(٢) الشبكي ، وخلائق .

وله « شرح مشكل الوسيط » ، وقد سمع الحديث من نحر القضاة أحمد بن محمد
ابن الجباب^(٣) ، إلا أنه لم يقع لي حديثه .

مات سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٨ ، كشف الظنون ٢/٢٠٠٨ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثم زاي ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم نون ساكنة ثم تاء
مشاة من فوقها » .

وقد ضبط ياقوت التاء بالكسر ، وذكر أنها قرية من عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد .
معجم البلدان ١/٨٤٧

(٢) في المطبوعة : « يحيى بن يحيى بن علي » ، وهو خطأ صوابه : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،
وسيرته المصنف في الطبقة السابعة ، وسيورده هناك باسم : يحيى بن علي بن تمام .

(٣) في المطبوعة : ز : « الجباب » ، والكلمة في الطبقات الوسطى دون نقط ، والمثبت في : ج ،
وفي المشبه ٢٠٥ : « وبموحدة : الجباب » ، أبو البركات عبد القوي بن الجباب المصري
وأقاربه ، كان جدهم عبد الله يُعرف بالجباب ؛ لجلوسه في سوق الجباب .

١١٣٠

حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني^(١)

١١٣١

الحسن بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الشهرزوري

ذكر أنه ولد سنة ست عشرة وستمائة تقريبا ، وقدم بغداد ، وسمع من المؤمنين ابن قميصة^(٢) ، وغيره .

وكان إماما ، عالما ، عاملا ، زاهدا .

قال القرطبي : أفتى عدة سنين ، قال : وكان يحفظ كتاب « المذهب » للشيخ أبي إسحاق .

توفي في ذي القعدة ، سنة ائمتين وثمانين وستمائة .

(١) هكذا جاءت الترجمة مبثورة في أصول الطبقات الكبرى ، وأوردها المصنف في الطبقات الوسطى هكذا :

« حامد بن أبي العميد بن أميري بن

ورقي بن عمر ، أبو الرضا القزويني

ويكنى أيضا أبا المظفر ، ولقبه شمس الدين .

كان إماما ، فقيها ، بارعا ، رئيسا .

قرأ على الشيخ قطب الدين النيسابوري ، وسمع من شهادته ، ويحيى النعماني ، وخطيب الموصل ، وغيرهم .

ولد بقروين ، وقدم الشام سنة ست وسبعين مع القطب النيسابوري ، وولي قضاء حمص ، ثم انتقل إلى حلب ، ودرس بها إلى حين وفاته .

توفي سنة ست وثلاثين وستمائة ، بحلب .

(٢) في المطبوعة : « قرة » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهو يحيى بن أبي السعود نصر التميمي المنظلي الأزجي . انظر العبر ٢٠٧/٥ .

١١٣٣

الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، زين الأمانة ،

أبو البركات ، ابن عساكر ، الدمشقي *

أحد أئمة الإسلام ؛ علما ، ودينا ، وورعا ، وزهدا .

ولد في سلخ ربيع الأول ، سنة أربع وأربعين وخمسة .

وسمع من عبد الرحمن بن الحسن الداراني ، وأبي العشار^(١) محمد بن خليل ، وعمه الصائغ هبة الله ، والحافظ أبي القاسم ، وأبي القاسم الحسن بن الحسين بن أبي^(٢) ، والخضر بن شبل^(٣) الحارثي ، وأبي النجيب الشهروردي ، وخلائق .

روى عنه البرزالي ، والحافظ الزكي المنذري ، والكمال بن العديم . والزين خالد ، والشرف النابلسي ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر ، وأحمد بن إسحاق الأبرقوهي ، وغيرهم ، وكان فقيها ، صالحا ، ورعا ، كثير الصلاة ، متجردا للعبادة ، جزأ الليل ثلاثة أجزاء ، ثلثا للتلاوة والتسبيح ، وثلثا للنوم ، وثلثا للعبادة والتجهد ، وكذلك [منظم^(٤)] نهاره ، وكان لذلك يُقال له السجّاد ، وبالجملة كان من الأئمة الأوّلين ، وقد رأى بعضهم عثمان بن عفان ، رضى الله عنه ، وهو يمتنقه^(٥) ، ويسلم عليه ، فقيل : يا أمير المؤمنين ، أهكذا تسلم على زين الأمانة ! فقال : نعم ، إنه من الأوّلين ، وقد أهديت له تمرا صيحانيا^(٦) . وكان أخوه أبو الفضل في الحجاز ، فلما قدم من الحج ، قال له : يا أخى قد جئتُك بعلبة

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٢٧، ١٢٨ ، شذرات الذهب ٥/١٢٣ ، العبر ٥/١٠٨ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٧٣ .

- (١) في المطبوعة : « وأبي العباس » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبر ٥/١٠٨ .
- (٢) في المطبوعة : « ابن اللثي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والظر المشبه ٩٥ .
- (٣) في المطبوعة : « سهل » ، والتصويب من : ج ، ز ، وترجمته في الجزء السابع صفحة ٨٣ .
- (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
- (٥) في المطبوعة : « يمانقه » ، وفي الطبقات الوسطى : « معتنقه » ، والثبوت في : ج ، ر .
- (٦) في القاموس : « الصيحاني : من تمر المدينة » ، نسب إلى صيحان لكيش كان يربط إليها ، أو اسم السكيش لصياح ، وهو من تغيرات النسب كصنعاني .

فيها تمر ، قيل : إنه من غرس عثمان أو علي . فقال زين الأمانة : بل من غرس عثمان ، وقص عليه القصة .

وكان يقول : ما أفطرت في رمضان منذ صُمتُ قط ؛ لا يمر ضي ولا غيره ، بل كنتُ أمرض قبله أو بعده ، وسلم لي نيمتُ وسبعون رمضان ، فلم أفطر فيها يوماً .
وأخذ زين الأمانة الفقه عن جمال الأئمة أبي القاسم علي بن الحسن بن الماسح .
وولي نظراً الخزانة ، ونظر الأوقاف بدمشق ، ثم أعرض عنها ، وأقبل على شأنه ، وأجمع الناس على عظم قدره في الدين .

وقد بتر^(١) الذهبي ترجمته ، وذكر أن أبا عمرو بن الحارث وصفه بأشياء من المدح لم يذكرها ، فليت شعري ما باله لم يذكرها ، ولا يخفى على عاقل أن سبب تركه لذكرها كون زين الأمانة أشعرياً ، ثم ذكر أن السيف - يعني ابن المجد - ضرب على بعضها ، والسيف من جهال الشبهة ، لا يمتن به في ورده ولا صدره .
وأقيد زين الأمانة بأخره ، فصار يُحمل في محفة إلى الجامع من أجل الصلاة ، وإلى دار الحديث النورية من أجل إسماع الحديث .
مات في سنة سبع وعشرين وستمائة .

١١٣٣

الحسن بن محمد بن علي بن أحمد^(٢)

(١) في المطبوعة : « بين » ، والكلمة غير واضحة في : ح ، ز ، ولعل قراءتنا قريبة من الرسم فيهما .
(٢) جاءت الترجمة هكذا مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاء اسم المترجم فيها : « الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد » ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسلي هكذا :

« الحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الطوسي »

أبو علي بن أبي نصر بن أبي الحسن بن الوزير أبي نصر بن الوزير نظام الملك تفقه على أبيه ، وسمع من أبي الوقت السجزي .

قال ابن النجار : كان متديناً ، مديماً للصيام ، كتبت عنه .

مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي سنة سبع عشرة وستمائة . .

١١٣٤

الخضر بن الحسن بن علي

الوزير الكبير ، قاضي القضاة ، برهان الدين السنجاري ، الجد من قبل الأم^(١).

* له ترجمة في : 'أبداية والنهاية' ١٣ / ٣١٠ ، شذرات الذهب ٥ / ٣٩٥ .

(١) هكذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، واختللت في المطبوعة مع الترجمة التالية ، ونسوق هنا الترجمة من الطبقات الوسطى ، وقد وردت فيها على هذا النحو :

« الخضر بن الحسن بن علي

قاضي القضاة ، الوزير ، برهان الدين السنجاري الزراري

أخو قاضي القضاة بدر الدين .

ولد سنة ست عشرة وستمائة .

وولي قضاء مصر في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس ، ثم عُزل عليه عنده حتى عزّله ، وحبس وضربه ، وبقي مَغرولاً فقيراً ، ليس بيده غيرُ تدريس المعزّية ، ثم ولى الوزارة في أيام الملك السعيد ، وأحسن إلى من أساء إليه ، ولم يؤاخذ ، ثم عُزل ثانياً ، وضرب ، ثم أعيد أيضاً إلى الوزارة ، ثم عُزل ، ثم ولى قضاء القضاة بالديار المصرية ، فبقي فيها عشرين يوماً ومات ، فية^١ : إنه سَمَّ .

وكانت مَسْكَارُهُ جَزِيلَةً ، ومُروءَتُهُ تَامَّةً .

روى « جزءاً » عن عبد الله بن اللُّط ، وروى عنه البرزالي^٢ .

مات سنة ست وثمانين وستمائة .

وحاءت نسبة الزراري هكذا مضبوطة ضبط قلم في الطبقات الوسطى .

هذا وقد تنبه عققو كتاب « معيد العم » لأبي السبكي إلى هذا التداخل بين هذه الترجمة والتي تليها ، وإلى أنتمس فيها ، وأشاروا إلى هذا في مقدمة تحقيق الكتاب . وانظر حسن المحاصرة ٢ / ١٦٤-١٦٧ ،

١١٣٥

داود بن بُندار بن إبراهيم ، الفقيه مُعين الدين

أبو الخير الجيلي*

قدم بُنداد في صباه ، وتفقه بالنظامية على أبي المحاسن يوسف بن بُندار^(١) ، وأعادها
مُدَّةً طويلة .

وحدث عن أبي الوقت السجزي ، وغيره .

روى عنه ابن الدُبَيْثي^(٢) ، وغيره .

ومات في رجب ، سنة ثمان عشرة وستمائة ، وقد نيفَ على الثمانين .

١١٣٦

ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى

أبو زرار الحضرمي اليماني ، الصنعاني ، الذماري***

الفقيه ، المحدث .

ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وتفقه بظفار^(٣) على الفقيه محمد بن عبد الله بن حمّاد ،

وغيره .

* جاء اسم هذا المترجم مضطرباً في أصول الطبقات الكبرى ، وهو فيها : « داب ودساه ابن بُندار... » ،
والتصويب من الطبقات الوسطى ، وكنيته فيها : « أبو سليمان » ، وفي المطبوعة : « معين الدولة » مكان :
« معين الدين » ، والثبت في : ج ، ز .

(١) في المطبوعة : « مندار » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « الزماني » ، وفي ج ، ز : « الزيني » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

*** له ترجمة في : سفوات الذهب ٣٧/٥ ، نعيه ٣١/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٠٧/٦ .

وفي ج ، ز : « ابن زرار » ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر التبرئة .

وفي المطبوعة : « الذمري » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو بكسر الدال المعجمة .

وفتح الميم وبعد الألف ر : نسبة إلى قرية باليمن قرب صنعاء . الباب ٤٤٤/١ .

(٣) في المطبوعة : « بصنعاء » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ونعيه .

وظفار : مدينة باليمن في موضعين : إحداهما قرب صنعاء ، ولعلها هي المرادة هنا ، والثانية مدينة

على ساحل بحر لهد . معجم البلدان ٥٧٦/٣ ، ٥٧٧ .

وركب في البحر ، ودخل بئداد^(١) ، وأصبهان ، وأقام بأصبهان مدةً ، تفقه بها على بعض أئمة الشافعية .

سمع أبا المظفر القاسم بن الفضل الصيدلاني ، ورحاء بن حامد العداني^(٢) ، وإسماعيل ابن شمهر يار ، صاحب رزق الله التميمي ، ومعمّر^(٣) بن الفاخر ، وأبا موسى المديني ، وغيرهم .

ودخل إلى ديار مصر ، وسمع من السلفي .

وحجّ ، وسمع من^(٤) المبارك بن علي الطنّاح .

وحدث . روى عنه أبو البركات ، والنذري ، والبرزالي ،^(٥) والضياء ، وابن خليل ، والشهاب القوسي ، وجماعة .

وسكن مصر بأخرة ، وكان فقيها ، صالحا ، عارفا باللغة ، كثير التلاوة والعبادة . أريبا ، شاعرا ، حسن الخط .

توفي في ثامن عشر من جمادى الآخرة ، سنة تسع وستمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهذان » .

(٢) بفتح الميم وسكون العين وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون ؛ نسبة إلى الجد . الباب ١٥٦/٣ .

(٣) في المطبوعة : « ومحمد » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والظرفهارس الجزء السابع .

(٤) في المطبوعة : « ابن » ، والتصويب من : ج ، ز ، وترجمته في العبر ٢٢٦/٤ .

(٥) في ج ، ز : « والصيد بن خليل » ، والصواب في المطبوعة ، والضياء هذا هو محمد بن عبد

الواحد بن أحمد المقدسي ، المتوفى سنة ٦٤٣ . انظر العبر ٦٤٣/٥ ، وهو من رفاق ابن خليل في الرواية ، وسيرد لهما ذكر في آخر الترجمة التالية .

— ١٤٦ —

١١٣٧

زاهر بن رُسْتَم بن أبي الرَّجاء^(١)

١١٣٨

زَكِيُّ بن الحسن بن عمر ، أبو أحمد البَيْلَقَانِي*

فقيه ، مُناظِر ، مُتَكَلِّم ، أُصُولِي ، مُحَقِّق^(٢) .

(١) هكذا جاء الترجمة مبنية في أصول الطبقات الكبرى ، وفي المطبوعة منها : « بن رسم » ، وفي ج ، ز منها : « بن أبي رجاء » ، ولزاهر هذا ترجمة في : شذرات الذهب ٣٧/٥ ، العبر ٣١/٥ ، ٣٢ ، العقد الثمين ٤/٢٦ ، ٤٢٧ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٠٧ .

وقد ساق المصنف ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« زاهر بن رُسْتَم بن أبي الرَّجاء

أبو شُجاع ، الأصبهاني الأصل ، البغدادي

الفقيه ، المُقَرَّبِي ، الرجل الصالح .

تفقه وسمع من أبي الفتح الكروخي ، وأبي الفضل الأرموي ، وغيرهما .

وصحب الصوفيَّة والصَّالحاء ، وجاور بمكة ، وأمَّ بمقام إبراهيم .

وحدث بمكة ، وبنداد ، وواسط .

روى عنه ابنُ خليل ، والدُّبَيْثِي ، والصَّيَّاهُ عِد ، وآخرون .

تُوفِّيَ في ذي القعدة ، سنة تسع وسبائة . »

وذكر الفاسي في العقد الثمين أن الصيَّاه الذي روى عنه هو القدسي ، وهو الذي سبقت الإشارة إليه

في الترجمة السابقة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٥٢/٥ ، العبر ٣١٠/٥ .

وفي المطبوعة : « أبو أحمد بن الثيقاني » ، وفي ج : « أبو محمد بن الثيقاني » ، وفي ز : « أبو محمد

ابن السلقاني » ، والصواب المثبت من : الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

والبيلقاني ، بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام والقاف ، هذه النسبة إلى البيلقان ،

وهي مدينة بمرند خزران . الباب ١/١٦٣ ، شذرات الذهب .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « عارف بالمقليات » .

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .
 ودخل خراسان، وقرأ على الإمام نضر الدين، وعلى تلميذه القطب المصري، وسمع الحديث
 من المؤيد الطوسي، وغيره .
 وقدم دمشق^(١)، فحدث بها^(٢) .
 روى عنه الشيخ جمال الدين الصابوني، والمحدث نور الدين علي بن جابر الهانسي،
 ومهاب الدين أحمد بن محمد الإسعري^(٣)، وغيرهم .
 وسلك سبيل المتجبر، وأقام بالإسكندرية مدة على هيئة التجار، ثم دخل اليمن،
 واشتهر بها، وشغل الناس بالعلم .
 قال ابن جابر : كان فريداً دهره ؛ علماً، وزهداً، وورعاً .
 قال : وتوفي بشعر عدن ، سنة ست وسبعين وستمائة .

١١٣٩

سعد بن مظفر بن المطهر، أبو طالب الصوفي

من أهل يزد^(٤) .
 نفقه ببغداد، وصحب عمر بن محمد الشهرزوري، وسلك طريق الزهد، والخلوة،
 والرياضة .
 توفي سنة سبع وثلاثين وستمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « تاجراً ، سنة ست وثلاثين وستمائة » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بشيء يسير ، ثم توجه إلى اليمن ، وأقام ثم مدة
 يشغل الناس ، وعمر دهرًا » وسيرد بعض هذا في عبارة الطبقات الكبرى بعد .

(٣) في المطبوعة : « الأشعري » ، والثبت في : ح ، ر .

(٤) يزد : مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان . معجم البلدان ١٠١٧/٤ .

١١٤٠

سليمان بن مظفر بن غانم بن عبد الكريم ، أبو داود*

من أهل جيلان^(١) .

قال ابن النجار : قدم بغداد ، وأقام بالنظامية مدةً قتها على أحسن طريقة ، وأجمل سيرة ، حتى برع في الذهب ، وصنف فيه « كتابا » يشتمل على خمس عشرة مجلداً .
وكان متديباً ، عفيفاً ، نزيهاً ، ملازماً لبيتته ، حافظاً لأوقاته ، عُرضت عليه الإعادةُ والتدريسُ ببعض المدارس ، فلم يُجب .
توفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

١١٤١

سليمان^(٢) بن رجب بن مُهاجر الرّاذاني^(٣) ، المقرئ ، الضّرير

تفقه بالنظامية ، وسمع من شهده ، وحدث .

مات في ربيع الأول ، سنة ثمان عشرة وستمائة :

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٤١ ، كشف الظنون ١/٤٨٩ .

(١) جيلان : اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان . معجم البلدان ٢/١٧٩ .

(٢) هكذا جاء في أصول الطبقات الكبرى ، وجاء في الطبقات الوسطى : « سلمان ، بفتح السين

وإسكان اللام » . (٣) بفتح الراء والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها نون ؛ نسبة إلى رادان ،

وهي قرية من قرى بغداد . الباب ١/٤٤٩ .

١١٤٢

سَلَّارُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ سَعِيدٍ

الشيخ كمال الدين أبو الفضائل الإزبيلي*

تَلَبَّذُ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ الصَّلَاحِ ، وَشَيْخُ الشَّيْخِ عَمِي الدِّينِ النَّوَوِيُّ .

(١) قَالَ النَّوَوِيُّ : « هُوَ شَيْخُنَا الْمُجْمَعُ عَلَى إِمَامَتِهِ ، وَجَلَالَتِهِ ، وَتَقَدُّمِهِ فِي عِلْمِ الْمَذْهَبِ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ بِهَذِهِ النَّوَاحِي . »

وَقَالَ (٢) فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « هُوَ إِمَامُ الْمَذْهَبِ فِي عَصْرِهِ ، وَالرَّجُوعُ (٣) إِلَيْهِ فِي حَلِّ مُشْكَلَاتِهِ وَتَعَرُّفِ خَفِيَّاتِهِ ، وَالتَّفَقُّ عَلَى إِمَامَتِهِ ، وَجَلَالَتِهِ ، وَنَزَاهَتِهِ . »

تَفَقَّهُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ : الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الْمَأْهَانِيُّ . انْتَهَى .
وَكَانَ الْبَادَرَانِيُّ (٤) قَدْ جَعَلَهُ مُعِيدًا بِمَدْرَسَتِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ ، لَمْ يَرُدَّ (٥)
مَنْصِبًا آخَرَ .

قَالَ الشَّرِيفُ عَزُّ الدِّينِ : وَكَانَ عَلَيْهِ مَدَارُ الْفَتْوَى بِالشَّامِ فِي وَقْتِهِ ، وَلَمْ يَتْرُكْ بَعْدَهُ (٦)
فِي بِلَادِ الشَّامِ مِثْلَهُ .

تُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، عَنْ بَضْعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٣/٢٦٢ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٥/٣٣١ ، ٣٣٢ .

(١) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز .

(٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَقَالَ فِي زِيَادَاتِهِ عَلَى ابْنِ الْمَصْلَاحِ فِي الطَّبَقَاتِ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالْمَرْجِعُ » ، وَفِي ز : « وَالرَّجُوعُ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : ج ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْبَادَرَانِيُّ » ، وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « الْبَادَرَانِيُّ » ، وَالصَّوَابُ فِي : ج ، ز ،

وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْوَفَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، وَاقِفُ الْمَدْرَسَةِ الْبَادَرَانِيَّةِ ، وَتَأَنَّى تَرْجُمَتُهُ بِرَقْمِ ١١٥٦ .

وَالْمَدْرَسَةُ الْبَادَرَانِيَّةُ بِدِمَشْقَ ، بِحُلَّةِ الْعِمَارَةِ الْجَوَانِيَّةِ ، أَمَامَ حَمَامِ أَسَامَةِ الْمَعْرُوفِ بِحَمَامِ سَامِيَّةِ . انْطَرِ
مُنَادِمَةُ الْأَطْلَالِ ٨٧ .

(٥) فِي ج : « يَرُدُّ » ، وَفِي ز : « يَتَرَدُّ » ، وَلَعَلَّ مَا فِيهِمَا « يَتَرَدُّ » ، وَالثَّبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ،

وَمَعْنَاهُ : لَمْ يَطْلُبْ ، وَلَمْ يَأْتِ بِقِيَةِ الْخَبَرِ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَنْزِلُ بَعْدَهَا » ، وَالصَّوَابُ فِي : ج ، ز .

﴿ ومن فتاويه ﴾

• فيمن حلف بالطلاق ، وله زوجتان ، ولم يَنْوِ شيئا ، أنه يَتَخَيَّرُ بينهما . فمن أراد منهما جعله واقعا عليهما^(١) .

• فإن قلت : بل في هذا^(٢) مخالفة لما نقله الرَّافِعِيُّ عن^(٣) القاضي الحسين فيمن قال : حلال الله على حرام إن دخلت الدار . وله امرأتان ، أنه تطأني كل منهما طائفة ، وأفتى البَغَوِيُّ بمشاه .

قلت : [لا]^(٤) فإن « حلال الله على حرام » مُفْرَدَةٌ مُضَافَةٌ ، فيعمُّ كلَّ حلالٍ [له]^(٥) وهو المرأتان .

فإن قات : وكذلك^(٥) الطلاق فإنه عامٌّ من حيث تَحْلِيلَتُهُ باللام .

قلت : اللام من الطلاق لا تَحْمَلُ عَلَى الْمُعْموم ، لِشَيْوعِ^(٦) الْعُرْفِ فِيهِ^(٧) ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ أَيْضًا : الْحَلَالُ مُفْرَدَاتُهُ لِلنِّسَاءِ ، فَعَمَّ^(٨) فِيهِمَا ، وَالطَّلَاقُ مُفْرَدَاتُهُ الطَّلَاقَاتُ ، لَا الْمُطَلَّقاتُ ، فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِمَا ، بَلْ عَلَى وَاحِدَةٍ^(٩) مِنْهُمَا فَقَطْ ، إِذْ لَا عُمُومَ فِي الْمُطَلَّقِ ، بَلْ فِي نَفْسِ الطَّلَاقِ ، بِخِلَافِ « حلال الله على حرام » ، ثُمَّ نَفْسُ الطَّلَاقِ لَا يَعْمُ ، لِمُعَارَضَتِهِ الْعُرْفَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، وَهَذَا تَحْرِيرُ الْجَوَابِ فِي الْحَقِيقَةِ .

(١) في المطبوعة : « عليه » ، والصواب في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في ح ، ز : « هذه » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فتاوى » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وكذلك لو قال : الطلاق بزمي » .

(٦) في المطبوعة : « لعدم شيوع العرف » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) عبارة الطبقات الوسطى من أول قوله قلت : « قلت : الألف واللام لا تحمل في الإطلاق على

العموم ؛ لشيوع العرف فيها : واليدين يراعى فيها العرف » وهذا آخر المسألة فيها .

(٨) في ج ، ز : « بعم » ، والثبت في المطبوعة .

(٩) في المطبوعة : « واحد » ، والصواب في : ج ، ز .

١١٤٣

شبل بن الجنيّد بن إبراهيم بن خلّكان القاضي. أبو بكر الزّرّائي^(١)
ولد بإزِيل ، سنة ست وسبعين وخمسة .
وروى بالإجازة عن ابن كليب ، وغيره .
ولي قضاء إخميم^(٢) ، وبها مات ، سنة ثلاث وخمسين وستمائة .

١١٤٤

شُعيب بن أبي طاهر بن كليب بن مُقيل . أبو الغيث الضّرير*
من أهل البصرة . تفقّه ببغداد على أبي طالب الكرخي^(٣) ، وأبي القاسم الفراءي^(٤) ،
صاحب^(٥) ابن الخلل .
وله شعر جيّد .
مات في الحرّم ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

- (١) في ح : « انرزادي » ، والصواب في : المطبوعة ، ز .
وزرزا ، بكسر أوله وسكون ثانيه وزاء أخرى : قرية من الصعيد الأدنى ، بينها وبين القسوط
يومان ، وهي في غربي النيل . معجم البلدان ٩٢٤/٢ .
(٢) لإخميم : بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد . معجم البلدان ١٦٥/١ .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ٩٧/١٣ ، نكت الهميان ١٦٧ ، ١٦٨ .
وفي أصول الطبقات الكبرى : « أبو الغيث » ، والتثبت في : الطبقات الوسطى ، ونكت الهميان .
(٣) في الطبقات الوسطى : « الكرجي » ، وهو خطأ ، وهو المبارك بن المبارك بن المبارك ،
تقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٢٧٥ .
(٤) في المطبوعة : « انقراي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو يعيش بن
صدقه بن علي ، تقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٣٣٨ .
(٥) في نكت الهميان : « صاحب أبي الحسن ابن الخلل » ، وهو أوفى ؛ لأن المصنف ساقى في ترجمة
كل واحد منهما أنه صاحب ابن الخلل .

١١٤٥

صالح بن بدر بن عبد الله

الفيّهُ تقيُّ الدينِ المِصرِيِّ ، الزُّفْتَاوِيُّ *

وزِفْتَا : بكسر الزّأى بعدها الفاء^(١) الساكنة^(٢) ، ثم التاء المثناة من فوق ، ثم الألف الساكنة : بليّدة من بَحْرِيّ السُّطاط .

تفقه على الشيخ مهاب الدين الطُّوسِيّ ، وسمع بالإسكَنْدَرِيَّة من أبي طاهر بن عَوْف ، وبمصر من البوصيريّ .

ووليّ القضاء نيابةً .

تُوفِّيَ في ذى القعدة ، سنة ثلاثين^(٣) وستمائة ، وهو من أبناء السبعين .

١١٤٦

صالح بن عثمان بن بَرَكة . أبو محمد الضَّرِير المُقَرِّيُّ

من أهل واسط .

قرأ القراءات على أبي بكر بن الباقِلَانِيّ ، وسمع منه الحديث ، ومن غيره كآبي الفرج ابن كُليب ، وأنظاره ، وتفقه ببنداد .

مولدُه سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وتُوفِّيَ سنة اثنتين وأربعين وستمائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١١٤

(١) في المطبوعة : « هاء » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « ساكنة » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٣) في حسن المحاضرة : ثلاث وستمائة .

١١٤٧

صَقَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَالِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ سُبَيْحِ بْنِ صَقَرِ

الإمام ضياء الدين ، أبو المَطَفَر ، الكَلْبِيُّ الحَلَبِيُّ *

ولد سنة تسع وخمسين وخمسة ، فيما يَظُنُّ الدَّهَبِيُّ .

وتفقه في المذهب ، وبرع ، وسمع من يحيى الثقفي ، والخشوعي ، وابن طبرزد .
وحنبل ، وغيرهم .

روى عنه الدِّمَاطِيُّ ، وابن الظَّاهِرِيُّ^(١) ، وسُنُقَرُ القَضَائِي^(٢) ، وغيرهم .
درس بحلب مدة .

ومات في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة .

١١٤٨

الطاهر بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى

قاضي قضاة الشام ، زَكِيُّ الدين ، أبو العباس بن قاضي القضاة يحيى الدين بن قاضي
القضاة زَكِيُّ الدين بن قاضي القضاة المنتجب^(٣) .

ولي القضاة مرتين قبل ابن الحرستاني^(٤) ، وبعده .

وكان الملك المظفر لا يحبّه ، وفي قلبه منه أمورٌ ، يمنعه منها حيّاهُ من والده الملك العادل .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٨٦/١٣ ، شذرات الذهب ٢٦٢/٥ ، المعبر ٢١٢/٥ ، ٢١٥ ،
نسكت الهميان ١٧٤ . وجاء اسمه فيه : « صدقة بن يحيى بن سالم . . . » . وحاه في ذيل الروصتين
١٨٨ ، ١٨٩ : سقر بن يحيى بن سقر .

(١) في المطبوعة : « الطاهر » ، وفي ج ، ز : « الطاهري » . وأثبتناه بالطاء المعجمة من نسكت
الهميان . وسبق في صفحة ١٣٢ .
(٢) في المطبوعة : « القضاة » ، والتصويب من : ج ، ز ، ونسكت الهميان ، وهو سنقر بن
عبد الله ، انتفى سنة ست وسبعمائة . الدرر الكامنة ٢٧١/٢ ، ٢٧٢ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « المنتخب » ، والمثبت في : ج .

(٤) في المطبوعة : « الحراساني » ، والصواب في : ح ، ز ، وهو عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ،
وتأق ترجمته برقم ١١٨١ .

وَاتَّفَقَ مَرَضُ سِتٍّ^(١) الشَّامِ عَمَّةُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ لَهَا وَصَّتْ بِدَارِهَا مَدْرَسَةً ،
وَأَحْضَرَتْ قَاضِيَ الْقَضَاءِ زَكِيَّ الدِّينِ الطَّاهِرَ وَالشَّهِيدَ ، وَأَوْصَتْ إِلَى الْقَاضِي ، فَبَلَغَ الْمُعْظَمُ ،
فَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : يَدْخُلُ دَارَ عَمَّتِي بَنِي إِذْنِي ، وَيَسْمَعُ كَلَامَهَا ، ثُمَّ اتَّفَقَ أَنَّ الْقَاضِيَّ أَحْضَرَ
جَابِي الْعَزِيزِيَّةَ^(٢) ، وَطَالَبَهُ بِالْحِسَابِ ، فَأَغْلَظَ الْجَابِي فِي الْجَوَابِ ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ ، فَضُرِبَ
بَيْنَ يَدَيْهِ ، كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الْوَلَايَةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمُعْظَمُ قَبَاءَ حَرِيرٍ وَكَلُونَهُ^(٣) ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَابِسَهُمَا
وَيَحْكَمَ فِيهِمَا ، فَلَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا فَعَلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَلَمْ تَطُلْ حَيَاتُهُ بَعْدَهَا . وَصَارَ^(٤)
يَرِي قِطْعًا مِنْ كَبِدِهِ ، وَمَاتَ فِي صَفَرٍ ، سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ وَسْمِائَةِ .

١١٤٩

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل^(٥)

-
- (١) في المطبوعة : « بنت » ، والصواب في : ج ، ز ، وهي ست الشام الحاتون بنت أيوب ، أخت
الملك العادل ، توفيت سنة ست عشرة وسمائة . انظر العبر ٦١/٥ ، وكانت دار ست الشام قبل المارستان
النوري بدمشق ، والمدرسة تسمى المدرسة الشامية الجوانية . منادمة الأطلال ١٠٦ .
(٢) المدرسة العزيزية ، ببحوار المعظمية ، بصاحية دمشق . منادمة الأطلال ١٨٣ .
(٣) الكلوتة : نوع من الثياب المزركشة ، عرف في العصر التركي . انظر فهرس المصطلحات لكتاب
الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر . (٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٥) في المطبوعة : « بن فضل » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
ولعبد الله هذا ترجمة في العقد الثمين ١٠١/٥ ، ١٠٢ . تقلا عن طبقات الشافعية .
والترجمة مبثورة هكذا في أصول الطبقات الكبرى ، وقد جاءت كاملة في الطبقات الوسطى هكذا :

« عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

الزيادي ، الحضرمي . المكشي بأبي قفل

قال المطري : تفقه ، وكتب الكثير بخطه ، وسمع الكثير ، وأسمع .

وكان رجلاً صالحاً ، وقف كتبه بمكة شرَّفها الله تعالى .

مولدُهُ فِي غُرَّةِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةِ تِسْعِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمَاتَ بِمَكَّةَ ، عَشِيَّةَ
الْأَحَدِ ، لِسِتِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَاتَمَتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسْمِائَةٍ .

١١٥٠

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي بكر الخطيب ، أبو محمد
من أهل حمّذان

سمع أبا الوقت السجزي ، وعده ، وتفقه بأبي الخير [الزويبي] ^(١) ، وأبي طالب
الكرخي ^(٢) ، وأعاد بالنظامية .

قال ابن النجار : كان حافظا للذهب ، سدّد الفتاوى ، عفيفا ، نزيها ، ورعا ، متدينا
مُتَقَشِّفا ، على منهاج السّاف ، كتبتُ عنه ، وكان صدوقا .

قال : وسألته عن مولده فقال : في شهر ربيع الأول ، سنة خمس وأربعين وخمسة ،
بهمّذان ، وتوفي في شعبان ، سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة .

١١٥١

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن رافع الأسديّ أبو محمد*
من أهل حلب .

أسمّعه والدّه في صباه من يحيى بن محمود الثّقفيّ ، وغيره ، ثم سمع هو بنفسه ، وكتب بخطّه .
ونفقه على قاضي حلب أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم ، وعُيِّنَ القاضي أبو المحاسن
به ، ليأرأى من نجاته ، ونحّال الفلاح اللّائحة عليه ، فاستفّرغ ^(٣) جهده في تعليمه ،
واتّخذَه ولداً ، وصاهره ، وجعله مُعَيِّداً مدرسته وله نيفٌ وعشرون سنة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الكرجي » ، والجم مبهمة في : ح ، ز ، والتصويب من الطبقات الوسطى ،
وسق الكلام عنه في ترجمة رقم ١١٤٤ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٥١/١٣ ، شذرات الذهب ١٧٠/٥ ، المعر ١٤٣/٥ ، النجوم
الراهرة ٣٠١/٦ .

وفي الطبقات الوسطى ضبط « علوان » بفتح العين ، ضبط قلم ، وفيها بعده زيادة : « بن عبد الله
اس علوان » .

(٣) في المطبوعة : « واستمرغ » ، والمثبت في : ج ، ز ، والضبطات الوسطى .

ثم وَلِيَ التدريسَ بعده بمدارس ، وَنُبِلَ مِقْدَارُهُ عند الملوك والسلاطين ، وارتفع شأنه ، وعَظُمَ جاهُه ، ودخل بغدادَ وناظرَ بها .
ولد سنة ثمان وسبعين وخمسة ، وتُوُفِّيَ سنة خمس وثلاثين وستائة

١١٥٢

عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن الإمام محمد بن القاسم بن حبيب
الإمام أبو سعد بن الصَّفَّار الدِّيسَابُورِي*

ولد الإمام أبي حفص .

ولد سنة ثمان وخمسين وخمسة .

وسمع من جَدِّه لأُمِّه الأستاذ أبي نصر بن التَّشِيرِي ، وهو آخرُ مَنْ حَدَّثَ عنه ،
وسمع من الفُرَاوِي ، وزاهر الشَّحَّاحِي ، وعبد الغافر بن إسماعيل الفَارِسِي ، وعبد الجبَّار
ابن عبد الخُوَارِي ، وغيرهم .

رَوَى عنه بَدَلُ بن أبي المَعْمَر التَّبْرِيْزِي ، وإسماعيل بن ظَفَر^(١) النَّابُلُسِي^(٢) ، ونجمُ
الدين الكُبرَيُّ أبو الجَنَاب أحمد بن عمر الخِيَوَقِي ، وغيرهم .

^(٣) وكان إماماً ، عالماً بالأصول والفقه^(٤) ، فِقَّةً ، صالحاً ، مُجْتَمِعاً على دينه وأمانته^(٥) .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٤/٣٤٥ ، العبر ٤/٣١٢ ، ٣١٣ ، الجوامع الراهرة ٦/١٨٦ .
وفي المطبوعة : « عبد الله بن عمر بن أحمد المنصور . . . أبو سعيد بن الصفار . . . » ، والصواب
في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الزحمة .

(١) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وابنه أبو بكر القاسم بن عبد الله »

(٣) في الطبقات الوسطى : « قال ابن تقيّة : كان إماماً » .

(٤) أخل المصنف بذكر وفاة المترجم هنا ، وذكرها في الطبقات الوسطى فقال : « مات في سنة

ستائة ، بنيسابور » .

١١٥٣

عبد الله بن عمر بن محمد بن علي . أبو الخير القاضي

ناصر الدين البيضاوي*

صاحب « الطوالع » ، و « المصباح » في أصول الدين ، و « الناية القصوى » في الفقه ، و « النهاج » في أصول الفقه ، و « مختصر الكشاف » في التفسير و « مرجع المصابيح » في الحديث^(١) .

كان إماماً مبرزاً ، نظّاراً ، صالحاً ، مُتَعَبِّداً ، زاهداً^(٢) .

* له ترجمة في : إيضاح المسكنون ٥٦٩/٢ ، البداية والنهاية ٣٠٩/١٣ ، بنية الوعاة ٥٠/٢ ، ٥١ ، روضات الجنات ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، شذرات الذهب ٣٩٢/٥ ، ٣٩٣ ، مرآة الجنان ٢٢٠/٤ ، مفتاح العادة ٤٣٦/١ ، ٤٣٧ ، هدية العارفين ٤٦٢/١ ، ٤٦٣ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أما الطوالع فهو عندي أجل مختصر ألف في علم

الكلام » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى ذكر وفاته ، قال المصنف : « توفي سنة إحدى وتسعين وستمائة » . وقد ذكر ابن المهاد في الشذرات خلافاً في تاريخ وفاته فقال : « توفي بمدينة تبريز . قال السبكي والإسنوي : سنة إحدى وتسعين . وقال ابن كثير في تاريخه والسبكي وابن حبيب : توفي سنة خمس وثمانين . وأجمله الذهبي » . وجاء في الطبقات الوسطى بعد ذكر وفاته هذه الزيادة :

« • قال الأصحاب : إن الناسلَ يعمدُ إلى المنافذ ؛ من العين واللم والأنف والأذن ، ويلصق بكل موضع قُطنة عليها كافرٌ ، ثم يلف الكفن عليه .

وظاهرُ هذه العبارة أن ذلك لا يَدُسُّ في المنافذ ، بل يُلصق عليها ، وقال البيضاوي في « الناية القصوى » في الفصل الثالث في التكفين : وتُدَسُّ المنافذ بقُطنٍ وتُفْتَح في القبر . هذا كلامه ، وهو يعتمد على « الوسيط » ، والعبارة التي ذكرناها عن الأصحاب هي عبارة « الوسيط » ، وما نَدْرِي من أين للبيضاوي ذلك ؟ فإننا لم نَرَ من ذكره غيره ، وهو مُطالِبٌ بنقل ذلك من كُتُبِ الذَّهَبِ » .

وَلِيَّ قَضَاءِ الْقَضَاةِ بِشِيرَازَ ، وَدَخَلَ تَبْرِيزَ ، وَنَظَرَ بِهَا ، وَصَادَفَ دَخُولَهُ إِلَيْهَا مَحَلَسَ
دَرْسٍ قَدْ عُقِدَ بِهَا لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ ، فَجَلَسَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ فِي أُخْرَيَاتِ الْقَوْمِ . بِحَيْثُ
لَمْ يَعْلَمْ بِهِ [أَحَدٌ] ^(١) ، فَذَكَرَ الْمُدْرُسُ نُسْكَتَهُ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْحَاضِرِينَ لَا يَدِرُ عَلَى
جَوَابِهَا ، وَطَلَبَ مِنَ الْقَوْمِ حَلَّهَا ، وَالْجَوَابَ عَنْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا فَالْحَلَّ فَقَطْ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا
فَإِعَادَتَهَا ، فَلَمَّا انْتَهَى مِنْ ذِكْرِهَا ، شَرَعَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ فِي الْجَوَابِ ، فَقَالَ لَهُ : لَا أَسْمِعُ
حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ فَهَمْتَهَا . فَخَيَّرَهُ بَيْنَ إِعَادَتِهَا ، بَلْفِظِهَا أَوْ مَعْنَاهَا ، فَبُهِتَ الْمُدْرُسُ ، وَقَالَ :
أَعِدْهَا بَلْفِظِهَا . فَأَعَادَهَا ، ثُمَّ حَلَّهَا وَبَيَّنَّ أَنَّ فِي تَرْكِيبِهَا إِيَّاهَا خَلَلًا ، ثُمَّ أَجَابَ عَنْهَا ،
وَقَابَلَهَا فِي الْحَالِ بِمَثَلِهَا ، وَدَعَا الْمُدْرُسَ إِلَى حَلِّهَا ، فَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، فَأَقَامَهُ الْوَزِيرُ مِنْ
مَجْلِسِهِ ، وَأَذْنَاهُ إِلَى جَانِبِهِ ، وَسَأَلَهُ مِنْ أَنْتَ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ الْبَيْضَاوِيُّ ، وَأَنَّهُ جَاءَ فِي طَلَبِ
الْقَضَاءِ بِشِيرَازَ ، فَأَكْرَمَهُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِهِ ، وَرَدَّهُ وَقَدْ قَضَى حَاجَتَهُ .

١١٥٤

عبدالله بن عمر . القاضي جمال الدين [بن] ^(٢) الدمشقي

قاضي ^(٣) اليمَن

ولد بدمشق ، في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة .
وسمع بالإسكندرية من السلفي ، وغيره .
وتوجه من دمشق مُحِبَّةَ شمس الدولة توران شاه بن أيوب إلى اليمَن ، وتقدَّم عنده ،
فولَّاه قضاة اليمَن ، ثم عاد إلى دمشق ، وحدث .
مات سنة ^(٤) ست وعشرين ، وستمائة .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ح ، ز .

(٢) ريادتمس : ح ، ز على ما في المطبوعة ، والعبقات الوسطى . ومكان هذه الريادة في الطبقات الوسطى :

« أبو محمد » . (٣) في ز ، ج : « ابن قاضي اليمَن » ، وهو خطأ لأن المصنف سيذكر

أن توران شاه ولاء اليمَن ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في 'الطبقات الوسطى' : « عشرين » .

١١٥٥

عبد الله بن عيسى بن أيمن المرِّي^(١)

شيخُ الأحنَف ، قال الأحنَف : مارأيتُ أعرفَ منه بالمذهب .
ذكر ذلك المطريُّ .

١١٥٦

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، الإمام نجم الدين

أبو عبد البَادِرَائِي البَغْدَادِي*

ولد سنة أربع وتسعين وخمسة .

وسمع من عبد العزيز بن مَنِينَا ، وأبي منصور الرِّزَّاز .

وتفقّه ، وبرّع ، ودرّس بالنّظاميّة ببغداد ، وترسّل عن الديوان العزّيز غير مرّة ،
وحَدّث ببغداد ، ومصر ، وحلب .

بنى بدمشق المدرسة المعروفة به ، وولّى قضاء القضاة ببغداد خمسة عشر يوما .

توفّي في أول ذي القعدة ، سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

(١) في المطبوعة : « المزي » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : ديل مرآة الزمان ٧٠/١ ، شذرات الذهب ٢٦٩/٥ ، العبر ٢٢٣/٥ ، النجوم
الزاهرة ٥٧/٧ .

وفي المطبوعة : « البادراني » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الرحمة ، وهو
بفتح الباء الموحدة والذال المهمل بعد الألف وبعدها الراء ؛ نسبة إلى بادرايا ، وهي قرية يظنها ابن الأثير
من أعمال واسط . شذرات الذهب ٢٦٩/٥ ، الباب ٨٣/١ . وينظر معجم البلدان ٤٥٩/١

١١٥٧

عبد الله بن محمد بن علي الفهرري

الشيخ شرف الدين ، أبو محمد*

شارحُ « العالم » في أصول الدين ، و « العالم » في أصول الفقه .
كان أصولياً ، مُتَكَمِّماً ، دَيِّناً ، خَيْرًا ، من علماء الديار المصرية ومُحَقِّقِيهِمْ .
أذكره بعضُ مشايخ شيوخنا ، وذكره ابنُ الرُّفْعَةِ في « المطالب » مُثْنِيًا على فضله .
قال الوالدُ ، رحمه الله : وهو لم يُدْرِكْهُ ، قال : وهو حَمُوُ شَيْخِنَا ابن بنت أبي سعد^(١) .

١١٥٨

عبد الجبار بن عبد الغني بن علي بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد

ابن عبد الصَّيْفِ الْأَنْصَارِيِّ بْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ . كمال الدين أبو محمد**

سمع أبا القاسم الحافظ ، وأبا سعد بن [أبي]^(٣) عَمْرُون ، وأجازَه خُطِيبُ الْمَوْصِلِ ،
والحافظ أبو موسى المَدِينِيُّ .
سمع منه الزَّكِيُّ الْبَرْزَالِيُّ ، وخرَّجَ له جُزْءًا ، وغيرُه .
مات سنة أربع وعشرين وستمائة .

* له ترجمة في : لإيضاح المسكنون ٤٣٠/١ ، حسن المحاضرة ٤١٣/١ ، كشف الظنون ٤٩١/١ .
وجاء على هامش زُمام الترجمة : « شرف الدين ابن التلساني ، أحد أئمة الكلام ، قرأ على العز بن عبد السلام ، وابن الحَاجِب ، وله أقوال في الكلام معتبرة ، وشرح عقيدة إمام الحرمين فأجاد ، وأجاب على إيرادات الفخر الرازي ، وهو إمام جليل . كتب محمد مرتضى الحيدري بِمَنَاهُ » . وهو الريدي صاحب ناج العروس .

(١) هكذا أنهى المصنف الترجمة دون ذكر وفاة المترجم ، ولم نجده في الطبقات الوسطى ، وقد ذكر السيوطي أنه مات بالقاهرة ليلة السبت ، حادى عشر جمادى الآخرة ، سنة أربع وأربعين وستمائة .

** له ترجمة في : كشف الظنون ١٦٣٥/٢ ، هدية العارفين ٤٩٩/١ .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١١٥٩

عبد الحميد بن عيسى بن عَمْوِيَّة بن يونس بن خليل الخُسرَوِشاهي*

وخرُوشاه^(١) بضم الخاء المعجمة^(٢) وسكون السين المهملة^(٣) وفتح الراء^(٤) بعدها واو ساكنة ثم شين معجمة^(٥) وآخرها الهاء^(٦) : من قُرَى تَبْرِيز .

ولد سنة ثمانين وثمانمائة بها ، وسمع الحديث من المؤيد الطوسي .

حدث عنه الحافظ أبو محمد الدُّبَاطِي ، وغيره .

وكان فقيها ، أصوليا ، مُتَسَكِّما ، مُحَقِّقا ، بارعا في المَقُولَات .

قرأ على الإمام فخر الدين الرَّازِي ، وأكثَرَ الأخذَ عنه ، ثم قدم الشام بعد وفاة الإمام ، ودرَّس ، وأفاد ، ثم توجَّه إلى السَّكْرَك ، فأقام عند صاحبها الملك الناصر داود ، فإنه استَدْعاه ليقْرأ عليه ، ثم عاد إلى دمشق ، فأقام بها إلى أن تُوُفِّي .

ومن مُصَنَّفاته « مختصر المذهب » في الفقه ، و « مختصر المقالات » لابن سينا ، « وتتمة الآيات البينات » ، وغير ذلك .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٨٥/١٣ ، ذيل الروضتين ١٨٨ ، شذرات الذهب ٢٥٥/٥ ، المعبر ٢١١/٥ ، عيون الأنباء ١٧٣/٢ ، صرارة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني صفحة ٧٩٣ ، النجوم الزاهرة ٣٢/٧ ، هدية العارفين ٥٠٦/١ .

وفي المطبوعة خطأ : « الخروشاهي » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة خطأ : « وخروشاه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) تكملة من الطبقات الوسطى .

(٣) في معجم البلدان اياقوت ٤٤٣/٢ ضبط الراء بالضم ضبط قلم .

(٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وجاء في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الشيخ شمس الدين ، تلميذ الإمام فخر الدين ، له معرفة تامة بالأصلين والحكمة » .

وكان يُعَظَّمُ الإمامَ كثيراً ، على عادةِ تلامذة الإمام في حَقِّهِ «وَحُقُّ لَهٗ»^(١) ، ويُحَسِّسُ
أنه ورَدَ عليه دمشقُ أعْجَمِيٌّ ، ومعه كتابٌ عليه خَطُّ الإمام ، فأخذ يُقَبِّلُهُ ، ويَضُمُّهُ على
رَأْسِهِ ، ويقول : هذا خَطُّ الإمام^(٢) .

(١) في المطبوعة : « وتحوطه » ، والصواب في : ج ، ز .

(٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « نفسه » ، ولم ترد هذه الزيادة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
وجاء بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وأنه كان يحكي من جَلَالَةِ الإمام وعَظَمَتِهِ ، أنه هو وسائرُ طلبَةِ الإمام صَبَّحَهُمْ يَوْمٌ
أبيض ، ونَوَّابَاتُ بِاسْمِيْنِهِ على الأرض يُنْفَضُ ، والثَّلَجُ قد أَبْطَلَ كلَّ حَرَكَةٍ ، وكيف لا !
وهو بلا شكٍ كَافُورٌ ، والسحابُ عَمَّ عَطَاؤُهَا في البِلَادِ فساوَى بين مُسْتَعْمِلِ الأرضِ
وفُرُقاتِ الشُّورِ ، وهمَّتهم مع ذلك لم تَخُفِدْ نيرانَها ، ولم تَقُفِرْ عن سَماعِ كَلِمَاتِ الإمام آذَانُها ،
وإن غامَتِ الأرضُ لكثْرَةِ الماءِ ، وعَمَّتِ الجُدُرانُ سَحَابُ السَّمَاءِ ، وأَبَتْ هِمَّتُهُمْ أن تَبْطُلَ
فوائدُ الإمام ولو بَطَلَتِ الحواسُّ النجسُ ، وتقوَّسُهُمْ أن تنيبَ عن كَلِمَاتِهِ وإن غابَت تحت
الهام عَيْنُ الشمسِ ؛ فَأَتَوْا جَمِيعاً ووقفوا تحت طَاقَةِ للإمام ، ووَضَعُوا على رُءُوسِهِمْ كِساءً
يَمْنَعُ وصولَ المطرِ ، وفتحوا « المَحْصُولَ » ووسَّعَ واحدٌ يقرأ ثم واحدٌ ، والإمامُ لا يَدْنِي
رَأْسَهُ مِنَ الكُؤُوفِ إِلَّا لِنِ رَتَبَتِهِ ، ففهم من يُجِيبُهُ ، ومنهم من يقرأ إلى آخرِ درسِهِ
والإمامُ لا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، تَهْمِيئاً مِنْهُ - بِرَحْمَةِ اللَّهِ - على الآدابِ ، وتَدْرِيقاً لِمَقْدَارِ الْعِلْمِ ، وأنه
يَعْرِفُ وإن افْتَحَمَ ذُو المَزِيعةِ الأَهْوالَ وظَنَّ أن هِمَّتَهُ نَمَلُو السحابِ .

تَوَفَّى الخُسْرَوُشَاهِيٌّ بدمشقَ ، في شِوَالِ ، سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة .

١١٦٠

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سبّاح الفزاريّ

الشيخ تاج الدين ، المعروف بالفركاح*

نفيه أهل الشام^(١) ، كان إماماً مدققاً ، نظّاراً .

سنّف كتاب « الإقليد لدُر^(٢) » التقليد « مرّحاً^(٣) » على « التنبيه » لم يتّمّه^(٤) ، وشرّح « ورقات » إمام الحرمين في أصول الفقه ، وشرّح من « التمهيز » قطعة^(٥) ، وله على « الوجيز » مجلدات^(٦) .

تفقه على شيخ الإسلام عزّ الدين أبي محمد بن عبد السلام ، وروى « البخاريّ » عن ابن الزبيديّ ، وسمع من ابن اللّثيّ ، وابن الصّلاح .

حدّث عنه جماعة ، وخرّج له الحافظ أبو محمد البرزاليّ « مشيخة » .

توفّي في مجادى الآخرة ، سنة تسعين وستمائة ، وهو على تدريس المدرسة السّادرائيّة .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عمر الحمويّ ، قراءة عليه ، أخبرنا الشيخ تاج الدين ابن الفركاح ، والشيخ نحرّ الدين ابن البخاريّ ، قراءة عليهما ، قال الأول : أخبرنا

* له ترجمة في : إيضاح المسكنون ٢/٦٩٣ ، البدايات والنهاية ١٣/٣٢٥ ، الدارس ١/١٠٨ ، ١٠٩ ، شذرات الذهب ٥/٤١٣ ، ٤١٤ ، المبر ٥/٣٦٧ ، ٣٦٨ ، فوات الوفيات ١/٥٢٢-٥٢٤ ، مرآة الجنان ٤/٢١٨ ، ٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٨/٣١-٣٣ ، هدية العارفين ١/٥٢٥ ، ٥٢٦ .

والفركاح : من ارتفع مذكروا استه وخرج دبره ، وبنو الفركاح : قبيلة بالشام . تاج العروس (الكويت) ١٦/٧ . (١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « تخرج به أهل دمشق ، وأجمعوا عليه » .

(٢) في المطبوعة : « لدوى » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وكشف الظنون ٨٩/٤ ، وفيه ١/١٣٧ : « لدري » .

(٣) في المطبوعة : « وشرّحاً » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وكشف الظنون ٨٩/٤ . (٤) في المطبوعة : « يسه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومن الوسيط » .

(٦) في ج ، ز : « مجلدان » . دون تهط النون ، والمثبت في المطبوعة .

الإمام شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد الترميضي، قراءة [عليه] (١)، أخبرنا منصور بن عبد النعم الفراءوي. وقال الثاني: أخبرنا منصور المذكور، إجازة، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي. وقال الثاني أيضا: أخبرنا عبد الله بن عمر الصفار، إجازة، أخبرنا محمد بن الفضل الفراءوي، قراءة عليه، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بآلويه، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أسامة، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، وكان قريبا، فجاء على حمار، فلما دنا قال النبي صلى الله عليه وسلم: «قوموا إلى سيديكم». • حكى الشيخ تاج الدين في «الإقليد» وجهًا، أنه يُكَبَّر إذا جلس للاستراحة تكبيرة يفرغ منها في الجلوس، ثم يُكَبَّر أخرى للنهوض.

وفال ولده الشيخ برهان الدين: إنه قويُّ مُتَّجِهٌ؛ لحديث: كان يُكَبَّر لكل خفض ورفع.

والرافعي والنووي نفياً للخلاف في المسألة، والاستدلال بهذا الحديث عليها صعب وما ينبغي أن يُزاد في الصلاة تكبيرٌ بمجرّد تَمَمِّمِ ظاهره الخصوص؛ فإن الظاهر أن الرّاد كلُّ رفع وخفض من غير جاسة الاستراحة.

١١٦١

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان
الشيخ الإمام المقتن ، شهاب الدين المقدسي الدمشقي ، أبو سامة*
وأبو سامة لقب عليه^(١) .

كان أحد الأئمة ، تلا^(٢) على السخاوي ، وغني بالحديث ، فسمع بنفسه من داود بن
ملاعب ، وأحمد بن عبد الله المطار ، والشيخ الموفق ، وطائفة .

وبرع في فنون العلم ، وقيل : بلغ رتبة الاجتهاد .

واختصر « تاريخ » الحافظ ابن عساكر^(٣) ، وصنف « كتاب الروضتين في أخبار
الدولتين النورية والصلاحيية »^(٤) ، وله « أرجوزة » حسنة في العروض . و نظم « مفصل
الزخشرى » ، ومن محاسنه « كتاب البسمة الأكبر » ، و « كتاب البسمة الأصغر »
و « الباعث »^(٥) على إنكار البدع والحوادث ، وكتاب « ضوء القمر الساري إلى معرفة
الباري » ، وكتاب « نور السرى في تفسير آية الإسرء » .

● واختار فيه أن الإسرء بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ، وإلى السموات ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ / ٢٥٠ ، ٢٥١ ، نية الوعاة ٢ / ٧٧ ، ٧٨ ، تذكرة الحفاظ
٤ / ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، الدارس ١ / ٢٣ ، ٢٤ ، الذيل على الروضتين ٣٧ - ٤٥ ، ذيل مرآة الزمان ٢ / ٣٦٧ ،
روضات الجنات ٤٢٩ ، السلوك ١ / ٥٦٢ ، شذرات الذهب ٥ / ٣١٨ ، ٣١٩ ، طبقات القراء ١ / ٣٦٦ ،
العبر ٥ / ٢٨٠ ، ٢٨١ ، فوات الوفيات ١ / ٥٢٧ - ٥٢٩ ، مرآة الجنان ٤ / ١٦٤ ، النجوم الزاهرة ٧ / ٢٢٤ .

وفي المطبوعة : « الإمام المتقن » ، وأثبت في : ح ، ز .

(١) ذكر المترجم أنه عرب بأبي شامة لأنه كان به شامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر . الذيل على الروضتين

٣٧ ، وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « إمام فاضل كبير القدر ، مرقى ، نحوى ، فقيه » .

(٢) في المطبوعة : « قرأ » ، والصواب في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « مرتين » .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والذيل عليها ، وشرح الحديث في مبعث المصطفى صلى

الله عليه وسلم » .

(٥) سقطت واو العطف من : ح ، ز ، وهي في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وانظر ذيل الروضتين ٣٩ .

وَقَعَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ مَرَارًا، تَارَةً فِي الْمَنَامِ، وَتَارَةً فِي الْيَقَظَةِ، قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ يُخْرَجُ جَمِيعُ
الْأَحَادِيثِ، عَلَى اخْتِلَافِ عِبَارَاتِهَا^(١)، وَالْاِخْتِلَافُ فِي الْمَسْكَانِ الَّذِي وَقَعَ مِنْهُ^(٢) الْإِسْرَاءُ .
قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ نَصَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو نَصْرٍ ابْنُ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ فِي « تَفْسِيرِهِ » ،
وَاخْتَارَهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ السَّهْمِيُّ^(٣)، وَحَكَاهُ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ . وَحَكَاهُ
الْمُهَلَّبُ^(٤) بَنُ أَبِي صُفْرَةَ فِي « شَرْحِ النُّحَارِيِّ » عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ .

وَتَمَقَّ فِيهِ قَوْلُ السَّهْمِيِّ مُسْتَدْرِكًا قَوْلَ أَهْلِ الْأَنَّةِ : [إِنْ]^(٥) إِبْرَاهِيمَ وَسَرَى
لَفَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، اتَّفَقَتِ الرُّوَايَاتُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ « إِسْرَاءُ »، وَلَمْ يُسَمِّهِ أَحَدٌ « سَرَى » .
فَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْأَنَّةِ لَمْ يَتَحَقَّقُوا الْعِبَارَةَ، إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ السَّهْمِيُّ، فَقَالَ أَبُو شَامَةَ : إِنَّمَا
أُطْبِقَ النَّاسُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ إِسْرَاءَ، مُحَافَظَةً عَلَى لَفْظِ الْقُرْآنِ، وَإِلَّا فَقَدْ جَاءَ فِي « صَحِيحِ مُسْلِمٍ »^(٦)
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي
الْجَبْرِ وَقُرَيْشٍ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ » .

● وَمِنْ فَوَائِدِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ :

قَالَ : افْتَتَحَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ سُورَةَ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِعَشْرَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْكَلَامِ :
الْأَوَّلُ : التَّنَادُّ فِي أَرْبَعِ عَشْرَةِ سُورَةٍ، إِمَّا بِالْإِشَارَةِ إِلَى إِثْبَاتِ صِفَاتِ الْكَمَالِ فِي سُورَةِ
سَبْعٍ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ فِي خَمْسِ سُورٍ، وَ ﴿ تَبَارَكَ ﴾ فِي سَوْرَتَيْنِ، وَإِمَّا بِالْإِشَارَةِ إِلَى نَقْصِ
صِفَاتِ النِّقْصِ فِي سَبْعٍ أُخْرَى : ﴿ سُبْحَانَ ﴾ ﴿ سَبَّحَ ﴾ ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ ﴿ سَبَّحَ ﴾ .

(١) فِي الْمَجْبُوعَةِ، ز : « عِبَارَتُهَا »، وَالْمُثَبَّتُ فِي : ج .

(٢) فِي الْمَجْبُوعَةِ : « فِيهِ »، وَالصَّوَابُ فِي : ج، ز . (٣) الرُّوسُ الْأَنْفُ ١/٧٤٤ .

(٤) فِي الْمَجْبُوعَةِ « ابْنُ الْمُهَلَّبِ »، وَالصَّوَابُ مِنْ : ج، ز، وَهُوَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أُسَيْدِ الْأَسَدِيِّ .

أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَبِي صُفْرَةَ، التَّوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . الصَّلَةُ ٦٥٧، الدِّيَاجُ الْمَذْهَبُ ١/٣٤٨،
وَانْظُرْ كَيْفَ الطُّنُونُ ١/٥٤٥ .

(٥) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَجْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج، ز، وَانْظُرْ الرُّوسُ الْأَنْفُ ١/٧٤٦ .

(٦) صَحِيحُ مُسْلِمٍ (بَابُ ذِكْرِ الْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ، وَالْمَسِيحِ الدَّحَالِ، مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ) ١/١٥٧ .

- الثاني : حروفُ الهجاء في تسع وعشرين سورة .
 الثالث : النداء في عشر سور .
 الرابع : الجملُ الخبريَّة ، نحو ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ ، ﴿ أَتَى ﴾ ^(١) أمرُ الله في ثلاث وعشرين .
 الخامس : القسم ، في خمس عشرة .
 السادس : الشرطُ بإذّا ، في سبع .
 السابع : الأمرُ بقل ، واقرأ ، في ست .
 الثامن : الاستفهام : « ما » في ﴿ عَمَّ ﴾ ، وهل ، والهمزة ، في ست .
 التاسع : الدعاء : « وَيْل » ، و ﴿ تَبَّتْ ﴾ ، في ثلاث .
 العاشر : التعليلُ في سورة واحدة ، وهي ﴿ لِإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ ﴾ ثم نظم أبو شامة هذه الأنواع في بيتين ، وهما :

أَتَى عَلَى نَفْسِهِ سُبْحَانَهُ بِشُبُو تِالْمَدْحِ وَالسَّلْبِ لَمَّا اسْتَفْتَحَ الشُّورَا
 وَالْأَمْرَ فَرَطَ النَّدَا لَمَّا لَمِلَ الْقَسَمَ وَالذَّ عَاءَ حَرْفِ الْهَجَا اسْتَفْتَهُمُ الْخَبْرَا

ولّد أبو شامة سنة تسع وتسعين ^(٢) وخمسمائة ، وأخذ عن شيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام ، وولي مشيخة دار الحديث الأثرية ، ومشيخة الإفرء بالتربة الأثرية .
 ودخل عليه اثنان إلى بيته في صورة المُستفتين ^(٣) فضرباه ضرنا مرّحاً ، فاعتلّ به إلى أن مات ، في سنة خمس وستين وسمائة ، وكتب هو في « تاريخه » المحمة التي اتفقت له ، وذكر تفويض أمره إلى الله تعالى ؛ وعدم ^(٤) مؤاخذه من فعل ذلك ، وأنشد لنفسه ^(٥) :

-
- (١) في المطبوعة : « إلى » ، والصواب في : ج ، ز . وهي أول سورة الجمل .
 (٢) في المطبوعة : « وسبعين » ، والصواب في : ح . ز وذيل الروضتين ٣٢ ، ٣٧ ، وفي الطبقات الوسطى : « ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة » ، وكذلك في مصادر الترجمة .
 (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ومعهما فتيا » .
 (٤) في المطبوعة : « وعمله في » ، والصواب في : ج ، ز .
 (٥) الأبيات في : القيل على الرمتين ٢٤٠ ، البداية والنهاية ١٣ / ٢٥١ ، بنية الوعاة ٢ / ٧٨ ، ذيل صمارة الزمان ٢ / ٣٦٨ ، فوات الوفيات ١ / ٥٢٩ .

قُلْ مَنْ قَالَ أَمَا نَسْتَكِي مَا قَدْ جَرَى فَهُوَ عَظِيمٌ جَلِيلٌ^(١)
يَفِيضُ اللَّهُ نَعَالِي لَنَا مَنْ يَأْخُذُ الْحَقَّ وَيَشْفِي الْغَائِلَ^(٢)
إِذَا تَوَكَّلْنَا عَلَيْهِ كَفَى فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ

ومن شعره ، في السبعة الذين يُظِلُّهم الله يُظِلُّه^(٣) :

وَقَالَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى إِنَّ سَبْعَةً يُظِلُّهُمُ اللَّهُ الْعَظِيمُ يُظِلُّهُ
مُحِبُّ عَفِيفٌ رَانِيٌّ مُتَصَدِّقٌ وَبَاكٍ مُصَلٍّ وَالْإِمَامُ بَعْدَهُ

ومن شعره :

أَرْبَعَةٌ عَنْ أَحْمَدَ شَاعَتْ وَلَا أَصْلَ لَهَا مِنَ الْحَدِيثِ الْوَاصِلِ
خُرُوجُ آدَارَ وَيَوْمُ صَوْمِكُمْ ثُمَّ أَذَى الدُّمَى وَرَدُّ السَّائِلِ^(٤)

مُرَادُهُ بِحَدِيثِ رَدِّ السَّائِلِ حَدِيثُ : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ [جاء] ^(٥) عَلَى قَرَسٍ »
لَا حَدِيثُ : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ يَظْلِفُ نَحْرِي ^(٦) » ، فَإِنَّهُ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ ^(٧) ، رَوَيْنَاهُ
فِي جُزْءِ ^(٨) الْبِطَاقَةِ .

(١) في البداية والبنية وذيل مرآة الرمان : « أَلَا نَسْتَكِي » ، وفي الأصول : « ما قد جرى عهد عظيم
جليل » ، والمثبت في ذيل الروضتين والبداية والبنية وذيل مرآة الزمان والقواب .

(٢) في القواف : « يفيض الله العلى لما » .

(٣) في المطبوعة : « في ظله » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة بعد هذا
زيادة : « يوم لا ظل إلا ظله » .

والبيتان في : ذيل الروضتين ٢٥ ، بنية الوعاة ٧٨/٢ ، وفوات الوفيات ٥٢٩/١ .

(٤) في المطبوعة ، ر : « خروج آدار » ، والصواب في : ج ، وهو الشهر السادس من الشهور الرومية .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز .

(٦) في ز : « نحر » ، من غير قطع والصواب في : ج ، والمطبوعة .

(٧) رواه السيوطي في الجامع الصغير ١٦٣ ، عن مسند الإمام أحمد ، والتاريخ للبخاري ، وسنن النسائي .

(٨) في المطبوعة : « ر . » ، والصواب في : ح ، ز .

١١٦٢

عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدي، أبو محمد*

سمع من محمد بن عبد الباقي بن البطي، وغيره .

روى عنه ابن النجار . وكان يعرف الفرائض^(١) ، والحساب .

مولده سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، ومات سنة عشرين وستمائة .

١١٦٣

عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بصلا^(٢) ، أبو محمد الصوفي

من أهل البندنجين .

تفقه ببغداد ، وسمع أبا بكر أحمد بن المقرّب الكرخي ، وأبا القاسم يحيى بن ثابت ابن بندان ، وغيرهما ، وقرأ الأدب ، وكان صوفياً مفتناً^(٣) ، ناظماً .

كتب عنه ابن النجار ، وقال : سألته عن مولده ، فقال : في سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، ومات في ذي الحجة ، سنة ست وعشرين وستمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٠٢ ، والدبيل على الرواس ١٣٦ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسبه بعد إسماعيل « بن محمد » .

(١) في ح ، ز : « الفصائل » ، والمبته في : المطبوعة ، والطلقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « المولى » ، وفي ج ، ز : « صلا » ، وانتهت في الطبقات الوسطى ، والضبط .

(٣) في المطبوعة : « مفتنا » ، وفي ز : « مفتنا » ، وفي الطبقات الوسطى : « مندبا » ، والمبته في : ج .

١١٦٤

عبد الرحمن بن عبد العلي المصري ،

الشيخ عماد الدين ابن الشكري*

قاضي القضاة بمصر ، له « حواش » على « الوسيط » مفيدة ، و« مُصَنَّف » في مسألة الدَّور .

ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

وتفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي^(١) ، والفقيه ظافر بن الحسين .

وولي قضاء القاهرة ، وخطابة جامع الحاكم ، وكان من البارعين في الفقه .

حدث عن إبراهيم بن سَمَاقَة^(٢) وأبي الحسن^(٣) علي بن خَلَف^(٤) الكوفي ، وغيرهما ، وصحب الشيخ القُرَشي ، وجماعة من الصالحين .

وكان قد صُرف عن القضاء ؛ لأنه طُلب منه قَرْضٌ فسد من مال الأيتام ، فامتنع ، رحمه الله .

وبلغني أن الشيخ عبد الرحمن النويري ، وهو رجل صالح ، كان في زمانه ، كثير المكاشفات والحكم بها ، وكان القاضي عماد الدين يبتكر عليه ، فبلغ القاضي أنه أكثر الحكم بالمكاشفات ، فمزله ، فقال النويري : عزَلْتُهُ وَذَرَيْتُهُ . فكَات .

بلغني أن الشيخ ظهير الدين الترمذني^(٥) شيخ ابن الرُّفَّة ، قال : زُرْتُ قَبْرَ

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١١٤ ، شذرات الذهب ٥/١١٤ ، المعبر ٥/٩٩ ، كشف الظنون ١/٥٥٨ .

(١) في النسخات الوسطى بعد هذا زيادة : « وبرع في العلم » .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « سماعا » وجاء ضبطها في الوسطى بضم السين وتشديد التاء ، ضبط قلم ، والمثبت في التبصير ٢/٦٩٢ ، وهو إبراهيم بن عمر بن علي بن سَمَاقَة الإسعدي ، المتوفى سنة ٦١٣ هـ . (٣) في المطبوعة : « وأبي الحسين » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن معزوز » . وهو التلمساني ، سكن الصعيد .

انظر المقتضب ٦٠١ . (٥) تقدم في ترجمة (جعفر بن يحيى) ضبط المصنف التاء بالفتح وضبط ياقوت لها بالكسر .

القاضي عماد الدين بعد موته بأيام ، وكنت شاباً أُمرد ، فوجدتُ عنده فقيراً قلندرياً^(١) ، فتواريتُ منه ، فقال: تعالْ يا فقيه ، فجئتُ إليه ، فقال: يُحشَرُ العلماءُ وعلى رأسِ كلِّ واحدٍ منهم لواءٌ ، وهذا القاضي منهم . وطلبتُهُ فلم أرَهُ .

وسمعتُ الوالدَ ، رحمه الله ، يقول : تُوِّفِيَ القاضي عمادُ الدين بعد العشرين رِسْمَةً .
ملت : وكان^(٢) في ثامن عشر أو تاسع عشر شوال ، سنة أربع وعشرين وثمانئة .

﴿ ومن فوائده ﴾

• إذا أكرمه^(٣) على صُعودِ شجرةٍ فزَلَّتْ رِجْلُهُ [ومات]^(٤) . قال العزَّالِيّ :
القِصاصُ على المُكْرِه ، ولم يُجْعَلْ كَشريكِ^(٥) المُخْطِئ .

وقال الرَّافِعِيُّ : الأظهرُ ما ذَكَرَهُ الرُّوْيَانِيُّ ، وصاحبُ « التَّهْذِيبِ » ، والفُورَانِيُّ^(٦) أنه عَمْدُ خَطَاٍ لا يَتَمَلَّقُ به قِصاصٌ ؛ لأنَّ هذا الفعلَ ليس مما يَتَعَقَّبُ به هَلَاكُهُ .

قال القاضي عمادُ الدين في « الحَوَامِي » ، ونقلَهُ عنه ابنُ الرُّفْعَةِ في « المَطْلَبِ » :
التَّحْقِيقُ أنَّ للمسألةَ صورتين ؛ إحداها أن يكونَ صُعودُ تلكَ الشجرةِ مُهِلِكاً^(٧) غالباً ،
فيجبُ القِصاصُ ، والثانية أن يكونَ سَلِيماً في الغالبِ ، فيكونَ عَمْدُ خَطَاٍ . قال: فَأُمْنِزَلُ^(٨)
الحلافُ على الصورتين .

ثم أوردَ سؤالاً ، فقال : إن كانَ الغالبُ العَطَبُ ، وتَعَاطَاهُ ، فهو مُكْرَهُ على قَتْلِ نفسه ،

(١) في تاج العروس (ق ل ن در) ٣ / ٥٠٤ ، فيما استدركه الزبيدي على المجد : قلندر ، كسمندر :
« لقب جماعة من قدماء شيوخ الفقه » ، ثم قال الزبيدي : « ولا أدري ما معناه » وجاء في كتاب كلمات
فارسية مستعمله في العراق ١٥٠ : « قلندر ، بالتحريك ، درسية : تاركُ الدارين متحدر من الملوك الديوبندية » .
(٢) أي : وكان موته . (٣) في المطبوعة : « أكرهه » ، والمثبت في : ج ، ر ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في : ج ، ز : « شريك » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى : « من أن عمده » .

(٧) في الطبقات الوسطى : « مما لا يسلم منه » .

(٨) في المطبوعة : « يُنْزِل » ، وفي : ز : « يَنْزِل » ، والمثبت في : ج ، والطبقات الوسطى .

فلا يجب القصاص على الصحيح؛ لمدَمَ تصوُّره، وأجاب بأن المَكْرَه عليه ثُمَّ قَتْلُ مُحَقَّقٍ،
ولبس كذلك هنا، فإنه يرجو السلامة.

قال ابنُ الرَّفْعَةِ: وأيضاً فقد لا يعرف المَكْرَه بأن ذلك مُهْلِكٌ، فيُتَصَوَّر
الإكراه عليه.

١١٦٥

عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب بن خَلَف بن بدر العَلَامِي*

قاضى القضاة تقي الدين^(١) ابن قاضى القضاة تاج الدين بن بنت الأعمَر^(٢)

روى عن الحافظين؛ المنذري، والمطَّار^(٣).

وكتب عنه الحافظ الدِّمِياطِي^(٤)، وشيخنا أبو حَيَّان.

وقرأ الأصول على القَرَّافِي، و«تعلية القَرَّافِي» على «المتَّخَب» إنما صنعها لأجله.
وكان فيها، نحوياً، أدبياً، ديناً، من أحسن القضاة سيرة، جمع بين القضاء

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/٣٤٦، حسن المحاضرة ١/٤١٥، ٢/١٦٨، شذرات الذهب
٥/٣١٠، فوات الوفيات ١/٣٤٤ - ٥٣٧، النجوم الزاهرة ٨/٨٢، ٨٣.

وسنيته المصنف على نسبة «العلامي» في ترجمة والده عبد الوهَّاب.

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «أبو القاسم».

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «وكان إماماً، نظَّاراً، رئيساً، ديناً، مُتَوَرِّعاً،

عاليَ الهمة، عظيم الشؤدد، كثير المكارم، تفقه على شيخ الإسلام عز الدين
ابن عبد السلام».

(٣) في الطبقات الوسطى: «والرشيد العطار». وجاء بعده فيها هذه الزيادة:

«وولى القضاء بعده الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، وقد كان ولى أنظر الخزانة،
ثم الوزارة، ثم استمعى منها، وولى تدريس الصالحية».

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «في معجمه هذين البيتين»، وسيوردنا المصنف فيما

بعد، وأولها: «ومن رام...».

والوزارة ، وولّي مشيخة الخاتّاه ، وخطابه جامع الأزهر ، وتدرّس الشريفة^(١) ، وتدرّس الشافعي ، والمشهد الحسيني بالقاهرة .

وقد جرّت له معنّة ، حاصلها أن ابن السلّموس^(٢) وزير السلطان الملك الأشرف كان يكرمه ، فعمل عليه ، وجّه من شهد عليه بالزور بأمر عظام ، بحيث وصل من بعضهم^(٣) أنهم أحضروا^(٤) شاباً حسن الصورة ، واعترف على نفسه بين يدي السلطان بأن القاضي لا طّ به ، وأحضروا من شهد بأنه يحمل الرّثار في وسطه ، فقال القاضي : أيها السلطان ، كل ما قالوه يُمكن ، لكن حمل الرّثار لا يعتمد النصارى تعظيماً ، ولو أمكنهم تركه لتركوه ، فكيف أحمله !

وكان القاضي بريئاً من ذلك ، بمبدأ عنه من كل وجه ، رجلاً صالحاً لا يشك فيه ، وآخر الأمر أنه نزل ماشياً من القلعة إلى الحبس ، وعُزل ، وخيف عليه أن يُجهز الوزير من يقاتله ، فنام عنده تلك الليلة شيخنا أبو حيّان ، ثم أُخرج من الحبس ، وأقام بالقرافة مدّة ، ثم توجه إلى الحجاز ، ومدّح سيّداً رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيده دليّة ، منها^(٥) :

الناسُ بين مُرجزٍ ومُقصدٍ ومُطوّلٍ في مدّحه ومُجودٍ^(٥)
ومُخبّرٍ عمن روى ومُعبرٍ عن ما رآه من العلي والسودد^(٦)

(١) تقع المدرسة الشريفة بدرب كركامة ، على رأس حارة الجودرية من القاهرة ، وقفها الأمير اسماعيل ابن تيمبل الجمفرى ، وامت سنة اثنى عشرة وسنائة ، وهى من مدارس الفقهاء الشافعية . خطط القرينى ٣٣٢/٣ . وفى حاشية النجوم الراهرة ٨٢/٨ أن هذه المدرسة تعرف اليوم بجامع يبرس الحياط بأول شارع الجودرية . (٢) فى المطبوعة : « السامرس » ، والصواب فى : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٣) فى المطبوعة : « أنه أحضر » ، والتثبت فى : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦٨/٢ .

(٤) أورد ابن شاكر فى القوافى ١/٣٥-٣٧ القصيدة بنهماها ، والبيتان الأولان فى النجوم الراهرة ٨٣/٨ . (٥) فى المطبوعة : « بين موجز ومقصد » ، والصواب فى : ح ، ز ، والقوافى ، والنجوم .

(٦) فى المطبوعة : « عما رأى » ، والصواب فى : ج ، ز ، والقوافى ، والنجوم .

ومنها :

ما في قُوى الأذهانِ حَصْرُ صِفَاتِكَ إِلا مُلَيَّا وَمَالِكٌ مِنْ كَرِيمِ الْمُخْتِـدِ
وَتَقَاوَتِ الدَّاحِ فِيكَ بِقَدْرِ مَا بَصُرُوا بِهِ مِنْ نُورِكَ الْمُتَوَقِّدِ (١)

وسمعتُ من يقول : إن هذا القاضى كَشَفَ رَأْسَهُ ، ووقف بين يَدَيِ الحُجْرَةِ الشريفة النبويَّة ، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، واستغاث بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأقسم عليه أن لا يَصِلَ إلى مَوْطِنِهِ إِلاَّ وقد عاد إلى مَنْصِبِهِ ، فلم يَصِلْ إلى القاهرة إِلاَّ والسلطانُ الأُمَرُؤُ قد قُتِلَ ، وكذلك وزيرُهُ ، فأعِيدَ إلى القضاء ، ووصلَ إليه الخبرُ بالعمودِ قَبْلَ وُصُولِهِ إلى القاهرة .

أُنشدنا من لفظه الشيخُ الإمامُ الوالد ، رحمه الله ، قال : أُنشدنا شيخنا الحافظُ أبو محمد الدُّمِيَّاطِيُّ ، قال : أُنشدنا الشابُّ الفاضلُ تقيُّ الدين عبد الرحمن بنُ بَتِّ الأَعَزِّ لنفسه :

وَمَنْ رَامَ فِي الدُّنْيَا حَيَاةَ خَلِيَّةٍ مِنْ الهمِّ وَالْأَكْدَارِ رَامٌ مُحَالًا
وَهَاتِيكَ دَعْوَى قَدْ تَرَكْتُ دَلِيلَهَا عَلَى كُلِّ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ مُحَالًا (٢)

ثم أُنشد الوالدُ ، رحمه الله ، لنفسه ، مُصَمِّمًا هَدَيْنَ الْبَيْتَيْنِ ، وعلتُ ذلك من خَطِّهِ :

يَقُولُ أَمْرٌ وَابْسِئِمَةَ الفَحْوِ عِنْدَ مَنْ يَرَى خَفَضَ تَمِيْزٍ وَيَجْزُمُ حَالًا
وَمَنْ رَامَ فِي الدُّنْيَا حَيَاةَ خَلِيَّةٍ مِنْ الهمِّ وَالْأَكْدَارِ رَامٌ مُحَالًا
وَهَاتِيكَ دَعْوَى قَدْ تَرَكْتُ دَلِيلَهَا عَلَى كُلِّ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ مُحَالًا
نَعَمْ هَذِهِ حَالُ الَّتِي هِيَ هَمُّهُ فَنُطْمِئِنُّ دَارًا تَمْتَنِّيهِ مُحَالًا (٣)
وَذُو الرُّغْدِ مِمَّا نَأْمِ الْعَيْنِ فِي رِضَى وَفَى كُلِّ مَا يَهْوَى بِأَنْعَمُ حَالًا
وَلَا سِيَّما مِنْ صَحَّ عَنْهُ تَوَكُّلٌ أَحَدُنِي إِبرامُ تَقَدَّمَ حَالًا (٤)

(١) لم يرد هذا البيت ضمن القصيدة في الموات ،

(٢) محالا : من أhal عليه الشيء يحيله فهو محال .

(٣) هذا البيت ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وجاء مجزؤه فيهما مسمى هكذا : « بعبه دار بعبده محالا » .

والمحال : هو السكيد وروم الأمر بالحيل .

(٤) كذا ورد مجز البيت في الأصول ، ولم نهتد إليه

وليس كمن في بحر دنيا غريقها يُطَرِّحُهُ مَوْجٌ وَيُلْقِمُ حَالًا^(١)
يدور مع الرحمن في كل أمره عسى قال حل فيما أقسم حَالًا^(٢)
توفي^(٣) بالقاهرة ، في سادس عشر جمادى الأولى . سنة خمس وتسعين . ستمائة .

١١٦٦

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين أبو القاسم
والد الشيخ تقي الدين ابن الصلاح .
تفقه على ابن أبي عصرون ، وسكن حلب ، ودرس بالمدسة الأسديّة بها .
مات في ذى القعدة ، سنة ثمان عشرة وستائة .

١١٦٧

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن تخذان
أبو القاسم الطيّبي *

تفقه بواسط على الميجير^(٤) محمود السندادي ، وقدم بغداد ، ودرس ببعض مدارسها ،
وصنف « مختصر في الفرائض » .
مولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وتوفي في صفر ، سنة أربع وعشرين وستائة .

(١) في المطبوعة : « طرحه موج ويلقى محالا » ، والصواب في : ج ، ز ، وبين هذا البيت والذي
بعده تقديم وتأخير في : ج .
والحال : الطين الأسود .

(٢) هكذا جاء بجز هذا البيت أيضا في الأصول ، ولم تختلف إلا في كلمة « عسى » ففي ج : « عسى » ،
وفي ز : « عسى » وجاء في هذه النسخة في ح : « هكذا » . ولم ينته إلى شيء فيها .
(٣) في النسخات الوسطى بعد هذا زيادة : « كهلا » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢٢/١٣ ، هدية العارفين ١/٥٢٤ .
والطيبي : بكسر الطاء وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفي آخرها باء موحدة : نسبة إلى انطيط ،
بلدة بين واسط وكور الأهواز . الباب ٩٧/١ ، والمثبته ٤٢٢ .

(٤) في المطبوعة : « المجيز » ، والصواب في : ح ، ز ، وتقدمت ترجمته في ٢٨٧/٧ .

١١٦٨

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن حامد*

الإمام أبو القاسم ضياء الدين القرطبي المصري، ابن الوراق^(١)

مقّه على الشيخ شهاب الدين الطوسي، وأعاد عنده بمنازل العز^(٢) بمصر، وسمع من عبد الله بن برّي. وغيره.

قال الحافظ المنذري: سمعت منه. وتفقهت عليه [مدة]^(٣).

هل: وكان علماً، صالحاً، حسن الأخلاق. تاركاً لما لا يعنيه. كتب الكثير بخطه، قيل: كتب أربعمائة مجلد.

توفي في جمادى الآخرة، سنة ست عشرة ومائة.

١١٦٩

عبد الرحمن بن محمد بن بدر بن سعيد بن جافع

أبو القاسم البرجوني^(٤)

من أهل واسط، وبرجون^(٥) محلة بالجانب الشرقي منها.

كان يُعرف بابن المعلم.

قال ابن النجار: تفقه على ابن فضال، وابن الربيع، ببغداد، حتى برع في الذهب والخلاف والأصول، وسمع الحديث من أبي الفتح بن شاذل.

وتوفي في رجب، سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد نيف على الخمسين.

* له ترجمة في: حسن المحاضرة ١/ ٤٠٩.

وفي الطبقات الوسطى: «بن خالد» مكان: «بن حامد».

(١) في ج. ز: «ابن الوزير الوراق»، وانثبت في المطبوعة، والضبطات الوسطى، وحسن المحاضرة.

(٢) مقدم التعريب بمنازل العز في صفحة ١٨.

(٣) ساقط من: ح. ز. وهو في: المطبوعة، والطبقات الوسطى.

(٤) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «البرجوني»، والصواب في: ح. ر. وانظر ما يأتي.

(٥) في الطبقات الوسطى: «برجون»، وهو خطأ، وفي معجم البلدان ١/ ٥٥٠: «برجونية، نبع ولواو ساكنة وبنون مكسورة وياء خفيفة وهاء: قرية من مرقق واسع فبالتها».

١١٧٠

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله

ابن عبد الله بن الحسين الدمشقي*

الشيخ الإمام الكبير أبو منصور، نحر الدين ابن عساكر.

شيخ الشافعية بالشام، وآخر^(١) من جميع له^(٢) العلم والعمل^(٣).

ولد سنة خمس^(٤) وخمسين وخمائة.

وتفقه بدمشق على الشيخ قطب الدين النيسابوري، وزوجه بابلته، واستولدها^(٥).

وسمع الحديث من عميه [الإمامين]^(٦) الحافظ الكبير أبي القاسم، والصائغ

هبة الله، وجماعة.

وحدث بمكة، ودمشق، والقدس، روى عنه الحافظ زكي الدين البرزالي،

وزين الدين خالد، وضياء الدين المقدسي، وآخرون.

وله تصانيف في الفقه، والحديث، وغيرها، وبه تخرج الشيخ عز الدين

ابن عبد السلام.

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/١٠١، الذيل على الروتين ١٣٦-١٣٩، شذرات الذهب ٩٢/٥، ٩٣، طبقات ابن هداية الله ٨٥، وفيه خلط في اسمه وفي تاريخ وفاته، الدبر ٨٠/٥، ٨١، فوات الوفيات ١/٥٤٤، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني ٦٣٠، ٦٣١، النجوم الزاهرة ٦/٢٥٦، وفيات الأعيان ٢/٣١٦، ٣١٧.

(١) في الطبقات الوسطى: «وأحد». (٢) في الطبقات الوسطى: «بين».

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «فأثنت عليه أفواه الخابر على ألسنة الأعلام».

(٤) في الطبقات الوسطى أن مولده سنة حنين وخمسة، وكذلك في فوات الوفيات، وفي الوفيات: «وكانت ولادته سنة حنين وخمسة، ظاهراً، وكتب بخطه أن مولده سنة حنين وخمسة» وهو كلام لا يستقيم صدره مع مجزه فلعله سقط من النسخة «حس» في أحد الموضعين.

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «وكان مدرساً في الفقه والحاروخية بدمشق، والصلاحية بالقدس» وسيرد بعض هذا فيما يأتي من نص الطبقات الكبرى.

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز.

وكان إماما ، صالحا ، قانِئاً^(١) ، عابدا ، ورعا ، كثير الذِّكْر ، قيل : كان لا يَخْلُو لسانه عن ذكر الله .

وأريد على القضاء فامتنع ، طلبه الملك العادل ليلاً ، وبالغ في استمطافه ، وألحَّ عليه ، فقال : حتى أستخير الله . وخرج فقام ليلته في الجامع يتضرع ويبكي إلى الفجر ، فلما صلى الصبح ، وطلعت الشمس ، أتاه جماعة من جهة السلطان ، فأصرَّ على الامتناع ، وجهز أهله للسفر ، وخرجت الحارث^(٢) إلى ناحية حاب ، فردَّها السلطان ، وركَّ عليه ، وأعفاه ، وقال : عيَّن غيرك . فعَيَّن له ابن الحرساني ، واتفق أهل عصره على تعظيمه في العقل والدين^(٣) .

(١) في المطبوعة : « فائدا » ، وثبتت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « الحارث » ، والصواب في : ح ، ز ، وهو يعني أهل الحارث ، أى المستملين .
وفى الذيل على الروضتين : « الحارث » .

(٣) بهذا هذا في الطائفة الوسطى زيادة :

« وكان لا يمرُّ بالمسكن الذى يكون فيه الخبابة ورعاً ، لئلا يأتوا بالوقعة فيه ، إذ هو من كبار الأشاعرة الشافعية .

وبنو عساكر كلهم أشاعرة لا تأخذهم في متقدم لومة لائم ، وزباطره [كذا] يفوهون بما يمتدحون وإن رَغِمَ أنفُ الرَّاغِم :

ووقع بينه وبين الملك المعظم ، لكونه أنكر عليه تضمين السكوس والخُمور ، فانتزع منه التَّقوية والصَّلاحية ، وكان هو قليل الرَّغبة في الدنيا ، كثير الورع ، مجوعاً على العلم والعبادة ، قلَّ أن رى الأعْبَن مثله ، لا يلتفت إلى ولاية ولا عزْل ، ولا يَرْجُعه عن الحقِّ سَطوة ذى عقْبٍ وحَلَّ » .

﴿ الجمع بين وظيفتين في بلدين متباعدين ﴾

• كان الشيخ نغر الدين ابن عساكر مدرسا بالمدرسة المندراوية^(١)، وهو أول من درس بها ، والنورية^(٢) ، والجاروخية^(٣) ، وهذه الثلاث بدمشق ، والمدرسة الصلاحية بالقدس ، يقيم بالقدس أشهراً ، وبدمشق أشهراً ، وقد وقع في زماننا الترافع فيرجل ولي التدريس في بلدين متباعدين : حلب ودمشق ، وأفتى جماعة من أهل عصرنا بالجواز ، على أن يستنيب فيما غاب عنها^(٤) ، فمن أصحابنا القاضي بهاء الدين أبو البقاء السبكى ابن العم ، والشيخ مهذب الدين أحمد بن عبد الله البعلبكي ، والقاضي شمس الدين محمد ابن حلف الغزني ، والشيخ عماد الدين إسماعيل بن خليفة الحنبلي^(٥) ، ومن الحنفية والمالكية والحنابلة آخرون ، وزاد شمس الدين الغزني فقصي بذلك ، وأذن فيه وحاولي^(٦) صاحب الواقعة على موافقتهم ، فأثبت ، والذي يظهر أن هذا لا يجوز ، وأنا الذي ذكرت لهم ما فعل ابن عساكر ، ومضى سمعته صاحب الواقعة ، وليس لهم فيه دليل لأن واقف الصلاحية جواز لمدرسها أن يستنيب على عذر ، وهذا وإن كان لا ينهض عذراً لأن^(٧) ابن عساكر كان يقيم بهذه البلد أشهراً ، وبهذه البلد أشهراً ، ومما لفتنا فيمن يعرض

(١) المدرسة المندراوية : كانت بحارة العرباء داخل باب النصر ، وهي وقف على الشافعية والحنفية . يقول الشيخ عبد القادر بن روان : هي بالقرب من القجاسية ، غربي حمام الست عدوا ، في أوائل الزقاق المسمى بزقاق المبلط ، وواقفها هي الست عفراء بنت السلطان صلاح الدين يوسف . منادمة الأطلال ١٢٨ .
(٢) هي المدرسة النورية الكبرى ، موضعها كان يسمى بالمخاوين وكان موضعها قديماً داراً لمأوية ابن أبي سفيان ، بناها الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود زنكي ، بناها لأصحاب الإمام أبي حنيفة . منادمة الأطلال ٢١٢ .
(٣) في المطبوعة هنا وفيها يأتي : « الجاروخية » ، والصواب في : ج ، ز . وكانت الجاروخية داخل بابنا فرج والفراديس ، لصيقة بالإقبالية الحنفية . شمل الجامع الأموي والظاهرية الجوانية ، أنشأها سيف الدين جاروخ الزنكي . منادمة الأطلال ٩٣ .

(٤) في ج ، ز : « عنهما » ، والثبت في المطبوعة .

(٥) في ج : « الحنبلي » بضم الحاء ضبط قلم ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وهو مضبوط في ز

هكذا ضبط قلم . (٦) في ج ، ز : « واولي » ، والثبت في المطبوعة .

(٧) في ج ، ز : « ولأن » ، والثبت في المطبوعة .

عن إحدى البلدتين بالكَلْبَةِ ، ويقتصر على الاستنابة ، وما ذكرت وإن لم يكن فيه دليل ؛ لأن واقف الصَّلاحية إن سَوَّغ الاستنابة فما (١) يُسَوَّغ ذلك واقف المَدْرَ أَوِيَّة والنُّورِيَّة (٢) والجاروخيَّة ، ولا يجوز ترك بعض الشهور ، كما لا يجوز ترك كلها ، وبالجملة في واقعة ابن عساكر ما يهونُ عنده واقعتنا ، والمسألة اجتهادية ، وابن عساكر رجل صالح عالم ، والذي فعله دون ما فعل في عصرنا ، والذي يقتضيه نظري أنه لا يجوز ، وأكل المال فيه أكلٌ باطل ، وغيبته عن واحدة ليحضر أخرى ليس بُذُر ، فما ظنك بمن يَنْبِ بالكَلْبَةِ .

● وقد اعتلَّ بعض هؤلاء المُفتين بأن الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، أفتى بما إذا مات فقيه أو مُعيد أو مُدرِّس ، وله زوجة وأولاد ، أنهم يُعطون من معلوم تلك الوظيفة التي كانت له ، ما تقوم به كفايتهم ، ثم إن فضل من المعلوم شيء لا عن قدر الكفاية ، فلا بأس بإعطائه لمن يقوم بالوظيفة . ذكره في « شرح النهاج » ، في باب قسم الفقه ، أخذاً من قول الشافعي والأصحاب ، أن من مات من القاتلة أُعطيت زوجته وأولاده . قالوا : فإذا كان هذا رأى الشيخ الإمام ، مع ما فيه من تولية من لا يستحق ، وتعطيل الوظيفة ، فما ظنك بتولية مُستحق (٣) يثوبُ عنه ، يقوم بالوظيفة ؟

وأنا أقول : إن هذا مما اغتفره الوالد ، رحمه الله ، بالتَّجَمُّع ، وقد صرح بأنه لا يجوز ابتداء تولية من لا يصلح ، فكيف يجوز تولية من لا تمكنه المباشرة ، ولا هو مُنفرد في جانب أبٍ له أوجد ، قد تقدمت مُباهرته وسابقتة في الإسلام .

وقد أفتى ابن عبد السلام ، والنووي ، في إمام مسجدٍ يستنيب فيه بلا عُذر ، أن المعلوم لا يستحقه النائب ؛ لأنه لم يتول ، ولا المُستنيب ؛ لأنه لم يُبَايِع . وخالفهما الشيخ الإمام ، فبما إذا كان النائب مثلاً المُستنيب ، أو أُرْجِحَ منه في الأوصاف التي تُطلَب لتلك

(١) في ح ، ز : « ما » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في ج ، ز : « النقوبة » ، والمثبت في المطبوعة ، وتقدم في النقل عن الطبقات الوسطى أنه كان يدرس بالنقوبة . (٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج ، ز : « من » .

الوظيفة ؛ من علم أو دين . وقال : في هذه الصورة ، تَصِحُّ الاستِغْناءَةُ ؛ لِحُصُولِ الغرضِ الشرعيِّ . واقتضى كلامه حينئذ جواز الاستِغْناءِ بلا عُذرٍ ، وعندى فيه توقُّفٌ .

● وقد أشاع كثيرٌ من الناس ، أن الوالدَ كان يرى تَوَلِيَّةَ الأطفالِ وظائفَ آبائهم ، مع عدم صلاحيتهم ، إذا قام بالوظائفِ صالحٌ ، ويُرجَّحُهم على الصالحين ، وتوسَّعوا في ذلك ، ونحن أخبرُ بأينا وبمقاصده ، ولم يكن ، رحمه الله ، رأى ذلك على الإطلاق ، إنما كان رأيه فيمن كانت له يدٌ بيضاء في الإسلام ؛ من علم أو غيره ^(١) ، قد أثر في الدين آثاراً حسنةً ، وترك ولداً صالحاً ، أن يُبائِرَ وظيفته ^(٢) من يصلح لها ، وتكون الوظيفةُ باسمِ الولدِ ، ويقول : التَّوَلِيَّةُ تَوَلِيَّتَانِ ؛ تَوَلِيَّةُ اخْتِصاصٍ ، وتَوَلِيَّةُ مُبَايَرَةٍ ، فالصبيُّ يتَوَلَّى تَوَلِيَّةَ الاختصاصِ ، بمعنى أن تكون له خصوصيةٌ بها ، ويصرف له بعضُ المعلوم ، والصالح يتَوَلَّى تَوَلِيَّةَ مُبَايَرَةٍ ، يعني أنه يأتي بالمعنى المقصود من الوظيفة ، فيحصل غرضُ الواقفِ ، ومراعاةُ جانبِ الصغيرِ [إعانةً] ^(٣) لحقِّ أبيه . ويقول : أنا في الحقيقة إنما أُوَلِّي المُبَايَرَةَ ، وهو ذو الولاية الحقيقية .

فقلتُ له : فلم لا تُصرِّح له بالولاية ؟

فقال : أخشى على الطفلِ منه ؛ فإنه متى استقرَّت له ، لم يُعطِ الصغيرَ شيئاً .

فقلتُ له : اجعلِ المُبَايَرَةَ هو التَّوَلَّى ، واشترطْ عليه بعضَ المعلوم للطفل .

قال : يتأهَّلُ الطفلُ فلا يُسَلِّمهُ الوظيفة ، وأنا ^(٤) مُرادى أن الطفلَ إذا تأهَّل يُسَلِّمَ ^(٥)

الوظيفة له .

فقلتُ له : فما الذي يثبت للطفل الآن ؟

(١) في المطبوعة : « وغيره » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وظيفة » ، والمثبت في : ج ، ر .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في ج ، ز : « فأنا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « سلم » ، والمثبت في : ج ، ر .

قال : ولاية الاختصاص ، بمعنى ^(١) «أنه يصير أحق» بهذه الوظيفة استقلالاً من غير احتياج إلى تجديد ولاية متى تأهل ، وأكلاً لبعض المعلوم ما دام عاجزاً .
فقلت له : أتفعل ^(٢) ذلك فيمن لا يمكنه التأهل ، كزوجة وبنت وابن أيس من أهليته ؟

قال : لا ، بل الذين تركهم الميت أقسام :
منهم من يمكن أن يتأهل ، فهذا نوليه ولاية الاختصاص ، ثم أنا ^(٣) في النائب الذي أقيم له على قدر ما يظهر لي من أمانته ، إن عرفت من قوته ودينه أنه متى تأهل الصبي سلمه ^(٤) وظيفته ، وقد أصرح له بالولاية المترتبة ، فأقول : وليتكم مستقلاً مدة عدم صلاحية هذا الطفل للبائسة ، على أن تصرف عليه بعض المعلوم . ووليت هذا الطفل ولاية معلقة بالصلاحية .

قال : وأنا أرى تمليق الولايات ، وقد لا أصرح له خشية أن يموت والوظيفة باسمه ، فيأخذها من لا يمتطي ذلك الطفل شيئاً ، وهذه أمور تخرج عن الضبط ، يراعى فيها الحاكم اجتهاده الحاضر ، ودينه ، ونظره في كل جزئية .

ومنهم من لا يمكن أن يتأهل ، كبنات أو زوجة في إمامة مسجد ، أو ابن أيست أهليته ، فهؤلاء لأولئهم مطلقاً ، لا معلقاً ، ولا ولاية اختصاص ، وإنما أقول لمن أوليه ^(٥) : التزم بالنذر الشرعي أن تدفع لهذا ^(٦) كيت وكيت ، ما دام كذا ، من معلوم هذه الوظيفة ، فيصير له استحقاق بعض ^(٧) المعلوم عليه بهذه الطريق .

(١) في المطبوعة : « أن يصير آخذاً » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « افعل » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج ، ز : « لنا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « سلمه » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « نوليه » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « إليهم » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « بطل » ، والمثبت في : ج ، ز .

فقات له : فهذا كله فيمن سبقت لأبيه سابقة ، فما قولك فيمن لا سابقة لأبيه ؟
قال : إن^(١) كان فقيراً أفهم من نص الشارع طلب إعانة مثله ، فعاتب معه ذلك
أيضاً ، ولا أثر له ببيت جائعاً ، قد عديم أباه ، والرزق الذي كان يدخل عليه مع أبيه .
إلى غير ذلك^(٢) من تفاصيل كان يذكرها ، تقتصر عنها الأوراق ، الله أعلم بربيبته
فيها ، وقد كان الرجل متضلماً^(٣) بالعلم والدين ، وغرضنا مما سقناه أنه لم^(٤) يطلق القول
إطلاقاً ، ولا متنع^(٥) للجهمال باب التطرق^(٦) إلى وظائف أهل العلم ، حاشاه ثم حاشاه ، لقد كان
يتألم من ولاية الجهمال تألماً لم يجد من غيره المشار منه ، ويذكر من مفاصد ولاية
الجاهل ومن لا يباصر ما يطول فصرحه ، وله فيه كلام مستعمل .

هذا ما أعرفه منه ، وليس هو من الواقعة التي ذكرناها ، وقد كنت أعرفه بذكرها
بمعينها غاية الإنكار ؛ فإن الجامع بين التدرسين المذكورين جمع بينهما في حياة الشيخ
الإمام ، وأنكر الشيخ الإمام ذلك ، ولم تكن له قدرة على دفعه ، لأنه ذو جاء خطير .

ومن سفير الشيخ ابن عساكر :

خَفَ إِذَا مَا بَتَّ تَرَجُّو . وَارْجُ إِن أُمِصَحَتْ خَائِفُ
كَمْ أَنَّ الدَّهْرُ يُعْصِرُ . فِيهِ لَللَّهِ لَطَائِفُ

(١) في المصنوعة : « فإن » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) من هنا إلى آخر قوله : « ثم السوف كالتعلق بالناس » الآتي في ترجمة عبد العزيز بن أحمد

الدريفي ساقط من : ج ، وهو في المطبوعة : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « مضلماً » ، والمثبت في المصنوعة .

(٤) في المطبوعة : « لا » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « ينتج » ، والمثبت في : د ، ز .

(٦) في د : « الطريق » ، وفي ز : « الطرق » ، والمثبت في المطبوعة .

خبر وفاته ، رحمه الله

وفد كانت مُصَيِّبَةً عامَّةً في الشام^(١) ، سائرة في بلاد الإسلام ، تُؤَقِّ في العاشر من رجب ، سنة عشرين وستمائة ، وكانت جِذَارَتُهُ مشهودة ، قَلَّ أن وَجِدَ مِثْلَهَا .

قال أبو سَامة : أخبرني مَنْ حَضَرَ وَفَاتَهُ ، أنه صَلَّى الظَّهْرَ ، ثم جعل يسألُ عن العصرِ ، فقيل له : لم يقرب وقتها ، فتَوَضَّأَ ، ثم نَمَسَ وهو جالس ، ثم قال : رَضِيتُ بالله رَبًّا ، وبالإسلامَ دينًا ، وبمحمدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ نَبِيًّا ، لَقَّنِي اللهُ حُجَّتِي ، وأَقَالَني عُنْرَتِي ، ورحمَ غُرَبَاتِي . ثم قال : وعليكمُ السلامُ . فمَلَعْنَا^(٢) أنه حَضَرَته الملائكةُ ، فانْقَلَبَ على قَفَاهُ مَيِّتًا .

﴿ ذكر بقايا من ترجمته ﴾ .

وكان^(٣) الشيخُ نَحْرُ الدينِ ابنُ عَسَاكرٍ قد وَفَعَ بينه وبين الملكِ المُعْظَمِ ، لأنه أنْكَرَ عليه تَضَمُّينَ المُكُوسِ والخُمُورِ ، فأنْتَزَعَ منه التَّقْوِيَةَ والصَّلَاحِيَّةَ .

وكان بينه وبين الحَنَابِلَةِ ما يكون غالبًا بين رِطَاعِ الحَنَابِلَةِ والأشاعِرَةِ ، فَيُذَكِّرُ^(٤) أنه كان لا يَمُرُّ بالمسكان الذي يكون فيه الحَنَابِلَةُ خَشِيَّةً أن يَأْتُمُوا^(٥) بالوقِعةِ فيه ، وأنه ربما مَرَّ بالشيخِ المَوْفَّقِ بنِ قُدَامَةَ ، فسَلَّمَ ، فلم يَرُدِّ المَوْفَّقُ السَّلَامَ ، فقيل له ، فقال : إنه يقول بالكلامِ النَّفْسِيِّ ، وأنا أَرُدُّ عليه في نَفْسِي ، فإن صَحَّتْ هذه الحِكايةُ فهي ، مع ما ثَبَتَ عندنا من وَرَعِ الشيخِ مَوْفَّقِ الدينِ ودينه وعلمه ، غَرِيبَةٌ ؛ فإن ذلك لا يَكْفِيهِ جوابُ سَلَامٍ ، وإن كان ذلك منه لأنه يرى أن الشيخَ نَحْرَ الدينِ لا يَسْتَحِقُّ جوابَ السَّلَامِ .

(١) في المطبوعة : « بالشام » ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « معلما » ، والمثبت في : د ، ز ، والذيل على الروستين ١٣٩ .

(٣) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فنذكر » ، والمثبت في : د ، والياء في ز دون نَفْطَ .

(٥) في المطبوعة : « يأتوا » ، والتصويب من : د ، ز . وبما سبق من العُجْبَابِ الوَسْطِيِّ .

فلا كَيْدَ لِمَنْ يَرَى هَذَا الرَّأْيَ ، وَلَا كَرَامَةَ ، وَلَا تَنْظُنُّ ذَلِكَ بِالشَّبِيخِ الْمَوْقَّعِ ، وَلِلَّهِ هَذِهِ الْحِكَايَةُ مِنْ تَخْلِيقَاتِ مُتَأَخَّرِي الْحَشَوِيَّةِ .

وَحَدَّثَ بِحُطِّ الْحَافِظِ صِلَاحِ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ كَيْكَلْدِي الْعَلَايُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : رَأَيْتُ بِحُطِّ الشَّيْخِ نَعِيسِ الدِّينِ الذَّهَبِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَنَّهُ شَاهَدَ بِحُطِّ سَيْفِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَجْدِ الْقُدْسِيِّ : لَمَّا دَخَلْتُ بَيْتَ الْقُدْسِ ، وَالْفَرَنْجُ إِذْ ذَاكَ فِيهِ ، وَجَدْتُ مَدْرَسَةً قَرِيبَةً مِنَ الْحَرَمِ - قَالَتْ : أَطْنَمُهَا الصَّلَاحِيَّةُ - وَالْفَرَنْجُ بِهَا يُؤْذِنُ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَفْعَلُونَ الْعِظَائِمَ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ تَرَى أَشْيَءَ كَانَتْ فِي هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ حَتَّى ابْتَلَبْتُ بِهَذَا . حَتَّى رَحِمْتُ إِلَى دِمَشْقَ وَفَحِكَيْتُ لِي أَنَّ الشَّيْخَ فُخْرَ الدِّينِ ابْنَ عَسَاكِرَ كَانَ يُقَرِّئُ بِهَا «الْمُرْشِدَةَ» ، فَقُلْتُ : بَلْ هِيَ الْمُضِلَّةُ . انْتَهَى مَا نَقَلْتُهُ مِنْ حُطِّ الْعَلَايُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّهِ أَيْضًا : وَهَذِهِ «الْعَقِيدَةُ الْمُرْشِدَةُ» جَرَى قَائِلُهَا عَلَى الْمَنَاجِ التَّوْحِيدِ . وَالْمَقْدُ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَصَابَ فِيهَا نَزْرَهُ بِهَ الْمَلِكِ الْعِظَامِ ، وَوَقَفْتُ عَلَى حَوَابِ لَابْنِ نَيْمِيَّةَ ، سَأَلْتُ فِيهِ عَنْهَا ، ذَكَرَ فِيهِ أَنَّهَا تُنْسَبُ لِابْنِ تَوَمَرْتٍ ، وَذَلِكَ بَعِيدٌ مِنَ الصَّحَّةِ أَوْ بَاطِلٌ ؛ لِأَنَّ الشُّهُورَ أَنَّ ابْنَ تَوَمَرْتٍ كَانَ يُوَافِقُ الْمَنْزِلَةَ فِي أَصُولِهِمْ ، وَهَذِهِ مُبَايَنَةٌ لَهُمْ . انْتَهَى . وَأَطَالَ الْعَلَايُّ فِي تَمْطِيزِ «الْمُرْشِدَةِ» ، وَالْإِزْرَاءِ بِشَيْخِهَا الذَّهَبِيِّ ، وَسَبَبِ الدِّينِ ابْنَ الْمَجْدِ ، فِيمَا دَكَرَاهُ .

فَأَمَّا دَعْوَاهُ أَنَّ ابْنَ تَوَمَرْتٍ كَانَ مُتَوَلِّبًا ، فَلَمْ يَصِحَّ عِنْدَنَا ذَلِكَ ، وَالْأَعْلَابُ أَنَّهُ كَانَ أَشْعَرِيًّا ، صَحِيحَ الْعَقِيدَةِ ، أَمِيرًا عَادِلًا ، دَاعِيًا إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ .

وَأَمَّا قَوْلُ السَّيْفِ ابْنَ الْمَجْدِ ، إِنَّ الَّذِي اتَّفَقَ إِيْمَا هُوَ بِسَبَبِ إِقْرَاءِ «الْمُرْشِدَةِ» فَهِنَّ التَّمَعُّبِ الْبَارِدِ ، وَالْجَهْلِ الْفَاسِدِ ، وَقَدْ فَعَلَتِ الْفَرَنْجُ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْعِظَائِمَ ، فَهَلَّا نَظَرَ فِي ذَلِكَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ .

وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ نَسُوقَ هَذِهِ «الْعَقِيدَةِ الْمُرْشِدَةِ» ، وَهِيَ :

● اعْلَمْ ، أَرْشَدَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ ، أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ فِي مُنْكَه ، خَلَقَ الْعَالَمَ بِأَسْمِهِ الْعُلُويِّ وَالسُّفْلِيِّ ، وَالْعَرْشِ ، وَالْكُرْسِيِّ ، وَالسَّمَوَاتِ

والأرض، وما فيهما، وما بينهما، جميع الخلائق مقهورون بقدرته، لا تتحرك ذرة إلا بإذنه، ليس معه مدبر في الخلق، ولا فريك في المليك، حتى قيوم، ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (١)، ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (٢)، ﴿لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (٣)، ﴿يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٤)، ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (٥)، ﴿وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (٦)، ﴿مَعَالٍ لِمَا يُرِيدُ﴾ (٧)، قادر على ما يشاء، له الملك والفناء (٨)، وله العز (٩) والبقاء. وله الحكم والقضاء، وله الأسد الحسنى، لا دافع لما قضى، ولا مانع لما أعطى، يفعل في ملكه ما يريد، ويحكم في خاقه بما يشاء، لا يرجو ثواباً، ولا يخاف عقاباً، ليس عليه حق، ولا عليه حكم، وكل نعمة منه فضل، وكل نعمة منه عدل، ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (١٠)، موجود قبل الخلق، ليس له قبل ولا بعد، ولا فوق ولا تحت، ولا يمين ولا شمال، ولا أمام ولا خلف، ولا كل ولا بعض، ولا يقال: متى كان، ولا أين كان، ولا كيف كان، ولا مكان، كَوْنُ الْكَوْنِ، ودبر الزمان، لا يتقيد بالزمان، ولا يتخصص بالمكان، (١١) ولا يشغل شأنه عن شأن (١٢)، ولا يلحقه وهم، ولا يكتنفه (١٣) عقل، ولا يتخصص بالذهن (١٤)، ولا يتمثل في النفس، ولا يتصور في الزمزم، ولا يتكيف في العقل، لا تلحقه الأوهام والأفكار، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١٥).

هذا آخر العقيدة، وليس فيها ما ينكره سبئي.

- (١) سورة البقرة ٢٥٥ . (٢) سورة الأنعام ٧٣ ، سورة الرعد ٩ ، وسورة المؤمنون ٩٢ ، وسورة السجدة ٦ ، وسورة الخشر ٢٢ ، وسورة النمل ١٨ . (٣) سورة آل عمران ٥ . (٤) سورة الأنعام ٥٩ . (٥) سورة الطلاق ١٢ . (٦) الآية الأخيرة من سورة الجن . (٧) سورة هود ١٠٧ ، وسورة البروج ١٦ . (٨) في د ، ز : « والنفى » ، والمثبت في المطبوعة ، وهو أوفق للصحاح . (٩) في المطبوعة : « الغزة » ، والمثبت في د ، ز . (١٠) سورة الأنبياء ٢٣ . (١١) ساقط من د ، ز ، وهو في المطبوعة . (١٢) في المطبوعة : « يكتفه » ، وفي د : « يكتفيه » ، وفي ز : « يكتفه » ، ولعل الصواب ما أثبتناه . (١٣) في ز : « في الذهن » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (١٤) سورة الشورى ١١ .

﴿مسألة كتاب الصّدّاق في الحرير﴾

• كان الشيخُ ابنُ عساكر . رحمه الله ، يُفتي بجواز كتابة الصّدّاق على الحرير ، وخالفه تلميذه شيخُ الإسلام عرّ الدين بن عبد السلام ، فأفتى بالَمَنع ، وبه أفتى النّوّزى ، إلا أنه عزّا ذلك إلى تصرّح أصحابه ، ولم أجد ذلك في كلام واحد منهم .

١١٧١

عبد الرحمن بن مُقبل بن علي بن مُقبل

أبو المالى الطَّحَّان*

من أهل واسط ، تفقه ببنداد على (أبي بن أبي علي) الفارقي .
قال ابن النّجّار : برع في المذهب والخلاف ، وسمع الحديث من ابن كليب ، وابن الجوّزي ، وغيرهما .
واستأبّه قاضي القضاة أبو صالح الجيليّ على القضاء بحريم دار الخلافة ، وقلّده (٢)
الإمام المُستَصرُّ بالله قضاء القضاة شرقاً وغرباً ، ونظر الأوقاف . وتدرّس المُستَصرِّيّة ، وقُرىءَ عهده بجمع مدينة السلام ، واستمرَّ على ذلك مُدَّةً ، ثم عُزل .
وُلِدَ سنة إحدى ، أو اثنتين وسبعين وخمسمائة ، ومات في ذى القعدة ، سنة تسع وثلاثين وستمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨ ، ١٥٩ ، العبر ٥/١٦١ . وترجمه ابن العماد في الشذرات ٥/٢٠٤ لكنه سماه : عبد الرحمن بن ثايل ، ولقبه : عماد الدين .
والطحّان ، بفتح الطاء والحاء المهملة المشددة وفي آخرها الون . ههنا النسبة لمن ينحدر من الحب .
الباب ٨٢/٢ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وفي د ، ز : « أبي علي » ، والصواب المُنْبِت من الطبقات الوسطى ، لأن أبا علي الفارقي توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة على . جاء في ترجمته في الجزء السابع صفحة ٥٨ ، وهكذا الترجيم ولد سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وخمسمائة .
(٢) سقطت واو العطف من : د ، ز ، وهي في المطبوعة .

١١٧٢

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

شمس الدين المقدسي*

مدرس الرواحية^(١) بدمشق .

تفقه على ابن الصلاح ، وممع من ابن الزبيدي^(٢) ، وغيره .

توفي في ربيع الآخر ، سنة أربع وخمسين وسبعمائة .

١١٧٣

عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع بن سليمان

أبو القاسم بن الشيخ أبي علي بن الربيع

من أهل واسط .

قرأ الفقه والخلاف على والده ، وعلى أبي القاسم ابن فضلان .

وتوجه رسولا من جهة الخليفة إلى غزنة ، ثم إلى خوارزم ، وحدث هناك بالإجازة

عن^(٣) أبي الفتح ابن البطي ، وأبي زُرعة المقدسي .

مولده سنة ستين وخمسائة ، وتوفي في شهر رمضان ، سنة ائنتين وسبعمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٩٥ ، الذيل على الروضتين ١٨٩ ، ذيل مرآة الزمان ١/١٩٩ ،
شذرات الذهب ٥/٢٦٥ ، العبر ٥/٣١٨ ، لجزم الزاهرة ٧/٤٠ .

(١) في المطبوعة خطأ : « لرواحيه » ، والكلمة بغير نقط في : د ، ز .

وتقع المدرسة الرواحية شرق مسجد ابن عروة ، الذي هو بالجامع الأموي واصلته ، سمالي جيرون ،
وغربي الدولة ، وقبل السيفية المنبلية .

بقول الشيخ عبد القادر بدران : شأدت موضع هذه المدرسة فرأيتها قد صارت دارا . منادمة
الأطال ١٠٠ . (٢) في ذيل مرآة الزمان أنه أبو عبد الله الحسين بن المبارك .

(٣) و أصول الطبقات الكبرى : « على » . وأئبتنا الصواب من الطبقات الوسطى .

١١٧٤

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمشوري ، عماد الدين *

مولده بدمشق^(١) الوخت ، من أعمال الديار المصرية ، في ذي القعدة ، سنة ست وستمائة .

وتولّى إعادة المدرسة الصالحية^(٢) بالقاهرة .

وتوفّي في رمضان ، سنة أربع وستين^(٣) وستمائة .

وهو المغرّي^(٤) بالاعتراض^(٥) على الشيخ في « المذهب » و « التنبيه » لا جرم^(٦) أن الله أخمل ذكره .

١١٧٥

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان

القاضي نجم الدين الجهنّي الحمويّ ابن البازريّ *

قاضي حجة ، وأبو قاضيها .

ولد بها سنة ثمان وستمائة ، وحديثه عن موسى ابن الشيخ عبد القادر

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤٢٠ ، شذرات الذهب ٥/٣٤٤ .

(١) دمنهور ، بفتح أوله وثانيه ثم تون ساكنة وهاء وواو ساكنة وآخره راء مهلهلة : بلدة بينها وبين الإسكندرية يوم واحد في طريق مصر . معجم البلدان ٢/٦٠١ .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « الصلاحية » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وهي بخط يبي القصرين من القاهرة . انظر خطط المقيزي ٣/٣٣٣ ، وتقدم ذكرها .

(٣) في مصادر الترجمة أنه وفاته كانت سنة أربع وتسعين وستمائة ، وفي الطبقات الوسطى أن وفاته كانت سنة أربع وسبعين وستمائة . وسبعين تحرف بتسعين .

(٤) في المطبوعة : « المغرّي » ، والصواب في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « بالإعراض » ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « ولا جرم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٤/٢١٨-٢٢٣ (ترجمة حافلة) ، شذرات الذهب ٥/٣٨١ ،

٣٨٢ ، العبر ٥/٣٤٣ ، فوات الوفيات ١/٥٥٥ - ٥٥٧ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٦٢ ، ٣٦٣ .

والجهنّي ، بضم الجيم وفتح الهاء وفي آخرها التون ؛ نسبة إلى جهينة ، وهي قبيلة من قضاة الباب ١/٢٥٩ .

سمع ^(١) منه ابنه ^(٢) ، وغيره .

قال الذهبي : كان إماماً فاضلاً ، فقيهاً ، أصولياً ، أديباً ، شاعراً ، له خبرة بالعقليات ، ونظراً في الفنون .

قال : وكان مشكوراً في أحكامه ، وافر الديانة ، محباً للصالحين .
درّس ، وأفتى ، وصنّف . وتوجّه ^(٣) ليحجّ في سنة ثلاث وثمانين وستمائة ،
فمات في ذي القعدة ببُوك ، وجُمِل إلى المدينة ، ودفن بالبقيع .

١١٧٦

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، جمال الدين

أبو محمد الباجر بقي الموصلي *

قال الذهبي : شيخ ، فقيه ، مُحَقِّق ، نَقَّال ، مهيب ، ساكت ^(١) ، كثير الصلاة ،
مُلازِم للجامع والاشتغال .

شغل بالموصل ، وأفاد ، ثم قَدِم دمشق ، وخطب بجامعها نيابةً ، ودرّس بالقرية
نيابةً ، وبالمدرسة الفتحية أصالةً ، وله نظم ونثر .

وهو أبو محمد بن ^(٢) عبد الرحيم الباجر بقي المحكوم بإدافه دمه .
توفي هذا الشيخ جمال الدين في شوال ، سنة تسع وتسعين وستمائة .

(١) في المطبوعة : « من أبيه » ، والصواب في : د ، ز ، والطبقات الوسطى وانظر إلى قوله السابق : « وأبو فاضلها » . وقد سقط من د من قوله « قاضيها » السابق إلى قوله : « سمع منه » .
(٢) في المطبوعة : « لاجع » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٤ ، شذرات الذهب ٥/٢٤٩ ، العبر ٥/٤٠٠ ، النجوم الزاهرة ٨/١٩٤ .

وباجر بن ، بسم الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وقاف : قرية من قرى بين التهرين ، كورة بين البقعة واسعيين . معجم البلدان ١/٤٥٣ .

وجاء في العبر اسمه « عبد الله » ، وهو خطأ يصححه نقل ابن تفرى يردى عنه في النجوم الزاهرة .

(٣) في د ، ز : « ساكر » ، والصواب في : المعابرة ، الطبقات الوسطى .

(٤) جاء في الأصول : « أبو محمد عبد الرحيم » - وهو خطأ صوابه « بن » . قال ابن كثير عن صاحب الترجمة : « وهو والد الشمس محمد المنسوب إلى الزندقة والانحلال » .

— ١٩١ —

١١٧٧

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا
سيبطُ أبي القاسم بن فضلان

قرأ الفقه على جده ، ثم سافر إلى الموصل ، وقرأ على أبي حامد محمد بن يونس ، ثم عاد
إلى بغداد ، وتولى إعادة النظامية ، ثم تولى أنظارا وأوقافاً ، ورأس .
مولده سنة ثمان وستين وخمسمائة ، وتوفي في صفر ، سنة ثلاثين وستمائة .

١١٧٨

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن ربيعة الموصلية*
تاج الدين بن رضى الدين بن عماد الدين

صاحب « التمجيز » مختصر « الرجز »^(١) ، و « النجيه في اختصار التنبيه » ،
و « مختصر المحصول » في أصول الفقه ، و « شرح التمجيز » لم^(٢) يكمل ، و « شرح
الوجيز » ولم^(٣) يكمل أيضا فيما اُظهِر ، و « التنويه بفضل التنبيه »^(٤) .
وكان آية في القدرة على الاختصار^(٥) ، ومن أحسن مختصر^(٦) له في الفقه كتاب
سمّاه « نهاية النفاسة » قل أن رأيت مثله ، في غنوبة منطقته ، وكثرة المعنى ، وصغر
الحجم ، وسأله الحنفية أن يختصر لهم « القدوري » فاختصره اختصاراً حسناً ،
وهو غندي .

* له ترجمة في : « بداية ونهاية » ١٣ ، ٢٦٥ . تذكرة الحفاظ ١٣ ، ١٤٠ ، الحوادث الجامعة ٣٧٤
ذيل مرآة الزمان ٣ / ١٤٠ - ١٦٠ ، شذرات الذهب ٥ / ٣٣٢ ، مرآة الجنان ١٧١ / ٢ ، ١٧٢ ، هدية العارفين
٥٦١ / ١ .

- (١) في الطبقات الوسمي بعد هذا زيادة : « وهو مختصر عجيب ، في نهاية النفاسة » .
(٢) في الطبقات الوسمي : « وله » . (٣) في المطبوعة : « ثم » ، والمثبت في : د ، ز .
(٤) في الطبقات الوسمي : « انبيه » .
(٥) بعد هذا في الطبقات الوسمي زيادة : « الحسن ، لواق بالمقصود » . (٦) كذا في الأصول .

مَوْلِدُهُ بِالْمَوْصِل ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، وكان بها إلى أن اسْتَوَلَتْ عليه التتارُ
فانتقل إلى بغداد ، وولّى قضاء الجانب الغربيِّ بها ، ويغداد مات ، سنة إحدى وسبعين
وسمائه .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● ذكر^(١) في «شرح التعجيز» فيما لو أدخلت الصائغة أصبمها في فرجها أنها نفطر،
وكذلك ذكر ابن الصلاح في «الفتاوى» ، ووجهه أنها عنب وصلت من الظاهر إلى الجوف
في منفذ ، وحكى صاحب «البحر» في المسألة خلافاً ، ذكره قبل باب صوم التطوع^(٢) .
وأفتى في كتاب «نهاية النفاسة» بخلاف المذهب في مسائل :

- منها ، قال : لا يجوز للزوج النظر إلى^(٣) الفرج . والمذهب خلافه .
- ومنها ، قال في «المدة» : الثالث استبراء أمته تجعل له ولو حاملاً ، خلافاً للرؤبانى .
وهذا وهم انقلب عليه ، والذي قال^(٤) الرؤبانى تبعاً للمزنى ، أنه إنما يجب استبراء
الحامل والموطوءة . فلا خلاف في وحب استبراء الحامل .
- وحكى أن القاضي نجم الدين الباذرائى اجتاز بالموصل رسولا إلى حلب ،
في سنة سبع وأربعين وسمائه ، فسأل فقهاءها هذه المسألة :

أيا فقهاء العصر هل من مخبر	عن امرأة حلت لصاحبها عقداً
إذا طلقت بعد الدخول تربصت	ثلاثة أقراء حدود لها حداً ^(٥)
وإن مات عنها زوجها فاعتدأها	بقرء من الأقراء تأتى به فرداً

(١) قبل هذه المسألة في الطبقات الوسطى :

- وقد ذكر في «التنبيه» أنه يسكره صوم يوم الأحد وحده .
- (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بأوراق يسيرة » .
- (٣) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : د ، ز .
- (٤) في المطبوعة : قاله « ، » ، والمثبت في : د ، ز .
- (٥) كذا في المطبوعة ، وفي د : « ثلاثة اقرا حلال لها جداً » ، وفي ز : « ثلاثة اقرا حلال لها حداً » .

فأجابه صاحب « التعجيز » :

وَكُنَّا عَهْدَنَا النَّجْمَ يَهْدِي بُنُورِهِ فَمَا بَالُهُ قَدْ أَتَاهُمُ الْمَلَمَ الْفَرْدَا
سَأَلَتْ فَخُذْ عَنِّي فَتِلْكَ لَقِيْطَةٌ أَقَرَّتْ بِرِقٍّ بَعْدَ أَنْ نُكِحَتْ عَمْدَا

● وذكر في « التعجيز » أن الزوج إذا قال لزوجته : أنت طالق على الأمر إن شئت وقيلت . كفى أحدها ، وقد تكفى المشيئة ، وتعمبه القاضي شرف الدين ابن البارزي في « التميز » وحرر الدين الصقلي في « التخيير » .

وقال هو - أعنى ابن يونس - في « شرح التعجيز » إن الاكتفاء بأحدها رأي لذهبي^(١) الفرأى من وجهين ، حكاهما إمامه ؛ أحدها تمن شئت ، والثاني تمن قبيلت ، وهو كما قال .

ثم قال ابن يونس : ويكفى في صورة المسألة أن يقول : أنت طالق إن شئت . أمّا قوله : وقيلت . ففرضه في « الوجيز » و « الوسيط » دون « البسيط » و « النهاية » و « التتمة » وغيرها ، وعندى أنه يقتضى الجمع بين القبول والمشيئة وجهاً واحداً ؛ لأنه صرح بشرطها . انتهى .

قلت : وهو عجيب فلم أر في شيء مما وقفت عليه من نسخ « الوجيز » و « الوسيط » لفظ : وقيلت . وليس إلا : أنت طالق بآلف إن شئت . كما في « البسيط » و « النهاية » و « التتمة » .

وقول ابن يونس : إن : وقيلت . يقتضى الجمع بينهما متحججاً ، ويحتمل أن يطرقه خلاف ؛ لأن لفظ المشيئة يتضمن القبول وبالعكس ، غير أنه يكون خلافاً مرتباً على الخلاف في الصورة المنقولة .

(١) في المطبوعة : « الفقيه » ، والتصويب من : د ، ز .

● وقال في « شرح التعجيز » في باب الخلع أيضا : إن جدّه عماد الدين صحّح^(١) في « شرح الوجيز » أن الإقباض يقتضي التملك كالإعطاء .
قلت : وأنا أميلُ إلى هذا الترجيح ، غير أن المرجح في المذهب أن الإعطاء يقتضي التملك ، بخلاف الإقباض .

قال ابنُ يونس : والإيتاء كالإعطاء .

قلت : وفي هذا نظرٌ ، بل الذي يظهر أن الإيتاء كالدفع والإقباض ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آمُورَالَهُمْ ﴾^(٢) وأراد بالإيتاء الدفع ، بدليل قوله تعالى : ﴿ فَإِنِ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ آمُورَالَهُمْ ﴾^(٣) .

● قال في « شرح التعجيز » في مَوْقِفِ الإمام والمأموم : المدارس والرُّبُطُ كالدُّورِ عند المَرَاوِزَةِ ، وكالمساجد عند العراقيين . انتهى .
وهذا في غريبه ، لعله سبق قلمه ، والمعروف أن حكم المدارس والرُّبُطِ حكمُ الدُّورِ ، من غير خلاف .

١١٧٩

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف بن مبارك*

الفيّ، المحدث ، صدر الدين ، أبو محمد البعلبكي ، قاضي بعلبك

كان فقيها ، زاهدا ، ورعا ، محدثا ، نبيلًا ، له يدٌ في النظم والنثر .
تفقه على ابن الصلاح ، وسمع من الكندي ، والشيخ الموفق ، وجماعة .
وصاحب الشيخ الصالح عبد الله اليوريني^(٤) .

(١) في د ، ز : « صححه » ، والصواب في المطبوعة . (٢) سورة النساء ٢ .

(٣) سورة النساء ٦ .

* له ترجمة في : الذيل على الروضتين ١٩٩ ، واسمها فيها : « عبد الله البعلبكي » .

(٤) في المطبوعة : « البوني » ، والتصويب من : د ، ز .

وهو عبد الله بن عثمان بن جعفر ، الزاهد الكبير أسد الشام ، ونسبته إلى قرية يونين ، من قرى بعلبك .

الذيل على الروضتين ١٢٥ ، العبر ٦٤/٥ .

وكان له حالٌ ومُكاشفةٌ ، وقيل : إنه [لَمَّا] ^(١) وَلِيَ قَضَاءَ أَمْلَكِكَ كَانَ يَحْمِلُ الْمَجِينِ
إِلَى الْفُرْنِ ، وَيُحْسِكِي عَنْهُ كَرَامَاتُ كَثِيرَةٍ .
وكان يَوْمُ بِمَدْرَسَةِ أَمْلَكِكَ .

مات وهو في السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الظُّهْرِ ، سَجَدَهَا فَاَنْتَظَرَهُ مَنْ خَلْفَهُ
أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ ، وَحَرَّكَوْهُ فَوَجَدُوهُ مَيِّتًا ، وَدَلَّكَ سَنَةُ سِتٍّ وَخَمْسِينَ
وَسِتِّمِائَةً .

ورثاه ابنُ الْمُقَدِّسِيِّ بقوله :

لِنَقْدِكَ صَدَرَ الدِّينِ أَضْحَتْ صُدُورُنَا تَصِيقُ وَجَارِ الْوَجْدِ غَايَةَ قَدْرِهِ
وَمَنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ عَلَى الدِّينِ مُنْطَوٍ تَفْتَبُ أَكْبَادًا عَلَى فَقْدِ صَدْرِهِ

١١٨٠

عبد السلام بن علي بن منصور*

قاضي القضاة ، تاجُ الدين ، ابنُ الْخَرَّاطِ ^(٢) ، قاضي الديارِ المِصْرِيَّةِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ ،
الدِّمِيَّاطِيُّ .

مولدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةً .

قرأ الْقُرْآنَ بِدِمِيَّاطٍ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى السَّيِّدِ الْكَبِيرِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ النَّاصِرِ
ابْنِ عَبْدِ يَسَّاتٍ .

وَوَحَلَ إِلَى بَنْدَادٍ ، وَتَفَقَّهَ بِالنِّظَامِيَّةِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ كَلْبٍ ، وَابْنِ الْجَوَازِيِّ ،
وَأَبِي طَاهِرٍ [الْمُبَارَكِ] ^(٣) بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمَطْلُوشِ .

وَوَحَلَ إِلَى وَاسِطٍ ، فَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْبَلَّاقِلَانِيِّ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٠ ، ٢/١٦٠ ، هدية العارفين ١/٥٧٠ .

(٢) بفتح الحاء وتشديد الراء وبهدها ألف وفي آخرها طاء مهملة ، هذه النسبة إلى خراطة الحبش .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وانتظر المير ٢/٣١٠ .

وعاد إلى دُمياط ، وولّى القضاء بها ، والتدريس مُدَّةً ، ثم قضاء القضاة عصر وأعمالها من الجانب القلبي .
وحدث بدُمياط ، ومصر ، روى عنه الحافظ زَكِيُّ الدين عبد العظيم ، وخرج له « جزءا » (١) .

وقد عُزل بالآخرة عن قضاء مصر ، وولّى قضاء دُمياط .
مات سنة تسع عشرة وستمائة .

١١٨١

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن أعبد الواحد
قاضي القضاة حمال الدين أبو القاسم بن الحرستاني الأنصاري الخزرجي
المُعَادِي السَّعْدِي الدَّمَشَقِي*
أحدُ الأَجَلَّةِ من الفقهاء البارعين في المذهب ، الزاهدين الورعين . وكان من قضاة
المَدَل ، رحمه الله .
وُلِدَ في أحد الرِّبْعَيْنِ ، سنة عشرين وحمائة .
وسمع الحديث من عبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل بن بشر الإسفرائيني ،
وجمال الإسلام أبي الحسن علي بن المُسَلَّم (٢) ونصر الله المصيصي (٣) ، وهبة الله بن أحمد
ابن طاووس ، وأبي القاسم الحسين بن البن (٤) ، وأبي الحسن علي بن سليمان الرادي ،
وخلائق ، وتفرَّد بالرواية عن أكثر شيوخه .

(١) في الطبقات الوسطى : « أجزاء » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٧٧/١٣ ، ٧٨ ، الذيل على الروضتين ١٠٦-١٠٨ (ترجمة مطولة) ،
شفرات الذهب ٦٠/٥ ، العبر ٥٠/٥ ، ٥١ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني صفحة ٥٩١ ،
النجوم الزاهرة ٢٢٠/٦ .

(٢) الضبط من المشتبه ٥٨٩ . وانظر مهارس الأعلام في الجزء السابع .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الفقيه » ، ومعالي بن هبة الله بن الجبوبي « .

(٤) في المطبوعة : « البني » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمعر ١٤٣/٤ ،

والمشتبه ٩٥ ، وهو الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي .

وحدث بالإجازة عن أبي عبد الله الفُراوى . رُحمة الله بن السيدي^(١) ، وزاهر
 الشَّحامي ، وعبد المنعم القُشيري ، وغيرهم^(٢) .
 سمع منه أبو المواهب بن صَصْرَى ، وغيره من القدماء .
 وروى عنه البرزالي ، وابن النجار ، والحافظ الضياء ، وابن خليل ، والحافظ زكري
 الدين عبد العظيم ، وابن عبد الدائم ، وأبو الفناهم بن علان^(٣) . وخلائق يطول سرُّهم .
 وروى عنه من القدماء الحافظان عبدُ الغني وعبد القادر الرُّهاوي .
 نفقه بحبَّ على أبي الحسن المرادي^(٤) ورُحِّل إليه .
 وولي القضاء بدمشق نيابةً عن أبي سعد بن أبي عَصْرُونَ . ثم ولي قضاء الشام و
 آخر عُمره^(٥) سنة اثنتي عشرة^(٦) .

(١) في المطبوعة د : « السدي » ، والصواب في ر : والطبقات الوسطى ، وتقدم . انظر مهابرس
 الجزء من السادس والسابع . (٢) مكان هذه الكلمة في الطبقات الوسطى : « وجماعة ، استجازهم
 له الحافظ أبو القاسم » . (٣) في المطبوعة : « علام » ، والصواب في د ، ز ، وتقدم كثيرا .
 (٤) هو علي بن سليمان بن أحمد . تقدم في الصفحة السابقة . وانظر ترجمته في الجزء السابع صفحة ٢٢٤ .
 (٥) أي استعلا ، كما جاء في الطبقات الوسطى .
 (٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :
 « ودرس بالدرسة العزيزية .

ويقال : إنه كان يحفظ « الوسيط » .
 وعليه نفقه سلطانُ العلماء ابنُ عبد السلام أولا ، ثم انتقل إلى الشيخ نحر الدين
 ابن عساكر ، وكان سلطانُ العلماء يُعظِّمُه في الفقه .
 وكان يجلس للحُكم في المدرسة المُجاهدية ، وكان صارما ، عادلا ، عفيما ، ورعا ،
 بريها . لم أفتُهُ صلاةً في جامع دمشق وجماعةٍ إلَّا لمريض .
 وتداعى إليه حصَّمان ، وجاء أحدهما بكتاب الملك العادل إلى القاضي يوصيه عليه ،
 فلم يفتحه ، وظهر الحقُّ لخصم حامل الكتاب ، ففضي له عليه ، ثم فتح الكتابَ وقراه ،
 ورمى به إلى حامله ، وقال : كتابُ الله قد حكم على هذا الكتاب . فلنگ العادل قوله ،
 فقال : صدق ، كتابُ الله أوَّلَى من كتابي .

وعُمَرُ دَهْرًا طَوِيلًا، وَكَانَ ^(١) أَسَدَ سَيْخٍ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ .
 وَيُقَالُ : إِنَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ عِزَّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ : لَمْ أَرِ أَوْفَقَهُ مَعَهُ .
 قَالَ أَبُو سَامَةَ : وَسَأَلْتُهُ : أَيُّهُمَا أَوْفَقُهُ : الشَّيْخُ نَفَرُ الدِّينِ بْنِ عَسَاكِرَ ، أَوْ ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ ؟
 فَرَجَّحَ ابْنَ الْحَرَسْتَانِيِّ ، وَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ « وَسَيْطَ الْفَرَائِجِ » .
 قَالَ أَبُو سَامَةَ : لَمَّا وَلِيَ الْقَضَاءُ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ الزَّكِيِّ ، لَمْ يَنْبُ عَنْهُ ، وَبَقِيَ إِلَى أَنْ
 وَلَّاهُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ الْقَضَاءَ ، وَعَزَلَ قَاضِيَ الْقَضَاءِ زَكِيَّ الدِّينِ الطَّاهِرَ ^(٢) وَأَخَذَ مِنْهُ الدَّرْسَةَ
 الْعَرِيزِيَّةَ وَالتَّقْوِيَّةَ ، وَأَعْطَى الْعَرِيزِيَّةَ ^(٣) مَعَ الْقَضَاءِ لِابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ ، وَالتَّقْوِيَّةَ لِلشَّيْخِ
 نَفَرِ الدِّينِ بْنِ عَسَاكِرَ .
 وَكَانَ ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ يَجْلِسُ لِلْحُكْمِ بِالْمُجَاهِدِيَّةِ ، وَنَابَ عَنْهُ وَلَدُهُ عِمَادُ الدِّينِ ^(٤) ،
 ثُمَّ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو نَصْرِ بْنِ الشَّيرَازِيِّ ، وَشَمْسُ الدِّينِ ^(٥) بَنُ سَيْئِ الدَّوْلَةِ ، وَبَقِيَ فِي الْقَضَاءِ
 سَنَتَيْنِ وَسَبْعَةً أَشْهُرَ ، وَتَوُفِّيَ ، وَكَانَتْ لَهُ جِنَازَةٌ عَظِيمَةٌ .
 وَكَانَ قَدْ امْتَنَعَ مِنَ الْوَلَايَةِ لَمَّا طُوبِ إِلَيْهَا ، فَالْتَحُوا عَلَيْهِ ، وَاسْتَنْثَاوْا بَوْلَدَهُ
 حَتَّى أَجَابَ .

= فَرَحِمَهُمَا اللَّهُ مِنْ إِمَامَيْنِ عَادِلَيْنِ ، وَرَجُلَيْنِ بِالْحَقِّ حَاكِمَيْنِ ، وَلَعَلَّ السَّرَّ فِي كَوْنِهِ لَمْ يَفْتَحِ
 الْكِتَابَ بِشِدَّةٍ احْتِرَازَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَخَوْفَهُ عَاجِبًا مِنْ مُدَاخَلَةِ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ لَوْ قَرَأَ ،
 وَرَأَى فِيهِ مَزِيدَ التَّأَكُّدِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَرِ تَأْخِيرَ الْحُكْمِ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ لِأَجْلِ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ،
 رَحِمَهُ اللَّهُ .

تُوفِّيَ فِي رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ .
 وَأَمَّا بَعْضُ هَذِهِ الزِّيَادَةِ فِي الطَّبَقَاتِ ، فَالْكُتُبُ .
 (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَسْكَان » ، وَالْمَبْنِيُّ : د. ز .
 (٢) فِي النَّبْلِ عَلَى الرُّوسْتَيْنِ : « الطَّاهِر » ، وَهُوَ خَطَأً ، وَهُوَ الطَّاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الَّذِي تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ
 صَفْحَةَ ١٥٣ . (٣) فِي د. ز. خَطَأً : « النَّوَرِيَّة » ، وَالصَّوَابُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى الرُّوسْتَيْنِ .
 (٤) هُوَ عَبْدُ الْمَكْنُونِ ، كَمَا جُلَّ فِي النَّبْلِ عَلَى الرُّوسْتَيْنِ .
 (٥) مَكَانٌ هَذَا فِي الْأَصُولِ : « شَيْخًا » ، وَهُوَ خَطَأً ، صَوَابُهُ فِي النَّبْلِ عَلَى الرُّوسْتَيْنِ ، وَتَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ
 ابْنِ سَيْئِ الدَّوْلَةِ صَفْحَةَ ١١ .

وكان صارماً ، عادلاً ، على طريقة السَّكْف في لباسه وعِفَّتِهِ ، اتَّفَقُوا أنه لم تَفْتَهُ صَلَاةُ
بجامع دِمَشق في جماعة إِلَّا إن^(١) كان مريضاً .

١١٨٢

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدِّمِيرِيُّ الدِّيرِينِيُّ*

الشيخُ الزاهدُ ، القدوةُ ، العارفُ . صاحبُ الأحوال ، والكرامات ، والمصَنَّفات ،
والنَّظْمُ الكثيرُ ، نَظَمَ « التنبية » ، و « الوجيز »^(٢) ، و « غريب القرآن » ، وغيرَ ذلك ،
وله « تفسير » في مجلدين ، منظوم .

قال شيخنا أبو حَيَّان : كان مُتَقَشِّفاً ، هُخْشَوْشِنَا^(٣) ، يَتَبَرَّكُ به الناس . انتهى^(٤) .
وكان الشيخُ عبدُ العزيزِ مُتَرَدِّداً في الرِّيف ، والدَّوَّاحِي من ديارِ مصر ، ليس له مُسْتَقَرٌّ .
مولده سنة اثنتي عشرة ، أو ثلاث عشرة وستائة ، وتوفي سنة أربع وتسعين وستائة^(٥) .

(١) في المطبوعة : « إذا » ، والثبت في : د ، ز .

* له ترجمة في : لإيضاح المكنون ٦٠/١ ، حسن المحاضرة ٢١/١ ، شذرات الذهب ٥٠/٥ ،
طبقات الشعرا ٢٠٢/١ ، ٢٠٣ ، كشف الظنون ١٩٥/١ ، هدية العارفين ٥٨٠/١ ، ٥٨١ .

وسقط من : د نسبة « الدميري » ، وهي في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

والدميري ، بفتح الدال وكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها راء : نسبة إلى دمية ،
وهي قرية بصر . الباب ٢٦/١ . زاد ياقوت : قرب دمياط . معجم البلدان ٦٠٢/٢ .

والديري : نسبة إلى ديرين : قرية بصعيد مصر ، كما في الشذرات ، وانظر تاج العروس (د ر ن) .
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وسيرة نبوية » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « من أهل العلم » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وهذا من أبي حَيَّان في حقِّ المتصالحين »

كثيرٌ ، ولولا أن هذا الشيخَ قَوَّ قَدَمَ راسخٍ بالتقوى لَمَا عهد له أبو حَيَّان بهذه الشهادة ؛
فإنه كان قليلَ التَّزَكِّيَةِ لَأَمَّةٍ مُتَصَلِّحِينَ .

(٥) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنه مات في حدود التسعين وستائة ، وذكر السيوطي في

حسن المحاضرة أنه توفي سنة سبع وتسعين وستائة ، وكذلك ذكر الشعرا ، وأضاف : « وقبره بديرين
ظاهر يزار إلى عصرنا هذا » ، علي حيدر ذكر ابن العماد وفاته في سنة تسع وتسعين وستائة ، ويقول : « وفيها -
أي سنة تسع وتسعين - على خلاف كبير . . . » .

وكان سليم الباطن ، حسن الأخلاق ، حُكِيَ أنه دَحَلَ إلى المَحَلَّة العَرَبِيَّة في بعض أسفاره ، وعليه عمامة مُتَمَيِّزَةُ اللون ، فظنَّها بعضُ مَنْ رآه زرقاء ، فقال : قُلْ أُنْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وأُنْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . فقالها ، فَنَزَعَ الْعِمَّةَ مِنْ رَأْسِهِ ، وقال له : اذْهَبْ إِلَى الْقَاضِي لَتُسَلِّمَ عَلَى يَدَيْهِ . فَنَضَى مَعَهُ وَتَبِعَهُمْ سِنْيَانٌ ^(١) وَحَلَقُ كَثِيرٌ . على عَادَةٍ مِنْ يُسَلِّمُ . فلما نَظَرَهُ الْقَاضِي عَرَفَهُ ، فقال له : مَا هَذَا يَا سَيِّدِي الشَّيْخُ ! قال : قِيلَ لِي قُلِ الشَّهَادَتَيْنِ . فَقَلَّبَهُمَا ، فَقِيلَ : امْضِ مَعَنَا إِلَى الْقَاضِي لَتَنْطِيقَ بِهِمَا بِنِ يَدَيْهِ . حُتُّ .

وله كتاب « طهارة القلوب في ذكر عَلاَمَةِ الْمَوْتِ » كتاب حَسَنٌ في التَّصَوُّفِ ، وكان يُعَرِّفُ سِلْمَ الْكَلَامِ عَلَى مَذْهَبِ الْأَسْمَرِيِّ .

رَمَنَ كَلَامِهِ فِي « طَهَارَةِ الْقُلُوبِ » : إِلَهِي ، عَرَفْتَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ ، وَعَرَفْتَنَا فِي بَحَارِ نِعْمَتِكَ ، وَدَعَوْتَنَا إِلَى دَارِ قُدْسِكَ ، وَنَعَّمْتَنَا بِدِكْرِكَ وَأَنْسِكَ .

إِلَهِي . إِنْ ظَلَمْنَا ظُلْمًا لَأَنْفُسِنَا قَدْ عَمَّتْ ، وَبَحَارَ الْغَفْلَةِ عَلَى قُلُوبِنَا قَدْ طَمَّتْ ، فَالْعَجْزُ شَامِلٌ ، وَالْحَصْرُ حَاصِلٌ ، وَالتَّسْلِيمُ أَسْلَمٌ ، وَأَنْتَ بِالْحَالِ أَعْلَمُ .

إِلَهِي ، مَا عَصَبْنَاكَ جَهْلًا بِعَقَائِكَ ، وَلَا تَعَرَّضْنَا ^(٢) لِعَذَابِكَ ، وَلَكِنْ سَوَّلْتَ لَنَا نَفْسُنَا ^(٣) ، وَأَعَانَتُنَا شِقْوَتُنَا ، وَغَرَّرْنَا سِتْرَكَ عَلَيْنَا ، وَأَطْمَعْنَا فِي عَفْوِكَ بِرُكِّ بِنَا ، فَالْآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَقِيدُنَا ؟ وَبِحَبْلِ مَنْ نَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَفَا ؟ وَاحْجَلَّتْنَا مِنَ الْوُقُوفِ غَدَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَافْضِيحَتْنَا إِذَا عُرِضَتْ أَعْمَالُنَا الْقَبِيحَةُ عَلَيْكَ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ مَا عَمِلْتُ ، وَلَا تَهْتِكْ مَا سَتَرْتُ .

إِلَهِي ، إِنْ كُنَّا عَصَبْنَاكَ بِجَهْلٍ فَقَدْ دَعَوْنَاكَ بِمَقْلِ ، حَيْثُ عَلِمْنَا أَنَّ لَنَا رَبًّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا يُبَالِي .

وله مُنَاجَاةٌ حَسَنَةٌ .

(١) في المطبوعة : « الصبيان » ، والثبت في : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « تعرضنا » ، والتصويب من : د ، ر .

(٣) في المطبوعة : « أنفسنا » ، والتصويب من : د ، ز .

ومن شعره :

افنصِدْ في كلِّ حالٍ واجتنبْ سُخَاً وغُرْمًا^(١)
لا تكنْ حُلُوءًا فتوكلْ لا ولا مُرًا فترمي

ومنه ، وكنت أسمعُ الحافظَ تقيَّ الدينَ أبا الفتح^(٢) الشُّبَكِيَّ ابنَ العمِّ ، رحمه الله ،
يفسِّدهُ ، وأحسبه روى لنا عن جدِّه عمِّ أبي الشيخ صدرِ الدين يحيى الشُّبَكِيَّ^(٣) عنه :

اللهُ ربِّي وحسبي اللهُ أرْجُو وأُحْمَدُ
وسأفِي يومَ حَشْرِي حيرُ الخلائقِ أَحْمَدُ
صَلَّى عليه إلهي أَوْقَى صلاةٍ وَأُحْمَدُ
ومالكٍ والحَنَفِيَّ والشَّافِعِيَّ وَأُحْمَدُ
وسَيْدِي ابنِ الرَّفَاعِي قُطِبِ الحَقِيقَةِ أَحْمَدُ
هذا مَقَالُ الدِّمِيرِي عبدِ العزیز بنِ أَحْمَدُ

ومن شعره :

إِذَا مَا مَاتَ ذُو عِلْمٍ وَتَقَوَّى فَقَدْ ثَلِمَتْ مِنَ الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ
وموتُ العادلِ الْمَلِكِ الْمَرْجِي حَكِيمِ الْحَقِّ مَنَقَصَةٌ وَوَصْمَةٌ^(٤)
وموتُ الصالحِ الْمُرَضِيِّ نَقْصٌ فَقِي مَرَأَةٌ لِلْإِسْلَامِ نَسْمَةٌ
وموتُ الفارسِ الضَّرْغَامِ ضَعْفٌ فَكَمْ شَهِدَتْ لَهُ فِي التَّصْرِ عَزَمَةٌ
وموتُ فَتَى كَثِيرِ الْجُودِ مَحَلٌّ فَإِنَّ بَقَاءَهُ خِصْبٌ وَنَعْمَةٌ
فَحَسْبُكَ خَمْسَةٌ تَبْكِي عَلَيْهِمْ وموتُ الْعَبْرِ تَخْفِيفٌ وَرَحْمَةٌ

(١) في د ، ز : « شحا وعزما » ، والصواب في المطبوعة ، أي لا تكن مقرا ولا مسرعا .

(٢) في د ، ز : « أبي الفتح » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة . وهو محمد بن عبد اللطيف بن يحيى .

وسيرجه المؤلف في الطبقة السابعة . (٣) يأتي أيضا في الطبقة السابعة ، وهو يحيى بن علي بن تمام .

(٤) في الأصول : « حكم الحق » ، وما أنبتناه يستقيم به الوزن .

ومنه تَخْمِسُ أَيْبَاتِ النَّهَامَى^(١) :

سَلَّمَ أُمُورَكَ لِلْحَكِيمِ الْبَارِي تَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْصَابِ وَالْأَوْزَارِ
وَانْظُرْ إِلَى الْأَخْطَارِ فِي الْأَقْطَارِ حُكْمُ الْمَتَيْتَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ جَارِ^(٢)
مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ قَرَارِ

لَذَاتُ دُنْيَانَا كَأَحْلَامِ الْكَرَى وَبُلُوغُ غَايَتِهَا حَدَثٌ مَفْرَى
وَسُرُورُهَا بِتُرُورِهَا قَدْ كَذَرَا بَيْنَا يَرَى الْإِنْسَانُ فِيهَا مُخْبِرَا
الْأَنِيمَةِ خَبَرًا مِنَ الْأَخْبَارِ^(٣)

ارْهَدْ فَكُلُّ الرَّاعِبِينَ عَيْبِهَا وَالزَاهِدُ الْحَبْرُ التَّقَى سَعِيدُهَا
وَلَقَدْ تَشَانَهُ وَعَدُّهَا وَوَعِيدُهَا طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا
صَفْوًا مِنَ الْأَقْدَارِ وَالْأَكْدَارِ^(٤)

لَا تَفْتَرِزْ بَوْمِيضِهَا وَخِدَائِهَا فَوَرَاءَ مَبْسِمِهَا نِيَابُ سِبَاعِهَا
إِذْ لَمْ تُعْرِفْ قَتَرَهَا مِنْ بَاعِهَا وَمُكَلِّفُ الْأَيَّامِ ضِدَّ طِبَاعِهَا
مُتَطَابِّ فِي الْمَاءِ جَذْوَةَ نَارِ

لَا تَرْجُحْ مِنْ حَرْبِ الْمَطَالِبِ مَفْتَةً وَلَرُبَّمَا جَرَّ التَّخْيِيلُ مَغْرَمًا^(٥)
وِإِدَارِضِيَّتِ الْحُكْمِ عِشْتَ مُكْرَمًا وَإِذَا رَجَوْتَ الْمُسْتَحِيلَ فَلِئِمَّا
تَبْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرِ هَارِ

الدَّهْرِ نُحْيِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ وَالرُّفُقُ هَيْنَ وَالتَّكَلُّبُ لِحِظَةٍ^(٦)
وَالصَّبْرُ لَيْنٌ وَالنَّسْخُ نَمَاطَةٌ وَالْعَبْسُ نَوْمٌ وَالْمَنِيَّةُ يَفْطَنُ
وَالْمَرَّةُ بَيْنَهُمَا خِيَالٌ سَارِ

(١) قصيدة النهامى فى رثاء ابنه فى ديوانه ٤٧ - ٥٧ ، وفقد بدل الدهرى بعض ألفاظها لاسباب مع عبارات القوم . (٢) فى الديوان : « حكم المنية » .

(٣) فى الديوان : « حتى يرى خبرا من الأخبار » . (٤) فى الديوان : « صفوا من الأقداء » .

(٥) فى المطبوعة : « من جذب المطالب . . . فربما جر التجيل » ، والمثبت فى د ، ز .

(٦) فى د : « والحوادث عظمه » ، وفى ز : « والحوادث عمه » ، والمثبت فى المطبوعة .

أَعْمَارُكُمْ تَمْضِي يَسُوفَ وَرُبَّمَا لَا تَغْنَمُونَ سِوَى عَسَى وَلَعَلَّمَا
هَمُّ الْمُسُوفِ كَالْتَعَانِ بِاللَّيْمِ (١) أَيَّامُكُمْ تَمْضِي عِجَالًا إِنَّمَا (٢)
أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الْأَسْفَارِ

وَتَرَقَّبُوا قُرْبَ الرَّجُلِ وَحَازِرُوا فَوْتَ الْمَرَامِ فَلِلْوُرُودِ مَصَادِرُ
وَدَعُوا التَّعَالَى وَالْفُتُورَ وَصَارُوا وَتَرَا كَفْضُوا خَيْلَ الشَّبَابِ وَبَادِرُوا
أَنْ نُسْتَرَدَّ فَأَمَّهِنَّ عَوَارِ

طَمَسَ الزَّمَانُ مَهَادًا وَمَعَالِمًا وَنَحَا بِفَنَيْهِهِ الْيَوْمَ مَسْكَرًا
وَأَدَالَ مَا بَيْنَ الْأُمَمِ مَرَاحِمًا لَيْسَ الزَّمَانُ وَإِنْ حَرَصْتَ مُسَالِمًا (٣)
خُلُقِ الزَّمَانِ عِدَاوَةُ الْأَخْرَارِ

وَمِنْ سَعْرِهِ فِي الْمَثَلِ مُرَبَّعٌ :

أَرَايَ النَّبْتَ مِنْ أَبٍّ وَحَبٍّ وَأُقْسِدُ فِي الْوُجُودِ جَمَالَ حَبٍّ (٤)
وَأَذْهَلُ سَكْرَةً مِنْ فَرْطِ حُبٍّ وَكَمْ أَهْدَى النَّسِيمُ إِلَى عِطْرًا
بِقَاعِهِمْ سَقَيْتِ غَزِيرَ قَطْرِ وَلَا سُقَيْتِ عِدَائِكَ غَيْرَ قَطْرِ (٥)
لَقَدْ أَهْدَى نَسِيمُكَ كُلَّ قَطْرِ فَبَثَّ مَسْرَةً وَأَزَالَ غَذْرًا (٦)
تَجَافَانِي الْكَرَى لَمَّا جَفَانِي كَأَنِّي بِالْكَرَى أَخْزَانُ عَانِي (٧)

(١) آخر الساقط من : ج ، الذي سبقت الإشارة إليه صفحة ١٨٣ .

(٢) في الديوان : « فاقضوا ما رُبِّكُمْ عِجَالًا إِنَّمَا » .

(٣) في المطبوعة : « وَأَرَاكَ مَا بَيْنَ الْأُمَمِ » ، والتصويب من : ج ، ز . وَأَذْهَلُ النَّبْتَ : أمتهه واشتدله .

(٤) سقط عن هذا البيت وصدر الذي يليه من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ح ، وفي هامش ج :

« وَأَذْهَلُ فِي الْوُجُودِ » .

وَالْأَب : هو ما رعته الأنعام ، ويقال : الأب للبهائم كالعاكبة للاس . غريب القرآن لابن عزر ٣١ .

(٥) 'نحضر' بالكسر : العجاس الدائب .

(٦) في هامش ح : « لَقَدْ أَحْيَى نَسِيمُكَ » ، وهي رواية حمه .

(٧) في المطبوعة : « أَخْرَانُ عَانِ » ، والمنتبث في : ج ، ز ، وتركنا رسم « عَانِ » هكذا ، اينوافي

مع 'نقواف' الأخرى ، وفي هامش ج : « حِرَانُ عَانِ » ، وهي رواية حمه .

وَالْكَرَى ، بالفتح : النوم ، وبالكسر : الأجرة .

أُرْدَدُ كَالْكُرَى بَيْنَ الْمَعَانِي حَلِيفَ الشَّوْفِ لَا يَمُتَالُ فِكْرًا^(١)
 تَمِلْتُ وَمَا مُدَامِي غَبَرَ ظَلَمَ وَجُوبِ الْبِيدِ مُخْتَلِطًا بِظَلَمِ^(٢)
 كُنْ حَكْمْتُ عَوَازِلُنَا بِظُلْمِ لَقَدْ جَاءُوا بِمَا أَبَدُوهُ نُكْرًا
 جِرَاحُ فِي الْفَوَادِ كَلَذَعِ مَنَّةِ وَأَنْفَاسُ الرِّجَالِ أَحَلُّ مِنْهُ^(٣)
 وَمَا أَبْقَى الْهَوَى لِلصَّبِّ مَنَّةِ لَقَدْ تَلَفَتْ بِهِ الْعَتَاقُ طَرًا^(٤)
 حَدِيثُكَ فِي اللَّهَى وَالسَّمْعِ أَحْلَى فَخَفَّفَ فِي اللَّهَى مَا الْهَجْرُ سَهْلًا^(٥)
 فَمَادَتْكَ اللَّهُمَّ وَالْجُودُ هَلَّا وَعَادَتِي الثَّنَاءُ عَلَيْكَ سُكْرًا^(٦)
 حَلَوْتُ مَعَ الرِّشَا مِنْ بَيْنِ أَهْلِي وَقَدْ وَصَلَ الرِّشَامُ مِنْهُ بِجَبَلِي^(٧)
 وَمَا قَبِلَ الرِّشَا فِي تَرْكِ وَصْلِي وَلَقِيَ مَنْ أَتَى بِاللَّوْمِ هَجْرًا
 دَعَوْنِي إِنِّي بَعْتُ الْعَقَارَا وَرَاقَبْتُ الْحَبِيبِينَ الْعِقَارَا
 وَبِ سُكْرٍ وَلَمْ أَهْرَبْ عُقَارَا وَعَايَنْتُ الْهَوَى خَبْرًا وَخُبْرًا^(٨)
 ذَرُّوا مَنْ شَأْنُهُ نَشْرُ الرُّجَاجِ وَجَافَى بِالصَّوَادِمِ وَالزُّجَاجِ^(٩)
 وَلَمْ يَحْتَجِجْ إِلَى بِنْتِ الزُّجَاجِ وَلَمْ يَبْعُدْ عَنِ الْعَزَمَاتِ حَذْرًا^(١٠)

(١) الكرى ، بالضم : جمع الكرة .

(٢) الظلم ، بالفتح : ماء الأسنان وبريقها . وبالكسر : عشبة لها عالياح طوال ، وأصلها كغلب ، وسكنت اللام الوزن . (٣) منة ، بالفتح : اسم المرأة من المن ، وهو القطع . وبالكسر : العطية .

(٤) المنة ، بالضم : القوة . (٥) الله ، بالفتح : اللهاة ، وهي لحة حمراء في الحنك معلقة على عكدة اللسان . واللهي ، بالكسر : لعلها جمع اللهو ، يعنى اشتغاله عنه .

(٦) في المطبوعة خطأ : « فمادت كاللهي » ، والصواب في : ج ، ز . واللهي ، بالضم : العطايا .

(٧) الرشا ، بالفتح : أعطى ، ويصير به الحبيب . وبالكسر : الجبل . وبالضم : جمع الرشوة .

(٨) في هامش ج : « وراقبت الهوى » ، وفيه أيضا : « العقار » ، بالفتح : معروف ، الأراضى والدور . وبالكسر : جماعة المجروحين . والعقار ، بالضم : معروف ، هو الخمر .

(٩) في هامش ج : « الزجاج » ، بالفتح : القرنفل .

والزجاج : جمع الزج ، وهو الحديد في أسفل الرمح .

(١٠) في المطبوعة : « عن العزيمات جزرا » ، وفي ز : « جزرا » ، والمثبت في : ج .

وبنت الزجاج : الخمر .

رِضَاكُمْ جَنَّتِي يَا أَهْلَ وُدِّي فَدَاؤُوا جَنَّتِي بِصَحِيحٍ وَعَدِي^(١)
فَأَنْتُمْ جَنَّتِي مِنْ كُلِّ بُمْدٍ وَمِنْكُمْ أُرْتَجَى رِفْقًا وَجَبْرًا^(٢)
زَمَانِي لِلْقَرَا قَدْ ضَرَّ وَهْنًا وَقَدْ مَنَعَ الْقَرَى فَبَقِيَتْ مُضْنَى^(٣)
وَمَالِي فِي الْقُرَى يَصَاحُ سُكْنَى وَفِي كَيْلِي أُرَاعِي النَجْمَ فِكْرًا^(٤)
سَلَكْتُ مِنَ التَّغْرُبِ كُلَّ عُرْسٍ وَلَمْ أَسْكُنْ إِلَى إِنْسٍ بِعُرْسِي^(٥)
وَلَيْسَ مَسَرَّتِي بِمُحْضُورِ عُرْسٍ وَهَلْ يُدْعَى الْغَرِيبُ سُورَى ابْنِ بَجْرًا^(٦)
شُفِفْتُ بِمَجْلِسٍ مَا فِيهِ آجَةٌ وَحِلٌّ مُسْعِفٍ مَا فِيهِ لَجَّةٌ^(٧)
يُخْرَضُ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ لَجَّةٍ وَيَسْلُكُ فِي الْوَفَا بَرًّا وَبَجْرًا
صِحَابِي أَدْلَجُوا حُبًّا وَحَبْوَةً وَلَمْ يُعْطُوا الْجَوَارِحَ غَيْرَ حَبْوَةٍ
وَمَنْ زَفَّتْ إِلَيْهِ الْبِكْرُ حَبْوَةً فَلَا يَرْضَى بغيرِ الرُّوحِ مَهْرًا^(٨)
ضَلَّالُ الْحُبِّ إِرْشَادٌ وَرَمَّةٌ وَلَوْ عَادَتْ بِهِ الْأَوْصَالُ رِمَّةٌ^(٩)
فَإِنْ سَمِعَ الْحَبِيبُ بَوَصْلَ رِمَّةٍ فَلَا أَشْكُو مِنَ الْأَيَّامِ قَرًّا^(١٠)

-
- (١) الجبة ، بالفتح معروفة . وبالكسر : ما يصيب المرء من الجنون .
(٢) ابنة ، بالضم : الوفاة . (٣) القرا ، بالفتح : الظهر . وبالكسر : إكرام الضيف .
(٤) القرى ، بالضم : جمع قرية .
(٥) في المطبوعة : « من التعرب » ، والكلمة في ج ، ر بدون نقط ، وأعل الصواب ما أثبتناه .
وفي هامش ح : « العرس ، بالفتح : بيت الأسد » ، والذي في الماموس : « العرس : عمود في وسط الفسطاط ، والإقامة في الفرح ، والحبل ، والفصيل الصغير » .
والدرس ، بالكسر : امرأة الرجل .
(٦) في المطبوعة : « بحضور عرسي » ، والمثبت في ج ، ز . وفي المطبوعة أيضا : « سوى ابن بحرا » ، و « بحرا » ، بغير نقط في ج ، ز ، وأعل الصواب ما أثبتناه . والبحراء : الأرض المرتفعة .
(٧) في هامش ج : « اللجة ، بالكسر : الاختلاط . وبالفتح : اللجاج » .
(٨) في هامش ج : « الحبوة ، بالفتح : سير متوسط : وبالكسر : الاحتباء ، وبالضم : الهدية » .
(٩) الرمة ، بالفتح : الاسم من الرم ، وهو الإصلاح . وبالكسر : البالي .
(١٠) الرمة ، بالضم : القطعة من الحبل . يعني الوصل .

طُلُولُ الْحَبِّ إِنْ عَمَّرَتْ فَعِنْدِي عَهْدُ صَبَابَةٍ عَمَّرَتْ بَوَجْدِي^(١)
وإنْ عَمَّرَتْ مَنَازِلُنَا بِهِنْدٍ لَقَدْ دَرَحَتْ مِنَ الصَّدْرَيْنِ صَدْرًا^(٢)
ظَمِئْتُ إِلَى وَفَى الْعَهْدِ بَرٌّ يُعَامِلُنِي بِمَعْرُوفٍ وَبِرٍّ^(٣)
وَمَنْ يَطْمَعُ مِنَ الصَّمَا بَرٌّ يَجِدُ فِي الْكَدِّ خُلُوقَ الْعَيْشِ مُرًّا^(٤)
عَهْدْتُ بِبَنَاتِ الْجَرَاءِ ثَنَاءً وَبِأَعْمَدٍ بِدَاكِ الْحَيِّ ثَلَاثَةً^(٥)
وَكَمْ سَكَنْتُ بِوَادِي الشَّيْخِ ثَنَاءً وَقَدْ عَابَيْتُ ذَاكَ الْحَيَّ قَفْرًا^(٦)
غَدَوْتُ وَقَدْ أَصَابَ الرَّسْمَ وَقُرْ وَأَثْقَلَنِي مِنَ الْأَشْوَاقِ وَقُرْ^(٧)
وَقَوْمٌ لَمْ يَدُوقُوا الْحَبَّ وَقُرْ يَضِيقُ بِهِمْ مُوَادُ الصَّبِّ حَرًّا^(٨)

(١) عمرت بالفتح : أى بالبنان ، كما جاء في هامش ج .
وفي المطبوعة ، ج : « عهود صباية عمرى بوجدى » ، وفي ز : « عهود صباية عمرى ووجدى » .
والتصحيح من هامش ح .

وعمرت ، بالكسر : أى بطول الزمان ، كما جاء في هامش ج .

(٢) عمرت ، بالضم : أى بالكأن ، كما جاء في هامش ح .

يقول سيد الدين المهلبى في نظم . مثلثات قطرب :

* وَالْأَرْضُ بِالشَّكْنَى وَأَهْلٍ عَمَّرَتْ *

انظر شرح مثلثات قطرب ١٧٤ (ضمن كتاب البلغة في شذور اللغة) .

وفي المطبوعة : « وإن عمرت منازلها » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) بر الأولى : أى محسن . والثانية : أى بإحسان ، كما جاء في هامش ج .

وما بعد هذا إلى نهاية الترجمة ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج .

(٤) في المطبوعة : « من الظلماء » ، والصواب في : ج .

والبر : التصحيح . كما جاء في هامش ج .

(٥) في المطبوعة : « عهدت بناته الخراء » ، والتصويب من : ج .

والثلة ، بالفتح : القطعة من الغنم ، وبالكسر : العيب . كما في هامش ج .

(٦) في المطبوعة : « بوادى الشيخ ثله » . الحى سورا » ، والمثبت في : ج .

والثلة ، بالضم : الجماعة . كما في هامش ج .

(٧) الوقر ، بالفتح : الصمم . وبالكسر : الحمل الثقيل . كما جاء في هامش ج .

(٨) الوقر ، بالضم : أ من لود . كما جاء في هامش ج .

جَنَى وَجَدِي بِهِ قَدْ هَامَ قَلْبِي وَصَيَّرَ نِي النَّوَامَ كَمِثْلِ قَلْبِ (١)
 فَيَا شَغَفَ الْفُؤَادِ بِذَاتِ قُتْبِ وَلَا فِي الشَّيْخِ لِلْأَشْوَاقِ مَسْرَى (٢)
 قَنَعْتُ مِنَ الزَّمَانِ بِسَدِّ خَلِهِ وَوَكَّزْتُ فِي الْعَلَاةِ بَنِيْرَ خِلِهِ (٣)
 وَإِنْ أَلْفَيْتُ ذَا وَدٍّ وَخُلَةٍ بَذَلْتُ لَهُ الْوَفَا عَمَانًا وَسِرًّا (٤)
 كَسَبْتُ نَادِمِي فِي الْخَدِّ خَطَةً وَلَمْ أَسْلُكْ إِلَى السُّلُوكِ خِطَةً (٥)
 وَلِي فِي مَذْهَبِ الْمُشَاقِّ خِطَةً حَاتَتْ لَهَا سُيُودًا الْقَلْبِ خِدْرًا (٦)
 نَحْمُوْ بِي عَلَى الدَّهْرِ حَقُّ رِضًا إِذْ سَارَ فِي السَّيْدَاءِ حَقُّ (٧)
 إِذَا مَا غَابَ وَالْأَوْطَانُ حَقُّ وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ بِلَادَ بُعْرَى (٨)
 مَضَى زَمَنِي وَقَدْ عَايَنْتُ خَلْفًا تَرَى ضَرْعِي وَلَمْ تَحْتَاجِ خِلْفًا (٩)
 وَإِنْ وَعَدُوا تَرَى مَيْفًا وَخِلْفًا وَإِنْ حَكُمُوا تَرَى فِي الْحُكْمِ أَمْرًا (١٠)
 نَصِيْبِي مِنَ وَفَا الْإِخْوَانِ خَرْصُ كَلَامٌ طَيِّبٌ وَالسَّرُّ خَرْصُ (١١)

- (١) القلب، بالمنع، معروف، وبالكسر، مسرور، لداق، ج .
 وفي المطبوعة: « كمثل قلى »، والمثبت من: ج .
 (٢) القلب، بالضم، السوار، كما في هامش ج .
 (٣) الخلة، بالفتح، الفقر والخصاصة، وبالكسر: جفن السيف انفضى بالأدم .
 وجاء تفسير الخلة بالفتح في هامش ج بالخليل، وبالكسر بعدد نخل يكون في البيت .
 (٤) الخلة، بالضم، الصداقة المختصة . (٥) الخطة، بالكسر: الطريق .
 (٦) في المطبوعة: « سويد القلب خدرا »، والمثبت في: ج .
 والخطة، بالضم: القصد . (٧) في المطبوعة: « إد صار »، والصواب في: ج .
 والحق، بالكسر: مادخل في الرابعة من الإبل .
 (٨) في المطبوعة: « بلاد مصر »، والمثبت في: ج .
 والحق، بالضم: وعاء من خشب، وفي هامش ج: بقرة في حشبة .
 (٩) الحلف، بالفتح: اللوم السوء، وبالكسر: صرع الناقة، كما جاء في هامش ج .
 و « ولم تحتاج » هكذا جاء في الأصول، وهو خطأ إذا اعتبرت « لم » بجازمة .
 (١٠) المين: الكذب . والحلف، بالضم: عدم إنجاز الوعد .
 (١١) الحرس، بالفتح: الكذب . وبالكسر: النخمين أو قول بالظن .
 وجاء معنى خرس الأول في هامش ج: حرس . والثانية: ربح .

كَانَ الْمُنْدَرُ فِي الْأَذَانِ خُرُوصُ وَمَاذَ اللَّهُ لَا اخْتَارَ عُذْرًا^(١)
 هِيَ الدُّنْيَا أَشْبَهَهَا بِخَبْرٍ وَأَرْضِ ذَاتِ أَشْجَارٍ وَحَبْرٍ^(٢)
 وَإِنْ عَايَنَتْهَا بِصَحِيحِ خُسْبٍ تَجِدُ شَكَايَتَهَا يَا صَاحِبَ حَمْرٍ^(٣)
 وَهَلْ يَرْضَى الْفَتَى سِمَنًا بِذَبْعٍ وَلَمْ يَرَ فِي حِمَاهَا عَيْرَ ذَبْعٍ^(٤)
 وَمَنْ يَقْنَعُ كَفَيْتَ بِرَغَى ذَبْعٍ يَجِدُ عُقْبَاهُ تَنْقِيْفًا وَزَجْرًا^(٥)
 لِأَحْبَابِي بَوَادِي الْأَثَلِ رُبْعُ وَوَرْدِي مَاءَ ذَاكَ الْحَى رُبْعُ^(٦)
 فَحَظِّي كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ رُبْعُ ظَمِئْتُ فَلَيْتَهُ لَوْ كَانَ سَطْرًا
 يُسَاعِدُنِي عَلَى الْعَزَمَاتِ رَسْلُ وَيَكْفِيْنِي مِنَ الْأَقْوَاتِ رَسْلُ^(٧)
 وَمَالِي نَحْوَ أَهْلِ الْحَى رَسْلُ فَيَا مَوْلَايَ هَبْ عَفْوًا وَنَصْرًا^(٨)
 وَجُدْ وَارْحَمْ وَصَلِّ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ الْمُوَيَّْدِ بِالْذَّلِيلِ
 وَعِزَّتِهِ أُولَى الْقَدْرِ الْجَلِيلِ وَسَائِرِ صَحْبِهِ السَّامِينَ قَدْرًا
 وَجُدْ بِالْمَقْصُودِ يَا مَوْلَى الْوَالِي عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَا يُبَالِي
 إِذَا أَنْعَمْتَ يَوْمًا بِالْوَالِي تَبَدَّلَ كُلُّ هَذَا الْعُسْرِ يُسْرًا

- (١) ق ج : « لا أختار غدرا » ، والمثبت في المطبوعة .
 والحرس ، بالضم : حلقة القرط . وفي هامش ج : حلق الأذن .
 (٢) الحبر ، بالفتح : الباقية الملوحة . وبالكسر : الأرض ذات الحرث والروع ، كما جاء في هامش ج .
 (٣) في المطبوعة : « يا صاح حمرا » ، والمثبت في ج .
 (٤) في المطبوعة : « وهل يرضى الفتى سمي بذبع » ، والتصويب من : ح ، ومعه : هل يرضى أن
 يُسَمَّنَ لِيُذْبَحَ ! والذبح ، بالكسر : المذبوح ، كما جاء في هامش ج .
 (٥) الذبح ، بالضم : نيات مسموم . كذا جاء في هامش ج ، وفي القاموس أنه كصرد : صرب من
 السمكة ، والجزر البري ، ونبت آخر . (٦) الربيع ، بالكسر : شرب ثالث يوم . كما جاء في هامش ج .
 (٧) الرسل ، بالفتح : السهل البير من الإبل . وبالكسر : اللين .
 (٨) في المطبوعة : « وما لي نحو هذا المر رسل . هب عفرا ونصرا » ، والتصويب من : ح .

١١٨٣

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن بن محمد

ابن مَهْدَب السَّكَمِيّ*

شيخ الإسلام والمسلمين ، وأحد الأئمة الأعلام ، سلطان العلماء ، إمام عصره بلا منة ، القائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمانه ، الطليح على حقائق الشريعة وغوامضها ، العارف بتقاصدها ، لم ير مثله نفسه ، ولا رأى من رآه مثله ، علما وورعا وقياما في الحق وشجاعة وقوة جنان وسلطنة لسان .

ولد سنة سبع أو سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

تفقه على الشيخ نفي الدين ابن عساكر ، وقرأ الأصول على الشيخ سيف الدين الأمدى وغيره ، وسمع الحديث من الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر ، وشيخه الشيوخ عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البندادي ، وعمر ابن محمد بن طبرزد ، وحنبلي بن عبد الله الرضاقي ، والقاضي عبد الصمد بن محمد الحرستاني وغيرهم ، وحضر على بركات بن إبراهيم الخشوعي .

روى عنه تلامذته ؛ شيخ الإسلام ابن دقيق العيد ، وهو الذي لقب الشيخ عز الدين سلطان العلماء ، والإمام علاء الدين أبو الحسن الباجي ، والشيخ تاج الدين ابن الفركاح ، والحافظ أبو محمد الدمياطي ، والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي^(١) ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٣٥ ، ٢٣٦ ، حسن المحاضرة ١/٣١٤ - ٣١٦ ، ذيل الروضتين ٢١٦ ، ذيل مرآة الرمان ١/٥٠٥ ، شذرات الذهب ٥/٣٠١ ، طبقات ابن هداية الله ٨٥ ، المعر ٥/٢٦٠ ، فوات الوفيات ١/٥٩٤ - ٥٩٦ ، المختصر لأبي الفدا ٣/٢١٥ ، مرآة الجنان ٤/١٥٣ - ١٥٨ ، مفتاح السعادة ٢/٣٥٣ ، ٣٥٤ ، النجوم الزاهرة ٧/١٠٨ .

وكنية المز : «أبو محمد» كما في الطبقات الوسطى وبعض مصادر الترجمة . واطر مقدمة الدكتور سيد رضوان الندوي لتحسين كتاب المز : «الموائد في مشكل القرآن» المطبوع في الكويت سنة ١٩٦٧ .

(١) سبق أن ضبطنا ميم «مسدي» بالضم متابة لما في الشاذ ٥٨٨ ، لكننا وجدناها هنا بالفتح ، في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى ، بضبط القلم ، وكذا ضبطت بالبراءة في تبصير المتن ١٣٦٣ .

(١٤ / ٨ - طبقات)

والعلامة أحمد^(١) أبو العباس الدشناوي، والعلامة أبو محمد هبة الله القفطي، وغيرهم. روى لنا عنه الختني^(٢).

درس بدمشق أيام مقامه بها بالزاوية الغزالية وغيرها، وولي الخطابة والإمامة بالجامع الأموي.

قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة^(٣) أخذ تلامذة الشيخ: وكان أحق الناس بالخطابة والإمامة، وأزال كثيرا من البدع التي كان الخطباء يفعلونها؛ من دق السيف على المبر وغير ذلك، وأبطل صلاتي الرغائب ونصف شعبان، ومنع منها.

قلت: واستمر الشيخ عز الدين بدمشق إلى أثناء أيام الصالح إسماعيل المعروف بأبي الخيش^(٤)، فاستعان أبو الخيش بالمرئج وأعطاهم مدينة صيدا^(٥) وقلة الشقيف، فأنكر عليه الشيخ عز الدين وترك الداء له في الخطبة، وساعده في ذلك الشيخ أبو عمرو ابن الحاجب المالكي، فنصب السلطان منها، فخرجا إلى الديار المصرية في حدود سنة تسع ومثلثين وستمائة، فلما مر الشيخ عز الدين بالكرك تلقاه صاحبها وسأله الإقامة عنده، فقال له: بلدك صغير على علمي. ثم توجه إلى القاهرة، فتلقاه سلطانها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل، وأكرمه وولا خطابة جامع عمرو بن العاص بمصر والقضاء بها وبالوجه القبلي مدة، فاتفق أن أستاذ داره نحر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ، وهو الذي كان إليه أمر المملكة عمدا إلى مسجد بمصر فعمل على ظهره بناء لطبل خانة، وبقيت تضرب هناك، فلما ثبت هذا عند الشيخ عز الدين حكم بهدم ذلك البناء، وأسقط نحر الدين ابن الشيخ، وعزل نفسه من القضاء، ولم تسقط بذلك منزلة الشيخ.

(١) كذا في المطبوعة. وفي: ج، ز: «أبو أحمد العباس» وقد تقدمت ترجمة «أحمد الدشناوي» هذا في صفحة ٢٠ لكن لم يذكر فيها «أبو العباس».

(٢) في المطبوعة: «الختني». وأثبتنا الصواب من: ج، ز، والمثبت ١٣٨.

(٣) في ذيل الروضتين ١٧٠، ذكره في حوادث سنة (٦٣٧) والمصنف راد في عبارة أبي شامة.

(٤) في المطبوعة: «الخيش». وأثبتنا الصواب من: ج، ز، وناح العروس (خ ي ش).

٩١ ن. سدرات والتفاوت: ضد.

عند السلطان ، ولكنه لم يُدْهِ إلى الولاية ، وطن نحرُ الدين وعيره أن هذا الحكم لا يتأثر به نحرُ الدين في الخارج . فاتفق أن جهز السلطان الملك الصالح رسولا من عنده إلى الخليفة المستعصم ببغداد ، فلما وصل الرسول إلى الديوان ووقف بين يدي الخليفة وأدى الرسالة خرج إليه وسأله^(١) : هل سمعت هذه الرسالة من السلطان ؟ فقال : لا ، ولكن حملنيها عن السلطان نحرُ الدين ابن شيخ الشيوخ أستاذ داره^(٢) . فقال الخليفة : إن المذكور أسقطه ابن عبد السلام ، فنحن لا نقبل روايته . فرجع الرسول إلى السلطان حتى شافهه بالرسالة ، ثم عاد إلى بغداد وأداه .

ثم بنى السلطان مدرسة الصاحية المعروفة بن القصرين بالقاهرة ، وفوض تدريس الشافعية بها إلى الشيخ عز الدين ، فبأسره وتصدى لنفع الناس بعلومه ، ولما استقر مقامه بمصر أكرمه حافظ الديار المصرية وزاهاها عبد العظيم المنذري وامتنع من الفتيا ، وقال : كنّا نفُتِي قبل حضور الشيخ عز الدين ، وأما بعد حضوره فمنصبُ الفتيا متعين فيه^(٣) . سمع الشيخ الإمام رحمه الله يقول : سمعت شيخنا الباجي يقول : طلع شيخنا عز الدين مرة إلى السلطان في يومٍ عبد إلى القاعة ، فشهد العساكر مُصْطَفَيْن بين يديه ومجلس المملكة وما السلطان فيه يوم العيد من الأبهة^(٤) ، وقد خرج على قومه في زينته على عادة سلاطين الديار المصرية ، وأخذت الأمراء تقبل الأرض بين يدي السلطان ، فالتفت الشيخ إلى السلطان وناداه : يا أيوب ، ما حُجَّتْكَ عند الله إذا قال لك : ألم أبوى لك^(٥) مُلْكَ مصر ثم تبيع الخمر ؟ فقال : هل جرى هذا ؟ فقال : نعم ، الحامة^(٦) الغلانية يُباع فيها الخمر^(٧)

(١) في المطبوعة : « من سأله » . ووز : « بسأله » . والمثبت من ج .

(٢) في المطبوعة : « الدار » . وأثبتنا ما في ج ، ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وكان الشيخ عز الدين أيضا يحله ويحضر مجلسه ويسمع عليه الحديث » .

(٤) كما في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « لأبهة » .

(٥) في ح ، ز : « ألم أنزلك » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وهو الأنصح . يقال : أناء منزلا ، وبوأة لاء ، وبوأة فيه . بمعنى : هبأه وأنزله ومكن له فيه . اللسان (ب و) .

(٦) في المطبوعة ، هنا وفيما يأتي : « الحانة » . الخاء المعجمة . وأثبتنا بالخاء المعجمة من ج ، ز ، والطبقات الوسطى . (٧) في ح ، ز : « الخمر وغيره من المنكر » . والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وغيرها من المنكرات ، وأنت تتقلب في نعمة هذه المملكة . يناديه كذلك بأعلى صوته ،
والعساكر واقفون ، فقال : ياسيدي ، هذا أنا ما عملته ، هذا من رمان أبي . فقال :
أنت من الذين يقولون^(١) : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾^(٢) . فرسم السلطان بإبطال
تلك الحانة .

سمعت الشيخ الإمام يقول : سمعت الباجي يقول : سألت الشيخ لما جاء من عند
السلطان وقد شاع هذا الخبر : ياسيدي كيف الحال ؟ فقال : يا بني رأيته في تلك العظمة
فأردت أن أهينه لئلا تكبر نفسه فتؤذيه . فقلت : ياسيدي أما خفته ؟ فقال والله يا بني
استحضرت هيئة الله تعالى ، فصار السلطان قد أسمى كالقطة^(٣) .

ورأيت في بعض الجاميع أن الذي سأل هذا السؤال تلعبه الشيخ أبو عبد الله محمد
ابن النعمان ، فعمل الباجي وابن النعمان سلاهما .

سمعت الشيخ الإمام يقول : كان الشيخ عز الدين في أول أمره فقيراً جداً ، ولم
يشتغل إلا على كبر ، وسبب ذلك أنه كان يبيت في الكلاسة من جامع دمشق ، فبات بها
ليلة ذات برد شديد ، فاحتلم فقام مسرعاً ونزل في بركة الكلاسة ، فحصل له ألم شديد
من البرد ، وعاد فنام فاحتلم ثانياً ، فعاد إلى البركة ؛ لأن أبواب الجامع مغلقة وهو

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يوم القيامة إذا سئلوا » .

(٢) سورة الزخرف ٢٢ ، ٢٣ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وحكى أنه لما جاء الخبر بوصول التتار إلى البلاد ، وكان في شهر رمضان ، رسم السلطان
للمسكر أن يتجهزوا ليخرجوا للعدو بعد العيد ، فطلع إليه وقال : قم ، ما وجه تأخرك ؟
قال : حتى نهشي أسبابتنا فإننا عاجزون . قال : لا ، قم . قال : أقتضين لي على الله النصير ؟
قال : نعم . وكان كما قال ، وانتصر المسلمون .

وهؤلاء التتار خرجوا من أقصى الشرق ، فلم يكسرهم أحد حتى انتهوا إلى أخذ بغداد ،
وفعلوا الفعائل ، ثم انتهوا إلى ما بين مصر ودمشق ، ولم يعرف أن أحداً كسرهم ولا قام في
وجههم غير المصريين ، وذلك ببركات شيخ الإسلام عز الدين ، رضى الله عنه ، وضمائه . »

لا يمكنه الخروج ، فطلع فأغمى عليه من شدة البرد ، أنا أشك ، هل كان الشيخ الإمام يحكي أن هذا اتفق له ثلاث مرات تلك الليلة أو مرتين فقط ، ثم سمع النداء في المرة الأخيرة : يا ابن عبد السلام ، أتريد العلم أم العمل ؟ فقال الشيخ عز الدين : العلم ؛ لأنه يهدي إلى العمل . فأصبح وأخذ « التنبيه » فحفظه في مدّة يسيرة ، وأقبل على العلم ؛ فكان أعلم أهل زمانه ، ومن أعبد خلق الله تعالى .

سمعت الشيخ الإمام رحمه الله تعالى يقول : سمعت الشيخ صدر الدين أبا زكريا يحيى ابن علي السبكي يقول : كان في الريف شخص يقال له : عبد الله البلتاجي^(١) من أولياء الله تعالى ، وكانت بينه وبين الشيخ عز الدين صداقة ، وكان^(٢) يهدي له في كل عام ، فأرسل إليه مرة حمل جملة هدية ، ومن جلته وعاء فيه جبن ، فلما وصل الرسول إلى باب القاهرة انكسر ذلك الوعاء وتبدد^(٣) ما فيه ، فتألم الرسول لذلك ، فرآه شخص ذمّي فقال له : لِمَ تتألم ؟ عندي ماهو خير منه . قال الرسول : فاشتريت منه بدله وجئت ، فما كان إلا بقدر أن وصلت إلى باب الشيخ ولم يعلم بي ولا بما جرى لي غير^(٤) الله تعالى . وإذا بشخص نزل من عند الشيخ وقال : اصعد بما جئت ، فناولته شيئاً فشيئاً^(٥) إلى أن سلمته ذلك الجبن . فطلع ثم نزل ، فقلت : أعطيتك للشيخ ؟ فقال : أخذ الجميع إلا الجبن ووعاءه ، فإنه قال لي : ضمه على الباب . فلما طلعت أنا قال لي : يا ولدي أليس تفعل^(٦) هذا ؟ إن المرأة التي حلبت لبن هذا الجبن كانت يدها متنجسة بالخيزير . وردّه وقال : سلم على أخي^(٧) .

(١) نبة إلى بلتاج ، بالكسر : قرية من قرى مصر . تاج العروس (نكوبت) ٥ : ٢٩١

(٢) في المطبوعة : « فكان » . والمثبت : ح ، ز .

(٣) في المطبوعة : « فتبدد » . والمثبت : ج ، ز ، والضبطات الوسطى .

(٤) كذا في المطبوعة والطبقات الوسطى ، و ج ، ز : « إلا الله » .

(٥) في المطبوعة : « شيئاً شيئاً » . وزدنا القاء : ج ، ز ، والضبطات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « أيش نعمل » . وأثبتنا ما : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي المطبوعة ،

ج ، ز : « بهذا » ، وما أثبتناه من الطبقات الوسطى . و « ليش » أصلها : لأى شيء ؟ و « أيش »

أصلها : أى شيء ؟ (٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقد أسندنا حديثه في الطبقات

الكبرى » . ولم يفعل المصنف رحمه الله .

وحكى قاضى القضاء بدر الدين بن جماعة ، رحمه الله ، أن الشيخ لما كان بدمشق وقع مرة غلا كبيرا حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل ، فأعطته زوجته مصاعغا لها وقالت : اشتر لنا به بستانا نصيف به ، فأخذ ذلك المصاغ وباعه وتصدق بضعه ، فقالت : يا سيدى اشتريت لنا ؟ قال : [نعم]^(١) بستانا فى الجنة ، إني وجدت الناس فى شدة فتصدق بضعه . فقالت له : جزاك الله خيرا .

وحكى أنه كان مع فقير كثير الصدقات ، وأنه ربما قطع من عمامته وأعطى فقيرا يسأله إذا لم يجد^(٢) معه غير عمامته ، وفى هذه الحكاية ما يدل على أنه كان يلبس العمامة ، وبلغنى أنه كان يلبس^(٣) قبع لديد ، وأنه [كان]^(٤) يحضر المواكب السلطانية به ، مكانه كان يلبس تارة هذا وتارة هذا ، على حسب ما يتفق من غير تكلف .

قال شيخ الإسلام ابن دقيق العيد : كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء .

وعن الشيخ جمال الدين ابن الحاجب أنه قال : ابن عبد السلام أفتى^(٥) من الغزالي .

وحكى القاضى عز الدين الهكاري ابن خطيب الأشمونين^(٥) فى مصنف له ، ذكر فيه سيرة الشيخ عز الدين ، أن الشيخ عز الدين أفتى مرة بشيء ثم ظهر له أنه خطأ ، فنادى فى مصر والقاهرة على نفسه : من أفتى له فلان بكذا فلا يعمل به فإنه خطأ .

وذكر أن الشيخ عز الدين لبس خرقاة التصوف من الشيخ فيهاب الدين الشهروردى ، وأخذ عنه ، وذكر أنه كان يقرأ بين يديه « رسالة الشيرازي » ، فحضره مرة الشيخ أبو العباس الرضى لما قدم من الإسكندرية إلى القاهرة ، فقال له الشيخ

(١) زيادة من المطبوعة على ما فى : ج ، ز .

(٢) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « يكن » .

(٣) ساقط من : ح ، ز . وهو فى المطبوعة ، ويدل له التمهيل الآتى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٥) أشمون ، ويعال : أشمونين : بلدة بصعيد مصر الأدنى . معجم البلدان ٢٨٣/١ ، والباب ٥٣/١ .

وهذه غير « أجود جريس » من أعمال النوبة بالوجه البحرى . كما فى تاج العروس (ش م ن) .

عِزِّ الدِّينِ : تَكَلَّمْ عَلَى هَذَا الْفَصْلِ . فَأَخَذَ الْمُرْسِيَّ^(١) يَتَكَلَّمُ ، وَالشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ يَزْحَفُ فِي الْحَلْقَةِ ، وَيَقُولُ : اسْمَعُوا هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي هُوَ حَدِيثُ عَهْدِ رَبِّهِ .
وَقَدْ كَانَتْ لِلشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ الْيَدُ الطُّوْلَى فِي التَّصَوُّفِ ، وَتَصَانِيفُهُ قَاضِيَةٌ بِذَلِكَ .

﴿ ذَكَرَ وَاقِعَةَ التَّنَارِ وَمَا كَانَ مِنْ سُلْطَانِ الْعُلَمَاءِ فِيهَا ﴾

وَحَاصِلُهَا : أَنَّ التَّنَارَ لَمَّا دَهَمَتِ الْبِلَادَ عَقِبَ وَاقِعَةَ بَغْدَادَ الَّتِي سَنَشْرَحُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَرْجُمَةِ الْحَافِظِ ذِكْرِ الدِّينِ^(٢) ، وَجَبْنَ أَهْلُ مِصْرَ عَنْهُمْ ، وَضَاقَتْ بِالسُّلْطَانِ وَعَسَاكِرِهِ الْأَرْضُ ، اسْتَشَارُوا الشَّيْخَ عِزَّ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : اخْرُجُوا وَأَنَا أَضْمِنُ لَكُمْ عَلَى اللَّهِ النَّصْرَ . فَقَالَ السُّلْطَانُ لَهُ : إِنَّ الْمَالَ فِي خِزَانَتِي قَلِيلٌ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَقْرَضَ مِنْ أَمْوَالِ التُّجَّارِ . فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ : إِذَا أَحْضَرْتَ مَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ حَرَمِكَ ، وَأَحْضَرَ الْأَمْرَاءَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحُلِيِّ الْحَرَامِ ، وَضَرَبْتَهُ سَكَّةً وَقَدَّاءَ ، وَفَرَّقْتَهُ فِي الْجَيْشِ وَلَمْ يَقُمْ بِكِفَايَتِهِمْ ، ذَلِكَ الْوَقْتُ اطْلُبِ الْقَرْضَ ، وَأَمَّا قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا . فَأَحْضَرَ السُّلْطَانُ وَالْعَسْكَرُ كُلُّهُمْ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيِ الشَّيْخِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ لَهُ عِظَمَةٌ عِنْدَهُمْ وَهَيْبَةٌ بِحَسْبِ لَا يَسْتَطِيعُونَ مَخَالَفَتَهُ ، فَامْتَثَلُوا أَمْرَهُ ، فَانْتَصَرُوا .

وَمَا يَدُلُّ عَلَى مَنْزِلَتِهِ الرَّفِيعَةِ عِنْدَهُمْ أَنَّ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ بَيْبَرْسَ لَمْ يُبَايِعْ وَاحِدًا مِنَ الْخُلَفَاءِ الْمُسْتَنْصَرِ وَالْخُلَيفَةِ الْحَاكِمِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَقَدَّمَ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ لِلْمُبَايَعَةِ ، ثُمَّ بَعَثَهُ السُّلْطَانُ ، ثُمَّ الْقَضَاةَ ، وَلَمَّا مَرَّتْ جِنَازَةُ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ تَحْتَ الْقَاعَةِ وَشَاهَدَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ كَثْرَةَ الْخَلْقِ الَّذِينَ مَعَهَا ، قَالَ لِبَعْضِ حَوَاصِئِهِ : الْيَوْمَ اسْتَقَرَّ أَمْرِي فِي الْمُلْكِ ؛ لِأَنَّ هَذَا الشَّيْخَ لَوْ كَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ : اخْرُجُوا عَلَيْهِ ، لَأَنْتَرَعَ الْمُلْكَ مِنِّي .

(١) كَذَا فِي الطَّبُوعَةِ ، وَی : ح ، ز : « فَأَخَذَ النَّاسُ يَتَكَلَّمُ » . (٢) فِي هَذِهِ الطَّبُوعَةِ .

﴿ ذكر وافية الفِرْنَج على دِمِيَاط ﴾

وكانت قبل ذلك وصلوا إلى المنصورة في المراكب ، واستظهروا على المسلمين ، وكان الشيخ مع العسكر ، وقويت الرِّيحُ ، فلما رأى الشيخُ حالَ المسلمين نادى بأعلى صوته مشيراً بيده إلى الرِّيحِ : يَارِيحُ خُذِيهِمْ^(١) . عِدَّةٌ مِرَارٍ ، فعادت الرِّيحُ على مَرَاكِ الْفِرْنَجِ فكسرتها ، وكان الفتنحُ ، وغرق أكثرُ الْفِرْنَجِ ، وصرخ [من]^(٢) بين يدي المسلمين صَارِيخٌ : الحمد لله الذي أرانا في^(٣) أمةِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم رجلاً سخر له الرِّيحُ .

﴿ ذكر كائنة الشيخ مع أمراء الدولة من الأتراك ﴾

وهم جماعةٌ ذُكِرَ أن الشيخَ لم يثبتْ عنده أنهم أحرارٌ ، وأن حُكْمَ الرِّقِّ مُستَصحبٌ عليهم لبيت مال المسلمين ، فبلغهم ذلك ، فعظم الخطبُ عندهم فيه ، وأُضْرمَ^(٤) الأمرُ ، والشيخُ مصممٌ لا يصححَ لهم بيعاً ولا شِراءً ولا نِكَاحاً ، وتمعلَّتْ مصالحهم بذلك ، وكان من جملتهم نائبُ السَّاطنة ، فاستشاط غضباً ، فاجتمعوا وأرسلوا إليه فقال : نَعْقِدْ لَكُمْ مجلساً ، ويُنادى عليكم لبيت مال المسلمين ، ويحصلُ عتقُكم بطريقٍ شرعيٍّ ، فرفعوا الأمرَ إلى السلطان ، فبعث إليه فلم يرجعْ ، فخرتُ من السلطان كلمةً فيها عِلْظةٌ ، حاصلها الإنكارُ على الشيخِ في دخوله في هذا الأمرِ وأنه لا يتعلقُ به ، فنضب الشيخُ وحمل حوائجَه على حِمَارٍ ، وأركبَ عائلته على حِمَارٍ^(٥) آخر ، ومشى خلفهم خارجاً من القاهرة قاصداً نحو الشام ، فلم يصل إلى نحو نصف بَرِيدٍ إلَّا وقد لَحِقَهُ غالبُ المسلمين ، لم تكد امرأةٌ ولا صبيٌّ

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « خذهم » . وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى : فإن « الرِّيح » مؤنثة ، قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ﴾ . سورة آل عمران ١١٧ .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، على ما في المتغيرة .

(٣) في المطبوعة : « من » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « واحتدم » . وأثبت في : ح ، ز .

(٥) في المطبوعة : « حمير آخر » . وأثبت في : ح ، ز .

ولا رجل لا يؤوبه إليه يتخلف ، لاسيما العلماء والصُّلحاء والتُّجَّار [وأنحائهم]^(١) فبلغ السلطان الخبر ، وقبل له : متى راح ذهب مُلْكُكَ ، مركب السلطان بنفسه وإحققه واسترضاه وطيب قلبه ، فرجع ، واتفقوا معهم على أنه يُنادى على الأمراء ، فأرسل [إليه]^(٢) نائبُ السُّلْطَنَةِ بِاللُّطْفَةِ فلم يُفِدْ فيه ، فانزعج النائب ، وقال : كيف يُنادى علينا هذا الشيخُ ويَدِينُنا ونحن ملوك الأرض ؟ والله لأضربنه بسيفي هذا . فركب بنفسه في جماعته وجاء إلى بيت الشيخ ، والسيفُ مسلولٌ في يده ، فطرق الباب ، فخرج ولدُ الشيخ ، أظنه عبد اللطيف ، رأى من نائب السُّلْطَنَةِ ما رأى ، فعاد إلى أسه وشرح له الحال ، فما اكترت لذلك ولا تغيّر ، وقال : يا ولدي ، أبوك أقلُّ من أن يُقتلَ في سبيل الله . ثم خرج كأنه قضاء الله قد نزل على نائب السُّلْطَنَةِ ، فحين وقع بصره على النائب يمسك يده بالسيف منها وأعدت مفاصله ، فسكى وسأل الشيخ أن يدعو له . وقال ناسدي ، حَبْرٌ أَيْشٍ^(٣) تعمل ؟ قال : أناذري علبكم وأبعكم . قال : فَنِيمَ تَصْرِفَ ثَمَنًا ؟ قال : في مصالح المسلمين . قال : من يَقْبِضُهُ ؟ قال : أنا . فَمَهْ لَهُ ما أراد ، ونادى على الأمراء واحدا واحدا ، وغالى في ثمنهم ، وقبضه وصرقه في وجوه الخبر ، وهذا ما لم يُسمِعْ بمثله عن أحدٍ ، رحمه الله تعالى ورَضِيَ عنه^(٤) .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) ساقط من : ح ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « أَيْ شَيْء » . والمثبت من : ج ، ر ، والطبقات الوسطى ، وانظر ما كتبناه قريبا في حواشي صفحة ٢١٣ .

(٤) بعد هذا في الطامات الوسطى : « فَمَهْ لَهُ ما أراد » . ويحكى أنه خرج يوما إلى الدرس وعله قبعة لباد ، وقد نسي فلبس فريته ، فقلوبه : ظاهرها باطنها ، فلما جلس على السحابة للدرس تبسم بعض الحاضرين ، فتأمله الشيخ : لم يكتر ، ولم . على أن ما . « فَمَهْ لَهُ ما أراد » . « فَمَهْ لَهُ ما أراد » . « فَمَهْ لَهُ ما أراد » . [سورة الأنعام ٩١] .

﴿ ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الأشرف ﴾

موسى بن الملك العادل بن أيوب ﴿

وذلك بدمشق قبل خروجه إلى الديار المصرية ، ولنشرحه ^(١) مختصراً .

ذكر الشيخ الإمام شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ ، فيما صنفه من أخبار والده في هذه الواقعة : أن الملك الأشرف لما اتصل به ما عليه الشيخ عز الدين من القيام لله والعلم والدين ، وأنه سيد أهل عصره ، وحجته الله على خلقه ، أحبه وصار يلهج بذكره ويؤثر الاجتماع به ، والشيخ لا يجيب إلى الاجتماع ، وكانت طائفة من مبتدعة الحنابلة القائلين بالحرف والصوت ، ممن صحبهم ^(٢) السلطان في صغره ، يكرهون الشيخ عز الدين ويطعنون فيه ، وقرروا في ذهن السلطان الأشرف أن الذي ^(٣) هم عليه اعتقاد السلف ، وأنه اعتقاد أحمد بن حنبل ، رضى الله عنه ، وفضلاء أصحابه ، واختلط هذا بلحم السلطان ودمه ، وصار يمتد أن مخالف ذلك كفرٌ حلال الدم ، فلما أخذ السلطان في الميل إلى الشيخ عز الدين دسّت هذه الطائفة إليه ^(٤) وقالوا : إنه أشعري العقيدة ، يخطئ من يمتد الحرف والصوت ويبدّعه ، ومن جملة اعتقاده أنه يقول بقول الأشعري ؛ أن الخبر لا يشيع ، والماء لا يروى ، والنار لا تحرق ، فاستمال ^(٥) ذلك السلطان واستعظمه ونسبهم إلى التعصب عليه ، فكتبوا فتياً في مسألة الكلام ، وأوصلوها إليه يريدون أن يكتب عليها بذلك فيسقط موضعه ^(٦) عند السلطان ، وكان الشيخ قد اتصل به ذلك كله ، فلما جاءته الفتيا ، قال : هذه الفتيا كُتبت امتحاناً لي ، والله لا كُتبت فيها إلا ما هو الحق ،

(١) في المطبوعة : « ولنشرجه » . والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أحبهم » .

(٣) في المطبوعة : « الذين » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وشت هذه الطائفة به » . والثبت من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، ور : ج ، ز : « فاستهول » .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وضعه » .

فكتب العقيدة المشهورة ، وقد ذكر ولدُه بعضَها في تصنيفه ، وأنا أرى أن أدكرها كلها
لنستفادَ وتحفظ .

قال الشيخُ عزُّ الدين بن عبد السلام رحمه الله ورَضِيَ عنه وعنَّا به : الحمد لله ذي العِزَّة
والجلال ، والقُدرةِ والكمال ، والإِنعام والإِفْضال ، الواحدُ الأحدُ الفردُ الصَّمد ، الذي
لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ، ولم يكن له كُفُوًا أحد ، ليس بجسم مُصَوَّر ، ولا جوهرٍ محدودٍ مُقَدَّر ،
ولا يُشَبِّه شيئًا ، ولا يُشَبِّهه شيءٌ ، ولا تُحِيطُ به الجِهاَت ، ولا تَكْتَفِيهِ الأَرْضُون ولا
السموات ، كان قبلَ أن كَوَّنَ السَّكان ، ودَبَّرَ الزَّمان ، وهو الآن على ما عليه كان ، خلقَ
الخلقَ وأَعْمَلَهُم ، وقَدَّرَ أَرْزاقَهُم وآجَلَهُم ، فَكُلُّ نِعْمَةٍ مِنْهُ فَهِيَ فَضْلٌ ، وَكُلُّ نِقْمَةٍ مِنْهُ
فَهِيَ عَذَابٌ ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ ^(١) ، اسنوى على العرشِ المَجِيدِ على الوَجْهِ
الذى قاله ، وبالمعنى الذى أَرادَه ، استواءَ منزلها عن المُماسَّة والاستقرار ، والتمسُّكُ والخُلُولُ
والانتقال ، فَتَعَالَى ^(٢) اللهُ الكَبِيرُ الْمُتَعَال ، عَمَّا يَقُولُه أَهلُ النِّىِّ والضَّلال ، بل لا يحمله
العرشُ ، بل العرشُ وَحَمَلَتْهُ مَحْمُولُونَ بِلُطْفِ قُدْرَتِهِ ، مَقْبُورُونَ فِي قَبْضَتِهِ ، أَحَاطَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عِلْمًا ، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ، مُطْلِعٌ عَلَى هَوَاجِسِ الضَّاهِرِ وَحَرَكَاتِ الْخَوَاطِرِ ،
حَتَّى مُرِيدَ سَمِيعٍ بِصِيرٍ عَالِمٍ قَدِيرٍ ، مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ قَدِيمٍ أَزَلِيٍّ لَيْسَ بِحَرْفٍ وَلَا صَوْتٍ ،
وَلَا يُتَصَوَّرُ فِي كَلَامِهِ أَنْ يُنْقَابَ مِدَادًا فِي الْأَلْوَابِ وَالْأَوْرَاقِ ، شَكَلَاتُ رُفْعِهِ الْعِیُونَ وَالْأَحْدَاقِ ،
كَأَزْعِ أَهْلِ الْحَشْوِ وَالنَّفَاقِ ، بَلِ الْكِتَابَةُ مِنْ أَفْعَالِ الْعِبَادِ ، وَلَا يُتَصَوَّرُ فِي أَعْمَالِهِمْ أَنْ
أَنْ تَكُونَ قَدِيمَةً ، وَيَجِبُ احْتِرَامُهَا لِدَلَالَتِهَا عَلَى كَلَامِهِ ، كَمَا يَجِبُ احْتِرَامُ أَسْمَائِهِ لِدَلَالَتِهَا عَلَى
ذَاتِهِ ، وَحَقٌّ لَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُمْتَقَدَّ عَظَمَتُهُ وَتُرْعَى حُرْمَتُهُ ، وَلِذَلِكَ يَجِبُ احْتِرَامُ
السَّكْبَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْعُبَادِ وَالصَّالِحِينَ ؛

أَمْرٌ عَلَى الْبَيَارِ دِيَارٍ لَيْسَ أَقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارِ ^(٣)
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفَنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارَا

(١) سورة الأنبياء ٢٣ . (٢) في المطبوعة : « تعالى » . وزدنا الماء من : ج ، ز .

(٣) البيتان لمجنون ليلي ، وهما في ديوانه ١٧٠ .

ولمثل ذلك يُقْبَلُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ ، وَيَحْرُمُ عَلَى الْمُحَرِّثِ أَنْ يَمَسَّ الْمَصْحَفَ ؛ أَسْطَرُّهُ
وَحَوَاشِيَهُ الَّتِي لَا كِتَابَةَ فِيهَا ، وَجِلْدَهُ وَخَرِبَطَتَهُ الَّتِي هِيَ فِيهَا ، فَوَيْلٌ لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ
الْقَدِيمَ هِيَ مِنْ أَلْفَاظِ الْعِبَادِ ، أَوْ رَسَمَهُ مِنْ أَشْكَالِ الْمِدَادِ .

واعتقادُ الأشعرى رحمه الله مشتملٌ على ما دلَّت عليه أسماءُ الله التسعة والتسعون ، الَّتِي
سَمَّى بِهَا نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ وَسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْمَاؤُهُ مُنْدَرِجَةٌ فِي أَرْبَعِ
كَلِمَاتٍ ، هُنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ :

الكلمة الأولى قول^(١) : « سُبْحَانَ اللَّهِ » ، ومعناها في كلام العرب التنزيهُ والسَّلبُ ،
فهي مشتملةٌ عَلَى سَلْبِ النَّقْصِ وَالْعَيْبِ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ ، فَمَا كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ سَلْبًا فَهُوَ
مُنْدَرِجٌ تَحْتَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَالْقُدُّوسِ ، وَهُوَ الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ، وَالسَّلَامُ ، وَهُوَ الَّذِي
سَلِمَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ .

الكلمة الثانية : قول^(٢) : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ، وهي مشتملةٌ عَلَى إِبْطَاتِ ضُرُوبِ الْكَمَالِ
لذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ ، فَمَا كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ مُتَضَمِّنًا لِلْإِبْطَاتِ ، كَالْعَالِمِ وَالْقَدِيرِ وَالسَّمِيعِ وَالْبَصِيرِ ،
فَهُوَ مُنْدَرِجٌ تَحْتَ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ ، فَقَدْ نَفَيْنَا بِقَوْلِنَا : « سُبْحَانَ اللَّهِ » كُلَّ عَيْبٍ عَقَلْنَاهُ
وَكُلَّ نَقْصٍ فَهَمْنَاهُ ، وَأَثْبَتْنَا بِالْحَمْدِ لِلَّهِ كُلَّ كَمَالٍ عَرَفْنَاهُ ، وَكُلَّ جَلَالٍ أَدْرَكْنَاهُ ، وَوَرَاءَ
مَا نَفَيْنَاهُ وَأَثْبَتْنَاهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ قَدْ غَابَ عَنَّا وَجْهٌ لَنَاهُ ، فَنَحَقُّقُهُ مِنْ جِهَةِ الْإِجْمَالِ بِقَوْلِنَا :
« اللَّهُ أَكْبَرُ » وَهِيَ الْكَلِمَةُ الثَّلَاثَةُ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ أَجَلُّ مِمَّا نَفَيْنَاهُ وَأَثْبَتْنَاهُ ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » فَمَا كَانَ مِنْ
أَسْمَائِهِ مُتَضَمِّنًا^(٣) لِمُدْحٍ فَوْقَ مَا عَرَفْنَاهُ وَأَدْرَكْنَاهُ ، كَالْأَعْلَى وَالْمُتَعَالَى ، فَهُوَ مُنْدَرِجٌ تَحْتَ
قَوْلِنَا^(٣) : « اللَّهُ أَكْبَرُ » إِذَا كَانَ فِي الْوُجُودِ مَنْ هَذَا شَأْنُهُ فَفَيْنَا أَنْ يَكُونَ فِي الْوُجُودِ
مَنْ يُشَاكِلُهُ أَوْ يُنَازِرُهُ ، فَحَقَّقْنَا ذَلِكَ بِقَوْلِنَا : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » وَهِيَ الْكَلِمَةُ الرَّابِعَةُ ؛

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَوْلُهُ » . وَالتَّحْتِ مِنْ : ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مُتَضَمِّنُ الْمَدْحِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ح ، ز . وَسَيَأْتِي تَطْلِيلُهُ .

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَوَيْ : ج ، ز : « قَوْلُهُ » ، وَمَا فِي الْمَطْبُوعَةِ يَأْتِي بِطَرَفِهِ .

فإن الألوهية ترجع إلى استحقاق العبودية ، ولا يستحق العبودية إلا من اتصف بجميع ما ذكرناه ، فما كان من أسمائه متضمناً للجميع على الإجمال ، كالواحد والأحد وذى^(١) الجلال والإكرام ، فهو مُندرج تحت قولنا : « لا إله إلا الله » وإنما استحق العبودية لما وجب له من أوصاف الجلال وموت الكمال الذى لا يصفه الواصفون ولا يمدّه المادون ،

حُسْنُكَ لَا تَنْقُصِي عَجَائِبُهُ كَالْبَحْرِ حَدَّثَ عَنْهُ بِلا حَرَجٍ
فَسُبْحَانَ مَنْ عَظُمَ شَأْنُهُ وَعَزَّ سُلْطَانُهُ ، ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٢)
لافتقارهم إليه ، ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾^(٣) ، لاقتداره عليه ، له الخلق والأمر والسلطان والقهر ، فالخلائق مقهورون في قبضته ﴿ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾^(٤) ، ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾^(٥) ، فسبحان الأزلي الذات والصفات ، ومُحيي الأموات وجامع الرفات ، العالم بما كان وما هو آت .

ولو أدرجت الباقيات الصالحات في كلمة منها على سبيل الإجمال ، وهي « الحمد لله » لاندرجت فيها ، كما قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه : لو شئت أن أوقرَ بعبيراً من من قولك : « الحمد لله » لفعلت . فإن الحمد هو الثناء ، والثناء يكون بإثبات الكمال تارة وبسلب النقص أخرى ، وتارة بالاعتراف بالمعز عن درك الإدراك ، وتارة بإثبات التفرد^(٦) بالكمال ، والتفرد بالكمال من أعلى مراتب المدح والكمال ، فقد اشتملت هذه الكلمة على ما ذكرناه في الباقيات الصالحات ؛ لأن الألف واللام فيها لاستغراق جنس المدح والحمد ، مما علمناه وجهلناه ، ولا خروج للمدح عن شيء [مما]^(٧) ذكرناه ، ولا يستحق الإلهية إلا من اتصف بجميع ما قرّرناه ، ولا يخرج عن هذا الاعتقاد ملكٌ مُقرَّبٌ ، ولا نبيٌّ مُرْسَلٌ ، ولا أحدٌ من أهل الملل ، إلا من خذله الله فاتبع هواه وعصى مولاه ، أولئك قومٌ قد غمّهم ذلُّ الحجاب ، وطريدوا عن الساب ، وبُعِدوا عن ذلك

(١) في المطبوعة : « كالواحد الأحد ذى » . والثبت من : ج ، ز .

(٢) سورة الرحمن ٢٩ . (٣) الآية السابقة . (٤) سورة الزمر ٦٧ .

(٥) سورة العنكبوت ٢١ . (٦) كذا في المطبوعة ، وفي ج : « المتفرد » . وفي ز : « المتفرد » .

(٧) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

الجناب ، وحقَّ لِمَنْ حُجِبَ في الدنيا عن إجلاله ومعرفته ، أن يُخَجَّبَ في الآخرة عن إكرامه ورؤيته ،

أَرْضَ لِمَنْ غَابَ عَنْكَ غَيْبَتُهُ فذاك ذَنْبٌ عِقَابُهُ فِيهِ
فهذا إجمالٌ مِنْ اعتقاد الأشعرى رحمه الله تعالى واعتقاد السلف وأهل الطريقة
والحقيقة ، نِسْبَتُهُ إلى التفصيل الواضح كَنِسْبَةِ القطرة إلى البحر الطامح ،
يَعْرِفُهُ الْبَاحِثُ مِنْ جِنْسِهِ وسائرُ الناسِ لَهُ مُنْكَرٌ
غيره :

لَقَدْ ظَهَرَتْ فَلَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَكْثَرِهِ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا
وَالْحَشَوِيَّةُ الشُّبْهَةُ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ اللَّهَ بِمَخْلُوقِهِ ضَرِيانٌ : أَحَدُهُمَا لَا يَتَحَاسَى مِنْ إِظْهَارِ
الْحَشْوِ ﴿وَيَخْشَوْنَ أَنَّهُمْ عَلَى قِيٍّ إِلَّا إِيَّاهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾^(١) ، وَالْآخَرُ يَسْتَرُّ
بِعَذَبِ السَّلَفِ ، لِسُخْتٍ يَأْكُلُهُ أَوْ خُطَامٍ يَأْخُذُهُ ،
أُظْهِرُوا لِلنَّاسِ نُسْكَأَ وَعَلَى النُّقُوشِ دَارُوا^(٢)
﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا قَوْلَنَا قَوْلَهُمْ﴾^(٣) ، ومذهب السلف إنعاش هو التوحيدُ
والتنزيه ، دُونَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ ، وَلِذَلِكَ جَمِيعُ الْبَتْدَعَةِ يزعمون أنهم على مذهب السلف ، فهم
كما قال القائل :

وَكُلُّ يَدَّعُونَ وَصَالَ تَلِي وَلَيْلَى لَا تُقِرُّ لَهُمْ يَذَاكَ^(٤)
وكيف يدعى على السلف أنهم يعتقدون التجسيم والتشبيه ، أو يسكتون عند ظهور البدع ،
ويخالفون قوله تعالى : ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٥)

(١) سورة المجادلة ١٨ . (٢) البيت مع بيتين آخرين لعمود الوراق ، كما في المقدم الفريد ٢١٦/٣ .
والرواية فيه :

أُظْهِرُوا لِلنَّاسِ دِينَا وَعَلَى الدِّينَارِ دَارُوا
(٣) سورة النساء ٩١ . (٤) يروى صدر البيت كما في ديوان الصبابة صفحة ٣ :

* وكل يدعى وصلا بليلى *

والبيت من الشواهد الكثيرة الدوران .

(٥) سورة البقرة ٤٢ .

وقوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾^(١)،
وقوله: ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾^(٢).

والعلماء وَرَمَتِ الْأَنْبِيَاءَ ، فيجب عليهم من البيان ما وجب على الأنبياء .

وقال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(٣)، ومن أنكر المَكْرَاتِ التَّجْسِيمَ والتَّشْبِيهَ ، ومن أَفْضَلَ المعروفِ التَّوْحِيدَ والتَّزْيِيهَ ، وإِنَّمَا سَكَتَ السَّلَفُ قَبْلَ ظُهُورِ الْبِدْعِ ، فَوَرَبُّ السَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ، لَقَدْ تَشَمَّرَ السَّلَفُ لِلْبِدْعِ لَمَّا ظَهَرَتْ ، فَمَعَمَّوْهَا أَتَمَّ الْقَمْعِ . وَرَدَّعُوا أَهْلَهَا أَشَدَّ الرَّدْعِ ، فَرَدُّوا عَلَى الْقَدَرِيَّةِ وَالْجَهْمِيَّةِ وَالْجَبَرِيَّةِ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ ، فَجَاهَدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ .

وَالْجِهَادُ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ بِالْجَدَلِ وَالْبَيَانِ ، وَضَرْبٌ بِالسِّيفِ وَالسَّنَانِ ، فَلَيْتَ شِعْرِي ، فَاالْفَرْقُ بَيْنَ مُجَادِلَةِ الْحَشَوِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ ! وَلَوْلَا خُبْتُ فِي الضَّمَارِ وَسُوءِ اعْتِقَادِ فِي السَّرَارِ : ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنْ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرَوْنَ مِنَ الْقَوْلِ﴾^(٤) ، وَإِذَا سَأَلَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ الْحَشَوِيَّةِ أَمْرًا بِالشُّكُوتِ عَنْ ذَلِكَ ، وَإِذَا سَأَلَ عَنْ غَيْرِ الْحَشَوِيَّةِ مِنَ الْبِدْعِ أَجَابَ فِيهِ بِالْحَقِّ ، وَلَوْلَا مَا نَطَوَى عَلَيْهِ بَاطِنُهُ مِنَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ لِأَجَابَ فِي مَسَائِلِ الْحَشَوِيَّةِ بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّزْيِيهِ ، وَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ الطَّائِفَةُ الْمُبْتَدِعَةُ قَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَنِهَا تُقْفَوُا ، ﴿كَلِمًا أَوْ قَدُّوْا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَالُ اللَّهِ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْذِينَ﴾^(٥) لَا تُلَوِّحْ لَهُمْ فُرْصَةً إِلَّا طَارُوا إِلَيْهَا ، وَلَا فِتْنَةً إِلَّا أَكْبَوْا عَلَيْهَا ، وَأَحَدُ بَنِي حَنْبَلٍ وَفَضْلُ أَحْبَابِهِ وَسَائِرُ عُلَمَاءِ السَّلَفِ بَرُّ آتٍ إِلَى اللَّهِ مِمَّا نَسَبُوهُ إِلَيْهِمْ ، وَاخْتَلَقُوهُ عَلَيْهِمْ ، وَكَيْفَ يُظَنُّ بِأَحَدِ بَنِي حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ مِنْ الْعُلَمَاءِ ، أَنْ يَتَقَدَّوْا أَنْ وَصَفَ اللَّهُ الْقَدِيمَ الْقَائِمَ بِذَاتِهِ هُوَ غَيْرُ لَفْظِ اللَّافِظِينَ ، وَمِدَادِ

(١) سورة آل عمران ١٨٧ . (٢) سورة النحل ٤٤ . (٣) سورة آل عمران ١٠٤

(٤) سورة النساء ١٠٨ . (٥) سورة المائدة ٦٤

الكاتبين ، مع أن وصف الله قديم ، وهذه الأشكال والألفاظ حادثة بضرورة العقل وصريح النقل ، وقد أخبر الله تعالى عن حدوثها في ثلاثة مواضع من كتابه :
أحدها ، قوله : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ ﴾ ^(١) جعل الآتي محدثاً ، فمن زعم أنه قديم فقد ردّ على الله سبحانه وتعالى ، وإنما هذا الحادث دليل على القديم ، كما أننا إذا كتبنا اسم الله تعالى في ورقة لم يكن الرب القديم ^(٢) حالاً في تلك الورقة ، فكذلك إذا كتب الوصف القديم في شيء لم يحل الوصف المكتوب حيث حلت الكتابة .
الموضع الثاني ، قوله : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ ^(٣) وقول الرسول صفه للرسول ، ووصف الحادث حادث يدل على الكلام القديم ، فمن زعم أن قول الرسول قديم فقد ردّ على رب العالمين ، ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الإخبار بذلك حتى أقسم على ذلك بأنهم الأقسام ، فقال تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * أَى تَشَاهِدُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ * أَى مَالٍ تَرَوْهُ * فاندرج في هذا القسم ذاته وصفاته ، وغير ذلك من مخلوقاته .

الموضع الثالث ، قوله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ * الْجَوَارِ الْكُنُوسِ * وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ ^(٤) .

والمعجب ممن يقول : القرآن مركّب من حروف وصوت ، ثم يزعم أنه في الصحف ، وليس في الصحف إلا حرف مجرد لا صوت معه ، إذ ليس فيه حرف مكتوب عن صوت ، فإن الحرف اللفظي ليس هو الشكل الكتابي ، ولذلك يدرك الحرف اللفظي بالآذان ولا يشاهد بالعيان ، ويشاهد الشكل الكتابي بالعيان ولا يُسمع بالآذان ، ومن توقف في ذلك فلا يُعَدُّ مِنَ الْمُفْلَاءِ فَضلاً عن العلماء ، فلا أكثر الله في المسلمين من أهل البدع والأهواء ، والإضلال والإغواء .

(١) الآية الثانية من سورة الأنبياء .

(٢) في الطبعة « قدينا » . وأثبتنا ما في « ج » ، ر . و فرق كبير هنا بين « قدينا » و « القديم » .

(٣) سورة الحاقة ٣٨ - ٤٠ . (٤) - ور التكوّن ١٥ - ٢٠ .

ومن قال بأن الوصف القديم حال في المصحف، لزمه إذا احترق المصحف أن يقول بأن وصف الله القديم احترق، سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً، ومن شأن القديم أن لا يلحقه تمثيل ولا عدم، فإن ذلك منافي للقيد.

فإن زعموا أن القرآن مكتوب في المصحف غير حال فيه، كما يقوله الأشعري، فلم يلمنوا الأشعري رحمه الله؟ وإن قالوا بخلاف ذلك، فانظر ﴿كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ، وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا﴾^(١) ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ نَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾^(٢).

وأما قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾^(٣) فلا خلاف بين أئمة العربية أنه لا بد من كلمة محذوفة تتعلق بها قوله ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ رجب القطع بأن ذلك المحذوف تقديره: «مكتوب في كتاب مكنون» لما ذكرناه، وما دل عليه العقل الشاهد بالوحدانية وبصحة الرأى، وهو تناط التكليف بإجماع المسايين، وإنما لم يُستدلّ بالعقل على الإثبات^(٤) وكفى به شاهداً، لأنهم لا يسمعون تمهاده، مع أن الشرع قد عدلّ العقل وقبّل تمهاده، واستدلّ به في مواضع من كتابه، كالأستدلال بالإنشاء على الإعادة، وكقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(٥) وقوله: ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَمَّا لَمْ يَمْنَعْهُمُ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٦) وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٧).

فيا خيبة من ردّ شاهداً قبله الله، وأسقط دليلاً نصّبه الله، فهم يرجعون إلى المنقول. فلذلك استدللنا بالمنقول وتركنا المعقول كميناً إن احتجنا إليه أبرزناه، وإن لم نحتج إليه

(١) الآية الخمسون من سورة النساء. وصدر الآية الكريمة: ﴿أَنْظُرْ﴾

(٢) الآية الستون من سورة الزمر. (٣) سورة الواقعة ٧٧، ٧٨.

(٤) كذا في المطبعة، ز. وفي ج: «القوم». (٥) سورة الأنبياء ٢٢.

(٦) سورة المؤمنون ٩١. (٧) سورة الأعراف ١٨.

أخبرناه ، وقد جاء في الحديث الصحيح : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَعْرَبَهُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَرَأَهُ وَلَمْ يَعْرَبْهُ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ حَسَنَةٌ » والقديم لا يكون معيباً باللحن وكاملاً بالإعراب ، وقد قال تعالى : ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١) فإذا أخبر رسوله صلى الله عليه وسلم بأننا نُجْزَى على قراءة القرآن ، دلَّ على أنه من أعمالنا ، وليست أعمالنا قديمة ، وإنما أتى القوم من قبل جهلهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وسخافة العقل وبلاغة الذهن ، فإن لفظ القرآن يُطلق في الشرع واللسان على الوصف القديم ، ويُطلق على القراءة الحادثة ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ (٢) أراد بقُرْآنَه : قراءته ، إذ ليس لقرآن قرآن آخر ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ (٣) أى قراءته ، فالقراءة غير المقروء ، والقراءة حادثة والمقروء قديم ، كما أنا إذا ذكرنا الله عز وجل كان الذكرُ حادثاً والمذكورُ قديماً ، فهذه بُدْءة من مذهب الأشعرى رحمه الله .

إذا قالت حذام فصَدَّقُوها فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ (٤)

والكلام في مثل هذا يطول ، ولولا ما وجب على العلماء من إغزاز الدين وإخال المبتدعين ، وما طَوَّلَتْ به الحشوية ألسنتهم في هذا الزمان ، من الطعن في أعراض الموحدين ، والإضرار على كلام المنزهين ، لما أطلت النفس في مثل هذا مع إيضاحه ، ولكن قد أمرنا الله بالجهاد في نصرة دينه ، إلا أن سلاح العالمِ علمه (٥) ولسانه ، كما أن سلاح الملك سيفه وسنانه ، فكما لا يجوز للملوك إغعاد أسلحتهم عن الملحين والمشركين ، لا يجوز للعلماء إغعاد ألسنتهم عن الزائنين والمبتدعين ، فمن ناضل عن الله وأظهر دين الله كان جديراً أن يحرسه الله بعينه التي لا تنام ، ويُعزِّزه بعزّه الذي لا يُضام ، ويحوطه برُكْنِهِ الذي

(١) سورة الصفات ٣٩ . (٢) سورة القيامة ١٧ . (٣) سورة القيامة ١٨ .

(٤) البيت من الشواهد النحوية المعروفة ، وهو في معنى اللبب ٢٤٣ ، وينسب للجم بن صعب ، أو

ديسم بن طارق ، كما في اللسان (ر ق ش ، ح ذ م) ، وانظر العقد الفريد ٣/٣٦٣ .

(٥) ضبعت العين في ج بالفتح ، ضبط قلم .

لا يُرَام ، ويحفظه من جميع الأنام ﴿ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ ﴾^(١) وما زال المنزهون والموحدون يُقْتُونَ بذلك على رؤوس الأشهاد في الحافل والمُشَاهِد ، ويَجْهَرُونَ به في المَدَارِس والمساجد ، وَيَدْعُو الْحَسْبِيَّةَ كَمَنْةً خَفِيَّةً لَا يَتِمَكَّنُونَ من المَهَاةِ بها ، بل يَدُسُّونَهَا إلى جَهْلَةِ الْعَوَام ، وقد جَهِرُوا بِهَا في عَذَا الْأَوَان ، فسأل الله تعالى أَنْ يُعَجِّلَ بِإِخْلَالِهَا^(٢) كَعَادَتِهِ ، وَيَقْضِيَ بِإِدْلَالِهَا عَلَى مَا سَبَقَ مِنْ سُنَّتِهِ ، وَعَلَى^(٣) طَرِيقَةِ الْمُنْزَهِنِ وَالْمُوحِدِينَ دَرَجَ الْخَلْفِ وَالسَّلَفِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

وَالْعَجَبُ أَنَّهُمْ يَذُمُونَ الْأَشْعَرِيَّ بِقَوْلِهِ : إِنْ الْخَبْرَ لَا يُشْبِعُ ، وَالْمَاءَ لَا يُرْوِي ، وَالنَّارَ لَا تُحْرِقُ ، وَهَذَا كَلَامٌ أَنْزَلَ اللَّهُ مَعْنَاهُ فِي كِتَابِهِ ؛ فَإِنَّ الشَّبْعَ وَالرَّيَّ وَالْإِحْرَاقَ حَوَادِثُ انْفَرَدَ الرَّبُّ بِخَلْقِهَا ، فَلَمْ يَخْلُقِ الْخَبْرُ الشَّبْعَ ، وَلَمْ يَخْلُقِ الْمَاءُ الرَّيَّ ، وَلَمْ تَخْلُقِ النَّارُ الْإِحْرَاقَ ، وَإِنْ كَانَتْ أَسْبَابًا فِي ذَلِكَ ، فَالْخَالِقُ هُوَ الْمُسَبَّبُ دُونَ السَّبَبِ ، كَمَا قَالَ نَعْمَالِي : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾^(٤) نَفَى أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ خَالِقًا لِلرَّمْيِ ، وَإِنْ كَانَ سَبَبًا فِيهِ ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾^(٥) فَاقْتَطَعَ الْإِضْحَاكَ وَالْإِبْكَاءَ وَالْإِمَاتَةَ وَالْإِحْيَاءَ عَنْ أَسْبَابِهَا وَأَضَافَهَا إِلَيْهِ ، فَكَذَلِكَ اقْتَطَعَ الْأَشْعَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ الشَّبْعَ وَالرَّيَّ وَالْإِحْرَاقَ عَنْ أَسْبَابِهَا وَأَضَافَهَا إِلَى خَالِقِهَا ، فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ خَلَقْتُ كُلَّ شَيْءٍ ﴾^(٦) وَقَوْلُهُ : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾^(٧) ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا أَمَّ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَا تُنْفِخُ فِيهِمْ تَأْوِيلَهُ ﴾^(٨) ﴿ أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾^(٩) .

-
- (١) الآية الرابعة من سورة محمد عليه الصلاة والسلام . وفي الأصول : « شاء » . وهو خطأ .
 (٢) في المطبوعة : « يا خادها » . والمثبت من : ج ، ز .
 (٣) سقطت واو العطف من : ح ، ز . وأنها من المطبوعة .
 (٤) سورة الأنفال ١٧ . (٥) سورة النجم ٤٣ ، ٤٤ .
 (٦) سورة الأنعام ١٠٢ ، ومواضع أخرى من الكتاب الكريم .
 (٧) الآية الثالثة من سورة فاطر . (٨) سورة يونس ٣٩ . (٩) سورة النمل ٨٤ .

وَكَمْ مِنْ غَائِبٍ قَوْلًا مَعِيحًا^(١) وَأَقْنَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ^(٢)
فَسُبْحَانَ مَنْ رَضِيَ عَنْ قَوْمٍ فَأَدْنَاهُمْ، وَسَخَطَ عَلَى آخَرِينَ فَأَقْصَاهُمْ ﴿لَا يُسْتَلُ عَنْمَا يَفْعَلُ
وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾^(٣).

وعلى الجملة ينبغى لكل عالم إذا أذِلَّ الحقُّ وأُخْمِلَ^(٤) الصوابُ أن يبذلَّ جهده في
نصرهما، وأن يجعلَ نفسه بالذِّلِّ والخُمُولِ أولىَّ منهما، وإن عَزَّ الحقُّ فظهر الصوابُ أن
يستظلَّ بظلالهما، وأن يكتفي باليسير من رشاشِ غيرهما،

قليلٌ مِنْكَ يَنْفَعُنِي وَلَكِنْ قَلِيلُكَ لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيلُ
والمُخاطرةُ بالنفوسِ مشروعةٌ في إغزاز الدين، ولذلك يجوز للبطل من المسلمين أن يَنْفَعِمَ
في صفوف المشركين، وكذلك المُخاطرةُ بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونُصْرَةُ
قواعد الدين بالحجج والبراهين [مشروعةٌ]^(٥)، فمن خَشِيَ على نفسه سقط عنه الوجوبُ
وبقي الاستحبابُ، ومن قال بأن التَّغْيِيرَ بالنفوس لا يجوز، فقد بَهِدَ عن الحقِّ ونأى
عن الصواب.

وعلى الجملة، فَمَنْ آثَر اللهَ على نفسه آثَره اللهُ، وَمَنْ طَلَبَ رِضَا اللهِ عَمَّا يُسَخِطُ النَّاسَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ، وَمَنْ طَلَبَ رِضَا النَّاسِ عَمَّا يُسَخِطُ اللهُ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ
وَأَسْحَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ، وفي رِضَا اللهِ كفاةٌ عن رِضا كلِّ أحدٍ،
فَلَيْتَكَ تَحُلُوَ وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَدَامُ خَضَابٌ^(٦)
غيره :

في كلِّ شيءٍ إذا ضَيَّعْتَهُ عَوَضُ^(٧) وليس في اللهِ إن ضَيَّعْتَهُ عَوَضُ

(١) البيت لأبي الطيب المتنبي، وهو ديوانه ١٢٠/٤. وجاء بحاشية ج : « بعده :

ولكن تأخذ الأذهان منه على قدر القرائح والفهم » .

وهو في ديوان المتنبي برواية مختلفة . (٢) سورة الأنبياء ٢٣ .

(٣) في المطبوعة : « وأهمل » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمصدر الآتي يشهد له .

(٤) زيادة في المطبوعة على ما في : ح ، ز . (٥) جاء في حاشية ج : « بعده :

وليت الذي يبى وبينك عامر وبينى وبين العالمين خراب »

والبيتان لأبي فراس الحمداني ، في ديوانه ٢٤/١ ، من قصيدة طويلة .

وقد قال عليه الصلاة والسلام : « أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ » وجاء في حديث : « ذَكِّرُوا^(١) اللَّهَ بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْ نَفْسِهِ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ » حتى قال بعضُ الأكابر : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ .

اللَّهُمَّ فَانصُرِ الْحَقَّ ، وَأظهرِ الصَّوَابَ ، وَأَبْرِمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرًا رَشِيدًا ، يَعْزِزْ فِيهِ وَلِيَّكَ ، وَيَدِلْ فِيهِ عَدُوَّكَ ، وَيُؤْمَلْ فِيهِ بِطَاعَتِكَ ، وَيُنْهَى فِيهِ عَنِ مَعْصِيَتِكَ .
والحمد لله الذي إليه استنادي وعليه اعتمادى ، وهو حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

فهذه الفتيا التي كتبها . قال ولدُه الشيخ سرفُ الدِّين عبدُ اللطيف : فلما فرغ من كتابة ما راموه رَمَاهُ إِلَيْهِمْ وهو يضحك عليهم ، فطاروا بالجواب وهم يعتقدون أن الحصول على ذلك من الفُرَصِ العظيمة التي ظَفَرُوا بِهَا ، ويقطعون بهلاكه واستئصاله واستباحة دمه وماله ، فأوصلوا الفتيا إلى الملك الأُمرِف رحمه الله ، فلما وقف عليها استشاط غضباً ، وقال : صَحَّ عِنْدِي مَا قَالُوهُ عَنْهُ ، وهذا رجلٌ كذا انتقد أنه متوحدٌ في زمانه في العلم والدِّين ، فظهر بعد الاختبار أنه من اللُّبَّادِ ، لابل من الكُفَّار ، وكان ذلك في رمضان عِنْدَ الإفطار ، وعِنْدَهُ على سِياطِهِ حَامَةُ الْوَبَاءِ من جميع الإفطار ، فلم يستطع أحداً منهم أن يَرُدَّ عَلَيْهِ ، بل قال بعضُ أعيانهم : السُّلْطَانُ أَوَّلَى بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ ، وَلَا سِيَّما في مثل هذا الشهر . ومَوْءَ آخِرُونَ بِكَلَامِهِ مَوْجَهُ يَوْمِهِمْ صَحَّةَ مَذْهَبِ الْخَصْمِ ، ويُظهرون أنهم قد أفتوا بموافقة ، فلما انفصلوا^(٢) تلك الليلة من مجلسه بالقلمة استغل الناس في البلد بما جَرَى في تلك الليلة عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وأقام الحقُّ سبحانه وتعالى الشيخَ العَلَّامَةَ جمالَ الدِّين أبا عمرو بن الحاجب المالكي ، وكان عالمَ مذهبهِ في زمانه ، وقد جمع بين العلم والعمل ، رحمه الله تعالى ، في هذه القضية ، ومضى إلى القضاة والعلماء الأعيان الذين حضروا هذه القضية عِنْدَ السُّلْطَانِ ،

(١) في المطبوعة : « اذكروا » . وأثبتنا ما في : ج ، ز . وقد ضبطت الكاف في ج بالكسرة .

(٢) في المطبوعة : « انفسوا » . والمثبت من : ج ، ز .

وشدّد عليهم التّكّيَر ، وقال : المّجب أنكم كنّاكم على الحقّ وغيركم على الباطل ، وما فيكم من نطق بالحقّ وسكتكم ، وما انتختم^(١) لله تعالى والشّريعة المطهّرة ، ولما تكلّم منكم من تكلّم قال : السّطان أولى بالصّح والعفو ولا سيّما في [مثل] ^(٢) هذا التّسهر ، وهذا غلط يوم الذّنْب ، فإنّ العفو والصّح لا يكونان ^(٣) إلّا عن جُرم ودنْب ، أمّا كنتم سلكتم طريق التّلطف بإعلام السّلمان بأن ما قاله ابنُ عبد السّلام مذهبكم ، وهو مذهب أهل الحقّ ، وأن جمهور السّلف والخلف على ذلك ولم يُخالِفهم فيه إلّا طائفة غدولة ، يُخفّون مذهبهم ويدسّونه على تخوّف إلى من يستضعفون عيّامه وعقابه ، وقد قال تعالى : ﴿ وَلَا تَدْسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعَاْمُونَ ﴾ ^(٤) ولم يزل يعمّمهم ويوبّخهم ، إلى أن اصطلح معهم [على] ^(٥) أن يكتب فتياً بصورة الحال ، ويكتبوا فيها بموافقة ابنِ عبد السّلام ، فوافقوه على ذلك ، وأخذ خطوطهم بموافقتهم ، والتمس ابنُ عبد السّلام من السّلمان أن يَمَقّد مجلساً للشّافعية والحنابلة ، ويحضره المالكية والحنفية وغيرهم من علماء المسلمين ، وذكر له أنه أخذ خطوط الفقهاء الذين كانوا بمخاض السّلمان لما قرئت عليه الفتيا بموافقتهم له ، وأنهم لم يُمكنهم الكلامُ بمحضرة السّلمان في ذلك الوقت لنضبه وما ظهر من حدّته في ذلك المجلس ، وقال : الذي نعتقد في السّلمان أنه إذا ظهر له الحقّ يرجع ^(٦) إليه ، وأنه يُعاقب من موّه الباطل عليه ، وهو أولى الناس بموافقة والدِه السّلمان الملك العادل ، تَمَعّده الله برحمته ورضوانه ، فإنه عزّر جماعة من أعبان الحنابلة المبتدعة تمزيراً بليغاً رادعاً ، وبدّع ^(٧) بهم وأهانهم .

فلما انصل ذلك بالسّلمان استدعى دواة وورقة ، وكتب فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصل إلى ما التمسه الفقيه ابنُ عبد السّلام ، أصلحه الله ،

(١) كذا في المطبوعة ، ز . و . ج : « اشحيت » . (٢) زيادة في المطبوعة على ما في : ح ، ز .

(٣) في المطبوعة : « لا يكون » . والثبت من : ح ، ز . (٤) سورة البقرة ٢٢٠ .

(٥) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « رجم » . والثبت من : ح ، ز . (٧) أي نسهم إلى البدعة .

مِنْ عَقْدِ مَجْلِسٍ وَجَمْعِ الْمُفْتِينَ وَالْفُقَهَاءِ ، وَقَدْ وَقَفْنَا عَلَى خَطِّهِ وَمَا أَفْتَى بِهِ ، وَعَلِمْنَا مِنْ عَقِيدَتِهِ مَا أَغْنَى عَنِ الْجَمَاعِ بِهِ ، وَنَحْنُ فَتَدْبِيعُ^(١) مَا عَلَيْهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الَّذِينَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّهِمْ : « عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » وَعَقَائِدُ الْأُئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ فِيهَا كِفَايَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ يَفْلِبُ هَوَاهُ وَيَتَّبِعَ الْحَقَّ وَيَتَخَلَّصَ مِنَ الْبِدْعِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا إِنْ كُنْتَ تَدْعِي الْجَهْدَ ، فَعَلَيْكَ أَنْ تُثَبِّتَ ، لِيَكُونَ الْحَوَابُّ عَلَى قَدَرِ الدَّعْوَى ، لِتَكُونَ صَاحِبَ مَذْهَبٍ حَامِسٍ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ عَنِ الَّذِي حَرَى فِي أَيَّامِ وَالِدِي تَنْمِدُهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، فَذَاكَ الْحَالُ أَمَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، وَمَا كَانَ لَهُ سَبَبٌ إِلَّا فَتَحَ بَابَ السَّلَامَةِ [لا]^(٢) لِأَمْرِ دِينِي .

وَجُرْمٍ جَرَّهُ سُفَهَاءُ قَوْمٍ فَحَلَّ بِغَيْرِ جَانِبِهِ الْعَذَابُ^(٣) وَمَعَ هَذَا فَقَدْ^(٤) وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : « الْفِتْنَةُ نَارٌ لَمْ تَنْبُتْ لَهَا اللَّهُ مُتَبَرِّهَا » وَمَنْ تَعَرَّضَ إِلَى إِثَارَتِهَا قَاتَلْنَاهُ^(٥) بِمَا يُخَلِّصُنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَا يَعْضُدُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ اسْتَدْعَى رَسُولًا ، وَصَيَّرَ الرُّقْعَةَ مَعَهُ إِلَيْهِ . فَلَمَّا وَقَفَ بِهَا عَلَيْهِ فَضَّحَهَا وَقَرَأَهَا وَطَوَّاهَا ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ : قَدْ وَصَلْتُ وَقَرَأْتُهَا وَفَهِمْتُ مَا فِيهَا ، فَازْهَبْ بِسَلَامٍ .

فَقَالَ : قَدْ تَقَدَّمَتِ الْأُمُورُ الْمُطَاعَةُ السُّلْطَانِيَّةُ إِلَى بِإِحْضَارِ جَوَابِهَا . فَاسْتَحْضَرَ الشَّيْخُ دَوَاةَ وَورقةً ، وَكُتِبَ فِيهَا مَا مِثَالُهُ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾^(٦)
أَمَّا بَعْدُ حَمْدُ اللَّهِ الَّذِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ ، وَعَلَتْ كَلِمَتُهُ ، وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ ، وَسَنَتْ نِعْمَتُهُ^(٧) ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَتَبِعَ » . وَزَدْنَا الْبَاءَ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ .
(٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأُثْبِتْنَاهُ مِنْ : ج ، ز .
(٣) الْبَيْتُ لِلْأَبِيِّ الطَّيِّبِ الْمُتَنِيِّ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٨١/١ ، بِرَوَايَةٍ : وَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ . . .
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَدْ » ، وَزَدْنَا الْفَاءَ مِنْ : ج ، ز .
(٥) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج : « قَاتَلْنَاهُ » ، وَالْكَلِمَةُ مَهْمَلَةٌ فِي : ز .
(٦) سُورَةُ الْحَجَرِ ٩٢ ، ٩٣ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَسَبَقَتْ » ، وَأُثْبِتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَحَبِّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْهِ : ﴿ وَإِنْ تُطِيعُوا أَمْرًا مِنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ ^(١) وقد أنزل الله كُتْمَهُ ، وأرسل رُسُلَهُ لنصائح خَلْقِهِ ، فالسَّعِيدُ مَنْ قَبِلَ نَصَائِحَهُ وَحَفِظَ وَصَايَاهُ ، وَكَانَ فِيهَا أَوْصَى بِهِ خَلْقَهُ أَنْ قَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُكُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ ^(٢) وَهُوَ سُبْحَانَهُ أَوْلَى مَنْ قُبِلَتْ نَصِيحَتُهُ ، وَحُفِظَتْ وَصِيَّتُهُ .

وَأَمَّا طَلَبُ الْمَجْلِسِ وَجَمْعُ الْعُلَمَاءِ ، فَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا النَّصْحُ لِلسُّلْطَانِ وَعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدِّينِ ، فَقَالَ : « الدِّينُ النُّصِيحَةُ » قِيلَ : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » فَالنُّصْحُ لِلَّهِ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ واجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ ، وَلِكِتَابِهِ بِالْعَمَلِ بِمَوَاجِبِهِ ^(٣) ، وَلِرَسُولِهِ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ ، وَلِلْأُمَّةِ بِإِثْرِهِمْ إِلَى أَيْمَانِهِمْ ، وَنَوَاهِيهِ ، وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ بِدَلَالَتِهِمْ عَلَى مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَهُهُ ، وَزُلْفَتَهُمْ لِرَبِّهِ ، وَقَدْ أَدَبْتُ مَا عَلَى فِي ذَلِكَ .

وَالْأَمْرُ الَّذِي وَقَعَتْ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ يُوَافِقُ عَالِمَهَا الْعُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ ، مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ وَالْحَنَفِيَّةِ وَالْفُضَلَاءِ مِنَ الْحَنَابِلَةِ ، وَمَا يَخَالِفُ فِي ذَلِكَ إِلَّا رَعَاغٌ لَا يُعْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ ، وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَجُوزُ دَفْعُهُ ، وَالصَّوَابُ الَّذِي لَا يُمْكِنُ رَفْعُهُ ، وَلَوْ حَضَرَ الْعُلَمَاءُ مَحَلْسَ السُّلْطَانِ لَعَلِمَ صِحَّةَ مَا أَقُولُ ، وَالسُّلْطَانُ أَقْدَرُ [النَّاسِ] ^(٤) عَلَى تَحْقِيقِ ذَلِكَ ، وَلَقَدْ ^(٥) كَتَبَ الْجَمَاعَةُ خُطُوطَهُمْ بِمَثَلِ مَا قُلْتُهُ ^(٦) ، وَإِنَّمَا سَكَتَ مَنْ سَكَتَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ لِمَا رَأَى مِنْ غَضَبِ السُّلْطَانِ ، وَلَوْلَا مَا شَاهَدُوهُ ^(٧) مِنْ غَضَبِ السُّلْطَانِ لَمَا أَفْتَوْا أَوَّلًا إِلَّا بِمَا رَجَعُوا إِلَيْهِ آخِرًا ،

(١) سورة الأنعام ١١٦ . (٢) الآية السادسة من سورة الحجرات .

(٣) في المطبوعة : « بواجبه » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٤) زيادة في المطبوعة على ما في : ح ، ز . (٥) كذا في المطبوعة ، في : ج ، ز : « وقد » .

(٦) في المطبوعة : « قلت » ، والمثبت من : ح ، ز .

(٧) في المطبوعة : « شاهدوا » ، والمثبت من : ح ، ز .

ومع ذلك فسكتب ما ذكرته من الفتيا ، وانكره الغير ، تبعت [٤٠] (٢) إلى بلاد الإسلام ؛ ليكتب فيها كل من يجب الرجوع إليه ويعتمد في الفتيا عليه ، ونحن نحضر كتب العلماء العنبرين ، ليقف عليها السلطان .

وبلغني أنهم ألقوا إلى سماع السلطان أن الأشعري يستهين بالمصحف ، ولا خلاف بين الأشعرية وجميع علماء المسلمين أن تعظيم المصحف واجب ، وعندنا أن من استهان بالمصحف أو بشيء منه فقد كفر ، وانسخ نكاحه ، وصار ماله فينا للمسلمين ، ويضرب عنقه ، ولا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ، بل يترك بالقاع طعمة لاسباع .

ومدحنا أن كلام الله سبحانه قديم أزلي قائم بذاته ، لا يشبه كلام الخلق ، كما لا يشبه ذاته ذات الخلق ، ولا يتصور في شيء من صفاته أن تفارق ذاته ، إذ لو فارقته (٣) لصار ناقصاً ، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، وهو مع ذلك مكذوب في المصاحف ، محووظ في الصدور ، مقروء باللسنة ، وصفة الله القدمة ليست بمداد السكتين ، ولا ألفاظ اللاطين ، ومن اعتقد ذلك فقد فارق الدين ، وخرج عن عمائد المسلمين ، بل لا مصدق ذلك إلا جاهل غبي ﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ (٣) .

وليس رد المدح وإبطالها من باب إثارة العتق ، فإن الله سبحانه أمر العلماء بذلك ، وأمرهم ببيان ما علموه ، ومن امثل أمر الله ، ونصر دين الله ، لا يجوز أن يأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما ما ذكر من أمر الاجتهاد ، والمذهب الخالص ، فأصول الدين ليس فيها مذهب ، فإن الأصل واحد ، والخلاف في الفروع ، ومثل هذا الكلام مما اعتمدتم فيه قول من لا يجوز أن يعتمد قوله ، والله أعلم بمن يعرف دينه ، ويقف عند حدوده ، وبعد ذلك

(١) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « فارقه » ، وأثبتنا ما في : ح ، ر .

(٣) الآية الأخيرة من سورة الأبياء .

فإننا نَزَعُ أَنَا مِنْ جُمْلَةِ حِزْبِ اللَّهِ ، وَأَنْصَارِ دِينِهِ وَجُنْدِهِ ، وَكُلُّ جُنْدِيٍّ لَا يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ
فَلَيْسَ بِجُنْدِيٍّ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ بَابِ السَّلَامَةِ ، فَنَحْنُ تَكَلَّمْنَا فِيهِ بِمَا ظَهَرَ لَنَا ، مِنْ أَنَّ السُّلْطَانَ
الْمَلِكَ الْعَادِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ إِعْزَازًا لِلدِّينِ اللَّهِ تَعَالَى وَنُصْرَةً لِلْحَقِّ ، وَنَحْنُ
نَحْكُمُ بِالظَّاهِرِ ، وَاللَّهُ يَتَوَلَّى السَّرَائِرَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ^(١) .

وَكَانَ يَكْتُبُهَا وَهُوَ مُسْتَرْسِلٌ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ وَلَا تَرَدُّدٍ وَلَا تَأَعُّشٍ . فَلَمَّا أَتَاهُ ^(١) كِتَابُهَا
طَوَاهَا وَخَتَمَهَا وَدَفَعَهَا إِلَى الرَّسُولِ .

وَكَانَ عِنْدَهُ حَالَةٌ ^(٢) كِتَابُهَا رَجُلٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْفُضَلَاءِ ، وَمَنْ يَحْضُرُ مَجْلِسَ السُّلْطَانَ ،
فَوْقَهُ عَلَى الرُّقْعَةِ الَّتِي وَرَدَتْ مِنَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَاعْتَقَدَ أَنَّ الشَّيْخَ يَمَجِّزُ
عَنِ الْجَوَابِ ، لَمَّا شَاهَدَ فِي وَرَقَةِ السُّلْطَانَ مِنْ شَدِيدِ الْخِطَابِ ، فَلَمَّا خَطَّ الشَّيْخُ الْكِتَابَ
مُسْتَرْسِلًا عَجَلًا ، وَهُوَ يَشَاهِدُ مَا يَكْتُبُهُ ، بَطَلَ عِنْدَهُ ^(٣) مَا كَانَ يَحْسَبُهُ ، وَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الْعَالِمُ :
لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الرُّقْعَةُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكَ وَصَلَتْ إِلَى قُسٍّ بْنِ سَاعِدَةَ لَمَجَّزَ عَنِ الْجَوَابِ وَعَدِمَ
الصَّوَابَ ، وَلَكِنْ هَذَا تَأْيِيدٌ لِلْهِئَةِ .

فَلَمَّا عَادَ الرَّسُولُ إِلَى السُّلْطَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَأَوْصَلَهُ الرُّقْعَةَ ، فَعِنْدَمَا وَصَّاهَا وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ،
اشْتَدَّتْ اسْتِشَاطَتُهُ ، وَعَظُمَ غَضَبُهُ ، وَتَيَقَّنَ الْعَدُوُّ تَلَفَ الشَّيْخِ وَعَطَبَهُ ، ثُمَّ اسْتَدْعَى الْفَرَزَ
خَلِيلًا ، وَكَانَ إِذْ ذَلِكَ أَسْتَاذَ دَارِهِ ، وَكَانَ مِنَ الْمُحِبِّينَ نَاشِئًا وَالْمُعْتَقِدِينَ فِيهِ ، فَحَمَلَهُ رِسَالَةً
إِلَى الشَّيْخِ ، وَقَالَ لَهُ : تَعُودُ إِلَى سَرِيمًا بِالْجَوَابِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَتَاهُ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ح ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَال » ، وَالثَّبَتُ مِنْ : ج ، ز .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : ز : « عَنْهُ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ح .

فذهب الغرز إليه ، وجلس بين يديه ، بحسن تودُّدٍ وتأدُّبٍ وتأنٍّ ، ثم قال له :
 أنا رسولُ^(١) ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾^(٢) والله لقد تعصَّبوا عليك ،
 وأعنتهم أنت على نفسك بدمِ اجتماعك في مبدأ الأمر بالسلطان ، ولو كان رأيك ولو مرةً
 واحدةً لما كان شيءٌ من هذه الأمور أصلاً ، وكنت أنت عنده الأعلى ، فقال له : أدِّ الرِّسالةَ
 كما قيلت لك [ولا تسأل]^(٣) . فقال : لا تسأل ما حصل عند السلطان عند وقوفه على
 ورقتك ، ولا سيِّما أنه وجد فيها مالا يعهدُ من مخاطبة الناس للملوك ، مضافاً إلى
 ما ذكرته من مخالفة اعتقاده ، فقال لي : اذهب إلى ابن عبد السلام ، وقل له : إنا قد شرطنا
 عليه ثلاثة شروط ، أحدها : أنه لا يُفقي ، والثانية^(٤) : أنه لا يجتمع بأحدٍ ، والثالثة^(٥) :
 أنه يلزم بيته .

فقال له : يا غرز ، إن هذه الشروط من نعم الله الجزيلة على ، الموجبة للشكر لله تعالى
 على الدوام ، أما الفتيا فإني كنت والله متبرِّماً بها^(٥) وأكرها ، وأعتقد أن المفتي على شفير
 جهنم ، ولولا أني أعتقد أن الله أوجبها على ، لتمنيها على في هذا الزمان ، لما كنت
 تلوثُ بها ، والآن فقد عذرتني الحق ، وسقط عني الوجوب ، وتخلَّصت ذمَّتِي ، والله الحمدُ
 والمنة ؛ وأما تركُ اجتماعي بالناس ، ولزومي لبيتي ، فما أنا في بيتي الآن ، وإنما أنا في
 بُستان . وكان في تلك السنة استأجر بُستاناً متطرفاً عن البساتين ، وكان مخوفاً ، فقال له
 الغرز : البُستان هو الآن بيتك .

واتَّفقت^(٦) له فيه عَجوبةٌ وهو أن جماعةً من المفسدين قصدوه في ليلةٍ مُقَمَّرةٍ
 وهو في جَوْسَقٍ^(٧) عالٍ ، ودخلوا البستان واحتاطوا^(٨) بالجَوْسَقِ ، خاف أهله
 خوفاً شديداً ، فعند ذلك نزل إليهم ، وفتح بابَ الجَوْسَقِ ، وقال : أهلاً بضيوفنا .

(١) في : ج ، ز : « الرسول » ، وأثبتنا ما في المطبوعة ، وهو أوفق .

(٢) سورة النور ٥٤ ، والنسكوت ١٨ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ج ، ز .

(٤) كذا بالأصول . (٥) في المطبوعة : « منها » . والثبت من : ج ، ز . (٦) كذا في المطبوعة ،

وفي : ج ، ز : « واتفق » . (٧) الجوسق : قصر صغير ، فارسي مغرب . المغرب للجواليقي ٩٦ .

(٨) في المطبوعة : « وأحاطوا » ، والثبت من : ج ، ز .

وحلسمهم في مَقْعَدٍ حَسَنٍ ، وكان مَهَباً مقبول الصورة ، فبوه ، خَرَّم اللهُ له ، وأخرجوا لهم من الجَوْشَقِ ضِيافَةً حَسَنَةً ، فتناولوها وطلبوا منه الدَّعَاءَ ، وعصم اللهُ أَهْلَهُ وجماعته منهم ، بصدق نيته وكرم طَوْبَتِهِ^(١) ، وانصرفوا عنه .

عُدْنَا إلى مجاوبته للفرز خليل :

فقال له : ياغرز ، من سعادتي لُزُومِي لبيتي ، وتفرغِي لعبادة رَبِّي ، والسَّعِيدُ مَنْ لَزِمَ بيته ، وبكى على خطيئته ، واشتغل بطاعة الله تعالى ، وهذا تَسْلِيكَ مِنَ الْحَقِّ ، وهدية من الله تعالى إليّ ، أجراها على يدِ السُّلْطَانِ وهو غضبانُ وأنا بها فرحانُ ، والله ياغرز ، لو كانت ندى خِلْمَةٍ تَصْلُحُ لَكَ^(٢) على هذه الرسالة التَّضَمُّنَةُ لهذه الإشارة ، لَخَافَتْ عَلَيْكَ ، ونحن على الفتوح ، خُذْ هذه السَّجَّادَةَ صَلِّ عَلَيْهَا . قَبْلِهَا رَقَبَهَا ، وودَّعْهُ وانصرف ، إلى السلطان ، وذكر له ما جرى بينه وبينه ، فقال لِمَنْ حضره : قولوا لي ما فعل به ؟ هذا رجلٌ يرى العقوبة نِعْمَةً ، اركوه ، سننا وبينه الله

ثم إن الشيخ بَقِيَ على تلك الحالة ثلاثة أيام .

ثم إن الشيخ المَلَّامَةَ جَمَالَ الدِّينِ الْحَصْبَرِيَّ^(٣) شيخَ الحنفية في زمانه ، وكان قد جمع بين العلم والعمل ، ركبَ حِمَارًا له ، وحوله أصحابه ، وقصد السلطان ، فلما بلغ الملك الأصفَرِ دخولَ الْحَصْبَرِيَّ إلى القلعة ، أرسل إليه خاصته يتلقونه ، وأمرهم أن يُدْخِلُوهُ إلى^(٤) دار الإمارة ، راكبًا على حِمَارِهِ ، فلما رآه السُّلْطَانُ وَبَّ قَائِمًا ، ومشى إليه وأنزله عن حِمَارِهِ

(١) في المطبوعة : « طريقته » ، وأبنا الصواب من : ج ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « تصلح لك لو هبتك . . . » . وقوله بعد : « لخافتك عليك » يعنى عن هذه الزيادة

(٣) في المطبوعة ، ج « الحصري » بالحاء والضاد المعجمين . وأثبتناه بالحاء والصاد المهملين ، وهو الصواب ، من : ز ، والخواهر المضة ٢ / ١٥٥ ، والأعلام للزركلى ٨ / ٣٦ والنسبة إلى محلة بخارى كان يعمل بها المصدر ، وهو محمود بن أحمد بن عبد السميد .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي : ج ، ز : « داره » .

وأجلسه على تَكْرِيمته ، واستدشر بوفوده عليه ، وكل في مصانَ قَرَبَ غَرْبِ الشمس . فلما دخل وقتُ الغُرب^(١) ، وأذن المؤذِّنُ صَلَاةَ المغرب ، وأخضر للسلطان قدحُ شراب ، فتناولوه وناولوه للشيخ ، فقال له الشيخ : ماجئت إلى طعامك ولا إلى شرابك . فقال له السلطان: يَرِيسُ الشيخُ ونحن نمتثل مرُسُومَه . فقال له : أَيُّش بِيْنَك وبينَ ابنِ عبدِالسَّلام ، وهذا^(٢) رجلٌ لو كان في الهند أو في أقصى الدنيا كان ينبغى للسلطان أن يسمي في حُلُولِه في بلاده ، لتتمَّ بركتُه عليه وعلى بلاده ، ويفتخرَ به على سائر الملوك ؟

قال السلطان : عندى خطُّه باعتقاده ، في فُتْبَا ، وخطُّه أيضا في رُقْمَة جوابِ رُقْمَة سِيرَتُها إليه ، نبقف الشيخُ عليهما ، ويكونُ الحَكَمُ بيني وبينه . ثم أحضر السلطان الورتين فوقَ^(٣) إليهما ، ورأها إلى آخرهما ، وقال : هذا اعتقادُ المسلمين ، وسِرُّ الصالحين وبقين المؤمنين ، وذلُّ مافيهما صحيحٌ ، ومن خالف مافيهما ونهب إلى ما قاله الخصمُ ، من إثبات الحرفِ والصلوات ، فهو حَاجِبٌ .

فقال السلطان رحمه الله : نحن نستغفر اللهَ ممَّا جَرى ، ونستدركُ الفا طَ في حقِّه ، والله لأجملنَّه أغنى العلماء . وأرسل إلى الشيخ واسترضاه ، وطلب مُحَادَثَتَه وغَالَاتَه .

وكانت الحنابلة قد استنصروا^(٤) على أهل السنَّة ، وعلَّتْ كلُّهُمْ ، بحيث إنهم صاروا إِذَا خَلَوْا بهم في المواضع الخالية يسُبُّونهم ويضربونهم ويذمُّونهم ، فعندما اجتمع الشيخ جمال الدين الحَصِيرِيُّ رحمه الله بالسلطان ، وتحقَّق ماعليه الجَمُّ الفَفيْرُ من اعتقاد أهل الحقِّ ، تقدَّم إلى الفريقين بالإمساك عن الكلام في مسألة الكلام ، وأن لا يُفِيتَ فيها أحدٌ بشيء ، سَدًّا لِأَبَابِ الْخِصَامِ ، فانكسرت المبتدعةُ بعضَ الانكسار ، وفي النفوس مافيهما .

(١) في المطبوعة : « الغروب » ، والمثبت من : ج ، ز

(٢) سقطت واو العطف من : ز ، وهى في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « فيوقف » . وفي ز : « فوقه » ، وأثبتنا ما في ج

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « استنصروا » ، وشددت الراء : ح .

ولم يزل الأمر مستمراً على ذلك ، إلى أن اتفق وصول [السلطان] ^(١) الملك الكامل رحمه الله إلى دمشق من الديار المصرية ، وكان اعتقاده صحيحاً ، وهو من المتعصبين لأهل الحق ، قائل بقول الأشعرى رحمه الله في الاعتقاد ، وكان وهو في الديار المصرية قد حـ ماجرى في دمشق في مسألة الكلام ، فرام الاجتماع بالشيخ ، فاعتذر إليه ، فطلب [منه] ^(٢) أن يكتب له ما جرى في هذه القضية مستقصى ^(٣) مستوفى . فأمرني والدي رحمه الله بكتابة ما سقته في هذا الجزء من أول القضية ^(٤) إلى آخرها .

ولما وصل ذلك إليه ووقف عليه ، أسرَّ ذاك في نفسه ، إلى أن اجتمع بالسلطان الملك الأشرف رحمه الله ، وقال له : يا خوند ، كنت قد سمعت أنه جرى بين الشافعية والخزلية خصام في مسألة الكلام ، وأن القضية اتصلت بالسلطان ، فإذا صنعت فيها ؟ فقال : يا خوند ، منعت الطائفتين من الكلام في مسألة الكلام ، وانقطع بذلك الخصام .

فقال السلطان الملك الكامل : والله مـليخ ، ما هذه إلا سياسة وسلطنة ! تساوى بين أهل الحق والباطل ، وتمنع أهل الحق من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأ^(٥) [يكنتموا ما أنزل الله عليهم] ^(٦) ، كان الطريق أن تمكن أهل السنة من أن يلحنوا ^(٥) بحججهم ، وأن يظهر دين الله ، وأن تشنق من هؤلاء المبتدعة عشرين نفساً ، ليرتدع غبرهم ، وأن تمكن الموحدين من إرشاد المسلمين ، وأن يبينوا لهم طريق المؤمنين .

فعند ذلك دلت رقاب المبتدعة ، وانقلبوا خائبين ، وعادوا خاسئين ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمِظْطِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ ^(٧) وكان ذلك على يد

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) و : ج ، ز : « مستقصياً مستوفياً » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة ، و : ج ، ز : « القصة » .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، ج

(٦) كذا في المطبوعة . و : ج : « إليهم » . (٧) سورة الأحزاب ٢٥

السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وانقضتِ النسأةُ للسُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ ، وصرَّحَ بِحُجْلِهِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الشَّيْخِ ، وقال : لقد غَلِطْنَا فِي حَقِّ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ غَلْطَةً عَظِيمَةً . وصار يترضاه ويمس بفتاويه ، وما أفناه ! ويطلب أن يُقرأ عليه تصانيفه الصَّغَارُ ، مثل « الْمُلَاحَظَةِ فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْحَقِّ » التي ذكر بعَقْمِهَا فِي الْفَتْوَا ، وقُرئت عليه « مَقاصِدُ الصَّلَاةِ » في يومٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، تُقْرَأُ عَلَيْهِ وَكَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِ ^(١) أَحَدٌ مِنْ خَوَاصِّهِ يَقُولُ لِلْقَارِئِ : اقرأ « مَقاصِدَ الصَّلَاةِ » لابن عبد السلام ، حتَّى يسمِعَهَا فَلانٌ ، ينفعه اللَّهُ بِسَمَاعِهَا ، حتَّى قال والدي رحمه الله : لو قرئت ^(٢) « مَقاصِدُ الصَّلَاةِ » على بعض مشايخ الرُّوَايا أو على مترهِّدٍ أو مُريدٍ أو متصوِّفٍ مرَّةً واحدةً ، في مجلسٍ ، لَمَّا أعادها فيه مرَّةً أُخْرَى .

ولقد دخل على السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ الشَّيْخُ تَمَسُّ الدِّينِ سِبْطُ بْنُ الْجَوَازِي ، وكان واعِظَ الزَّمانِ ، وكان له قَبُولٌ عَظِيمٌ ، وشاهدتُ منه عَجَبًا ، كان يطلُعُ على المنبرِ في بعضِ الْأَيَّامِ ، ويُحدِّثُ النَّاسَ إِلَيْهِ ، ويتحبُّ وَيَبْكِي وَيَبْكِي النَّاسُ مَعَهُ ، ويقتلون أنفسهم ، ويذهب هائِماً على وجهه ، ويذهب النَّاسُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَهُمْ سُكَارَى حَيَّارَى ، وكان يجلسُ الثَّلَاثَةَ الْأَشْهُرِ ^(٣) ، رَجَبَ وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ ، في كلِّ سَبْتٍ ، والِداسُ يَتَأَهَّبُونَ لِحُضُورِ مَجْلِسِهِ قَبْلَ السَّبْتِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فلما دخل على السُّلْطَانِ ناوله « مَقاصِدَ الصَّلَاةِ » وقال : اقرأها . فقرأها بين يديه واستحسنها ، وقال : لم يُصَنَّفْ أَحَدٌ مِثْلَهَا . فقال له : طَرِّزْ مَجْلِسَكَ الْآتِي بِذِكْرِهَا ، وَحَرِّضِ النَّاسَ عَلَيْهَا . فلما جاء الميعادُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثَمَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وقال : اعلموا أن أفضلَ الْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ الصَّلَاةُ ، وَهِيَ صِلَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ ، فعليكم بِمَقاصِدِ الصَّلَاةِ ، تصنيفِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، فَاسْمَعُوهَا وَعُودُوهَا واحفظوها ، وَعَلِّمُوهَا أَوْلَادَكُمْ ، وَمَنْ يَعِزُّ عَلَيْكُمْ . وكان لها وَقْعٌ عَظِيمٌ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ، وَكُتِبَ مِنْهَا مِنَ النَّسْخِ مَا لَا يُحْصَى عَدْدُهُ .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَلِي : ج ، ز : « إِلَيْهِ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَرَأَتْ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز .

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ حَائِزٌ ، وَفِي : ج ، ز : « اثنانِ أَشْهُرٍ » وَهُوَ غَيْرُ مَقْضُولٍ ، وَالْأَفْصَحُ أَنْ يَقَالَ : ثَلَاثَةَ الْأَشْهُرِ . انظر دُرَّةَ الْغَوَاصِّ لِلْجَرَبَرِيِّ ٩٣ ، ٩٤ .

ولم يزل والدى معظماً عند السلطان إلى أن مَرِضَ مَرَضَةَ الموت ، قال لأكبر أصحابه :
 اذهب إلى ابن عبد السلام رقل له : مُحِبُّكَ موسى ابن الملك العادل أبي بكر يَسْلَمُ عليك ،
 ويسألك أن نعوذَه وتَدْعُوَ له وتُوصِيَه بما يَنْتَفِعُ به غداً عندَ الله . فلما وصل الرسولُ إليه
 بهذه الرسالة ، قال : نعم ، إن هذه العيادةَ لِمَنْ أَفْضَلُ العباداتِ ، لما فيها من النِّفَعِ المتعدِّيةِ
 إن شاء الله تعالى . فتوجَّهَ إليه وسَلَّمَ عليه ، فسرَّ برؤيته سروراً عظيماً ، وقَبَّلَ يده ، وقال :
 يا عِزَّ الدين ، اجعلني في حِلٍّ ، وادْعُ الله لي ، وأوصني وانصحنني ، فقال له : أَمَا مَحَالَّتْكَ
 فَإِنِّي كُلَّ لَيْلَةٍ أَحِلُّ الْخُلُقَ وَأُيِّتُ وليس لي عند أحدٍ مَطْلَمَةٌ ، وأرى أن يكونَ أجرى
 على الله ، ولا يكونَ على الناسِ ، عملاً بقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ عَمَّا أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ (١)
 وأن يكونَ أجرى على الله ، ولا يكونَ على خَلْقِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وأما دُعَاؤِي للسلطان ، فإنني
 أدعوه في كثير من الأحيان ، لِمَا في صلاحه من صلاح المسلمين والإسلام ، والله تعالى
 يُبَصِّرُ السلطانَ فيما يَنْفَعُ بِهِ وَجْهَهُ عِنْدَهُ يَوْمَ يَلْقَا ، وأما وصيَّتِي ونصيحتي للسلطان ،
 فقد وجبت وتعيَّنت لِقَبُولِهِ وتَقَاضِيهِ . وكان قُبَيْلَ مرضِهِ قد وقع بينه وبين أخيه السلطان
 [الملك] (٢) الكامل واميح ووحشة ، وأمر وهو في ذلك المرض بنصب دِهْلِيْزِهِ إلى صَوْبِ
 مصر ، وضرب منزله تَسْمَى الكُسُوءَ (٣) ، وكان في ذلك الزمان قد طهر التَّزُّرُّ بالشرق ،
 فقال الشيخ للسلطان الملك الكامل : أحوك الكبير ورحمك ، وأنب مشهوراً بالفتوحات
 والنَّصر على الأعداء ، والتَّزُّرُّ قد غاصوا بلادَ المسلمين ، تترك (٤) ضربَ دِهْلِيْزِكَ إلى أعداءِ
 الله وأعداءِ المسلمين ، وتضربه إلى جهة أخيك ! فينفل السلطانُ دِهْلِيْزَهُ إلى جهة التَّزُّار ،
 ولا تقطع رَحِمَكَ في هذه الحالة ، وتنوئ مع الله نصرَ دينه وإعزازَ كلمته ، فإنَّ منَّ الله
 بِعَافِيَةِ السُّلْطَانِ رَجَوْنَا من الله إِدَالَتَهُ على الكُفَّار ، وكانت في ميزانه هذه الحسنةُ العظيمةُ ،
 فإنَّ قَضَى اللهُ تعالى بَانْتِفَالِهِ إِلَيْهِ كان السلطانُ في خَفَارَةٍ (٥) نَبَّتَهُ .

(١) الآية الأربعون من سورة الشورى . (٢) زيادة من : ج ، ز على ما في الطبوعة .

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٢٧٥ : الكسوة : قرية هي أول منزل أنزله القوافل إذا

خرجت من دمشق إلى مصر .

(٤) في الأصول : « ترك » ، وأصل الصواب ما أثبتناه ، وواضح أن الأسلوب يجري مجرى العتاب

واللوم . (٥) الحفارة ، بفتح الحاء وضمتها : الاسم من خفره بمعنى أجاره ومنعه وأما .

فقال له [١] : جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا ، عن إرسادك ونصيحتك ، وأمر والشيخ حاضر في الوقت بنقل دهليره إلى الشرق ، إلى منزلة يقال لها : القُصِير (٢) ، فُنُقِلَ في ذلك اليوم ، ثم قال له : زِدْنِي من نصائحك (٣) ووصاياك .

فقال له : السلطان في مثل هذا المرض ، وهو على خطي ، ونوابه يُبيحون فُرُوجَ النساء ، ويُدِينون الخمر ، ويرتكبون الفجور ، ويسوّعون في تمكيس المسلمين ، ومن أفضل ما تلقى الله به أن تتقدم بإبطال هذه القاذورات ، وإبطال كل مَكْرٍ ، ودفع كل مَظْلَمَةٍ . فتقدم رحمه الله للوقت بإبطال ذلك كله ، وقال له : جزاك الله عن دينك وعن نصائحك وعن المسلمين خيرًا ، وجمع بيني وبينك في الجنة بمنه وكرمه ، وأطلق له ألف دينارٍ مصرية ، فردّها عليه ، وقال : هذه اجتماعه الله لأكدّرها بشيء من الدنيا .

وودّع الشيخ السلطان ، ومضى إلى البلد ، وقد شاع عند الناس صورة المجلس وتبطلت المنكرات ، وبأمر الشيخ بنفسه تبطل بعضها ، ثم لم يمضِ الصالح إسماعيل تبطل المنكرات ؛ لأنه كان المباصر لتدبير الملك والسلطنة يومئذ نيابةً ، والسلطان الملك الأنسرف بمُد في الحياة ، ثم استعمل بالملك بعده ، وكان أعظم منه في اعتقاد العرب والصوت ، وفي اعتقاده في مناسخ الحذالة ، ثم لم يلبث إلا يسيرًا حتى قدّم السلطان الملك الكامل من الديار المصرية معسكره وجيوشه إلى دمشق ، وحاصر أخاه إسماعيل بدمس يسيرًا ، ثم اصطاح معه ، وحضر الشيخ عند السلطان الملك الكامل ، فأكرمه غاية الإكرام وأجلسه على تكبر منه ، والصالح إسماعيل يشاهد ذلك ، وهو واقفٌ على رأسه ، فقال الملك الكامل للشيخ : إن هذا له غرامٌ برمي البُندق ، فهل يجوز له ذلك ؟

(١) زياده من : ج ، ز ، على ما في المطبوعه .

(٢) في الأصول : « القصيرة » . وأثبتنا ما بحذف التاء من النجوم الراشده ٣/٧ ، وفي حواشيهما أن هذه المنزلة هي القرية التي تعرف اليوم باسم الجعافرة ، إحدى قرى مركز «فوس» حديرية الشرقية . وانظر النجوم أيضا ١٠١ / ٧

(٣) في المطبوعة . « نصيحتك » ، هذا وفيما يأتي . وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو المناسب لما بعده . (١٦ / ٨ - طباعت)

فقال الشيخ : بل يحرمُ عليه ، فإن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه . وقال : «إنه يَفْقِي العَيْنَ وَيَكْسِرُ الْعَظْمَ» .

وأعطاه بِمَلِكِكَ ، فتوجه إليها وملكها ، وولى الملك الكاملُ رحمه الله الشيخَ تدریس زاوية الغزالي بجامع دمشق ، وذكرَ بها الناس^(١) ، ثم ولا قضاء دِمَشْقَ ، بعدما اشترط عليه الشيخ شروطاً كثيرة ، ودخل في شروحه . ثم عينه لارسالة إلى الخلافة المعظمة ، ثم اختارته النية ، رحمه الله ، فكان بين موت الملك الأشرف وتملك الملك الصالح إسماعيل لدمشق ، ثم تملك الملك الكامل لدمشق وموته ، سنة وكر .

ثم تملك الملك الجواد دِمَشْقَ مدّة ، ثم كاتبَ الملك^(٢) الجواد الملك الصالح نجم الدين أيوب رحمه الله ، وكان بالشرق ، على أن ينزل له عن دِمَشْقَ ، ويموئنه الرقة وما والاها ، ففعل به ذلك ، وقدم الملك الصالح نجم الدين رحمه الله دِمَشْقَ وملكها ، وعامل الشيخ بأحسنِ معاملة ، ثم توجه بعسكره إلى نابلس ، بعد اتفاقه مع الملك الصالح إسماعيل ، على أنه يستخدم رجالة من بِمَلِكِكَ ويُجده على المصريين ، فاستخدم الرجالة لنفسه ، وخان^(٣) السلطان ، وكاتب الثواب بدِمَشْقَ ، وقدم عليهم ، فسلموها إليه ، فلما اتصلت الأخبار بالملك الصالح نجم الدين تخلت عنه المصاكر وتفرقوا عنه ، وقصده جماعة من المتتالين ، فحمل عليهم ، ونجّاه الله منهم ، فالتجأ إلى الملك الناصر داود ، فأسره وأقام عنده مدّة ، ثم أخرجه واصطلح معه على المصريين .

وأما الصالح إسماعيل فإنه كان قد شاهد ما اتفق للشيخ مع الملك الأشرف ، وما عامله به في آخر الأمر ، من الإكرام والاحترام ، ثم شاهد أيضاً ما عامله به السلطان الملك الكامل رحمه الله ، فولاه الصالح إسماعيل خطابة دِمَشْقَ ، وبقي على ذلك مدّة .

(١) كذا في المطبوعة ، وق : ج ، ز : «الدرس» .

(٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) ف ، ج ، ز : « وخب » ، وأختنا ما في المطبوعة .

ثم إن المصريين حلفوا لأملاك الصالح نجم الدين أيوب ، وكتبوه بذلك . فوصل إليهم
وملك الديار المصرية ، وسار في أهلها السيرة الرضوية ، فخاف منه الصالح إسماعيل خوفاً
معه المنام والطعام والشراب ، واصطالح مع الفرنج على أن يُجذوه على الملك الصالح
نجم الدين أيوب ، ويُسلم إليهم حبيداً والشقيف . وغير ذلك من حصون المسلمين ، ودخل
الفرنج دمشق لشراء السلاح ليقاتلوا به عباد الله المؤمنين ، فشق ذلك على الشيخ ^(١) مشقة
عظيمة ^(٢) في مبايعة الفرنج السلاح . وعلى التدينين ^(٣) من المتبعين من ^(٤) السلاح .
فاستفتوا الشيخ في مبايعة الفرنج السلاح . فقال : حرّم عليكم مبايعتهم ؛ لأنكم
تتحققون أنهم يشترونه ليقاتلوا به إخوانكم المسلمين . وجدّد دعاءه على المير ، وكان يدعو
به إذا فرغ من الخطبتين قبل نزوله من المنبر ، وهو : اللهم أبرم لهذه الأمة أمراً رشداً ،
تُعزّ فيه وليك وتذلّ فيه عدوك ، ويممّل فيه بطاعتك ، ويُنتهى فيه عن معصيتك .
والناس يتبهلون بالتأمين والدعاء للمسلمين ، والنصر على أعداء الله المحجدين .
فكاتب أعوان الشيطان ^(٥) السلطان بذلك ، وحرّكوا القول وزخرفوه . فجاء كتابه
باعتقال الشيخ ، فبقى مدة معتقلاً ، ثم وصل الصالح إسماعيل وأخرج الشيخ بعد محاورات
ومراجعات ، فأقام مدة بدمشق ، ثم انتزع عنها إلى بيت المقدس ، فوافاه الملك الناصر داود
في الفور ، فقطع عليه الطريق وأخذه ، وأقام عنده بنائباً مدة ، وجرت له معه خطوب ،
ثم انتقل إلى بيت المقدس وأقام به مدة ، ثم جاء الصالح إسماعيل والملك المنصور صاحب حصص ،
وملوك الفرنج بمسالكهم وجيوشهم إلى بيت المقدس ، يقصدون الديار المصرية ، فسار
الصالح إسماعيل بمصر خواصه إلى الشيخ بمنديله . وقال له : تدفع منديلي إلى الشيخ ،
وتتلف به غاية التلطف [وسنزله] ^(٦) وتعدّه بالعود إلى مناصبه على أحسن حال .
فإن وافقك فتدخل به على ، وإن خالفك فاعتقله في خيمة إلى جانب خيمتي .

(١) زيادة من المطبوعة على ما ، ج ، ر . (٢) كذا في المطبوعة . وقد أهل النقط : ج ، ز .

(٣) كذا في المطبوعة . و : ح ، ز : « و » .

(٤) في المطبوعة : « السلطان » ، وأثبتنا ما : ح ، ر .

(٥) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

فلما اجتمع الرسول بالشيوخ شرع في مناسسته وملا بته . ثم قال له : بَمَنَّا وبينَ أن تعود إلى مناصيبك وما كنت عليه وزيادة ، أن تنكسر للسلطان وتقبل يده لا غير . فقال له : والله يا مسكين ، ما أرضاء أن يقبل يدي فضلاً أن أقبل يده ، يا قوم ، أنتم في وادٍ وأنا في وادٍ ، والحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكم به .

فقال له : قد رسم لي إن لم توافق على ما يطالب منك وإلا اعتقلتك . فقال : افعلوا ما بدا لكم .

فأخذه واعتقله في خَيمَةٍ ^(١) [إلى جنب خَيمَةِ] السلطان .

وكان الشيخ يقرأ القرآن والسلطان سمعه ، فقال يوماً لملك الفرنج : تسهون هذا [الشيخ] ^(٢) الذي يقرأ القرآن ؟ قالوا نعم . قال : هذا أكبر قُشُوس المسلمين ، وقد حبسته لإنكاره على تسليمي لكم خُصُوم المسلمين ، وعزلته عن الخطابة بدمشق وعن مناصبه ، ثم أخرجته فجاء إلى اقدس ، وقد جدَّت حبسه واعتقاله لأجلكم فقلت له لملك الفرنج لو كان هذا قسبنا لنفسنا رحله فسرنا مرقها

ثم جاءت العساكر المصرية ، ونصر الله تعالى الأئمة الحمديَّة ، وقتلوا عساكر الفرنج ، ونجى الله سبحانه وتعالى الشيخ ، فجاء إلى الديار المصرية ، فأقبل عليه السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب رحمه الله ، وولاه خطابة مصر وقضاءها ، وفوض إليه عمارة المساجد المهجورة بمصر والقاهرة ، وأتفق له في تلك الولايات عجائب وغرائب ، ثم عزل نفسه عن الحكم ، وتلطَّف السلطان رحمه الله في رده إليه ، فبأمره مدة ، ثم عزل نفسه منه مرة ثانية ، وتلطَّف مع السلطان في إمضاء عزله [لنفسه] ^(٣) فأمضاه ، وأبقى جميع نوابه من الحكام ، وكتب لكل حاكم [منه] ^(٣) تقليداً ، ثم ولَّاه تدريس المدرسة الصالحية بالقاهرة المعزية .

(١) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتنا من المطبوعة ، وقدم قريبا .

(٢) زياده من المطبوعة على ما في : ح ، ز .

ثم مات الملك الصالح محمد الدين ثوب منصور ، رحمه الله تعالى . وهو مجاهد ناصري
للدین ، ثم وصل ابنه المعظم توران شاه من الشرق إلى الديار المصرية بالمنصورة ، فملكها ،
وانكسرت الفرنج في دولته ، وعامل الشيخ بأحسن معاملة ، ثم انتقل إلى الله سبحانه ،
فسبحان مالك الملك ومقدر المهلك ^(١) .

ثم انتضى ملك بني أيوب ، وكان كاحلام القائل ^(٢) ، أو كظلال زائل ، لا يفتقر به عاقل .
ثم سارت الدولة إلى الأتراك ، وكل منهم عامل الشيخ بأحسن معاملة ، ولا سيما
السلطان الملك الظاهر [بيبرس] ^(٣) ركن الدين رحمه الله ، فإنه كان يعظمه ويحترمه ،
ويعرف مقداره ، ويقف عند أقواله وفتاويه ، وأقام الخليفة ^(٤) بحضرته وإشارته .

وكانت وفاة الشيخ في تاسع جمادى الأولى ، في سنة ستين وستائة ، فحزن عليه
كثيرون ، حتى قال : لا إله إلا الله ، انفتت وفاة الشيخ إلا في دولتي ، وشجع أمراءه
« خاصته وأجناده لتشجيع جنازته وحمل نعته وحضر دفنه .
انتهى ما ذكره الشيخ شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ ، وقد حكينا محملته ، لاسيما
على كثير من أخبار الشيخ رحمه الله .

وحكي أن شخصاً جاء إليه ، وقال له : رأيتك في النوم تُنشد :
وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحٍ وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ ^(٥)

(١) في : ج ، ر « الملك » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة .

(٢) القائل ها : من القيلولة ، وهي نوم الظهيرة .

(٣) ساقط من : ج ، ر ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٤) هو الخليفة المستنصر بالله أحمد بن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله أحمد ، وهو الخليفة
الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس ، وكان عموساً ببغداد مع جماعة من بني العباس في حبس الخليفة
المستعصم ، فلما ملك التتار ببغداد أطلقوه ، فخرج المستنصر هرباً إلى كربلاء العراق ، ولما سمع بسلطنة
الملك الظاهر بيبرس وند عليه ، فزايه بيبرس بالخلافة ، وبذلك انتقلت الخلافة إلى الديار المصرية . انظر
النجوم الزاهرة ١١٠٩/٧ ، ١١٠٩/٨ .

(٥) البيت لكثير عزة ، كما حكى المصنف ، وهو في روايته ٤٦/١ وقوله . « رجلاً » مروي ما قد
على الابدان ، وانظر على البدان . انظر الكتاب ٢٣٢/١٩٠٥ .

فسكت ساعةً ثم قال : أعيى من العمر ثلاثاً وثمانين سنة . فإن هذا الشعر لكثير عزة ، ولا نسبة ببنى وبينه غبر السن ، أنا سني وهو شيعي . وأنا لست بقصير وهو قصير ، ولست بشاعر وهو شاعر ، وأنا سلمي وليس هو بسلمي ، لكنه عاش هذا القدر .

قلت : فكان الأمر كما قاله رحمه الله .

أنشدنا قاضي القضاة شيخ المحدثين عز الدين أبو عمر^(١) عبد العزيز بن شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن حمادة . أيده الله ، من لفظه ، بالدرسة الصاحبة^(٢) بالقاهر . في شهر محرم سنة أربع وستين وسبعمائة . قال : أنشدنا الشيخ الإمام فخر الدين عثمان بن بنت أبي سعد . من لفظه ، قال : أنشدنا الشيخ عز الدين ، من لفظه لنفسه^(٣) قال : أعني ابن بنت أبي سعد^(٤) ولا^(٥) يُعرف للشيخ عز الدين من النظم غيره ، قال : وقد أنشده للطبقة ، وقال لهم : أجبروه ، وهو :

لو كان فيهم من عراه غوام ما عففوني في هواه ولا مواء
فأجازه [الشيخ]^(٥) تمس الدين عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني ، قاضي أسوان ، قال :

لكنهم جهلوا لذاته حسنه وعلمتها ولذا سهرت وماموا
لو يعلمون كما علمت حقيقة حنحو إلى ذاك الجنب وماموا
أو لو بدت أنواره لميونهم خرخوا ولم تنبت لهم أقدام

(١) في المطبوعة : « عمرو » ، وأثبتنا الصواب من : ح ، ز ، وما يأتي و ترجمة المذكور والطبقة التالية .

(٢) في المطبوعة : « الصاحبة » ، وأثبتنا الصواب من : ح ، ز ، وخط القريري ٣/٣٣٣ ، وسبق التعريف بهذه المدرسة .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة ، واستكملناه من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « ولم يكن له من النظم غيره » ، وأثبتنا عبارة ح ، ز .

(٥) زيادته من : ح ، ز على ما في المطبوعة .

[منها^(١)]:

فَبَقِيتْ أَنْظَرُهُ بِكُلِّ مَصَوِّرٍ وَبِكُلِّ مَلْفُوظٍ بِهِ اسْتَعْمِجَامُ^(٢)
وَأَرَاهُ فِي صَافِي الْجَدَاوِلِ إِنْ جَرَتْ وَأَرَاهُ إِنْ جَادَ الْبَيَاضُ نَعْمَامُ
ومنها:

لَمْ يَنْبَغِي عَمَّنْ أَحِبُّ ذَوَائِلَ سَمَرَةٍ وَأَبْيَضُ صَارِمٍ سَمَصَامِ
مَوْلَايَ عِزِّ الدِّينِ عَزَّ بِكَ الْعَلَا وَخَرَا فِدْوَنَ حِذَاكَ مِنْهُ الْهَامُ
لَمَّا رَأَيْنَا مِنْكَ عِنَانًا لَمْ يَكُنْ فِي الدَّرْسِ قُنْمًا إِنَّهُ الْهَامُ
جَاوَزَتْ حَدَّ الدَّحِ حَتَّى لَمْ يَطِقْ أَنْظَمًا لِفَضْلِكَ فِي الْوَرَى النَّظَامُ^(٣)
وآخرها:

مَعْلِيكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ تَحِيَّةٌ وَعَلَيْكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ سَلَامُ
وَأُنْشِدُ الْآيَاتَ كُلَّهَا لِلشَّيْخِ فِي مَجْلِسِ الدَّرْسِ، وَهُوَ يَسْمَعُ إِلَيْهَا، وَلَمَّا قَضَاهَا قَالَ لَهُ:
أَنْتَ إِذَا فَقِيهٌ شَاعِرٌ.

ومدحه الأديب أبو الحسين^(٤) الْجَزَّارُ بقصيدة بدیعة، أولها:

سَارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي الْحُكْمِ سَيْرًا لَمْ يَسِرْهُ سِوَى ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَمَّنَا حُكْمُهُ بِفَضْلٍ بَسِيطٍ شَامِلٍ لِلْوَرَى وَلَفْطٍ وَجِيزٍ^(٥)
ومن تصانيف الشيخ عز الدين «القواعد الكبرى»^(٦) وكتاب «مجاز القرآن»^(٧)
وهذان الكتابان شاهدان بإمامته وعظيم منزلته في علوم الشريعة، واختصر «القواعد
الكبرى» في «قواعد صغرى» والمجاز في آخر.

(١) زيادة من: ج، ز، على ما في المطبوعة.

(٢) في: ح، ز: «له استعجم»، وأثبتنا ما في المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: «للورى»، وأثبتنا ما في: ح، ز.

(٤) في الأصول: «أبو الحسن»، وهو خطأ، والتصويب من ندرته: فوات الوفيات ٢/٦٣٠،

المغرب في حلى المغرب، قسم مصر ١/٢٩٦. وهو يعني بن عبد العظيم بن يحيى.

(٥) في المصنوعة: «وعلا حكمه». وأثبتنا ما في: ج، ز، وقول الشاعر: «بسيط وشامل

ووجيز» كلها أسماء لكتب معروفة في مذهب الشافعي.

(٦) قال المصنف في الخبقات الوسطى: «وهي الكتاب الذي ليس لأحد مثله».

(٧) هو المصنوع في كستانة باسم: «لإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز».

إله كتاب « سجرة المعارف » حسن جداً .
وكتاب « الدلائل المتعانة : الملائكة والنبيين عليهم السلام والحلق آجمعين »
أيضاً جيداً .

- و « التفسير » مجلد مختصر .
- و « الغاية في اختصار النهاية » دلت^(١) على قدره .
- و « مختصر صحيح مسلم » .
- و « مختصر رعاية المحاسبي » .
- و « الإمام في أدله الأحكام » .
- و « بيان أحوال الناس يوم القيامة » .
- و « بداية السؤل في تفضيل الرسول » صلى الله عليه وسلم .
- « العرق بين الإيمان والإسلام » .
- « فرائد التلوي والمجن » .
- « الجتمع بين الحاوي والنهاية » وما أظنه كتمل .
- « السامى الموصليّة » .
- و « الفتاوى المصرية » مجموع مشتمل على فنون من المسائل الفوائ^(٢) .
- وه في في العاشر من جمادى الأولى سنة سين^(٣) وستائة بالقاهرة ، ودُفن بالفراغة
الكبرى ، رحمه الله تعالى .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « ليس على قدره » .
(٢) هكذا ينص السياق ، ولا ندرى إن كانت « الفوائد » كتاباً مستقلاً أم لا ، وقد أشرنا سابقاً
إلى كتابه المطبوع بهذا الاسم .
(٣) سبق أن ذكر المصنف تاريخ الوفاة .

﴿ذكر نُحْبَ وفوائد عن سلطان العلماء ابى محمد ، سقى الله عهداً﴾

● قال فى «القواعد الكبرى»: لم أقف على ما يُعتمد على مثله فى كَوْنِ الرِّبَا من الكبائر، فإنَّ كونه مطعوماً أو قُبعةً الأشياء أو مقدَّراً، لا يقتضى مفسدة^(١) عظيمة، تكون كبيرة لأجلها.

● وذكر فى «القواعد الصغرى» أن الملائكة لا يروُن ربَّهم.

● وقال فى «القواعد الكبرى»: إذا وجد شخصين مضطربين مُتساويين^(٢) ومنه رعبٌ، إن أطعمه أحدهما عاش يوماً، وإن فَضَّه عليهما عاش كلُّ واحد نصف يوم، فهل يجوز أن نُطعمه لأحدهما، أم يجب القَصْر؟ المختار أن نخصَّص أحدهما غير جائز؛ لأن أحدهما قد يكون ولدًا، وكذا إذا كان له ولدان لا يقدر إلا على قوتِ أحدهما، يجب القَصْر.

● قلت: وأصل التردُّد، ما خُوِّن من تردّد إمام الحرم، حيث قال فى «النهاية» فيما لو أراد أن يبدّل ثوباً، لم يَمُسه، وحضر عارياً، وأقسم الحِرقة وثوبها محصل فى كلِّ واحدٍ بعضُ السَّتر، وأما خُصُّ أحدهما حصل له السَّتر الكافى، فإن الإمام قال: هذه المسألة مُحتملة، قال: ولعلَّ الأظهر أن يسترَ أحدهما، وإن أراد الإنصاف، أقرع بينهما. اهـ.

ولا يبيِّن^(٣) جماعةُ قوله «الأظهر ستر أحدهما» لقوله «الإنصاف الإقراع».

● وقال: إن من قذف فى خَلوته شخصاً بحيث لا يسمعه إلا الله والحَفَظَةُ، فالظاهر أنه ليس بكبيرة موجبة للحدِّ.

قلت: وأنا أسلمُّ له الحُكْم، ولكنى أمتنع كونَ هذا قَدْفاً، والقذف هو القذف، والرَّمى، ولا يحصل بهذا القدر.

(١) فى المطبوعة: «شدة»، والتصحيح: «حذر».

(٢) فى المطبوعة: «متساويين» والتصحيح: «م» ح.

(٣) فى المطبوعة: «ولا أمتنع من قوله الأظهر» والتصحيح: «لا أمتنع من: ج».

● ذكر الشيخ عزّ الدين في « أماليه » أن القاتل إذا ندِم وعَزَم أن لا يعود ، لكنه امتنع من تسليم نفسه لِمَقْصَص لم يَمْدَح ذلك في توبته ، قال : وهذا ذنبٌ متجدّد بِمَدِّ الذی عَصَى به ، مُخَالَفٌ لما وَقَعَ به العِصيانُ من القتل ، ونحن إنما نشترط الإقلاع في الحال عن [أمثال]^(١) الفعل الذي وقع به العِصيان .

قات : وهذه فائدة جليلة ، والظاهر أن كل قاتل يندِم على كونه قاتل ويستغفر ويعزم أن لا يعود ، والظاهر أيضا أنه لا يسلم نفسه ، فمَحَّة توبته عن القتل والحالة هذه لُفَّت ورحمة ، فإن تسليم المرء نفسه إلى القتل مَشَقٌّ ، وقد لا يُوقَفُ الشارعُ توبته على هذا الشقِّ العظيم ، فيما قاله الشيخ عزّ الدين اتجاهه ، لكن صرّح الماوردي في « الحاوي » بخلافه ، فقال : إن صحّة توبته موقوفة على تسليم نفسه إلى مستحقّ القصاص ، يقتضئ أو يعفو . وبه جزم الرافعي ومن بعده ، قالوا : يأتي المستحقّ ويُمكنه من الاستيفاء . فإما أن يُحْمَلَ كلامهم على صحّة التوبة مطلقاً ، عن ذنب القتل وغيره ، بمعنى أن القاتل إذا أراد التوبة عن كل ذنب ، القتل وغيره ، فهذا^(٢) طريقه ، وإما أن يُنظر أي الكلامين أصحّ ، وبالجملة ما قاله شيخ الإسلام عزّ الدين مُسْتَعَرَّبٌ ، تنبؤ^(٣) عنه ظواهر ما كتبه أصحابنا ، وله اتجاه ظاهر ، فليُنظر فيه ، فإن لم أشيعه نظراً ، والأرجح عندي ما قاله الشيخ عزّ الدين ، لكنه ترجيح من لم يستوفِ النظر ، فلا يُعتمد ، ثم نصرف وقول هنا : لو صدقت توبة القاتل ، وهاجت نيران المعصية في قلبه لسلم^(٤) نفسه ، ولو سألها لسلّمه الله تعالى ، وقدّر لوليّ الدّم أن يعفو عنه ، هذا هو المرجو الذي يقع في النفس .

● قال الشيخ عزّ الدين في « القواعد » ينبغي أن يؤخّر الصلاة عن أوّل الوقت بكلّ مُسْتَوْشٍ يؤخّر الحاكِمُ الحُكْمَ بِمِثْلِهِ .

(١) زيادة من : ح ، على ما في : المطبوعة ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « هنا » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « سائي » من غير نقط ، إلا في : ح ، فقد جاء فيها تاء فوقية قبل الياء الأخيرة .

(٤) في ج : « فلم » ، وفي ز : « يسلم » ، وأثبتنا ما في المطبوعة .

• وقال فيها أيضا : القَطْعُ بالسَّرْفَةِ^(١) يكفِّر ما يتعلق برابع دينارٍ فقط ، ولا يكفِّر الزائد .

• وقال فيها أيضا : الغالب^(٢) في الجهاد أفضل من القَتيل .
وهذه المسائل الثلاث ماحجة ظاهرة الحكم ، لا ينبغي أن يطرقها خلاف .

[شرح [حال]^(٣) صلاة الرغائب وما اتفق فيها بين الشبخين

سلطان العلماء أبي محمد بن عبد السلام والحافظ أبي عمرو بن الصلاح]
وقد كان ابن الصلاح أفتى بالمنع منها ، ثم صمّم على خلافه . وأما سلطان العلماء فلم يبرح على المنع . ..

قال سلطان العلماء أبو محمد رضى الله عنه :

الحمد لله الأول الذى لا يُحيط به وصفُ واصف ، الآخر الذى لا تحويه معرفة عارف .
جلّ رُتْنا عن التشبيه بحَقِّه ، وكلّ [خَلَقَه]^(٤) عن القيام بحَقِّه ، أحذّه على نِعَمه وإحسانه ،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فى سُلْطانه ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،
المبعوثُ مُحَجَّجَه وبرهانَه ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وإخوانه .
أما بعد ؛ فإنّ اليدعة ثلاثة أضرب :

أحدها : ما كان مُباحا ، كالتوسّع^(٥) فى المأكَل والمشرب والملابس والمناكِح ،
فلا بأس بشيء من ذلك .

الضرب الثانى : ما كان حسنا ، وهو كلُّ مُبتدعٍ موافقٍ لقواعد الشريعة غير مخالفٍ
[لشيء]^(٦) منها ، كصلاة التراويح ، وبناء الرُّبُط والخانات والمدارس ، وغير ذلك من
أنواع البرّ التى لم تعهّد فى الصّدور الأوّل ، فإنه موافق لما جاءت به الشريعة ، من اصطِناع

(١) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « فى السرقة » .

(٢) كذا وردت المسألة فى المطبوعة ، وجاءت فى : ج ، ز : « القتال والجهاد أفضل من القتل » .

(٣) زيادة فى المطبوعة على ما فى : ح ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٥) فى ج ، ز : « كالتواضع » ، والثبوت فى المطبوعة .

(٦) ساقط من : ح ، ز ، وهو فى المطبوعة ، وسبأنى نظيره - رسا .

المعروف ، والمعارنة على البر والتقوى ، وكذلك الاستغفار بالعربية فإنه مُبتدع ، ولكن لا يتأتى تدبر القرآن وفهم معانيه إلا بمعرفة ذلك ، فكان ابتداعه موافقا لما أمرنا به من تدبر آيات القرآن وفهم معانيه ، وكذلك الأحاديث وتدوينها ، وتقسيمها إلى الحسن والصحيح والموضوع والضعيف ، مُبتدع حسن ، لما فيه من حفظ كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخله ما ليس فيه ، أو يخرج منه ما هو فيه ، وكذلك تأسيس قواعد الفقه وأصوله ، وكل ذلك مُبتدع حسن موافق لأصول الشرع ، غير مخالف لشيء منها .

الضرب الثالث : ما كان مخالفا للشرع ، أو ملتزما لمخالفة الشرع ، فحين ذلك صلاة الرغائب ، فإنها موضوعة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذب عليه ، ذكر ذلك أبو الفرج ابن الجوزي ، وكذلك قال أبو بكر [محمد] ^(١) الطرطوشي إنها لم تحدث بيت المقدس إلا بعد ثمانين وأربعمائة من الهجرة ، وهي مع ذلك مخالفة للشرع من وجوه ، يختص العلماء ببعضها ، وبعضها يعم العالم والجاهل ، فأما ما يختص به العلماء فضربان :

أحدهما : أن العالم إذا صلاها كان مؤهبا للعامة أنها من السنن ، فيكون كاذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان الحال ، ولسان الحال قد يقوم مقام لسان الحال .
الثاني : أن العالم إذا فعلها كان متسببا إلى أن تكذب العامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقولوا : هذه سنة من السنن . والتسبب إلى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز .

وأما ما يعم العالم والجاهل فهي وجوه :

أحدها : أن فعل المُبتدع مما يقوى المبتدعين الواضعين على ^(٢) وضعها واقتراحها ^(٣) ،

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . وهو محمد بن الوليد بن محمد ، من فقهاء المالكية .
الندباج المذهب ٢٧٦ . وللإسلام على لغة « الطرطوشي » انظر حواشي صفحة ٢٤٢ من الجزء السادس .
(٢) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « بوضها » .
(٣) كذا في المطبوعة ، وفي ح ، ز : « أو احراها » من غير نقط ، ما عدا تقطين فوق الحاء في ز .

والإغراء بالباطل والإعانة عليه مَمْنُوعٌ^(١) في الشَّرْع ، واطَّرَاحَ^(٢) الْبِدْعَ والموضوعاتِ زَاجِرٌ عن وضعها وابتداعها ، والزَّجْرُ عن المنكرات من أعلى ما جاءت به الشريعة .

الثاني : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ الشُّكُونِ في الصلاة ، من جهة أن فيها تعديدَ سورةِ الإخلاصِ اثنتي عشرة مرةً ، وتعديدَ سورةِ القدر ، ولا يتأتى عدُّه في الغالب إلا بتحريك بعض أعضائه ، فيُخَالِفُ السُّنَّةَ في نسكين أعضائه .

الثالث : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ خُشُوعِ القلبِ وخُضُوعِهِ وحُضُورِهِ في الصلاة وتفرغه لله وملاحظةِ جَلَالِهِ وكِبَرِيَّاتِهِ ، والوقوفِ على معاني القراءة والأذكار ، فإنه إذا لاحظَ عدَدَ السُّورِ بقلبه كان ملتفتاً عن الله ، مريضاً عنه بأمرٍ لم يشرَّعه في الصلاة ، والالتفاتُ بالوجهِ قبيحٌ قَرَعاً ، فما الظنُّ بالالتفاتِ عنه بالقلب الذي هو المقصودُ الأعظم .

الرابع : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ النَّوَافِلِ ، فإن السُّنَّةَ فيها أَنَّ فَمَلَمَّا فِي الْبُيُوتِ أَفْضَلَ مِنْ فَعَلِهَا فِي الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا مَا اسْتِثْنَاهُ الشَّرْعُ ، كصلاة الاستسقاء والكسوف ، وقد قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا الْمَكْتُونَةُ » .

الخامس : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ الْإِنْتِزَادِ بِالنَّوَافِلِ ، فإن السُّنَّةَ فيها الانتزادُ ، إِلَّا مَا اسْتِثْنَاهُ الشَّرْعُ ، وليست هذه البدعةُ الْمُخْتَلَعَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم منه .

السادس : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ تَعْجِيلِ الْعِطْرِ ، قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَزَالُ أُمَّتِي يَسِيرُ مَا عَجَّلُوا الْعِطْرَ وَأَخَّرُوا السُّحُورَ » .

السابع : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ تَفْرِيقِ الْقَلْبِ عَنِ الشَّوَائِلِ الْمُتْلِفَةِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِي الصَّلَاةِ ، فإن هذه الصَّلَاةَ يَدْخُلُ فِيهَا وَهُوَ جَوْعَانٌ ظَمْآنٌ ، وَلَا سِيَّما فِي أَيَّامِ الْحَرِّ الشَّدِيدِ ، وَالصَّائِتِ الْمَشْرِوعَاتِ^(٣) لَا تَدْخُلُ فِيهَا مَعَ وَجُودِ شَاغِلٍ يُمَكِّنُ دَفْعَهُ .

(١) في المطبوعة : « ممنوعة » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وإطلاح » .

(٣) في المطبوعة : « المشروعة » ، والثبت من : ج ، ز .

الثامن : أن سجدةً مكرهتان ، فإن الشريعة لم تَرِدْ بالتقرب إلى الله سبحانه بسجدةٍ منفردةٍ لاسببٍ لها . فإن القربَ لها أسبابٌ وشرائطٌ [وأوقاتٌ] ^(١) وأركانٌ ، لا تصحُّ بغيرها . فكما لا يتقربُ إلى الله بالوقوف بعرفة ومزدلفة ورمى الجمار والسعي بين العتمة والمروة ، من غير نسكٍ واقع في وقته وأسبابه وشرائطه ، فكذلك لا يتقرب ^(٢) إلى الله عز وجل ^(٣) بسجدةٍ منفردة ، وإن كانت قرينةً [إلّا] ^(٤) إذا كان لها سببٌ صحيحٌ . وكذلك لا يتقربُ إلى الله عز وجل بالصلاة والصيام في كلِّ وقتٍ وأوانٍ ^(٥) ، وزجماً تقرب الجاهلون إلى الله بما هو مُبْعَدٌ عنه من حيث لا يشعرون .

التاسع : لو كانت السجدة مشروعة لكان مخالفاً للسنة في خضوعهما وخضوعهما ، لما يستغل به من عدد التسبيح فيهما ، يباطيه أو ظاهره ، أو بهما .

العاشر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تَخْضُوا » ^(٥) ليلة الجمعة بقيامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي ، وَلَا تَخْضُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ ^(٦) أَحَدُكُمْ » وهذا الحديث رواه مُسْلِمٌ بن الحجاج في « صحيحه » .

الحادى عشر : أن في ذلك مخالفة السنة ، فيما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم في أذكار السجود ، فإنه لما نزل قولُ الله تعالى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ^(٧) قال : « اجعلوها في سجودكم » . وقوله : « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ » وإن صححت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يصحَّ أنه أفرد بها بدون « سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى » ولا أنه وظفها على أمته ،

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ح ، ز .

(٢) هذا في : ج ، ر ، ومكانه في المطبوعة « لايه » .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة ، وو : ج ، ز : « وأدان » .

(٥) هذا الحديث برواية مسلم ، كما ذكر المصنف ، والرواية عنده : « لا تَخْضُوا ... ولا تَخْضُوا »

صحيح مسلم (باب كراهة صيام يوم الجمعة منفرداً ، من كتاب الصيام) ٨٠١/٢ .

(٦) في : ج ، ز : « يصوم » ، والمثبت في المطبوعة ، ومثله في صحيح مسلم .

(٧) أول سورة الأعلى .

ومن المعلوم أنه لا يوظف إلا [الأولى من]^(١) الذِّكْرَيْنِ ، وفي قوله^(٢) : « سُبْحَانَ رَبِّيَ
الْأَعْلَى » من الثَّناء ما ليس في قوله : « سُبُوحٌ قُدُّوسٌ »
ومما يدلُّ على ابتداء هذه الصَّلَاة أن العلماء الذين هم أعلام الدِّين ، وأئمةُ
المسلمين ، من الصَّحابة والتَّابعين وتلاميذ التابعين وغيرهم ، ومن دَوْنِ الكُتُبِ
في التَّريعة . مع شِدَّةِ حَرِّهِمْ على تعليم الناس الفرائضَ والسُّننَ ، ثم يُنْقَلُ عن
أحدٍ منهم أنه ذكر هذه الصَّلَاة ، ولا دَوْنَهَا في كتابه ، ولا تعرَّضَ لها في
مجالسه . والمادةُ تَحِيلُ أن يكونَ مثلُ هذه سُنَّةٌ وتغيبُ عن هؤلاء الذين هم أعلامُ
الدِّينِ وقُدْوَةُ الْمُؤْمِنِينَ ، وهم الذين إليهم الرُّجُوعُ في جميع الأحكام من الفرائض والسُّننِ
والحلال والحرام ، وهذه الصَّلَاة لا يصلِّيها أهلُ المَغْرِبِ الذين شهد رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم لطائفةٍ منهم أنهم لا يزالون على الحقِّ حتى تقومَ السَّاعَةُ ، وكذلك لا تَفْعَلُ بالإِسْكَندَرِيَّةِ ،
لتمسُّكهم بالسُّنَّةِ ، وَلَمَّا صَبَحَ عِنْدَ [السَّاطِرَانِ]^(٣) الملك الكامل رحمه الله أنَّهَا مِنَ الْبِدْعِ
الْمُفْتَرَاةِ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، أبطلها من الدِّيارِ المصريَّةِ ، فَطُوبَى لِمَنْ تَوَلَّى
شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَأَعَانَ عَلَى إِمَانَةِ الْبِدْعِ وَإِحْيَاءِ السُّنَنِ ، وليس لأحدٍ أن يسندَ بِمَا
رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ » فإن ذلك
مختصٌّ بِصَلَاةٍ مَشْرُوعَةٍ^(٤) .

(١) كذا في المطبوعة ، ومكانه في : ج ، ز : « أولى » .

(٢) في المطبوعة « قول » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٤) كذب بعد هذا في ج : « بياض » . وواضح أن الكلام حول صلاة الرغائب لم يستوف .

١١٨٤

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد السكاقي

الشيخ صائغ الدين الهمازي الجبلي*

شارح « التنبية » ، ذكر في آخره أنه فرغ من تصديقه في يوم الثلاثاء، الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

وهذا الشرح المشهور أصغر من شرحه على « التنبية » شرح^(١) أكبر منه ، لخص منه^(٢) هذا ، وشرح « الوجيز » أيضا ، وكلامه كلام عارف بالذهب ، غير أن في شرحه غرائب^(٣) ، من أجلها شاع بين الطلبة أن في نقله ضعفاً ، وكان ابن الرقعة ينقل عنه في « الكفاية » ، ثم أضرب عن ذكره في « المطلب » ، على أن الجبلي قال في خطبته : لا يبادر الناظر بالإنكار على إلا بعد مطالعة الكتب المذكورة . وكان قد ذكر أنه لخص « الشرح » من الوسيط والبسيط والشامل والتهذيب والتجريد والخلاصة والجلية والحاوي

* . جه ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٣٤ ، ٣٥ ، نقلا عن السبكي والإسنوي .

(١) في المطبوعة : « شرحا » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « فيه » ، وأثبتنا ما في : ج ، ر .

(٣) في المطبوعة : « عجائب » ، والمثبت من : ج ، ز . وقال المصنف في الطبقات الوسطى عن

صاحب الترجمة :

« ذو النقول المستتركة . والرجل ممن لا يبنى الاعتماد على ما تفرده من النقل بل تراجع كتب أصحابنا ، فإن وجد ما نقله فيها ، وإلا فبضرب عنه صفحا ، ولا يفتقر به ، وقد نبه على هذا المشايخ الأثبات : ابن الصلاح وابن دقيق العيد ، والنووي ؛ أما ابن الرقعة فإنه أكثر النقل عنه في « الكفاية » ، ثم أعرض عنه في « المطلب » لما عرف ذلك ، والجبلي استشعر من نفسه أنه ينكر عليه ، فعذ في خطبة كتابه كتبا كثيرة للأصحاب ، وقال : لا يتسرع أحد إلى الإنكار على حتى يكشف جميع هذه الكتب . فينبني لمن رأى الجبلي قد نقل شيئا يمين في الكشف عنه من كتب الأصحاب ، فإن وجدته ، وإلا نبهه . ثم ظم . لم أرف إلى الآن من حال الجبلي شيئا » .

والشافى والكافى والنتمّة والنهاية ومختصرها ، وبَحْرُ^(١) المذهب والإفصاح والإبانة ،
وشرح مختصر المَزَنِيّ والمُسْتَظْهَرِيّ والمُحِيط والتلخيص والبيان ، وشرح البيضاويّ
وتبصرة الجوينيّ وتحرير الجرجانيّ والمحرّر ومهذب أبي الفياض البصريّ وغيرها ،
هذا كلامه .

قات : وفيما ذكر ما لم أعرفه ، وهو « المحرّر » فإننى لأعرف فى المذهب كتابا اسمه
« المحرّر » ، وقف عليه الجليلي ، و« شرح مختصر المَزَنِيّ » الذى أشار إليه لأعرفه ،
فإن أكثر المبسوطات شروح « المختصر » ، و« مهذب أبي الفياض البصريّ »
لأعرفه أيضا .

١١٨٥

عبد العزيز بن عديّ بن عبد العزيز البَلَدِيّ الموصليّ ،
القاضي عزّ الدين أبو العزّ^(٢)

(١) فى المطبوعة : « نحو » ، والكلمة غير واضحة فى : ج ، ز . وبحر المذهب من كتب الشافعية
المعروفة ، وهو للأمام الرويانى . انظر الجزء السابع ١٩٣ .
(٢) كذا وقعت الترجمة فى الأصول ، وكتب فى ج : « بياض » ، ولم ترد الترجمة فى الطبقات الوسطى .
وعبد العزيز بن عدى هذا ترجمه ابن حجر فى الدرر السكّانة ٤٨٧/٢ ، ٤٨٨ ، وذكر وفاته سنة (٧١٠)
وعلى هذا فيكون من رجال الطبقة التالية ، غير أنا تصفحناها فلم نجد له ذكرا فيها ، وفى تاريخ وفاة المترجم
خلاف ، فيقال : سنة (٧١٧) ويقال (٧١٩) ، كما فى الدرر وحواشيه .

١١٨٦

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف*

شيخ الشيوخ شرف الدين أبو محمد الحموي، الأديب الماهر، الشاعر المُفلق .

وُلِدَ سنة ست وثمانين وخمسمائة بدمشق .

وتفقه على جماعة . وكان من أذكى بني آدم^(١) .

وسَمِعَ من ابن كليب، ومن أبي اليمن الكندي، وبه تأدّب، وأبي أحمد بن سُكينة، وبجبي بن الربيع الفقيه، وغيرهم .

وبرّع في الفقه والشعر، وحدث كثيرًا .

روى عنه الدُّمياطي، وأبو الحسين اليوناني^(٢)، وأبو العباس بن الظاهري، وشيخنا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة، وخلق .

توفي في ثامن رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة .

أنشدنا قاضي القضاة بدر الدين في كتابه عنه ، فيما قاله من مُستَحسن شعره . . .^(٣)

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٢٤٣/٤ ، ذيل الروصتين ٢٣١ ، ذيل مرآة الزمان ٢٣٩/٢ - ٢٧٧ ، شذرات الذهب ٣٠٩/٥ ، العبر ٢٦٨/٥ ، فوات الوفيات ٥٩٨/١ - ٦٠٧ ، المختصر لأبي لفدا ٢١٩/٣ ، النجوم الزاهرة ٢١٤/٧ ، ٢١٥ ، ٢١٨ . قال ابن تيمزي بردى : وقد استوعبا ترجمة شيخ الشيوخ بأوسع من ذلك في تاريخنا « المنهل الصافي » وذكرنا من بحاسنه وشعره بقلة كثيرة .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي : ح ، ز : « الخلق » .

(٢) في المطبوعة : « البوني » ، وأثبتنا الصواب من فوات الوفيات ، الموضع السابق . وفي : ج ، ز : بالرسم الذي أثبتناه من غير تقطع ، وأبو الحسين اليوناني هو : علي بن محمد بن أحمد ، كجا في اندرر السكامة ١٧١/٣ ، وأورده المصنف باسمه وكنيته ولقبه كاملا في الطبقة الآتية أثناء ترجمة الحفاظ شرف الدين الدمياطي .

(٣) كذا بياض بالأصول ، ولم ترد الرحمة في الطبقات الوسطى ، وقد أورد ابن شاکر طائفة كبيرة من شعر المارجم ، وكذلك اليوناني في ذيل مرآة الزمان .

١١٨٧

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة

ابن سعد المُنْدَرِي*

الحافظ الكبير ، الورع الزاهد ، زكي الدين أبو محمد المِصْرِي .

وُلِيَ اللهُ ، والمحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفقيه على مذهب ابن عَمَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تُرْتَجَى الرَّحْمَةُ بِذِكْرِهِ ، وَيَسْتَنْزِلُ رِضَا الرَّحْمَنِ بِذَعَائِهِ .

كان رحمه الله قد أُوتِيَ بِالِكِيَالِ الْأَوْفَى مِنَ الْوَرَعِ وَالْقَوَى ، وَالنَّصِيبِ الْوَافِرِ مِنَ الْفَعْمِ ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَا مِرَاءَ فِي أَنَّهُ كَانَ أَحْفَظَ أَهْلَ زَمَانِهِ ، وَفَارِسَ أَقْرَانِهِ ، لَهُ الْقَدَمُ الرَّاسِخُ فِي مَعْرِفَةِ صَحِيحِ الْحَدِيثِ مِنْ سَقِيمِهِ ، وَحِفْظِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ حِفْظَ مُفَرِّطٍ الذِّكَاءِ عَظِيمِهِ ، وَالْخِبْرَةِ بِأَحْكَامِهِ ، وَالذَّرَايَةِ بِغُرُبِهِ وَإِعْرَابِهِ وَاخْتِلَافِ كَلَامِهِ .

وُلِدَ فِي غُرَّةِ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

تَفَقَّهُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ بْنِ الْوَرَّاقِ .

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْتَاحِيِّ^(١) ، وَعَبْدِ الْمُجِيبِ^(٢) بْنِ زُهَيْرٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ الْمَأْمُونِيِّ ، وَالْمُطَهَّرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الْبَيْهَقِيِّ ، وَرَبِيعَةَ الْبَيْهَقِيِّ^(٣) الْحَافِظَ ، وَالْحَافِظَ الْكَبِيرَ عَلَى ابْنِ الْمُنَظَّلِ الْقُدْسِيِّ ، وَبِهِ تَخَرَّجَ ، وَبِهِ سَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَاءِ وَطَبَقَتِهِ ، وَبِدِمَشْقَ

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢١٢ ، مذكرة الحماط ٤/١٤٣٦-١٤٣٨ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٥ ، ٤١٤ ، ذيل الروصتين ٢٠١ ، ذيل مرآة الزمان ١/٢٤٨ - ٢٥٣ ، السلوك ١/٤١٢ ، سذرت الذهب ٥/٢٧٧ ، ٢٧٨ ، العبر ٥/٢٣٢ ، فواب الوفيات ١/٦١٠ ، المختصر لأبي الهيثم ٣/١٩٧ ، مرآة الحسن ٤/١٣٩ ، الجوامع الزاهرة ٧/٦٣ ، ٦٨ .

(١) في المطبوعة : « الأرياحي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمطبوعات الوسطى ، ومعجم البلدان ١/١٩١ . وذكر ياقوت أن « أرتاح » : حصن منيع من أعمال حلب . والأرتاحي هذا هو : محمد بن أحمد بن حامد ، كما ذكر ياقوت . وفي العبر ٥/٢ ، وشذرات الذهب ٥/٦ : محمد بن حمد .

(٢) في العبر ٥/١٠ : « عبد المجيب بن عبد الله بن زهير » .

(٣) في : ج ، ز : « التيمي » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، والمطبقات الوسطى ، وتقدمت

ترجمته في صفحة ١٤٤ .

من عُمر بن طَبْرَزْد ، ومحمد بن وهب بن الزريق^(١) ، والخَضِر بن كَامِل ، وأبى اليمى
الكِنْدِي ، وخلق .

وسَمِعَ بَحْرَانَ والرُّشَا والإِسْكَندَرِيَّةَ وغيرها .

وتَفَقَّه ، وصَنَّفَ « مُرَحَا عَلَى التَّنْبِيهِ » ، وله « مُخْتَصَر سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَحَوَاشِيهِ »
كتاب مفيد ، و « مُخْتَصَر صَحِيحِ مُسْلِم » وخرَّجَ لنفسه مُعْجَمًا كَبِيرًا مُفِيدًا ، وَاِنْتَقَى^(٢)
وخرَّجَ كثيرًا ، وأفاد الناس .

وبه تَخَرَّجَ الحَافِظ أَبُو مُحَمَّد الدُّمِيَّاطِيُّ ، وإمام التَّأَخُّرِينَ تَقَى الدِّينَ ابْنُ دَفِيقِ الْعِيدِ ،
والشَّريف عِزُّ الدِّينِ ، وطائفة ، وعَمَّتْ عَلَيْهِم بَرَكَتُهُ ، وقد سَمِعْنَا الكَثِيرَ بِبُلْبُلَيْسَ
عَلَى أَبِي الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَيْفٍ^(٣) بِإِجَازَتِهِ مِنْهُ .

قال الدَّهْيسِيُّ : وَمَا كَانَ فِي زَمَانِهِ أَحْفَظُ مِنْهُ .

قَات : وَأَمَّا وَرَعُهُ فَأَشْهُرُ مِنْ أَنْ يُحْكَى .

وقد دَرَّسَ بِالْآخِرَةِ فِي دَارِ الْحَدِيثِ السَّامِلِيَّةِ ، وكان لا يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَّا لصلَاةِ الْجُمُعَةِ ،
حتى إنه كان له وَلَدٌ نَجِيبٌ مَحْدَثٌ فَاضِلٌ ، تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَيَاتِهِ ، لِيُضَاعَفَ لَهُ فِي حَسَنَاتِهِ ،
فصَلَّى عَلَيْهِ الشَّيْخُ دَاخِلَ الْمَدْرَسَةِ ، وَشَيَّعَهُ إِلَى بَابِهَا ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، وَقَالَ : أودعتك
يا وَلَدِي لِلَّهِ^(٤) . وفارقه ، سمعت أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْكِي ذَلِكَ ، وسمعتُهُ أَيْضًا يَحْكِي عَنْ
الحَافِظِ الدُّمِيَّاطِيِّ أَنَّ الشَّيْخَ مَرَّةً خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ ، وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ حَرَّهَا ، فَمَا أَمَكَّنَهُ الشَّيْءُ ،
فَاسْتَأْنَقَى عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَانِبِ حَانُوتٍ ، فَقَالَ لَهُ الدُّمِيَّاطِيُّ : يَا سَيِّدِي ، أَمَا^(٥) أَقُوْدُكَ عَلَى

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج : « الرِّب » ، وَفِي ز : « الشَّريف » وَلَمْ نَهْتَدِ إِلَى الصَّوَابِ فِيهِ ،
لِسَكْنَا وَجَدْنَا فِي الْأَسْمَاءِ : « الزَّيْقِي » ، انْظُرْ تَهْصِيرَ الْمُنتَبِهَةِ ٦٣٦ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَأَفْنَى » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « بِطَرِيقِ الْإِجَازَةِ عَنْهُ ، أَجَازَهُ فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « اللَّهُ » ، وَالتَّهْنِيتُ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنَا » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

مَصْطَبَةُ الحانوت ، وكان الحانوت مُغْفًا ، فقال [في الحال]^(١) وهو في تلك الشدة :
بغير إذن صاحبه ، كيف يكون ؟ وما رَضِي .

وسمعت أبي رضى الله عنه أيضا يحكى أن شيخ الإسلام عزَّ الدين بن عبد السلام كان يُسْمِع الحديث قليلاً بدمشق ، فلما دخل القاهرة بَطَّلَ ذلك ، وصار يحضُر مجلسَ الشيخ زكيَّ الدِّين ، ويسمع عليه في جُملة مَنْ يَسْمَع ولا يُسْمِع ، وأن الشيخ زكيَّ الدين أيضا ترك الفُتبا ، وقال : حيث دخل الشيخ عزَّ الدين لاجبةً بالناس إلى .

ومن شِعْره :

اعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا لَا تَحْتَفِلْ بِظُهُورِ قِيلٍ فِي الْأَنَامِ وَقَالَ
فَالْخَلْقُ لَا يَرْجَى اجْتِمَاعُ قُلُوبِهِمْ لَا بَدَّ مِنْ مَثْنٍ عَلَيْكَ وَقَالَ^(٢)

تُوِّفَى في الرابع من ذى القعدة ، سنة ست وخمسين وستمائة ، وهي السنة المصيبة بأعظم المصائب ، المحيطة بما فعات من المعائب ، المقتحمة أعظم الجرائم ، الواثبة على أقبح العظائم ، الفاعلة بالمسلمين كلَّ قبيلٍ وعار ، النازلة عليهم بالكُفَّار المُسمِّين بالتَّار .
ولا بأسَ بشرح واقعة التَّار على الاختصار ، وحكاية^(٣) كائنة بندگان ، لِنَعْتَبَرُ بِهَا البصائر ، وَتَسْتَخَصَّ عَنْدها الأبصار ، وَلِيُجَرِّى المسلمون على سَمَرِ الزَّمان دُمُوعَهُمْ دما ، وَلِيَدْرِيَ المؤرِّخون بأنهم ماسِعِموا بمثلها واقعةً جعلت السماء أرضا والأرض سما .

فَنَقُولُ : استهلَّت سنة أربع وخمسين وستمائة ، وخليفة المسلمين إذ ذاك أمير المؤمنين المستعصم^(٤) [بالله الإمام] أبو أحمد عبد الله الشهيد بن المستنصر بالله أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور بن الظاهر بأمر الله أبي النصر محمد بن الفاضل لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء بالله أبي محمد الحسن ابن الإمام المستنجد بالله أبي المظفر يوسف ابن الإمام المقتفى لأمر الله

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في : المصبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) الغالى : المبخس . (٣) ليست الواو في المصبوعة ، وأنبتاها من : ح ، ز .

(٤) زيادة من : ج ، ز على ما في المصبوعة .

أبي عبد الله محمد ابن الإمام المستظهر بالله أحمد ابن الإمام المقتدى^(١) بأمر الله أبي القاسم عبد الله ابن الأمير دخرية الدين أبي العباس محمد ابن الإمام القائم بأمر الله أبي جعفر عبد الله ابن الإمام القادر بالله أبي العباس أحمد ابن ولي العهد الأمير إسحاق ابن الإمام المقتدر بالله أبي الفضل جعفر ابن الإمام المنعقد بالله أبي العباس أحمد ابن ولي العهد أبي أحمد صلحة الموفق بالله ابن الإمام المتوكل على الله جعفر ابن الإمام المعتصم بالله أبي إسحاق محمد ابن الإمام أمير المؤمنين هارون الرشيد ابن الإمام أمير المؤمنين المهدي بالله أبي عبد الله محمد ابن الإمام النصور أبي جعفر عبد الله أمير المؤمنين أخى أولي خلفاء بني العباس أمير المؤمنين أبي العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ورضى عنهم أجمعين .

وكان المستنصر والد المستعصم ذا همة عالية ، وشجاعة وافرة ، ونفس أليمة ، وعنده إقدام عظيم ، واستخدم جيوشاً كثيرة ، وعساكر عظيمة ، وكان له أخ يُعرف بالخمارجي ، يزيد عليه في الشجاعة والشهامة ، وكان يقول^(٢) : إن ملكني الله الأرض لأعبرن بالجيش نهر جيحون ، وأنزع البلاد من التتار ، وأستأصلهم ، فلما توفي المستنصر كان الدويدار والشرابي أكبر الأمراء وأعظمهم قدراً ، فلم يريا تقابداً الخمارجي الأمر خوفاً منه . وآثروا المستعصم ، علماً منهما بليته واثقاده وضعف رأيه ، لئلا يكون لهما الكبرياء ، فقاموه ، واستورر^(٣) مؤيد الدين محمد بن محمد بن علي الملقمى ، وكان فاضلاً أديباً ، وكان شجاعاً رافضياً ، في قلبه غل على الإسلام^(٤) وأهله ، وحَبَّبَ إلى الخليفة جمع المال والتقليل من العساكر ، فصار الجند يطلبون من يستخدمهم في حمل القاذورات ، وهم من يُكاري على قرسه ، ليصلوا إلى ما يتقوتون به .

(١) في المطبوعة : « المقتدر » ، وأثبتنا الصواب من : ح ، ز ، وتاريخ الخلفاء ٢٢٣ .

(٢) انظر تاريخ الخلفاء لابن عسكرو ، وذيل مرآة الزمان ٢٥٥/١ .

(٣) في المطبوعة : « واستوزروا » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . والمستوزر هو الخليفة المستعصم ،

كما في تاريخ الخلفاء ٢٦٥ ، والفخرى لابن الحنفى ٢٤٥ .

(٤) في المطبوعة : « للإسلام » ، والمنبت من : ج ، ز .

وكان ابن الملقمى مُعَادِيًا لِلأَمِير أَبِي بَكْر بن الخليفة والدودار ؛ لأنهما كانا من أهل السُّنَّة ، ونَهَبَا الكَرْخَ ببغداد حين سَمِعَا عَنْ الرَّوَافِض أَنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِأَهْلِ السُّنَّةِ ، وفَعَلَا بِالرَّوَافِضِ أُمُورًا عَظِيمَةً ، ولم يَتِمَّ كُنْزُ الوَزِيرِ مِنْ مُدَافَعَتِهِمَا ؛ لِمَكْنَتِهِمَا ، فَخُصِرَ فِي نَفْسِهِ الْغِلُّ ، وَتَحِيلَ فِي مَكَاتِبَةِ التَّنَارِ وَتَهْوِينَ أَمْرِ الْعِرَاقِ عَلَيْهِمْ ، وَتَحْرِيفِهِمْ عَلَى أَخْذِهَا ، وَوَصَلَ مِنْ تَحْيِيلِهِ فِي الْمَكَاتِبَةِ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَ شَخْصٍ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ بِالسَّوَادِ ، وَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ دَوَاءً^(١) صَارَ الْمَكْتُوبُ فِيهِ كُلُّ حَرْفٍ كَالْحُقْفَرَةِ فِي الرَّأْسِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ عِنْدَهُ حَتَّى طَلَعَ شَمْرُهُ ، وَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ ، وَكَانَ مِمَّا كَتَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ : إِذَا قَرَأْتُمُ الْكِتَابَ فَاقْطَعُوهُ ، فَوَصَلَ إِلَيْهِمْ ، فَحَلَقُوا رَأْسَهُ وَقَرَأُوا مَا كَتَبَهُ ، ثُمَّ قَطَعُوا رَأْسَ الرَّسُولِ .

وكتب الوزيرُ إِلَى نَائِبِ الْخَلِيفَةِ بِإِزْبِلَ ، وَهُوَ تَاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ صَلَاحِيَا ، وَهُوَ أَيْضًا شِيعِيٌّ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا : نُهِيَ الْكَرْخُ الْمُكْرَمَ وَالْعِتْرَةُ^(٢) الْعَلَوِيَّةُ ، وَحَسُنَ التَّمثِيلُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أُمُورٌ تَضْحَكُ الشُّفَهَاءُ مِنْهَا وَيَبْكِي مِنْ عَوَاقِبِهَا الْإِيْبُ^(٣)

فَلَهُمْ أُسُوءَةٌ بِالْحُسَيْنِ ، حَيْثُ نُهِيَ حَرِيمُهُ ، وَأَرِيقَ دُمُهُ .

أَمَرْتُهُمْ أُمْرِي بِعُمَرَجِ اللَّوْمِي فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ الْإِضْحَاقِي الْغَدِي^(٤)

وَقَدْ عَزَمُوا ، لَا أَنَّهُمُ اللَّهُ عَزَمَهُمْ وَلَا أَتَقَدَّ أَمْرُهُمْ ، عَلَى نَهْيِ الْحِلَّةِ وَالنَّيْلِ^(٥) ، بَلْ سَوَّاتُ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أُمُورًا فَصْبْرٌ جَمِيلٌ ، وَالْخَادِمُ قَدْ أَسْلَفَ الْإِنْذَارَ ، وَعَجَّلَ لَهُمُ الْإِعْذَارَ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ وَأَصَارَ الْمَكْتُوبُ بِهِ ... » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .
وَفِي فَوَاتِ الْوَفَايَاتِ ٢/٣١٥ أَنَّ ذَلِكَ الدَّوَاءَ كَانَ كَهَذَا . ذَكَرَ ابْنُ شَاكِرٍ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ الْوَزِيرِ ابْنِ الْمَلْقَمِيِّ :
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْعَبْرَةُ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ ٢/١٩٥ .
وَالْكَلِمَةُ مُهْمَلَةٌ فِي : ز .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي تَارِيخِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ ، الْمَوْضِعُ السَّابِقُ .

(٤) الْبَيْتُ لِذُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَرْوُوفَةِ . انْظُرْهَا فِي الْأَصْدَعِيَّاتِ ١٠٧ .

(٥) النَّيْلُ هُنَا : بَلِيدَةٌ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤/٨٦١ .

أَرَى تَحْتَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ نَارٍ وَيُوسِكُ أَنْ يَكُونَ لَهَا ضِرَامُ
وإن لم يُطْفِئْهَا عُقْلَاهُ قَوْمٌ يَكُونُ وَقُودَهَا جُثَّةٌ وَهَامُ
فَقُلْتُ مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ سِعْرِی أَيْقُظَانُ أُمِّيَّةُ أَمْ نِيَامُ
فإن يَكُ قَوْمُنَا أَضْحَوْا نِيَامًا فَقُلْ هُبُوا لَقَدْ حَانَ الْحِمَامُ
قلت : وهذه الأبيات كلها في غاية الحسن ، خاطب بها علوان^(١) بن المقنن
أمير المؤمنين ، وهي :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّكَ مِثِّي سَلَامُ اللَّهِ مَا نَحَ الْحِمَامُ
تَحِيَّةَ حَافِظٍ لِلْعَهْدِ رَاعٍ كَذَشِرِ الرُّوضِ بِاَكْرَهُ النَّمَامُ
أَرَى خَالَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرِ وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامُ
فإن النَّارَ بِالْمُودِينَ تَذْكِي وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوَّلُهُ كَلَامُ
وإن لم يُطْفِئْهَا عُقْلَاهُ قَوْمٌ يَكُونُ وَقُودَهَا جُثَّةٌ وَهَامُ
فَقُلْ لِبَنِي أُمِّيَّةَ لَيْتَ سِعْرِی أَيْقُظَانُ أُمِّيَّةُ أَمْ نِيَامُ
وقد ظَهَرَ الْخُرَاسَانِيُّ مَعَهُ بَنُو الْعَبَّاسِ وَالْجَيْشُ اللَّهُامُ
فإن لَمْ تَجْمَعْ وَاجْتِشَاءً يَضِيقُ مِرَاقُ بِهِ عَلَيْهِمُ وَالشَّامُ
فَلَا قُوَّةَ لَهُمْ كَمَا لَا فِی عَلِيًّا بِصِفِّينِ مُعَاوِيَةُ الْهُمَامُ

(١) هكذا ينسب المصنف القصيدة إلى علوان ، والذي وجدناه في كتب التاريخ والأدب أن هذا
الشعر لنصر بن سيار يخاطب به مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ، وقيل : يخاطب به الحليفة الوليدة
ابن يزيد ، أو الوزير ابن هبيرة . انظر تاريخ الطبري ٣٦٩/٧ ، والكامل لابن الأثير ١٧٣/٥ ،
والأخبار العتوال ٣٥٧ ، والبيان والتبيين ١٥٨/١ ، والأعاني ٥٦/٧ ، وعيون الأخبار ١٢٨/١ ،
والعهد الجديد ٩٤/١ ، ٤٧٨، ٢١٠/٤ ، ووفيات الأعيان ٣٢٧/٢ (ترجمة أبي مسلم الخراساني)
ولم تذكر هذه المراجع القصيدة بأكملها كما فعل المصنف . واهت الأبيات إلى نصر بن سيار أيضا
في بهجة المجالس ٤٦٨/١ ، ونقل محققها عن محاضرات الأدباء ٧٥/٢ نسبة الأبيات إلى أعرابي يدعى
أبا ميم .

وكان على أقوى منه عزماً
ولا يأخذكم حذرٌ وخوفٌ
فإن كانت لكم يوماً عليهم
وإن ظفروا فما تحمي حريمٌ
ولا بتمام إبراهيم نعطوا
فموتوا في ظهور الخيل صبرا
ولا تتدربوا أنواب ذلٌ
فإن الضيم لا صبرٌ عليه
وتلك وصية من ذي ولاه
وإلا فهو يقتلكم جميعاً
وأعلى رتبة وهو الإمام^(١)
فما يُفني إذا حلم الحمام
فذلك القصد وانقطع الكلام
لكم عنهم ولا البت الحرام
أماناً منهم وهو المقام
كما قد مات قتلكم الكرام
وعارٍ قد تدربها اللثام
لِمَنْ شَهِدَتْ بِسُوءِهِه الأنام^(٢)
له في حفظ عهدكم ذمامٌ
ويهلك ما لديكم والسلام

فكان جوابي بعد خطابي : لا بد من الشريعة بعد قتل جميع الشيعة ، ومن إحراق
كتاب الوسيلة والذريعة ، فكُنْ لما نقول سمعاً ، وإلا جرّ عنك الحمام تجرباً ، إلى أن
يقول : فلا فمكن يا بني كما قال المتنبي^(٣) :

قوم إذا أخذوا الأقاليم من غضبٍ
ثم استمرّوا بها ماء المنيات
نالوا بها من أعاديهم وإن بمدوا
ما لا يُنالُ بحدّ المشرقات^(٤)
ولا يذهبهم بجنودٍ لا قتل لهم بها ولا خرجهم منها أذلة وهم صاغرون^(٥) ،

(١) نص أن هذا البيت مدسوس على القصيدة ، لما فيه من تجديد طاهر لعل بن أبي طالب رضي
الله عنه ، والقصيدة كلها أموية كما هو ظاهر .

(٢) في المطبوعة : « لمن شهد عليه ... » ، والصواب حذف « عليه » لتام الوزن ، كما في ج ، ز .

(٣) لم نجد هذا الشعر في ديوان أبي الطيب المتنبي المطبوع .

(٤) في المطبوعة « من عدائهم » ، والثبت من : ج ، ز .

(٥) انظر الآية ٣٧ من سورة النمل .

وَوَدِيعَةً مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ أودِعَهَا إِذْ كُنْتَ مِنْ أَمَنَّا^(١)
فَإِذَا رَأَيْتَ الْكُوكُوبَيْنِ تَقَارَبَا فِي الْجَدْيِ عِنْدَ صَبَاحِهَا وَمَسَائِهَا^(٢)
فَهُنَاكَ يُؤْخَذُ نَارُ آلِ مُحَمَّدٍ لِغِلَابِهَا بِالْثُرُكِ مِنْ أَغْدَائِهَا
فَكُنْ لِهَذَا الْأَمْرِ بِالْمِرْصَادِ ، وَتَرَقَّبْ أَوَّلَ الْفَجْلِ وَآخِرَ صَادِ^(٣) .

﴿ ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة ﴾

لما كان الخامس من جمادى الآخرة من هذه السنة^(٤) ، كان ظهور النار بالمدينة النبوية ، وقبلها بليتين ظهر دوى عظيم ثم زلزلة عظيمة ، ثم ظهرت تلك النار في الحرة قريباً من قريظة ، يُبصرها أهل المدينة من الدور ، وسالت أودية منها^(٥) بالنار إلى وادي شظا^(٥) سئل^(٦) الماء ، وسالت الجبال نيراناً ، وسارت نحو طريق الحاج العراقى ، فوقفت وأخذت تأكل الأرض أكلاً ، ولها كل يوم صوت عظيم من آجر الليل إلى ضحوة ، واستنثت الناس بديبهم ، صلى الله عليه وسلم ، وأقلعوا عن المعاصى ، واستمرت النار فوق الشهر ، وهى مما أخبر بها المصطفى صلوات الله عليه ، حيث يقول : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى

(١) فى المطبوعة : « ووديعه متى كآل . . . » ، وأثبتنا رواية ج ، ز ، وهى فى تاريخ ابن الوردى ١٩٦/١ . (٢) فى تاريخ ابن الوردى : « تقارنا » بالنون .

(٣) يعنى أول سورة الحجل ، وهو قوله تعالى : ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ . وآخر سورة صاد ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بِمَدَّ حِينٍ ﴾ .

(٤) يعنى سنة أربع وخمسين وستائة ، كما فى ذيل الروضتين ١٩٠ ، والبداية والنهاية ١٣/١٨٧ ، وتاريخ الخلفاء ٤٦٥ ، ٤٦٦ .

(٥) تسكلة لازمة من الذيل على الروضتين ، والبداية ، وتاريخ الخلفاء . واحظر أيضاً السالك ١/٣٩٨ . (٦) كذا فى المطبوعة ، ومثله فى الذيل على الروضتين ، وتاريخ الخلفاء . وو : ح ، ز ، والبداية : « مسيل » . وسه ها إلى أن عمدة المؤرخين فى أخبار هذه النار هو أبوشامة صاحب الذيل على الروضتين .

تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ نَفْيً (١) أَعْدَقَ الْإِبِلَ بِبُصْرَى « وقد حَسَكى غيرُ (٢) واحدٍ مِمَّنْ كَانَ بِبُصْرَى بِاللَّيْلِ ، وَرَأَى أَعْنَاقَ الْإِبِلِ فِي ضَوْئِهَا .

﴿ غَرَقُ بَغْدَادِ ﴾

زَادَ الدِّجَّةُ زِيَادَةً مَهُولَةً ، فَفَرَّقَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادِ ، وَمَاتَ خَلْقٌ تَحْتَ الْهَدْمِ ، وَرَكِبَ النَّاسُ فِي الْمَرَاكِبِ ، وَاسْتَعْنَاثُوا بِاللَّهِ ، وَعَايَنُوا التَّأَنُّفَ ، وَدَخَلَ الْمَاءُ مِنْ أَسْوَارِ الْبَلَدِ ، وَانْهَدَمَتْ دَارُ الْوَزِيرِ وَثَلَاثَةُ وَثَمَانُونَ دَارًا ، وَانْهَدَمَ مَخْزَنُ الْخَلِيفَةِ ، وَهَلَكَ مَعَهُ كَثِيرٌ مِنْ خِزَانَةِ السَّلَاحِ .

﴿ حَرِيقُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ﴾

وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ مُسْتَهْلٌ شَهْرُ رَمَضَانَ اخْتَرَقَ مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ابْتِدَاءَ حَرِيقِهِ مِنْ زَاوِيَتِهِ النَّرْبِيَّةِ ، فَأُخْرِقَتْ سُقُوفُهُ كُلُّهَا ، وَذَابَ رَصَاصُهَا ، وَوَقَعَ (٣) بَعْضُ أَسَاطِينِهِ ، وَاخْتَرَقَ سَقْفُ الْحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ (١) .

(١) فِي الْأَصُولِ : « نَضَى لَهَا أَعْمَاقٌ ... » ، وَحَذَفْنَا « لَهَا » وَاصْبَنَا « أَعْنَاقَ » عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ ، مُتَابِعَةً لِمَا فِي الذَّبْلِ عَلَى الرُّوْضَتَيْنِ ، وَابْتِدَاءً . وَكَذَلِكَ حَامَتِ الرِّوَايَةُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (بَابُ خُرُوجِ النَّارِ ، مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ) ٧٣/٩ ، وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، مِنْ كِتَابِ الْفَتَى وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ) ٢٣٢٨/٤ .

وَبُصْرَى : مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالشَّامِ ، وَهِيَ مَدِينَةُ حُورَانَ ، قَرِيبَةٌ مِنْ دِهْلِي . شَرَحَ الْبُيُوتِيُّ عَلَى مُسْلِمٍ ٣٠/١٨ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٦٥٤/١ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَنْ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز ، وَارِثُ الْخَلْفَاءِ . وَذَكَرَ هَذَا الْكَلَامَ

عَنْ أَذْهَى .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَوَقَعَتْ » ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ : ح ، ز ، وَدَلِيلُ الرُّوْضَتَيْنِ ١٩٤ .

(٤) بَقِيَّةُ قِصَّةِ الْحَرِيقِ فِي الذَّبْلِ عَلَى الرُّوْضَتَيْنِ .

﴿ذكر خروج هولاكو بن [قان] ^(١) تولى بن جنكيز خان﴾

اجتمع هو وعساكره التي لا يحصى عددها، ولا يدرك مددها، ولا يمدد عددها، ولا يدرك وإن تأمل الطرف أمدها، في مجلس المشورة، وافقوا على الخروج في يوم معلوم، فسار في القول من الأردو على ^(٢) مهله، يقتلع القلاع ويملك الحصون، وأطاع الله له البلاد والعباد، وصار لا يصبح يوم إلا وسعده في ازدياد، حتى إنه حاق في يوم على صبد، فاصطاد ثمانية من السباع، فأنشد بعضهم إذ ذاك :

مَنْ كَانَ يَصْطَادُ فِي يَوْمٍ ثَمَانِيَّةٍ مِنْ الصَّرَاغِمِ هَانَتْ عِنْدَهُ الْبَشَرُ

وملك قلاع الإسماعيلية كلها، وجميع بلاد الروم، وصار لا يمر بمدينة إلا وصاحبها بين أمرين: إما مطيع فيقدم إلى تخيم هولاكو، وهو تخيم عظيم المنظر كبير الحشمة ^(٣)، معمول من الأطلس الأحمر، تحتوشه جنود القدس ^(٤) والقاقم، فيقبل الأرض، ويُنعم عليه بما يقتضيه رأيه، ثم يُخرب بلاده التي كان فيها ويصيرها قاعاً صافياً، على قاعدة جدّه جنكيز خان، ويكون ^(٥) المتولى لخرابها هو ذلك الملك، وإما عاصي، وقلّ وجدان ^(٦) ذلك، فلا يمضي عليه غير ساعات معدودة، ثم يُحيط به القضاء المقدور ^(٧)، ويحول بين رأسه وعنقه الصارم المشهور.

(١) زيادة من: ج، ز، على ما في المطبوعة. هذا وقد ذكر المصنف أمر جنكيز خان جد هولاكو، في الجزء الأول ٣٢٩-٣٤٢.

(٢) في المطبوعة: « من الأردو وعلى مهلة »، وأثبتنا الصواب من: ج، ز.

والأردو: كلمة ركية، معناها: المسكر أو الخيش. دائرة المعارف الإسلامية ٥٥٥/٢.

(٣) في ج، ز: « كبير الجنة »، والمثبت من المطبوعة.

(٤) في المطبوعة: « القدس »، وأثبتنا ما في: ج، ز.

(٥) في المطبوعة: « وكان »، والمثبت من: ج، ر.

(٦) في المطبوعة: « أن وجد »، وأثبتنا ما في: ج، ز.

(٧) في المطبوعة: « القدر »، وأثبتنا ما في: ج، ز، وهو أوفق تناسب الجمع.

وتوجهت الملوك على اختلاف نداءها^(١) وامتناع سلطانها وعظم مكانها ، إلى عتباته ،
فمنهم من آمنه وأعطاه فرماناً ، ورجعه إلى بلده ، ومنهم من فعل به غير ذلك ، على ما يقتضيه
البأساء التي أخبر عنها شيطان جدّه ، وابتدعها من عنده ، كل ذلك والخليفة غافل
عمّا يراد به .

ثم تواترت الأخبار بوصول هولاكو إلى أذربيجان ، بقصد العراق ، وكاتب صاحب
الموصل لؤلؤ الخليفة ، يستنفضه في الباطن ، وما وسّعه إلا مداراة هولاكو في الظاهر ،
وأرسل الخليفة نجم الدين البادرائي رسولاً إلى الملك الناصر صاحب دمشق ، يأمره بمصالحة
الملك المعز ، وأن يتفقا على حرب التتار ، فامتنل أمر الخليفة ، وفيما بين ذلك تأتي الكتب
إلى الخليفة ، فإن وصات ابتداء إلى الوزير لم يوصلها إليه ، وإن وصات إلى الخليفة أطلع
الوزير ، فينبطه ويعشه حين يستنصحه .

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وستمائة : وفيها مات الملك المعز أيبك التركماني
صاحب مصر ، وتسلطن بعده ولده الملك المنصور على بن أيبك ، وترددت رسل هولاكو
إلى بغداد ، وكانت القرايين^(٢) منهم واصلة إلى ناس بعد ناس ، من غير تحاش منهم في
ذلك ولا خفية ، والناس في غفلة عمّا يراد بهم ، ليقيض الله أمراً كان مفعولاً .

ثم دخلت سنة ست وخمسين وستمائة : ذات الداهية الدهية والمصيبة الصماء ، وكان
القان الأعظم هولاكو قد قصد الألبوت^(٣) ، وهو مقبل الباطنية الأعظم ، وبها المقدم
علاء الدين محمد بن جلال الدين^(٤) حسن الباطني ، المنتسب في مذهبه إلى الفاطميين
المبيدين ، فتوفي علاء الدين ، ونزل ولده إلى خدمة هولاكو ، وسلم قلاعه ، فأمنه .

(١) في المطبوعة : « نوابها » ، وأبنتنا ما في : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وسقطت الكلمة من : ز ، وفي ج : « التراميس » ولم تعرف معناه .

(٣) في المطبوعة : « الأيون » ، وفي ج ، ز : « الأيوت » ، والمثبت هو الصواب . انظر

الجزء السابع ٢٢٣ .

(٤) في المطبوعة : « جلال الدين بن حسن » ، وأسقطنا « بن » كما في : ح ، ز .

ثم وردت كتبٌ هُولَاكُو إلى صاحب الوَصِيل لؤلؤ ، في تهئية الإقامات والسَّلاح ،
 فأخذ يُكاتب الخليفة سِرّاً ، ويهشّي لهم ما يريدون جَهراً ، والخليفة لا يتجرّك ولا يستيقظ ،
 فلَمَّا أَرَفَ اليَومَ الموعودُ ، وتحقّق أن العَدَمَ موجودٌ ، جَهّز رسولُه يَمُدُّهم بأموال عظيمة ،
 ثم سَير مائة رجل إلى الدَّرْبَنْد ، يكونون فيه ويطالعونهُ بالأخبار ، ففتاهم التَّتارُ أجمعين ،
 وركب السُّلطان هُولَاكُو إلى العِراق ، وكان على مُقدِّمته بايُجُونُون^(١) ، وأقبلوا من جهة
 البرّ الغربيّ عن^(٢) دِجَلَة ، فخرج عسكرُ بَنداد ، وعليهم ركن الدين الدَّویدار ، فالتقوا
 على نحو مرحلتين من بَنداد ، وانكسر البَنداديّون ، وأخذتهم^(٣) الشُّيُوف ، وغرِق بعضهم
 في الماء ، وهرب الباقيون ، ثم ساق بايُجُونُون ، فنزل القرية مُقابِلَ دارِ الخِلافة ، وبينته
 وبينها دِجَلَة ، وقصد هُولَاكُو بَنداد من جهة البرّ الشرقيّ ، ثم إنه ضرب سوراً على عسكره ،
 وأحاط ببَنداد ، فأشار الوزير على الخليفة بمُصانعتهم ، وقال: أخرجُ أنا إليهم في تقرير الصُّلح ،
 فخرج وتوثّق لنفسه من التَّتار ، وردَّ^(٤) إلى المُستعصِم ، وقال : إنَّ السُّلطان يا مولانا
 أميرَ المؤمنين قد رَغِبَ في أن يزوِّج بنته بابنك الأمير أبي بكر ، ويُثَقِّيك في مَنْصِبِ الخِلافة ،
 كما أبقى صاحبَ الرُّوم في سلطنته ، ولا يُؤثر إلّا أن تكون الطاعة له ، كما كان أجدادُك
 مع السَّلاطين السَّاجِوقِيَّة ، وينصرفَ عنك بجيوشه ، فولانا أميرُ المؤمنين يفعل هذا ،
 فإن فيه حَقٌّ دماء المسلمين ، وبعد ذلك يمكننا أن نفعل ما نريد ، والرأى أن تخرج إليه .
 فخرج أميرُ المؤمنين بِنَفْسِهِ في طوائف من الأعيان إلى باب الطاغية هُولَاكُو ، ولا حولَ
 ولا قوَّةَ إلّا بالله العليّ العظيم ، فأُتِلَ الخليفة في خِيمة ، ثم دخل الوزيرُ فاستدعى الفقهاء
 والأُمائل لِيَحْضُرُوا المَقْد ، فخرجوا من بَنداد ، فضرَبوا^(٥) أعناقهم ، وصار كذلك يخرجُ
 طائفةً بعد طائفة فتَضْرِبُ أعناقهم ، ثم طلب حاشية الخليفة ، فَضْرَبَ أعناقَ الجميع ، ثم طاب

(١) في المصبوعة : هما وفبا يَأْنِي . « ناحور نوس » ، وو : ج ، ز : « ناحر نوس » ، وأثبتنا
 ما في النجوم الزاهرة ٢٩/٧ . (٢) في المصبوعة : « على » ، وأثبت من : ج ، ز ، والنجوم .
 (٣) في المصبوعة : « فأخذتهم » ، وأثبتنا ما في : ح ، ز ، والنجوم .
 (٤) في المصبوعة : « ورجع » ، وأثبت من : ج ، ز ، والنجوم .
 (٥) في المصبوعة : « فضربت » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

أولاده ، فصرّب أعناقهم ؛ وأمّا الخليفة ، فقيل : إنه طله ليلاً ، وسأله عن أشياء ، ثم أمر به ليُقتل ، فقيل لهؤلاء : إن هذا إن أُهريق^(١) دمه تُظلم^(٢) الدنيا ، ويكون سبب خراب ديارك ، فإنه ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخليفة الله في أرضه ، فقام الشيطان المبين^(٣) الحكيم^(٤) نصير الدين الطوسي ، وقال : يُقتل ولا يُراق دمه . وكان النصير من أسدّ الناس على المسلمين ، فقيل : إن الخليفة غمّ في بساط . وقيل : زفّسوه حتّى مات . ولما جاءوا لبعثوه صاح صيحة عظيمة ، وقتلوا أمراءه عن آخرهم ، ثم مدّوا الحِجر ، وبذلوا السيف ببغداد ، واستمرّ القتل ببغداد بضعا وثلاثين يوما ، ولم ينجُ إلّا من اختفى .

وقيل : إن هؤلاء أمر بعد ذلك بعد القتل ، فكانوا ألف ألف وثمانمائة ألف ، النصف من ذلك تسعمائة ألف ، غير من لم يمدّ وعن غرق ، ثم نودى بعد ذلك بالأمان ، فخرج من كان مختبئا ، وقد مات الكثير منهم تحت الأرض ، بأنواع من البلايا ، والذين خرجوا ذاقوا أنواع الهوان والدّلّ ، ثم حُفرت الدُور ، وأخذت الدفائن والأموال التي لا تعدّ ولا تُحصى ، وكانوا يدخلون الدار فيجدون الخبيثة فيها ، وصاحب الدار يحلف أن له السنين العديدة فيها ما عليم أن بها خبيثة ، ثم طلبت النصارى أن يقع الجهرُ بشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ، وأن يفعل معهم المسلمون ذلك في شهر رمضان ، فألزم المسلمون بالفطر في رمضان ، وأكل لحم الخنزير ، وشرب الخمر ، ودخل هؤلاء إلى دار الخليفة راكباً ، لعنه الله ، واستمرّ على فرسه ، إلى أن جاء إلى سُدّة الخليفة ، وهي التي تتضاءل عندها الأسود ويتناولها^(٥) سعدُ السعدود ، كالسهمزى بها ، وانتَهك الحَرَم من بيت الخليفة وعيره ،

(١) في المطبوعة : « أريق » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ح ، ز : « أظلمت » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « المدر » من غير نقص ، وجائز أن تقرأ : « المبر »

بمعنى المهلك . (٤) في المطبوعة : « الحكم » ، والثبت من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي : ح : « وينالها » .

وأعطى دار الخليفة لشخص من الصّاري ، وأريقت الخمر في المساجد والجموع . ومنع المسلمون من الإعلان بالأذان ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

هذه بندا ، لم تكن دار كفر قط ، جرى^(١) عليها هذا الذي لم يقع^(٢) منذ قامت الدنيا مثله ، وقُتِل الخليفة ، وإن كان وقع في الدنيا أعظم منه إلا أنه أضيف له هوان الدين والبلاء الذي لم يختص بل عم سائر المسلمين ، وهذا أمر قدّره الله تعالى ، فشَبَطَ له عزم هذا الخليفة ، ليَقْضِيَ الله ما قدّره .

ولقد حُكِيَ أن الخليفة كان قاعداً يقرأ القرآن وقت الإحاطة بسور بندا ، فرمى شخص^(٣) من التّار بسهم ، فدخل من^(٤) شُرُفات المكان الذي كان فيه ، وكانت واحدة من بناته بين يديه ، فأصابها السهم ، فوَقعت ميّتة .

ويقال : كتب الدّم على الأرض : إذا أراد الله أمراً سَلَبَ ذَوِي العقول عُقولهم ، وإن الخليفة قرأ ذلك وبكى ، وإن هذا هو الحامل على أن أطاع الوزير في الخروج إليهم . والله ما^(٥) فعلت زوجة أمير المؤمنين^(٦) ، قيل : إن هولاكو دعاها ليُواقِعها ، فشرعت تُقدّم له تحفّ الجواهر وأصناف النّعائس ، تشفّله عما يرومه ، فلما عرفت تصميمه على ما عزم عليه ، اتّفقت مع جارية من جواربها على مكيدة تخيّلتها وحيلة عقدها ، فقالت لها : إذا نزعتُ ثيابك وأردت أن أقُدّك نصفين بهذا السيف ، فأظهرى جزعاً عظيماً ، فأنا إذ ذاك أقول لك : افعل أنت هذا بي ، فإن هذا سيف من ذخائر أمير المؤمنين ، وهو لا يؤثّر إذا ضرب به ولا يجرح شيئاً . فإذا أنت ضربتني فليكن الضربُ بكلِّ قواك على نفس المقتل .

(١) في المطبوعة : « وجرى » ، وأسقطنا الواو كما في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « لم يقع قط من منذ » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « شخص » ، والثبت من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « في » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « والله در ما فعلت » ، والثبت من : ج ، ز .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « الخليفة » .

ثم جاءت إلى هولاكو وقالت : هذا سيف الخليفة ، وله خصوصية ، وهي ^(١) أنه يضرب به الرجل فلا يجرحه إلا إذا كان الضارب الخليفة ، ثم دعت الجارية ، وقالت : أجرب بين يدي السلطان فيها ، فلما عاينت الجارية السيف مصلتا والضرب آتيا ^(٢) ، صاحت صيحة عظيمة ، وأظهرت الجزع ^(٣) شديداً ، فقالت السيدة رضى الله عنها : وبذلك ، أما علمت أنه سيف أمير المؤمنين ، مالك ، أنخشيتنه ^(٤) ، أما تعرفينه ؟ خذيه واضربني به ، فأخذته وضربتها به ، فقدتها نصفين ، وماتت وما ألمت بمار ، ولا جعلت فراش ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرارشا للكفار ، فتحسر هولاكو ، وعلم أنها مكيدة .

وقد رأيت مثل هذه الحكاية جرى في الزمن الماضي ، لبعض الصالحات ، راودها عن نفسها بعض الفاجرين ، كما حكى ذلك الدبوسي من الحنفية ، في كتابه « روضة العلماء » .
ويحكى أن شخصاً من أهل مصر قال : كنت ناعماً حين بلغ خبر بندا ، وأنا متفكر ، كيف فعل الله ذلك ، فرأيت في المنام قائلاً يقول : لا تفترض على الله ، فهو أعلم بما يفعل ، فاستيقظت واستغفرت الله تعالى .

وأما الوزير ، فإنه لم يحصل على ما أمّل ، وصار عندهم أحسن من الذئب ، ونديم حيث لا ينفعه الندم ، ويحكى أنه طُلب منه يوماً شمير فركب الفرس بنفسه ومضى ليحصله ^(٥) لهم ، وهذا يشتمه وهذا يأخذ بيده ، وهذا يصنعه ، بعد أن كانت السلاطين تأتي فتقبل عتبة داره ،

(١) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، ز ، وى ج : « أتيا » بتشديد الياء . والأقوى ، بفتح الهزنة وكسر التاء وتشديد الياء : يقال للماء يأتي إلى الأرض من جدول ، والنهر يسوقه الرجل إلى أرضه .

(٣) في المطبوعة : « جزعا » ، والثبت من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « تحشيتنه » وزدنا الهزنة من : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يحصله » ، والثبت من : ج ، ر .

والمساكر تمشي في خدمته حيث سار من ^(١) ليله ونهاره ، وأن امرأة رآته من طاق ، فقالت له : يا ابن الملقمي ، هكذا كنت [تركب] ^(٢) في أيام أمير المؤمنين ؟ فذجل وسكت ، وقد مات غيباً بعد أشهر يسيرة ، ومضى إلى دار مقبره ووجد ماعمل حاضرا .
وأما ابن صلايا نائب إربل ، فإن هولاكو ضرب عنقه .

ثم جاءت رسل هولاكو إلى الملك الناصر ، صاحب الشام ، وصورة كتابه إليه : « يعلم سلطان ملك ^(٣) ناصر [أنه] ^(٤) لما توجهنا إلى العراق وخرج إلينا جنودهم ، فقتلناهم بسيف الله ، ثم خرج إلينا رؤساء البلد ومقدموها ، فأعدمناهم أجمعين ، ذلك بما قدمت أيديهم وبما كانوا يكسبون ، وأما ما كان من صاحب البلدة ، فإنه خرج إلى خدمتنا ودخل تحت عبوديتنا ، فسألناه عن أشياء كذب فيها ، فاستحق الإعدام ، أجب ملك السبطة ، ولا تقولن : فلا عي المانعات ورجالي المغاتلات ^(٥) ، فساعة وقوفك على كتابنا نجعل [فلاح الشام] ^(٦) مماء أرضاً ، وطولها عرماً » وأرسل غير ما كتب ^(٧) في هذا المعنى .

ثم في ^(٨) سنة سبع وخمسين وسبائة ، نزل على آميد ، وبعث إلى صاحب ماردين ، يطلبه ^(٩) ، فجعل صاحبها يتعلل بالمرض ، وأرسل أولاده وهداياه جهرًا إلى هولاكو ، وأرسل في الباطن يستحث الملك الناصر على محاربة التتار ، ثم عبر له جيش عظيم إلى الفرات ، بعد أن استولى على حران والزها والجزيرة ، فجاء الخبر إلى صاحب حلب ، فحفل الناس بها ،

-
- (١) في المطبوعة : « في » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .
(٣) في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٧٣ : « السلطان الملك الناصر » . وما عندنا أشبه بحكاية لفظ الأعاجم .
(٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء .
(٥) اختلف سياق الكتاب هنا عما في تاريخ الخلفاء .
(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء ٤٧٤ :
(٧) في المطبوعة : « وأرسل كتاباً ... » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . وبقية الكتب تراها في تاريخ الخلفاء .
(٨) في المطبوعة : « ثم دخلت سنة ... » ، وأثبتنا ما في : ح ، ز . لكن البارة وردت هكذا في تاريخ الخلفاء ٤٧٥ : « ثم دخلت سنة سبع وخمسين والدنيا بلا خيفة » . وبعد ذلك حكى السيوطي نزول التتار على آمد .
(٩) في المطبوعة : « يطلبه » ، وأثبت من : ح ، ز .

وَعَظُمُ الْخَطْبُ، وَعَمَّ الْبَلَاءُ، ثُمَّ قَارِبُوا حَلَبَ، فُخِرَ إِلَيْهِمْ جَمَاعَةٌ مِنْ عَسْكَرِهَا، فَهَزَمُوهُمْ^(١) وَنَازَلُوا الْبَلَدَ، وَقَتَلُوا خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ رَحَلُوا عَنْهَا طَالِبِينَ^(٢) أَعْزَازَ، وَكَانَ الْمَقْدَمُ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ أَسْمُوطُ بْنُ هُوَلَاكُو، ثُمَّ عَبَّرَ هُوَلَاكُو الْفُرَاتَ بِنَفْسِهِ، فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَنَازَلَتْ^(٣) عَسَاكِرُهُ حَلَبَ، وَرَكَبُوا الْأَسْوَارَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، بَعْدَ أَنْ نَقَبُوا وَخَنَدَقُوا، فَهَرَبَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جِهَةِ الْقَلْعَةِ، وَبَذَلَتِ التَّتَارُ السِّيفَ فِي الْعَالَمِ، وَامْتَلَأَتِ الطَّرِيقَاتُ بِالْقَتْلِ، وَبَقِيَ الْقَتْلُ وَالنَّهْبُ وَالْحَرِيقُ إِلَى رَابِعِ عَشْرِ صَفَرٍ، ثُمَّ نُوْدِيَ بَرَفْعُ السِّيفِ، وَأُذِّنَ الْمُؤَذِّنُونَ^(٤) يَوْمئِذٍ بِالْجَامِعِ، وَأُقِيمَتِ الْخُطْبَةُ وَالْعَلَاءُ، ثُمَّ أَحَاطُوا بِالْقَلْعَةِ وَحَاصَرُوهَا.

وَأَرْسَلَ صَاحِبُ حَلَبَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَاحِبِ الشَّامِ يَسْتَحِثُّهُ، وَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى دِمَشْقَ، بِأَخْذِهِمْ حَلَبَ، فَهَرَبَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ، بَعْدَ أَنْ كَانَ جَبَى الْأَمْوَالِ، وَجَمَعَ الْجَمْعَ، وَنَزَلَ عَلَى بَرْزَةِ^(٥) بِمَسَاكِرَ عَظِيمَةٍ، ثُمَّ رَأَى الْعَجْزَ فَهَرَبَ، وَوَصَلَتْ رُسُلُ التَّتَارِ إِلَى دِمَشْقَ، وَقُرِئَ الْقُرْآنُ بِأَمَانِ أَهْلِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَئِهَا.

وَأَمَّا حِمَاةُ، فَإِنْ صَاحِبَهَا كَانَ حُضَرَ إِلَى بَرْزَةِ لِيَتَجَهَّزَ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَلَمَّا سَمِعَ أَهْلُ الْبَلَدِ فِي غَيْبَتِهِ^(٦) بِأَخْذِ حَلَبَ، أَرْسَلُوا إِلَى هُوَلَاكُو، يَسْأَلُونَ عَقْطَهُ، وَسَلَّمُوا الْبَلَدَ، وَهَرَبَ صَاحِبُ حِمَاةٍ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَسَارَا نَحْوَ مِصْرَ، فَلَمَّا وَصَلَا قَطِيًّا^(٧)، تَقَدَّمَ صَاحِبُ حِمَاةٍ، وَهُوَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ، وَدَخَلَ مِصْرَ، وَبَقِيَ النَّاصِرُ فِي عَسْكَرٍ قَلِيلٍ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى تَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، خَوْفًا مِنَ الْمَصْرِيِّينَ.

وَأَمَّا التَّتَارُ فَوَصَلُوا إِلَى غَزَّةَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَا خَلْفَهُمْ، وَتَسَلَّمُوا قَلْعَةَ دِمَشْقَ، وَجَمَعُوا بِهَا نَائِبًا، ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِي بِلَادِ الشَّامِ، يَفْعَلُونَ مَا يَخْتَارُونَ، وَطَافُوا فِي دِمَشْقَ بِرَأْسِ

(١) في المطبوعة: « فهزمهم ونارل »، وأثبتنا ما في: ج، ز، ر.

(٢) في: ح، ز، « ساليين »، وأثبتنا ما في المطبوعة. وسبق تعريف بأعزاز في الجزء السابق.

(٣) في المطبوعة: « ونزلت »، والثبت من: ج، ز.

(٤) في المطبوعة: « المؤذن »، والثبت من: ج، ز.

(٥) برزة: قرية من غوطة دمشق. معجم البلدان ١/٥٦٣.

(٦) كذا في المطبوعة، وفي: ج، ز: « عشي ».

(٧) في معجم البلدان ٢/١٤٤: « قطية: قرية في طريق مصر، قرب الفرما، في وسط الرمل ».

الملك الكامل^(١) الشهيد ، صاحب مِيفَارِيفِينَ ، وقد كانوا حاصروه سنةً ونصفاً ، وما زال ظاهراً عليهم ، إلى أن فَيِيَ أهلُ البلد لفناء الأَقْوَات .

ثم سار الذاصر وأخوه وحاشيته إلى هُولَاكُو ، وكان جاء كتاب هُولَاكُو ، قبل وصوله إلى دِمَشْق ، فَرُئِيَ بِدِمَشْق ، وصورة^(٢) : أَمَا بَعْدُ ، فنحن جنودُ الله ، بنا يَنْتَقِمُ مَنْ عَنَّا وَتَجَبَّرَ ، وطنى وتكبر ، ونحن قد أهلكنا البلاد ، وأبدنا العباد ، وقتلنا النساء والأولاد ، فأبها الباقون ، أنتم بمن مضى لآحقون ، وأبها النافلون ، أنتم إليهم^(٣) تُسَاقُونَ ، ونحن جُيُوشُ الْمَلِكَةِ^(٤) لاجيُوشُ الْمَلِكَةِ ، مقصودنا الانتقام ، ومُلكنا لا يُرام ، ونزِيلنا لا يُضام ، وعدلنا في مُلكنا قد اشتهر ، ومن سِوِنا أين المَرَّ ،

أين المَرَّ ولا مَرَّ لَهَارِبٍ ولنا البَسيطان ؛ الثرى والملاء^(٥)
ذَلَّتْ لَهَيْتِنَا الْأَسُودُ ، وَأَصْبَحَتْ فِي قَبْضِنَا الْأُمَرَاءُ وَالْخُلَفَاءُ^(٦)
ونحن إليكم صائرون ، ولكم العربُ وغلبنا الطلَب .

سَتَعْلَمُ لِمَى أَى دِينٍ تَدَايَنْتُ وَأَى غَرِيمٍ بِالتَّقَاضَى غَرِيمُهَا^(٧)
دَمَرْنَا الْبِلَادَ ، وَأَيْتَمْنَا الْأَوْلَادَ ، وَأَهْلَكْنَا الْعِبَادَ ، وَأَذَقْنَاهُم الْعَذَابَ .

وشمخت النَّصَارَى بِدِمَشْق ، وصاروا يرفعون الصَّلِيبَ ، ويمرُّون به في الأسواق ، واختر معهم يرشونه على المساجد والمصلين ، ومن رأى الصَّلِيبَ ولا يقوم له عاقبوه .

١) هو الملك الكامل محمد بن شهاب الدين غازي بن العادل ، كما في ذيل الروضتين ٣٠٥ . وقد صدر أبو شامة قصة الطواف برأس الكامل بقوله : « زعموا » .

٢) أورد السيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٧٤ ، ٤٧٥ صورة الكتاب أكل مما عندنا .

٣) في : ج ، ز : « إليه » ، والمثبت في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء .

٤) في المطبوعة : « الهلكة ... الملكة » ، وأثبتنا ما : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء .

٥) جاء هذا البيت والذي بعده في الأصول على هيئة النثر ، وسقط من المطبوعة في أول البيت الأول :

« أين المَرَّ » . والبيتان في تاريخ الخلفاء ٤٧٤

٦) في المطبوعة ، ز : « قبضتنا » ، والمثبت من : ح ، وبه يستقيم الوزن ، والرواية في تاريخ

الخلفاء : « قبضتى » . (٧) في المطبوعة : « للتقاضى » ، والمثبت من : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء .

وأما المصريون فإنهم سَلَطُوا الملك المظفر قُطُزَ ، واجتمعوا وطلبوا شيخ الإسلام عزَّ الدين بن عبد السلام ، وحضر إليهم بَيْبَرس البندقداري ، يستحثهم^(١) ويُهَوِّن عليهم^(٢) . . .

١١٨٨

عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني*

الشيخ الإمام نجم الدين

صاحب «الهاوي الصغير» ، «واللباب» ، وشرح اللباب ، المسمَّى بـ«العُجاب» ، وله أيضا : «كتاب في الحساب» .
كان أحد الأئمة الأعلام ، له اليد الطولى في الفقه والحساب وحسن الاختصار^(٣) .

(١) في المطبوعة : «يحثهم» ، وأثبتنا ما في ج ، ز .

(٢) كذا بياض الأصول . وبقية الحديث ، على ما جاء في كتب التواريخ ، أن سلطان العلماء الشيخ عز الدين بن عبد السلام استنهض الغزاة للجهاد ورغب الخاصة والعامة في البذل والفداء ، ثم خرج المصريون في شعبان سنة ثمان وخمسين وستمائة متجهين إلى الشام لسحق التتار ، وفي يوم الجمعة خامس عشر رمضان وعند عشرين جالوت بين ييسان ونابلس تقدم المصريون وعلى رأسهم قطز وبيبرس إلى صفوف التتار ، فزقوهم فزقا عظيما وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وعلى ثرى الشام اختلطت دماء التتار الغزاة بدماء أسلافهم الصليبيين البناة ، وكانت صفحة مضيئة في التاريخ الإسلامي مثل تلك التي نقشها صلاح الدين الأيوبي ، وصدق أحكم الحاكمين : ﴿وَأَيُّنَصْرَنَّ اللَّهُ مَنِ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ .

* له ترجمة في : مرآة الجنان ١٦٧/٢ - ١٦٩

(٣) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « وكتابه الهاوي شاهد معادل بذلك » .

أجازت له عَفِيْمَةُ الْفَارِغَانِيَّةِ^(١) ، من أصبهان^(٢) .

وكان من الصَّالِحِينَ أرباب الأحوال والكرامات ، حكى لى الشيخُ قُطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْفَهيدِ الْأَرْدُزْبِيلِيِّ ، أعاد الله علينا من بركته ، أنه اتَّفَقَ حَجُّ الشَّيْخِ مِهَابِ الدِّينِ الشُّهْرَوَرْدِيِّ بِمَدِّ مَا أَضَرَ ، فى العام الذى حَجَّ فيه عبد الغفار الْقَزْوِينِيّ ، ولم يكن يعرفه ، فقال الشيخ مِهَابُ الدِّينِ لجماعته : أقيم هنا رَاحِمَةً رَجُلٍ . ووصفه ، فكشفوا خبره فوافوه وهو يكتب فى « الحاوى » ، وقد أضاء له نُورٌ فى الليل يكتب عليه ، فقالوا له : إن الشيخ يطلبك . قال : فلما حضر إلى الشيخ مِهَابُ الدِّينِ ، قال له : ما تكتب ؟ قال : أصنّف هذا الكتاب . ووصف له « الحاوى » فقال له الشيخ مِهَابُ الدِّينِ : أسرعْ وَعَجِّلْ وَنَجِّزْ هذا الكتاب . وفارقه ، فقيل للشيخ فى هذا ، فقال : إن أجله قد دنا ، فأحببت أن يفرغ من هذا الكتاب قبل أن يموت . فكان كذلك ، مات بعد قرأه ينسير .

وَحَكَى [لى]^(٣) أيضا الشيخ قُطْبُ الدِّينِ أن عبد الغفار كان معروفاً بين أهل قَزْوِينَ ، بأنه إذا كتب فى الليل تُضِيءُ له أصابُمُه ، فيكتب عليها .

قلت : وإضاءة النور لأهل قَزْوِينَ وقت التصنيف وغيره ، كرامةٌ ذكرناها فى ترجمة الرافعى ، وفى ترجمة والد الرافعى ، وفى ترجمة هذا ، رحمة الله عليهم أجمعين .
توفى فى المحرم سنة خمس وستين وستمائة .

(١) فى المطبوعة : « الفارغانية » ، وفى : ج ، ز ، والطبقات الوسطى : « الفارغانية » ، بقاف بعد الراء ، وكل ذلك خطأ ، والصواب كما فى العبر ١٧/٥ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٠/٦ : « الفارغانية » وهى نسبة إلى فارغان . قال ياقوت فى معجمه ٨٣٩/٣ : « بعد الراء المكسورة فاء أخرى ، وآخره نون : من قرأ أصبهان » . وهى عَفِيْمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : « وسمع منه الشيخ عز الدين الفاروشى » .

(٣) زيادة من ج ، ز ، على ما فى المطبوعة .

١١٨٩

عبد القادر بن داود بن أبي نصر

واسمه محمد بن النّقار ، أبو محمد*

من أهل واسط .

تفقه على أبي العلاء بن البوقيّ ، والهير البنداديّ ، والشيخ نضر الدين النّوقانيّ .
وكان خيراً ديناً ، أئمنى عليه ابن النّجار كثيراً ، وقال : كانت له معرفة تامّة بمذهب .
الشافعيّ ، أصولاً وفروعاً ، وله يدٌ بأسطة في الفرائض والحساب ، ومعرفة حسنة بالأدب ،
وكان من الورع والنّزاهة^(١) والديانة والمروءة والتواضع على طريقة عُرف بها واشتهرت عنه ،
سمعت منه شيئاً في الحديث ، وتوفّي في شهر ربيع الآخر ، سنة تسع عشرة وستمائة .

١١٩٠

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن

شرف الدين أبو محمد بن البنداديّ المصريّ

رحل من الشام في الصّبا ، وسكن القاهرة ، وتفقه بها على الشيخ مهابد الدين الطّوسيّ ،
بعد أن تفقه بدمشق على قطب الدّين النّيسابوريّ ، وسمِع من الحافظ ابن عساكر ،
ودرس بالقُطبيّة بالقاهرة .

روى^(٢) عنه الحافظ عبد العظيم ، وقال : كان فقيهاً حسناً ، من أهل الدّين والعفاف ،
طارحاً للتكلف ، مُقبلاً على ما يعنيه .

توفّي في الثّاني والعشرين من شعبان ، سنة أربع وثلاثين وستمائة .

* له درجة في : البداية والنهاية ١٣ / ٩٨ . وضبطنا « القار » بالتشديد من الطبقات الوسطى ،

صبط قلم .

(١) في المطبوعة : « والرهادة » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وروى » ، وسقطت الواو من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

١١٩١

عبدالكافي بن عبد الملك بن عبدالكافي بن علي*

القاضي الخطيب جمال الدين أبو محمد الرّبيعي الدمشقيّ

ولد سنة اثنتى عشرة وستمائة .

وسمع من ابن الصباح^(١) ، وابن الزبيدي^(٢) ، وابن المتيّ ، وطائفة .

سمع منه الحافظ علم الدين البرزاليّ ، والقاضي أبو^(٣) مسلم الجيليّ ، وآخرون .

وكان فقيها فاضلا ، ناب في القضاء مدة ، ثم ترك ذلك واقتصر على الخطابة بالجامع الأموي والإمامة .

مات في سّاخ جمادى الأولى ، سنة تسع وثمانين وستمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٨ ، شذرات الذهب ٥/٤٠٩ ، العبر ٥/٣٦٢ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٨٦ .

(١) في المطبوعة : « ابن الصلاح » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبر ، والشذرات .

(٢) في المطبوعة : « الزبيدي » ، وأثبتنا الصواب مما ذكرناه في التعليق السابق .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ابن » .

١١٩٢

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن القزويني

الإمام الجليل أبو القاسم الرافعي*

صاحب الشرح^(١) الكبير المسمى بـ «العزیز»، وقد تورّع بمفهم عن إطلاق لفظ العزيز مجرداً على غير كتاره الله، فقال: «الفتح العزيز في شرح الوجيز». و «الشرح الصغير»، و «المحرر»، و «مرح مُسند الشافعي»، و «التذنيب»^(٢)، و «الأمالى الشارحة على مفردات الفاتحة»، وهو ثلاثون مجلساً، أملاها أحاديث بأسانيده عن أشياخه على سورة الفاتحة، وتكلم عليها، وقد وقفنا على هذه التصانيف كلها.

وله كتاب «الإيجاز في أخطار الحجاز»، ذكر أنه أوراق يسيرة، ذكر فيها مباحث وفوائد خطرت له في سفره إلى الحج، وكان الصواب أن يقول: خطرات، أو خواطر الحجاز، ولعله قال ذلك، والخطأ من الناقل.

* له ترجمة في: تاريخ ابن الوردي ١٤٨/٢، تهذيب الأسماء واللفات ٢/٢٦٤، ٢٦٥، شذرات الذهب ١٠٨/٥، ١٠٩، طبقات ابن هداية الله ٨٣، ٨٤، العبر ٥/٩٤، فوات الوفيات ٢/٧، ٨، مرآة الجنان ٤/٥٦، مفتاح السعادة ٢/١١٤، ١١٥، ٣٥٤، ٣٥٥، النجوم الزاهرة ٦/٢٦٦.

قال المصنف في الطبقات الوسطى:

«والرافعي: قال النووي: إنه نسبة إلى رافعان: بلدة من بلاد قزوين. وتبعه على ذلك والذي أطل الله بقاءه، وسمعت الشيخ نور الدين فرج بن محمد الأرذبيلي رحمه الله يقول: إنه منسوب إلى رافع: جد من أجداده، قيل: هو رافع بن خديج، وإنه لا يكاد يصح أن في بلاد قزوين بلدة اسمها رافعان. قال: ورافعان بالمعجمي مثل الرافعي بالعربي، والآل والنون في آخر الاسم للنسبة إلى الشخص أو القبيلة. قال: وهو يُعرف في تلك البلاد بإمام الدين رافعيان، فلو كان رافعيان اسم بلدة لم تصح هذه النسبة عندهم».

. (١) وهو شرح على الوجيز للإمام الغزالي. (٢) في المطبوعة: «الترتيب».، وأثبتنا الصواب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح السعادة ٢/٣٥٤.

وكتاب «المحمود» في الفقه، لم يُتَمِّمْه، ذكر لي أنه في غاية البسط، وأنه وصل فيه إلى أثناء الصلاة، في ثمان مجلدات.

قلت: وقد أشار إليه الراعي في «الشرح الكبير»، في باب الحيض، أظنه عند الكلام في التحيرة، وكفاه بالفتح العزيز شرفاً، فلقد علا به عذآن السماء مقداراً وما اكتفى، فإنه [الذي] ^(١) لم يصنف مثله في مذهب من المذاهب، ولم يُشرق على الأمة كضيائه في ظلام الغياهب.

كان الإمام الرافعي متضاماً من ^(٢) علوم الشريعة، تفسيراً وحديثاً وأصولاً ^(٣). مترفعاً على أبناء جِفسه في زمانه، قَلَّابَحْثاً وإرشاداً وتحصيلاً، وأما الفقه فهو فيه عمدة المحققين، وأستاذ ^(٤) المصنفين، كأنما كان الفقه ميّنة فأحياه وأشره، وأقام عماده بعد ما ألماته الجهل فأقبره، كان فيه بدرًا يتوارى عنه ^(٥) البدر إذا دارت به ^(٦) دأرته والشمس إذا ضَمَمَهَا ^(٧) أوجُها، وجوادًا لا ياحقه الجواد إذا سلك طُرُقًا ينقل فيها أقوالًا ويُخرِّج أوجُها، فكأنما عناه البُحْثَرِيّ بقوله ^(٨):

وَإِذَا دَجَّتْ أَقْلَامُهُ ثُمَّ انْتَحَتْ بَرَقَتْ مَصَائِيحُ الدُّجَا فِي كَتَبِهِ
بِالْفِظِ يَتَرَبُّ فَهْمُهُ فِي بُمْدِهِ مِنَّا وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ ^(٩)

(١) زيادة من المطبوعة على ما في: ج، ز.

(٢) في المطبوعة: «في»، والمثبت من: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح السعادة ٣٥٤/٢. وسياق الترجمة فيه متفق تماماً مع ما هنا، كأنه ينقل من السبكي.

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «وأدبا» وليست في مفتاح السعادة.

(٤) في المطبوعة: «ولإسناد»، وأثبتنا ما في: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح السعادة.

(٥) في المطبوعة: «عنده»، وأثبتنا ما في: ج، ز. وفي الطبقات الوسطى: «بتضال له».

(٦) في المطبوعة: «بن»، والتصويب من: ج، ز، والنصبقات الوسطى.

(٧) في المطبوعة: «صمها» بالصاد المهملة، وأثبتناه بالضميمة من: ح، ز، والطبقات الوسطى.

(٨) الأبيات في ديوان البحري ١/١٦٥، ١٦٦، من قصيدة يتدح بها الحسن بن وهب.

(٩) في المطبوعة: «فاللفظ»، وأثبتناه بالباء من: ج، ز، والديوان، وما سبق في الجزء الأول

من الطبقات صفحة ٢١٢. وجاء في الأصول: «فينا وبعده»، وأثبتنا رواية الديوان، وسبقت في الجزء الأول.

حِكْمَ سَحَابِهَا خِلَالَ يَدَيْهِ هَطَّالَةً وَفَلَيْهَا فِي قَلْبِهِ^(١)
 كَالرَّوْضِ مُوْتَقَاً بِحُمْرَةِ نَوْرِهِ وَبَيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخَضَرَةِ غَشِيهِ^(٢)
 وَكَأَنَّهَا وَالسَّمْعُ مَمْقُودٌ بِهَا سَخَّصُ الْحَبِيبِ بَدَا لِمَعْنٍ مُجِئِهِ
 وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرِعَاً زَاهِداً تَقِيّاً طَاهِرَ الذَّيْلِ مُرَاقِباً لِلَّهِ ، لَهُ السَّبْرَةُ [الرَّضِيَّةُ]^(٣)
 الرَّضِيَّةُ وَالطَّرِيقَةُ^(٤) الرَّكِيَّةُ ، وَالكَرَامَاتُ الْبَاهِرَةُ .
 سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ حَمَاعَةٍ ، مِنْهُمْ أَبِيهِ ، وَأَبُو حَامِدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْوحِ بْنِ عُمَانَ^(٥)
 الْعِمْرَانِيُّ ، وَالْخَطِيبُ أَبُو نَصْرٍ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْرَاءِيُّ الْهَرَبِيُّ ، وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنُ
 ابْنُ أَحْمَدَ الْمَطَارُ الْهَمْدَانِيُّ . وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْبَطْنِيِّ ، وَالْإِمَامُ أَبُو سَلِيمَانَ أَحْمَدُ
 ابْنُ حَسَنُويه ، وَغَيْرُهُمْ . وَحَدَّثَ بِالْإِجَازَةِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الْقَدِيسِيِّ ، وَغَيْرِهِ .
 رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ الْمُنْدَرِي ، وَغَيْرُهُ .
 قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : أَظُنُّ أَنِّي لَمْ أَرِ فِي بِلَادِ الْمَجْمِ مِثْلَهُ .
 قَالَتْ : لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ .

(١) رواية الديوان :

حِكْمَ فَسَائِحُهَا خِلَالَ تَفَاهِيهِ مُتَدَفِّقٌ وَفَلَيْهَا فِي قَلْبِهِ

وَوِ حَوَاشِي الدِّيَوَانِ مِنْ بَعْضِ الْمُرَاجِعِ مَا يُوَافِقُ رَوَايَتَنَا .

(٢) فِي الْأَصُولِ : « فَالرَّوْضِ مَحْتَلَفٌ » ، وَأَثْبَتْنَا رَوَايَةَ الدِّيَوَانِ . وَلَمْ نَحْذِ فِي حَوَاشِي الدِّيَوَانِ مَا يُوَافِقُ
 رَوَايَتَنَا ، عَلَى كَمَرَةٍ مَا ذَكَرَ الْمُخَفِّفُ الْفَاصِلَ مِنْ مُرَاجِعٍ ، وَيُؤَكِّدُ رَوَايَةَ الدِّيَوَانِ الْبَيْتَ التَّالِيَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ
 السَّبْكِ :

أَوْ كَالْبُرُودِ تُخَيَّرَتْ لِمُتَوَحِّحٍ مِنْ خَالِهِ أَوْ وَشِيهِ أَوْ عَصِيهِ

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ : ح ، ز ، عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ١١٥/٢ .

(٤) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ح ، ر ، وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَمْر » ، وَفِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى : « عَمْرَان » ، وَأَثْبَتْنَا مَا سَقَى
 أَنْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ ، صَفْحَةَ ٣٣٦ ، عِنْدَ ذِكْرِ وَالِدِهِ : « أَبِي الْفَتْوحِ » . وَجَاءَ فِي
 طَبَقَاتِ فَقِهَاءِ الْبَيْنِ لَأَبِي سَمْرَةَ ١٧٤ : « أَبُو الْفَتْوحِ بْنُ عُمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى
 ابْنِ عَمْرَانَ » ، فَانْدَى عِنْدَنَا سَبَبُهُ إِلَى أَمَدِ الْأَعْلَى ، لَكِنْ مَا أَثْبَتْنَاهُ أَوَّلَى .

وقال النووي : الرَّافِعِيُّ من الصَّالِحِينَ التَّمَكِّينَ ، كانت له كراماتٌ كثيرة .
وقال أبو عبد الله محمد ^(١) بن محمد الإسفرائيني : هو شيخنا ، إمام الدين ، وناصر السنة .
كان أَوْحَدَ عَصْرِهِ في العلوم الدِّينِيَّةِ ، أُصُولًا وفُرُوعًا ، مجتهد زمانه في المذهب ، فريد وقته
في التفسير ، كان له مجلسٌ بِقَرْوَيْنَ للتفسير ولتسميع الحديث .
ونقلتُ من خطِّ الحافظ صلاح الدين خليل بن كَيْسَكَلْدِي العَلَّائِي : نقلت من خطِّ
الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي ، نقلت من خطِّ الشيخ الإمام تاج الدين
ابن الفِرَّكَاح ، أن القاضي شمس الدين بن خَلِّكَان حدثه ، أن الإمام الرافعي تَوَفَّى في
ذِي القَعْدَةِ سنة ثلاث ^(٢) وعشرين وسبعمائة ، وأن خَوَازِمَ شاه ، يعني جلال الدين ،
غزا الكَرَجَ بِتَفْلَيْسَ ، في هذه السنة ، وقتل فيهم بنفسه حتَّى جَمَدَ الدَّمُ على يده ، فلما مرَّ
بِقَرْوَيْنَ خرج إليه الرافعي ، فلما دخل إليه أكرمه إكراما عظيما ، فقال له الرافعي : سمعتُ
أنك قاتلتَ الكُفَّارَ حتَّى جَمَدَ الدَّمُ على يدك ، فَأُحِبُّ أَنْ تُخْرِجَ إِلَيَّ يَدَكَ لِأُقَبِّلَهَا .
فقال له السلطان : بل أنا أُحِبُّ أَنْ أُقَبِّلَ يَدَكَ . فقبل السلطانُ يده ، وتحادَّتا ، ثم خرج
الشيخ وركب دابَّته ، وسار قليلا ، فثرت به الدابةُ ، فوقع فتأذت يده التي قبَّلها السلطانُ ،
فقال الشيخ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، لقد قبَّلَ هذا السلطانُ يدي ، فحصل في نفسي شيءٌ مِنَ العَظْمَةِ ،
فمُوقِبَتٌ في الوقت بهذه العقوبة .

سمعت شيخنا شمس الدين محمد بن أبي بكر بن النقيب ، يحكي أن الرافعي فَقَدَ في بعض
الليالي ما يُسَرِّجُهُ عليه وقتَ التصنيف ، فأضاعت له شجرةٌ في بيته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المقرئ ، أخبرنا
عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ ، حدثنا الشيخ الصالح أبو القاسم عبد الكريم بن محمد
القزويني ، لفظاً بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخبرنا أبو زرعة إذنا .

(١) في تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٤ : « محمد بن أحمد بن عمرو بن أبي بكر الصفار الإسفرائيني »
وما غندنا مثله في مفتاح السعادة ٢/ ١١٥ ، وقد قدمنا أنه ينقل من السبكي .

(٢) نقل المصنف في الطبقات الوسطى عن ابن الصلاح أن وفاة الرافعي كانت في آخر سنة ثلاث
أو أول سنة أربع .

ح : (١) وكتب إلى أبو طاهر بن سيف ، عن النُّذِيرِي ، أخبرنا الرافعيُّ لفظاً .
 ح : وقرأت على أبي عبد الله وأبي العباس الحافظين ، أخبركما عبدُ الخالق القاضي ،
 أخبرنا ابن قدامة ، أخبرنا أبو زُرْعَةَ ، أخبرنا المَقَوِّي ، إجازة إن لم يكن سماعاً ، أخبرنا
 أبو القاسم الخطيب ، أخبرنا القَطَّان ، أخبرنا ابن ماجه (٢) ، حدثنا إسماعيل بن راشد (٣) ،
 حدثنا زكريّا بن عديّ ، حدثنا عُبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ،
 عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ
 صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ [مِائَةِ] » (٤)
 قال الحافظ عبد العظيم : صوابه : ابن أسد .

﴿ وهذه فوائد من أمالي الرافعي ﴾

● قال في قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا ،
 مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » : إنما قال « مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا » لثَلَا يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ عَلَى الْقَرِيبِ ،
 وفيه فائدة رَفَعِ الاشتباه ، فقد يشبه في الخطِّ تسعة وتسعون بسبعة وسبعين .
 رَوَى بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَغْرِبِيِّ (٥) : « مَنْ أَدْعَى الْعُبُودِيَّةَ وَلَهُ مُرَادٌ بَاقٍ
 فَهُوَ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ » إنما تصحَّ العبوديةُ لمن أفنى مُرَادَاتِهِ وقام بِمُرَادِ سَيِّدِهِ ،

(١) أثبتنا رمز التحويل هذا من : ج ، ز .

(٢) في سننه (باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ،
 من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها) ١ / ٤٥٠ ، ٤٥١ .

(٣) في سنن ابن ماجه : « أسد » ، وسيشير المصنف إلى ذلك .

(٤) زيادة من سنن ابن ماجه .

(٥) في : ج ، ز : « الغزى » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وطبقات الصوفية للسلمى ٢٤٢ ،

وفيها النقل الذي ذكره المصنف ، وأبو عبد الله المغربي اسمه : محمد بن إسماعيل .

وحينئذ فالافتتاح بالحمد لله رب العالمين لا ينافي قراءة البسملة أولاً ، كما لا ينافي قراءة التعوذ ودعاء الاستفتاح .

قال الرافعي: سَبِيلُ^(١) مَنْ أَشْرَفَ قَلْبُهُ وَنُورُ بَصِيرَتِهِ عَلَى الضَّيَاعِ أَنْ يَسْتَنِيثَ بِالرَّحْمَنِ ، رَجَاءً أَنْ يَتَذَرِكَ أَمْرَهُ بِالرَّحْمَةِ وَالِاصْطِفَاعِ ، وَيَتَضَرَّعُ بِمَا أَشَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيرُ : لَوْ شِئْتَ دَاوَيْتَ قَلْبًا أَنْتَ مُسْقِمُهُ . وَفِي يَدَيْكَ مِنَ الْبَلَوَى سَلَامَتُهُ . إِنْ كَانَ يُجْهَلُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ خُرْقٍ فَدَمْعُ عَيْنِي عَلَى خُدْيِ عِلَامَتِهِ . ثُمَّ رَوَى بِسَنَدِهِ أَنْ سَمْنُونَ كَانَ جَالِسًا عَلَى الشَّطِّ^(٢) ، وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ يَضْرِبُ^(٣) بِهِ فَخِذَهُ وَسَاقَهُ حَتَّى تَبْدَدَ لَحْمُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

كَانَ لِي قَلْبٌ أَعِيشُ بِهِ ضَاعَ مِنِّي فِي تَقْلِيدِهِ
رَبٌّ فَارُدُّهُ عَلَيَّ فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي فِي تَطْلِيلِهِ^(٤)
وَإِنْ مَا دَامَ بِي رَبِّي يَأْفِيَاثَ الْمُسْتَفِئِثِ بِهِ

وَرَوَى عَنْ مَسْرُورِ الْخَادِمِ ، قَالَ : لَمَّا احْتَضَرَ هَارُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِأَكْفَانِهِ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَفَرْتُ لَهُ قَبْرَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ فُحْمِلَ إِلَيْهِ ، وَجَعَلَ يَتَأَمَّلُهُ وَيَقُولُ : ﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَا لِيهِ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴾^(٥) ثُمَّ أَشَدَّ الرَّافِعِيُّ لِنَفْسِهِ^(٦) :
الْمُلْكُ لِلَّهِ الَّذِي عَنَتِ الْوُجُوهُ لَهُ وَذَلَّتْ عِنْدَهُ الْأَرْبَابُ
مُتَفَرِّدٌ بِالْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ تَجَاذَبُوهُ وَخَابُوا^(٧)

(١) في المطبوعة : « سئل » ، وفي ز : « سئل » ، وأثبتنا الصواب من : ج .

(٢) أي شط دجلة ، كما في طبقات الصوفية للسامي ١٩٧ ، وللشعراني ١/٨٩ .

(٣) في الأصول : « فضرِب » ، وأثبتنا ما في المرجعين المذكورين ، وهو أوفق .

(٤) في طبقات الشعراني : « عيل صبرى » ، وما عندنا مثله في طبقات السامي .

(٥) سورة الحاقة ٢٨ ، ٢٩ .

(٦) ذكر السيوطي هذه الآيات في كتابه الإتيان ١/٣١٦ ، في بحث الاقتباس ، وهي أيضا

في مفتاح السعادة ٢/٤٠٩ ، في البحث نفسه .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « يجادلوه وخابوا » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ،

والإتيان ، ومفتاح السعادة .

دَعَهُمْ وَزِعَمَ الْمُلْكِ يَوْمَ غُرُوهِمْ فَسَيَمْلِكُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَّابِ^(١)

● وقال في قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّهُ كَيْفَانُ عَلَى قَلْبِي فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ » : مِمَّ كَانَ يَتُوبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَعَلَى م^(٢) يُحْمَلُ الْغَيْنُ^(٣) فِي قَلْبِهِ ؟ اِفْتَرَقَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ : فِرْقَةٌ أَنْكَرَتِ الْحَدِيثَ ، وَاسْتَعْظَمَتْ أَنَّ يُنَانَ قَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ مِمَّا أَصَابَهُ ، وَعَلَى ذَلِكَ جَرَى أَبُو نَصْرِ السَّرَّاجُ ، صَاحِبُ كِتَابِ « أَلَلْعَم » فِي التَّصَوُّفِ ، فَرَوَى الْحَدِيثَ ، وَفَالِ عَقَبِيهِ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ . وَأَنْكَرَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ [اسْتِنْكَارَ]^(٤) السَّرَّاجُ ، وَقَالُوا : الْحَدِيثُ صَحِيحٌ ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ فِيهَا لَا يَمْلِكُ . وَالْمُصَحِّحُونَ لَهُ تَحْزَبُوا ، فَتَحَرَّجَ مِنْ تَفْسِيرِهِ مُتَحَرِّجُونَ .

(١) ضبطت زاي : « زعم » في الطبقات الوسطى بالفتح والضم والكسر ، وفوقها كلمة « معا » ، ونس صاحب القاموس على أن الزاي مثلثة .
وجاء في المطبوعة : « شأن غرورهم » . وفي : ج ، ز : « سون » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والإتقان ، ومفتاح السعادة .
وعجز البيت اقتباس من الآية ٢٦ من سورة القمر .

هذا وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى من شعر الرافعي هذه الأبيات :
« أَقِيمَا عَلَى بَابِ الرَّحِيمِ أَقِيمَا وَلَا تَنْيَا فِي ذِكْرِهِ فَهَيْمَا
هُوَ الرَّبُّ مَنْ يَفْرَغُ عَلَى الصَّدَقِ بَابَهُ يَجِدُهُ رَهْوَفًا بِالْبَيَادِ رَحِيمَا
ومنه ، وبه ختم « الأمل » :

عَبْدُ الْكَرِيمِ الْمُتَجَبِّ نِعْمَةً بَلِينَةً مِنْ كُلِّ أَرْجَانِهِ
لَيْسَ يُزَكِّيْهَا وَلَكِنَّهُ يَقُولُ قَوْلَ الْحَاثِرِ النَّائِمِ
فَازَ أَبُو الْقَاسِمِ يَارَبُّ لَوْ قِيلَتْ حَرْفَيْنِ مِنْ إِمْلَانِهِ

(٢) في المطبوعة : « وعلام قد . . . » . وأسقطنا « قد » كما في : ج ، ز .
(٣) الغين والغيم : ما يتشظى القلب . النهاية ٤٠٣/٣ ، وانظر مزيد شرح في شرح النووي على صحيح مسلم (باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ، من كتاب الذكر والدعاء) ٢٣/١٧ .
(٤) هكذا في المطبوعة ، ومكانها في ج ، ز : « على » .

عن شعبة : سألت الأصمعيّ : مامعنى « كَيْفَانُ عَلَى فُلَيْبِ » ؟ فقال : عَمَّنْ يُرَوِّى ذلك ؟ قلت : عن ابنِ أبي عميرٍ صلى الله عليه وسلم . قال : لو كان عن غيرِ قلبِ النبي صلى الله عليه وسلم فسرته^(١) لك ، وأما قلبُ النبي صلى الله عليه وسلم فلا أدرى . فكان شعبةٌ يتعجبُ منه .

وعن الجُنَيْدِ : لولا أنه حالُ النبي صلى الله عليه وسلم لتكلمتُ فيه ، ولا يتكلمُ على حالٍ إلا مَنْ كان مُشْرِفاً عليها ، وجَلَّتْ حالُه أن يُشْرِفَ على نهايتها أحدٌ من الخلق ، وتمتحنى الصّدِّيقُ رضى الله ، مع علوّ مرتبته أن يُشْرِفَ عليها ، فعنه : ليتنى شهدتُ ما استغفرَ منه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

فهذه طريقةُ المصحّحين^(٢) ، وتكلمَ فيه^(٣) آخرون على حسب ما انتهى إليه فهمهم ، ولهم منها جان : أحدهما : حَمَلُ الغَيْنِ على حالةٍ جميلة ومرتبّةٍ عالية ، اختصَّ بها النبي صلى الله عليه وسلم ، والمراد من استغفاره خُضوعُه وإظهارُ حاجته إلى ربّه ، أو ملازمته للعبودية ، ومن هؤلاء مَنْ نَزَلَ الغَيْنَ على السَّكِينَةِ والاطمئنان . وعن أبي سعيد الخَرَّازِ : الغَيْنُ : شئٌ لا يجده إلا الأنبياءُ وأكابرُ الأولياء ، لصفاء الأسمار ، وهو كالغَيْنِ الرقيق الذى لا يدوم .

والثانى : حَمَلُ الغَيْنِ على عارضٍ يطرأ ، غيره أكلُّ منه ، فيبادر إلى الاستغفار إعراضاً ، وعلى هذا كثُرت التزيلات والتأويلات ، فقد كان سببُ الغَيْنِ النَّظَرُ فى حال الأئمة وإطلاعه على ما يكون منهم ، فكان يستغفر لهم . وقيل : سَبَبُهُ ما يحتاج إليه من التبليغ ومُشاهدة الخلق ، فيستغفر منه ليصلَ إلى صفاء وقته مع الله . وقيل : ما كان يشغله من تَمَادِي قُرَيْشٍ وطُغْيَانِهِمْ . وقيل : ما كفى يَجِدُ فى نفسه من محبة إسلام أبي طالب . وقيل : لم يَزَلْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مترقياً من رُتْبَةٍ إلى رتبة ، فكلما رَقِيَ درجةً والتفت إلى

(١) كذا فى المطبوعة ، وفى ج ، ز : « فسرته » .

(٢) فى المطبوعة : « للمصحّحين » ، وأثبتنا ما فى ج ، ز .

(٣) فى المطبوعة : « فيها » ، والثابت من ج ، ز .

ما خَلَفَهَا وجد منها وَخَشَةً لِقُصُورِهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى التِّي انْتَهَى إِلَيْهَا ، وَذَلِكَ هُوَ الْعَنْقُ .
فِيَسْتَفْرِ اللَّهُ مِنْهَا ، وَهَذَا مَا كَانَ يَسْتَحْسِنُهُ وَالَّذِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَيَقْرُرُهُ . انْتَهَى كَلَامُ الرَّافِعِيِّ ،
ثُمَّ أَنْشَدَ لِنِيرِهِ [هَذَا] ^(١) :

وَاللَّهِ مَا سَهَرَى إِلَّا لِبُعْدِهِمْ وَلَوْ أَقَامُوا لَمَّا عُدَّتْ بِالسَّهَرِ
عَهْدِي بِهِمْ وَرَدَاهُ الْوَصْلَ يَشْمَلُنَا وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَالْمَحِ بِالصَّرِ ^(٢)
وَالْآنَ لَيْلِي إِذْ ضُنُوءَا يَزُورَتِهِمْ لَيْلُ الضَّرِيرِ فَنُومِي غَيْرُ مُنْتَظَرٍ ^(٣)

﴿ وَهَذِهِ فَوَائِدُ مِنْ شَرْحِ الْمُسْنَدِ لِلرَّافِعِيِّ ﴾

• دَكَرَ فِيهِ أَنَّ الْأَفْضَلَ لِمَنْ يُشَيِّعُ الْجَنَازَةَ أَنْ يَكُونَ خَلَفَهَا بِالْإِتِّفَاقِ ، وَالَّذِي أَوْقَعَهُ
فِي ذَلِكَ الْخَطَأَ بَنِي ، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ قَالَ ، وَقَدْ ذَكَرَ الرَّافِعِيُّ نَفْسَهُ فِي شَرْحِهِ أَنَّهُ يَكُونُ أَمَامَهَا ،
وَحَكَّيْ ^(٤) مَا سَبَقَ رَوَايَةً عَنْ أَحَدٍ .

وَمِنْ شِعْرِ الرَّافِعِيِّ مِمَّا لَيْسَ فِي الْأَمَالِيِّ ، أَنْشَدَنَا قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَرْزَوِيُّ ، فِي كِتَابِهِ عَنْ وَالِدِهِ . عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِنَفْسِهِ :

(١) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ز عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَالْبَيْتَانِ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٥٦٣ . فِي الْكَلَامِ
عَلَى « لَيْلِ الضَّرِيرِ » ، وَهِيَ أَيْضًا فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ ٣٧٢/٢ ، وَنَسَبَهَا الثَّعَالِيُّ لِسَيِّدِ الْوَسْطَى ، وَهُوَ
أَبُو طَاهِرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَامِدِ بْنِ الْخَضِرِ ، كَمَا فِي فَوَاتِ الْوُفَيَاتِ ٥٧٦/١ . وَأَنْشَدَهُ الْبَيْهَقِيُّ الْمَذْكُورَ .
(٢) رَوَايَةُ الثَّارِ وَالْيَتِيمَةِ :

* عَهْدِي بِنَا وَرَدَاهُ الشَّمْلُ يَجْمَعُنَا *

وَفِي الْعَوَاتِ :

* عَهْدِي بِنَا وَرَدَاهُ الْوَصْلُ يَجْمَعُنَا *

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « إِذَا سَنَا » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج . ر ، وَالْمَرَاJعُ الْمَذْكُورَةُ . وَالرَّوَايَةُ فِيهَا :

وَالْآنَ لَيْلِي مَذْغَابُوا قَدْ يَهْمُ لَيْلُ الضَّرِيرِ فَصُبْحِي غَيْرُ مُنْتَظَرٍ

لَكِنْ فِي الثَّمَارِ : « وَالْيَوْمَ لَيْلٍ » . وَنَرَى أَنَّ رَوَايَةَ : « فَصْبِحِي » أَقْرَبُ مِنْ « فَنُومِي » فِي رَوَايَتِنَا .

(٤) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ح ، ر : « عَلَى » .

تَنْبَهُ فَحَقُّ أَنْ يَطُولَ بِحَسْرَةٍ تَلْهُفُ مَنْ يَسْتَغْفِرُ الْعَمَرَ نَوْمُهُ
وَقَدْ نَمَتْ فِي عَصْرِ الشَّيْبَةِ غَافِلًا فَهَبْ نَصِيحُ الشَّيْبِ قَدْ جَاءَ يَوْمُهُ

﴿ وهذه تنبيهات مهمة تتعلق بالرافعي ﴾

١) رحمه الله ورَضِيَ عنه وعنا بكرمه ١

تنبيه : اشتهر على لسان الطلبة أن الرافعي لا يُصَحِّحُ إلَّا ما [كان] (٢) عليه أكثر الأصحاب ، وكأنهم أخذوا ذلك من [أخطبة] (٣) كتابه « المُحرَّر » ، ومن كلام صاحب « الجاوي الصغير » ، واشتد نكير الشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى على مَنْ ظنَّ ذلك ، وبين خطأه في كتاب « الطَّوَالعُ الشَّرِيفَةُ » وغيره ، ولخصتُ أبا كلامه فيه في كتاب « التوشيح » ثم ذكرتُ أما كن رجَّح الرافعي فيها ما أعرفُ أن الأكثر على خلافه ، وها أنا أَعِدُّ ما يحضُرُني من هذه الأما كن :

● منها الجلوس بين السجدين ، هل هو رُكْنٌ طويلٌ أو قصيرٌ ؟ فبه وجهان ، أحدهما أنه طويل ، قال الرافعي : حكاه إمام الحرمين عن ابن سُرَيْج ، والجمهور ، والثاني : أنه قصيرٌ ، قال الرافعي : وهذا هو الذي ذكره الشيخ أبو محمد في « الفُرُوق » وتابعه صاحبُ « التهذيب » وغيره ، وهو الأصحُّ انتهى .

ولعلَّ الرافعي يُنازع الإمام في كون الجمهور على أنه طويل .

● ومنها في صلاة الخوف : إذا دَمِيَ السِّلَاحُ الذي يَحْمِيهِ الْمُصَلِّي ، وعجز عن إلقائه أمسكه ، وفي القضاء حينئذ قولان ، قال الرافعي : نقل الإمام عن الأصحاب أنه يَقْضَى ، وقال النووي : ظاهر كلام الأصحاب القَطْعُ به ، قال الرافعي : والأقْبَسُ أنه لا يَقْضَى ، ووافقه الشيخ الإمام .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز

ومنها: ذكر أن الأكثر لاسيما المتقدمين على تجويز النظر إلى الأجنبية ، واقتضى كلامه^(١) .

١١٩٣

عثمان بن محمد بن أبي محمد بن أبي عليّ [عماد الدين ، أبو عمرو]

الكردي الحميدي*

تفقه بالموصل على غير واحد ، ثم رحل إلى أبي سعد بن أبي نصر ، وتفقه عليه ، وقدم مصر ، فولى قضاء دميّاط ، ثم ناب في القاهرة عن قاضي القضاة عبد الملك المارانيّ ، ودرس بالمدرسة السيفيّة ، وبالجامع الأقمر ، ثم حجّ وجاور إلى أن مات في ربيع الأول سنة ست^(٢) وعشرين وستمائة .

١١٩٤

عرفة بن عليّ بن الحسن بن حمدويه

أبو السكارم البندنجي**

يُعرف بابن بُسْلا^(٣) اللَّبَنِيّ ، نسبة إلى اللَّبَن ، لأنه أقام سنين^(٤) يتفدى باللبن ولا يأكل الخبز ، وكان رجلاً صالحاً ، عاش سبعة وسبعين سنة .

(١) كذا وقت الترجمة ، وكتب في الأصول : يياض كثير .

** له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٠ ، ٤١١ ، والعقد الثمين ٦/٤٨ ، ترجمة أوسع مما عندنا ، نقلها القاسي عن « التكملة » المنفرد . وما بين الحاصرتين زدناه من الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة والعقد الثمين . وسقط من الطبقات الوسطى : « بن أبي محمد » ، وكذا سقط من العقد الثمين ، وجاء فيه لب المترجم كاملاً هكذا : « عثمان بن محمد بن أبي عليّ بن عمر بن محمد بن موسى القاضي عماد الدين أبو عمرو الكردي الحميدي الشافعي » .

(٢) في الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، والعقد الثمين : « سنة عشرين وستمائة » .

** له ترجمة في : تبصير المنبه ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ الكامل لابن الأثير ١٢/١١٣ ، المقتب ٦٢ ، وذكره الزبيدي في تاج العروس (ل ب ن) ٩/٣٣٠ .

(٣) ضبطناه بضم فسكون من الطبقات الوسطى ضبط قلم .

(٤) في المطبوعة : « سنتين » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

— ٢٩٤ —

تفقه بنظامية بغداد ، وصحب أبا النجيب الشهروردي ، وسمع من أبي الفضل
الأرموي . وبعد الصور الهروي .
توفي سنة اثنتين وستائة .

١١٩٥

علي بن الخطّاب بن مقلّد

أبو الحسن الضرير *

تفقه على أبي القاسم بن فضال ، وأبي علي بن الربيع .
وكان من أهل واسط ، وسمع ببغداد أبا الفتح بن شاتيل .
وقيل : كان يقرأ في رمضان تسعين ختمة ، وفي باقي السنة ، في كلّ يوم ختمة ،
وقد أقبلت عليه الدنيا آخر عمره ، وجالس الإمام السننصر بالله أمير المؤمنين .
وذكر ابن النجار أنه برع في المذهب والخلاف والأصول ، وقال : سأله عن مولده ، فقال :
في آخر سنة ستين ، أو أول سنة إحدى وستين وخمسة ، قال : وتوفي في شعبان سنة
تسعين^(١) وعشرين وستائة .

١١٩٦

علي بن روح بن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم النهرواني

أبو الحسن المعروف بابن الغبير

تفقه على أبي النجيب الشهروردي ، وتأدّب^(٢) على أبي محمد الجواليقي .

* له ترجمة في : طبقات القراء ٥٤١/١ ، سكت الهيمان ٢١١ ، ٢١٢ ، وزاد الصفدي في نسبه :
« الحديث » سكون الماء المهمة .

(١) في سكت الهيمان : « ست » ، ولم يذكر الجزري في طبقات القراءة تاريخ وفاة المترجم .

** له ترجمة في : تصدق المنته ١٠٢٦ ، المنته ٤٧٥ ، وذكره الريدي في تاج العروس (غبر)
٤٣٩/٣ .

(٢) في المطبوعة : « وناه عن » وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

— ٢٩٥ —

توفي^(١) في شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة .

١١٩٧

عليّ بن عَقِيل بن عليّ بن هبة الله بن الحسن بن عليّ
الفيّيه أبو الحسن بن الحُبُور بن الثَّعلَبِيّ^(٢) الدَّمَشَقِيّ المَدَلّ
إمام مشهد عليّ داخل جامع بني أمية .
وُلِدَ سنة سبع وثلاثين وخمسمائة^(٣) .

١١٩٨

عليّ بن عليّ بن سعيد بن الجَنْبَسِ*
بضم الجيم بعدها نون مفتوحة ثم آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة ،
تصغير جنس .

من أهل مِيّافارقين ، وُلِدَ بها بعد الأربعين وخمسمائة .
وتفقه ببتريز^(٤) عليّ ابن أبي عمرو الفيّيه ، وسمع بها من محمد بن أسعد العطارِيّ .

(١) وهو في عشر الثمانين ، كما ذكر الذهبي في المشقبه .
(٢) كذا جاءت النسبة في المطبوعة ، ولّي ز : « التعلّي » بالعين المهملة . وأهل الضبط تماماً في :
ج ، والطبقات الوسطى .
(٣) كذا وقفت الترجمة في أصول الطبقات السكري ، وجاءت تكلتها في الطبقات الوسطى هكذا :
« وحدّث عن أبي المكارم عبد الواحد بن هلال ، وأبي المعالي بن المَوَازِينِيّ ، وغيرها .
روى عنه الشَّهاب القُوصِيّ . ودرّس بالمدرسة الأُمِيّية ، وأمّ شهد عليّ .
مات في رجب سنة إحدى وستمائة » .

* له ترجمة في : تبصير المنتبه ٥٤١ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١١٣ ، المشقبه ٢٧٣ ، وذكره
صاحب تاج العروس في (ج ن س) ١٢٣/٤ . وفي المراجع الأربعة : « سماعة » مكان : « سعيد » .
وزاد في الطبقات الوسطى : « الفارق أبو الحسن » .
(٤) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي : ج ، ز : « بتريز » ، ولم نجد في معجم ياقوت
بلدا بهذا الرسم .

وقدِمَ بِنْدَادَ ، فسمع من أبي زُرْعَةَ المَقْدِسِيِّ ، وصَحِبَ أبا النَّجِيبِ ، وعَلَّقَ الخِلَافَ^(١) عن يوسف الدِّمَشْقِيِّ ، واستوطن بِنْدَادَ ، وتولَّى إعادة النُّظَامِيَّةَ ، وناب في الحُكْمِ ، ثم عزل نفسه ، ودوَّسَ بمدرسة أم الناصر لدين الله .
قال ابن النِّجَّار : كَانِ أَحْفَظَ أَهْلِ زَمَانِهِ لمذهب الشافعيّ ، سَدِيدَ الْفَتَاوَى ، غَزِيرَ الْفَضْلِ .
توفيَّ يومَ عَرَفَةَ سنة اثنَينِ وسَمائة .

١١٩٩

عَلِيّ بن القاسم بن عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عساكر*
الفيّهِ أبو القاسم بن الحافظ أبي محمد بن الحافظ الكبير
وُلِدَ في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .
وسَمِعَ من بركات بن إبراهيم الخُشُوعِيِّ ، وأبي المواهب ابن صَصْرَى ، وزيد بن الحسن الكِنْدِيِّ ، وعبد الملك بن زيد بن ياسين الدَّوْلَعِيِّ ، وأبيه الحافظ أبي محمد القاسم ، وإسماعيل الجَنْزَوِيَّ^(٢) ، والمؤيد الطُّوسِيَّ ، وأبي رَوْح ، رحل إليهما .
وعُنِيَ بالحديث أتمَّ عناية ، خرَّجَ لنفسه أربعين حديثاً ، وحدثَ بها سنة سَمائة ، فسمع منه^(٣) جماعةٌ من شيوخه .
قال شيخنا الذهبي : وهو آخِرُ مَنْ رَحَلَ إلى خُرَاسَانَ من المحدثين ، وقد خرَّجَ للكينديّ ولابن الحرستائيّ وجماعة ، وكان ذكياً فاضلاً حافظاً نبيلاً مجتهداً في الطَّالِبِ .

(١) في المطبوعة : « الخلافة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ٨٥/١٣ ، ذيل الروضتين ١٢٠ ، شذرات الذهب ٦٩/٥ ، ٧٠ ، المعبر ٦٢/٥ ، ٦٣ ، الكامل لابن الأثير ١٦٤/١٢ ، النجوم الزاهرة ٢٤٦/٦ .
(٢) في المطبوعة : « الحراوى » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . وإسماعيل الجَنْزَوِيّ هذا تقدّمت ترجمته في الجزء السابع ٥٢ .
(٣) في المطبوعة : « من » ، والمثبت من : ج ، ز . وامل صواب العبارة : فسمعها [أى الأربعين حديثاً]

تفقه على خاله الإمام الكبير نضر الدين أبي منصور عبد الرحمن .
أدركه أجله ببغداد ، بعد عودِهِ من خُراسانَ من أثرِ جراحاتٍ به من الحَرَامِيَّةِ ،
في ثالثِ عشرِ جُمادى الأولى سنة ستِّ عشرة وستمائة .

١٢٠٠

عليّ بن محمد بن عبد الصّمد

أبو الحسن الهَمْدَانِيّ ، الشيخ عَلمُ الدِّين السَّخَاوِيّ* المِصْرِيّ
شيخُ القُرّاء بدِمشق .

وُلِدَ سنة ثمانٍ أو تسع وخمسين وخمسمائة .

وسَمِعَ من السَّلَفِيّ ، وأبي الطاهر بن عوف ، وأبي الجُبُوش عساكر بن عليّ ،
وأبي القاسم البُوصَيْرِيّ ، وإسماعيل بن ياسين ، وابن طَبَرْدَرْد ، والكِنْدِيّ ، وَحَنَبَل ،
وغيرهم .

روى عنه الشيخ زينُ الدِّين الفَارِقِيّ ، وَخَلَقَ .

وكان قد لازَمَ الشَّاطِئِيّ ، وأخذ عنه القراءاتِ وغيرَها ، وكان فقيهاً يُفْتِي الناسَ ،
وإماماً في النحو والقراءات والتفسير ، قصده الخَلْقُ من البلاد لأخذ القراءاتِ عنه .
وله المصنّفات الكثيرةُ ، والشُّعرُ الكثيرُ ، وكان من أذكِياء بني آدم .

* له ترجمة في إنباء الرواة ٣١١/٢ ، ٣١٢ ، البداية والنهاية ١٣/١٧٠ ، بمئة الوعاة
١٩٢/٢ - ١٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٢ ، حسن المحاضرة ١/٤١٢ ، ٤١٣ ، ذيل الروضتين ١٧٧ ،
روصات الجباب ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، شذرات الذهب ٥/٢٢٢ ، ٢٢٣ ، طبقات القراء ١/٥٦٨ - ٥٧١ ،
طبقات المعسرّين ٢٥ ، ٢٦ ، العبر ٥/١٧٨ ، المختصر لأبي العدا ٤/١٧٤ ، مرآة الجنان ٤/١١٠ ،
١١١ ، مرآة الزمان ٨/٧٥٨ ، معجم الأدياء ١٥/٦٥ ، ٦٦ ، معجم البلدان ٣/٥١ (سخا) ،
النجوم الزاهرة ٦/٣٥٤ ، ٣٥٥ ، وفيات الأعيان ٣/٢٧ ، ٢٨ . وفي حواشي إنباء الرواة والأعلام
للزركلي ٥/١٥٤ مراجع أخرى للترجمة .

قال ابن خلكان: والسخاوي - بفتح السين المهملة والحاء المعجمة وبعدها ألب - هذه النسبة إلى سخا،
وهي بليدة بالقرية من أعمال مصر، وتياسه: سَخَاوِيّ، سكن الناس أطبقوا على النسبة الأولى .

ذكره العماد الكاتب في كتاب «السييل»^(١) على الذيل ، وذكر أنه مدح السلطان صلاح الدين بقصيدة ، منها :

يَبْنَ الْفُؤَادِينَ مِنْ صَبٍّ وَحُبُوبٍ يَظُلُّ ذُو الشَّوْقِ فِي شَدٍّ وَتَقَرُّيبٍ^(٢)
وهي طويلة ، أورد العماد منها قطعة .

ومن الغريب أن هذا السخاوي مدح الشيخ رشيد الدين الفارقي بقصيدة مطلعها :
فاقِ الرَّشِيدَ فَأَمَّتْ بَحْرُهُ الْأُمَمُ وَصَدَّ عَنْ جَفَرٍ وَرَدَّ لَهُ أَمَمٌ^(٣)
وبين وفاة المدوحين أكثر من مائة سنة ، ولا أعلم لذلك نظيراً .
توفي السخاوي في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

١٢٠١

علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد^(٤)

-
- (١) في المطبوعة : « السيد » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وطبقات القراء ٥٧١/١ .
لكن فيها وفي النسختين : « السيل والذيل » ، وأثبتنا ما في كشف الظنون ٢٨٨ ، ١٠١٩ ،
والذيل لأبي سعد السمعاني على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .
(٢) في المطبوعة : « بين الفوادين » ، والمثبت من : ج ، ز ، وطبقات القراء . وحاء في المطبوعة
وطبقات القراء : « سد » بالسين المهملة ، وأثبتناه بالشين المعجمة من : ج ، ز .
(٣) في المطبوعة : « ورد » ، والمثبت من : ج ، ز ، وطبقات القراء . وفيها : فأمت نحوه .
(٤) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت في الطبقات الوسطى كاملة على هذا النحو :

« علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمي

أبو الحسن بن أبي بكر ابن الفقيه أبي الحسن

مدرس الأمينية بدمشق .

سمع أبا العشار محمد بن خليل القيسي ، وأبا يعلَى حمزة بن علي بن الحُبُوبِي ، وأبا القاسم
الحسين بن الحسن الأسدي ، وغيرهم .

مولده سنة اثنتين وأربعين وخمسة بدمشق ، وتوفي بمصر في تاسع جمادى الآخرة
سنة اثنتين وستمائة .

والذكر له ترجمة في : البداية ونهاية ١٣/٤٤ ، ذيل الروضتين ٥٤ .

١٢٠٢

علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ابن الأثير*

الحافظ المؤرخ ، صاحب « السكامل في التاريخ » لقبه عمر الدين ، وهو أخو الأخوين : المحدث اللغوي مجد^(١) الدين ، صاحب « النهاية » ، و « جامع الأصول » ، والوزير الأديب ضياء الدين ، صاحب « المثل السائر » .

وُلد بالجزيرة العمريّة^(٢) ، سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ونشأ بها ، ثم تحوّل بهم والدُهم إلى الموصل .

سَمِعَ [بها]^(٣) من خطيب الموصل أبي الفضل ، ومن أبي الفرج يحيى الثقفي ، ومُسْلِم بن علي السنجي^(٤) [وغيرهم]^(٥) ، وبيغداد من عبد النعم^(٦) بن كُتَيْب ، ويعتس بن صدقة الفقيه ، وعبد الوهاب بن سُكَيْنة .

وأقبل في أواخر عمره على الحديث ، وسَمِعَ العالي والنازل ، حتّى سَمِعَ لما قدِمَ دمشق من أبي القاسم بن صصري ، ووزين الأمانة .

* له رجة في : الإعلان بالتوبيخ ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، لبداية والنهاية ١٣/١٣٩ ، تذكرة الحفاظ ١٣٩٩/٤ ، ١٤٠٠ ، ديل الروضتين ١٦٢ ، شذرات الذهب ١٣٧/٥ ، العبر ١٢٠/٥ ، المختصر لأبي الفدا ١٥١/٣ ، ١٥٤ ، مفتاح السعادة ١/٢٥٣ ، ٢٥٤ ، المحرم الزاهرة ٦/٢٨١ ، وفيات الأعيان ٣٣/٣-٣٥ .

(١) سيجزم في هذه الطبقة .

(٢) هي المعروفة بجزيرة ابن عمر . وتكلمنا عليها في الأجزاء السابقة ، وانظر كلاما مبسوطا حولها في وفيات الأعيان ٣٥/٣ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ح ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

(٤) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي ح : « الشيخ » .

(٥) زيادة من : ح ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « عبد المؤمن » ، وأثبتنا الصواب من : ح ، ز ، وتذكّر الحفاظ . وعبد النعم

هذا يتردد كثيرا في هذه الطبقة ، انظر مثلا صفحة ٩٨ .

روى عنه ابنُ الدُّبَيْثِيِّ^(١) ، والشَّهابُ القُوصِيُّ ، والمجد ابنُ أَبِي جَرَادَةَ ، والشَّرفُ ابنُ عسَاكِر ، وسُنُقَرُ القُضَائِي^(٢) ، وهما من أشياخ شيوخنا ، وغيرهم .
ومن تصانيفه « مختصر الأنساب »^(٣) لابن السَّمْعَانِي ، وكتاب حافل في معرفة الصحابة اسمه « أسدُ النّابة »^(٤) ، وشرّح^(٥) في « تاريخ الموصِل » .
قال ابن خَلْكَان : كان^(٦) بيته بالمَوْصِل مَجْمَعُ الفضلاء ، اجتمعت به بحَبَّ ، فوجدته مُكَمَّلًا في الفضائل والتواضع وكرم الأخلاق .
توفي في رمضان سنة ثلاثين وستمائة^(٧) .

١٢٠٣

علي بن محمود بن علي

أبو الحسن الشَّهْرُزُورِيُّ * شَمْسُ الدِّينِ الكُرْدِيُّ
مُدَرِّسُ القَيْمَرِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، وأبو مُدَرِّسِهَا [الصَّلَاح]^(٨) .
قال الذَّهَبِيُّ : شيخٌ فقيهٌ إمامٌ عارفٌ بالمدِّب ، موصوفٌ بجودة النُّقل ، حَسَنُ الدِّيَانَةِ ،

(١) في المطبوعة : « الزينبي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتذكروا الحفاظ . وتقدمت ترجمته في صفحة ٦١ .
(٢) في المطبوعة : « القضاعي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والتذكروا . ويأتى اسمه كثيرا في هذه الطبقة .

(٣) هو المدروف باسم : الباب في تهذيب الألباب .
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقدم الشام رسولا ، وحدث بحلب ودمشق » .
(٥) انظر الإعلان بالتوبيخ ٢٨٣ .
(٦) تختلف عبارة ابن خَلْكَان بعض الاختلاف عما هنا ، فاعلها في وفيات الأعيان ، الموضع المشار إليه في صدر الترجمة .

(٧) افرد أبو شامة في ذيل الروضتين بذكر وفاة المترجم في سنة إحدى وثلاثين وستمائة .
* ترجم له ابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٢٧٢، ٢٧٣ .
(٨) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية . وجاء في المطبوعة : « مدرسيها » ، وأثبتنا الصواب بما ذكرنا .

قوى النفس ، ذو هبة ووقار ، بنى الأمير ناصر الدين^(١) القيمري مدرسته بالخرميين^(٢) بدمشق ، وفوض تدريبها إليه ، وإلى أولى الأهلية من ذريته ، وقد ناب في القضاء عن ابن خلكان ، وتكلم بدار العدل ، بحضرة الملك الظاهر ، عندما احتاط على الغوطة ، فقال : الماء والكلأ والمرعى لله ، لا يملك ، وكل من بيده ملك فهو له . فبهت السلطان لكلامه ، واتصل الأمر على هذا المعنى .

توفي في سؤال سنة خمس وسبعين وسبائة .

١٣٠٤

علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي الأحمي*

الفيقير الورع ، بهاء الدين ابن الجمزي

نسبة إلى الجميز ، بضم الجيم ثم الميم المشددة المفتوحة ، ثم آخر الحروف الساكنة ، ثم الزاي ، وهو شجر معروف بالديار المصرية .

وُلِدَ يومَ عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمصر ، وحفظ القرآن العزيز وهو ابن عشر سنين أو أقل ، ورحل به أبوه ، فسمع بدمشق من أبي القاسم ابن عساكر ، في سنة ثمان وستين « صحیح البخاري » ، بقوت قليل ، ورحل مع أبيه إلى بغداد ، فقرأ بها القراءات العشر ، على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي بكتابه الذي صنّفه في القراءات ، وقرأ القراءات العشر أيضا على الإمام قاضي القضاة هرف الدين ابن أبي عصرون .

(١) هو الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس . انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/٢٥٠ ، وانظر كلاما آخر حول باني هذه المدرسة ، في منادمة الأطلال ١٤١ .

(٢) في منادمة الأطلال ١٤٠ : « بالخرميين » بالحاء المهملة . ولم نجد كلا الرسمين في معجم ياقوت .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨١ ، حسن المحاضرة ١/٤١٣ ، ذيل الروضتين ١٨٧ ، شذرات الذهب ٥/٢٤٦ ، طبقات القراء ١/٥٨٣ ، العبر ٥/٢٠٣ ، مرآة الزمان ٨/٧٨٦ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٤ .

وسَمِعَ الحديثَ بينَ دَمِينٍ مِنْ شُهَدَاةِ الْكَاتِبَةِ ، وَعَبْدِ الْحَقِّ الْيُوسُفِيِّ ، وَأَبِي شَاكِرٍ بَحْيِي^(١) السَّقْلَاطُونِيَّ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَبِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ مِنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلَافِيِّ ، وَتَفَرَّدَ عَنْهُ بِأَشْيَاءَ ، وَمِنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأَبِي طَالِبِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلِمِ الْقَنُوحِيِّ .

وَبِمَصْرَ مِنْ ابْنِ بَرَّيٍّ ، وَالشَّاطِئِيِّ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ عِدَّةَ خُتَمَاتٍ ، بِبَعْضِ الرِّوَايَاتِ .
قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ السَّافِيِّ وَابْنِ عَسَاكِرٍ وَشُهَدَاةِ سِوَاهُ إِلَّا الْحَافِظَ عَبْدَ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قُلْتُ : وَفِي سَمَاعِ عَبْدِ الْقَادِرِ مِنَ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرٍ مَا لَا يَخْفَى .
رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ [وَأَهْلِ مَكَّةَ]^(٢) وَأَهْلِ مِصْرَ ، مِنْهُمْ الزُّكَيْيَاتُ الْمُنْدَرِيَّ ، وَالْبَرْزَلِيُّ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ، وَالْأَمِيَّاطِيُّ ، وَابْنُ دَفِيقِ الْعِيدِ ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْيُونَنِيَّ ، وَالْقَاضِي تَقِيَّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ ، وَخَلَّاتُ .
وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، بِالشَّامِ ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْعِرَاقِيَّ ، وَالشَّيْخِ^٤ فِيهِابِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ ، بِمِصْرَ ، وَأَكْمَلَ قِرَاءَةَ « الْمَهَذَّبِ » عَلَى ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ قَدْ قَرَأَهُ عَلَى الْفَارِقِيِّ ، عَنْ الْمَصْنُفِ .
وَكَانَ الْفَقِيهَ بِهِابِ الدِّينِ خَطِيبَ الْجَامِعِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَمُدْرِسَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَشَيْخَهَا ، وَرئيسَ الْعُلَمَاءِ بِهَا ، دَرَّسَ وَأَفْتَى دَهْرًا ، وَكَانَ كَبِيرَ الْقَدْرِ رَفِيعَ الْجَاهِ ، وَافِرَ الْحُرْمَةِ ، مَعْظَمًا عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ .

وُخْرِجَتْ لَهُ مَشِيخَةٌ ، حَدَّثَ بِهَا . أَخْبَرَنَا بِهِابِ الْحَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْمُظَفَّرِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ،^(٣) وَأَرْبَعُونَ حَدِيثًا أَخْبَرَنَا بِهِابِ الْحَدَّثُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ نُبَاتَةَ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، قَالَ :^(٤) أَخْبَرَنَا شَيْخُ

(١) هُوَ بَحْيِي بْنُ يَوْسَفَ بْنِ بَالَانَ . كَفَى فِي الْعَرَبِ ٢١٨/٤ . وَالسَّقْلَاطُونِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى سَقْلَاطُونَ ، وَهِيَ بَلَدٌ بِالرُّومِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الثِّيَابُ . كَفَى فِي الْقَامُوسِ (س ق ل ط) .

(٢) زِيَادَةُ مِنَ الطَّبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز .

(٣) مَا بَيْنَ الْحَاضِرِينَ سَقَطَ مِنَ الطَّبُوعَةِ . ز . وَاسْتَكْلَنَاءُ مِنْ : ج ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

الإسلام تقي الدين بن دقيق العيد ، عنه ، قال أبو الحسن بن الجُمَيْرِيّ : ألبسني شيخى ابن أبي عَصْرُون الطَّيْلَسَان ، وشرفني به على الأقران ، وكتب لي : لَمَّا ثَبَتَ عِنْدِي عِلْمُ الْوَلَدِ الْفَقِيهِ الْإِمَامِ بِهِاءِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْفَضَائِلِ ، وَقَعَهُ اللَّهُ ، وَدِينُهُ وَعِدَّتُهُ ، رَأَيْتُ تَمَيِّزَهُ مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ وَتَشْرِيفَهُ بِالطَّيْلَسَانِ ، وَاللَّهُ يَرْزُقُنَا الْقِيَامَ بِحَقِّهِ . وَكَتَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَصْرُون .

وكان قد قرأ^(١) على ابن أبي عَصْرُون القراءات العشر ، بما تضمنه كتاب «الإيجاز» ، لأبي ياسر محمد بن علي المقرئ الحماني ، قال شيخنا الذهبي : وهو آخر تلامذة أبي سعد^(٢) في الدنيا ، والعجب من القراء كيف لم يزدحوا عليه ، ولا تنافسوا في الأخذ عنه ، فإنه كان أعلى إسناداً من كل أحد في زمانه .

توفي في يوم [الخميس]^(٣) رابع عَشْرِي^(٤) ذى الحِجَّة ، سنة تسع وأربعين وستائة بمصر ، وقد كَمَلَ التسعين .

قال ابن القليوبي : حضرت دفنه ، وكان مشهداً عظيماً ، قلَّ أن يشهد مثله ، وكان هناك قارئ يُمرِّف بابن [أبي]^(٥) البركات ، حسن الصوت ، جيّد القراءة ، فقرأ عند قبر الفقيه بهاء الدين ، بعد تسوية الثراب عليه : ﴿ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾^(٦) الآيات التي في سورة الزخرف ، وقرأ بالشاذ في قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَكَمْلٌ لِلسَّاعَةِ ﴾ بفتح العين^(٧)

(١) ذكر ابن الجزري هذا في طبقات القراء ٢/٢١٤ ، في ترجمة أبي ياسر الحماني .

(٢) أي ابن أبي عَصْرُون ، كما صرح صاحب الشذرات .

(٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة وحسن المحاضرة : « عشر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة . وسكت بعضها الآخر عن تحديد اليوم .

(٥) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، ولم نعرفه .

(٦) سورة الزخرف ٥٩-٦١ .

(٧) هي قراءة ابن عباس وأبي هريرة وقتادة ومالك بن دينار والضحاك ، على ما في تفسير القرطبي ١٦/١٠٥ ، ولم يذكرها ابن جني في كتابه : المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات .

واللام ، فوالله لكان الآيات^(١) نزلت فيه ، لِمَا مَثَّلَهُ النَّاسُ مِنْ أَنَّ مَوْتَ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَمْرَاطِهَا . ثُمَّ قَالَ عَقِبَ ذَلِكَ : أَخْبَرَنِي شَيْخِي وَسَيِّدِي سَاكِنُ هَذَا الضَّرِيحِ - إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ مِنْ نَعْوَتِهِ ، وَسَنَدِهِ الْمُتَّصِلِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ انْتِرَاعًا وَإِنَّمَا يَنْزِعُهُ^(٢) بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ » الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ ، فَكَانَ مِنَ الْبُكَاءِ وَالتَّحْيِيبِ الْكَثِيرِ أَمْرٌ غَرِيبٌ . انتهى .

١٢٠٥

عَلِيٌّ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُنْدَارٍ^(٣) .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَفِي : ج ، ز : الْآيَةُ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَنْزِعُ » ، وَالتَّمْتِيزُ مِنْ : ج ، ز . وَانْظُرِ الْجَامِعَ الصَّغِيرَ ٧٤/١ .

(٣) كَذَا وَقَفْتُ التَّرْجُمَةَ فِي أَسْوَاطِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ، وَجَاءَتْ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى كَامِلَةً عَلَى هَذَا

النَّحْوِ :

« عَلِيُّ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُنْدَارٍ ، قَاضِي الْقَضَا بِالْبَيْتِ الْمَصْرِيِّ

زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَاسَنِ الدَّمَشْقِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ

تَفَقَّهَ بِبَغْدَادٍ عَلَى وَالِدِهِ ، وَحَدَّثَ .

رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ ، وَغَيْرُهُ .

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، بِالْقَاهِرَةِ » .

وَالْمَذْكُورُ لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : حَسَنِ الْمَحَاصِرِ ٤١١/١ ، ١٥٢/٢ ، ١٥٣ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ١٠١/٥ ،

الْعَبَرُ ٩١/٥ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٢٦٣/٦ .

١٣٠٦

علي بن أبي الحزم القرشي

الشيخ علاء الدين بن النفيس*

الطبيب المصري ، صاحب التصانيف الفائقة ، في^(١) الطب : « الموجز » و « شرح
الكليات » وغيرها .

كان فقيها على مذهب الشافعي ، صنف « شرحاً على التنبيه » وصنف في الطب غير^(٢)
ما ذكرنا كتاباً سماه « الشامل » قيل : لو تم لكان ثلاثمائة مجلدة ، تم منه ثمانون مجلدة ،
وكان فيما يذكر ، يُعَمَلِي^(٣) تصانيفه من ذهنه ، وصنف في أصول الفقه^(٤) ، وفي المنطق ،
وبالجملة كان مشاركاً في فنون ، وأما الطب فلم يكن على وجه الأرض مثله ، قيل : ولا جاء
بعد ابن سينا مثله ، قالوا : وكان في العلاج أعظم من ابن سينا ، وكان شيخه في الطب^(٥)
الشيخ مهذب لدين الدخوار^(٦) .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٣/١٣ ، تاريخ ابن الوردي ٢٣٤/٢ ، حس المحاضرة
٥٤٢/٢ ، الدارس في أخبار المدارس ١٣١/٢ ، روضات الجات ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، شذرات الذهب
٤٠١/٥ ، ٤٠٢ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٤٩/٢ ، معجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى
٢٩٢-٢٩٦ ، مفتاح السعادة ٣٢٩/١ [قلا عن السبي وإن لم يصرح المؤلف] ، النجوم الزاهرة
٣٧٧/٧ . وفي الأعلام للأستاذ الزركلي ٧٨/٥ مراجع أخرى لترجمة ابن النفيس . قال الأستاذ الزركلي :
« وورد اسمه في كثير من المصادر : « علي بن أبي الحرم » والأشهر : ابن أبي الحزم ، بالراء » .
والقرشي في نسب المترجم : نسبة إلى « قرش » بفتح القاف وسكون الراء ، في « ما وراء النهر » ،
كما في الأعلام . ولم نجده في معجم ياقوت .

- (١) في المطبوعة : « وله في الطب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ومفتاح السعادة .
- (٢) كذا في المطبوعة ، ومفتاح السعادة ، وفي : ج ، ز : على ما ذكرناه .
- (٣) في المطبوعة : « ... فيما يذكر أغلب تصانيفه .. » ، والثابت من : ج ، ز ، ومفتاح السعادة .
- (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وفي الفقه والعربية والحديث والبيان » .
- (٥) بين السكلمتين في الطبقات الوسطى : « بدمشق » .
- (٦) هو عبد الرحيم بن علي بن حامد ، كما في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٣٩/٢ ،
ذيل الروضتين ١٥٩ .

توفى في حادى عشرين^(١) ذى القعدة ، سنة سبع^(٢) وثمانين وستمائة^(٣) ، عن نحو ثمانين^(٤) سنة ، وخلف مالا جزيلا^(٥) ، ووقف كتبه وأملاكه على المارستان المنصوري .

١٢٠٧

على بن أبى على بن محمد بن سالم الثعلبي*

الإمام أبو الحسن سيف الدين الأمدى

الأسولى التسكلم ، أحد أذكاء العالم .

وُلِدَ بعد الحسين وخمسمائة يسير ، بمدينة أمد ، وقرأ بها القرآن ، وحفظ كتابا في مذهب أحمد بن حنبل ، ثم قدم بغداد ، فقرأ بها القراءات أيضا ، وتفقه على أبى الفتح ابن المنى^(٦) الحنبلى^(٧) ، وسمع الحديث من أبى الفتح بن شاتيل ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعى ، وصحب أبا القاسم بن فضلان ، وبرع عليه في الخلاف ، وأحكم طريقة الشريفة ، وطريقة

(١) فى المطبوعة ، ومفتاح السعادة : « حادى عشر » ، والمثبت من : ح ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

(٢) فى المطبوعة : « سبع » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وجميع مصادر

الدرجة .

(٣) بالقاهرة ، كما جاء فى الطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة : « ثلاثين » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٥) فى المطبوعة : « كثيرا » ، والمثبت من : ج ، ز ، ومفتاح السعادة : أموالا جزيلا .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣/١٤٠، ١٤١، تاريخ الحكماء ٢٤٠، ٢٤١، حسن المحاضرة

١/٥٢١، ذيل الروصتين ١٦١، شذرات الذهب ٥/١٤٤، ١٤٥، المعبر ٥/١٢٤، ١٢٥،

لسان الميزان ٣/١٣٢، المختصر لأبى الفدا ٣/١٥٥، مرآة الجنان ٤/٧٣-٧٥، مفتاح السعادة

٢/١٧٩-١٨١، ميزان الاعتدال ٢/٢٥٩، النجوم الزاهرة ٦/٢٨٥، ٢٨٦، وفيات الأعيان

٢/٤٥٥، ٤٥٦. ووقع فى بعض هذه المراجع : « على بن على » . والثعلبى : ورد فى بعض المراجع

هكذا ، وفى بعضها الآخر : « الثعلبى » ولم يقيد بها أحد بالمبارة .

(٦) فى الأصول : « اللبى » ، وهو خطأ أثبتنا صوابه من العمر ، الموضع السابق ، وأيضا ١/٢٥١ .

وتقدم كثيرا فى هذا الجزء ، ويظهر فى الفهارس إن شاء الله .

(٧) فى المطبوعة : « الجلبى » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمعبر ، وذيل طبقات الحائبة ١/٣٥٨ .

أسعد الميمني، وتفنن في علم النظر، وأحكم الأصولين والفلسفة وسائر العقليات، وأكثر من ذلك.

ثم دخل الديار المصرية، وتصدّر للإقراء: وأعاد بدرس الشافعي، وتخرج به جماعة، ثم وقع التعصب عليه، فخرج من القاهرة مستخفياً، وقدم إلى حماة، فأقام بها، ثم قدم دمشق، ودرس بالمدرسة العزيرية، ثم أخذت منه، وبدمشق توفي.

ويقال: إنه حفظ «الوسيط»، وحمل عنه الأذكياء العلم أصولاً وكلاماً وخلاقاً. وصنف كتاب «الأبكار»، في أصول الدين، و«الإحكام» في أصول الفقه، و«المنهى»^(١). و«منائح القرائح»، وشرح جدل الشريف، وله^(٢) طريقة في الخلاف، وتعليق حسنة. وتصانيفه فوق العشرين تصنيفاً، كلها منقحة حسنة.

ويحكى أن شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام قال: مسمعت أحداً يُلقي الدرس أحسن منه، كأنه يخطب، وإذا غير لفظاً من «الوسيط» كان لفظه أمساً بالمعنى من لفظ صاحبه. وأنه قال: ما علمنا قواعد البحث إلا من سيف الدين الآمدي. وأنه^(٣) قال: لو ورد على الإسلام مُزَنِدٌ يُشكِّكُ ماتعِين لمناظرته غير الآمدي؛ لاجتماع أهلية ذلك فيه.

ويحكى أن الآمدي رأى في منامه حُجَّةَ الإسلام الغزالي في نابوت، وكشف عن وجهه وقبله، فلما انتبه أراد أن يحفظ شيئاً من كلامه، فحفظ «المُستَصَفَى» في أيام يسيرة، وكان يَقْدُ بِمَجْلِسٍ لِّلْمُنَازَرَةِ^(٤)

(١) في أصول الفقه أيضاً، كما في الطبقات الوسطى.

(٢) في الطبقات الوسطى: «وقد وقت له على تليقة في الخلاف».

(٣) في المطبوعة: «واند قال»، وأنبتنا ما في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٤) كذا وقت الترجمة متورة في أصول الطبقات الكبرى، وجاءت تكلتها في الطبقات الوسطى

على هذا النحو:

«وكان يقد مجلساً للمناظرة في ليلة كل ثلاثاء وحمة، يجامع بنى أمية، يحضره أكابر

العلماء للاستفادة.

— ٣٠٨ —

١٢٠٨

عُمر بن إبراهيم بن أبي بكر
نجم الدين بن خلكان الإزبيلي

أخو بهاء^(١) الدين محمد .

سكن إزبيل ، ودرّس بها إلى أن مات في رمضان ، سنة تسع وستمائة بها .

١٢٠٩

عمر بن أسعد بن أبي غالب

القاضي عز الدين ، أبو حفص^(٢) . . .

١٢١٠

عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكتّيب

الأديب العلامة أبو حفص الرّبيّ رشيد الدين الفارقي*

مولده سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

تُوفّيَ بدمشق في سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

ورُئيَ في المنام ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : أجلسني على كرمي ، وقال لي : استدللّ على وحدانيّتي بمحضرة ملائكتي . فقلت : لما كان الحادثُ المُخترَعُ على أحسن منوالٍ لأبدلّه من صانع ، وكانت نسبةُ الثاني والثالث إلى الواحد نسبةً الرابع والخامس منه ، وما وراء ذلك مما لم يقلّ به أحد ، ولا ادّعاه مخلوق ، بطل الجميع وثبت الواحد جلّ جلاله وعزّ سلطانه . فقل لي : ادخل الجنة . رحمه الله .

(١) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي : ج ، ز : «شهاب» .

(٢) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، ولم ترد في الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٣ ، بنية الوعاة ٢١٦/٢ ، أشعرات الذهب ٤٠٩/٥ ،

المير ٣٦٣/٥ ، فوات الوفيات ٢٠٣/٢-٢٠٥ [ترجمة مبسطة] ، النجوم الزاهرة ٣٨٥/٧ .

وسَمِعَ من أبي عبد الله بن الرِّبِّيدِيّ ، وعبد العزيز بن باقا ، وجاعة .
 روى عنه من شعره الحافظُ الدُّمياطِيُّ ، وشيخنا أبو الحجاج المِزِّيّ وآخرون ، وكان
 يدرِّسُ بالمدرسة الناصرية ثم بالظاهرية بدمشق ، وله مقدِّمتان في النحو^(١) .

١٢١١

عمر بن بُندار بن عمر بن عليّ
 القاضي أبو الفتح كمال الدين التَّنْفِيصِيّ*

أحد العلماء المشهورين .
 ولد بتفليس، سنة إحدى أو اثنتين وستائة تقريباً، وتفقّه وبرع في المذهب والأصول ،
 ودرّس وأفتى .
 وسَمِعَ الحديثَ من أبي النُّجَاجِ بن اللَّثَمِيّ ، وجالس أبا عمرو بن الصّلاح ، واستفاد منه ،
 ثم ولي القضاء بدمشق نيابةً ، فلما تملك التتار الشام جاءه التقليد من هولاكو بقضاء
 الشام استقلالاً ، والجزيرة الموصل ، فباشر وذبح عن المسلمين ، وأحسن إليهم بكلِّ مُمكن ،
 وكان نافذ الكلمة عند التتار ، لا يخالفونه ، فحصل للمسلمين به خيرٌ كثير ، من حقن
 كثير من الدماء ، وكفَّ أيدي ظالمة عن الأموال^(٢) ، وغير ذلك ، ومع ذلك لما زالت التتار
 كُذِبَ عليه وافترى عليه أشياء ، برأه الله منها ، وكان غايةً مَقالة أعدائه فيه أن سافر
 إلى الديار المصرية وتركهم ، وأفاد الناس هناك .

(١) كذا انتهت الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم، وقد ذكر المترجمون له أنه خفي في بيته بالظاهرية،
 خنقه لمن طمعا في ماله ، في رابع عزم سنة تسع وثمانين وستائة . وانفرد ابن شاكر في القوافي فذكر
 الوفاة سنة سبع وثمانين وستائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٩١/٤ ، حسن المحاضرة
 ٤١٦/١ ، شذرات الذهب ٣٣٨، ٣٣٧/٥ ، العبر ٢٩٩، ٢٩٨/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ .
 (٢) في المطبوعة : « المال » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

وكان ابن الزكي قد سافر إلى هولاكو ، وجاء بقضاء الشام ، وتوجه كمال الدين إلى قضاء حلب ، وأعمالها ، ثم بعد توجهه التتار ألزم بالسفر إلى الديار المصرية ، فأقام بها إلى أن توفي [ليلة]^(١) رابع عشر ربيع الأول ، سنة اثنتين وسبعين وستمائة بالقاهرة .

١٢١٢

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد [بن محمد] القزويني*

قاضي القضاة إمام الدين

وُلِدَ بِتَبْرِيزَ ، سَنَةَ ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةَ ، [وانتقل]^(٢) واشتغل في العجم والروم ، ثم قَدِمَ دِمَشْقَ في الدولة الأُمَويَّة ، هو وأخوه قاضي القضاة جلال الدين ، فدرس ببعض المدارس ، ثم وَلِيَ قِضَاءَ القضاة بالشام ، في سنة تسع وستين وستمائة ، وصُرف القاضي بدر الدين بن جماعة ، فأحسن إمام الدين السيرة ، وساس الأمور^(٣) ، واستمر إلى أن جاء التتار ، وبلنسه هزيمة المسلمين ، فأنجفل إلى القاهرة فيمن أنجفل من الناس ، ودخلها وأقام بها جمعة ، وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة .

١٢١٣

عمر بن عبد الوهاب بن خلف**

قاضي القضاة صدر الدين بن بنت الأعز

وُلِدَ سَنَةَ خَمِيسَ وَعِشْرِينَ وَسِتَّمِائَةَ .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٨٧ ، شذرات الذهب ٥/٤٥١ ، المعبر ٥/٤٠٢ ، النجوم الزاهرة ٨/١٩٢ . وما بين الحاصرتين في نص الترجمة سابقة من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والبداية والنهاية .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الناس » ، وأثبتنا ما في : ح ، ر .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٩٧ ، حن الحاصرة ١/١١٥ ، ٢/١٦٧ ، شذرات الذهب ٥/٣٦٧ ، المعبر ٥/٣٢٩ ، ٣٢٠ .

وسَمِعَ من الحافظ عبد العظيم ، والرَّشيد المطَّار .
 وكان فقيهاً عارفاً بالذهب ، نحوياً ديناً صالحاً ورعاً ، قائماً في نُصرة الحقِّ ، وولِّي قضاء
 القضاة بالديار المصريَّة ، فمضى على طريقة والده قاضي القضاة تاج الدِّين ، في التجرِّي والصَّلبة ،
 بل أُرْبِي عليها ، قال شيخُنَا أبو حَيَّان : ما سمعت بأحدٍ من القضاة في عصره كان أكبرَ
 هَيْبَةً منه ، لا يمزح ولا يضحك ولا يَنْبَسِط . قال : وكان معظماً عند والده قاضي القضاة
 تاج الدِّين ، يعقده في الدِّيَّانَةِ ، ويتبرَّك به . قال : ولا يُعَلِّمُ أهلُ بيتِ الديار المصريَّة أنجبَ
 من هذا البيت ، كانوا أهلَ عِلْمٍ ورياسةٍ وسُؤْدُدٍ وجَلالةٍ .
 قال : ثمَّ عَزَلَ نفسه ، واقتصر على تدريس الصالحية^(١) إلى أن توفِّي في يوم عاشوراء
 سنة ثمانين وستمائة .

١٢١٤

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري

أبو الحسن^(٢) القاضي

وولِّي قضاء الوَصِيلِ عِدَّةَ نَوْبٍ ، وتفقَّه بالقاضي نغز الدين بن سعيد بن عبد الله^(٣)
 الشهرزوري .

وُلِدَ في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول^(٤) ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ،
 ومات ليلة الأربعاء ثامن مُجَادَى الآخِرَةِ ، سنة أربع عشرة وستمائة .

(١) في المطبوعة : « الصلاحية » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد عرَّفنا بهذه
 المدرسة فيما سبق من هذا الجزء .

(٢) في الطبقات الوسطى : « الحسين » .

(٣) في المطبوعة : « نغز الدين بن سعد الدين الشهرزوري » ، وفي ج ، ز : « نغز الدين سعد
 ابن عبد الله الشهرزوري » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى . ونغز الدين هذا لم نعرفه ، أما والده
 سعيد بن عبد الله ، فقد تقدَّمت ترجمته في الجزء السابع ٩٢ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الآخر » .

— ٣١٢ —

١٢١٥

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام^(١)

الفقيه ، وَلَدُ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةً ، فَطَلَبَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ ، وَقَصَدَ الشُّيُوخَ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ اللَّثِّيِّ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ ، وَتَمَيَّزَ فِي الْفَقْهِ وَالْأَصُولِ ، وَكَانَ يَعْرِفُ تَصَانِيفَ وَالِدِهِ مَعْرِفَةً حَسَنَةً .

تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ ، فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةً .

١٢١٦

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عَمْوِيَه

أَبُو مُحَمَّدٍ بَنِ الشَّيْخِ أَبِي النَّجِيبِ الشَّهْرُورِيِّ

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةً [بِبَغْدَاد] ^(٢) .

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَدَخَلَ مَآوَاءَ النَّهْرِ ، وَلَقِيَ الْأَئِمَّةَ ، وَحَصَلَ ، وَعَادَ إِلَى بَغْدَادَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى الشَّامِ ، فَوَفَدَ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ ، فَوَلَّاهُ قِضَاءَ كُلِّ بَلَدٍ افْتَتَحَهُ ، مِنَ السَّوَاخِلِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى بَغْدَادَ ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى إِرْبِلَ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْبَدْرِ الْكَرْخِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، وَأَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَرْمَوِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
تَوَفَّى فِي مُجَادَى الْأُولَى سَنَةَ عَشْرٍ وَسِتِّمِائَةً .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « السلمي » ، وسبقت في ترجمة والده في هذا الجزء .
ولعبد اللطيف هذا ترجمة في حسن المحاضرة ١/٢٠٤ .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١٢١٧

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد*

أبو محمد بن الشيخ أبي العز^(١) الموصلي، وهو الشيخ، وفق الدين البغدادي نحوي، لغوي، متكلم، طبيب، خبير بالفلسفة.

وُلِدَ ببغداد، سنة سبع وخمسين وخمسة.

وسَمِعَ من ابن البطي، وأبي زُرعة القديسي، ومُهَذَّه، وخلق.

روى عنه^(٢) الزكيان: المنذري والبرزالي، وابن الجار، وغيرهم.

وله تصانيف كثيرة في اللغة والطب والتاريخ، وغير ذلك.

وكانت إقامته بحلب، وسافر منها ليحجَّ على درب العراق، فدخل حرَّان، وحدث

بها، ودخل بغداد مريضاً، فتموَّق عن الحج، ومات بها في ثاني^(٣) عشر المحرم، سنة تسع وعشرين وستمائة..

١٢١٨

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير

زين الدين بن البياع الشامي الأصل المصري

تفقَّه على أبي القاسم عبد الرحمن بن سلامة.

* له ترجمة في: إنباه الرواة ١٩٣/٢ - ١٩٦، بنية الوعاة ١٠٦/٢، ١٠٧، حسن المحاضرة ٥٤١/١، شذرات الذهب ١٣٢/٥، العبر ١١٥/٥، ١١٦، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٠١/٢ - ٢١٣، فوات الوفيات ١٦/٢ - ١٩، مرآة الجنان ٦٨/٤، النجوم الزاهرة ٢٧٩/٦. وفي حواشي إنباه الرواة مراجع أخرى للترجمة.

(١) في ج، ز: «أبي اليسر»، والمثبت من المطبوعة، والطبقات الوسطى، وبنية الوعاة. وفي إنباه الرواة: «أبو محمد بن أخى سليمان الموصلي».

(٢) في ج، ز: «روى عنه أبو البركات المنذري...»، وأثبتنا الصواب من المطبوعة، والطبقات الوسطى، وبنية الوعاة.

(٣) في المطبوعة: «تالث»، والمثبت من ج، ز، والطبقات الوسطى، وأكثر مصادر الترجمة.

قال شيخنا^(١) الذهبي: كان طلق العبار، جيد القريحة، من أعيان الشافعية،
خطب بقلعة الجبل، وناب في الحكم بأعمال مصر، وتقلب في الخدم الديوانية.
مات سنة إحدى وعشرين وستمائة.

١٢١٩

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد بن عبد الغفار بن إسماعيل*

الشيخ حجة الدين، أبو طالب الخفيفي^(٢) الأبهري الصوفي

وُلِدَ في رجب، سنة ست وخمسين وخمسمائة.

وتفقه بهمدان، على أبي القاسم^(٣) بن حيدر القزويني، وعلّق «التعليقة» عن
نفر الدين النوفائي.

وسَمِعَ بأصْبَهان، من أبي موسى المديني، وغيره، وبيندَاد من أبي الفتح ابن شاذل،
وغيره، وبهمذان ودمشق ومصر ومكة، وغيرها من البلاد، وكان كثير الأسفار والحج،
ذا صلاة وتهجد وصيام وعبادة، عارفاً بكلام الشايخ، وأحوال القوم، حجّ وجاور،
وتوفّي في صفر سنة أربع وعشرين وستمائة.

(١) في ح: «قال الديلمي»، وفي ز: «قال الذهبي»، والثابت من المطبوعة، والطبقات الوسطى.

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٥/١١٤، ١١٥، المعبر ٥/٩٩، ١٠٠، العقد الثمين ٥/٤٩٣ -

٤٩٥ (ترجمة موسعة).

(٢) اضطرب شكل هذه النسبة في: ج، ز، وأثبتناها هكذا بخاء معجمة وفاء بن بينهما ياء تحتية
من المطبوعة، والطبقات الوسطى، والتسكيلة للسندري [على ما جاء في حواشي العقد الثمين]. وجاء
في العقد الثمين: «الحفيقي» بخاء مهملة والباقي سواء. وقد حكى القاسي «أن المترجم سئل عن نسبته
إلى الحفيقي، فقال: إلى قبيلة» انتهى كلام القاسي، ولم نجد فيما بين أيدينا من كتب الأنساب هذه النسبة
بالحاء المهملة، على حين وجدنا مأخذ هذه النسبة التي أثبتناها، قال ابن الأثير في الباب ١/٣٨١:
«الحفيقي» بضم الحاء وفتح الفاء الأولى وتسكين الياء آخر الحروف. وفي آخرها فاء ثانية، هذه
النسبة إلى خفيف: وهو بطن من قضاة، وهو خفيف بن مسعود بن حارثة. انتهى كلام ابن الأثير،
بقي أن نقول: لأن النسبة جاءت في المعبر والشذرات: «الحفيقي» بخاء مهملة وقافين.

(٣) في العقد الثمين: «أبي القاسم عبد الله بن حيدر».

— ٣١٥ —

١٢٢٠

عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمود*
القاضي جلال الدين أبو محمد المصري ثم الشامي

وُلِدَ سنةً تسع عشرة وستمئة بالقاهرة ، وقدم الشام .
قال شيخنا الذهبي : ورَوَى لنا مجلس مَعَمَّر عن ابن المُقَيَّر ، وولى قضاء السُّلَط
وعَجَّلُون والقُدُس ، وخطابة صَفَد ، وناى فى الحكم بدمشق ، ثم عاد إلى القدس ،
إلى أن توفى بها ، وله تعلية على « التنبيه » .
توفى فى حادى وعشرين^(١) ربيع الآخر ، سنة خمس وتسعين وستمئة .

١٢٢١

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي^(٢)

* له ترجمة فى حسن المحاصرة ٣٨٥/١ ، شذرات الذهب ٤٣١/٥ . وجاء اسم المترجم فى ج ، ز :
« عبد الرحمن » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وحسن المحاصرة ، والشذرات ، ولم ترد هذه الترجمة
فى الطبقات الوسطى .
(١) فى المطبوعة : « حادى عشر » ، والمثبت من : ح ، ز .
(٢) كذا وردت الترجمة مبهورة فى أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت كاملة فى الطبقات الوسطى
على هذا النحو :

« عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي
أبو محمد الفقيه المتكلم »

مولده تقريبا فى سنة ست وخمسين وخمسمئة ، وتوفى بدمشق فى الرابع والعشرين من
شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وستمئة .
روى عنه أبو الحسن على بن أحمد بن البخاري فى مشيخته « .
والذكر له ترجمة فى : حسن المحاصرة ٤٠٩/١ .

١٢٢٢

عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف *

الشيخ كمال الدين ، أبو المكارم ، ابن خطيب زمكا
قال أبو شامة^(١) : كان عالماً خيراً متميزاً في علوم عدة ، ولي القضاء بصرخد ،
ودرس ببعلبك .

قلت : وهو جدُّ الشيخ كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد الزمكاني ، وكانت له
معرفة تامّة بالمعاني والبيان ، وله فيه مصنف ، وله شعر حسن .
توفي بدمشق^(٢) سنة إحدى وخمسين وستمائة .

١٢٢٣

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع

ابن عبد الجليل الأبهري^(٣)

* له ترجمة في : ذيل الروضتين ١٨٧ ، شذرات الذهب ٥ / ٢٥٤ ، العبر ٥ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

(١) في الذيل على الروضتين ، باختلاف هين في بعض العبارات .

(٢) في الهرم ، كما في الطبقات الوسطى .

(٣) كذا وقعت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجليل

شمس الدين ، أبو محمد الأبهري

نزىل دمشق .

قال الذهبي : شيخ فقيه جليل عالم فاضل ، وافر الديانة ، على الرواية ، كثير الورع .
سمع بالوصل من ابن روضة ، وبدشق من ابن الزبيدي ، وابن اللثي ، وابن ماسويه ،
وإبراهيم بن الخشوعي ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزني ، وغيره .

وولي القضاء نيابة لابن الصائغ .

وُلِدَ بأبهر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، ومات بدمشق في شوال سنة تسعين وستمائة .

والذكور له ترجمة في : شذرات الذهب ٥ / ١٤ ، العبر ٥ / ٣٦٨ ، النجوم الزاهرة ٨ / ٣٣ .

١٢٢٤

عبد الودود بن محمود بن المبارك بن علي*

أبو المظفر بن أبي القاسم

المعروف والده بالمُحِير البَنَدَادِيّ .

قرأ المذهب والأصول على والده ، وقرأ الخلاف والجَدَل ، وزاحم بالزُكَب في مَصَافِّ
الفقهاء ، وناظر ، وتولّى الإعادة بالمدرسة النُّظامِيَّة ، حين كان والدُه مدرِّساً بها ، ودرّس
ببعض مدارس بَنَدَاد .

وتوفّي فجأةً في أوّل يوم من رجب ، سنة ثمان عشرة وستمئة .

١٢٢٥

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المُهَلَّبِيّ**

القاضي وَجِيه الدِّين البَهْنَسِيّ

قاضي مصر ، أبو محمد .

كان فقيهاً أصولياً نحوياً متديّناً متعبداً .

ولّى قضاء الدِّيارِ المِصْرِيَّة ، ثم عُزِل عن القاهرة والوجه البحريّ ، واستمرّ على قضاء مصر
والوجه القبليّ ، إلى أن توفّي ، ودرّس بالزاوية المَجْدِيَّة ، بالجامع المتين بمصر ، وتناظر هو
والضّيّاء بن عبد الرحيم مرّة ، فصار يعلو كلامه عليه ، وكان يتأكّل^(١) [في كلامه]^(٢)
ويُدِلُّ بفضله .

وحُكِيَ أن بعض الطلبة جلس بين يديه وقال له : انظرْ في أمري ، لي أربع سنين
في هذا الموضع ، وحفظتُ أربعة كُتُب ، وجامَكَيْتِي أربعة دراهم . وكسر الهاء في الجميع ،
فقال له : يافقيه ، مَنْ بَنَى أربمك على الكسر ؟

* ترجم له ابن كثير في: البداية والنهاية ٩٧/١٣ . وجاء في المطبوعة : « عبد الودود بن محمد » ،
وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية ، وما سبق في الجزء السابع ٢٨٧ .
** ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ٤١٩/١ ، ١٦٧/٢ ، وبنية الوعاة ١٢٣/٢ .
(١) في المطبوعة : « يتعال » ، وفي ز : « يتأكّد » ، والثبت من : ج .
(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

وحضر عنده الشيخُ شهابُ الدِّين القَرَافِيُّ مرَّةً [وقتاً]^(١) التدريس ، وهو يتكلم في الأصول ، فشرع القَرَافِيُّ يفاظره ، والوَجِيه يعلو بكلامه عليه ، فقام طالب يتكلم بينهما ، فأسكته الوجيه ، وقال [له]^(٢) : فَرَّوْجٌ بِصِيحٍ بَيْنَ الدِّيَكَةِ .
تَوَفَّى فِي بُحْدَى الْآخِرَةِ سَنَةً خَمْسَ وَثَمَانِينَ وَسِتَّمِائَةً .

١٢٢٦

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي*

قاضي القضاة تاج الدِّين ابن بنت الأعزّ

وُلِدَ فِي مُسْتَهَلِّ رَجَبٍ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتَّمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنْ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ ، وَقَرَأَ « سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ » عَلَى الْحَافِظِ زَكِيِّ الدِّين ، وَحَدَّثَ .
وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا ، ذَكِيَّ الْفِطْرَةِ ، حَادِّ الْقَرِيحَةِ ، صَحِيحَ الذَّهْنِ ، رَئِيسًا عَفِيفًا نَزْهًا ، جَمِيلَ الطَّرِيقَةِ ، حَسَنَ السَّيْرِ ، مُقَدِّمًا عِنْدَ الْمُلُوكِ ، ذَارِيًا سَدِيدًا ، وَذَهْنًا ثَاقِبًا ، وَعِلْمًا جَمًّا .

وَلِيَ قِضَاءَ الْقُضَاةِ بِالْأَيَّامِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَالْوَزَارَةِ وَالنَّظَرِ ، وَتَدْرَسَ [قُبَّة]^(٣) الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالصَّالِحِيَّةِ^(٤) ، وَالخَطَابَةِ وَالْمَشِيخَةِ ، وَاجْتَمَعَ لَهُ مِنَ الْمَنَاصِبِ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ لغيره ، وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ آخِرُ قِضَاةِ الْمَدَلِ . وَاتَّفَقَ النَّاسُ عَلَى عَدْلِهِ وَخَيْرِهِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ الْبَاهِجِيُّ يَصِفُهُ بِصَحَّةِ الذَّهْنِ .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٤٩ ، ٢٥٠ ، حسن المحاضرة ١/٤١٥ ، ٢/١٦٤ ، ١٦٧ ، ٢١٧ ، ذيل الروضتين ٢٤٠ ، شذرات الذهب ٥/٣١٩ ، ٣٢٠ ، العبر ٥/٢٨١ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٢٢ ، ٢٢٣ .

وكنية المَرْجَم : « أَبُو مُحَمَّد » كما في الطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « وَالصَّالِحِيَّة » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد عرفنا بهذه المدرسة فيما سبق من هذا الجزء .

وعن شيخ الإسلام تقي الدين بن دقيق العيد، أنه قال : لو تفرغ^(١) ابن بنت الأعزّ للعلم فاق^(٢) ابن عبد السلام .

وعن بعض الكبار في عصره ، أنه قال : قاضيان حُجَّةُ الله على القضاة : ابن بنت الأعزّ ، وابن البارزي قاضي سمّاء . يعنى جَدَّ قاضي القضاة ثمر بن هبة الله .

وفي أيامه جَدَّد الملك الظاهر^(٣) القضاة الثلاثة في القاهرة ، ثم في^(٤) دِمَشْق ، وكان سبب ذلك أنه سأل القاضي^(٥) تاج الدين في أمره^(٦) ، فامتنع من الدخول فيه ، ف قيل له : مُرْ نَائِبَكَ الحنفيّ ، وكان القاضي وهو الشافعيّ ، يستنيب مَنْ شاء من المذاهب الثلاثة ، فامتنع من ذلك أيضا ، فجرى ماجرى ، وكان الأمرُ متمحّضاً للشافعية ، فلا يُعرف أن غيرهم حَكَم في الديار المصرية^(٧) منذ وَلِيها أبو زُرْعَة محمد بن عثمان الدمشقيّ ، في سنة أربع وثمانين ومائتين ، إلى زمان^(٨) الظاهر ، إلا أن يكون نائبٌ يستنبيه بعضُ قضاة الشافعية في جزئية خاصة ، وكذا دِمَشْق ، لم يَلِها بعد أبي زُرْعَة المشار إليه ، فإنه وَلِيها أيضا ولم يَلِها بعد ، إلا شافعيّ ، غير التلاشاعوني^(٩) التركي الذي وَلِيها بُوَيْمَات ، وأراد أن يُجَدِّد في جامع بني أمية إماماً حنفيّاً ، فأغلق أهل دِمَشْق الجامع ، وعُزِّل القاضي واستمرّ جامع بني أمية في يد الشافعية ، كما كان في زمن الشافعيّ ، رضى الله عنه ، ولم يكن إلى قضاء

(١) في المطبوعة : « تفرغ » ، والتصويب من : ح ، ز ، و شذرات الذهب ، عن البكي .

(٢) في الشذرات : « لفاق » .

(٣) الظاهر يبرس ، كما في حسن المحاضرة ١٦٥/٢ ، وقد نقل السيوطي الكلام عن البكي .

(٤) في المطبوعة : « ثم تبعها دمشق » ، والمثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٥) في المطبوعة : « أنه سئل تاج الدين » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « من جهة السلطان » ، لكن السياق فيها : « أنه سئل في أمر من جهة السلطان » .

(٧) جاء بهامش ج : « هذا كلام من لم ينع النظر في الأيام الفاطمية » .

(٨) في حسن المحاضرة : « إلى أن مات الظاهر » وكانت هكذا في ج ، ثم أصلحت بنا عندنا .

(٩) كذا في المطبوعة ، وقد أهمل النقط في ج ، ز ، ولم نعرفه .

الشام والخطابة والإمامة بجامع بني أمية إلا من يكون على مذهب الأوزاعي ، إلى أن انتشر مذهب الشافعي ، فصار لا يلي ذلك إلا الشافعية .
وقال أهل التجربة : إن هذه الأقاليم المصرية والشامية والحجازية ، متى كانت البلد^(١) فيها لغير الشافعية خربت ، وحتى قدم سلطانها غير أصحاب الشافعي ، زالت دولته سريعاً ، وكان هذا السرّ جملة الله في هذه البلاد ، كما جعل مثله^(٢) لملك في بلاد المغرب ، ولأبي حنيفة فيما وراء النهر .

وسمعت^(٣) الشيخ الإمام [الوالد]^(٤) يقول : سمعت صدر الدين ابن المرحّل رحمه الله ، يقول : ما جلس على كرسيّ ملك مصر غير شافعيّ إلا وقُتل سريعاً ، وهذا الأمر يظهر بالتجربة ، فلا يُعرف غير شافعيّ إلا قُطر ، رحمه الله ، كان حنيفياً ، ومكث يسيراً وقُتل ، وأما الظاهر ، فقد الشافعيّ يوم ولاية السلطنة ، ثم لما ضمّ القضاء^(٥) إلى الشافعية استثنى للشافعية الأوقاف وبيت المال والنواب وقضاة الير^(٦) والأيتام ، وجعلهم الأرفعين ، ومع ذلك قيل : إنه نديم ، وقال : أئدم على ثلاث : ضمّ غير الشافعية إليهم ، والعبور بالجيوش إلى الثرات ، وعمارّة القصر الأبلق بدمشق .

وحكى أن الظاهر رأى الشافعيّ في النوم لما ضمّ إلى مذهبه بقية المذاهب ، وهو يقول : تهنّ مدّهبي؟ البلاد لي أو لك؟ أنا قد عزلتك وعزلت ذريّتك إلى يوم الدين^(٧) . فلم يمكث إلا يسيراً ومات ، ولم يمكث ولده السعيد إلا يسيراً ، وزالت دولته ، وذريّته إلى الآن فقراء ، وجاء بعده قلاوون ، وكان دونه تمكناً ومعرفةً ، ومع ذلك مكث الأمر فيه وفي

(١) في المطبوعة : « كان البلد » ، والمثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٢) في المطبوعة : « جملة » ، وفي حسن المحاضرة ١٦٦/٢ : « جملة الله » ، وأبنتنا مافي : ج ، ز .

(٣) سقطت الواو من المطبوعة ، وزدناها من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٤) زيادة على ما في المطبوعة من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٥) في حسن المحاضرة : « القضاء إلى الشافعي استثنى الشافعي . . . » .

(٦) ضبطت الباء بالفتح في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « القيامة » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

ذريته إلى هذا الوقت ، والله تعالى أسرار لا يدركها إلا خواص عباده ، وللأئمة^(١) رضى الله عنهم عنده مقامات لا ينتهى إليها عقول أمثالنا ، فكان الرأى السديد لمن رأى قواعد البلاد مستمرة على شيء غير باطل أن يجرى الناس على ما يعهدون ، ولكن إذا أراد الله أمراً هياً أسبابه ، ولعل سبب زوال دولة المذكور بهذا السبب .

وقد حكى أنه رُئي^(٢) فى النوم ، فقيل : ما فعل الله بك ؟ قال : عذبنى عذاباً شديداً يجعل القضاة أربعة ، وقال : مَرَقَتْ كلمة المسلمين . ولا يخفى على ذى بصيرة ما حصل من تفرق الكلمة وتمدد الأمراء ، واضطراب الآراء .

وقد قال أبو شامة لما حكى ضم القضاة الثلاثة : إنه^(٣) ما يعتقد أن هذا وقع قط . وصدق ، فلم يقع هذا فى وقت من الأوقات ، وبه حصلت^(٤) تعصبات المذاهب ، والفتن بين الفقهاء ، ويحكى أن القاضي تاج الدين ركب وتوجه إلى القرافة ، ودخل على الفقيه مفضل ، حتى تولى عنه الشريعة ، فقيل له : ترؤح إلى شخص حتى توليه ! فقال : لولم يفعل لمقبل^(٥) رجله حتى يقبل ؛ فإنه يسد عني^(٦) مُلْمة من جهنم .

وكان الأمراء الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم ، فيقال : إن ذلك أيضاً من جملة الحوامل على ضم القضاة الثلاثة إليه .

ومما يحكى من رئاسة قاضى القضاة تاج الدين وذكائه وسرعة إدراكه ، أن أبا الحسين

(١) كذا فى المطبوعة ، وفى : ح ، ز : « والأئمة رضى الله عنهم . وعنده مقامات . . . » ، ولم يرد هذا الكلام فى حسن المحاضرة .

(٢) فى المطبوعة : « رئى مع ذلك فى النوم » ، وأسقطنا هذه الريادة ، كما فى : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة .

(٣) ذكر أبو شامة ذلك فى حوادث سنة (٦٦٣) ، وعبارته : « وهذا شيء ما أظنه جرى فى زمان سابق » .

(٤) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « حدث » .

(٥) فى المطبوعة : « قبلت » ، والمثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦٧/٢ .

(٦) فى المطبوعة : « على » ، وأثبتنا ما فى : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

الجزّار الأديب كان يصحّبه ، وكان قاضي القضاة لشدة تطلّبه في الدّين يعرف الناس منه أنه لا يرخص لأحد ، فظفر بعض أعداء الجزّار بورقة بخطّ الجزّار ، يدعو فيها شخصاً إلى مجلس أنس ، ووصف المجلس ، ووضع الورقة في نسخة من « صيحا الجوهري » في القائمة الأولى منها ، وأعطى الكتاب^(١) لدلال الكتّاب^(٢) ، وقال : اعرضه على قاضي القضاة ، فاحضره له ، فقرأ الورقة وعرف خطّ الجزّار ، وقال للدّلال : ردّ الكتاب إلى صاحبه ، فإنه ما يبيعه ، فقد فهمنا مقصده . فلما حضر الجزّار ناو له قاضي القضاة الورقة ففهم ، وقال : يا مولاي ، هذا^(٣) خطّي من ثلاثين سنة . ثم استهسى الجزّار أن يعرف ما عند القاضي ، وهل تأثر بالورقة ، فأغفله أيّاماً ثم حكى له^(٤) في أثناء مجلس : أن شخصاً كان يصحب قاضي القضاة عماد الدين^(٥) ابن الشكريّ ، فوعدت له شهادة على شخص ، فسابقه ذلك الشخص وأدعى عليه أنه استأجره من مدّة كذا ليغنيّ له في عرّس بكذا ، وقبض الأجرة ولم يُغنّ ، فأنكر ، وانفصلت الخصومة ، ثم وقعت^(٦) له الدّعوى على المدعى المذكور ، وشهد ذلك الشاهد ، فقال قاضي القضاة تاج الدين :^(٧) ما صنع ابن الشكريّ؟ فقال له الجزّار : لم يقبل شهادته . فقال قاضي القضاة تاج الدين^(٨) : ما أنصف ابن الشكريّ . فعرف الجزّار أنه لم يتأثر بالورقة .

توفي رحمه الله ليلة السابع والعشرين من شهر رجب ، سنة خمس وستين وستائة ، بالقاهرة^(٩) ، ورثاه بعضهم بأبيات منها :

-
- (١) في المطبوعة : « الكتب » ، والمثبت من : ح ، ز .
 - (٢) في المطبوعة : « الكيف » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .
 - (٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « هذه » .
 - (٤) في : ج ، ز : « لنا » ، والمثبت من المطبوعة .
 - (٥) تقدمت ترجمته في صفحة ١٧٠ من هذا الجزء .
 - (٦) في المطبوعة : « رقت » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .
 - (٧) ساقط من المطبوعة ، ز ، وأثبتناه من : ج .
 - (٨) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ودفن بفتح المقطع » .

يَا ذَهْرُ بَعِ رُبَّ الْمَعَالِي بَعْدَهُ بَيْعَ السَّمَاحِ رَيْحَتَ أُمِّ لَمْ تَرَيْحِ
قَدَّمَ وَأُحْرُ مِنْ تَتَاهُ وَتَشْتَهِي مَاتَ الَّذِي قَدْ كُنْتُ مِنْهُ سَتَجِي
وَالْأَعَزُّ^(١) الَّذِي يُسَبِّحُ إِلَيْهِ : قرأت بخط قاضي القضاة علاء الدين^(٢) الْآجُرِّي ،
رحمه الله أَنْ^(٣) الْأَعَزُّ : بِنُ شُكْر^(٤) وزير الملك الكامل بن أبي بكر بن أيوب ، قل :
وهو أبو أُمِّ قاضي القضاة تاج الدين .
وَالْعَلَامِيُّ . بالتخفيف : نِسْبَةً إِلَى عَلَامَةٍ^(٥) ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ لَحْمٍ^(٦) .

-
- (١) هذه الواو ليست في المطبوعة ، وزدناها من : ج ، ز .
(٢) في المطبوعة : « العلالي » ، والمثبت من : ح ، ز .
(٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ح ، ز .
(٤) هو عبد الله بن علي بن الحسين . ترجمته في ذيل الروصتين ١٤٧ ، ونمبر ٩٠/٥ ، والبداية
والنهاية ١٣/١٠٩ ، وفوات الوفيات ١/٤٦٣ ، وغير ذلك كثير .
(٥) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « بالعين المهملة واللام المخففة المفتوحتين » .
(٦) زاد المصنف في ترجمة القاضي تاج الدين ، في الطبقات الوسطى ، قال :
« وصممت أبي رضي الله عنه يقول : حكى لنا شيخنا الفقيه نجم الدين ابن الرُّفْعَةِ أَنَّ الْقَاضِي
تَاجَ الدِّينِ ضَاقَ صَدْرُهُ يَوْمًا وَلَمْ يَعْلَمْ لَذَلِكَ سَبَبًا ، وَصَارَ كُلَّمَا تَعَاطَى أَسْبَابَ الْإِنْشِرَاحِ لَا يُقْبِدُهُ
ذَلِكَ شَيْئًا ، فَركب بملته وأطلق عِفَانَهَا ، وَصَارَتْ تَحْمِي بِهِ كَيْفَ شَاءَتْ ، فَسَارَتْ بِهِ إِلَى
إِلَى ، أَمَا كُنَّا لَا يَمُهِدُهَا ، حَتَّى وَرَدَتْ دَرَبًا غَيْرَ نَافِذٍ ، فَدَخَلَتْ فِيهِ وَأَتَتْ بَابًا فَدَقَّقَتْهُ بِرَأْسِهَا
فَتَمَجَّجَتْ ، وَأَمَرَ غُلَامُهُ فَطَرَقَ ذَلِكَ الْبَابَ ، فَقَالَ الَّذِي فِي الدَّارِ : إِنِّي عَارٍ مَكْشُوفُ الْعَوْرَةِ ،
جَائِعٌ عَاجِزٌ عَنِ الْقِيَامِ ، فَأَغْنِنِي . فَفَتَحَ الْبَابَ فَوَجَدَ الرَّجُلَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا ، فَأَصْلَحَ
شَأْنَهُ . وَانْشَرَحَ صَدْرُهُ ، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ بِهِ خَيْرًا . رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ » .

١٢٢٧

عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله *

أبو أحمد الأمين^(١) بن سكينه

مُسْنِدُ الْعِرَاقِ وَمَحَدَّثُهُ، ضِيَاءُ الدِّينِ الصُّوفِيِّ الْفَقِيهِ .

وَسُكَيْنَةُ جَدَّتُهُ أُمُّ أَبِيهِ .

وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ^(٢) بْنِ الْحُصَيْنِ ، وَأَبِي غَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ

الْمَؤَوَّرِيِّ ، وَزَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ الشَّحَّاحِيِّ ، وَالْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ^(٣) الْأَنْصَارِيَّ ، وَأَبِي مَنْصُورٍ^(٤)

ابْنَ زُرَيْقٍ الْقَزَّازِ ، وَأَبِي^(٥) الْقَاسِمِ بْنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ الشَّيْخُ الْمُوفِيُّ [بْنُ قُدَامَةَ]^(٦) ، وَأَبُو مُوسَى ابْنَ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ ، وَالشَّيْخُ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْمَلَّاحِ ، وَابْنُ خَلِيلٍ ، وَالضِّيَاءُ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ، وَابْنُ الدُّبَيْثِيِّ ، وَالنَّجِيبُ

عَبْدُ اللَّطِيفِ ، وَابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَخَلَّاتُ .

وَصَحِّبَ الْحَافِظَيْنِ: ابْنَ عَسَاكِرَ ، وَابْنَ السَّمْعَانِيَّ ، وَاسْتَفَادَ بِصَحْبَتِهِمَا ، وَقَرَأَ الْمَذْهَبَ

وَالْخِلَافَ عَلَى أَبِي مَنْصُورٍ ابْنَ الرَّزَّازِ . وَكَانَ عَلَى مَا يُقَالُ دَائِمَ التَّكْرَارِ لِكِتَابِ « التَّلْبِيَةِ »

• لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي: الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ٦١/١٣ ، ذَيْلِ الرُّوسِيِّينَ ٧٠ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٢٦٠/٥ ،

طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ ٤٨٠/١ ، الْعَبَرُ ٢٣/٥ ، ٢٤ ، الْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٣٧/١٢ ، النُّجُومُ الرَّاهِرَةُ

٢٠١/٦ ، ٢٠٢ .

(١) كَذَا ضَبَطَتِ النَّوْنُ بِالضَّمِّ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، بِضَبْطِ الْقَلَمِ ، وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ « الْأَمِينُ »

لِقَبْلِ لَعَبْدِ الْوَهَّابِ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ ، لَكِنَّ النَّهْجَ فِي الْعَبَرِ ، وَابْنُ الْعِمَادِ فِي الشُّذَرَاتِ يَجْعَلَانَهُ لِقَبْلِ الْأَمِينِ « عَلَى » ،

وَقَدْ نَبَهْنَا عَلَى هَذَا فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ ، صَفْحَةُ ٤٦٢ .

(٢) هِيَ اللَّهُ ، كَمَا صَرَّحَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٣) يَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيٍّ ، كَمَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) الَّذِي فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَأَبِي مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ ، وَأَبِي الْبَدْرِ الْكَرْخِيُّ » . وَسَيُظْهِرُ

كُلُّ ذَلِكَ فِي فَهَارِسِ الْأَعْلَامِ أَنَّ شَلَّهَ اللَّهُ .

(٥) ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بِاسْمِهِ : لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرَقَنْدِيِّ .

(٦) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز .

كثير الاشتغال « بالمُهَذَّب » و « الوسيط » . وقرأ الأدب على أبي محمد بن الخشاب ، وتخرج في الحديث بابن ناصير ، ومد الله له في العمر ، حتى قصد من الأقاليم ، وكان شيخ وقته في علو الإسناد . قال ابن النجار : وفي المعرفة والإتقان ، والزهد والعبادة ، وحسن السمعة وموافقة السنة ، وسئلك طريق^(١) السلف الصالح .

قال : وكانت أوقاته محفوظة ، وكلماته معدودة ، فلا تضي له ساعة إلا في قراءة القرآن أو الذِّكْر أو الحديث أو التهجد ، وكان كثير الحج والعمرة والمجاورة بمكة ، مستعملاً للسنة في جميع أحواله^(٢) . وأثنى عليه كثيرون ثم قال : لقد طُفْتُ شرقاً وغرباً ، ورأيت الأئمة والعلماء والزهاد فما رأيت أكمل منه ، ولا أحسن حالاً^(٣) .

وقال القاضي يحيى بن القاسم مدرّس النظامية : كان ابن سُكَيْنَةَ لا يضيّع شيئاً من وقته ، وكنا إذا دخلنا عليه يقول : لا تزيدوا على : سلام عليكم . لكثرة حرصه على المباحثة وتقرير الأحكام .

وقال أبو شامة^(٤) : كان ابن سُكَيْنَةَ من الأبدال .

توفي في تاسع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وستمائة ببغداد .

١٢٢٨

عثمان بن سعيد بن كثير *

القاضي شمس الدين أبو عمرو الصنهاجي الناصبي

قديم مصر في صباه وسكنها ، وتفقّه على الشيخ مهاب الدين الطوسي ، وبرع في المذهب ، وسمع هبة الله البوصيري وغيره .

(١) في المطبوعة : « طريقة » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « في منخله ومخرجه وملبه ومأكله ومشربه » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « روى عنه الحافظ أبو بكر الحازمي وغيره من أقرانه ، وروى عنه ابن النجار ، وغيره من طلابه » .

(٤) عن ابن القتيبي ، كما في ذيل الروضتين ، الموضع السابق .

* ترجم له السيوطي في حسن المحاضرة ٤١٢/١ . وجاء في أصول الطبقات الكبرى : « عثمان ابن كثير » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، وبشهد لصوابه الترتيب الهجائي .

— ٢٢٦ —

وُلِيَ قِضَاءَ قُوصٍ، وَدَرَّسَ بِالْجَامِعِ الْأَقْمَرِ بِالْقَاهِرَةِ.
مولده سنة خمس وستين وخمسة ظناً، وتوفي بالقاهرة في جمادى الأولى سنة تسع وثلثين
وسبائة.

١٢٢٩

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي نصر الكُرْدِي الشَّهْرَزُورِي*
الشيخ العلامة تقي الدين، أحد أئمة المسلمين علماً وديناً، أبو عمرو بن الصلاح
وُلِدَ سنة سبع وسبعين وخمسةائة.
وسَمِعَ [الحديث] ^(١) بِالْوَصْلِ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَنْدَادِيَّ الْعُرُوفِيَّ بْنَ السَّيِّدِي،
وهو أقدمُ شيخ له.

وسَمِعَ يَبْنُدًا مِنْ ابْنِ سُكَيْنَةَ، وَابْنَ طَبْرَزَدَ، وَبَنِي سَابُورَ مِنْ مَنصُورِ الْفَرَاوِي، وَالْمُؤَيَّدَ
الطُّوسِيَّ، وَغَيْرِهِمَا، وَبَمَرَوْ مِنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ السَّعْمَانِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو السَّعْدِيَّ، وَغَيْرِهِمَا،
وَيَدِمَشْقَ مِنَ الْقَاضِي عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْحَرَسْتَانِيَّ، وَالشَّيْخِ الْمُوفَّقِ ابْنَ قُدَامَةَ، وَغَيْرِهِمَا.
روى عنه الْفَخْرُ عُمَرُ بْنُ يَحْيَى الْكَرَجِيُّ، وَالشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ الْفَرُّكَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ هَبِيبِ
اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرَ، وَخَلَقَ.

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٦٨/١٣، ١٦٩، تذكرة الحفاظ ١٤٣٠/٤ - ١٤٣٣،
دبل الروضتين ١٧٥، ١٧٦، شذرات الذهب ٢٢١/٥، ٢٢٢، طبقات ابن هداية الله ٨٤،
العبر ١٧٧/٥، ١٧٨، المختصر لأبي الفدا ١٧٤/٣، ١٧٥، مرآة الزمان ٧٥٧/٨، مفتاح السادة
٦٠/٢، ٦١، ١٤٧، ١٤٨، النجوم الزاهرة ٣٥٤/٦، وفيات الأعيان ٤٠٨/٢ - ٤١٠،
وفي حواشي الأعلام للأستاذ الزركلي ٣٦٩/٤ مراجع أخرى للترجمة.

(١) زيادة من الطبوعة، والطبقات الوسطى، على ما في : ح، ز :

وتفقه عليه خلائق ، وكان إماماً كبيراً فقيهاً محدثاً ، زاهداً ورعاً ، مفيداً معلماً .
استوطن دِمَشق ، يُعَمِّدُ زَمَانَ السَّالِفِينَ وَرَعَا ، وَيَزِيدُ بِهِجَتَهَا بَرُوضَةَ عِلْمٍ جَنَى كُلِّ طَالِبٍ
جَنَاهَا وَرَعَا ، وَيُفِيدُ أَهْلَهَا ، فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ مِنْ بَحْرِهِ واعترف بَدْرُهُ ^(١) ، وَحَفِظَ
جَانِبَ مِثْلِهِ وَرَعَا ^(٢) .

جال في بلاد خُرَاسَانَ ، واستفاد مِنْ مشايخِهَا ، وَعَلَّقَ التَّعَالِيقَ الْمَفِيدَةَ ، وَوَرَدَ دِمَشقَ ،
وَدَرَّسَ بِالْمَدْرَسَةِ الصَّلَاحِيَّةِ ^(٣) بِالْقُدْسِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْبِلَادِ ، ثُمَّ وَرَدَ دِمَشقَ مَقِيماً مُسْتَوْطِناً ،
وَوَلَّى تَدْرِيسَ الرَّوَاحِيَةِ وَالشَّامِيَةِ الْجَوَانِيَّةِ ، وَمَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ .
قَالَ ابْنُ خُلِّكَانَ ^(٤) : كَانَ أَحَدَ فَضَلَاءَ عَصْرِهِ فِي التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ ، وَلَهُ
مِشَارَكَةٌ فِي فَنُونِ عِدَّةٍ .

وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ ابْنَ الصَّلَاحِ قَالَ : مَا فَعَلْتُ صَغِيرَةً فِي عَمْرِي قَطُّ . وَهَذَا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ عَظِيمٌ .
تَوَفَّى سَحَرِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ، خَامِسَ عَشْرِ ^(٥) رَجَبِ الْآخِرِ ^(٦) سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، وَفِي ج : « بَدْرُهُ » ، وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَاعْتَرَفَ بِالْفَنَانِ
دَرَّه » . (٢) بِعَدِّ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى :

« وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ الْمَفِيدَةَ ، مِنْهَا عُلُومُ الْحَدِيثِ ، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ ، وَأَدَبُ الْمَفْتَى ، وَفَرَحَ
مَشْكَالَ الْوَسِيطِ ، كُلُّهَا حِسَانٌ ، بِالْفَعْلِ فِي الْإِحْسَانِ ، مَفِيدَةٌ لِكُلِّ إِنْسَانٍ ، وَلَهُ الرَّحْلَةُ ، وَهِيَ
عِبَارَةٌ عَنْ فَوَائِدَ جَمْعِهَا فِي رِحْلَتِهِ إِلَى الشَّرْقِ ، عَظِيمَةُ النِّفْعِ فِي سَائِرِ الْعُلُومِ ، مَفِيدَةٌ جَدًّا ، فِي
جَمَائِعِ عِدَّةٍ ، وَلَهُ الْفَتَاوَى ، وَهِيَ أَيْضًا مِنْ مَحَاسِنِهِ ، وَقَدْ جَمَعَهَا بِمَضُ طَلِبَتِهِ .

تَفَقَّهَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ الْقَاضِيَانِ تَقِي الدِّينِ ابْنُ رَزِينَ ، وَشِهَابُ الدِّينِ الْخَوَیِّ ، وَزَيْنُ
الدِّينِ الْفَارِیِّ » .

(٣) تُنسَبُ إِلَى السَّاطَنِ صَلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ ، كَمَا صَرَّحَ صَاحِبُ الشُّذْرَاتِ ، لَكِنْ ابْنُ خُلِّكَانَ
يُسَمِّيهِ الْمَدْرَسَةَ الْهَامِرِيَّةَ ، وَيَذَكِّرُ أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ أَيُّوبَ .
وَالْمُنْتَهَى وَاحِدٌ كَمَا تَرَى لَكِنَّ الْخِلَافَ فِي النِّسْبَةِ .

(٤) فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ، الْمَوْضِعِ السَّابِقِ ، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَشْرٌ » ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ .

(٦) فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « الْأَوَّلُ » ، وَأُثْبِتْنَا مَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَالْوَفَيَاتِ .

وستماته ، وازدحم عليه الخلقُ فُصِّلَ عليه بالجامع . وشيَّعوه إلى باب الفرج ، فُصِّلَ عليه بداخله ثانياً ، ورجع الناسُ لأحل حصار البلد بالخوارزمية ، وخرج به دون العشرة مشتمرين مخاطريرين بأنفسهم ، فدفنوه بطرف مقابر الصوفية ، وقبره على الطريق في طرفها الغربي ظاهره يُزار ويُتبرَّك به ، قيل : والدعاء عند قبره ^(١) مستجاب .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

- أفتى ابن الصلاح في امرأة حاضنة ، أراد الأب أن ينزع منها الولد مدعيًا أنه يُسافر سفرًا نُقْلَةً ، وأنكرت هي أصل السفر : بأن القول قوله في السفر مع يمينه .
- وأفتى رحمه الله ، في جارية اشتريها مغنيًا وحملها على الفساد : أنها تُباع عليها ، واستند فيه إلى نقله عن القاضي الحسين ، أن السيد إذا كلف عبده من العمل ما لا يُطيقه ، يُباع عليه . والنقل غريبٌ ، والمسألة مليحة ، وكلامه محمولٌ على ما إذا تعين بيعه طريقاً ^(٢) لخلاصه من الظلم ، وإلا فلا يتمم البيع .
- وقد نازعه الشيخ برهان الدين بن الفيركاح ، وقال : قد صحَّ في « صحيح مسلم » ^(٣) : « وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَفْلِحُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ » ولم يقل : فَيَسِّعُوهُمْ . وفي « التتمة » في الباب الخامس ، في أحكام المالك : لو امتنع من الإتفاق على مملوكه ، فالحاكم يُجبره على الإتفاق ، وفي الرافعي ، قبيل كتاب الخراج ^(٤) ، في كلامه على المخارجة : وإن ضرب عليه خراجاً أكثر مما يليق بحاله ، وألزمه أدائه ، منعه السلطان . فدلَّ أنه يُمنع ولا يُباع عليه . وهذا ملخص كلام الشيخ برهان الدين .

(١) في المطبوعة : « عنده مستجاب » ، والمثبت من : ح ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « خلاصه » .

(٣) أخرجه الإمام مسلم في (باب لإطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ، ولا يكلفه ما يغلبيه ،

من كتاب الأيمان) ١٢٨٣/٣ .

(٤) في المطبوعة ، ز : « الجراح » ، بلجيم والماء ، وفي ح تشبه الكلمة أن تكون

ما أئبتناه بالماء والجيم .

● جزم الرافعي في باب النذر في أوائل النظر الثاني في أحكامه : بأنه لو نذر أن يُصلي قاعداً جاز أن يقعد ، كما لو صرح في نذره بركعة له الاقتصار عليه ، قال : وإن صلى قائماً فقد أتى بالأفضل . ثم قال بعد ثلاث ورقات : إن الإمام ^(١) حكى عن الأصحاب أنه لو قال : علي أن أصلي ركعة ، لم يلزمه إلا ركعة واحدة ، وأنه لو قال : علي أن أصلي كذا قاعداً ، يلزمه القيام عند القدرة ، إذا حملنا النذور على واجب الشرع ، وأنهم تكلفوا فرقاً بينهما ، قال ^(٢) : ولا فرق ، فيجب تنزيلهما على الخلاف . انتهى .

وقد رأيت في « النهاية » كما نقله ، ولا بن الصلاح مع تبخره في المنقول حظاً وافر من التحقيق ، وسؤلوك حسن في مضائق التدقيق ، وقد أخذ يحاول فرقاً بين الركعة والقعود ، بأن القعود صفة أفردتها بالذكور ، وقصدها بالنذر ، ولا قرينة فيها فلفت ^(٣) الصفة وبقى قوله « أصلي » فالتحق بما لو قال : « أصلي » مقتصراً عليه ، فيلزمه القيام على أحد القولين وليس كذلك قوله : « ركعة » فإنها نفس النذور ، وهي قرينة ، وصفة إفرادها بالذكور ليست مذكورة ولا مندورة . هذا كلامه .

ولست بموافق له فيه ، كما سأذكر ، غير أني قبل مشاققته أقول لك أن تزيد ^(٤) هذا الفرق تحسیناً بأن تقول : وقوله « ركعة » مفعول « أصلي » ^(٥) وهو وإن كان فضلة ، لكن متى حذف لفظاً قدّر صناعة ، بخلاف « [ركعة] » ^(٦) قاعداً « فإنه حالة من الفاعل ، لو حذف لفظاً لم يقدر ، فكان التلفظ به دليل القصد إليه ، بخلاف « ركعة » فربما كان التلفظ

(١) يعني إمام الحرمين الجويني .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « قالا » ، وعلى ما في المطبوعة يكون الصير راجعاً إلى إمام الحرمين ، وعلى ما في النسختين يكون راجعاً إليه وإلى الرافعي .

(٣) في المطبوعة : « فنفت » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وسيأتي نظيره في كلام المصنف .

(٤) في : ج ، ز : « نؤيد » ، وأثبتنا ما في المطبوعة ، ونراه الأولى .

(٥) في المطبوعة : « صلى » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو ما سبق في نص المسألة .

(٦) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

بها ذِكْرًا للمفعول ، لأنه لو حُذِفَ لم يَتِمَّ تقديرُ ركعة ، بل جاز تقديرُ ركعتين ، لأننا نَتَطَلَّبُ بالصَّنَاعَةِ مُطْلَقَ كونه ركعةً أو ركعتين ونحوها ، لا خُصُوصَ واحدٍ منهما ، فكان قوله : « قاعدًا » مع قوله : « أصلي » في قوة قضيتين وجملتين مستقلتين ، فلما منهما ما ليس بقربة ، بخلاف قوله « ركعة » فإنه ليس في قوة قضية أخرى ، بل هو من تمام القضية الأولى ، لو لم يُلَفِظْ به لَقَدَّرَهُ سَامِعُهُ ، وانتقل ذِهنُهُ إلى المطلق منه ^(١) إن لم يتعين له الخاص ^(٢) ، فلم يَزِدْ قوله : « ركعة » على قوله : « أصلي » من حيث الصَّنَاعَةُ ، بخلاف « قاعدًا » ، هذا منتهى ما خطر لي في تحسينه .

ثم أقول : ما لَفَرَّقُ بِمُسَلِّمٍ ، وتقريرُ ذلك عند سامعِهِ يستدعي منه تَهَمُّلاً على فِيا أُلْقِيهِ .
فأقول : ما لَرَكْعَةُ بِمَطْلُوبَةٍ لِلشَّارِعِ أَبَدًا ، من حيث إنها ركعة ، بل من حيث إنها تُؤْتَرُ ما تَقَدَّمَ ، فهناك يُطَلَّبُ انفرادها ، وهذا أمرٌ لا يكون في الوتر ، فلا تكون الركعة من حيث انفرادها قُرْبَةً إِلَّا في الوتر ، فَلَا يَلْزَمُ بالبذر ، وهي والقعودُ سواء ، كِلَاهُمَا مَطْلُوبُ العدمِ إِلَّا في الوتر ، فَيُطَلَّبُ وجودُها لِوِترِ المتقدِّم ، وذلك كركعتين خفيفتين يصلِّيها بعدها عن قعود ، وقد رُوِيَ ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنهما ^(٣) سُنَّةُ الوترِ كالركعتين بعد المغرب سُنَّةَ المغرب ، وجُعِلَت ركعتا الوترِ بَعْدُ ^(٤) جازةً عن قعود ، إشارةً إلى أنه غير واجب ، وقيل : إن ذلك مَنسوخ .

فإن قلت : لو كانت رَكْعَةُ الوترِ لَا تُطَلَّبُ إِلَّا لكونها تُؤْتَرُ ما تَقَدَّمَ ، لَبَا صَحَّ الاقتصارُ عليها ، لكن الصَّحِيحُ صِحَّةُ الاقتصارِ على ركعة واحدة .
قلت : هو ، مع صِحَّتِهِ على تلؤمٍ فِيهِ ، خِلَافُ الأفضَل ، فليس بقربةً من حيث إنه ركعةً منفردة .

(١) و المطبوعة : « منه إلى المطلق » ، والثابت من : ج ، ز .

(٢) و المطبوعة : « الخاص » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « إنه » .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي ح ، ز : « تعد » ، وعلى الدال شدة .

فإن قلت : لو تمّ لك ذلك ، لما جاز النفل في غير الوتر بركعة منفردة ، لكنه ^(١) يجوز على الصحيح .

قلت : إنما جاز لمطلق كونه صلاة ، لا لخصوص كونه ركعة ، ففي الركعة المنفردة عمومٌ وخصوصٌ ، فعموم كونها صلاة صيرها قرينةً ، وخصوص كونها ركعة ليس من القرينة في شيء ، إلا في الوتر ، فلتزامها في غير الوتر بالنذر من حيث خصوصها لا يصح ، كالقعود سواء . وهذا تحقيقٌ ينبئ أن يكتب بسواد الأيل على بياض النهار ، وبماء الذهب على نار الأفكار .

وقد ردّ ابن الرّفعة كلام ابن الصّلاح بما لأرّضيه ، فقال : دعوا ما أنه لأقرّ به في القعود ، قد يُمنع إذا قلنا بالأصح ، وهو جواز التنفل مضطجماً مع القدرة على القيام .
قلت : وفيه نظرٌ ، فجواز التنفل مضطجماً لا يقتضي أننا جعلنا نفس القعود قرينةً ، بل غاية الأمر أننا ^(٢) قلنا : إنه خبرٌ من الاضطجاع ، والتحقيق أن يقال : عدم الاضطجاع خيرٌ منه وإن صحّ ^(٣) ، ووراء صورتان : القيام ، وهو مطلوبٌ للشارع بخصوصه ، والقعود ، وليس هو مطلوباً ، من حيث خصوصه ، بل من حيث عمومّه ، وهو أنه ليس باضطجاع ، نخرج من هذا أن خصوص القعود ليس بمقصودٍ قطّ ، وإن وقع تسميخٌ في العبارة فلا يُمبأ به .

ثم قال ابن الرّفعة : وإن قلنا : لا يجوز الاضطجاع مع القدرة على القيام ، فقد يقال : الوفاء بالنذر ليس على الفور ، وقد يمجّز عن القيام ، فيكون القعود في حقّه فضيلةً ، فيصير كما لو نذر الصلاة قاعداً وهو عاجزٌ ، والصحيح ^(٤) : يُعتمد الإمكان .
قلت : وقد عرفت بما حققت اندفاعه ، وأن القعود لا يكون فضيلةً أبداً ، ثم يزداد

(١) في المطبوعة : « لكن » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أن » .

(٣) في المطبوعة : « خير منه وأرجح » ، وأثبتنا ما في : ح ، ز .

(٤) في ج : « والتصحيح » ، والمثبت من : ز ، والمطبوعة .

[هذا] (١) « وَيَقْوَى بَأْن » (٢) الاعتبارَ في النذر بوقت الإلزام (٣)، وإلا فلو تمّ ما ذكره، واكتفى باحتمال العجز مصحّحاً في المستقبل، مصحّحاً في الحال، لصحّ نذرُ المُفلس والسّفيه عتقَ عَبْدَيْهِمَا، وإن لم ينفذْ إعتاقُهُمَا في الحال، لاحتمال رَفْعِ الْحَجَرِ مع بقاء العبد، وقد وافق هو على أنه لا ينفذ .

ثم قال ابنُ الرُّمّة: ثم قولُ ابن الصّلاح: « وليس كذلك قوله: ركعة » إلى آخره، قد يُمنع، ويقال: ماقدّمه الناذِرُ من قوله « أصلي » إذ نَزَلْنَاهُ على واجب التّرع، محمولٌ على ركعتين، وقوله بعده: « ركعة » مناقضٌ له، وحيدٌ فقد (٤) يقال بإلناء قوله « ركعة » أو بإلناء جميع كلامه، ويلزم مثل ذلك في نذر الصّلاة قاعداً .

قلت: وفيه نظر، فإن الاختلافَ في الحمل على واجب التّرع أو جائزه، إنما هو حالة الإطلاق، لاحالة التقييد بجائزه، وهذا قد قيّد بركعة، فلا يمكن إلناؤه، وهو كالتقييد بأربع، وقد قدّمنا أن قوله « ركعة » مفعولٌ « أصلي » فلا بدّ منه تقديرا إن لم يكن منطوقاً، فكيف يُحكّم بإلناؤه؟

● أفتى ابن الصّلاح في ورثة اقتسموا التّركة ثم ظهر دينٌ، ووَجِدَ صاحبُ الدّين عَيْناً منها في يد بعض الورثة: بأن للحاكم أن يبيع تلك المين في وفاء الدّين، ولا يتمين أن يبيع على كلٍّ واحدٍ من الورثة ما يخصّه من الدّين. وهو فرعٌ حسنٌ وفقهٌ ملبح .
ومن الواقعات بين ابن الصّلاح وأهل عصره، ولا نذكر ما اشتهر بينه وبين ابن عبد السلام، في (٥) مسألة صلاة الرغائب، ومسألة الصلاة بحسب (٦) الساعات ونحوها (٧)، وإنما نذكر ما يستحسن، وهو عندنا في محل النظر:

(١) زيادة من: ج، ز، على ما في المطبوعة .

(٢) كذا في المطبوعة، ومكانه في: ج، ز: « بأن يقوى » .

(٣) كذا في المطبوعة، وفي: ج، ز: « الالتزام » .

(٤) في المطبوعة: « قد »، وزدنا الفاء من: ج، ز .

(٥) كذا في المطبوعة، ومكانها في: ج، ز: « مثل »، وقد سبقت مسألة صلاة الرغائب

في صفحة ٢٥١ من هذا الجزء . (٦) في: ج، ز: « تحت »، وأثبتنا ما في المطبوعة.

(٧) في المطبوعة: « ونحوها »، والثبت من: ج، ز .

● فرغَ نعمُّ به البَلْوَى : امرؤ يقول : ائمهَدوا علىَّ بكذا . هل يكون به مُقِرًّا ؟
أفتى ابنُ الصَّلَاحِ بأنَّه لا يكون مُقِرًّا . كذا ذكر في باب الإقرار من « فتاويه » ، وذكر
أن تقريره سَبَقَ منه ، وكان ذلك باعتبار ما كان يكتب في « فتاويه » على غير ترتيب ،
وهي الآن مُرتَّبة .

والسَّأَلَةُ التي أشار إلى أنَّها سبقت في آخر « الفتاوى » ذكر فيها ذلك ، وأنَّه مذهبنَا ،
وأنَّ المخالِفَ فيه أبو حنيفة ، وأنَّ السَّأَلَةَ مصرَّحٌ بها في « المُدَّة » الطبري ، وفي « الإشراف »
للهمروي ، وذكر أنَّه وقف على السَّأَلَةَ بعضُ مَنْ يُفَسِّقُ بِدَمَشَقٍ من أصحابنا ، فأرسل إليه
مستنكرا ، يذكر أنَّ هذا خلافُ ما في « الوسيط » ؛ فإنَّ فيه : لو قال : أُشْهِدُكَ علىَّ بما في
هذه القَبَالَةِ (١) وأنا عالمٌ به ، فالأصحَّ جَوَازُ الشَّهَادَةِ على إقراره بذلك .

قال ابنُ الصَّلَاحِ : قلت : إنَّ تلك مسألةٌ أخرى مبينةٌ لهذه ، ففرَّقْ بينَ قوله :
أُشْهِدُكَ علىَّ . مضافاً إلى نفسه ، وبين قوله : ائمهَدَ علىَّ . غيرَ مُضَيِّفٍ إلى نفسه شيئا ،
ثمَّ ينبغي أنَّه إذا وجد ذلك ممَّنْ عُرِفَ استعمالُ ذلك في الإقرار يُجْعَلُ إقراراً . وفي « البيان »
أنَّ « ائمهَدَ » ليس بإقرار ؛ لأنَّه ليس في ذلك غيرُ الإذن في الشَّهَادَةِ عليه ، ولا تعرُّضَ
فيه للإقرار . هذا كلامه .

ولسنا نوافقه عليه ؛ فإنَّ حاصلَه أمران : أحدهما : أنه يقول : ائمهَدَ علىَّ بكذا ، أمرٌ
وليس بإقرار ، وهذا مُحْتَمِلٌ ، لكننا نقول : هو (٢) متضمَّنٌ للإقرار تضمُّناً ظاهراً شائعاً .
والثاني : أنه يُفَرِّقُ بين : أُشْهِدُكَ علىَّ ، وائمهَدَ علىَّ . وهذا غيرُ مسلمٍ له ، وغايةُ
ما حاول في الفرْق ما ذكر ، ومعناه أنَّ « أُشْهِدُكَ » فعلٌ مسندٌ إلى الفاعل ، ومعناه :
أصيرُكَ شاهِداً بخلاف « ائمهَدَ علىَّ » والأمر كما وصف ، غير أنَّه لا يُجَدِّيه شيئا ؛ لأنَّ الأمرَ

(١) القَبَالَةُ — بفتح القاف — قال الإمام الفيومي في المصباح النير (ق ب ل) : « وتقبلت العمل من
صاحبه : إذا التزمته بعقد ، والقَبَالَةُ ، بالفتح : اسم المكتوب من ذلك ، لما يلتزمه الإنسان من عمل ودين
وغير ذلك » .

(٢) في المطبوعة : « هذا » ، والمثبت من : ج ، ز .

بأن يَشْهَدَ عليه فوقَ الإقرار ، وعليه أُلْطِ كَثِيرَةٌ مِنَ الْكُتُبِ وَالسُّنَنِ ، مثل : ﴿ وَأَشْهَدُ بِأَنَا مُسْلِمُونَ ﴾ ^(١) وَأَمْثَلُهُ تَكَثُّرُ ، وما ذكره من النُّقْلِ عَنْ « الإِشْرَافِ » وَ « الْعُدَّةِ » صَحِيحٌ ، لَكِنَّهُ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ : « أَشْهَدُ عَلَى » لَيْسَ بِإِقْرَارٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ ، وَمَأْخُذُهُ جَهَالَةُ الْمُشْهُودِ بِهِ ، لِأَصْنَعَةِ « أَشْهَدُ » ، أَمَّا تَسْلِيمُ أَنَّ « أَشْهَدُكَ » إِقْرَارٌ ، مَعَ مَنَعِ أَنْ « أَشْهَدُ » لَيْسَ بِإِقْرَارٍ ، فَإِنَّهُ يَنْتَهِيضُ ، وَلَا قَالَهُ الْغَزَالِيُّ وَلَا غَيْرُهُ ، وَمَا كَفَى ^(٢) الْخِطَابُ فِي قَوْلِ الْغَزَالِيِّ : « أَشْهَدُكَ » يَفِدُ قَسْدَهُ الْفَصْلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ « أَشْهَدُ » كَمَا يَظْهَرُ لِمَنْ تَأَمَّلَ الْمَسْأَلَةَ فِي كَلَامِ الْأَصْحَابِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي بَابِ الْقَضَاءِ عَلَى الْغَائِبِ ، فِي كِتَابِ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي ، وَمَأْخُذُ الْمَنَعِ فِيهَا الْجَهَالَةُ بِالْمُشْهُودِ بِهِ لِأَغْتَرُ .

وَمَنْ تَأَمَّلَ كَلَامَ « الإِشْرَافِ » وَ « الْعُدَّةِ » وَالْإِمَامِ ^(٣) ، وَالْغَزَالِيَّ ، وَالرَّافِعِيَّ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، أَيْقَنَ بِذَلِكَ ، بَلْ قَدْ صَرَّحَ الْغَزَالِيُّ نَفْسَهُ فِي « فُتَاوِيهِ » بِمَا هُوَ صَرِيحٌ فِيهَا ، بِقَوْلِهِ ، فَإِنَّهُ أَقْبَى فِيمَنْ قَالَ : أَشْهَدُوا عَلَىَّ أَنِّي وَقَفْتُ جَمِيعَ أَمْلَاكِي . وَذَكَرَ مَصْرَفَهَا ، وَلَكِنْ لَمْ يَحْدِّدْهَا : بِأَنَّ الْجَمِيعَ يَصِيرُ وَقْفًا ، وَلَيْسَ هُنَا « أَشْهَدُكُمْ » وَالظَّنُّ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّهَا ^(٤) مَفْرُوعٌ مِنْهَا ، وَمَنْ حَاوَلَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كَلَامِ الْأَصْحَابِ فِرْقًا بَيْنَ « أَشْهَدُ » وَ « أَشْهَدُكَ » فَقَدْ حَاوَلَ الْمُحَالَّ ، نَعَمْ لَوْ عَمَّمُ ابْنُ الصَّلَاحِ قَوْلَهُ : « أَشْهَدُكَ » وَ « أَشْهَدُ » كَلَامًا مِنْهُمَا لَيْسَ بِإِقْرَارٍ ، لَمْ يَكُنْ مُبْعِدًا ، وَكَانَ مُوَافِقًا لَوَجْهِهِ وَجِيهِهِ فِي الْمَذْهَبِ . وَأَمَّا مَا نَقَلَهُ عَنْ صَاحِبِ « الْبَيَانِ » أَنَّ « أَشْهَدُ » لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ الْإِذْنِ ، فَلَمْ أَجِدْ هَذَا فِي « الْبَيَانِ » وَالَّذِي وَجَدْتُهُ [فِيهِ] ^(٥) فِي بَابِ الْإِقْرَارِ ، مَا نَصَّهُ : فَرَعٌ ، لَوْ كَتَبَ رَجُلٌ : لَزِيدٍ عَلَى أَلْفٍ دِرْهَمٍ . ثُمَّ قَالَ لِلْمُشْهُودِ : أَشْهَدُوا عَلَىَّ بِمَا فِيهِ . لَمْ يَكُنْ إِقْرَارًا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ إِقْرَارًا ، دَلِيلُنَا أَنَّهُ سَاكِنٌ عَنِ الْإِقْرَارِ بِالْمَكْتُوبِ ، فَلَمْ يَكُنْ إِقْرَارًا ، كَمَا لَوْ كَتَبَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، فَقَالَ :

(١) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ٥٢ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « كَانَ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج .

(٣) يَعْنِي لِإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ الْجَوِيِّ ؛ وَقَدْ نَبَّهْنَا عَلَى هَذَا كَثِيرًا .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنَّهُ » ، وَالثَّبْتُ مِنْ : ح ، ز .

(٥) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ج ، ز .

أَشْهَدُوا بِمَا كَتَبَ فِيهِ . أَوْ كَلَّا لَوْ كَتَبَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِنْ أَبَا حَنْبَلَةَ وَأَقْنَعْنَا عَلَى ذَلِكَ .
انتهى .

وَأَحْسَبُهُ أَخَذَهُ مِنْ « عُدَّةِ الطَّبَرِيِّ » فَإِنَّهُ فِيهَا كَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ ، ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي
بَابِ الْإِقْرَارِ ، وَهُوَ أَيْضًا فِي « الْإِشْرَافِ » لِأَبِي سَعْدٍ الْهَرَوِيِّ ، كَمَا تَقُلُّ ابْنُ الصَّلَاحِ ،
وَلَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ الْفَصْلُ بَيْنَ « أَشْهَدُكَ » وَ« أَشْهَدُ » ، وَلَا تَحَدَّثُوا عَنْ
هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، مِنْ حَيْثُ لَفْظُ الشَّهَادَةِ أَصْلًا ، إِنَّمَا كَلَامُهُمْ مِنْ حَيْثُ الْإِقْرَارُ بِالْجَهْلِ الْمَضْبُوطِ ،
وَمِنْ ثَمَّ أَقُولُ : الْإِنْصَافُ أَنَّ مَسْأَلَةَ الْغَزَالِيِّ فِي « الْفَتَاوَى » أَيْضًا لَمْ يَقْصِدْ بِهَا إِلَى صِيغَةِ
« أَشْهَدُوا » بَلْ إِلَى أَنَّ الشَّهَادَةَ تَصِيحٌ عَلَى جَمِيعِ الْأَمْلَاقِ ، وَإِنْ لَمْ يَحْدَدْ ، أَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ
« أَشْهَدُوا » وَ« أَشْهَدُكُمْ » فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُ ابْنِ الصَّلَاحِ ، وَلَيْسَ بِمُسَلَّمٍ ، نَمَّ يَتَّخِذُ
مِنْ كَلَامِ الْغَزَالِيِّ عَدَمَ الْفَرْقِ ؛ لِأَنَّ « أَشْهَدُوا » لَوْ لَمْ يَكُنْ إِقْرَارًا لَقَالَ الْغَزَالِيُّ إِنَّهُ لَيْسَ
بِإِقْرَارٍ ، لِأَنَّ جِهَةَ عَدَمِ التَّحْدِيدِ تَكُونُ ^(١) مِنْ جِهَةِ الصَّيغَةِ ، فَلَمَّا لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ دَلَّنَا ذَلِكَ
مِنْهُ عَلَى إِنْ عِنْدَهُ أَنَّ كَوْنَ الصَّيغَةِ ^(٢) صِيغَةَ الْإِقْرَارِ ^(٣) أَمْرٌ مَفْرُوعٌ مِنْهُ ، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى الظَّنِّ
حَقِيقَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضًا قَوْلُ أَحْمَدَ بِنَا فِي الْاسْتِرْعَاءِ : إِذَا قَالَ الشَّاهِدُ لِلْمُقَرَّرِ :
أَشْهَدُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ الْمُقَرَّرُ : نَعَمْ . كَانَ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ، وَإِنْ قَالَ : أَشْهَدُ . فَثَلَاثَةٌ
أَوْجُهُ ، وَهُوَ : أَوْ كَدُّ مِنْ نَعَمْ ، لِمَا فِيهِ مِنْ لَفْظِ الْأَمْرِ ، وَالثَّانِي : لَا يَكُونُ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ،
وَالثَّالِثُ : إِنْ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى ، كَانَ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا لِنَفْيِ الْإِحْتِمَالِ ، بِقَوْلِهِ : عَلَى . وَإِنْ اقْتَصَرَ
عَلَى : أَشْهَدُ . لَمْ يَكُنْ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ، أَمَّا لَوْ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى بِكَذَا ^(٤) . فَاسْتِرْعَاءٌ صَحِيحٌ
قَطْعًا . قَالَ الرَّوَّانِيُّ فِي « الْبَحْرِ » : لَا نَتَفَاءً ^(٥) وَجُوهُ الْإِحْتِمَالِ عَنْهُ .

وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ فِي ^(٥) « الْحَاوِي » وَ« الْبَحْرِ » ، وَمَنْ تَأَمَّلَهَا عَلِمَ أَنَّ « أَشْهَدُ » اسْتِرْعَاءٌ صَحِيحٌ ،

(١) فِي ج : « تَكُنْ » ، وَفِي ز مَا يَشْبِهُهَا ، وَالثَّبَتُ مِنَ الطَّبُوعَةِ .

(٢) هَكَذَا فِي : ج ، ز ، وَمَكَانُهُ فِي الطَّبُوعَةِ : « الْإِقْرَارُ » .

(٣) كَذَا فِي الطَّبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « بِنَاكَ » .

(٤) فِي الطَّبُوعَةِ : « لَا تَنْفِي » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز .

(٥) فِي الطَّبُوعَةِ : « مِنْ » ، وَأَبْتَنَّا مَا فِي : ج ، ز .

وإقراراً مُعْتَبَرٍ ، لا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ الْخَلَلُ مِنْ لَفْظِهِ ، بَلْ مِنْ جِهَالَةِ مَسْأَطٍ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ جَزَمُوا فِي : ائْتِهْدَ عَلَىٰ بِذَلِكَ . أَنَّهُ اسْتِرْعَاءٌ صَحِيحٌ ، وَبِهِ جَزَمَ الرَّافِعِيُّ أَيْضًا ، وَلَفْظُهُ : أَوْ يَقُولُ : ائْتِهْدَ عَلَىٰ تَهَادًى بِكَذَا . أَوْ يَقُولُ : إِذَا اسْتَشْهَدْتَ عَلَى تَهَادًى فَقَدْ أَذِنْتُ لَكَ فِي أَنْ تَشْهَدَ . اُنْتَهَى .

وَمَا قَالَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ يُشَبِّهُهُ بِمَا قَالَهُ ابْنُ أَبِي الدِّمِّ ، فِي الشَّهَادَةِ عَلَى الْإِقْرَارِ ، وَقَدْ قَدَّمَ مَنَاهُ ^(١) فِي تَرْجُمَتِهِ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ .

١٢٣٠

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة الصنهاجي*

أبو عمرو بن أبي محمد، الشيخ العلامة سديد الدين الترمذى

وُلِدَ بِتَرْمُذٍ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّائَةٍ ، وَبَرَعَ فِي الْفَقْهِ ، وَدَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْفَاضِلِيَّةِ ^(٢) بِالْقَاهِرَةِ ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ .

وَكَانَتْ لَهُ الْيَدُ الْعَالِيَّةُ فِي مَعْرِفَةِ الْمَذْهَبِ وَقَصْرِ الْخُصُومَاتِ ، وَكَانَ أَحَدَ مُعِيدِي الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبِي الطَّاهِرِ الْأَنْصَارِيِّ ، خَطِيبِ مِصْرَ صَاحِبِ الْكِرَامَاتِ ، وَأَحَدَ مُعِيدِي الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ .

قَالَ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ رِضْوَانَ بْنِ الْعَسْقَلَانِيِّ ، فِي كِتَابِهِ ^(٣) الَّذِي أُلْفِيَ فِي مَنَاقِبِ الْخَطِيبِ [أَبِي الطَّاهِرِ] ^(٤) : تَهَدُّثُهُ يَوْمًا ، بِعَنِ السَّيِّدِ التَّرمُذِيِّ ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ بِإِعَادَةِ دَرْسِهِ بَعْدَ فِرَاقِهِ ، فَشَرَعَ فِي إِعَادَتِهِ ، وَأَخَذَ فِي إِيرَادِهِ ، فَأَجَادَ فِي عِبَارَتِهِ ، بِحَيْثُ كَانَ الْأَفْضَلُ مِمَّنْ حَضَرَ يَتَجَبَّوْنَ وَيَطْرُبُونَ ، وَإِذَا حَاوَلَهُ الْحَاسِدُونَ ، تَلَا لِسَانُ الْحَالِ : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ ﴾ ^(٥) اُنْتَهَى .

(١) انظر صفحة ١١٦ .

* ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٦ .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، وفي : ج ، ز : « القطبية » .

(٣) هو كتاب « العلم الظاهر في مناقب الخطيب أبي الطاهر » ، انظر فهرس الكتب في الجزء السابع وسبق في ترجمة أحمد بن عيسى بن رضوان من هذا الجزء .

(٤) زيادة من الطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، وانظر التعليق السابق . (٥) سورة آل عمران ١٢ .

وكان الشيخُ السَّديدُ كما وَصف وأزِيدَ .
وعنه أخذ الفقهَ فقيهُ الزَّمانِ أبو العباسِ ابنُ الرُّفعة .
ويُحكى أنه كان يُحبُّ القضاةَ ، وأنه كان يدعو في سُجُوده : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي
حُكْمًا ﴾ (١) .
توفي بالقاهرة (٢) حاكِمًا .

١٢٣١

عثمان بن عيسى بن درباس *

القاضي ضياء الدين أبو عمرو الهذليّ (٣) المارانيّ (٤) ، ثم المِصرى
صاحب « الاستقصاء » في شرح « المَهذب » ، و « شرح اللّمع » (٥) في أصول الفقه ،
وغيرهما من التصانيف .
تلقاه بإربيل على الخضر بن عقيل ، ثم بدمشق على ابن أبي عَصْرُون ، وسمع الحديث
من أبي الجيوش عساكر بن عليّ ، وناب في الحُكم عن أخيه قاضي القضاة صدر الدّين
عبد الملك ، وكان من أعلم الشافعيّة في زمانه ، بالفقه وأصوله .

(١) سورة الشعراء ٨٣

(٢) في دى القمعة سنة أربع وسبعين وستائة، كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى، وكما في حسن
المحاضرة أيضا .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤٠٨ ، شذرات الذهب ٥/٧ ، وفيات الأعيان ٢/٤٠٦-٤٠٨
وجاء اسم المترجم في المطبوعة : « عمر » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
(٣) في المطبوعة : « الهدماني » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان ، والشذرات ، وجاء
في الطبقات الوسطى : « الهذلي » ، بالذال المعجمة المفتوحة مع فتح الهاء ، ولم نعرف شيئا عن هذه النسب كلها .
(٤) يفتح الهمزة ، وبعد الألف راء مفتوحة ، وبعد الألف الثانية نون : هذه النسبة إلى بني ماران بالمروج
تحت الموصل . كذا قال ابن حلسكان .

(٥) لأبي إسحاق الشيرازي ، كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى ، وسبق في ترجمته ، صفحة ٢١٥
من الجزء الرابع .

(٢٢ / ٨ - طبقات)

قال القفيلي: ثم عُزل عن نيابة أخيه ، وعن تدريس كان بيده بظاهر القاهرة ،
ووقف عليه جمال الدين خشتين مدرسة أنشأها بالقصر .
مات بمصر^(١) سنة اثنتين وستمائة ، وقد قارب التسعين سنة^(٢) .

١٢٣٢

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمهويه^(٣)

ابن سعيد بن الحسين بن القاسم بن نصر بن القاسم بن محمد بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عبد الله

ابن أبي قحافة* رضى الله عنه .

أبو عبد الله ، وقيل : أبو نصر ، وقيل : أبو القاسم الصوفي ، ابن أخى الشيخ
أبى النجيب .

هو الشيخ فيهاب الدين الشهروردى ، صاحب « عواريف المعارف »^(٤) .

(١) فى ثانى عشر ذى القعدة . كما صرح المصنف فى الطبقات الوسطى .

(٢) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى مائتين عن المترجم هكذا :

● « لو لم يجد إلا الماء المُمسَس ، قال فى الاستقصاء : يَعْدِلُ إلى التيمم .

● يجوز الاستنجاء بأحجية الحربى ، وفى جوازه بالفار وجهان ، ذكرهما فى الاستقصاء .

انتهى ما فى الطبقات الوسطى . وقوله : « الحربى » جاء خالية من النقط . لكن شددت
الياء فيها .

(٣) تراجع هذه السلسلة مع ما سبق فى ترجمة عم المترجم ، صفحته ١٧٣ من الجزء السابع .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣/١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٥٥٨ ، ذيل
الروشتين ١٦٣ ، شذرات الذهب ٥/١٥٣ ، ١٥٤ ، العبر ٥/١٢٩ ، مرآة الجنان ٤/٧٩ - ٨٢ ،
مرآة الزمان ٨/٦٧٩ ، ٦٨٠ ، مفتاح السعادة ٢/٣٥٥ ، ٣٥٦ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٨٣ - ٢٨٥ ،
٢٩٢ ، وفيات الأعيان ٣/١١٩ ، ١٢٠ .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا :

« قال فيه تلميذه ابن باطيش : هو شيخنا ، تلميذ الإسلام ومعدن الحقيقة ، وإمام الوقت ،

وفريد العصر ، سُئل عن مولده ، فقال : سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، بُسهرَ وَرَد ، ونشأ بها =

وُلِدَ فِي رَجَب ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، بِسَهْرٍ وَرَدَ . وَقَدِمَ بَنْدَادَ ، فَصَحَبَ عَمَّهُ
الْشَيْخَ أَبَا النَّجَّيْبِ عَبْدِ الْقَاهِرِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ التَّصَوُّفَ وَالْوَعْظَ ، وَصَحَبَ أَيْضًا الشَّيْخَ
عَبْدَ الْقَادِرِ ^(١) ، وَصَحَبَ بِالبَصْرَةِ الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ بَنِي عَبْدِ ^(٢) ؛
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عَمِّهِ ، وَمِنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ هَبَةَ اللَّهِ بَنِي الشَّيْبَلِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْحِ بَنِي الْبَطْنِيِّ ،
وَمُتَمَّرِ بْنِ الْفَاخِرِ ، وَأَبِي زُرْعَةَ الْمَقْدِسِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْوحِ الطَّائِي ، وَغَيْرِهِمْ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدَّيْبِيِّ ، وَابْنُ نُقْطَةَ ، وَالضَّيَّاءُ . وَابْنُ الْبَرْزَالِيِّ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ،
وَالْقَوْمِيُّ ، وَأَبُو الْفَنَائِمِ بَنِي عَلَّانَ ، وَالشَّيْخُ الْعِزُّ الْفَارُوشِيُّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَبْرَقُوهِيُّ ،
وَالْخَلْقُ ^(٣) .

==إلى أن بلغ قريبا من ست عشرة سنة ، ثم توجه إلى بندگان ، وصحب عمه وتفقه عليه ؛ وقرأ
الخلافا ، وبحث في المسائل ، ولزمه إلى أن توفي ، ثم بعده صحب الشيخ أبو القاسم بن فضلان ،
إلى أن برع في الفقه ، ثم أقبل على الاشتغال بالله وسلوك طريق الآخرة ، واستغرق أوقاته
بالمبادات والأوراد ، ولزم باب الله تعالى ، ففتح الله عز وجل عليه حتى صار أوحدا زمانه ،
ودعا الخلق إلى الله سبحانه وتعالى ، وكان كلامه آخذاً بجميع القلوب ، صادرا عن معاملة
ورياضة .

قال : وأقبل عليه الخليفة الإمام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد أمير المؤمنين ، واستنصحه
رسولا إلى عدة مواضع ، فلما توجه في أمره إلا وتم ببركته . انتهى .

(١) هو الشيخ عبد القادر الجيلي ، كما صرح ابن خلكان .

(٢) في وفيات الأعيان : « عبد الله » ولفظ الحلالة زيد من بعض نسخ الوفيات .

(٣) و الطبقات الوسطى بعد هذا :

● « وكان أرباب الطريق من أهل عصره يكتبون إليه صورة فتاوى ، يسألونه عن شيء
من أحوالهم ، وقد كتب إليه بعضهم : يا سيدي ، إن تركت العمل أخذت إلى البطالة ، وإن
عملت داخلني العجب ، فأيتها أولى ؟ فكتب جوابه : اعمل واستغفر الله من العجب . وأخبره
في ذلك كثيرة ، وسيره كثير حسن بالغ .

توفي ليلة الأربعاء مستهل المحرم سنة اثننتين و ثلاثين وستمائة . »

وكان فقيهاً فاضلاً ، صوفياً إماماً ورِعاً ، زاهداً عارفاً ، شيخاً وقته في علم الحقيقة ، وإليه المنتهى في تربية المريدين ، ودُعاء الخلق إلى الخلق ، وتسليك طريق العبادة والخلاوة . أخذ التصوف عن ذكرناه ، والفقه عن عمه أبي النجيب أيضاً ، وعن أبي القاسم ابن فضالان .

قال ابن النجار : كان شيخاً وقته في علم الحقيقة ، وانتهت إليه الرئاسة في تربية المريدين ، ودُعاء الخلق إلى الله ، وتسليك طريق العبادة والزهد ، ضجِبَ عمه ، وسلك طريق الرياضات والمجاهدات ، وقرأ الفقه والخلاف والعربية ، وسمع الحديث ، ثم انقطع ولازم الخلاوة ، وداوم الصوم والذكر والعبادة .

قال : ثم تكلم على الناس ، عند علوّ سنّه ، وعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه على دجلة .

قال : وقصِد من الأقطار ، وظهرت بركات أنفاسه على خلق من المصاة فتأهبوا ، ووصل به خلق إلى الله ، وصار له أصحاب كل جوم .

قال : ورأى من الجاه والحُرمة عند الملوك ما لم يره أحد .

قال : ثم أضرّ في آخر عمره ، وأقيد ، ومع هذا فما أخلّ بالأوراد ودوام الذكر ، وحضور^(١) الجُمع في محفّته ، والمضي إلى الحج ، إلى أن دخل في عشر المائة .

قال : ومات ولم يخلف كفناً ، مع ما كان يدخل له .

قال ابن نُقطة : كان شيخ العراق في وقته ، صاحب مجاهدة [وإيثاري]^(٢) وطريق حميدة ، ومروءة تامّة ، وأوراد على كبر سنّه .

(١) العبارة في الطبقات الوسطى : « وحضر المسجد الجامع يوم الجمعة في محنة » .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبقات الوسطى .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

- قال الشهروردى في «عواريف المعارف»^(١) : اتفق أصحاب الشافعي أن المرأة غير المحرم لا يجوز^(٢) الاستماع إليها، سواء كانت حرة أو مملوكة، مكشوفة الوجه أو من وراء حجاب. قلت^(٣) : والمشهور في المذهب المصحح عند المتأخرين أن الاستماع إلى الأجنبية مكروه^(٤) غير محرم .
- وقال الشهروردى أيضا : إن الإمام إذا قال : آمين ، فافتتح المأموم في قراءة الفاتحة ، لا يسكت ، بل يشتغل الإمام بما روى : « اللَّهُمَّ تَقْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ » الحديث ، إلى أن يُتِمَّ المأموم الفاتحة . وهذا تبع فيه النزالي ، فإنه كذلك ذكر في الإحياء ، وهو غريب ، والحديث يشهد لأن موضع ذلك قبل الفاتحة .

١٢٣٣

عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان*

. القاضي عز الدين أبو الفتح ابن الأستاذ

- وُلِدَ سنة إحدى وعشرين وستمائة ، وسمع من ابن اللثي ، وغيره .
- قال الذهبي : وكان فقيها صالحا دينامزهدا متميزا ، درس بالمدرسة الظاهرية^(٥) البرائفة ، وهو آخر من روى بدمشق « سنن ابن ماجه » ، كاملا .
- توفي في ربيع الأول ، سنة اثنتين وتسعين وستمائة .

(١) في الباب الثالث والعشرين ، كما ذكر المصنف في الطبقات الوسطى . وانقل في عواريف المعارف المطبوع بهامش إحياء علوم الدين ٢/ ٢٥٥ ، ٢٥٦ .

(٢) بهامش ج حاشية : « يحمل قوله « لا يجوز » على نفى الإباحة » .

(٣) قبل هذا في الطبقات الوسطى : « وهذا فيه نظر » .

(٤) في الطبقات الوسطى : « مكروه كراهة شديدة غير محرم » .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/ ٤٢٢ ، العبر ٥/ ٣٧٧ .

(٥) في المطبوعة : « النظامية » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ، والشذرات ، ومنادمة الأطلال ١١٦ ، ١١٧ ، وفيها أن باني هذه المدرسة الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب .

١٢٣٤

عمر بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه * الجويني الأصل

شيخ الشيوخ صاحب الرئيس عماد الدين أبو الفتح بن شيخ الشيوخ

صدر الدين أبي الحسن بن شيخ الشيوخ عماد الدين أبي الفتح

وُلِدَ في شعبان ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، ونشأ بمصر ، ودرس بمدرسة الشافعي ،
رضي الله عنه ، ومشهد الحسين ، وولي خانقاه سعيد السعداء .

وكان صدرًا رئيسًا معظمًا عند الخاص والعام ، فاضلاً أشعري العقيدة .

وحدث بدمشق والقاهرة ، وهو الذي قام بسطنة الملك الجواد ^(١) بن العادل بدمشق ، عند
موت الملك الكامل ^(٢) .

١٢٣٥

عمر بن مكّي بن عبد الصمد *

الشيخ زين الدين ابن الرّحل ^(٣)

خطيب دمشق .

* له ترجمة في : ذيل الروضتين ١٦٧ ، ١٦٨ ، شذرات الذهب ١٨١/٥ ، العبر ١٥٠/٥ ، ١٥١ ،
النجوم الزاهرة ٣١٣ - ٣١٥ ، ولم نجد له ترجمة في حسن المحاضرة ، مع أنه قاهر ، ومع أن السيوطي
ترجم لوالده في ٤٠٩/١ ، ٤١٠ .

(١) هكذا في الأصول : « الجواد بن العادل » . والملك الجواد هو : مطهر الدين يونس بن
مودود بن الملك العادل . انظر البداية والنهاية ١٣/١٥٠ ، ١٦٣ ، والمختصر لأنني الفدا ٣/١٦٩ ،
وفوات الوفيات ٢/٦٤٣ .

(٢) هكذا تنهى الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم ، وقال المصنف في الطبقات الوسطى : « توفي سنة
ست وثلاثين وستمائة ، شهيداً ، دخل عليه ثلاثة إلى قلعة دمشق فقتلوه » . وانظر تفصيلات أكثر عن
وفاة المترجم في مصادر ترجمته المذكورة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٣١ ، حسن المحاضرة ١/٤١٩ ، شذرات الذهب ٥/٤١٩ ،
العبر ٥/٣٧٣ ، النجوم الزاهرة ٨/٣٦ .

(٣) الرّحل ، بكسر الهمزة المشددة ، على ما في تبصير المتن ١٢٧٥ .

تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وقرأ الكلام والأصول على الخضر وشاهي،
وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم، وغيره .
وكان من علماء زمانه ، وهو والد الشيخ صدر الدين محمد المتقدم^(١) .
توفي هذا في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وتسعين وستمائة .

١٢٣٦

عمر بن مكّي الخوزي*

قرأ المذهب والأصول والخلاف والجدل ، وكان مثلاً متعبداً ناسكاً ، سالكاً طريق
الزهد والرياضة والمجاهدة والخلو ، ودوام الصيام والصلاة ، زاهداً في المناسبات والتقدم ،
مع اشتهاً اسمه وعُلو مرتبته .
مضى إلى مكة ، وحج وأقام بها مجاوراً على أحسن طريقة وأجل^(٢) سريرة وسيرة ،
إلى أن توفي بها في صفر^(٣) ، سنة سبع وعشرين وستمائة . هذا كلام ابن النجار ، [قال]^(٤) :
وأظنه جاز الستين .

(١) صدر الدين محمد هذا تأتي ترجمته في الطبقة التالية ، فقول المصنف رحمه الله : « التقدم » ظن
منه أنه يتكلم في الطبقات الوسطى ، التي تأتي التراجم فيها وفق الترتيب الهجائي مع تقديم « المحمدين » ،
وقد سبق لسهو المصنف هذا نظائر في الأجزاء السابقة .

* ترجم له العاسي في القصد الثمين ٦/٣٦٢ - ٣٦٤ . قال : « الخوزي : بخاء معجمة مضمومة
وواو ساكنة ثم زاي » . وانظر مأخذ هذه النسبة في المقتبة ١٩٠ .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والقصد الثمين ، وفي : ج ، ز : « وأعظم » .

(٣) حكى صاحب القصد الثمين هذا القول عن ابن النجار ، ثم أضاف : « ووجدت في حجر قبره
بالمللة أنه توفي ليلة الأربعاء سادس عشر المحرم » .

(٤) ساقط في المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والقصد الثمين .

١٢٣٧

عمر بن يحيى بن عمر بن محمد الشيخ فخر الدين السكرجي*

نزيل دِمَشْق .

وُلِدَ بالسكَّرج، سنةَ تسع وتسعين وخمسمائة ، وقَدِمَ إلى دِمَشْق ، ولزم الشيخ تقيِّ الدِّين ابن الصَّلاح ، وتفقَّه عنده ، وسَمِعَ من ابن الزَّيْدِيّ ، وابن اللَّثِّيّ ، والبهاء عبد الرحمن المقدَّسيّ .

حدَّث عنه أبو الحسن بن العطار ، وغيره .

وقد رَوَّجه ابن الصَّلاح بابنته .

مات هو والسُّنَدُ أبو الحسن عليَّ بن البُخاري^(٢) في يومٍ واحدٍ ، وهو ثاني ربيع الآخر ، سنة تسعين وسمائة^(٣) .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٢٦/١٣ ، شذرات الذهب ٤١٧/٥ ، العبر ٣٦٩/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٣/٨ .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « عبد الرحيم » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، والعبر ، والشذرات . وسبق في الجزء السابع ١١٩ ، ١٥٤ .

(٢) في المطبوعة : « التجار » . والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ، والشذرات (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« وله مجاميعٌ موقوفة في خزانة دار الحديث الأشرفية ، وقفتُ على بعضها ، ونقلتُ من خطِّه أنه نقل من خطِّ مَنْ نقل من خطِّ الشافعيّ رضي الله عنده بيلد ساوة ، مانصّه : أهديتُ إليك ياسيدَ البطحاء شجرةً طيبةً ، ثمَّ ربُّها كلمةٌ طيبة ، وأنا أشفعُ إليك في ضُعفاء الحُجَّاج ، مَنْ يركب الرِّيحَ ، ويضعه الشَّيخ . وهذا خطُّ الداعي لأَيامك محمد بن إدريس الشافعيّ ، كتبه في رجب سنة خمس وثمانين ومائة . انتهى . كتبه إلى بعض الأكابر من الولاية » .

— ٣٤٥ —

١٢٣٨

عيسى بن رضوان بن العسقلاني

الشيخ ضياء الدين القليوبي

والد القاضي كمال الدين^(١) أحمد .

١٢٣٩

عيسى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن أبي عيسى

أبو الفتح

كان معيداً بالمدرسة النظامية ، وشيخاً بالرباط الناصري ببغداد .

مولده في صفر ، سنة ثمان وستين وخمسة .

ومات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

١٢٤٠

عيسى العراقي الضرير*

نزىل دمشق .

مدرس الكلاسة ، والمدرسة الأمينية .

(١) في المطبوعة : « كمال الدين بن أحمد بن عيسى » ، والمثبت من : ج ، ز . وسبقت ترجمة « أحمد » هذا في صفحة ٢٣ من هذا الجزء .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٤٤ ، ذيل الروضتين ٥٤ ، ٥٥ ، شذرات الذهب ٧/٥ ، العر ٥/٤ ، نكت الهميان ٢٢٣ ، ٢٢٤ . وجاء اسم المترجم في البداية والنهاية والذيل والنكت : « التقى عيسى بن يوسف بن أحمد » ولم يزد صاحباً العبر والاشذرات على : « التقى الأعمى » . وجاءت نسبة المترجم في ذيل الروضتين هكذا : « العراقي » . وقال أبو شامة : « ولد بالفراف من أرض العراق » . وقد ههما أن نعر النسبة التي عدنا بما في ذيل الروضتين لولا أننا وجدنا الصقدي في نكت الهميان قد جمع بين السبطين هكذا : « العراقي العراقي » وفيه من نسخة هذا التقييد : « بالفين المعجمة والفاء وبينهما راء مشددة » .

وفي معجم ياقوت ٧٨٠/٣ : « الفراف : هو فعال بالشدديد ، من الغراف ، وهو نهر كبير تحت واسط ، بينها وبين البصرة » .

— ٣٤٦ —

مات ليلة الجمعة سابع ذى القعدة ، سنة اثنتين وستمائة ، أصبح مصلوباً ، فحضر الوالى واستكشف عن أمره ، وجدَّ فى البحث عنه ، فلم يعلم كيف خبره^(١) .

١٢٤١

العِراقِيّ بن محمد بن العِراقِيّ*

الإمام رُكنُ الدِّين أبو الفضل الهَمْدَانِي الطَّوُوسِيّ

صاحب « التعليقة » فى الخلاف .

وكان إماماً مبرزاً فى النَّظَر ، وله ثلاثُ تَمَالِيْقٍ^(٢) ، وقد تخرَّج به مُتَمَهِّاء هَمْدَانٌ ، ورحلت إليه الطَّلَبَةُ .

مات^(٣) فى رابع عشر مُجَادَى الآخرة سنة ستمائة .

١٢٤٢

فتح بن محمد بن على بن خَلَف

نجيب الدين أبو المنصور السَّعْدِيّ الدِّمَاطِيّ^(٤)

(١) انظر تفصيلات أخرى حول وفاة المترجم فى مصادر ترجمته .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣/٤٠ ، شذرات الذهب ٤/٣٤٦ ، ٣٤٧ ، المعبر ٤/٣١٣ ، ٣١٤ ، وفيات الأعيان ٢/٢٢١ ، ٤٢٢ .

(٢) يقول ابن خلكان : « وطريقته الوسطى أحسن من طريقته الآخرين ، لأن مقها كثير وفوائدها جمة ، وأكثر اشتغال الناس فى هذا الزمان بها » .

(٣) همذان ، كما فى الطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .

(٤) كذا وقت الترجمة فى أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت تكملة لها فى الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« الرجلُ الصالح ، العابد الزاهد ، الفقيه الشاعر .

سمع من أبى عبد الله بن حامد الأصمهانى ، وأبى عبد الله محمد بن أحمد الأرناجى ، وإسماعيل

=

ابن مكّى بن عوف ، وأبى طاهر السَّكْفِيّ ، وجماعة .

وله تصانيف مفيدة ، وسير حسن .

توفى بعد السَّهْمَةِ . وله من قصيدة :

ما بال قلبك قد ألهاه عاجله
يا غافلاً والنايا غير غافله
دنياك والنفس والشيطان قد نصبوا
يا عالماً حبه دنياه يذهله
أعطيت ملكاً نفس ما أنت مالكة
وبادير العمر فالساعات تنهيه
وليس ينفع بعد الموت عض يد
يا مسمين الجسم مختاراً مأكله
وحاسب النفس فيما أنت آخذه
يا طالب الجاه كي يسمو بدولته
هل نال قط امرؤ عزاً على نقره
اعمل بعلم وعامل بالثقى . ملكاً
إن ثبت جاد وإن أحسنت زاد وإن
وفي آخرها يقول :

يا فتح جودت فيما أنت قائله
فالقول والفعل معروضان منك على
لا ترض بالقول دون الفعل منقبة
فارجع إلى الله عما فات من ذلك
واربح أواخر عمر لابقاء له

من أمر دنياه حتى فات آجله
هل رد حثف امرئ عنه تنافله
لك الحبال فانظر من تقائله
عن رُشدِه فهو بالتحقيق جاهله
من لم يسس ملكه فالملك قائله
وما انقضى بعهه لم يبق كامله
من نادم ولو انبت أنامله
هون عليك فإن الدود آكله
قبل الحساب الذي تُعي مسائله
على جهول بدنياء يطاوله
إلا بذل لمن منه يحاوله
يفوز بالنعم المظنى معايله
أعرضت أولاك معروفاً يوايله

فهل تجود فيما أنت عامله
من يفصل الجد مما أنت هازله
فإن ذاك خسيس الحظ نازله
وانهض لتصلح منه ما يقايله
فقد تقضت بخسران أوائله «

١٢٤٣

الفتح بن موسى بن حمّاد^(١) نجم الدين*

أبو نصر الجزيري القصريّ

وُلِدَ بالجزيرة الخضراء ، في رجب سنة ثمان وخمسة ، ونشأ بقصر عبد الكريم^(٢) بالمغرب ، وسمع « مقدّمة الجزوليّ » عليه .
وكان فقيهاً أصولياً نحوياً .

قدّم دِمَشْقَ ، واشتغل على السيف الأمدّيّ ، ودخل حَمَاةَ ، ودرّس بمدرسة ابن المشطوب ، ونظّم « السيرة » ، لابن هشام ، و« المفصل » للزّخريّ ، « والإشارات » لابن سينا .

ودخل مصرَ ، ودرّس بالفائزيّة ، بأسسوط ، وولى قضاء أسسوط ، وبها توفّي^(٣) في مجادى الأولى سنة ثلاث وستين وستائة .

١٢٤٤

فضل الله بن محمد بن أحمد

الإمام أبو المكارم ابن الحافظ أبي سعيد النّوقانيّ

مَوْلِدُهُ سنة أربع عشرة وخمسة .
وأجازه نجمي السنة البقويّ ، استجازه له أبوه .
وسمع من عبد الجبار الخواريّ ، وغيره .
تفقه بمحمد بن يحيى .

وقد أجاز لابن البخاريّ^(٤) ، وابن أبي عمر ، وغيرهما من أسيّاخ أسيّاخنا ، فلنا رواية

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « بن عبد الله بن علي » .

* ترجم له السيوطي في كتابه : بغية الوعاة ٢/٢٤٢ ، حسن المحاضرة ١/٤١٥ ، ٤١٦ .

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/١١٦ : قصر عبد الكريم : مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سبتة مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس . (٣) يوم الأحد رابع مجادى الأولى ، على ما في بغية الوعاة .

(٤) في المطبوعة : « التجار » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

تصانيف البَغَوِيِّ ، بالإجازة عن مَشايننا عن ابن أبي عمر والفخر ، عنه ، عن البَغَوِيِّ ، وهو عُلُوٌّ عَظِيمٌ .

مَرِيضٌ بَنِيْسَابُور ، وَحُمِلَ إِلَى نُوْقَانْ ، وَهِيَ طُوس ، فَاتَ بِهَا سَنَةً سَمَاءَةً .

١٢٤٥

فَضْلُ اللَّهِ التُّورِيْشِيِّ*

وَتُورِيْشْتُ ، بِضَمِّ التَّاءِ الْمُنْتَاةِ مِنْ فَوْقَ بَعْدِهَا وَאוּ سَا كُنَّةٌ ثُمَّ دَاءٌ مَكْسُورَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ ثُمَّ شَيْنٌ مَعْجَمَةٌ سَا كُنَّةٌ ثُمَّ تَاءٌ مُنْتَاةٌ مِنْ فَوْقَ .

رَجُلٌ مُحَدِّثٌ فَقِيهٌ ، مِنْ أَهْلِ شِيرَازِ .

شَرَحَ^(١) «مَصَابِيحَ الْبَغَوِيِّ» فَرَحَّاحَسْنًا ، وَرَوَى «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَزْمِ^(٢) ، إِمَامَ الْجَامِعِ الْعَتِيقِ ، عَنْ الْخَافِظِ أَبِي جَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّفَّارُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ الْكُشْمِيْنِيٌّ ، أَخْبَرَنَا الْفَرَبْرِيُّ^(٣) وَأَظُنُّ هَذَا الشَّيْخَ مَاتَ فِي حُدُودِ السَّيْنِ وَالسَّمَاءِ ، وَوَاقَعَةُ التَّنَارِ أَوْجِبَتْ عَدَمَ الْمَعْرِفَةِ بِحَالِهِ .

* ذَكَرَهُ حَاجِي خَلِيْفَةُ فِي كَشْفِ الظُّنُونِ ، صَفَحَاتِ ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ١٦٩٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٣٣ ، ١٨٣١ ، وَأَوْرَدَ اسْمَهُ فِي مَعْظَمِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ : «شَهَابُ الدِّينِ فَضْلُ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ التُّورِيْشِيِّ الْهَنْدِيُّ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي سَنَةَ ٦٥٨ ، وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّلَاثِ سَنَةَ ٦٠٠ ، وَفِي الْمَوْضِعِ الرَّابِعِ وَالسَّادِسِ سَنَةَ ٦٦١ ، وَبَثَلَ مَا جَاءَ فِي كَشْفِ الظُّنُونِ جَاءَ فِي هَدِيَّةِ الْعَارِفِينَ ٨٢١/١ وَجَعَلَ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٦٦١ .
هَذَا وَقَدْ تَرَجَّمُ صَاحِبُ مِفْتَاحِ السَّعَادَةِ ١٤٨/٢ ، ١٤٩ ، لِلتُّورِيْشِيِّ تَرْجُمَةً مَنَقُولَةً مِنَ السَّكِيِّ .
وَقَدْ فَتَشْنَا فِي كُتُبِ طَبَقَاتِ الْخَفِيَّةِ الْمَطْبُوعَةِ لِقَوْلِ صَاحِبِ كَشْفِ الظُّنُونِ : «التُّورِيْشِيُّ الْهَنْدِيُّ» فَلَمْ نَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيهَا .

(١) اسْمُ هَذَا الشَّرْحِ « الْمَيْسَر » كَمَا فِي كَشْفِ الظُّنُونِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمَغْرَم » . وَالْثَبَتُ مِنْ : ج ، ز ، وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ، وَسَقَطَتْ « بِن » مِنْ : ج ، ز ، وَأَنْبَتَاهَا مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ .

(٣) كَذَا وَقَفَ السَّنَدُ ، لِأَنَّ الْفَرَبْرِيَّ هُوَ رَاوِيَةُ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» عَنْهُ . وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ ابْنِ مَطَرٍ . الْبَابُ ٢/٢٠٢ .

﴿ومن فوائده﴾

● ما ذكره في آخر «شرح المصابيح»، قال: ولقد استنبههم على قوله «بنت لبون أنثى» ففتشت بطون الدفاتر، وافواضت فيه من صادفته بصدد الفهم، من أهل العلم، فلم أصدر عن تلك الموارد بينة، ثم إن الله تعالى ألهمني فيه وجه الصواب، على ما قررته في باب الزكاة من الكتاب، وبعد برهنة كتبت أنصفح كتابا لبعض علماء المغرب، فوجدته قد سبقني بالقول فيه^(١)، عن نفسه أو عن غيره، على سائكة ما جئت به.

والذي قال، في الزكاة: فأما وجه قوله «بنت نخاض أنثى، وبنت لبون أنثى» فلم أجد أحدا من أصحاب المعاني ذكر فيه ما تنفي الغليل، وقد سئلت عنه، فكان جوابي [فيه]^(٢): أن الابن والبت إنما يختصان بالذكور والأنثى، عند الإطلاق في بني آدم، وأما في غير بني آدم، فقد استعمل على غير هذا الوجه، فقليل: ابن عرس، وابن آوى، وابن دابة، وابن قرة^(٣)، وابن الماء، وابن النعام، وابن ذكاء، وابن الأرض، وبنت الأرض، وبنت الجبل، وبنت الفكر، وما أشبه ذلك من الأسماء^(٤)، وكل ذلك مستعار لمعاني غير التي تختص بالإنسان، وكذلك تقول في ابن نخاض، وابن لبون، وبنت نخاض، وبنت لبون.

ويدل على صحة ما ادعينا قولهم: بنات نخاض، وبنات لبون، وبنات آوى، ولم يقولوا: أبناء نخاض، أو بنو نخاض، وقد ذكر عن الأخفش^(٥): بنو عرس، وبنو نعش، فأما ابن نخاض وابن لبون، فلم يذكر في جمعها اختلاف، فالتقييد الذي ورد في الحديث «بنت نخاض أنثى، وبنت لبون أنثى» لرفع الاشتباه بما ذكرناه من النظائر. انتهى.

(١) كذا في المطبوعة، وفي: ج، ز: «منه».

(٢) زيادة من: ج، ز، على ما في المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: «القرة»، وفي ح: «القرة»، والمثبت من: ز، والقاموس المحيط (ق ب ر).

وإن قرة: حية خبيثة. (٤) لمعاني هذه الأسماء انظر تمار القلوب ٢٦٣ - ٢٧٤.

(٥) في اللسان (ع ر س): حكى الأخفش: بنات عرس وبنو عرس، وبنات نعش وبنو نعش.

قلت : ولعلَّ المَفرَّبَ الذي أشار إليه هو السَّهْلِيُّ ، فله تصنيفٌ في ذلك ، ولابن الحاجب أيضاً فيه كلامٌ ، أو لعله الإمام أبو عبد الله المازِرِيُّ المَالِيكِيُّ ، فإنه نقل ^(١) ذلك في « شرح التَّلَقُّين » وزاد شيئاً رآه هو ، فقال في ابنِ أبِي نُؤَيْدٍ ذَكَرَ ، وبنتِ نَخَاضٍ أنثى : يقال ^(٢) : حُكِّيَ [عن] ^(٣) بعضهم أن لفظ الذَّكَرِ والأنثى هنا جاء تأكيداً ^(٤) ، وحسنه اختلافُ اللَّفْظَيْنِ ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾ ^(٥) ، والغَرَابِيبُ لا يكون إلا أسوداً ، وقال آخرون ^(٦) : هو احترازٌ من قولهم : ابنُ عِرْسٍ وابنُ آوى ، ونحو ذلك مما ينطبق على ^(٧) الذَّكَرِ والأنثى .

قال المازِرِيُّ : وهذا إنما يفيد في قوله : ابنُ أبِي نُؤَيْدٍ ذَكَرَ ، وأما قوله : بنتُ نَخَاضٍ أنثى ، فيحتاج إلى ثبوت استعمالِ بنتِ كذا ، كما في ابنِ عِرْسٍ ونحوه ، وما أراه يُوجَدُ ، ^(٨) قلت : قد وُجِدَ ، وذكر الثَّوْرِيُّ بِشَيْخِهِ : بنتُ النُّقْلَةِ ^(٩) ، وبنتُ الجَبَلِ .

ثم قال المازِرِيُّ : والمرْفُوعُ عندي أن هذا ورد للتنبية على مشروعية كلٍّ منهما في هذا النِّصَابِ الواحد ، وهما مختلفان في السِّنِّ ، على خلاف قاعدة بقية النِّصَابِ [لتبين] ^(١٠) أنهما كالتَّخَفُّقَيْنِ إذا توصلَ حالُّهما ، لأن بنتَ المَخَاضِ ، وإن كانت صغيرةً حينئذٍ لا يُحْمَلُ عليها ، فلها فضيلةُ الأنوثة التَّوَقُّعِ منها الدَّرُّ واللَّسْلُ ، وهو مقصودٌ ، ولكنه اختصَّ عنها ^(١١) في

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، والمثبت من : ح ، ز .

(٢) في : ج ، ز ؛ « فقال » ، والمثبت من المطبوعة .

(٣) زياده من : ج ، ز . على ما في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « أو » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٥) سورة فاطر ٢٧ .

(٦) في المطبوعة : « آخر » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « عليه » .

(٨) زياده من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٩) كذا في المطبوعة ، وأهمل النقط في ج ، ز ، ولم نعرفها ، غير أنها وجدت في اللسان (ن ق ل) :

« ويقال للرجل : إنه ابن ثقيلة : ليست من القوم ، أى غريبة » .

(١٠) زياده من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(١١) في المطبوعة : « عنه » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

هذه الحالة ؛ ينال^(١) الشجر، ويأكل^(٢) الكَلأ، ويردُّ المياه ، ويُمنع من صغار السباع ، ويحمل عليه ، فهما كالتوارثين ، فأشار صلى الله عليه وسلم إلى ذلك بتقييد كلٍّ منهما بوصفه الخاص به المشعر بتلك الخصوصية .

قال : وهذا مثلُ قوله صلى الله عليه وسلم في الفرائض : « فَلأولى رجلٍ ذَكَرٍ » فإنه تنبيهٌ على علة الحكم ؛ لأن العاصب قد يكون أبعد من بنت العمِّ والعمَّة ، ويقتضى الرأى أن الأقرب أقوى ، لفضيلة القرب ، لكن لما كانت الذُّكورة يُستحقُّ بها العصبُ والنسكاح ، نبه على الوجه الذي من أجله قدَّم العاصبُ في الميراث ، على ما هو أقرب منه .

١٢٤٦

القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله *

الحافظ أبو محمد بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر

وُلِدَ سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، وسمع بدمشق من أبي الحسن السَّلَمي ، ونصر الله المِصيصي ، والقاضي أبي المعالي محمد بن يحيى القرشي ، وعمه الصائغ ، و [جَدُّ]^(٣) أبويه ، وخلق ، وأجازه أكثرُ شيوخ والده ، وكتب الكثير حتى إنه كتب تاريخ والده مرتين ، وكان حافظاً .

وله كتاب « فضل المدينة »^(٤) ، وكتاب « فضل المسجد الأقصى » . وأُملي كثيراً، وحدث .

(١) في المطبوعة : « بنال » بياء موحدة قبل الدون ، وأعمل النقط في : ج ، ز ، ولعل صوابه بالياء التحتية كما أثبتناه . وجاء في المطبوعة : « النجرة » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز : « وأكل » ، وفي المطبوعة : « وبأكل » ، وأعمل صوابه بالياء التحتية ، كما أثبتناه .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٨ ، تذكرة الحافظ ٤/١٣٦٧-١٣٦٩ ، ذيل الروستين ٤٧ ، شذرات الذهب ٤/٣٤٧ ، العبر ٤/٣١٤ ، ٣١٥ . الجوم الزاهرة ٦/١٨٦ .

وترجم له ابن خلسكان في وفيات الأعيان ٢/٤٧٣ . أثناء ترجمة والده .

(٣) ساقط من أصول الطبقات الكبرى والوسطى ، وأثبتناه من التذكرة ، والعبر ، والشذرات ، واسمه في هذه المراجع : « يحيى بن علي القرشي » . وترجمة لندكور في العبر ٤/٩٣ ، وانجوم الزاهرة ٥/٢٦٦ ، وقال عنه ابن تفرى بردى في ترجمته : « وهو جد ابن عساكر لأمه » ، وكذا في قصة دمشق لابن طرلون ٤٤ .

(٤) زاد في الطبقات الوسطى : « وكتاب فضل الحرم » .

وسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ ، وَكَانَ نَاصِرَ السُّنَّةِ ، مُجِدِّدًا فِي إِمَامَةِ الْبِدْعَةِ ، وَدَخَلَ مِصْرَ ،
وَاتَّقَعَ بِهِ أَهْلَهَا .
مَاتَ سَنَةَ سِتِّمِائَةٍ .

١٢٤٧

القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد*

الشيخ الإمام فيهاب الدين أبو بكر بن الإمام أبي سعد بن الإمام أبي حفص الصَّغَارِ
شيخُ ابنِ الصَّلَاحِ .

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ ، وَمِنْ عَمِّ أَبِيهِ ، وَمِنْ وَجِيهِ
الشَّحَّاحِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيِّ ، وَهَبَةِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ ، وَجَمَاعَةٍ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الصَّلَاحِ ، وَالزَّكَايَا الْبَرْزَالِيُّ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيفِيِّ ، وَالضُّيَاءُ
الْمَقْدِسِيُّ ، وَالصَّدْرُ الْبَكْرِيُّ ، وَعُمَرُ الْكِرْمَانِيُّ ، وَآخَرُونَ .
وَحَدَّثَ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَسَاكِرَ ، وَالتَّاجُ ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ .

وَكَانَ فَقِيهًا كَبِيرًا ، إِمَامًا نَبِيلًا ، فَقِيهَ خُرَاسَانَ وَمُفْتِيَهَا وَمُدَرِّسَهَا ، مُحَدِّثًا مَكْثَرًا ،
عَالِي الْإِسْنَادِ ، رَئِيسًا مُحْتَشِمًا ، مِنْ وَجْهِ نَيْسَابُورَ وَسَرَّاءِ أَهْلِهَا ، مُوَظِّبًا عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ ،
قِيلَ : إِنَّهُ دَرَّسَ « وَسَيْطَةَ الْفَزَالِيِّ » أَرْبَعِينَ مَرَّةً ، دَرَّسَ الْعَامَّةَ تَدْرِيسًا^(١) الْخَاصَّةَ .
اسْتُشْهِدَ بَنِيْسَابُورَ ، لَمَّا دَخَلَها التُّرْكُ ، وَقَتَلُوا الرَّجَالَ وَالنِّسَاءَ ، فَكَانَ فِيْمْنَ اسْتُشْهِدَ
سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ .

%% له ترجمة في : شذرات الذهب ٨١/٥ ، ٨٢ ، العبر ٧٤/٥ ، ٧٥ ، النجوم الزاهرة ٢٥٣/٦
(١) في المطبوعة : « درس العامة سوى درس الخاصة » . والمثبت من : ج ، ز .

١٢٤٨

المُبَارَك بن المُبَارَك بن سعيد بن أبي السَّعَادَات *

أبو بكر بن الدَّهَّان النُّحَوِيُّ الضَّرِير

من أهل واسط .

صَحِبَ أبا البركات بن الأنباري . وأخذ^(١) عنه ، وكان جيّدَ القَريحة ، حَدَّ الذَّهْن ، متضامّاً في علوم كثيرة ، إماماً في النُّحْو ، واللُّغَة ، والتصريف^(٢) ، والعروض ، ومعاني الشُّعْر ، والتفسير ، والإعراب ، وتعليل القراءات ، عارفاً بالفقه والطِّب ، وعلم النُّجُوم وعلوم^(٣) الأوائل ، وله النثر الحسن والنظم الجيّد .

وكان في أوّل^(٤) أمره على مذهب أبي حنيفة ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي .

سَمِعَ الحديث من أبي زُرْعَة المقدِّسي ، وغيره .

وُلِدَ سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وتوفّي في شعبان ، سنة اثنتي عشرة وستمائة .

* له ترجمة في : إنباه الرواة ٢٥٤/٣ - ٢٥٦ ، البداية والنهاية ٦٩/١٣ ، ٧٠ ، بنية الوعاة ٢٧٣/٢ ، ٢٧٤ ، ديل الروضتين ٩٠ ، ٩١ ، شذرات الذهب ٥٣/٥ ، طبقات القراء ٤١/٢ ، العبر ٤٣/٥ ، الكامل لابن الأثير ١٤٣/١٢ ، ١٤٤ ، المختصر لأبي الفدا ١١٦/٣ ، مرآة الجنان ٦٤/٤ ، مرآة الزمان ٥٧٣/٨ ، معجم الأدباء ٥٨/١٧ - ٧٢ ، النجوم الزاهرة ٢١٤/٦ ، سكت الحميان ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، وفيات الأعيان ٢٩٩/٣ ، ٣٠٠ . وفي حواشي إنباه الرواة مراجع أخرى للترجمة .

(١) في المطبوعة : « وكتب » ، وأثبتنا ما في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « والتصوف » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وعلم » ، وأثبتنا ما في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في مصادر ترجمته أنه كان في أول أمره حنلياً ثم صار إلى مذهب أبي حنيفة فذهب الشافعي .

وأنشدوا المؤيد أبي البركات محمد بن أحمد بن زيد التكريفي في ذلك :

وَمَنْ مُبْدِعَ عَنِّي الْوَجِيهَ رِسَالَةً وَإِنْ كَانَ لَا تُجْدِي إِلَيْهِ الرِّسَالُ
تَحَدُّهْبَتَ لِلدَّهْمَانِ بَعْدَ ابْنِ حَنْبَلٍ وَذَلِكَ لَمَّا أَعُوذْتُكَ الْمَاكِيلُ
وَمَا اخْتَرْتَ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ تَدِينًا وَلَكِنَّا تَهَوَّيَ الَّذِي مِنْهُ حَاصِلُ
وَعَمَّا قَلِيلٍ أَنْتَ لَا شَكَّ صَائِرٌ إِلَى مَالِكٍ فَافْطَنُ لِمَا أَنَا قَائِلُ

١٢٤٩

المُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَوْسَوِيِّ التَّفْلَيْسِيِّ

تَفَقَّهَ عَلَى يَحْيَى بْنِ الرَّبِيعِ .

وَلَهُ كِتَابٌ رَتَّبَهُ عَلَى فِئَمِينَ ، ذَكَرَ أَنَّهُ فَرَّغَ مِنْ تَصْنِيفِهِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٥٠

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَنَعَمِ بْنِ حَسَنٍ *

الْشَيْخَ جَمَالَ الدِّينِ الْعِصْرِيِّ

وَهُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ مِصْرَ بِالْجَمَالِ يَحْيَى .

كَانَ فَقِيهًا كَبِيرًا ، حَاطِطًا لِلْمَذْهَبِ ، دَيِّبًا خَيْرًا .

أَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَبِي الطَّاهِرِ الْحَلِيِّ ، وَبَمُدَّةٍ صَدَّقَهُ ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ ، وَوَلَّى قِصَاءَ الْحَلَّةِ مَدَّةً ، ثُمَّ دَرَّسَ بِمَشْهَدِ الْحُسَيْنِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ ، وَكَانَ يَحْضُرُ الدَّرْسَ ، فَيَنْقَلِبُ بَعْضُ الطُّلَبَةِ مِنْ « النَّهَايَةِ » وَبَعْضُهُمْ مِنْ « الْبَحْرِ » وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ لِكُلِّ مَنْهُمْ : صَدَقْتَ ، هُوَ فِي الْمَسْكَانِ الْفُلَانِيَّ ، فِي الْفَصْلِ الْفُلَانِيَّ ؛ لِقُوَّةِ اسْتِحْصَارِهِ ، مَعَ غُلُوِّ سِنِّهِ .

وَحُكِيَ أَنَّ قَاضِيَ الْقِضَاةِ تَاجَ الدِّينِ ابْنَ بَنَتِ الْأَعَزِّ حَضَرَ عِنْدَهُ جَمَاعَةً مِنَ الْفُقَهَاءِ الْمُتَعَمِّقِينَ ، فَسَأَلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَلَمْ يَسْتَحْضِرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِيهَا تَقْلًا ، فَأَقْبَلَ الْجَمَالَ يَحْيَى ، فَقَالَ : أَنْقُلْهَا مِنْ سَبْعَةِ عَشَرَ كِتَابًا ، وَسَرَّ دَهَا .

وَكَانَ يَنْوِبُ فِي الْحُكْمِ لِابْنِ رَزِينَ ، فَوَقَعَتْ مَحَاكِمَةٌ فِي الْحَضَانَةِ ، فَشَرَعَ قَاضِي الْقِضَاةِ يَقُولُ شَيْئًا ، فَقَالَ الْجَمَالُ يَحْيَى : النَّقْلُ خِلَافُ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ : احْكُمْ بَيْنَهُمَا .

وَكَانَ قَوِيَّ النَّفْسِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ لَا يَدْرِي أَصُولًا وَلَا نَحْوًا ، وَلَا عِلْمًا عِزَّ الْفَقْهِ .

وَقَالَ لَهُ مَرَّةً مُسْتَفْتِيهِ قَاضِي الْقِضَاةِ ابْنُ رَزِينَ : لَوْ أَرَدْتُ كَعَزْلُكَ . فَقَالَ لَهُ : مَا تَقْدِرُ .

فَقَالَ : لِمَ ، مَنْ يَمَعْنَى ؟ فَقَالَ : كُنَّا عِنْدَ الْفَقِيهِ أَبِي الطَّاهِرِ يَوْمًا ، فَخَصَاتْ لَهُ حَالَةً ،

* تَرْجَمَ لَهُ السِّيُوطِيُّ فِي حَسَنِ الْمَحَاصِرَةِ ١/ ١٨٨ .

فقال (١) : كلُّ من [كانت] (٢) له حاجةٌ يذكُرُها . فقلت أنا : أريد أن أكون نائبَ حُكْمٍ ولا يَمُرُّ لِي أحدٌ . فقال : لك ذلك .
توفى في عاشر رجب ، سنة ثمانين وستمائة ، وقد قارب الثمانين .

١٢٥١

يحيى بن عليّ بن مُسليمان
أبو زكريا المعروف بابن العطار (٣)

وُلِدَ بِالْوَصِيل ، في سنة إحدى أو اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وتفقّه على القاضي عبد الرحمن بن خدّاش ، وعلى الشيخ يونس بن مَنعة ، ودرّس في بعض مَدارس الوصل ، وبهامات في سابع عَشْرِ (٤) جُمادى الآخرة ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

١٢٥٢

يحيى بن القاسم بن المُفَرَّج بن دِرْع بن الخضر بن الحسن بن حامد الشَّعْلِيّ*
أبو زكريا التُّكْرِيتِيّ

من أهل تِكْرِيت .
تفقّه بِتِكْرِيت في صباه على والدِه ، ثم سافر إلى الحَدِيثَة ، فتفقّه بها على فاضلها أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عَبْدُويه الشَّيْبَانِيّ البَلْخِيّ ، ومضى إلى الوَصِيل ،

(١) في المطبوعة : « وقال » ، والمثبت من : ج ، ز .
(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . (٣) سقطت هذه الترجمة كلها من : ز .
(٤) في المطبوعة : « سابع عشر » ، وأثبتنا ما في : ج ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٨٦ ، بنية الوعاة ٢/٣٣٩ ، ذيل الروصتين ١٢٠ ، ١٢١ ، مرآة الزمان ٨/٦٠٨ ، معجم الأدباء ٢٠/٢٩ ، ٣٠ .
وجاء في سبب الترجم في المطبوعة : « الحسين » وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبغية ومعجم الأدباء . و « الشَّعْلِيّ » جاءت هكذا في المطبوعة والمرجحين الآخرين ، وفي ج ، ز أشبه ما تكون بـ « التفلّحي » وأهمّل النقط في الطبقات الوسطى ، وقد سبق مثل هذا الخلاف في ترجمة السيف الأمدى من هذا الجزء .

وتفقه على سعيد بن الشهرزوري ، ثم قدم بغداد ، وتفقه على الشيخين أبي النجيب الشهرزوري ، ويوسف الدمشقي ، وقرأ الأدب على أبي محمد الخشاب ، وبرع في المذهب والخلاف ، والأصول ، وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي ، وأبي زرعة المقدسي ، وشيخه أبي النجيب ، وغيرهم ، وعاد إلى بلده ، وولي القضاء [به] ^(١) مدة ، ودرس ، ثم قدم بغداد في سنة سبع وثمانمائة ، وولي تدريس النظامية .

قال ابن النجار : كان آخر من بقي من المشايخ المشار إليهم ، في معرفة مذهب الشافعي ، وله الكلام الحسن في المناظرة ، والعبارة الفصيحة بالأصولين ، وله اليد الطولى في معرفة الأدب ، والباع الممتد في حفظ لغات العرب ، وكان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن ، ومعرفة علومه ، وكان من المجودين لتلاوته ، ومعرفة القراءات ووجوهها ، وصنف في المذهب والخلاف والأدب . وأثنى عليه كثيرا .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النجار ، قال : أشدني يحبي التكريتي لنفسه ^(٢) :

لأبد للمرء من ضيق ومن سمة	ومن سرور يؤا فيه ومن حزن
والله يطلب منه شكر نعمته	مادام فيها ويبني الصبر في الحزن
فكن مع الله في الحالين معتنقا	فرضيك هذين في سر وفي علن ^(٣)
فأعلى سيدة يبق الزمان فكن	جلدا ولا نعمة تبق على الزمن

مولده في مستهل المحرم ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بتكريت ، ومات في شهر رمضان ، سنة ست عشرة وثمانمائة ببغداد .

(١) سقط من المطبوعة . وأنبأه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الأبيات في البداية والنهاية .

(٣) في الطبوعة : « في الحالين متنبها » والكلمة الأخيرة غير واضحة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، أنبأنا الصواب من البداية وقوله : « فرضيك » يعني الشكر والصبر في البيت السابق .

١٢٥٣

يحيى بن منصور بن يحيى بن الحسن*
الفيّيه أبو الحسين السّكّيمانيّ [اليّمانيّ] ^(١) المقرّيّ

من أعيان شيوخ القاهرة .
تفقه على الشيخ فهاب الدّين الطّوسيّ ، وقرأ القراءات على أبي الجّود ، ولازم الحافظ
على بن الفضل مدّة بالقاهرة .
توفّي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

١٢٥٤

يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد**
قاضي القضاة شمس الدّين [أبو البركات] ^(٢) ابن سنيّ الدولة
أبو قاضي القضاة صدر الدّين .

وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، وتفقه على القاضي أبي سعد بن أبي عَصْرُون ،
وأخذ الخلاف عن الإمام قُطْب الدّين النّيسابُوريّ ، وسمع الحديث من أبي الحسين بن
الموازينيّ ، ويحيى الثّقفيّ ، وابن صدقة الحرّانيّ ، وعبد الرحمن بن عليّ الخرقيّ ،
والخشوعيّ ، وحدث بمكة والقدس ودمشق ورحص ^(٣) .

* ترجم له ابن الحزري في طبقات القراء ٣٧٩/٢ ، ولم نجد له ترجمة في حن المحاضرة ، مع أنه
من شيوخ القاهرة .
(١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، وطبقات القراء ، وفي الطبقات الوسطى : « اليّمي »
وما سواه .

** ترجم له في : البداية والنهاية ١٣/١٥١ ، ذيل الروضتين ١٦٦ ، ١٦٧ ، شذرات الذهب
٨١/٥ ، ٨٢ ، العبر ٥/١٤٧ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٠١ ، ٣٠٢ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد محمد : « بن علي بن صدقة » .

(٢) زيادة من الطبقات الوسطى ومصادر الترجمة .

(٣) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « وقد أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يسند

شيئا كما هو ظاهر .

روى عنه المجد بن الحلواني^(١) ، والشرف ابن عساكر ، وابن عمه الفخر إسماعيل ، وجماعة .

وكان إماماً فاضلاً جليلاً مهيباً ، ولي قضاء الشام ، وحمدت سيرته .
توفي في خامس ذى القعدة ، سنة خمس وثلاثين وستائة .

١٢٥٥

يحيى بن أبي السَّعَادَاتِ بن سعد الله بن الحسين بن أبي تمام

القاضي أبو الفتوح التكريتي

وُلِدَ يوم الجمعة ، ثالثَ عشرِ صفر ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، بتكريت .
وسَمِعَ من أبيه وجماعة ، وسَمِعَ ببغدادَ من أبي^(٢) المظفر هبة الله بن الشَّيْبِلِيّ ، وابن البَطَّيْ ،
والشيخ عبد القادر ، والشيخ أبي النجيب ، وجماعة ، وحدث ببلده ، وخرج لنفسه أحاديث .
روى عنه ابن الدُّبَيْثِيّ ، والبرازي ، والضياء ، وآخرون .
مات في صفر ، سنة ثمان عشرة وستائة .

١٢٥٦

يعقوب بن عبد الرحمن بن القاضي أبي سعد بن أبي عَصْرُون*

الشيخ سعد الدين أبو يوسف التميمي

روى بالإجازة عن أبي الفرج بن الجوزي .
وله مسائل جمعها على كتاب «المهذب» ، وكان فقيهاً فاضلاً ، درّس بالمدرسة القطبية
بالقاهرة مدة ، ثم توفي بمدينة اللّحلة في ثالثَ عشر^(٣) رمضان سنة خمس وستين وستائة .

(١) هو أحمد بن عبد الله بن المسلم ، كما في العبر ٢٨٣/٥ .

(٢) في المطبوعة : «ابن أبي المظفر» ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبر ١٦٣/٤ ، وسماه :
هبة الله بن أحمد الشَّيْبِلِيّ .

* ترجم له السيوطي في حسن المحاضرة ١/٤١٤ ، ٤١٥ .

(٣) في المطبوعة : «عشرى» ، والثبت من : ج ، ز . وفي الطبقات الوسطى : «في شعبان» ،
وفي حسن المحاضرة : «في رمضان» من غير تحديد اليوم .

١٢٥٧

يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الأسدي الحلبي *

قاضي القضاة بحلب ، بهاء الدين أبو المحاسن ابن شداد

وابن شداد جدّه لأمه ، فنُسب إليه .

وُلِدَ في رمضان ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، بالموصل ، وحَفِظَ القرآن ، ولزم يحيى ابن سعدون القرطبيّ ، فقرأ عليه القرآن والعربية ، وسمع منه ، ومن محمد بن أسعد حَفَدَ العطارى صاحب المنوى ، ومن ابن ياسر^(١) الحيايى ، وأبى الفضل خِطْبَ الموصل ، وأخيه عبد الرحمن بن أحمد ، والقاضى أبى الرضا سعيد^(٢) بن عبد الله الشهرزورى ، وأبى البركات عبد الله بن الخضر^(٣) الشيرجى الفقيه ، ويحيى الثقفى ، ويبنداد من شُهَدَا الكاتبة ، وأبى الخبر القزوينى ، وجماعة ، وحدث بدمشق ومصر وحلب .

روى عنه أبو عبد الله الفاسي المقرئ ، والحافظ المنذرى ، وكال الدين ابن العديم ، . انه مجتهد الدس ، وجمال الدين ابن الصائونى ، والشهابان : القوصى والأبرقورهى ، ! سنقر القضايى^(٤) ، وجماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٤٣ ، تاريخ ابن الوردي ٢/١٦٠ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٩ ، ذيل الروشتين ١٦٣ ، شذرات الذهب ٥/١٥٨ ، ١٥٩ ، طبقات القراء ٢/٣٩٥ ، ٣٩٦ ، العبر ٥/١٣٢ ، المختصر لأبى الفدا ٣/١٥٦ ، مرآة الجنان ٤/٨٢ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٩٢ ، وفيات الأعيان ٦/٨١ - ٩٨ ، ترجمة جيدة ، نقل كثيرا منها عن صاحب الترجمة نفسه .

وانظر مقدمة تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال لكتاب النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية للمترجم .
(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه كاملا : « أبو بكر محمد بن على بن ياسر الجياني » ، وكذا في وفيات الأعيان ٦/٨٣ .

(٢) في : ج ، ز : « سهل » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وفيات الأعيان ٦/٨٣ ، وتقدمت ترجمته في صفحة ٩٢ من الجزء السابع ، وسبق أيضا في هذا الجزء ١٣٠ .

(٣) في الأصول : « المصرى » ، وأثبتنا الصواب من وفيات الأعيان ٦/٨٢ ، وتقدمت ترجمته في صفحة ١٢٣ من الجزء السابع ، وذكر المصنف هناك أن القاضى بهاء الدين بن شداد روى عنه .

(٤) في المطبوعة : « البطر » ، والكلمة غير واضحة في : ج ، ز . وقد صححنا هذه النسخة كثيرا في هذا الجزء . انظر صفحة ١٥٣ .

وكان إماماً فاضلاً ثقةً ، رفاً بالدين الدّنيا ، رئيساً مشاراً إليه ، معبّداً متزهداً ، نافذ الكلمة ، وكان يشبهه بالقاضي أبي سُف في رمانه .
دَبَر أُمُورَ لُؤْلُؤٍ بِحَلَبَ واجتمعت الألسُن على مدحِه ، والقلوبُ على حُبِّه ؛ لمكارِمِه ، وأفضله ، ومَعِه الطَّلِبَةُ في العلم ولدُ ١

وله المصنفات الكثيرة ، [منها] ^(١) : كتاب «مَلْجَأُ الْحُكَّامِ عِندَ الْبِاسِ الْأَحْكَامِ» ، وكتاب «دلائل الأحكام» ، وكتاب «المَوْجَزُ الْبَاهِرُ» في الفقه ، وكتاب «سِيرَتِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ» ، وكتاب «فضائل الجهاد» ، صنّفه للسُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ .

وكان من بَدَأَ سَعَادَتَهُ أَنَّهُ حَيَّ وَوَرَدَ [إلى] ^(٢) الشَّامَ ، فَاسْتَحْصَرَ السُّلْطَانُ صَلَاحِ الدِّينَ ، وَأَكْرَمَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ جُزْءٍ حَدِيثٍ لَيْسَ مَعَهُ ، فَأَخْرَجَ لَهُ جُزْءًا ، فَعَرَّاهُ ^(٣) عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ جَمَعَ كِتَابَهُ فِي فَصَائِلِ الْجِهَادِ ، قَدَّمَهُ لِلْسُّلْطَانِ ، وَلاَزَمَهُ ، فَوَلَّاهُ قِصَاءَ الْمَسْكِرِ ، وَقِضَاءَ الْقُدُسِ ، وَهُوَ أَوَّلُ قَاضٍ وَلِيَ الْقُدُسَ بَعْدَ فَتُوحِ صَلَاحِ الدِّينِ وَكَانَ حَاضِرًا مَوْتَ صَلَاحِ الدِّينِ ، وَخَدَّمَ بَعْدَهُ وَلَدَهُ الْمَلِكَ الطَّاهِرَ فَوَلَّاهُ قِصَاءَ مَمْلَكَتِهِ وَطَرَّ أَوْقَافَهَا سَنَةَ نَيْفٍ وَتَسْعِينَ ، وَكَانَ الْقَاضِي بِهِاءَ لَدُنِّهِ لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا قَرَابَةَ ، وَرَدَّ إِقْبَالَ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ عَلَيْهِ ، وَأَقْطَعَهُ الْإِقْطَاعَاتِ الْمَهَائِلَةَ ، وَكَانَ يُنْعِمُ عَلَيْهِ بَعْدَ ^(٤) ذَلِكَ بِالْأَمْوَالِ الْجَرِيلَةِ ، فَتَكَاثَرَتْ أَمْوَالُهُ ، فَعَمَّرَ بِحَلَبَ مَدْرَسَةً . ثُمَّ دَارَ حَدِيثٌ ، ثُمَّ أَنْشَأَ بَيْنَهُمَا تَرْتَةً ، وَصَارَ يُكْثِرُ الْأَفْضَالَ عَلَى طَلَبِهِ ^(٥) الْعِلْمِ ، وَالطَّلِبَةُ تَقْصِدُهُ مِنَ الْبِلَادِ ثَلَاثٌ اجْتَمَعْنَ فِيهِ : الْعِلْمُ وَالْمَالُ وَالْجَاهُ ، وَهُوَ ^(٦)

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) ويسمى : النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وقرأ » ، والمثبت من : ج ، ز ، وانظر وفياب الأعيان ٨٥/٦ .

(٥) في المطبوعة : « مع » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « طلب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وكان » .

لَا يَنْخَلُ بِشَيْءٍ مِنْهَا ، وَطَعَنَ فِي السَّنِّ ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْبُرُودَاتُ وَالضَّعْفُ ، فَكَانَ يَتَمَثَّلُ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

مَنْ يَتَمَنَّى الْعُمَرَ فَلْيَدْرِغْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ (٢)
وَمَنْ يُعَمَّرُ يَلْقَ فِي نَفْسِهِ مَا يَتَمَنَّاهُ لِأَعْدَائِهِ (٣)
وَقَدِمَ مَصْرَ رَسُولًا غَيْرَ مَرَّةٍ .

وقد أطلال ابنُ خَلَّكَانَ فِي تَرْجُمَتِهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ تُوُفِّيَ بِحَلَبَ ، يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، رَابِعَ عَشَرَ
صَفَرًا ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ .

• قِيدَ ابْنُ شَدَّادٍ فِي كِتَابِ «دَلَالِ الْأَحْكَامِ» قَوْلَ الْأَصْحَابِ إِنَّ السُّلْطَانَ أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ
مِنْ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ وَإِمَامِ الْمَسْجِدِ : بِالْجُمُعَاتِ وَالْأَعْيَادِ ، لِتَعَلُّقِ هَذِهِ الْأُمُورِ بِالسُّلَاطِينِ . قَالَ :
وَأَمَّا بَقِيَّةُ الصَّلَوَاتِ فَأَعْلَمُهُمْ أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ ، إِلَّا أَنْ تُجْمَعَ الْخِصَالُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْإِمَامِ
فَيَكُونُ حَيْثُ أَوْلَى ، وَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ الْخَطَّابِيِّ .

١٢٥٨

يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

أَبُو الْحَجَّاجِ الدِّمَشْقِيُّ ، وَجِيهٌ (٤) الدِّينِ الْوَجِيْزِيُّ

أَحَدُ الْأَثَمَةِ مِنْ مَشَايِخِ الْقَاهِرَةِ ، نُسِبَ (٥) إِلَى كِتَابِ «الْوَجِيْزِ» ؛ لِحِفْظِهِ إِيَّاهُ (٦) .

(١) الْيَتَانِ فِي وَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ ٩٠/٦ ، ثُمَّ قُلَّ ابْنُ خَلَّكَانَ عَنْ ابْنِ التَّمَارِ صَاحِبِ عَقُودِ الْجَمَانِ
أَنَّهُمَا لِلظَّهْرِ أَبِي إِسْحَانَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ نَصْرِ بْنِ عَكْرَ .
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ :

مَنْ يَتَمَنَّى الْعُمَرَ فَلْيَدْرِغْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ
وَأَثَبْنَا مَا فِي : ح ، ز ، وَالْوَفَايَاتِ .

(٣) فِي الْوَفَايَاتِ : يَرَفِي نَفْسَهُ .

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَبْصِيرِ النُّقَبَةِ ١٤٧٩ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ : « وَجِيهٌ الدِّينِ الْوَجِيْزِيُّ ، أَحَدُ
الْعَقَبَاءِ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ . ذَكَرَهُ مَنْصُورٌ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نِسْبَةٌ » ، وَالتَّبَيُّنُ مِنْ : ح ، ز .

(٦) كَذَا وَقَفَتِ التَّرْجُمَةُ ، وَكُتِبَ فِي ج : « بِيَّاسٌ » ، وَلَمْ تَرُدِ التَّرْجُمَةُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

١٢٥٩

يوسف بن شيخ الشيوخ صَدْرُ الدِّين أبي الحسن

عبد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه *

الأمير الكبير الوزير، مقدّم جيوش الإسلام الصالحية، نخر الدّين أبو الفضل الجوّيني
أحد من دان له العباد والبلاد .

وُلِدَ بِدِمَشْقَ (١) سنة اثنَينِ وثمانين (٢) وخمسة ، وسمِعَ (٣) منصور بن أبي الحسن
الطّبري ، ومحمد بن يوسف الخزّنوي ، وغيرهما ، وحدّث .

وكان رئيساً عاقلاً مدبّراً ، سمحَ اليدين بالأموال ، محبباً إلى الناس ، حبسه السّلطان
نجم الدّين ثلاث سنين ، وقاسى ضراً وشداً ، وكان لا ينام من العمل ، ثم أخرجته وأنعم
عليه ، وجعله نائب السّلطنة ، فلما توفّي السّلطان سُئِلَ نخر الدّين على أن يتسلّطن ، فلم
يفعل ، ولو أحاب لتّم له الأمر .

وقيل (٤) : إنه قدِمَ دِمَشْقَ مع السّلطان ، فنزل داراً أسامة (٥) ، فدخل عليه العِمادُ
النّحاس ، فقال له : يا نخر الدّين ، إلى كم ؟ ما بقيَ بعد اليوم شيء . فقال : يا عماد الدّين ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٧٨ ، ذيل الروضتين ١٨٤ ، شذرات الذهب ٥/٢٣٨ ،
٢٣٩ ، العبر ٥/١٩٤ ، ١٩٥ ، النجوم الراهرة ٦/٣٦٣ . وانظر الأعلام للأستاذ الزركلي ٩/٣٢٩
ففيه تحقيق فيس حول كتاب « تقويم النديم » لصاحب الترجمة .

(١) في : ج ، ز : « بالشام » ، والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر .
(٢) في المطبوعة : « وثلاثين » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر
الترجمة . وعبارة الذهبي في العبر : « بعد الثمانين وخمسة » .

(٣) في المطبوعة : « وسمع بصر من أبي الحسن » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات
الوسطى والعبر . وانظر الجزء السابع ٣٠٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « قال الذهبي : بلغنا أنه قدم دمشق . . . » .
(٥) في : ج ، ز : « أسامة » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، والعبر ٤/٢٧٨ . وأسامة هذا
هو الأمير أسامة بن مقذ الفارس الأديب ، وداره بدمشق مكان المدرسة العزيرية . كما في : الدارس في أخبار
المدارس للبيهي ١/٣٨٤ قلا عن مقدمة صديقنا الأستاذ مصطفى حجازي اكتاب أسامة : المنازل والديار .

وَاللّٰهُ لَأَسَيِّقَنَّكَ إِلَى الْجَنَّةِ . فصدق [إن شاء] ^(١) اللهُ قَوْلُهُ ، واستشهد على يد الإفرنج ، يومَ وقعة المنصورة .

وقيل : إن فخر الدين أتفق مرّةً في العسكر مائتي ألف دينار، وكان يركب بالشاويشيّة ^(٢) ، وكان في الحقيقة هو السلطان ، يقف على بابهِ ويركب في خدمته سبعون أميرًا ، غير مماليكِهِ وخدمِهِ ، وأبطل كثيرًا من الكُوس ، وجرت على يده خيرات حسان .

ثم اتفق مجيئ الإفرنج ، وانقطاع ^(٣) المسلمين بين أيديهم منهزمين ، فركب فخر الدين وقت السحر ، ليكشف الجبر، وأرسل النُقباء إلى الجيش، وساق في طلبه، فصادف العدو، فحملوا عليه ، فانهزم أصحابُهُ ، وطعن هو [فسقط] ^(٤) وقُتل، ونهب غُلماهُ ماله ، وضرب بالسيف في وجهه ضربتين ، وكان قد بنى داراً فاخرة بالمنصورة ، فخرّبت من يومها .
وكان قتله يومَ رابع ذى القعدة ، سنة سبع وأربعين وستمائة .

ومن شعره :

إِذَا تَحَقَّقْتُمْ مَا عِنْدَ صَاحِبِكُمْ مِنْ الْغَرَامِ فَذَٰلِكَ الْقَدْرُ يَكْفِيهِ ^(٥)
أَنْتُمْ سَكَنْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ مَنْزِلُكُمْ وَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَذْرَى بِالَّذِي فِيهِ

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي ج : « بالشاويشة » ، وفي ز : « بالشاويشية » .

(٣) في المطبوعة : « واندفاع » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٤) رمادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٥) في الطبقات الوسطى : « ما عند عبدكم » ، وفي ج ، ز : « من الوداد فذاك » ، والمثبت في :

المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١٣٦٠

يوسف بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى *

قاضي القضاة ، بهاء الدين [ابن] ^(١) الزكي أبو الفضل

وُلِدَ في ذِي الْحِجَّةِ ، سنة أربعين وستمائة ، وكان فقيهاً فاضلاً مفتياً ، متوقفاً للذهن ، سريع الحافظة ^(٢) ، مُناظراً مُحجَّاجاً ^(٣) .

أخذ العلوم ^(٤) عن القاضي كمال الدين التَّفْلَيْسِيّ ، وعن والده ، قبل : وكان أفضل من أبيه .

وسمع الحديث بِمَصْرَ من ابن رواج ، وابن الجُمَيْرِيّ ، وبدمشق من إبراهيم ابن خليل ، وجماعة .

سمع منه الحافظُ عَلَمُ الدِّينِ الْبَرْزَالِيّ ، وغيره ، وولي قضاء دِمَشْقَ ، بعد ابن الصائغ ، سنة اثنتين وثمانين ، واستمر حاكماً إلى أن مات في حادي عشر ذِي الْحِجَّةِ ، سنة خمس وثمانين وستمائة ، عن خمس وأربعين سنة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٠٨/١٣ ، شذرات الذهب ٣٩٤/٥ ، المعبر ٣٥٦/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٧٠/٧ . وفي الأعلام للأستاذ الزركلي ٣٤٠/٩ كلام عن الخلط بين صاحب الترجمة وبين « يوسف ابن يحيى بن علي بن عبد العزيز الشافعي المقدسي السلمي » .

هذا وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب الترجمة بعد يحيى : « بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم » . وهكذا جاءت سلسلة النسب في البداية والنهاية ؛ لكن جاء بعد « عبد الرحمن » : « بن أبان بن عثمان بن عفان » .

- (١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .
- (٢) في المطبوعة : « الحفظ » ، وأثبتناه من : ج ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « قري الحافظة سريها » .
- (٣) في المطبوعة : « محاججا » ، والثبت من : ج ، ز .
- (٤) في الطبقات الوسطى : « العقليات » .

١٢٦١

يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد*

الجمال المصريّ

هو قاضي القضاة بالشام، جمال الدين الشنسيّ الحجازيّ المديحيّ، المعروف بالجمال المصريّ. سمع من السننّي وغيره، واختصر «الأم» للشافعيّ، وصنّف في الفرائض. توفيّ في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وعشرين وستمائة^(١).

١٢٦٢

المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ**

العلامة مجد الدين أبو السّاعات الجزريّ، ابن الأثير

صاحب «جامع الأصول»، و«غريب الحديث»^(٢)، و«شرح»^(٣) مسند الشافعيّ، وغير ذلك. وُلِدَ بجزيرة ابن عمر، سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ونشأ بها، ثم انتقل إلى الموصل، فسمع من يحيى بن سعدون القرطبيّ، وخَطِيب المَوْصِل الطّوسيّ، وسمع ببغداد، من ابن كُأيب.

روى عنه ولده، والشّهاب القوصيّ، وجماعة، وآخر من روى عنه بالإجازة نضر الدين ابن البخاريّ.

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١١٤/١٣، ١١٥، حسن المحاضرة ٤١١/١، ديل الروضتين ١٤٨، شذرات الذهب ١١٢/٥، العمر ٩٧/٥، مرآة الرمان ٦٤٣/٨، النجوم الزاهرة ٢٦٦/٦. (١) جاء بهامش ج: «حاشية. بلغ مقابلة على خط المصنف. آخر الجزء الثالث عشر من تجزئة المصنف».

** له ترجمة في: إنباء الرواة ٢٥٧/٣-٢٦٠، البداية والنهاية ٥٤/١٣، بغية الوعاة ٢٧٤/٢، ٢٧٥، ذيل الروضتين ٦٨، روصات الجنات ٥٨٥-٥٨٧، شذرات الذهب ٢٢/٥، ٢٣، العبر ١٩/٥، الكامل ١٣٤/١٢، المحتصر لأبي الفدا ١١٢/٣، ١١٣، مرآة الجنان ١١/٤-١٤، معجم الأدباء ٧١/١٧-٧٧، مفتاح العادة ١٢٨/١، ١٢٩، النجوم الزاهرة ١٩٨/٦، ١٩٩، وفيات الأعيان ٢٨٩/٣-٢٩١، وانظر مقدمة التحقيق لكتابه «النهاية في غريب الحديث والأثر». (٢) المعروف باسم: النهاية في غريب الحديث والأثر. (٣) اسمه: شافعي بشرح مسند الشافعي.

وَاتَّصَلَ بِخِدْمَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ مُجَاهِدِ الدِّينِ قَانِمَازَ ، إِلَى أَنْ مَاتَ ، فَاتَّصَلَ بِخِدْمَةِ
صَاحِبِ الْمَوْصِلِ عَزَّ الدِّينِ مَسْعُودَ ، وَوَلَّى دِيوانَ الْإِنْشَاءِ .

وَلَهُ « دِيوانُ رُسَائِلَ » ، وَمِنْ تَصَانِيفِهِ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَاهُ : كِتَابُ « الْإِنْصَافِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْكَشْفِ
وَالْكَشَافِ » ، « تَفْسِيرُ الثَّقَلَيْنِ وَالزَّخَرِيِّ » ، وَ« الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ فِي الْأَدْعِيَةِ وَالْأَذْكَارِ » ،
و« الْبَدِيعُ فِي مَرْحِ فَصُولِ ابْنِ الدَّهَّانِ » ، فِي النِّحْوِ ، وَ« الْفُرُوقُ وَالْأَبْنِيَّةُ » ، وَكِتَابُ
« الْأَذْوَاءِ ^(١) وَالذَّوَاتِ » ، وَ« مَرْحِ غَرِيبِ الطُّوَالِ » .

وَكَانَ بَارِعاً فِي التَّرْسُلِ ، وَحَصَلَ لَهُ مَرَضٌ ^(٢) مُزْمِنٌ ، أَبْطَلَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ، وَعَجَزَ
عَنِ الْكِتَابَةِ ، وَأَقَامَ بِدَارِهِ ، وَأَنْشَأَ رِبَاطاً بِقَرْيَةِ مَنْ قُرَى الْمَوْصِلِ ، وَوَقَفَ أَمْلَاكَهُ عَلَيْهِ ،
وَكَانَ فَاضِلاً رَئِيساً مُشَاراً إِلَيْهِ .
تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٦٣

المُبَارَكُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمِصْرِيِّ*

الشيخ نصير الدين بن الطبّاخ

وُلِدَ فِي خَامِسِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَحَمِائَةٍ ، وَكَانَ بَارِعاً فِي الْفِقْهِ ،
مَشْهُوراً بِاسْمِهِ فِيهِ .

دَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْقُطُوبِيَّةِ ، بِالْبُنْدُقَانِيِّينَ بِالْقَاهِرَةِ ، وَأَعَادَ عِنْدَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَزَّ الدِّينِ
ابْنَ عَبْدِ السَّلَامِ ، بِالْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ ^(٣) .

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِاسْمِهِ : الْمَرِصْعُ فِي الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ وَالْأَذْوَاءِ وَالذَّوَاتِ .

(٢) هُوَ مَرَضُ الْقَرَسِ ، كَمَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَبَعْضُ مَصَادِرِ الرَّجَّةِ .

* لَمْ تُرْجَعْ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ٢٥٦/١٣ ، تَذَكُّرَةُ الْخَفَاطِ ١٤٧٦/٤ ، حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ ١٦٦/١ .

(٣) فِي : ج ، ر : « الصَّالِحِيَّةِ » ، وَالتَّبَيُّنُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَسَبَّحْتَ هَذِهِ الْمَدْرَسَةَ كَثِيراً فِي هَذَا الْجُزْءِ .

وَحَاءُ بَهَاءِ شَيْخِ حَاشِيَةِ :

« قَرَأْتُ بِخَطِّ ابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ : لَمَّا دَرَسَ النَّصِيرُ ابْنَ الطَّبَّاخِ حَضَرَهُ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ

فَأَنشَدَ :

مَجْلِسُكُمْ بَحْرُهُ وَإِنِّي أَمْرُو لَا أُحْسِنُ الْعَوْمَ فَأُخْشَى الْفَرْقُ

• وكان ذكيّ القريحة، حادّ الذّهن، كثير الاعتناء بكتاب «التّنبية»، نُورِعَ مرّةً في مسألة، وقيل له . ليس هذه في «التّنبية». فعصب وقال : «ما من مسألة إلا هي في «التّنبية»^(١) فقيل له : أبس في «التّنبية» : إن لكلّ جريّة حُكماً في الماء الجاري؟ فقال : في قوله في الطلاق : وإن^(٢) قال لها وهي في ماء جارٍ : إن حرج من هذا الماء طالت طالق، وإن أقمت فيه فانت طالق لم تُطلّي، خرجت أو أقامت، فقد جعل لكلّ جريّة حُكماً. مات في القاهرة، في حادي عشر مُجَادَى الآحِرَة، سنة سبع وستين وثمانئة.

١٢٦٤

محمود بن أحمد بن محمد
أبو الفضل الأَرْدُيُّبِيُّ

كان فقيهاً أصولياً .

قَدِمَ بَنَدَاذَ ، ودرّس بالمدرسة الكَلْبِيَّة ، وسقط في برٍّ في داره فهلك ، سنة خمس وعشرين وثمانئة .

١٢٦٥

محمود بن أحمد بن محمود
أبو النّائب الرّنجانيّ*

استوطن بَنَدَاذَ .

قال ابن النّجار . وبرع في المذهب والخلاف والاصول ، ودرّس بالطّامية ، وعُزِّلَ ، ودرّس بالسكنصريّة، وصنّف تفسير القرآن^(٣)، وحدث عن الإمام الناصر لدين الله بالإجازة : قال شيخنا الذهبيّ : استشهد في كائنة بَنَدَاذَ ، سنة ست وخمسين وثمانئة .

(١) كذا في المطبوعة ، ومكانه في : ج ، ز . « بل هي فيه »

(٢) في المطبوعة : « إن » ، وزدنا الواو من : ج ، ز .

* الرنجانيّ هذا هو مختصر « الصحاح » للحوهري ، واسم كتابه : « مروج الأرواح في تهذيب الصحاح » ، وانظر ترجمته في الجوز الزاهرة ٦٨/٧ ، ومقدمة تحقيق «الصحاح» صفحة ٢٠٠ ، والأعلام لروكley ٣٧/٨ ، ومعظم مصادر ترجمة الرنجانيّ مخطوط .

(٣) لم يذكر السبكي رحمه الله أشهر مصنف للرنجانيّ ، وهو : مختصر الصحاح الذي أشرنا إليه في التعليق السابق .

١٢٦٦

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن *

الشيخ برهان الدين أبو النشاء^(١) المراكشي

مدرس الفلسفية بدمشق .

وُلِدَ سنة خمس وستائة ، وسمِعَ بحلبَ من أبي القاسم بن رَوَاحَة^(٢) ، والقاضي^(٣) زين الدين بن الأستاذ ، وغيرهما .

روى عنه شيخنا العزُّيُّ ، وابن المطَّار ، والشيخ علم الدين البرزاليُّ ، وطائفة .
وكان فقيهاً أصولياً مُناظِراً عَقْلاً ، صالحاً زاهداً متعبداً ، عُرضَ عليه قضاء القضاة^(٤) فامتنع ، وعُرضَ عليه مشيخة الشيوخ فامتنع ، وكانت له حَلَقَةٌ بالجامع الأمويِّ يشغل فيها .

توفي في ثالث^(٥) عشر ربيع الآخر ، سنة إحدى وثمانين وستائة .

• ومن فتاويه ، في امرأة أتهمت على نفسها أن هذا الرجل ابن عمي وصدَّقها :
أن العُصْرَةَ تثبت ويَرثُها إذا ماتت . نقله الشيخ برهان الدين ابن الفيركس ، في « تعليقه »
في باب الإقرار ، وهي مسألة تُعَمُّ بها البُلوَى ، لاسيما إذا كان المقرُّ له غائباً ، فكثيراً
ما يُقرُّ برضٍ بأن له وارثاً غائباً ، إما ابن عمٍّ أو نحوه ، يصعُّ وكيلُ بيت المال يده مدعيّاً

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٠٠ ، شذرات الذهب ٥/٣٧٤ ، العبر ٥/٣٣٦ ، النجوم
الراهر ٣٥٦/٧ .

- (١) في المطبوعة : « أبو المثنى » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية والنهاية ،
والشذرات . (٢) في المطبوعة : « الرواحة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . والطبقات الوسطى .
والعبر ، الموضع السابق ، وأيضاً ٥/١٨٩ ، وسماء : « عبد الله بن الحسين بن عبد الله » .
(٣) كذا في الأصول ، وابن الأستاذ هو : كمال الدين أحمد بن زين الدين عبد الله . انظر ترجمته
فيما سبق ، صنعة ١٧ ، وانظر ترجمة والده أيضاً في صفحة ١٥٥ .
(٤) بالشام ، كما في الطبقات الوسطى .
(٥) في المطبوعة : « ثالث عشر » ، والمثبت من : ح ، ز ، والبداية والنهاية

أن بيت المال لا يندفع بهذا القول ، وقد أفتى الشيخ تاج الدين ابن الفِرْ كاح وكيلاً بيت المال بذلك ، على تلؤم وتوقفٍ عنده وعند ولده الشيخ شهاب الدين فيه ، وأما أنا فلا وقفةً عندي فيه ، والصواب عندي اندفاع بيت المال بهذا الإقرار ، وحفظ هذا المال بمجرّد هذا الإقرار ، حتى يحضر الغائب ، أو يثبت [خلاف] ^(١) ما قاله المريض ، وقد أشبعنا الكلام على هذه المسألة ، وقلنا : إن في كلام القاضي الحسين ونيح القفال وفي «فتاوى ابن الصبّاغ» ^(٢) ما يُرشّد إلى ما ذكرناه ^(٣) .

١٢٦٧

محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله *

أبوالمحمد ظهير الدين الزنجاني ، الفقيه الصوفي الزاهد
قال شيخنا الذهبي : «ولد سنة سبع وتسعين وخمسة ظناً ، وسمع الشيخ شهاب الدين الشهروردي ، وصحبه مدة ، وأبا المعالي صاعد بن علي الواعظ ، والمحدث ابن أبي ^(٤) المممر [بدلاً] ^(٥) التبريزي ، وجماعة .

(١) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : «ابن الصلاح» ، وانظر فهرس الكتب في الأجزاء السابقة .

(٣) زاد المصنف في الطبقات الوسطى ، قال :

• «ومن فتاويه فيمن وقف على نفسه ثم على جهات متصلة ، وأقر بأن حاكماً حكم بصحة هذا الوقف ولزومه ، أنه يؤخذ بالإقرار في حق نفسه ، ويجوز نقض الوقف في حق غيره . وخالفه الشيخ تاج الدين الفِرْ كاح ، وقال : إن إقرار الإنسان على ما في يده مقبول عليه وعلى من يتلقى منه ، ولهذا لو قال : هذا وقفٌ عليّ ، كان ذلك مقبولاً عليه ، وعلى من يتلقى منه » .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٤٤/٥ ، المعر ٣٠٣/٥ .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « والمحدث أبا المعمر » وأثبتنا الصواب من ترجمته في المعر ١٤٩/٥ ، والنجوم الزاهرة ٣١٤/٦ ، وما تقدم عندنا في صفحة ١٥٦ . وسماه الذهبي : « بدل بن أبي المعمر من إسماعيل التبريزي » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر الحاشية السابقة .

حَدَّث عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، وَغَيْرُهُ، وَأُجَازَ لِشَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ، وَحَدَّثَ بَكْتَابِ
«الْعَوَارِفِ» عَنِ الْمَصْنُوفِ، وَكَانَ إِمَامًا بِالتَّقْوِيَّةِ، وَأَكْثَرَ نَهَارِهِ بِهَا، وَمَبِينَتُهُ
بِالسَّمِيسَاطِيَّةِ (١).

مات في شهر رمضان، سنة أربع وسبعين وثمانمائة.

١٢٦٨

محمود بن أبي بكر بن أحمد الازموي*

الشيخ سراج الدين أبو الثناء

صاحب «التحصيل»، مختصر «المختصول»، في أصول الفقه، و«اللباب»، مختصر «الأربعين»،
في أصول الدين، و«البيان»، و«المطالع» في المنطق، وغير ذلك، وقيل: إنه شرح «الوجيز»، في الفقه.
قرأ بالموصل على كمال الدين بن يونس.

مولده في سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وتوفي في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة،
بمدينة قونية.

١٢٦٩

مُشَرَّف بن علي بن أبي جعفر بن كامل**

أبو العزّ الخليلي المقرئ الضّرير

قال شيخنا الذهبي: وُلِدَ تقريباً سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وقَدِمَ بَنَدَادَ، فحفظ بها
القرآن، وتفقه بالنظامية، وقرأ القراءات، وسمع من أبي الكرم، وأبي الوقت، وأحمد
ابن محمد بن الدّباس، وغيرهم.

روى عنه ابن الدّبيّثي، والبرزالي، وغيرهما.

(١) في المطبوعة: «بالشماسية»، وفي: ج، ز: «بالشماسية»، وأثبتنا الصواب مما تقدم

في الجزء السادس ١٩٨.

* له ترجمة في: كشف الظنون ٢٦١، ١٧١٥، مفتاح السعادة ٢/٢٩٧، ٢٩٨، هدية العارفين
٤٠٦/٢.

** له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/٩٧، طبقات القراء ٢/٢٩٨، ٢٩٩، نكت الحميان ٢٩٠.

توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر ، سنة ثمان عشرة وستمائة .
والخالص الذي يُنسب إليه : اسمُ ناحية ونهر فَرَقَى بِنداد .

١٢٧٠

مُظفر بن عبد الله بن علي بن الحسين *

الإمام تقي الدين المصري المُقترح

والمُقترح ^(١) : لَقَبُ عليه .

كان إماماً في الفقه والخلاف وأصول الدين ، نظاراً قديرًا على قهر الخصوم وإزهاقهم ^(٢)
إلى الانقطاع .

صنف التصانيف الكثيرة ، وتخرج به خلقٌ .

قال الحافظ عبد العظيم : سَمِعَ بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عوف ، وسمعت منه ،
وحدثت بمكة ومصر ، وكان كثير الإفادة ، منتصباً لَمَن يقرأ عليه ، كثير التواضع ،
حسن الأخلاق ، جَمِيل العِشرة ، دَبْنًا متورِّعًا .

وَلِيَ التدريسَ بالمدرسة المعروفة بالسَّلَفِي بالإسكندرية مدَّةً ، وتوجه إلى مكة ،
فأُشيعت وفاته ، وأُخذت المدرسة ، فعاد ولم يَتَقَنَّ عَوْدُهُ إليها ، فأقام بجامع مِصْرَ يقرئُ ،
واجتمع عليه جماعةٌ كثيرة ، ودرسَ بمدرسة الشَّريف ابن ^(٣) تَمَلْب ، وتوفي في شعبان ،
سنة اثنى عشرة وستمائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١٠٩ ، كشف الظنون ١٧٩٣ . وجاء بمحاشة ج : « هو جد
ابن دقيق العيد لأمه » ، وفي الطبوعة : « المظفر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصدرى
الترجمة .

(١) قال صاحب كشف الظنون : « المقترح في المصطلح ، في الجدل ، للشيخ أبي منصور محمد بن محمد
البروي الشافعي المتوفى سنة ٥٦٧ هـ ، وشرحه تقي الدين أنوالفتح مظفر بن عبد الله المصري المعروف بالمقترح
لكونه حافظه ، فلا يقال له إلا التقي المقترح » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وإزهاقهم » إزاء وفوقها علامة إجمال .

(٣) في الطبوعة ، ج : « أبي » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، ز ، وخطط المقرئ ٣/٣٣٢
وابن تملب هو الأمير نغر الدين أبو نصر إسماعيل بن تملب بن يعقوب ، وتعرف مدرسته باسم : المدرسة
الشريفية ، ذكر المقرئ أنها تقع بدرب كركامه على رأس حارة الجودرية ، من القاهرة ، وهي من مدارس
الفقهاء الشافعية .

١٢٧١

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور

الشريف أبو منصور الهاشمي العباسي الواعظ، المعروف بالشريف العباسي
وُلِدَ بِإِزْبِلَ .

سَمِعَ بِنْدَادَ بْنَ ذَاكِرِ بْنِ كَامِلٍ ، وَغَيْرِهِ ، وَحَدَّثَ بِمِصْرَ ، وَدِمَشْقَ .
قال الحافظ عبد العظيم : تَوَفَّى فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِمَانَةَ .

١٢٧٢

المظفر بن أبي محمد - ويقال [بل] ^(١) أبي الخير - بن إسماعيل بن عليّ
الواراني ^(٢) ، الشيخ أمين الدين التبريزي

صاحب «المختصر» المشهور في الفقه، يُكْنَى أَبَا الْخَيْرِ، وَقِيلَ: أَبَا الْأَسَدِ، وَمِنْ تَصَانِيفِهِ أَيْضًا:
«التنقيح»، اختصر فيه «المختصّل»، في أصول الفقه، وله «سمط ^(٣) المسائل»، في الفقه،
في مجلدين وأكثر ^(٤) .

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَجْلٍ مَشَايِخِ الْعِلْمِ ، فِي دِيَارِ مِصْرَ ،
فَقِيهًا أُصُولِيًّا ، عَابِدًا زَاهِدًا ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ ، إِمَامًا مُنَاطِرًا مَرُورًا .
تَفَقَّهَ بِنْدَادَ ، عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ ، وَأَعَادَ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ ، وَأَفْتَى وَنَاطَرَ ،
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ كُتَيْبٍ ، وَأَبِي أَحْمَدَ بْنِ سُكَيْنَةَ .
قال ابنُ النّجّار : وَانْتَخَبَ بِخَطِّهِ وَقَرَأَ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : «الواراني» وأثبتنا الصواب من الأعلام للاستاذ
الزركلي ١٦٥/٨ ، ١٦٦ ، ونقل عن الإعلام لابن قاضي شهبة أنه «بالراء المكررة» . وقال ياقوت
في معجم البلدان ٢/٧٢٩ : «راران بتكرير الراء المهملة ، وآخره نون : قرية من قرى أصبهان» .
والمظفر هذا ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٠ ، وفي حواشي الأعلام مراجع أخرى .

(٣) يسميه السيوطي : «سمط سمط الفوائد» .

(٤) مكان هذا في الطبقات الوسطى : «أو ثلاث» .

قلتُ : روى عنه الحافظ زكيُّ الدِّين المُنذِرِيّ ، وغيرُهُ .
وحجَّ الشيخُ أمين الدِّين من بغداد ، ثم قَدِمَ مِصرَ ، ودرَّسَ بها بالمدرسة الناصريَّة
المجاورة للجامع العتيق ، واستوطنها دهرًا طويلاً ، يُفَتِّي ويُفِيد ، ثم سافر إلى العراق ،
ومن العراق إلى شيراز ، ومات بها في ذى الحِجَّة ، سنة إحدى وعشرين وستمائة .

١٢٧٣

المُعافَى بن إِسماعيل بن أبي^(١) الحسين بن أبي السنان^(٢)

الفقيه أبو محمد بن^(٣) الحَدَّاد

بفتح الحاء والذال المهملتين وإسكان الواو ثم سين مهملة .
له كتاب «الكامل» في الفقه، وكتاب «المَوْجَز» في الذِّكْرِ، وكتاب «أنس النقطيين»،
وغيرُ ذلك من المصنَّفات .
وُلِدَ سنةَ إحدى وخمسين وخمسمائة ، وسمِعَ من أبي الرِّبيع سليمان بن خَمِيس ،
ومسلم بن عليٍّ السَّنجِيّ .
روى عنه التَّركِيُّ البرزاليُّ ، والمجد بن العَدِيم ، والخَضِر بن عَبدان الكاتب ،
وغيرُهم .

وكان إماماً عارفاً بالذهب ، كثيرَ العبادة ، درَّسَ وأفتى وناظر .
توفِّيَ في رمضان أو شعبان ، سنة ثلاثين وستمائة .
• وفي كتابه « الكامل » : أنه يُكْرَهُ الاستِيَاكُ بِالْمِبرَد .

(١) كلمة « أبي » مضروب عليها في الطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « الموصلي » ، والمعافى هذا ذكر في تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٦ ،

(٣) سقطت : « بن » من : ج ، ز ، وأثبتناها من المطبوعة ، والطبقات الوسطى . ١٤٥٧

— ٣٧٥ —

١٢٧٤

مُفَرَّجُ بْنُ الْمُبَارَكِ

أبو الفضل^(١) القاضى ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْعَطَّارِ

من أهل واسط .

تفقه على أبي جعفر بن النُبُوقِ ، وأفتى ، وكان نَزْهًا خَيْرًا .

وُلِدَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمَاتَ فِي^(٢) حَادَى عِشْرِينَ^(٣) شَعْبَانَ ، سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٧٥

منصور بن سُليمان بن منصور بن فَتْوح*

المحدث وجيه الدين أبو المظفر الهَمْدَانِي^(١) الإسكندراني

مُخْتَسِبُ الإسكندرية .

وُلِدَ فِي ثَمَانِ صَفَرٍ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَادِ الْحَرَّانِي ، وَجَعْفَرِ الْهَمْدَانِي^(٢) ، وَابْنِ رَوَاجٍ ،^(٣) وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ السَّكْفِيِّ ، وَبَيْنَادٍ مِنْ ابْنِ رَوْزَبَةِ ، وَالْقَاطِي ، وَأَبِي بَكْرٍ الْخَازِنِ^(٤) ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ مُهَنْدَةَ ، وَبِمَضَرٍّ مِنْ مُرْتَضَى بْنِ أَبِي الْجُودِ ،

(١) في الطبقات الوسطى : « أبو الفضل » .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٤٦٧/٤ ، ١٤٦٨ ، حسن المحاضرة ٣٥٦/١ [وفيه : منصور ابن سليمان] ، شذرات الذهب ٣٤١/٥ ، ذيل مرآة الزمان ١٠٣/٣ ، العبر ٣٠١/٥ ، ٣٠٢ ، مرآة الجنان ١٧٣/٤ ، النجوم الراهرة ٢٤٧/٧ ، وفي حواشي الأعلام للأستاذ الزركلي ٢٣٩/٨ مراجع أخرى للترجمة .

(٣) في المطبوعة : « الهمداني » بالذال المعجمة ، وأثبتناه بالذال المهملة على الصواب ، من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد نص ابن العماد في الشذرات على ذلك ، قال : « يسكون الميم نسبة إلى القبيلة المشهورة » . (٤) في المطبوعة ، والعبر ١٤٩/٥ : « الهمداني » بالذال المعجمة ، وأثبتناه بالذال المهملة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وكذا في ترجمته من طبقات القراء ١٩٣/١ ، وحسن المحاضرة ٤٥٥/١ ، ٤٩٩ . واسمه : جعفر بن علي بن هبة الله .

(٥) ما بين القوسين ساقط من : ج ، ومكانه : « وغيرهم » ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو بهامش ز ، اسكن بخط مفاير ، وسقطت منها ومن الطبقات الوسطى : « وأبي بكر الخازن » .

وعلى بن عمار، وغيرهما، وبدمشق من ابن اللّتي، ومكرم، وجماعة، وبحلب من ابن خليل، وغيره، وبغبر ذلك من البلدان، من جماعاتٍ كتب عنه الحافظ الدُّمياطيُّ، والشَّريف عزُّ الدِّين^(١)، وجماعة، ودرس بالإسكندرية، وخرَّج وانتقى، وعُني بفنون الحديث، وجمع «المُجَمَّ» لنفسه، وخرَّج «الأربعين»، وصنَّف «تاريخاً للإسكندرية»، في^(٢) مجلدين. توفي ليلةَ الحادي والعشرين، من شوال، سنة ثلاث وسمعين وستمائة، رحمه الله.

١٢٧٦

موسى بن علي بن وهب بن مطيع القشيري القوصي*

الشيخ سراج الدِّين ابن الشيخ مجد الدِّين، وأخو شيخ الإسلام تقي الدِّين، وُلِدَ بقوص، سنة إحدى وأربعين وستمائة، وسمع الحديث من أصحاب السِّلَفِ، وحدث.

سمع منه شيخنا أبو حَيَّان [النَّحْوِيُّ]^(٣).

وكان فقيهاً جيداً، ذكِيَّ القَرِيحَةِ، تصدَّى بقوصَ لِإِشْرَاعِ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا.

• وصنَّف في الفقه كتاباً سماه «المُعْنَى»^(٤)، وهذا الكتاب هو الذي نقل عنه ابن الرُّفْعَةِ، فيما إذا نوى التَّيَمُّمُ بِتَيَمُّمِهِ اسْتِباحَةَ الْفَرَسِ وَالسَّفَلِ: أن سراج الدِّين ابن دَفِيقِ الْعِيدِ قال: يستبيحهما على أصحِّ الوجهين. والمرووف في المذهب أنه يستبيحهما بلا خِلاف، قاله النَّوَوِيُّ، وقال الإمام: إن الطُّرُقَ اتَّفَقَتْ عليه.

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن. ترجمته في حسن المحاضرة ١/٣٥٧.

(٢) ذكر السخاوي في الإعلان بالتوبيخ ٢٤٧ أنه في أربع مجلدات.

* له ترجمة في: حسن المحاضرة ١/٤١٨، الطالع السعيد ٣٨٠، ٣٨١.

(٣) زيادة من: ج، ز، والطبقات الوسطى، على ما في المطبوعة.

(٤) في الطبقات الوسطى: «المُعْنَى» بالعين المهملة والنون المفتوحة بضبط القلم، وما في الطبقات الكبرى مثله في الطالع السعيد، وقال الأدفوي: «ولا أظنه أكمله»، وكذا في كشف الظنون ١٧٥١، وذكر أنه في الفروع.

قال ابن الرُّفْعَةِ : وقضية ما نقله سراج الدين أن الوجه الآخر أنه لا يستحيهما ، بل أحدهما ، وقول الغزالي : « فالصحيح جوازها » لا ينافي دَعْوَى الإمام اتفاق الطرق على جوازها ، إذ مقابل الصحيح في كلامه أنه لا بد من تعين الفريضة ، والمعنى : فالصحيح جوازها وإن لم يمتن الفريضة ، بكلام ابن دقيق العيد يجوز أن يؤوَّل بمثل ما أوَّل به كلام الغزالي .

ومن شعر سراج الدين^(١)

وَحَقِّكَ مَا عَرَضْتُ عَنْكَ مَلَالَةً وَلَا أَنَا مِمَّا تَعَلَّمِينَ مُفِيقُ^(٢)
وَلَكِنْ خَشِيتُ الْكَاشِحِينَ لِأَنِّي عَلَى سِرِّنَا مِنْ أَنْ يُذَاعَ شَفِيقُ^(٣)
فَأَصْبَحْتُ كَالظُّلَمَانِ شَاهِدَ مَشْرَآ قَرِيبًا وَلَكِنْ مَا إِلَيْهِ طَرِيقُ
مَاتَ بِقُوصَ سَنَةِ خَمِيسَ وَثَمَانِينَ وَسِتَّمِائَةٍ .

١٢٧٧

موسى بن محمد بن موسى بن حمود^(٤) الماكسيني^(٥) . . .

(١) الأبيات في الطالع السعيد ٣٨١ (٢) روى صدر البيت في الطالع السعيد :

* وحقك ما عرضت نفسي ملالة *

وفيه وفي مطبوعتنا : « ولا أنا ممن » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « ولكن خشية » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والطالع

السعيد . (٤) في : ج ، ز : « حموه » ، والثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وما تقدم

في ترجمة جد المترجم ، صفحة ٣١٠ من الجزء السابع .

(٥) كذا وفتت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وحاءت الترجمة كاملة في الطبقات الوسطى على

هذا النحو :

« موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكسيني »

حفيد موسى بن حمود المتقدم [انظر التعليق السابق] .

تفقه بالموصل على أبي حامد محمد بن يونس ، وعلى أبي المظفر محمد بن علوان بن مهاجر ،

وأعاد بالمدرسة الفخرية ، ومات بمكطية من بلاد الروم في شهر ربيع الآخر سنة ست وستمئة .

ترجمه ابن بابيش »

١٢٧٨

موسى بن أبى الفضل يونس بن محمد بن منعة*
الشيخ العلامة كمال الدين ابن يونس ، أبو الفتح الموصلي

والد شارح «التنبيه» ، الشيخ شرف الدين أحمد بن موسى .

وُلِدَ في صفر ، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، بالموصل ، وتفقّه على والده الشيخ
رضى الدين يونس ، ثم توجه إلى بندا ، فتفقّه بالمدرسة النظامية على مُعِيْدِهَا السَّيِّدِ^(١)
السَّلَاسِيّ ، وقرأ العربية بالموصل على الإمام يحيى بن سعدون ، وبينداد على الكمال
عبد الرحمن الأنباري ، ثم عاد إلى الموصل مقيماً بها .
وكان رجلاً متبحراً في كثير من فنون العلم ، موصوفاً بالذكاء المفرط ، إليه مرجع
أهل الموصل وما والاها في^(٢) الفتاوى^(٣) ، وأصحابه يعظمونه كثيراً .

وقد ذكره ابن خلكان في «الوفيات» وقال: إنه درس بعد وفاة والده ، في موضعه ،
بالمسجد المعروف بالأمير زين الدين صاحب إربل . قال : وهذا المسجد يُعرَفُ الآن
بالمدرسة الكلائية ؛ لأنه نُسِبَ^(٤) إلى كمال الدين المذكور ، لطول إقامته به ، ولما اشتهر فضله
انثقال^(٥) عليه الفقهاء ، وتبحّر في جميع فنون العلم ، وجمع من العلوم ما لم يَجْمَعُ أحدٌ ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٦ ، العبر ٥/١٦٢ ، ١٦٣ ،
عيون الأنباء ١/٣٠٦ ، الفلاحة والفلوكين ٨٤ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٧٧ ، ١٧٨ ، مرآة الجنان
٤/١٠١ ، مفتاح السعادة ٢/٣٥٦ ، ٣٥٧ ، النجوم الراهرة ٦/٣٤٢ - ٣٤٤ ، وفيات الأعيان
٤/٣٩٦ - ٤٠١ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد «منعة» : «بن مالك بن محمد بن سعد
ابن سعيد بن عاصم» .

(١) في : ج ، ز ، ومفتاح السعادة : «الشريف» ، وأثبتنا الصواب من : المطبوعة ، والطبقات
الوسطى ، وما سبق في ترجمته في الجزء السابع ٢٣ ، وأيضاً وفيات الأعيان ٣/٣٧٢ .

(٢) في المطبوعة : «من» ، والمثبت من : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في : ج ، ز : «والمطلب» ولا نرى لهذه الريادة معنى .

(٤) في المطبوعة : «ينسب» ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وفيات الأعيان .

(٥) في المطبوعة : «انثال» والكلمة غير واضحة في ز ، وأثبتنا الصواب من : ج ، وفيات .

وتفرّد بعلم الرياضة ، ولقد رأيتُه بالمَوْصِل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وسبعمائة ، وتردّتْ إليه دُفِيعَاتٌ^(١) عديدة ؛ لِمَا كان بينه وبينَ الوالد رحمه الله من المؤانسة والمودة الأكيدة ، ولم يتفق لي الأخذُ عنه ، لعدم الإقامة وسرعة الحركة إلى الشام .
وكان الفقهاء يقولون : إنه يدري أربعة وعشرين^(٢) فناً درايةً مُتَقَنَةً ، فمن ذلك المذهب ، وكان فيه أوحَدَ الزَّمان ، وكان جماعةً من الطائفة الحنفيّة يشتغلون عليه بمدِّهِبِهِمْ ، ويَحُلُّ^(٣) مسائلَ « الجامع الكبير »^(٤) أحسنَ حلٍّ ، مع ما يجيئ^(٥) عليه من الإشكال المشهور .

وكان يُتَقَنُ فنُّ الخِلاف^(٦) والتَّجَارِي وأصول الفقه وأصول الدين ، ولَمَّا وصلتْ كتبُ نِجَرِ الدِّين الرازي للمَوْصِل ، وكان بها إذ ذاك جماعةٌ من الفضلاء ، لم يفهم أحدٌ منهم اصطلاحه فيها سِوَاهُ ، وكذلك « الإرشاد » للعميد^(٧) لَمَّا وقف عليها حلّها في ليلةٍ واحدة ، وأقرأها على ما قالوا .

وكان يدري فنَّ الحِكْمَةِ والمنطق والطَّبِيعِي^(٨) والإلهي ، وكذلك الطَّاب ، ويعرف فنونَ الرياضة من أَقْلِيدِس ، والهيئة ، والمَخْرُوطَات ، والمتوسّطات ، والمَجَسَّطِي ،^(٩) وهي لفظة يونانيّة ، معناها بالعربية : الترتيب ، ذكر ذلك أبو بكر^(١٠) في كتابه^(١١) ، وأنواع الحساب المفتوح منه ، والجَبْر ، والمُقَابَلَة ، والأرثِمَاطِيْقِي ، وطريق الخطأين ، والموسيقى ، والمساحة ،

-
- (١) في المطبوعة : « دُفِيعَات » ، وأثبتنا الصواب من : ح ، ز ، وفي الوفيات : « دُفِيعَات » .
(٢) في الطبقات الوسطى : « أربعة عشر » ، وما في الطبقات الكبرى مثله في الوفيات ، ومفتاح السعادة . (٣) في الوفيات زيادة : « لهم »
(٤) للإمام محمد بن الحسن الشيباني .
(٥) في الوفيات : « مع ما هي عليه . . . » .
(٦) في الوفيات : « فن الخلاف العراقي والبخاري وأصول الفقه . . . » .
(٧) في المطبوعة : « للعمري » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وفي الوفيات الأعيان ، ومفتاح السعادة .
والعميدى هو : محمد بن محمد بن محمد ، ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٨ .
(٨) في المطبوعة : « والطبيعة » ، والتصحيح من : ح ، ز ، والوفيات .
(٩) هذا ليس في وفيات الأعيان ، والمؤايف ينقل منه ، كما سبق .
(١٠) كذا في المطبوعة ، ولم نعرفه ، والكلمة غير واضحة في : ج ، ز .

معرفة لا يشاركه فيها غيره إلا في ظواهر هذه العلوم دون دقائقها ، والوقوف على حقائقها ،
(١) وبالجملة فلقد كان كما قال الشاعر (٢) :

وكان من العلوم بحيث يُقضى له في كلِّ علمٍ بالجميع
واستخرج في علم الأوقاف طُرُقاً لم يهتد إليها أحدٌ ، وكان يبحث في العربية والتصريف
بحثاً تاماً لمستوفى ، حتى إنه كان يُقرئ « كتاب سيبويه » ، « والإيضاح » ، و « التكملة » لأبي عليّ
الفارسي ، و « المُفَصَّل » للزَّحَّاشي ، وكان له في التفسير والحديث وأسماء الرجال وما يتعلق به
يدٌ جيّدة .

وكان يحفظ من التواريخ وأيام العرب ، ووقائعهم ، والأشعار والمحاضرات ،
شيئاً كثيراً .

وكان أهل الذمّة يقرأون عليه التّوراة والإنجيل ، ويشرح لهما هذين الكتابين شرحاً
يعترفون أنهم لا يجدون من يوضّحها لهم مثله ، وكان في كلِّ فنٍّ من هذه الفنون كأنه
لا يعرف سواه ، لقوّته فيه .

وبالجملة ، فإن مجموع ما كان يعلمه من الفنون ، لم نسمع عن أحدٍ ممن تقدّمه أنه كان
قد جمعه .

ولقد جاءنا الشيخ أثير الدين المُفَصَّل بن عمر بن المُفَصَّل الأبهري ، صاحب « التعلّيق »
في الخلاف ، و « الزّيج » ، والتصانيف المشهورة ، من الموصّل إلى إربل ، في (٣) سنة ست وعشرين
وسمائه ، وقبلها في (٤) سنة خمس وعشرين ، ونزل بدار الحديث ، وكنت أشتغل عليه
بشيء من الخلاف ، فبينما أنا يوماً عنده إذ دخل عليه بعض فقهاء بندا ، وكان فاضلاً ،
فتجّارياً في الحديث زماناً ، وجري ذكر الشيخ كمال الدين في أثناء الحديث ، فقال له الأثير :
لما حجّ الشيخ كمال الدين ودخل بندا ، كنت هناك ؟ فقال : نعم ، فقال : كيف كان

(١) من هنا إلى تمام البيت ليس في الوفيات .

(٢) البيت في مفتاح السعادة ، من غير لسة ، وسينشده المصنف مرة أخرى .
الميد « من الطبقة التالية .

(٣) ليس في الوفيات .

إقبالُ الدَّيَّانِ العزيزِ عليه ؟ فقال ذاكُ الفقيه : ما أنصفوه على قدرِ استحقاقِهِ . فقال الأثير : ما هذا إلا عَجَبٌ ، واللهِ ما دخلَ بنداٌ مثلُ الشيخِ . فاستعظمتُ منه هذا الكلامَ ، وقلت : ياسيِّدنا كيف تقول كذا ؟ فقال : يا ولدي ، ما دخلَ بنداٌ مثلُ أبي حامد الغزالي ، وواللهِ ما بينه وبين الشيخِ نسبةٌ^(١) .

وكان الأثير على جلالَةِ قدرِهِ في^(٢) العلوم يأخذ الكتابَ ويجلس بين يديه ، يقرأ عليه ، والناس يومَ ذلك يشغلون في تصانيف الأثير ، ولقد شهدتُ هذا بعيني ، وهو يقرأ عليه كتابَ المجسطي .

ولقد حكى^(٣) بعضُ الفقهاء أنه سأل الشيخَ كمالَ الدِّين عن الأثير . ومنزلته في العلوم ، فقال : ما أعلم . فقال : وكيف هذا يا مولانا ، وهو في خدمتك منذ سنين عديدة ، يشتغل^(٤) عليك ؟ فقال : لأنني مهما قلتُ له تلقاه بالقبول ، وقال : نعم يا مولانا . فاجادَ لني في مَبْحَثٍ قطُّ حتَّى أعلَمَ حقيقةَ فضله .

(١) عتب المصنف على هذا في الطبقات الوسطى فقال :

« قلت : وهذه مُجَارَفَةٌ سُفْهِطَةٌ ، وما ابنُ يونسَ والغزالي إلا كما قيل :

هو في الثُّرَيَّا والمَعَا يدُّ تحت أطباقِ الثُّرى »

وجاء بإزاء هذا في الطبقات الوسطى حاشية .

أَحْسَنْتَ يَا عَلَمَ الْهُدَا : وبالإصابةِ قد نَطَقْنَا
وَأُنَيْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ في تراجمٍ من ذَكَرْنَا
وَحُسُوصاً الرَّجُلَانِ هَا ذَانِ اللِّذَانِ هُنَا وَصَفْنَا
أَخِي بِكَ اللَّهُ الْعُلُو مَ فَكُلُّ الْعَالَمِينَ فُقْتَا

وكتبَ العبدُ الفقيرُ محمد بنُ الشهرزوري .

ومحز البيت الأخير مضطرب الوزن .

(٢) في المطبوعة : « في » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوفيات .

(٣) في الوفيات : « حكى لي . . . » .

(٤) في المطبوعة : « وكان يشتغل . . . » وحذفنا هذه الزيادة ، كما هو في : ج ، ر ، والوفيات ،

لكن فيها : « ويشغل » .

ولا شك أنه كان يعتمد هذا القدر مع الشيخ تأدياً ، وكان مُعِيداً عندَه في المدرسة البدريّة ، وكان يقول : ماتركت بلادى وقصدت الموصلَ إلّا للاشتغال على الشيخ .
(١) وكان شيخنا تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصلاح ، المتقدم (٢) ذِكْرُهُ ، يبالغ في الثناء على فضائله وتَعْظِيم شأنه وتوحيده في العلوم ، فذكره يوماً ، وشرع في وصفه على عادته ، فقال له بعضُ الحاضرين : ياسيدنا على من اشتغل ، ومن كان شيخه ؟ فقال : هذا الرجلُ خلقه الله إماماً عالماً في فنونه ، لا يقال : على من اشتغل ، ولا من كان شيخه ، فإنه أكبرُ من هذا .

وحسبى [لى] (٣) بعضُ الفقهاء بالموصل أن ابن الصلاح المذكور سألَه أن يقرأ عليه شيئاً من المنطق سراً ، فأجابه إلى ذلك ، وتردّد إليه مدّة ، فلم يُفتح عليه بشيء ، فقال له : يافقيه ، المصلحة عندي أن تترك الاشتغال بهذا الفن . فقال له : ولِمَ ذلك يامولانا ؟ فقال : لأن الناسَ يعتقدون فيك الخير ، وهم ينسبون كلَّ من اشتغل بهذا الفن إلى فساد الاعتقاد ، فكأنك تُفسد عقائدَهم فيك ، ولا يحصل لك من هذا الفن شيء . فقبل إشارته وترك قراءته .

ومن (٤) يقف على هذه الترجمة فلا (٥) ينسبني إلى المغالاة في حق الشيخ ، ومن كان من أهل تلك البلاد ، وعرف ما كان عليه الشيخ ، عرف أني ما عرّته وصفاً ، وأعوذ بالله من الغلو والتساهل في النقل (٦) .

(١) من هنا إلى قوله : « وترك قراءته » ليس في وفيات الأعيان ، ونرى أنه مما سقط منها ، ذلك لأن قوله : « وكان شيخنا . . . المعروف بابن الصلاح » مما ينصرف إلى ابن خلكان ، فقد ذكر في ترجمته في الوفيات ٤٠٨/٢ ، قال : « وهو أحد أشياحي الذين انتفعت بهم » . وبؤكد هذا سياق الكلام في الطبقات الوسطى ، فقد جاء فيها : « قال : وكان شيخنا ابن الصلاح » فرجع الضمير في « قال » إلى ابن خلكان .

(٢) انظر الحاشية السابقة ، وتقدمت ترجمته عندنا أيضاً في صفحة ٣٢٦ من هذا الجزء .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٤) من هنا في وفيات الأعيان . (٥) في الوفيات : « فقد » .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقال ابن أبي أصيبعة في تاريخ الأطباء : هو علامة زمانه وأوحد أوانه ، وقبوة العلماء وسيد الحكماء . وأطبب في وصفه » . اهـ وقوله : « أوانه » كنا ظننا : « أقرانه » ولكنا وحدناها كذلك في عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة .

وقد^(١) ذكره أبو البركات ابن المستوفي المتقدم^(٢) ذكره ، في « تاريخ إربل » ، فقال : هو عالم^(٣) ، مُقدّم ، ضَرَبَ في كُلِّ عِلْمٍ ، وهو في علم الأوائل ، كالمهندسة والمنطق وغيرهما ، يَمُنُّ بِشَارِ إِلِيهِ ، حَلَّ أَقْلِيدِسَ وَالْمَجَسِطِيَّ ، على الشيخ شرف الدين المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي القاراي^(٤) ، يعني صاحب الاسطرلاب الخطي ، المعروف بالعصا^(٥) .

قال ابن المستوفي : ووردت عليه مسائل من بغداد ، في مشكلات هذا العلم ، فحلها واستصفرها ، ونبّه على براهينها بعد أن احتقرها ، وهو في الفقه والعلوم الإسلامية نسيجٌ وحده ، ودرس في عدة مدارس بالموصل ، وتخرج عليه خلقٌ كثيرٌ في كل فن .

ثم قال : أنشدنا لنفسه ، وأنفذهها إلى صاحب الموصل ، يشمع^(٦) عنده :

كَيْنُ شَرَفَتْ أَرْضٌ بِمَا لِكَ رِقَّتْهَا فَمَمْلَكَةُ الدُّنْيَا بِكُمْ تَتَشَرَّفُ
وَمُسْكَنْتُ مِنْ حِفْظِ الْبَسِيطَةِ مِثْلَ مَا تَمَكَّنَ فِي أَمْصَارٍ فِرْعَوْنُ يَوْسُفُ^(٧)
بَقِيَتْ بَقَاءُ الدَّهْرِ أَمْرُكَ نَافِذٌ وَسَعْيُكَ مَشْهُورٌ وَحُكْمُكَ مُنْصِفٌ^(٨)

قلت أنا : ولقد أنشدني هذه الأبيات عنه أحد أصحابه^(٩) بمدينة حلب ، وكنت بدري مشق ، سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، وبها رجلٌ فاضلٌ في علوم^(١٠) الرياضة ، فأشكل عليه مواضع من مسائل^(١١) الحساب والجبر والمقابلة والمساحة وأقليدس ، فكتب جميعها في درجٍ

(١) في المطبوعة : « نقد » ، وأثبتنا ما في ح ، ر ، و في الوفيات : « واند » .

(٢) في الوفيات ٢٩٤/٣ (٣) في الوفيات ٣٩٨/٤ : « علم »

(٤) في الوفيات ٢٩٩ : « القاراي » .

(٥) في الأصول : « بالعصا » ، وهو خطأ ، واسطرلاب « العصا » معروف . انظر مفتاح

السعادة ٣٨٩/١ ، ولا شك أن هذه الريادة عندنا تصحیح للحرف « ثم » ، فقد جاء في الوفيات : « المعروف بالعصا » ، ثم قال ابن المستوفي

(٦) في المطبوعة : « ايشمع » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات . والشعر فيها وفي كثير من

مصادر الترجمة . (٧) جاء هذا البيت في الوفيات ثالث الأبيات ، وهو الأولى .

(٨) في المطبوعة : « بقيت بقايا » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والوفيات .

(٩) في الوفيات ٣٩٩ : « أصحابنا » .

(١٠) في المطبوعة : « علم » ، والثبت من : ج ، ز ، والوفيات .

(١١) في المطبوعة : « في الحساب » ، وأسقطنا « في » كما في : ح ، ز ، والوفيات .

وسيرها إلى الموصل ، ثم بعد أشهر عاد جوابه ، وقد كشف عن خفيها ، وأوضح غامضها ، وذكر ما يميز الإنسان عن وصفه ، ثم كتب^(١) في آخر الجواب : فلْيَمَهِّدِ الْعَذْرُ فِي التَّقْصِيرِ فِي^(٢) الأجوبة ؛ فإن القريحة جامدة ، والفطنة خامدة ، قد استولى عليها كثرة اللسان ، وشغلها حوادث الزمان ، وكثير مما استخرجناه وعرفناه نسيناه ، بحيث صرنا كأننا ما عرفناه .

وقال لي صاحب السائل المذكورة : ما سمعت [مثل] ^(٣) هذا الكلام إلا للأوائل المتقنين^(٤) لهذه العلوم ، ما هذا من كلام أبناء هذا^(٥) الزمان .

وحكي^(٦) لي الشيخ الفقيه الرياضي علم الدين قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني ابن مسافر الحنفي المقرئ^(٧) ، المعروف بتعاسيف ، وكان إماماً في علوم الرياضة ، قال : لما أتعنت علوم الرياضة بالديار المصرية وبدمشق ، تأقت نفسي إلى الاجتماع بالشيخ كمال الدين ، لما كنت أسمع من تفرده^(٨) بهذه العلوم ، فسافرت إلى الموصل قصداً للاجتماع ، فلما حضرت في مجلسه وحدمته ، وجدته على حلية الحكماء المتقدمين ، وكنت قد طالعت أخبارهم وحلأهم ، فسلمت عليه ، وعرفتني قصدي له للقراءة عليه ، فقال لي : في أي العلوم تريد تشرع ؟ فقلت : في الموسيقى ، فقال : مصلحة هو ، فلي زمان ما قرأه على أحد ، فانا أويتر

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٢) كذا في المطبوعة ، والوفيات ، وفي : ج ، ز : « عن » .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، والوفيات ٤٠٠ .

(٤) في المطبوعة : « المتقدمين بهذه » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٥) في الوفيات : « زماننا » .

(٦) من هنا إلى قوله : « وقد أطلت الصرح » لبس في الوفيات ، ولا شك أنه سقط منها ، فقد رأينا هذا النقل في ترجمة « علم الدين قيصر » من الطالع السعيد ٢٥٩ ، وصرح الأذفوي بالنقل عن ابن خلكان ، ثم ذكر أيضاً في صفحة ٢٦٠ أن ابن خلكان ذكر علم الدين في ترجمة ابن يونس .

(٧) في المطبوعة : « المغربي » . وأثبتنا الصواب من : ح ، ز ، والطالع السعيد ، وحسن المحاضرة ١/٤٤٢ ، وذكرنا أنه كان عالماً بالقراءات ، لكننا لم نجد له ترجمة في طبقات القراء لابن الجزري .

(٨) في المطبوعة : « بتفرده » . والمثبت من : ج ، ز .

مُذاكرته وتجديد العهد ، فشرعت فيه ، ثم في غيره ، حتى شقت عليه أكثر من أربعين كتاباً ، في مقدار ستة^(١) أشهر ، وكنت عارفاً بهذا الفن ، لكن كان غرضي الانتساب في القراءة إليه^(٢) ، وكان إذ لم أعرف المسألة أوضحها لي ، وما كنت أجد من يقوم مقامه في ذلك .

^(٣) وقد أطلت الشرح في نشر علومه ، ولمعري لقد اختصرت .
ولما توفي أخوه الشيخ عماد الدين محمد ، المتقدم^(٤) ذكره ، تولى الشيخ المدرسة العلائية موضع أخيه ، ولما فتحت المدرسة القاهرية تولاها ، ثم تولى المدرسة البدئية في ذي الحجة ، سنة - ثنتين وستمائة ، وكان مواظباً على إلقاء الدروس والإفادة .
وحضر في بعض الأيام دروسه^(٥) جماعة من المدرسين أرباب الطيالس ، وكان العماد أبو علي عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي النخوي [البجائي]^(٦) حاضراً ، فأنشد على البديهة :

كَمَالَ كَمَالَ الدِّينِ لِلْعِلْمِ وَالْعَلَى فَهَيْهَاتَ سَاعٍ فِي مَسَاعِيكَ يَطْمَعُ^(٧)
إِذَا اجْتَمَعَ النُّظَارُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ فَنَابَةُ كُلِّ أَنْ تَقُولَ وَيَسْمَعُوا
فَلَا تَحْسَبُوهُمْ مِنْ غِنَاءِ تَطْيَلَسُوا وَلَكِنْ حَيَاءً وَاعْتِرَافًا تَقْنَعُوا^(٨)
وللعماد المذكور فيه أيضاً^(٩) :

تَجَرُّ الْمَوْصِلُ الْأَذْيَالَ فَخَرًّا عَلَى كُلِّ الْمَنَازِلِ وَالرُّسُومِ

(١) في الطالع السعيد : « سنة » .

(٢) هنا وقف النقل عن ابن خلكان في الطالع السعيد .

(٣) من ١ هـ في وفيات الأعيان .

(٤) في الوفيات ٣ / ٣٨٥ . وقدم أننا مدنا في صفحة ١٠٩ .

(٥) والمعبردة : « درسه » وأثبتنا ما في : ج ، ر ، والوفيات .

(٦) سأتا من المطبوعة ، وأثبتناه من : ح ، ز ، والوفيات وانظر لهذه النسبة الصحاح (ب ج ا) .

(٧) الأبيات في الوفيات . (٨) في الوفيات : « فلا تحسبواهم من غناء » .

(٩) الأبيات في الوفيات .

بِدَجْدَةٍ وَالْكَمَالِ هُمَا نِفَاءٌ لِيهِمْ أَوْ لِيَذَى فَهَمٍ سَقِيمٍ^(١)
 فَذَا بَحْرُهُ تَدْفَقُ وَهُوَ عَذْبٌ وَدَا بَحْرُهُ وَلَكِنْ مِنْ عُلُومِ
 وكان الشيخ - ساعه^(٢) الله - يَتَمُّ في دينه ، لكون العلوم العقلية غالبية عليه ،
 وكانت تمر به غفلة في بعض الأحيان ، لاستيلاء الفكرة عليه ، بسبب هذه العلوم ،
 فعمل فيه العماد المذكور^(٣) :

أَجِدَّكَ أَنْ قَدْ جَادَ بَعْدَ التَّعَبِ غَزَالٌ يَوْصِلُ لِي وَأَصْبَحَ مُؤَنِّسِي
 وَأَعْطَيْتَهُ صَهْبَاءَ مِنْ فِيهِ مَزْجَهَا كَرَفَةٍ شِعْرِي أَوْ كَدِّ بْنِ يُونُسَ
 انتهى كلام ابن خالكان .

ورأيت بخط الشيخ كمال الدين بن يونس ، على الجزء الأول من أقليدس إصلاح
 ثابت بن قرة ، مانعه : قرأت على الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين نضر العلماء
 تاجر الحكماء أبي^(٤) المظفر ، أدام الله أيامه ، بعد عودته من طوس هذا الجزء ، وكنت
 حلفت له عليه نفسي مع كتاب المجسطي ، وشيء من المخروطات ، واستخرجته ما كان
 وعدنا به من كتاب التذكوك ، فأحضره واستنسخته ، وكتبه : موسى بن يونس بن محمد
 ابن منعة ، في تاريخه ، هذا صورة خطه ، وتاريخ الكتاب المشار إليه : تاسع عشر ربيع الأول ،
 سنة ست وسبعين وخمسمائة هجرية^(٥) .

(١) الهم : واحده أھم ، والأثنى هيماء ، والهم : الإبل يصيبها داء تعض منه عضوا شديدا ،
 وقوم هم أيضا : أي عضاش . انظر تسمير القرطبي ١٧ / ٢١٥
 (٢) في الطبوعة : « رحمه الله » ، والمثبت من : ج ، ز ، والوفيات ، ومفتاح السعادة .
 (٣) البيتان في الوفيات وكثير من مصادر الترجمة .
 (٤) سبق قريبا أن اسمه « المظفر » .
 (٥) كذا تنهى الترجمة من غير ذكر لوفاة المرجع ، وقد جاءت في الطبقات الوسطى ومصادر الترجمة
 هكذا : « توفي بالموصل في رابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وسبعمائة » .

١٢٧٩

موهوب بن عمر بن موهوب بن إبراهيم الجزري*

القاضي صدر الدين

مولده بالجزيرة ، في مجادى الآخرة ، سنة سبعين^(١) وخمسمائة ، وقدم الشام ، ونفقه على شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام ، وقرأ على السخاوي .
وكان^(٢) فقيهاً بارعاً أصولياً أديباً ، قديم الديار انصريّة ، ووليّ بها القضاء ، وسار سيرة مرصّية ، ويقال : إن صاحب بهاء الدين كان يحطّ عليه ، فرأى قاضي الفضا : صدر الدين رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم ، وهو يقول له : قل للصاحب بهاء الدين بأمانة ما استشفعت بي في قضية كذا ، لاتعرض لي . فحكاه له ، فقال : نعم كذا حرّى . ثم ترك التعرّض له ، وأحسن إليه .
توفّي بالقاهرة غداة في ناسع رجب ، سنة نخمس وستين^(٣) وسبعمائة .

١٢٨٠

نجم^(٤) بن أبي الفرج بن سالم السيكاني المصري^(٥)

وُلِدَ سنة تسع وخمسين وخمسمائة^(٦) ، وسمع من عبد الله بن برثي النحوي ،

* له ترجمة في : بنية الوعاة ٣٠٩/٢ ، حن المحاضرة ٤١٥/١ ، ١٦٤/٢ ، دبل الروستين ٢٥٠ وحاء المطبوعة : « موهوب بن عمرو » ، وأبنتا ما في : ح ، ز ، وحن المحاضرة . وحاء وعية الوعاة : « موهوب بن موهوب بن عمر الجزري » .
وكنية المرحم في الطبقات الوسطى ، والبنية : « أبو منصور » .
(١) كذا في أصول الطبقات الكبرى ، وفي الطبقات الوسطى ، وبنية الوعاة ، وحن المحاضرة : « تسعين » . ولم يذكر تاريخ المولد في دبل الروستين .
(٢) في الطبقات الوسطى : « وبرع في المذهب والأصول والنحو » .
(٣) في الطبقات الوسطى : « سبعين » ، وهو مخالف لما في مصادر الترجمة .
(٤) في المطبوعة : « لحم » ، وأبنتا الصواب من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى . وفيها : « المرح »
بحاء مهملات .

(٥) سقطت هذه النسبة من الطبقات الوسطى .

(٦) أفاد المصنف في الطبقات الوسطى أن الحافظ عبد العظيم الشاذلي قال في الوفيات لأنه سأل المرحم عن مولده ، فذكر التاريخ المذكور .

وصحبه مدّة ، ومن عشر^(١) بن عليّ المزاريح ، وفارس بن تركيّ الضريّر .
 روى عنه الحافظ زكيّ الدين المنذريّ ، وغيره .
 وكان فقيهاً حسناً ، من أهل الخير والعفاف ، تصدر بالجامع العتيق بمصر ، مدّة ،
 وأعاد بالدرسة [السيفيّة]^(٢) ، وجع مجاميع في الفقه وغيره .
 توفّي في شهر ربيع الأول ، سنة أربع^(٣) وستائة .

١٢٨١

نصر بن عقيل بن نصر بن عقيل بن نصر

أبو القاسم الإزيليّ*

تلقه بإربل على عمه أبي العباس الخضر ، ثم توجه إلى بغداد ، فتلقه بالنظاميّة على الأمير
 أبي نصر بن نظام الملك ، ثم عاد إلى إربل ، ودرس بها وأفتى ، ثم قدّم الموصل^(٥) ،
 ومات بها رابع عشر^(٦) ربيع الآخر ، سنة تسع عشرة وستائة .

(١) في الطبوعة : « عيسى » ، والمثبت من : ج ، ز . ووجدنا في العبر ٢٦٥/٥ : « عشر
 الجبلى » فلمله هو .

(٢) سقط من الطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وانظر خطط المقرئى
 ٣٢٢/٣ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « أربع وثلاثين وستائة » .

(٤) ساقط من : ج ، ر ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى . وسبق في ترجمة عم المذكور ،
 صفحة ٨٣ من الجزء السابع .

* ترجم له ابن خلكان ترجمة طيبة ، في وفيات الأعيان ١١/٢ ، ١٢ ، أثناء ترجمة عمه « الخضر
 ابن نصر » .

(٥) ذكر ابن خلكان أنه ولد بإربل سنة أربع وثلاثين وخمسة .

(٦) كذا في الطبوعة ، وفي ز : « رابع عشر شهر » ، وفي : ج ، والطبقات الوسطى : « رابع
 شهر » وفي وفيات الأعيان ١٢/٢ : « توفى يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر ، أو جادى الآخرة » .

١٢٨٢

نصر بن محمد بن مُقَلَّد

أبو الفتح القضاة الشيرازي، الملقب بالمرتضى

من علماء الديار المصرية .

تلقاه على أبي حامد محمد بن محمد البرزوري ، وأبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرُون ،
وسَمِعَ بِدَمَشْق من الحافظ ابن عساكر ، وسَكَن مِصْرَ ، ودرَّس بِقُبَّة الشامي .
ولم تُقَيَّد وفاته .

١٢٨٣

نصر [الله]^(١) بن يوسف بن مَكِّي بن علي

القيه أبو الفتح بن الفقيه أبي^(٢) الحجاج، الحارثي الدمشقي، المعروف بابن الإمام
تلقاه على والده ، وعلى أبي البركات الخضر بن شبل بن عبد ، وسَمِعَ من أبي الفتح
نصر الله المصيصي ، وهبة الله بن طاووس ، ورَحَلَ ، فسمع بينداد من أبي الوقت ، وغيره ،
وأجاز له أبو عبد الله الراوي ، وزاهر بن طاهر ، وغيرهما .
وكان يُدعى « نصر »^(٣) غير مضاف [أيضا]^(٤) .
روى عنه يوسف بن خليل الدمشقي ، والزَّين خالد ، والتَّيَّيُّ البُلْدَانِي^(٥) ، وأجاز للمُنْذِرِي ،
ولأبي العباس بن أبي الخير .
توفي بِدَمَشْق ، في منتصف مُجَادَى الآخِرَةِ سنة إِحْدَى وَسِتِّمِائَةٍ .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة ، ويؤكدها ما يأتي . ولم ترد الترجمة في الطبقات الوسخي .
(٢) في المطبوعة : « بن » ، والتصحيح من : ج . ز .
(٣) كذا في المطبوعة ، على الحساية ، وفي : ج ، ز : « نصرا » على ما يقتضيه الإعراب .
(٤) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . وانظر الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة .
(٥) في المطبوعة : « البُلْدَانِي » ببله موحدة ، وأهمل التقط في ز ، وأثبتناه بالياء التحتية على الصواب
من : ج ، وطبقات القراء ٢/٢٥٩ ، قال ياقوت في معجم البلدان ٥/١٠٢٥ : « بلدان : من قرى دمشق » .

١٢٨٤

هبة الله بن عبد الله بن سيّد الكلّ

القاضي أبو القاسم بهاء الدين القفطي*

أحدُ التّاهير من علماء الصّعيد .

كان إماماً عالمياً عَمِلاً .

وقد اختلف في مولده ، ف قيل : سنة ستمائة وتسعين وخمسمائة ، وقيل : سنة ستمائة ،

وقيل : سنة إحدى وستمائة ، ولعله الأقرب .

قديم قوَصَ ، فتنقه على الشيخ مجد الدين القشيري ، وقرأ الأصول^(١) على قاضيا الإمام شمس الدين الأصبهاني ، وبرع في الفقه والأصول ، والنحو والفرائض ، والجبر والمقابلة ، وسمع الحديث من الفقيه أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة ، والشيخ مجد الدين القشيري ، وغيرهما .

حدث عنه طاحه بن شيخ الإسلام تقي الدين القشيري ، وغيره .

وكان قيماً بالدرسة النجيبية بقوَصَ ، مع براعة في العلم ، وكان يُمَلِّقُ القناديل ، والطلبة تقرأ عليه ، ثم انتهت إليه رئاسة المذهب ، وولي أمانة الحكم بقوَصَ .

واتفق أنه عمل حساب الأيتام ، فوقف عليه ثمانمائة درهم ، فلم يعرف وجه المصروف ، فبات على أنه يبيع منزله ويغرم ثمنه في ذلك ، فقال له أحدُ الشهود الذين معه : النقدة الفلانية . فتذكّرها ، ثم قصد التّنصّل من المباشرة ، ف قيل له : متى تنصّلت لم تُجَبْ ، ولكن اجتمع

* له ترجمة و : نفية الوعاة ٣٢٥/٢ ، حسن المحاضرة ٤٢٠/١ ، شذرات الذهب ٤٣٩/٥ ، ٤٤٠ الطالع السعيد ٣٩٦ - ٤٠١ : ترجمة مبسطة . وترجمه الزبيدي في تاج العروس (ق ف ط) ٢١١/٥ وقال المصنف في الطبقات الوسطى « من أهل قفص ، نالقات المفتوحة ثم المراء الساكنة ثم الطاء المهملّة : إحدى بلاد الصعيد . كان مقياً بإسنا » .

وقول المصنف : « بالقاف المفتوحة » لم نجدّه ، ففي القاموس المحيط ومعجم باقوت ١٥٢/٤ أنه بكسر القاف ، وكذلك نص عليه صاحب الشذرات .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « الأصوليون » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والطالع السعيد ٣٩٧ ، وسمى شمس الدين : « محمدا » .

بُفلان ، وقل له : إن القاضي فيما بَلَغَنِي يُريدُ عَزْلِي ، وأظهِرُ التألمَ من ذلك ، واسأله الحديثَ معه في الاستمرار . ففعل ، فقال القاضي : قد أورتني هذا الحرصُ رِيبَةً ، فعزله ، ثم توجه إلى إسنا حاكماً ومُعيداً بالمدرسة العِزِّيَّة^(١) ، عند النجيب ابن مُفْلِح ، أحد تلاميذة القُشَيْرِيِّ^(٢) أيضاً ، ثم مات النجيب ، فأُضيف إليه التدريسُ ، فصار حاكماً مدرساً .

ونشر السِّنة بإسنا ، بعدما كان التشيُّعُ بها فاشياً ، وصنّف كتاباً في ذلك ، سمّاه : « النّصائحُ المُفترضة في فضائح الرّقصة » ، وهُمّوا بقتله ، فحمّاه الله تعالى منهم ، وتاب على يده خلقٌ .

وأخذ العِلْمَ عنه^(٣) خلقٌ كثيرٌ ، منهم شيخ الإسلام تقي الدّين بن دَقِيق العيد ، والشيخ الضّياء^(٤) بن عبد الرّحيم .

وصنّف في التفسير كتاباً ، وصل [فيه]^(٥) إلى سورة كهيعص ، وله « شرح الهادي » في الفقه ، خمس مجلّدات ، ثم شرح « عُمدَةُ الطّبريّ » ، وشرح « مُختصر أبي شُجاع » ، وشرح « مُقدّمة الطّبريّ »^(٦) في النّحو ، وكتاب « الأنباء المُستطابة في فضائل الصّحابة والقرابة » ، وغير ذلك .

وكان الشيخ تقي الدّين بن دَقِيق العيد يُجِلّه ، وسافر إلى الصّعيد سنة تسعين وستمائة ، لمُجرّد زيارته ، ومما حُفِظَ من عبارته : لولا البهاء بالصّعيد لتخرّج^(٧) أهله ، بسبب الفُتيا .

-
- (١) في المطبوعة : « المعزية » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والطالع السعيد .
 (٢) مجد الدين . كما صرح الأدفوي . (٣) في المطبوعة : « عن » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والطالع السعيد ٣٩٨ (٤) هو ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم القنائي . كما صرح الأدفوي .
 (٥) تكملة من الطالع السعيد ، وبنية الوعاف .
 (٦) في : ج ، ز ، والطالع السعيد : « المطرز » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وبنية الوعاف ، الموضوع السابق ، وأيضاً ٣١١/٢ ، في ترجمة المطرزي ، وهو : ناصر بن عبد السيد بن علي بن المطرز .
 (٧) في المطبوعة : « لتخرج » بخاء معجمة قبل الراء ، وأهمل النقط في ز ، وأثبتناه بجاء مهملة من : ج . والمعنى ظاهر : أي وقعوا في المرح والشدة . وحاء في الطالع السعيد ٤٠١ : « ما تخرج أهله » بالخاء المعجمة .

وعن الشيخ بهاء الدين : أعرفُ عشرين علماً ، أنسيتُ بعضهم لِعِدَمِ المذاكرة .
 وكان يستوعب الزمان في العبادة والعلم والحكومة ، ثم ترك القضاء أخيراً ، واستمرَّ
 على العبادة والعلم ، إلى أن توفّي ، ورأى راء^(١) في منامه قائلاً يقول [له]^(٢) : لقد مات
 الشافعي . فانتبه ، فإذا بقائل يقول : مات الشيخ بهاء الدين القفطي .
 ومناقضه كثيرة ، وبالجملة كان من رجال العلم والدين .
 توفّي بإسناء ، سنة سبع وتسعين وستمائة ، فعلى القول بأن مولده سنة سبع وتسعين
 وخمسمائة ، يكون من أهل المائة .

١٢٨٥

هبة الله بن علي بن أبي الفضل بن سهل

أبو جعفر الواسطي

تلقاه على أبي جعفر بن البوق ، ومات في حدود سنة إحدى وستمائة .

١٢٨٦

همام - بضم الهاء - بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود*

الفقيه الأصولي ، حلال الدين أبو العزائم^(٣) المصري

إمام الجامع الصالحى بظاهر القاهرة ، وخطيبه .

(١) الرائي امرأة ، كما في الطالع السعيد ، قال : « حكى أم قاضي أسوان ابنة القاضي الوجيه السمرقاني ،
 وهي امرأة صالحة ، فقالت : رأيت في النوم قائلاً يقول لي . . . » .

(٢) زيادة من : ح ، ز ، على ما في المطبوعة .

* ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ١/ ٤١١ ، ٤١٢ .

(٣) في المطبوعة ، وحسن المحاضرة : « أبو الفنائم » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والنقبات الوسطى ،
 والأعلام الأستاذ الزركلي ٩/ ٩٦ ، نقلاً عن التكملة المنذرى ، وفي الأعلام : « راحى الله . . . انا »
 بحدف « بن » .

— ٣٩٣ —

وُلِدَ بِلَادِ الصَّعِيدِ ، سَنَةَ سَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسًا ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ ، وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ عَلَى ابْنِ بَرِّيٍّ ، وَارْتَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَتَفَقَّهَ عَلَى الْمُجِيرِ الْبَغْدَادِيِّ ، وَابْنِ فَضْلَانَ ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ النُّعْمِ بْنِ كَتِيبٍ ، وَغَيْرِهِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ النَّجَّارِ ، وَالْحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ الْمُنْذِرِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا .
وَلَهُ مَصَنَّفَاتٌ فِي الْمَذْهَبِ وَالْأَصُولِ ، وَتَوَفَّى فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .
وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ ، وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

يَا قُوتُ نَفْرِكَ قَدْ غَدَا مُنْقَمَمًا رِزْمُ رُدِّ لَمَّا تَوَشَّحَ جَوْهَرًا
وَحَبَابُ رِيْقِكَ كَالنَّجُومِ إِذَا بَدَتْ مِنْ شَائِبِهَا مَاءُ الْحَيَا لَنْ يَقْطُرَا

١٢٨٧

يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حِرَازِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَدَوِيِّ الْعُمَرِيِّ*

الإمام فَخْرُ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ ، ابْنُ الْفَقِيهِ أَبِي الْفَصْلِ
وُلِدَ بِوَاسِطٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِائَةٍ ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ ، فَتَفَقَّهَ
بِالنِّظَامِيَّةِ ، عَلَى مَدْرَسِهَا الْإِمَامِ أَبِي النَّجَّابِ الشُّهْرَوَرْدِيِّ ، وَكَانَ قَدْ تَفَقَّهَ قَبْلَهُ عَلَى وَالِدِهِ ،
وَعَلَى أَبِي جَمْفَرِ بْنِ الْبُوقِيِّ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى نَيْسَابُورَ ، فَتَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، صَاحِبِ
الْفَرَائِجِ ، وَمَكَثَ هُنْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ سَنَتَيْنِ .

وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي الْكَرَمِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَلَّخْتِ^(١) ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ
الْيُوسُفِيِّ ، وَابْنِ نَاصِرٍ ، وَأَبِي الْوَقْتِ ، وَشَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْفَرَاوِيِّ ،
وَعَبْدَ الْخَالِقِ بْنِ زَاهِرٍ ، وَغَيْرِهِمْ ، بِوَاسِطٍ وَبَغْدَادَ وَنَيْسَابُورَ ، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ زَاهِرٍ

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٥٣/١٣ ، ٥٤ ، ذيل الروستين ٦٩ ، شذرات الذهب ٢٣/٥ ،
٢٤ ، طبقات الفقهاء لابن الجزري ٣٧٠/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٤٣ ، المعبر ٢٠/٥ ، الكامل لابن
الأثير ١٢٣/١٢ ، النجوم الزاهرة ١٩٩/٦ .

(١) يفتح الجيم واللام وسكون الحاء المعجمة وفي آخرها الناء المثناة من فوقها : اسم جد .

كما في الباب ١/٣٣٢ ، وسمى أبا الكرم : نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد .

الشَّحَامِيّ، وَحَدَّثَ بالكثير، ببغداد وبهراة وبزنة لما توجه إليها رسولاً من الديوان العزيز.

روى عنه ابن الدُّبَيْثِيّ، والصَّبَاءُ المَقْدِسِيّ، وابنُ خَلِيل، وآخرون. وولّى تدريس النِّظاميّة، وكانت بينه وبين ابن فَضْلان حبة أكيدة، قال الموفق عبدُ اللطيف: لم أرَ مثلاً بين اثنين قط^(١)، ورافقاً في الرحلة إلى محمد بن يحيى، وكانا يتناظران بين يديه.

قال ابن الدُّبَيْثِيّ: كان - يعنى ابنَ الرِّبِيع - ثقةً صحيح السَّماع، عالماً بمذهب الشافعيّ، وبالاخلاف من الحديث والتفسير، كثير الفنون، قرأ بالعشر على ابن تُرْكُكان^(٢)، وكان أبوه من الصالحين، ويقال: إنهم من ولد عمر بن الخطاب، رضى الله عنه. وقال أبو شامة: كان عالماً عارفاً بالتفسير والمذهب والأصولين والاختلاف،^(٣) ديناً صدوقاً^(٤).

وقال ابن النُّجَّار: كان إماماً كبيراً، وقوراً نبلاً، حسن المعرفة بمذهب الشافعيّ، مُحَقِّقاً مدققاً، مليح الكلام في المناظرة والجدل، مجوداً في علم الأصول وعلم الكلام والحساب وقِسْمَة^(٥) التَّركّات، وله معرفة حسنة بالحديث. انتهى. ثم قال: إنه توفّي في يوم الأحد، السابع والعشرين من ذى القعدة سنة ست وستائة، وصُلّي عليه يوم الاثنين بالمدرسة النِّظاميّة.

قلت: هذا هو الصَّواب في تاريخ وفاته، وذكر غيره أنه توفّي في طريق خراسان،

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى: «ثم إن ابن الربيع قدم بغداد ودرس وأعاد ونولى القضاء نيابة، ودرس بالنظامية».

(٢) في الأصول: «بركات»، وأثبتنا الصواب من طبقات المفسرين، وطبقات القراء، واسمها: «أبو يعلى محمد بن سعد بن تركان»، وقال صاحب القاموس في (ترك): «وبنو تركان، بالضم: أهل بيت من وسط».

(٣) ليس في ديل الروضتين.

(٤) في المضوعة: «قسم»، والمثبت من: ح، ز، والطبقات الوسطى.

لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولًا إِلَى السَّلْطَانِ شَيْهَابِ الدِّينِ الْفُورِيِّ إِلَى غَزَنَةَ ، وَهُوَ وَهَمٌ ، فَإِنَّهُ عَادَ مِنْ عِنْدَ السَّلْطَانِ الْمَذْكُورِ إِلَى بَنْدَادٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّمِائَةٍ (١) .

١٢٨٨

يَحْيَى بْنُ شَرْفِ بْنِ مِرَى (٢) بْنُ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ حِزَامٍ

ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْعَةِ النَّوَوِيِّ** ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ عَمِّي الدِّينِ أَبُو زَكْرِيَّا سَيِّدُ الْإِسْلَامِ ، أَسْتَاذُ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْلَّاحِقِينَ ، وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِ السَّالِفِينَ .

كَانَ يَحْيَى رَحِمَهُ اللَّهُ سَيِّدًا وَحَصُورًا ، وَلَيْثًا عَلَى النَّفْسِ هَضُورًا (٣) ، وَزَاهِدًا لَمْ يُبَالِ بِحَرَابِ الدُّنْيَا إِذَا صَيَّرَ دِينَهُ رَبْعًا مَمْمُورًا ، لَهُ الزُّهْدُ وَالْقَنَاعَةُ ، وَمُتَابَعَةُ السَّالِفِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَالصَّابِرَةِ عَلَى أَنْوَاعِ الْخَيْرِ ، لَا يَصْرِفُ سَاعَةً فِي غَيْرِ طَاعَةِ ، هَذَا مَعَ التَّفَنُّنِ فِي أَصْنَافِ الْعُلُومِ ، فَقَهَّمَا وَمُتَوْنًا أَحَادِيثَ ، وَأَسْمَاءَ رِجَالٍ ، وَلَفَّةً ، وَتَصَوُّفًا (٤) ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَأَنَا إِذَا أُرِدْتُ أَنْ أَجْمَلَ تَفَاصِيلَ فَضْلِهِ ، وَأُذِلَّ الْخَلْقَ عَلَى مَبْلَغِ مِقْدَارِهِ بِمُخْتَصَرِ الْقَوْلِ وَفَضْلِهِ ، لَمْ أَزِدْ عَلَى بَيْتَيْنِ ، أَنْشَدْنِيهِمَا مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمَا

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ودفن بالوردية من بعداد » .

(٢) ضبطه الريدي في تاج العروس (م رى) بكسر الميم والقصر ، ونقل الأستاذ الزركلي في الأعلام ١٨٥/٩ ، عن الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثا النووي ، لإبراهيم بن مرعي ، قوله : « مري ، بضم الميم وكسر الراء ، كما وجد مضبوطا بخطه » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٧٨ ، ٢٧٩ ، مذكرة الحفاط ٤/١٤٧٠-١٤٧٤ ، ١٤٨٦ ، الدارس في أخبار المدارس ١/٢٤ ، شذرات الذهب ٥/٣٥٤-٣٥٦ ، طبقات ابن هداية الله ٨٦ ، ٨٧ ، المعبر ٥/٣١٢ ، ٣١٣ ، مفتاح السعادة ٢/١٤٦ ، ١٤٧ ، الحوم الزاهرة ٧/٢٧٨ ، وانظر حواشي الأعلام ، الموضع السابق .

(٣) في المطبوعة : « وأينا على النفس حصورا » والتصحيح من : ح ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وصرفا » ، والمثبت من : ح ، ز ، وسيأتي بعد أسطر أن له شيئا في الطريقة ، لكن ذكر صاحب "شذرات" أن النووي كان يأخذ درسا في التصريف .

أنه - أعنى الوالد رحمه الله - لما سَكَنَ في قاعة دار الحديث الأشرافية في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، كان يخرج في الليل إلى إيوانها ، ليتَهَجَّدَ تَجَاهَ الأثر الشريف ، ويُعَرِّغَ وجهه على البساط ، وهذا البساط من زمان الأشراف الواقف ، وعليه اسمه ، وكان [النَّوَوِي]^(١) يجلس عليه وقت الدُّرُس ، فأنشدني الوالدُ لنفسه :

وفي دارِ الحديثِ لطيفُ معنَى . على بُسْطٍ لَهَا أَصْبُو وَأَوَى^(٢)
عسى أَنَّى أَمْسُ بِحُرٍّ وَجْهِ مَكَانًا مَسَّهُ قَدَمُ النَّوَوِي

وُلِدَ النَّوَوِيُّ في الحرم ، سنة إحدى وثلاثين وستائة ، بَنَوَى^(٣) ، وكان أبوه من أهلها المستوطنين بها ، وذكر أبوه أن الشيخ كان نائماً إلى جنبه ، وقد بلغ من العمر سبع سنين ، ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ، فانتبه نحو نصف الليل ، وقال : يا بُتِ ، ما هذا الضوء الذي ملأ الدار ؟ فاستيقظ الأهلُ جميعاً ، قال : فلم نرَ كلُّنا شيئاً . قال والده : فعرفتُ أنها ليلةُ القَدَر .

وقال شيخُه في الطَّرِيقَةِ ، الشيخ ياسين بن يوسف الزُّرْكَشِيُّ^(٤) : رأيت الشيخَ محي الدين ، وهو ابن عشر سنين [بَنَوَى]^(٥) والصَّبَّان يُكْرِهُونه على اللَّعب معهم ، وهو يَهْزُبُ منهم ويبيكي ، لا يكرههم ، ويقرأ القرآن في تلك الحال ، فوقع في قلبه حُبُّه ، وجعله أبوه في دُكَّان ، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن ، [قال]^(٦) : فأُتيت الذي يُقرئ القرآن ، فوصَّيْتُه به ، وقلت [له]^(٧) : هذا الصَّبِيُّ يُرْجَى أن يكونَ أعْلَمَ أهلِ زمانه وأزهدهم ، وينتفع الناسُ به . فقال لي : مُنْجِمٌ أنت ؟ فقلت : لا ، وإنما أنطقني

(١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز : « بسط بها » ، والمثبت من المطبوعة .

(٣) نوى : بايدة من أعمال حوران ، بينها وبين دمشق مئزلان . معجم البلدان ٨١٥/٤ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « المراكشي » .

(٥) زيادة في المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٧) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

اللهُ بذلك ، فذكر ذلك لوالده ، وحرّص عليه ، إلى أن ختم القرآن وقد ناهز الاحتلام^(١).

(١) كذا أنهى السبكي الكلام عن حياة النووي دون أن يتحدث عن مصنفاته وتاريخ وفاته ، وخلص إلى الكلام عن مسائله وفتاواه ، لكن سياق الترجمة جاء في الطقات الوسطى موصولاً هكذا :

« فلما كان ابن تسع عشرة سنة قدم به والده إلى دمشق ، فسكن بالمدرسة الرّواحية ، وحفظ « التنبيه » في نحو أربعة أشهر ونصف ، وحفظ ربيع « المهذب » ، ولازم الشيخ كمال الدين إسحاق بن أحمد المغربي ، ثم حجّ مع والده ، ثم عاد .

وكان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ ، شرحاً وتصحيحاً ، فقهاً وحديثاً وأصولاً ونحواً ولفناً ، إلى أن برع ، وبارك الله له في العمر اليسير ، ووهبه العلم الكثير . وسمع من الحافظ زين خلد النابلسي ، والرضي بن البرهان ، وابن عبد الدائم ، وأبي محمد إسماعيل بن أبي اليسر ، وجماعة .

وتفقه على كمال الدين إسحاق المغربي ، والشيخ كمال الدين سلار الإربلي ، وعز الدين عمر بن أسعد الإربلي . وكان النووي يتأدّب مع الإربلي ويملاً الإبريق [كذا ولعل الصواب : يملأ له الإبريق] ويخدمه في الأشياء التافهة .

روى عنه شيخنا العزّي - قرأت عليه عنه جميع « الأربعين » التي له ، وشرح مشكلها - وأبو الحسن العطار ، وغيرها .

وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة ، وقوته من قبل والده ، فيجري عليه في الشهر الشيء الطفيف .

ودرس بدار الحديث الأفرنية وغيرها ، ولم يتناول فلساً واحداً ، ولا انتقل من بيته الذي في الرّواحية ، وهو بيت لطيف عجيب الحال ، وكان لا يشرب إلا مرة عند السّحر ، وما أكل شيئاً من فاكهة دمشق ، ولا قبل من أحد شيئاً .

وبالجملة كان قطب زمانه وسيد وقته ، وسر الله بين خلقه ، والطويل بذكر كراماته تطويل في مشهور ، وإسهاب في معروف .

وأما أمره بالعرف ونهيه عن المنكر فأمهر من أن يذكر . وحكاياته مع الملك الظاهر ومواجهته له غير مرة ، ومكاتباته التي أرسلها إليه معروفة مشهورة . =

﴿ فصل ﴾

لا يَخْفَى على دى بَصِيرَةٍ أن الله تبارك وتعالى عِنَايَةً بِالنَّوَوِيَّ ، وبمَصْنَفاته ، وأُسْتَدِلُّ^(١) على ذلك بما يقع في ضِمْنِهِ فَوَائِدُ ، حتى لا تَخْلُو تَرْجُمَهُ عن الفَوَائِدِ ، فنقول : رُبَّمَا غَيَّرَ لَفْظًا من أَلْفَاظِ الرَّافِعِيِّ ، إِذَا تَأَمَّلَهُ الْمُتَأَمِّلُ اسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : لَمْ يَفْرِ بِالِاخْتِصَارِ ، وَلَا جَاءَ بِالْمُرَادِ . ثُمَّ نَجَدَهُ عِنْدَ التَّنْقِيبِ قَدْ وَافَقَ الصَّوَابَ ، وَنَطَقَ بِفَصْلِ الْخِطَابِ ، وَمَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ عَنْ قَصْدٍ مِنْهُ لَا يُعْجَبُ مِنْهُ ، فَإِنَّ الْمُخْتَصِرَ رُبَّمَا غَيَّرَ كَلَامَ مَنْ يَخْتَصِرُ كَلَامَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا الْعَجَبُ مِنْ نَغْيِيرِ يَشْهَدُ الْعَقْلُ بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ وَقَعَ فِيهِ عَلَى الصَّوَابِ ، وَلَهُ أَمْثَلَةٌ مِنْهَا :

● قال الرَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الشَّهَادَاتِ ، فِي فَصْلِ التَّوْبَةِ عَنِ الْمَعَاصِي الْفِعْلِيَّةِ ، فِي الثَّانِي : إِنَّهُ يُخْتَبَرُ مَدَّةٌ يَنْبَغُ عَلَى الظَّنِّ فِيهَا أَنَّهُ أَصْلَحَ عَمَلُهُ وَسِرِّيَّتُهُ ، وَأَنَّهُ صَادِقٌ فِي تَوْبَتِهِ ، وَهَلْ تَنْتَقِرُ تِلْكَ الْمُدَّةُ ؟ قَالَ قَائِلُونَ : لَا ، إِنَّمَا الْمُعْتَبَرُ حَصُولُ غَلْبَةِ الظَّنِّ بِصِدْقِهِ ، وَيَخْتَارُ الْأَمْرُ فِيهِ بِالْأَشْخَاصِ وَأَمَارَاتِ الصِّدْقِ . هَذَا مَا اخْتَارَهُ الْإِمَامُ^(٢) وَالْعَبَادِيُّ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ سَابِقُ الْكِتَابِ بِقَوْلِهِ : حَتَّى يَسْتَبْرَأَ مُدَّةً ، فَيُعْلَمَ إِلَى آخِرِهِ . وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى تَقْدِيرِهَا ،

= وَقَدْ جَمَعَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ تَلْمِيزَهُ ، لَهُ تَرْجُومَةٌ حَسَنَةٌ ، فَلْيُطْلَبْهَا مَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَصَنَّفَ فِي الثُّمْرِ الْيَسِيرِ النِّصَائِفِ الْكَثِيرَةَ النَّافِعَةَ : « شَرْحُ مُسْلِمٍ » ، وَ« الْأَذْكَارُ » ، وَ« الرِّيَاضُ » ، وَ« الرِّوْضَةُ » ، وَ« شَرْحُ الْمَهْدَبِ » ، الَّذِي لَمْ يَكْمُلْهُ ، وَ« الْإِرْشَادُ » فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ ، وَ« لُفَاتُ التَّنْبِيهِ » ، وَ« نَصَحِيحُهُ » ، وَ« التَّبَيَانُ » ، وَ« الْمَنَاسِكُ » ، وَ« الْمَنَهَاجُ » ، مُخْتَصَرُ الْمَحَرَّرِ ، وَدَفَائِقُهُ ، وَقِطْعَةٌ مِنْ تَحْقِيقِ الْمَذْهَبِ ، وَ« تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ » ، وَ« طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ » ، مُسَوَّدَةٌ ، وَشَرْحُ قِطْعَةٍ مِنْ « الْوَسِيطِ » ، وَمِنْ « التَّنْبِيهِ » ، وَصَنَّفَ قِطْعَةً فِي الْأَحْكَامِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَلَمَّا دَنَا أَجَلُهُ وَدَعَا الْحَقُّ رَدَّ الْكُتُبِ الْمُسْتَعَارَةَ عِنْدَهُ مِنَ الْأَوْقَافِ جَمِيعَهَا ، وَخَرَجَ إِلَى نَوَى ، فَتَمَرَّضَ أَيْتَامًا ، وَزُفِّيَ بِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَسِتَّمِائَةٍ ، أَعَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ . وَفَدَّ سَافَرَتْ لَزِيَارَةِ قَبْرِهَا ، وَزُرَّتُهُ .

(١) فِي الْمُبْصُوعَةِ : « وَيَسْتَدِلُّ » ، وَالتَّحْتِ فِي : ج ، ز . (٢) بَعْنَى إِمَامِ الْخُرَمِينِ الْجَوْنِيِّ .

وفيه وجهان ، قال أكثرهم : يُسْتَبْرَأُ سَنَةٌ ^(١) . انتهى بلفظه .

فإذا تأمّلت قوله « قال أكثرهم » وحدث الضمير فيه مُسْتَحَقَّ العودِ على الآخرين
الذاهبين إلى تقديرها ، لا إلى مُطلق الأصحاب ، فلا يلزم أن يكون أكثر الأصحاب على التقدير ،
فضلاً عن التقدير بسنة ، بل المُقدَّرُ بعضهم ، واختلف المُقدِّرون في المدة ، وأكثرهم على
أنها سنة ، فهذا ^(٢) ما يعطيه لفظ الرافعي ، في «الشرح الكبير» ، وصرح النووي في «الروضة»
بأن الأكثرين على تقدير المدة بسنة ، فمن عارض بينها وبين الرافعي بتأملٍ قضى بخالفته ،
لأن عبارة الشرح لا تقتضي أن أكثر الأصحاب على التقدير ، وأنه سنة ، بل إن أكثر
المقدِّرين الذين هم من الأصحاب على ذلك ، ثم بتأييد هذا القاضي بالخالفه بأن عبارة الشافعي
رضي الله عنه ليس فيها تقديرٌ بسنة ، ولا بسنة أشهر ، وإنما قال : أشهر ، وأطلق الأظهر
رضي الله عنه إطلاقاً ، إلا أن هذا إذا عاودَ كُتِبَ المذهب وجد الصواب ما فعله النووي ،
فقد عزى التقدير ، وأن مقداره سنة إلى أصحابنا قاطبةً ، فضلاً عن أكثرهم ، الشيخ
أبو حامد الإسفراييني في «تعليقه» وهذه عبارته : « قال الشافعي : ويُخْتَبَرُ مُدَّةَ أَشْهُرٍ ،
يَنْتَقِلُ فِيهَا مِنَ السَّيِّئَةِ إِلَى الْحَسَنَةِ ، وَيَعْفَى عَنِ الْمَعَاصِي . وقال أصحابنا : يُخْتَبَرُ سَنَةٌ » انتهى .
وكذلك قال القاضي الحسين في «تعليقه» ، ولفظه : « قال الشافعي : مُدَّةٌ مِنَ الْمُدَّةِ .
قال أصحابنا : سَنَةٌ . انتهى » .

وكذلك الماوردي ، ولفظه : « وصَلَحَ عَمَلُهُ مُعْتَبَرٌ بِزَمَانٍ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي حَدِّهِ ،
فَاعْتَبَرَهُ بَعْضُهُمْ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَاعْتَبَرَهُ آخَرُونَ بِسَنَةٍ كَامِلَةٍ » . انتهى .
وكذلك الشيخ أبو إسحاق ، فإنه قال في «المهذب» : « وَقَدَّرَ أَصْحَابُنَا الْمُدَّةَ بِسَنَةٍ » .
وكذلك البغوي في «التهذيب» ، وجماعات كلهم عزّوا التقدير بالسنة إلى الأصحاب ،
فضلاً عن أكثرهم ، ولم يقل : « بعض الأصحاب » إلا القاضي أبو الطيب ، والإمام ،
ومن تبعهما ، فإنهم قالوا : قال بعض أصحابنا تقدّرُ بسنة ، وقال بعضهم ^(٣) : زاد الإمام
أن المحققين على عدم التقدير .

(١) في المطبوعة : « ستة أشهر » ، والمثبت من : ح ، ز ، وما بأيّ يشهد له .

(٢) في المطبوعة : « هذا » وزدنا المراء من : ح ، ز .

(٣) مل هنا سقطاً بقديره : « نقدرُ بسنة أشهر » .

وَمَنْ تَأَمَّلْ مَا نَقَلْنَاهُ ، أَيْقِنَ أَنَّ الْأَكْثَرِينَ عَلَى التَّقْدِيرِ بَسَنَةً ، وَبِهِ صَرَّحَ الرَّافِعِيُّ^(١) فِي « الْحَرَرِ » ، وَلَوْحٌ إِلَيْهِ تَلَوِيحًا فِي « الشَّرْحِ الصَّغِيرِ » ، فَظَهَرَ حُسْنُ صُنْعِ النَّوَوِيِّ ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْهُ^(٢) ، عَنَانِيَّةٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ^(٣) .

١٢٨٩

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ

الإمام فخر الدين أبو زكريا القيسري الواعظ المغربي

^(٤) المعروف بالأصبهاني^(٥) عُرف بذلك لدخوله بأصبهان

وُلِدَ بِدِمَشْقَ ، وَدَخَلَ أَصْبَهَانَ ، وَتَفَقَّهَ بِهَا ، وَقَرَأَ الْخِلَافِيَّاتِ وَبَرَعَ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَاشَادٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ^(٥) ، وَسَمِعَ بِالثَّنْجَرِ مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ السَّلْفِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَمِيرَةَ الضَّيَّيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مَسْدِيٍّ الْحَافِظُ ، وَغَيْرُهُمَا . وَدَخَلَ بِلَادَ الْمَغْرِبِ ، وَأَخَذَ بِبَحَايَةِ^(٦) عَنْ الْحَافِظِ عَبْدِ الْحَقِّ الْإِسْطَيْبِيِّ ، وَجَالَ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، وَاسْتَوَطَنَ غَرْنَاطَةَ .

وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، زَاهِدًا عَابِدًا ، مُجْتَمَعًا عَلَى دِينِهِ وَوَرَعِهِ ، مَشْهُورًا بِالْكَرَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ . صَنَّفَ كِتَابَ « الرَّوْضَةِ الْأَنْيَقَةِ » ، وَكِتَابًا فِي الْخِلَافِيَّاتِ بَيْنَ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ . بَوَقِيَ فِي سَادِسِ شَوَّالٍ ، سَفَةَ ثَمَانَ وَسِتِّمِائَةٍ ، بِغَرْنَاطَةَ .

قَالَ ابْنُ مَسْدِيٍّ : قُحِطْنَا بِغَرْنَاطَةَ ، فَنَزَلَ أَمِيرُهَا إِلَى شَيْخِنَا أَبِي زَكْرِيَا ، فَقَالَ : تَذَكَّرْتُ النَّاسَ ، فَلَمَلِ اللَّهُ يُفَرِّجُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، فَوَعِظَ ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ وَارِدٌ ؛ سَقَطَ وَحُمِلَ وَمَاتَ بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَلَمَّا كَفَّنَ وَأُدْخِلَ حُقُورَتَهُ ، انْتَفَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَسَالَتِ الْأَوْدِيَةُ زَمَانًا^(٧) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الشَّافِعِيُّ » ، وَالتَّصْخِيحُ مِنْ : ج ، ز .

(٢) جَاءَ بِهِامِشُ ج حَاشِيَةٍ : « فِي الْحَكْمِ عَلَى الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ نَظْرَ » .

(٣) كَتَبَ فِي ج : « بَيَاضٌ » ، وَانْظُرِ التَّعْلِيْقَ رَقْمَ ١ فِي صَفْحَةِ ٣٩٧ .

(٤) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتَاهُ مِنْ : ج ، ز .

(٥) كَذَبَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « الْعَدْلُ » .

(٦) بِجَايَةٍ . مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَ أَفْرِيْقِيَّةٍ وَالْمَغْرِبِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١/ ٩٥٥ .

(٧) مَكَانُ هَذِهِ السَّكَّةِ ، فِي الْأَعْلَامِ ٩/ ١٨٩ : « أَوَامِنَا » ، وَنَالَهُ الْأَسْتَاذُ الرَّكْلِيُّ مِنَ الْإِعْلَامِ

الْمَحْطُوطِ ، لِابْنِ قَاضِي سَهْبَةِ .

١٣٩٠

أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلّا^(١) بن حسن
ابن عكرمة بن هارون بن قيس بن ربيعة بن عامر بن هلال بن قُصَيَّة
ابن كلاب البالي^{*}

الشيخ الزاهد العابد ، صاحب الأحوال والكرامات ، المُجَمَّع على علمه ودينه .
كان شافعيّ المذهب ، أشعريّ العقيدة .

وُلد بِمَشْهَد صِيقِينَ سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ثم انتقل إلى مدينة بَالِس^(٢) ، وبها رُبِّيَ .
وقد أُلِّفَ في مناقبه حفيذه الشيخ أبو عبد الله محمد بن الشيخ عمر بن الشيخ أبي بكر ،
مصنفاً حسناً ، وأنا أذكر بعض ما فيه :

قال : كان إماماً ورعاً عالماً زاهداً ، له كرامات وأحوال ، حسن الأخلاق ، لطيف الذات
والصفات ، وافر الأدب والعقل ، دائم البشر ، مخفوض الجَنَاح ، كثير التواضع ، شديد
الحياء ، متمسكاً بالآداب الشرعية .

قال : وكان الشيخ أبو بكر يقول : كانت الأحوال تطرُقني في بداية أمري ، فسكنت
أخبر بها شيعي ، فنهاني عن الكلام فيها ، وكان عنده سوط ، يقول : متى تكلمت في شيء
من هذا ضربتك بهذا السوط ، ويأمرني بالعمل ، ويقول لي : لا تلتفت إلى شيء من هذه الأحوال .
فما زلت معه كذلك حتى كنت عنده في بعض الليالي ، وكانت لي أمٌ ضريرة ، وكنت باراً بها ،
ولم يكن لها مَنْ يخدمها غيري ، فاستأذنت الشيخ في المضي إليها ، فأذن لي ، وقال :
إنه سيحدث لك في هذه الليلة أمرٌ عجيب ، فاثبت له ولا تجزع . فلما خرجت من عنده

(١) كذا ضبطت الميم في ز بالفنح ، ضبط قلم ، وكسب الاسم في ذيل مرآة الزمان والقوات هكذا : « معلى » .
* هذه الترجمة لم ترد في المطبوعة ، وأثبتناها من : ز ، ص . وقد وردت الترجمة في هاتين النسختين
في آخر الطبقة السابقة ، لكننا أثبتناها هنا لأن المترجم توفي سنة (٦٥٨) فهو من أهل هذه الطبقة .
ولأبي بكر بن قوام ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٩٢ - ٤١١ ، ترجمة وافية ، شذرات الذهب
٥/ ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، العبر ٥/ ٢٥٠ ، ٢٥١ ، فوات الوفيات ١/ ١٤٨ - ١٥٠ .
(٢) بَالِس : بلدة بالشام ، بين حلب والرافقة معجم البلدان ١/ ٤٧٧ .
(٢٦ / ٨ - طبقات)

وأنا ماراً إلى جهة أمي سمعتُ صوتاً من جهة السماء ، فرفعت رأسي ، فإذا نورٌ كأنه سلسلة ، متداخلاً بعضها^(١) في بعض ؛ فالتفتُ على ظهري حتى أحسست بيردها في ظهري ؛ فرجعت إلى الشيخ ، فأخبرته بما وقع لي ، فقال : الحمد لله . وقبلني بين عيني ، وقال : يا بني الآن تمت النعمة عليك ، أتعلم ما هذه السلسلة ؟ فقلت : لا . فقال : هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأذن لي في الكلام ، وكان قد^(٢) نهاني عنه .

وكان يقول : حضرت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن الخضر عليه السلام جاءني في بعض الليالي ، وقال : قم يا أبا بكر . فقامت معه ، فاطلق بي حتى أحضرني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي والأولياء رضي الله عنهم ، فسأمت عليهم فردوا علي السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر . فقلت : لبّيك يا رسول الله . فقال : إن الله قد اتخذك ولياً ، فاختر لنفسك واسترط . فوقفي الله تعالى ، وقلت : يا رسول الله ، أختار ما اخترته أفت لنفسك . فسمعت قائلاً يقول : إذا لا نبعث لك من الدنيا إلا قوتك ، ولا نبعثه إلا على يد صاحب آخرة .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقدّم يا أبا بكر فصل بنا . فهبتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والأولياء أن أتقدم ، فقات في نفسي : كيف أتقدم على جماعة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقدّم ، فإن في تقدّمك سرّاً الولاية ، ولتكون إماماً يُقنّدي بك . فتقدمت بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصليت بهم ركعتين ، قرأت في الأولى بالفاتحة وإنّا أعطيناك الكوثر ، وفي الثانية بالفاتحة وقل هو الله أحد .

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٦/١ : « بعضه » ، وكذا في الموات ١٤٩/١ .

(٢) في الذيل : « وكان قبل نهائي عنه » .

﴿ ذكر ما أظهره الله تعالى [له] ^(١) من الكرامات والأحوال ﴾

تبعته يوماً وقد دخل إلى البيت وهو ينزل ثروجه : ولذلك قد أخذته قطع الطريق في هذه الساعة ، وهم يريدون قتله وقتل رفاقه . فراعها قول الشيخ رضى الله عنه ، فسمعته يقول لها : لا بأس عليك ، وإنى قد حجبتهم عن أذاه وأذى رفاقه ، خبر أن ما لهم يذهب . وغدا إن شاء الله يصل هو ورفاقه . فلما كان من الند وصلوا ، كما ذكر الشيخ ، وكنت فيمن تلقاهم ، وأنا يومئذ ابن ست سنين ، وذلك سنة ست وخمسين وسبعمائة .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري ، قال : خرجت إلى زيارة الشيخ ، ووقع في نفسي أن أسأله عن الروح ، ولما حضرت بين يديه أنسيت من هيئته ما كان وقع في نفسي من السؤال ، فلما ودعته وخرجت إلى السفر ، سير حلفي بعض الفقراء . فقال لي : كالم الشيخ . فرجعت إليه ، فلما دخلت عليه قال لي : يا أحمد . قلت : لبنيك ياسيدي . قال : ماتقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ياسيدي . قال : اقرأ يا بني : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٢) يا بني ، شيء لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كيف يجوز لنا أن نتكلم فيه ؟

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطايعي ، قال : كان الشيخ يقف على حلب ونحن معه ، ويقول : والله إنني لأعرف أهل اليمن من أهل الشمال منها ، ولو شئت أن أسميهم لسميتهم ، ولكن لم تؤمر بذلك ، ولا انكشف سر الحق في الخلق .

وحدثني الشيخ معضاد بن حامد بن خوله . قال : كنا مع الشيخ في حفر النهر الذي ساقه إلى باليس ، فاجتمع عندنا في بعض الأيام خلق كثير في العمل ، فبينما نحن نعمل إذ جاءنا راعد قوي ، فيه برد كبير ، فقال له الشيخ محمد العقي ^(٣) ، وكان من أجل أصحابه : ياسيدي ، قد جاء هذا الراعد ، وربما يعطل الجماعة عن العمل ، فقال له الشيخ : اعمل

(١) نكته من ذيل مرآة الزمان ، الموضع السابق .

(٢) سورة الإسراء ٨٥ .

(٣) كذا جاءت النسبة في ز ، من بقط القاف مضافاً ، ولم يعرفها .

وطيَّب قلبك . فلما دنا الراعد منا استقبله الشيخ ، وأشار بيده إليه ، وقال : خُذْ عَيْنَاوْ شِمَالَا ، بَارِكْ اللهُ فِيكَ . فتفرَّقَ عَنَّا بِإِذْنِ اللهِ ، ومازلنا نعمل والشمسُ طالعةٌ عَلَيْنَا ، ودخلنا إلى البلد ، ونَحْنُ نَحْوُضُ الْمَاءِ ، كَمَا ذَكَرَ .

وكان سبب عمل هذا النهر أنه كان في البلد نهرٌ يعرف بنهر زَبِيدَة ، وقد تَمَطَّلَ وَخُرَّبَ من سنين كثيرة ، وكان للناس فيه نفع كثير ، فشكوا ذلك إلى الملك الناصر ، فأمر باستخراجه ، واستُخرج منه جانبٌ ، ثم رأى أنه يُغْرَمُ عليه مالٌ كثير ، فتركوه ومضوا . فلما علم الشيخ ضررَ الناس إليه ^(١) ونفعهم به ، خرج في جماعة من الفقراء إلى الفُرات ، وجاء إلى مكانٍ منه ، وقال : ها هنا أُستخرج نهرٌ إلى باب البلد ينتفع الناس به . وحفر بيده ، وحفر الفقراء معه ، فسمع الناس في الشَّطِّ وغيره من البلاد الحلبية ، فجاءوا أَرْسَالًا يعملون معه ، بحيث كان يجتمع في اليوم الواحد ما يزيد على أربع مائة رجل ، فاستخرجه في مدة يسيرة ، واتنعم الناس به ، وهو إلى الآن يُعرَفُ بنهر الشيخ .

● وحدثني الشيخ الصالح محمد بن ناصر الشَّهْدِيَّ قال : كنت عند الشيخ ، وقد صلَّى صلاة العصر في المسجد الذي كان يصلِّي فيه ، وقد صلَّى معه خلقٌ كثير ، فقال له بعض الحاضرين : يَا سَيِّدِي ، ما علامةُ الرجلِ المتمكِّن ؟ وكان في المسجد سارية ، فقال : علامة الرجل المتمكِّن أن يشير إلى هذه السارية فتشتمل نورا . فنظر الناس إلى السارية فإذا هي تشتمل نورا ^(٢) . أو كما قال .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البَطَّائِحِي ، قال : كنت بحضرة الشيخ وقد نازله حالٌ ، فقال : يَا إِبْرَاهِيمَ ، أَيْنَ مَرَّ أَكْشُ ؟ فقلت : يَا سَيِّدِي ، في الغرب . قال : وبنداد ؟ قلت : في الشرق . قال : وعِزَّة المعبود ، لقد أُعْطِيَتْ في هذه الساعة حالًا لو أردت أن أقول لبنداد : كوني مكانَ مَرَّ أَكْشَ ، ولمَرَّ أَكْشَ : كوني مكانَ بِنْدَاد ؛ لسكاننا .

(١) كذا في : ز ، ص .

(٢) في ز : « وكما » ، وأثبتنا ما في : ص ، وسيأتي نظيره في قصة الرجل الهندي .

● وحدثنى أيضا قال : سئل الشيخ وأنا حاضرٌ عن الرجل المتمكّن ، ما علامته ؟ وكان بين يديه طبقٌ فيه شيءٌ من الفاكهة والرياحين ، فقال : أن يشيرَ بِسِنَّهِ إلى هذا الطبق فيرقص جميع مافيه . فتحرّك جميع ما كان في الطبق ونحن ننظر إليه .

وسمعت الشيخ الصالح العابد إسماعيل^(١) بن أبي الحسن المعروف بابن الكردي يقول : حَجَجْتُ مع أبوي ، فلما كنا بأرض الحجاز وسار الركب في بعض الليالي ، وكان أبوأي راكبين في سحابة^(٢) ، وكنت أمشي تحتهما فحصل لي شيءٌ من التَّوَلُّج ، فمَدَلْتُ إلى مكان ، وقلت : لعلّي أستريح ثم ألحق الركب ، فنهت فلم أشعر إلا والشمس قد طلعت ، ولم أدر كيف أتوجّه ، ففكرت في نفسي وفي أبوي ، فإنه لم يكن معهما مَنْ يخدمهما ولا مَنْ يقوم بشأتهما غيري ، فبكيت عليهما وعلى نفسي ، فبينما أنا أبكي إذ سمعت قائلا يقول : أَلَسْتَ من أصحاب الشيخ أبي بكر بن قوام ؟ فقلت : بلى والله . فقال : سل الله به ، فإنه يُسْتَجَابُ لك . فسألت الله به كما قال ، فوالله ما استمَّ الكلامُ إلا وهو واقفٌ عندي ، وقال : لا بأس عليك ، ووضع يده في بدي^(٣) ، وسار بي سيرا ، وقال : هذا جَلُّ أبويك . فسمعتهما وهما يكيان على ، فقلت : لا بأس عليكما . وأخبرتُهما بما وقع لي .

وحدثني أيضا ، قال : كنّا جلوساً مع الشيخ رضى الله عنه في تربة الشيخ رافع رضى الله عنه ، ونحن ننظر إلى الفُرات إذ لاح لنا على شاطئ الفُرات رجلٌ ، فقال الشيخ : أترَوْن ذلك الرجل الذى على شاطئ الفُرات ؟ فقلنا : نعم ، فقال : إنه من أولياء الله تعالى ، وهو من أصحابي ، وقد قصد زيارتي من بلاد الهند ، وقد صلّى المصطفى منزله وتوجّه إلى ، وقد زُوِيَتْ له الأرض ، نغطا من منزله خُطوةً إلى شاطئ الفُرات ، وهو^(٤) يمشى من الفُرات

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٦/١ : « إسماعيل بن أبي سالم بن أبي الحسن » وسيأتى عندنا فيما بعد : « إسماعيل بن سالم » .

(٢) زور : « صحارة » ، وفي ذيل مرآة الزمان : « مجادة » ، وأنبأنا الصواب من : س . والحارة : شبه الهودج ، كما في القاموس (ح و ر) .

(٣) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٧/١ : « عضدى » .

(٤) الذيل : « وبقي يمشى » .

إلى هاهنا ، تأذّباً منه معي ، وعلامة ما أقول لكم أنه يعلم أني في هذا المكان فيقصده ولا يدخل البلد . فلما قرّب من البلد عرّج عنه وقصد المكان الذي فيه الشيخ والجماعة ، فجاء وسلّم ، وقال : ياسيّدي ، أسألك أن تأخذ عليّ المهدّ أن أكون من أصحابك . فقال له الشيخ : وعِزّة المعبود أنت من أصحابي . فقال : الحمد لله ، لهذا قصدتك . واستأذن الشيخ في الرجوع إلى (١) البلد ، فقال له الشيخ : أين أهلك ؟ قال : في الهند . قال : متى خرجت من عندهم ؟ قال : صليت العصر ، وخرجت لزيارتك . فقال له الشيخ : أنت الليلة ضيفنا . فبات عند الشيخ وبتنا عنده .

فلما أصبحنا من الند ، قال (٢) : السفر . فخرج الشيخ وخرجنا في خدمته لوداعه . فلما صرنا (٣) في الصحراء وأخذ في وداع الشيخ ، وضع الشيخ يده بين كتفيه ودفنه ، فناب عنا ولم نره ، فقال الشيخ : وعِزّة المعبود ، في دفعتي له وضع رجله في باب داره بالهند . أو كما قال .

وسمعت الأمير الكبير المعروف بالأخضرى (٤) ، وكان قد أسنّ ، يحكي لوالدي ، قال : كنت مع الملك الكامل لما توجه إلى الشرق ، فلما نزلنا بالسّ ، قصدنا (٥) زيارة الشيخ مع فخر الدين عثمان ، وكنا جماعة من الأمراء ، فبينما نحن عنده إذ دخل رجل من الجند ، فقال : ياسيّدي ، كان لي بَغلٌ وعليه خمسة آلاف درهم ، فذهب مني ، وقد دُلّيتُ عليك . فقال له الشيخ : اجلس ، وعِزّة المعبود قد قصرت (٦) على آخِذه الأرض حتى مانق له مسلك إلا باب (٧) هذا المكان ، وهو الآن يدخل ، فإذا دخل وجلس فأشهر إليك بالقيام ، فقم وحذّ بئلك ومالك .

(١) في الدبل ٣٩٨/١ : « إلى أهله » . (٢) في الدبل : « طلب » .

(٣) في الدبل : « فلما صرنا في وداع الشيخ وضع الشيخ . . . » .

(٤) في ز : « الأخصري » بالحاء والصاد المهملتين ، وأثبتناه بالمعجمتين من دبل مرآة الرءاس .

(٥) في ز ، ص : « قصد » ، وأثبتنا الصواب من الدبل .

(٦) في الدبل : « حصرت » .

(٧) في مو : « إلا أن يأتي هذا المكان » . والمثبت من : ص ، والدبل .

فلما سمعنا كلامَ الشيخ قلنا : لا تقوم حتى يدخلَ هذا الرجل . فبينما نحن جالوس إذ دخل الرجل ، فأشار الشيخ إليه ، فقام وقتنا معه ، فوجدنا البغلَ والمالَ بالباب ، وأخذ صاحبه . فلما حضرنا عند السلطان أخبرناه بما رأينا من الشيخ ، فقال : أحب أن أزوره . فقال نضر الدين عثمان : إن البلد لا يحملُ دخولَ مولانا الساطن . فسير إليه نضر الدين عثمان ، فقال له : السلطان يحب أن يراك ، وإن البلد لا يحمل دخولَه ، فهل يرى سيدى الشيخ يخرج إليه ليراه .

فقال له الشيخ : يا نضر الدين ، إذا رُحْتَ أنت^(١) عند صاحب الروم يطيب للملك الكامل ؟ فقال : لا . قال : فكذلك أنا إذا رُحْتَ إلى عند الملك الكامل لا يطيب لأستاذي^(٢) . ولم يخرج إليه .

وحدثني الشيخ الإمام العالم شمس الدين الخابُورى ، قال : كنت أكثر من ذكر الشيخ عند الفقهاء بالمدسة النظامية بحلب ، فقالوا : يجب^(٣) أن نزوره معك ونسأله عن أشياء من فقه وتفسير وغيرها . فقمنا على زيارته إلى باليس ، فبينما نحن عازمون^(٤) إذ جاء بعض الفقهاء ، فقال : الشيخ يدعوكم . فقلت : أين هو ؟ فقال : فى زاوية الشيخ أبى الفتح الكينانى . وكان من أصحابه رضى الله عنه ، فخرجت أنا وجماعة من الفقهاء إلى زيارته .

قال : فلما حضرنا عنده قال الشيخ محمد العفتى^(٥) : ما شأن هؤلاء الفقهاء ؟ فقلت : جاءوا ليزوروا الشيخ ويسلموا عليه . فقال : قد حدث أمرٌ عجيب . قلت : وأى شيء [قد]^(٦) حدث ؟ قال : قد ألجم الشيخ كلَّ واحدٍ منهم بلباس ، وقد مُثِّل^(٧) سِرُّه^(٨) سَبْعَ^(٩)

(١) فى ذيل مرآة الرماى ٣٩٩/١ : « إلى عند » .

(٢) فى : ز ، ص : « لأسيادى » ، وأثبتنا ما فى الذيل .

(٣) كذا فى : ز ، ص ، ولعل الأوفق : « نحب » . (٤) فى : ز ، ص : « عازمين » .

(٥) كذا جاءت النسبة فى : ز ، وأعمل النقط فى : ص ، ولم نعرفها . وانظر حاشية ٣ فى صفحة ٤٠٣ .

(٦) زيادة من : ز ، على ما فى : ص .

(٧) كذا فى : ز ، وفى : ص : « تيل » من غير نقط .

(٨) فى : ز « مره » ، وأثبتنا ما فى : ص . (٩) كذا ، وصوابه : « سبعا » .

وهو ينظر في وجه كل واحد منهم . فلما طال بنا المجلس ولم يجسر أحد منهم أن يتكلم ، فقال لهم الشيخ : لم لا تتكلموا^(١) ؟ لم لا تسألوا^(٢) ؟ فما جسر أحد منهم أن يتكلم . فقال^(٣) لهم الشيخ : لم لا تتكلموا ؟ لم لا تسألوا ؟ فما جسر أحد منهم أن يتكلم . فقال الشيخ للذي على يمينه : مسألتك كذا والجواب عنها كذا . فما زال حتى أتى على آخرهم ، فقاموا بأجمعهم ، واستغفروا الله تعالى وتابوا .

وحدثني الشيخ شمس الدين الحابوري ، قال : سألت الشيخ عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾^(٤) وقد عبد العزيز وعيسى ابن مريم ؟

فقال : تفسرها : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾^(٥) .

فقلت له : ياسيدي أنت لا تعرف تكتب ولا تقرأ ، فمن أين لك هذا ؟

فقال : يا أحمق ، وعزّة المعبود ، لقد سمعت الجواب فيها كما سمعت سؤالك^(٥) .

وحدثني بعض التجار من أهل بلدنا ، قال : خرجنا مسافرين من بالس إلى سحاة ، وكان قد بلغنا أن الطريق مخيف^(٦) ، ووافينا الشيخ في خروجنا ، فقلت له : ياسيدي ، قد بلغنا أن الطريق مخيف^(٧) ، ونشهى أن لا تنفل عنا ولا تنام ، وتدعو لنا ، فقال : إن شاء الله تعالى .

(١) كذا ، وصوابه : « تتكلمون . . . تسألون » .

(٢) كذا تكرار قول الشيخ .

(٣) سورة الأنبياء ٩٨ .

(٤) سورة الأنبياء ١٠١ .

(٥) هذا التفسير قديم ، يروي عن ابن عباس ، وله قصة . انظرها في تفسير القرطبي ٣/١١ ، ٣٤ ، وأيضا ١٠٣ ، ١٠٢/١٦ في تفسير آية الزخرف : « ولا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قولك منه يصدون » .

(٦) هذا جاء في ز بعد قوله : « الطريق مخيف » الآتية ، ووضناه هنا كما في : ص ، وذيل مرآة الزمان ٣٩٩/١ . وجاء في ز بعده زيادة : « نجئنا للشيخ فقلنا له » وحذفناها متابعة لما في : ص ، والذيل ، وهو الصواب .

(٧) في : ز « مخوف » ، وأثبتنا ما في : ص ، والذيل .

وسافرنا، فلما بلغنا حماة وأنا راكبٌ على دابَّتِي، وقد أخذني الثَّماسُ، وإذا أنا بشخص
تد وضع يده في عَضُدِي وقال: نحن ما نمنا، فلا تنام أنت. ففتحت عيني، فإذا أنا بالشيخ،
فسلمَّ عليَّ ومشى معي، وقال: قد بلغناك إلى حماة. وتركني ومضى.

وحدثني الشيخ تَمَّام بن أبي غانم قال: كنا جلوساً مع الشيخ، ظاهرَ البلد في زمن الربيع،
وحولَه جماعةٌ من الناس، فقال: وعِزَّة المعبود، إني لأنظر إلى ساق العَرش كما أني أنظر
إلى وجوهكم.

وحكى الحاج أيوب البشمتي^(١)، قال: حججتُ في زمن الشيخ رضى الله عنه،
فلما كان ليالي مِثِّي وأنا جالسٌ على راحلتي أتلو شيئاً من القرآن، وإذا أنا بالشيخ
رضى الله عنه قائمٌ إلى جانبي، فأخذ بمَعْدِي وسلمَّ عليَّ ومضى، فلما قدسنا بالسَّ أخبرني
الجماعة قالوا: سألنا عنك الشيخ، فقال لنا: هو جالسٌ بمِثِّي على راحلته وهو يتلو في سورة
كذا وكذا، وهذه يدي في عَضُدِهِ. فقلت لهم: والله الأمرُ كما قال.

وحدثني بعضُ التجار من أهل بلدنا قال: دخلتُ إلى حَلَبَ مع عمي، وكنت شاباً،
فأخذني بعضُ أهلي إلى مكان وأحضر حمراً وقال لي: امرب. فلما تناولت القدر لأشرب
إذا أنا بالشيخ واقفٌ بين يدي وضربني في صدري بده، وقال: قم واخرج. وكنت
في مكانٍ عالٍ فسقطت منه على وجهي ورأسي، وخرج الدم من وجهي ورأسي، فرجعت
إلى عمي والدم يقطرُ مني، فسألني: من فعل بك هذا؟ فأخبرته بما جرى، فقال: الحمد لله
الذي جعل لأوليائه بك عنايةً وعليك حِمايةً.

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابُوريّ خطيب جامع حَلَبَ، قال: كنا مع الشيخ
فلا يمرُّ على صَخْرٍ ولا على شئٍ إلا سلمَّ عليه. وكان الشيخ شمس الدين يقول: كان
في نفسي أن أسأل الشيخ عن خطاب هذه الأشياء له، هل يخلق الله تعالى لها في الوقت لساناً
تخاطبه به، أو يقيمُ الله تعالى إلى جانبها من يخاطبه عنها، ففانني ولم أسأله عن ذلك.

(١) كذا جاءت النسبة في ز، و، ق، ص: «البشمتي» ولم نعرف واحداً من هاتين السبطين،
على حين وجدنا في الباب ١/١٢٦: «البشقي» نسبة إلى: بشقة، من قرى مرو، فلعلها الصواب.

وعنه أيضا ، قال : كنا مع الشيخ في بعض أسفاره ، فدُعِيَ إلى مكان ، فلما دنونا إلى ذلك المكان تغير لونه وجعل يسترجع استرجاعاً كثيراً ، فقلت : ياسيدي أي شيء حدث؟ فقال : إنا لما أقبلنا على هذه القرية جاءت أرواح الأموات تسلم على وفيهم شابٌ حسن الوجه يقول : قُتِلْتُ ظلماً ، قتلتني رجلان من أهل هذه القرية كنت أُرعى لهما غنماً ، وهما أخوان ، فقتلاني في زمن الملك العزيز ، وذلك أنهما اتهماني ببنت لهما ، وكنت بريئاً منها .

قال الشيخ شمس الدين : وكان الرجلان اللذان فعلا ذلك الفعل يسميان كلام الشيخ ، وكان بيني وبينهما معرفة ، فلما خلوت بهما قالاني : يا فلان ، إن^(١) ما قال الشيخ والله إنه لحق وصحيح ، ونحن قتلناه ، فقلت لهما : ما حاككما على ذلك؟ قالوا : السبب الذي قاله الشيخ ، ثم تبين لنا أنه من غيره ، وأنه كان بريئاً منه ، كما قال الشيخ رضي الله عنه .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طاهر البطائحي المعروف بالصبر ، قال : توفي والدي بدمشق ، فقال أصحابه : لاندعك تجلس على سجداته حتى تأتينا بإجازة من بيت سيدي أحمد رضي الله عنه . فتوجهت لذلك وسافرت إلى البطائح ، فوافق عبوري على بالس ، فقصدت زيارة الشيخ ، ولم أكن رأيت قبل ذلك ولا رأي ، فلما أقبلت عليه رَحَّب بي وأكرمني وحدثني بجميع ما وقع في أسفاري وأحوالي وما قصدته ، وقال : إنك تقدم العراق وتقضي حاجتك به وتعود إلى سرعة ، فقلت له : ياسيدي ، وما هي حاجتي ؟ فقال : أن تُعطى إجازة بالمشيخة ، وأن تكون مكان أبيك . وكان الأمر كما قال .

فلما قدمت البطائح ودُفِعَ إليَّ إجازة وسجادة ، وخرجت لأتوضأ للصلاة ، فأوقع الله تعالى في قلبي الشوق إليه ، فألقيت الإجازة في الماء وتوجهت إليه ، فلما قدمت عليه وجدت بحضرته خلقاً كثيراً وهو يتكلم لهم ، فجلست مع الناس أسمع كلامه ، فتكلم طويلاً ، ثم التفت إليَّ وقال : يا إبراهيم . قلت : لبيك ياسيدي ، قال : أنت لي ومريدِي . وقال لمن في حضرته : انظروا إلى جبهته . فنظروا ، فقال : ماتشهدون في جبهته ؟ قالوا بأجمعهم : نشهد بين عينيه هلال نور . فقال : هذا شمارُ أصحابي .

.. (١) كذا في ز ، وفي ص : « إلى » .

فتقدمت إليه ، وأخذ عليّ العهد ، وصرت من أصحابه ، رضى الله عنه .
وسمعته أيضا ، قال : كنت مقيا عند الشيخ ، فخطر لي السفر إلى العراق ، فاستأذنته
في السفر ، فأذن لي ، وقال : إبراهيم ، أريد أن أخلع عليك خِمةً لا تدخل بها على أحدٍ
إلا ابتهج بك وخدمك بسببها . فكان كما قال ، ما دخلت على أحد إلا خدمني وأكرمني .
فلما دخلت بغداد نزلت في بعض الرُّبُط ، فخدموني وأكرموني ، فدُعِيَ أهلُ الرُّباط
ليلةً إلى مكان ، وكفت في صحبتهم ، فلما دخلنا إلى المكان الذي دُعينا إليه وجلسنا ،
وكان فيه خلقٌ كثير ، فقام منهم رجل تركيٌّ ، وقال : يا أصحابنا ، على هذا الفقير الشاميُّ
خِمةٌ لم أَر مثلها . فقات لهم : هي من صدقات شيخى عليّ . فقال الجميع : أعاد الله علينا
من بركته وبركة أمثاله .

وسمعت والدي رحمه الله يقول : لما كان في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ، وكان الشيخ
في حلب ، وقد حصل فيها ما حصل من فتنة التتار ، وكان في المدرسة الأسديّة فقال :
يا بنيّ ، اذهب إلى الدار التي لنا فلعلك تجد ما تأكل . قال : فذهبت كما قال إلى الدار ،
فوجدت الشيخ عيسى الرُّصافيّ - وكان من أصحابه - مقتولا في الدار وقد حُرّق ، وعليه دَلَقُ
الشيخ لم يحترق ولم تمسه النار ، فأخذه وخرجت به ، فوجدني بعض بني جَهَبَل^(١) ،
وكانوا من أصحابه ، فسألني فأخبرته بخبر الدَلَق ، فحلف عليّ بالطلاق ، وأخذه مني .

وحدثني الشيخ الصالح الناسك الشيخ إسماعيل بن^(٢) سالم المعروف بالكُرْدِيّ^(٣) ،
قال : كان لي غنم ، وكان عليها راعٍ ، فسرّح بها يوما على عادته ، فلما كان وقت رجوعه
لم يرجع ، فخرجت في طلبه فلم أجده ولم أجده له خبرا ، فرجعت إلى الشيخ ، فوجدته واقفا
على باب داره ، فلما رأيته ، قال لي : ذهبت الغنم ؟ قلت : نعم ياسيدي . قال : قد أخذها اثنا عشر رجلا ،
وهم قد ربطوا الراعي بوادي كذا ، وقد سألت الله تعالى أن يرسل عليهم النوم ، وقد فعل ،

(١) انظر الحاشية (٨) من صفحته ١٨٨ من الجزء السابع .

(٢) انظر حواشي صفحة ٤٠٥ .

(٣) في ص : « الكردي » ، والمثبت من : ز . وسبق قريبا .

فامض إلى مكان كذا تجدهم نياماً والنعم رُبُطاً إلا واحدة قائمة تُرَضُّعُ سَخْلَتَهَا .
قال : فمضيت إلى المكان الذي قال ، فوجدت الأمر كما قال ، واحدة قائمة تُرَضُّعُ
سَخْلَتَهَا .

قال : فسُقت النعم وجئت إلى البلد ، [رضى الله عنه ^(١)] .
وحدثني الشيخ شمس الدين الداملي ^(٢) ، قال : حدثني فلك الدين ابن الخُزَيْمِيِّ ^(٣) ،
قال : كنت بالشام في السنة التي أخذت فيها بندق ، بعد أن ضاق صدرى من جهة ما أصاب
المسلمين وأهلى أيضا ، فسافرت لآخذ ^(٤) خبر أهلى ، وكان سفرى على باليس ، فقصدت زيارة
الشيخ ، فأتيته فسَلَّمْتُ عليه ، وجلست بين يديه ، فحدثني فشرح الله صدرى ، فقال لى :
أهلك سَلِمُوا إلا أخاك ، مات ، وأهلك في مكانٍ صِفْتُهُ كذا وكذا ، والناظر عليهم رجلٌ
صِفْتُهُ كذا ، وقَبْلَةُ الدَّرْبِ الذى هم فيه دارٌ فيها شجر .

فلما قدمت بندق وجدت الأمر كما أخبرني رضى الله عنه ، وأنا سكنت الدَّرْبَ الذى أخبر عنه
الشيخ ، ورأيت الدارَ التى فيها الشجر ؛ وهى شجرة رُمانٍ وغيرها .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبى طالب البطائنى ، قال : كنت جالسا عند الشيخ ،
جاء إنسان ، فقال : ياسيدى ، ذهب البارحة لى جملٌ وعليه حِمْلٌ . فلم يردَّ الشيخ عليه جوابا ،
فقلت له : ياسيدى ، إن الرجل ملهوف على ذهاب جملة ، فلعلَّ أن نجيبه .

فقال لى : يا إبراهيم ، إنه لما قال لى : جمل . رأيت رَسَنَهُ بيده ، فبرَز من القَتَبِ سيفٌ ،
فقلع رَسَنَهُ من يده ، وما بقى له فيه رِزْق ، فأستحي أن أوحشه بالرد .

ومنه : أنه حضر جنازةً ، وكان فيها جماعةٌ من أعيان البلد ، فلما جلسوا لدفن الميت
جلس القاضي والخطيب والوالى فى ناحية ، وجلس الشيخ والفقراء فى ناحية ، وتكلم القاضي

(١) زيادة من : ص ، على ما فى : ز .

(٢) كذا جاءت النسبة مهملة فى : ز ، ص . ولم نعرفها .

(٣) فى ز : « الحرمى » بغير نقط ، وأثبتنا ما فى : ص .

(٤) كذا فى : ز ، وفى ص : « لأجد » .

والوالى فى كرامات الأولياء ، وأنه ليس لها حقيقة ، وكان الخطيب رجلاً صالحاً ، فلما قاموا ليعزوا أهل الميت جاء الجماعة ليسلموا على الشيخ ، فقال الشيخ : يا خطيب ، أنا لأسلم عليك ، فقال : ولیم یاسیدی ؟ فقال : إنك لم ترد غيبة الأولياء ولم تلتصم بهم .

والتفت الشيخ إلى القاضى والوالى وقال : أننا تنكران كرامات الأولياء ، فما تحت أرجلكما ؟ قال : لانعلم . قال : تحت أرجلكما مغارة ينزل إليها بخمس درجات ، فيها شخص مدفون هو وزوجته ، وها هو قائم يخاطبني ، ويقول : كنت ملك هذين البلدين نحو ألف عام ، وهو على سرير ، وزوجته^(١) قبالة ، ولا تخرج من هذا المكان حتى يكشف عنها . فدعا بفؤوس وكشف المكان ، والجماعة حاضرون ، فوجدوه كما قال الشيخ ، والمغارة إلى هذا التاريخ مفتوحة ترى وتشهد على جانب طريق حلب .

وحدثني الإمام العالم صاحب محبي الدين ابن النحاس رحمه الله ، قال : كان الشيخ يتردد إلى قرية يُريد^(٢) ، وكان لها مسجد صغير من قبلى القرية لا يسع الناس ، فخطر لي أن أبني مسجداً أكبر منه من شمالي القرية ، فقال لي الشيخ ونحن جلوس في المسجد : يا محمد ، لم لا تبني مسجداً يكون أكبر من هذا ؟

فقلت له : يا سيدي قد خطر لي هذا الأمر ، إن شاء الله تعالى .

فقال : لا تبنيه حتى توقفني على المكان الذي تريد أن تبني فيه .

فقلت : نعم .

فلما أردت أن أبني جئت إليه ، فقلت له ، فقام معي ، وجئنا إلى المكان الذي خطر لي . فقلت : هذا المكان يا سيدي . فرد كمي على أنفه وجعل يقول : أف أف ، لا ينبغي أن يبني هنا مسجد ، فإن هذا المكان مسحوط على أهله ومخسوف بهم . فتركته ولم أبنيه . فلما كان بعد مدة احتجنا إلى استعمال كمين من ذلك المكان ، فلما كشفناه وجدناه

(١) في : ز : « هو وزوجته » وأثبتنا ما في : ص .

(٢) أهل ضبط اسم هذه القرية في : ز . وجاءت في ص : بالناء الفوقية والياء التحتية مع الضم ثم ياء تحتية ساكنة بعد الراء . وجاء في ذيل مرآة الزمان ٤٠٦/١ : « تريد » بالناء الفوقية قبل الراء . ولم نجد اسم البلدة بهذين الرسمين في معجم ياقوت .

كما قال الشيخ رضى الله عنه ، نواويس مُقلّبة على وجوهها . والكان إلى هذا التاريخ يعرف بقريّة يُرِيدُم .

وحدثني الشيخ الصالح الناسك الورع عليّ بن سعيد المعروف بالزُّرِّيْزِر^(١) ، قال : أخذ عليّ الشيخُ العهدَ وأنا شابٌّ ، فخطر لي زيارةُ القدس ، فاستأذنته في ذلك ، فقال : يا بُنَيَّ ، أنت شابٌّ وأخشى عليك . فألححت عليه ، فأذن لي وقال : سأجعل سِرِّي^(٢) عليك كالقصص الحديد . وقال لي : إذا قدمت قُصَيْرَ^(٣) دمشق فادخل القرية ، واسأل عن الشيخ عليّ بن الجمل^(٤) ، وزُرّه ، فإنه من أولياء الله تعالى .

قال : فلما دخلت القرية سألت عنه فدلّلت عليه ، فلما طرقت الباب خرج إليّ بعض أهله ، وقال لي : ادخل يا عليّ — باسمي — فإن الشيخَ قد أوصى بك ، وقال : يقدّم عليك فقدر اسمه عليّ ، من أصحاب الشيخ أبي بكر بن قوام ، فأذنوا له بالدخول حتى أجيء . قال : فدخلت وجلست حتى جاء الشيخ ، فقامت وسلمت عليه ، فرحب بي وقال لي : يا عليّ ، البارحة جاءني الشيخ وأوصاني بك ، وأيضاً فلا بأس عليك فإن سِرَّ الشيخ عليك كالقصص الحديد . فأثقت عنده ثم توجهت إلى القدس ، فلما وصلت إليه وجدت إساناً خارج البلد وقد حمى الحرّ ، فسأمت عليه ، فردّ عليّ السلام ، وقال : يا بُنَيَّ أبطأت عليّ ، فإني من الغداة في هذا الموضع أنتظرك . فخفت منه وخشيت أن يكون صاحب ريبة ، فقال لي : يا عليّ ، لا تخف ، فإن الشيخ جاءني وأوصاني بك . فسرت معه إلى منزله فوضع لي طعاماً وقال : كُلْ ، فأكلت ، فلما جاء وقت الصلاة قال : قم حتى نصليّ في الحرم ، فقمنا ودخلنا الحرم وصليّنا الصلوات الخمس وعُدنا إلى المنزل ، فلما جاء الليل قام ولم يزل يصليّ حتى طلع الفجر ،

(١) هذا النقط من : ص ، وقد أهمل تماماً في : ز . ولم يرد هذا الضبط في النسختين .

(٢) في : ز « سترى » ، والمثبت من : ص . وسيأتي نظيره في تمام القصة .

(٣) في : ز : « قصد » ، وأثبتنا ما في : ص . والقصير بلفظ المصغير : اسم لعدة مواضع ، عد منها

ياقوت ١٢٦/٤ : القصير : ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق .

(٤) في : ز : « الحمل » ، بالهاء المهملة ، وأثبتناه بالجيم من : ص .

(٥) كذا في : ز ، وفي : ص : « وصلت إلى » .

وكما أحسن بي مستيقظا جلس، فإذا نمت قام فصلى^(١)، فأتت عنده أياما ثم توجهت إلى زيارة الخليل صلى الله عليه وسلم، ففرح معي وودعني، فلما كنت قرب الخليل خرج على أربعة نفر قُطَاعُ طريق، فلما قربوا مني وإذا بهم قد بهتوا ونظروا إلى ورائي، فنظرت فإذا شخص واقف وعليه ثياب بيض^(٢) وهو مُأْتَمٌ، فقال لي: امض في طريقك. فضيت، ولم يزل معي حتى أشرفت على الخليل، ورأيت البلد، ورأيت واقفا يدعو، فدخلت البلد وزرت.

فلما عدت إلى بالس بدأت بالسلام على الشيخ، فلما سلمت عليه أخبرني بجميع ما وقع لي في سفرى، وقال: لولا ذلك الملتزم لأخذ قُطَاعُ الطريق ثيابك. فملت بأنه كان الشيخ رضى الله عنه.

● قلت: وهكذا^(٣) ينبغي أن يكون الشيخ على المرید، فإنه قد قيل: الشيخ من جمعت في حضورك، وحفظك في مفيعك^(٤)، وهذبك بأخلاقه وأدبك بإطراره، وأثار باطنك بإشراره.

وسمعت والدى رحمه الله يقول: كان من أصحاب الشيخ رجل يقال له: [الحاج] ^(٥) مهدي، كثير التردد إلى دمشق، فقال له الشيخ: يا حاج مهدي، إذا قدمت دمشق فقف عند باب مسجد القصب^(٦) وناد: ياسيخ مظفر، فسيجيبك، فقل له: الشيخ أبو بكر بن قوام يسلّم عليك ويقول لك: أت من الأولياء الذين لا يعلمون بأنفسهم.

وأذكر كما نحن الشيخ مظفرا وزراه، وكان كما قال الشيخ رضى الله عنه من أولياء الله تعالى، وكان يقصد بالزيارة، ورأيت ينتمى إلى الشيخ ويقول: أنا من أصحابه، فإنه أخبرني بحالي^(٧) ولم يرف.

(١) كذا في ز، وفي س: « يصلى ».

(٢) كذا في س، وفي ز: « بياض ».

(٣) في ز: « وهكذا كان ينبغي... »، وأثبتنا ما في س.

(٤) كذا في ز، وفي س: « معيه ».

(٥) زيادة من س، على ما في ز.

(٦) هو خارج دمشق بمحلة مسجد الأقباص، ويقال له مسجد ابن منجك. انظر مادة الأطلال ٦ ٣٨٦.

(٧) كذا في س، وفي ز: « بحاله ».

وحدثني الشيخ أبو المجد بن أبي الثناء ، قال : كنت عند الشيخ وقد قدم عليه الشيخ نجم الدين البادرائي متوجها إلى بندا ، وقد ولّاه الخليفة القضاء ، فسمعتة يقول للشيخ : ياسيدي ، قد ولّاني الخليفة قضاء بندا وأنا كاريه . فقال له : طيب [بها]^(١) قلبك فإنك لا تحكم فيها ، وحدثته أشياء .

وسمعت الشيخ يقول له : يا [شيخ]^(٢) نجم الدين ، هذا إنسان صفته كذا وكذا ، من أعيان الناس ، وهو قريب من الملك الناصر ، خاطره متعلق بك ، وهو يشير إليك بخنصره . فقال له : صدقت ياسيدي ، هذا الشخص دفع إلى قص خاتم له قيمة ، وقال [لي]^(٣) : يكون عندك وديعة ، والله ما أعلم أحدا من خلق الله تعالى علم بهذا الفص^(٤) حين دفعه إليّ ، وقد حفظته في مُزدَجَجِي^(٥) من حذري عليه . وكان كما قال الشيخ . فإن الشيخ نجم الدين قدم بندا ومات ، ولم يحكم بين اثنين .

وحدثني زكي الدين^(٦) أبو بكر بن أيوب التكريتي ، قال : كنت في السلة التي أخذت فيها بندا مع عمي الحاج علي ساع^(٧) في حلب ، وكان الشيخ في قرية علم ، فقال عمي : وكان من أصحابه : يابني اذهب إلى الشيخ [فسأله]^(٨) عن أهلنا ومالنا ، وعن ولدي [حسين]^(٩) ، وعن سفر بندا . وما كنت رأيت الشيخ قبل ، وكنت أحب أن أراه . قال : فخرجت إليه فلما رأي قال : أنت أبو بكر بن أيوب ؟ فقلت : نعم . قال : أرسلك عمك الحاج علي تسأل عن الأهل والمال وعن ولده حسين وعن السفر إلى بندا .

(١) زيادة من : ص ، على ما في : ز .

(٢) زيادة من : ص ، على ما في : ز .

(٣) زيادة من : ز ، على ما في : ص .

(٤) سقط من : ز ، وأثبتناه من : ص .

(٥) في ص : « مزدوجتي » بالحاء ، وأثبتناه بالجيم من : ز .

(٦) كذا في : ص ، وفي : ز : « ركن الدين » .

(٧) كذا جاء الاسم خاليا من النقط في : ز ، ص .

(٨) ساقط من : ص ، وأثبتناه من : ز .

(٩) ساقط من : ز ، وأثبتناه من : ص .

أما الأهل فأُسر البعض وسَلِم البعض ، وأما المال فإنه مدفون تحت عتبة باب الدار - ولم أستثبت ما قال فيه - وأما حُسَيْن فإنه أُسر ، وسوف تجتمع به ، وفي جيبه أثر وقع ، وأما السفر إلى بندگان^(١) . وقال^(٢) لي : أتعرف دار الشاطبية ؟ فقلت : أعرفها ، لكن مادخلها . فقال : في هذه الساعة قد أخرجوا التاتار منها بركة ذهب وهم يقتسمونه .

فأخرجت الدواء وكتبت اليوم والشهر والساعة التي أخبرني فيها .

قال أبو بكر : وكنت شاباً حسن الصورة ، وكان في حلب امرأة قد حصل لها في إرادته ، فظفرت بي يوما وراودتني عن نفسي ، فتمنعتُ عليها ، فمضتني في كفتي فأثرت فيه ، وبقيت أياما لا يعلم بها أحدٌ إلا الله ، فلما أردت السفر من عنده خرج معي لوداعي ، فلما خلا بي قال : ماهذه العضة التي في كتفك ، فاستحييت منه ، فقال : تب ولا تعد لثلبها . وسافرنا إلى بندگان ، فلما قدمنا سألت عن ذلك الذهب الذي أخذ من دار الشاطبية فدللتُ على إنسان كان حاضرا فجئت إليه وسألته ، فقال : نعم كنت حاضرا وكتبت اليوم والشهر والساعة . فقلت له : أخرج [لي]^(٣) دُستورك . فأخرجه وقابلته على دُستوري ، فوجدت التاريخ التاريخ ، لا يزيد عليه ولا ينقص عنه .

وحدثني الشيخ خزيمه بن نصر اللعراfi^(٤) ، قال : قدم علينا الشيخ فاجتمع الناس ليسلموا عليه وكنت فيهم وأنا شابٌ ، فسمعتة يقول : قد جاء الأموات يسلموا^(٥) على وفيهم شابٌ أشقر في يده سكين وعليه قميصٌ مُلَطَّخٌ بالدم ، وهو يقول : قتل بهذه السكين . أتعرفونه ؟ فسكت الجماعة ولم يُجِبْه أحدٌ منهم ، فقال : مالكم كأنكم ما تعرفونه !! فقالوا : نعم . فقال : هو يقول : اسمي نصر . فقات أنا : هو أبي ياسيدي . قال : صدقت .

(١) كذا في : ر ، س ، لم يذكر جواب «أما» . ولعله توقف من الشيخ لبيان ما فعله التاتار بها ، الآتي بيانه . (٢) كذا في : س ، وفي : ز : فقال . (٣) زيادة من : س ، على ما في : ز . (٤) كذا جاءت هذه النسبة في ز بنقط النون قبل الياء الأخيرة فقط ، ولم ينقط منها شيء في : س . ولم يعرفها . (٥) كذا . وصوابه : « يسلمون » .

وقال الجماعة كلهم : هو أبوه ياسيدي، الآن عرفناه، فإن أباه قُتِل وهو شابٌ . وقال أيضا :
فيهم شيخ طويل يقول : أنا أعرف بابن الطحّان متّ منذ أربعمائة سنة . فقال الجماعة :
عندنا أملاك تُعرَف بأملاك بني الطحّان إلى الآن .

وسمعت الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطّاحي فقال : قصدت زيارة الشيخ ،
فصحبت في طريق أقواما فتحدثوا في الخمر [وُجِّلستَه]^(١) وآلته ، فلما دخلت على الشيخ
قال : ما هذه الحالة ؟ قلت : ما هي ياسيدي ! قال : بين يديك خمر وآلته . فقلت : ياسيدي ،
صحبت أقواما فتحدثوا في الخمر ، فأثر عليّ ما قلت . قال : صدقت يا بُنَيَّ ، صاحب الأخبار
وجانب الأشرار ما استطعت ، فإن صحبتهم عارٌ في الدنيا والآخرة .

قلت : هذا بعض ما ذكره جامع المناقب، ثم عقد بعده فصولا لما كان عليه هذا الشيخ^(٢)
الجليل من المجاهدة والعمل الدائم، ولِفرائد كلامه وفوائده، ولا طّراحه للتكلف^(٣) ، وتواضعه
ورأفته وريقته .

ثم ذكر أنه توفّي يوم الأحد سلخ رجب سنة ثمان وخمسين وستمائة، بقرية يقال لها : عَلمَ،
بالقرب من حَلَبَ ، ودُفِنَ هناك في تابوت لأجل النقلة، فإنه أوصى بذلك، وقال : أنا لا بُدَّ
أن أُنْقَلَ إلى الأرض المقدسة . وكان كما قال ، فإنه نُقِلَ بعد موته باثنتي عشرة سنة إلى جبل
قاسِيُون ، ودُفِنَ بالزاوية المعروفة بهم ، وقد زرت قبره مرّات .

[آخر الطبقة السادسة]

(١) زيادة من : س ، على ما في : ز .

(٢) كذا في : س ، وفي : ز : « السيد » .

(٣) كذا في : س ، وفي : ز : « للسلفة » .

الفهارس

- ١ — فهرس التراجم
- ٢ — « الأعلام
- ٣ — « القبائل والأمم والفرق
- ٤ — « الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ — « الأيام والوقائع والحروب
- ٦ — « الكتب
- ٧ — « الآيات القرآنية
- ٨ — « الأحاديث النبوية
- ٩ — « الأمثال
- ١٠ — « القوافي وأنصاف الأبيات
- ١١ — « مسائل العلوم والفنون
- ١٢ — « مراجع التحقيق

(١)

فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٥	١٠٤٠ - أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأمويّ ، علم الدين القمّيّ
٦، ٥	١٠٤١ - أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشيّ القاهريّ ، علم الدين
١٥- ٦	١٠٤٢ - أحمد بن إبراهيم بن عمر ، أبو العباس الواسطيّ عز الدين الفاروقيّ
١٥	١٠٤٣ - أحمد بن أحمد بن نعمة الخطيب ، مرف الدين أبو العباس النابلسيّ المقدسيّ
١٧، ١٦	١٠٤٤ - أحمد بن الخليل بن سعادة البرمكيّ ، أبو العباس الخويّ
١٨، ١٧	١٠٤٥ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبيّ الأسديّ
٢٠-١٨	١٠٤٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد ، الحافظ أبو العباس محب الدين الطبريّ
٢٢-٢٠	١٠٤٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنديّ ، جلال الدين الدشناويّ
٢٢، ٢١	ومن الفوائد عنه
٢٢	١٠٤٨ - أحمد بن عبد المنعم بن محمد الشعيريّ ، أبو سعيد
٢٣	١٠٤٩ - أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلّاميّ البصريّ ، علاء الدين ابن بنت الأعزّ
٢٤، ٢٣	١٠٥٠ - أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبيّ ، كمال الدين أبو العباس
٢٦، ٢٥	١٠٥١ - أحمد بن عمر بن محمد ، نجم الدين الكهريّ
٢٩-٢٦	١٠٥٢ - أحمد بن فرّح بن أحمد الإشبيليّ ، أبو العباس اللخميّ
٢٩	١٠٥٣ - أحمد بن المبارك بن نوفل ، تقى الدين أبو العباس النصيبينيّ الخرفيّ
٣٠	١٠٥٤ - أحمد بن كَشَّاسِب بن عليّ الدّرماريّ ، كمال الدين أبو العباس
٣٢، ٣١	١٠٥٥ - أحمد بن مُحَسِّن بن مَلِيّ ، الشيخ نجم الدين
٣٤، ٣٣	١٠٥٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلْكَان البرمكيّ ، شمس الدين
٣٥	١٠٥٧ - أحمد بن محمد بن عباس بن جَمُوان ، شهاب الدين الدمشقيّ
٣٧-٣٥	١٠٥٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس المَلثَم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٨	١٠٥٩ - أحمد بن محمود بن أحمد ، أبو العباس ابن حمدان
٤٠ ، ٣٩	١٠٦٠ - أحمد بن موسى بن يونس الإزبلي الموصلي ، شرف الدين
٤١ ، ٤٠	١٠٦١ - أحمد بن عيسى بن عَجَبيل البيني
٤١	١٠٦٢ - أحمد بن يحيى بن هبة الله ، صدر الدين ابن سَنِي الدولة
٤٢	١٠٦٣ - أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشَّيباني ، موفق الدين أبو العباس الموصلي
٤٣	١٠٦٤ - محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب
٤٤ ، ٤٣	١٠٦٥ - محمد بن أحمد بن علي القَيْسِي التَّوَزْرِي ، قطب الدين القَسْطَلَانِي
٤٤	١٠٦٦ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلَّكان
٤٥ ، ٤٤	١٠٦٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السَّهْلِي ، معين الدين الجَاوَرِي
٤٥	ومن المسائل عنه
٤٥	١٠٦٨ - محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله الفَسَّانِي الحَمَوِي ، يُعرف بابن الجاموس
٤٥	١٠٦٩ - محمد بن إسحاق ، صدر الدين القُونَوِي
٤٦	١٠٧٠ - محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْف البيني
٤٨ - ٤٦	١٠٧١ - محمد بن الحسين بن رَزِين العامري الحَمَوِي ، تقي الدين أبو عبد الله
٤٨ ، ٤٧	فوائد عن قاضي القضاة ابن رزِين
٦٠ - ٤٨	١٠٧٢ - محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري ، أبو الطاهر المَحَلِّي
٦٠ - ٥٦	ومن الفوائد عنه
٦١ ، ٦٠	١٠٧٣ - محمد بن سام ، أبو المظفر الغَزْنَوي ، السلطان شهاب الدين
٦٢ ، ٦١	١٠٧٤ - محمد بن سعيد بن يحيى ، أبو عبد الله الوسطي ، ابن الدَّبَّيْتِي
٦٢	١٠٧٥ - محمد بن سعيد بن ندى ، أبو بكر الطَّحَّان
٦٣	١٠٧٦ - محمد بن طاححة بن محمد ، كمال الدين أبو سالم القرشي المَدَوِي النَّصِيبِي
٦٦ - ٦٣	١٠٧٧ - محمد بن عبد الله بن الحسن الصَّفَرَاوِي الإسْكَندَرَانِي ، شرف الدين ابن عَيْن الدولة
٦٨ ، ٦٧	١٠٧٨ - محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائِي الجَيَّانِي ، جمال الدين أبو عبد الله
٧٢ - ٦٩	١٠٧٩ - محمد بن عبد الله بن محمد السَّكَمِي ، شرف الدين ابن أبي الفضل المُرْسِي
٧٢ ، ٧١	ومن الفوائد عن أبي الفضل المرسِي .

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٧٣	١٠٨٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهُمَامِيّ ، أبو عبد الله
٧٣	١٠٨١ - محمد بن عبد الرحمن بن الأَزْدِيّ أو السِّكَنْدِيّ المِصْرِيّ
٧٤	١٠٨٢ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، عز الدين ابن الصائغ
٧٥	١٠٨٣ - محمد بن عبد الكافي بن علي ، شمس الدين الرَّبَّعِيّ الصَّعْلِيّ ثمّ الدمشقيّ
٧٦ ، ٧٥	١٠٨٤ - محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المَدِينِيّ ، أبو عبد الله الواعظ
٧٦ - ٧٨	١٠٨٥ - محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهريّ ، شرف الدين
٧٩	١٠٨٦ - محمد بن علي بن علي بن الفضل الحَلِّيّ ، مُهَدَّب الدين أبو طالب ابن الخيميّ
٨٠	١٠٨٧ - محمد بن علي بن الحسين الحِلَاطِيّ ، أبو الفضل
٨٠ ، ٨١	١٠٨٨ - محمد بن علوان بن مُهاجر ، شرف الدين أبو المظفر الموصليّ
٨١ - ٩٦	١٠٨٩ - محمد بن عمر بن الحسن التيميّ البَكْرِيّ ، الإمام نضر الدين الرازيّ
٩٣ - ٩٦	ومن الفوائد عنه
٩٦ ، ٩٧	١٠٩٠ - محمد بن عمر بن علي ، صدر الدين أبو الحسن ابن شيخ الشيوخ عماد الدين الجَوَينِيّ
٩٧	١٠٩١ - محمد بن عيسى بن أحمد القرشيّ العبْدَرِيّ ، أبو عيسى المرزُورُودِيّ
٩٨	١٠٩٢ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، بدر الدين
٩٨ ، ٩٩	١٠٩٣ - محمد بن محمود بن الحسن ، محب الدين أبو عبد الله ابن النجار البنداديّ
١٠٠	١٠٩٤ - محمد بن محمود بن عبد الله الجَوَينِيّ ، أبو عبد الله
١٠٣ - ١٠٠	١٠٩٥ - محمد بن محمود بن محمد ، أبو عبد الله شمس الدين الأصبهانيّ
١٠٣ ، ١٠٢	فصل يشتمل على عقيدة مختصرة من كلامه
١٠٤	١٠٩٦ - محمد بن مَعْمَر بن عبد الواحد القرشيّ العبْشَمِيّ ، أبو عبد الله الأصبهانيّ
١٠٦ ، ١٠٥	١٠٩٧ - محمد بن نامور بن عبد الملك ، أفضل الدين الخَوَينِجِيّ
١٠٧ ، ١٠٦	١٠٩٨ - محمد بن هبة الله بن محمد ، شمس الدين أبو نصر ابن الشيرازيّ
١٠٨ ، ١٠٧	١٠٩٩ - محمد بن واثق بن علي ، محبي الدين أبو عبد الله ابن فَضْلان البنداديّ
١٠٩ ، ١٠٨	١١٠٠ - محمد بن يحيى بن مُظَفَّر ، أبو بكر البنداديّ ابن الحَبِيز
١١٣ - ١٠٩	١١٠١ - محمد بن يونس بن محمد ، عماد الدين بن يونس الإربليّ
١١٣ - ١١٠	ومن المسائل والفوائد عنه :
١١١	نكاح الجنّة

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١١٣	١١٠٢ - محمد بن أبي بكر بن علي ، نجم الدين ابن الحَبَّاز الموصليّ
١١٤	١١٠٣ - محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسيّ ، شمس الدين الأيسكيّ
١١٤	١١٠٤ - محمد بن أبي فِرَاس
١١٥، ١١٤	١١٠٥ - محمد بن أبي الفرج بن معاليّ ، أبو المعاليّ الموصليّ
١١٥	١١٠٦ - إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكِنَانِيّ الحمويّ ، برهان الدين
١١٩-١١٥	١١٠٧ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، أبو إسحاق ابن أبي الدّم
١٢١-١١٩	١١٠٨ - إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعاليّ الزنجانيّ
١٢٢، ١٢١	١١٠٩ - إبراهيم بن علي بن محمد السِّلَمِيّ المغربيّ ، القطب المصريّ
١٢٢	١١١٠ - إبراهيم بن عيسى المراديّ الأندلسيّ ثمّ المصريّ ثمّ الدمشقيّ
١٢٤، ١٢٣	١١١١ - إبراهيم بن معضاد بن شدّاد الجعبريّ
١٢٥، ١٢٤	١١١٢ - إبراهيم بن نصر بن طاعة المصريّ الحمويّ، برهان الدين ابن الفقيه نصر
١٢٥	١١١٣ - إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأُمِيوطيّ ، أبو إسحاق
١٢٦	١١١٤ - إسحاق بن أحمد المغربيّ ، كمال الدين
١٢٩-١٢٦	١١١٥ - أسعد بن محمود بن خلف المِجَلّيّ، منتخب الدين أبو الفتوح الأصبهانيّ
١٣٠، ١٢٩	١١١٦ - أسعد بن يحيى بن موسى السِّلَمِيّ ، المعروف بالبهاء السَّنْجَارِيّ
١٣١، ١٣٠	١١١٧ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قطب الدين الحضرميّ
١٣١	١١١٨ - إسماعيل بن محمود بن محمد الكِنَانِيّ
١٣٢، ١٣١	١١١٩ - إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرُّضّاسعيد، عماد الدين ابن باطيش الموصليّ
١٣٢	١١٢٠ - أميريّ بن بختييار ، أبو محمد قطب الدين الأُشْهسيّ
١٣٣	١١٢١ - بارسطغان بن محمود بن أبي الفتوح ، أبو طالب الحُمَيْرِيّ القويّ
١٣٤، ١٣٣	١١٢٢ - بشير بن حامد بن سليمان ، نجم الدين أبو النعمان الجعفريّ التبريزيّ
١٣٦-١٣٤	١١٢٣ - تُوَران شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان الملك المعظم غياث الدين
١٣٦	١١٢٤ - ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد ، رضيّ الدين أبو العباس المصريّ
١٣٧، ١٣٦	١١٢٥ - ثعلب بن علي بن نصر، أبو نصر البنداديّ، المعروف بابن الحَارِيّة، وسَمِيّ نفسه نصرًا

رقم الترجمة	رقم الصفحة
١١٢٦ - جامع بن باقى بن عبد الله التميمي ، أبو محمد الأندلسي	١٣٧
١١٢٧ - جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ، الشريف أبو الفضل صدر الدين الحسيني المصري ، المعروف بابن عبد الرحيم	١٣٨ ، ١٣٧
١١٢٨ - جعفر بن مكي ، أبو عبد البغدادى	١٣٨
١١٢٩ - جعفر بن يحيى بن جعفر المخزومي ، ظهير الدين الترمذى	١٣٩
١١٣٠ - حامد بن أبي العميد بن أميرى القزويني	١٤٠
١١٣١ - الحسن بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله الشهرزورى	١٤٠
١١٣٢ - الحسن بن محمد بن الحسن ، زين الأمان أبو البركات ابن عساكر الدمشقي	١٤٢ ، ١٤١
١١٣٣ - الحسن بن محمد بن علي الطوسي ، أبو علي بن أبي نصر	١٤٢
١١٣٤ - الخضر بن الحسن بن علي ، الوزير الكبير برهان الدين السنجاري	١٤٣
١١٣٥ - داود بن بشار بن إبراهيم ، معين الدين أبو الخير الجيلي	١٤٤
١١٣٦ - ربيعة بن الحسن بن علي ، أبو نزار الحضرمي اليمني الصنعاني الدماري	١٤٤ ، ١٤٥
١١٣٧ - زاهر بن رستم بن أبي الرجاء ، أبو شجاع الأصبغاني البغدادى	١٤٦
١١٣٨ - زكي بن الحسن بن عمر ، أبو أحمد البيهقي	١٤٦ ، ١٤٧
١١٣٩ - سعد بن مظفر بن المطهر ، أبو طالب الصوفي	١٤٧
١١٤٠ - سليمان بن مظفر بن عاتم ، أبو داود	١٤٨
١١٤١ - سليمان بن رجب بن مهاجر الراذاني المقرئ الضري	١٤٨
١١٤٢ - سلال بن الحسن بن عمر ، كمال الدين أبو الفضائل الإدرسي	١٤٩
ومن فتاويه :	١٥٠
١١٤٣ - شبلي بن الجنييد بن إبراهيم بن خلكان ، أبو بكر الزرزاني	١٥١
١١٤٤ - شعيب بن أبي طاهر بن كليب ، أبو القموت الضري	١٥١
١١٤٥ - صالح بن بدر بن عبد الله ، تقي الدين المصري الزقباوي	١٥٢
١١٤٦ - صالح بن عثمان بن بركة ، أبو محمد الضري المقرئ	١٥٢
١١٤٧ - صقر بن يحيى بن سالم ، ضياء الدين أبو المظفر الكندي الحلبي	١٥٣
١١٤٨ - الطاهر بن محمد بن علي ، زكي الدين أبو العباس	١٥٣ ، ١٥٤

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٥٤	١١٤٩ - عبد الله بن أحمد محمد بن قفل الزبدي الحَضْرَمِيّ ، أبو قفل
١٥٥	١١٥٠ - عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب ، أبو محمد
١٥٦، ١٥٥	١١٥١ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الأَسَدِيّ ، أبو محمد
١٥٦	١١٥٢ - عبد الله بن عمر بن أحمد ، أبو سعد بن الصقار النّيسابُورِيّ
١٥٨، ١٥٧	١١٥٣ - عبد الله بن عمر بن محمد ، أبو الخير ناصر الدين البَيْضاوِيّ
١٥٨	١١٥٤ - عبد الله بن عمر ، جمال الدين ابن دمشق
١٥٩	١١٥٥ - عبد الله بن عيسى بن أيمن المُرِّيّ
١٥٩	١١٥٦ - عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، نجم الدين أبو محمد البَادِرَائِيّ البندادِيّ
١٦٠	١١٥٧ - عبد الله بن محمد بن عليّ الزَّهْرِيّ ، شرف الدين أبو محمد
١٦٠	١١٥٨ - عبد الجبار بن عبد الغنيّ بن عليّ الأنصاريّ ابن الحرَسْتَانِيّ ، كمال الدين أبو محمد
١٦٢، ١٦١	١١٥٩ - عبد الحميد بن عيسى بن عَمُويّه الخُسرَوِشاهِيّ
١٦٤، ١٦٣	١١٦٠ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفَزَارِيّ ، تاج الدين ، المعروف بالفِرْكَاح
١٦٨-١٦٥	١١٦١ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ، شهاب الدين المقدسيّ الدمشقيّ ، أبو شامة
١٦٩	١١٦٢ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزَّبيدِيّ ، أبو محمد
١٦٩	١١٦٣ - عبد الرحمن بن الحسن بن عليّ بن بُصْلا ، أبو محمد الصوفيّ
١٧٢-١٧٠	١١٦٤ - عبد الرحمن بن عبد العليّ المصريّ ، عماد الدين ابن السُّكْرِيّ
١٧٢، ١٧١	ومن فوائده :
١٧٥-١٧٢	١١٦٥ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خَلْف العَلَامِيّ ، تقيّ الدين ابن بِلْت الأَعَزّ
١٧٥	١١٦٦ - عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين أبو القاسم ، والد ابن الصّلاح
١٧٥	١١٦٧ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم الطَّيْبِيّ
١٧٦	١١٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل ، أبو القاسم ضياء الدين القرشيّ المصريّ ابن الورّاق
١٧٦	١١٦٩ - عبد الرحمن بن محمد بن بدر ، أبو القاسم البرّجُونِيّ
١٨٧-١٧٧	١١٧٠ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقيّ ، أبو منصور نحر الدين ابن عَسَاكِر
١٨٣-١٧٩	الجمع بين وظيفتين في بلدين مُتباعدين
١٨٤	خبر وفاته ، رحمه الله
١٨٦-١٨٤	ذكر بقايا من ترجمته

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٨٧	مسألة كتاب الصّدّاق في الحرير
١٨٧	١١٧١ - عبد الرحمن بن مُقْبِل بن علي ، أبو المعالي الطَّحَّان
١٨٨	١١٧٢ - عبد الرحمن بن نوح بن محمد ، شمس الدين القدسيّ
١٨٨	١١٧٣ - عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع ، أبو القاسم
١٨٩	١١٧٤ - عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدّمُهُورِيّ ، عماد الدين
١٩٠، ١٨٩	١١٧٥ - عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله ، نجم الدين أجهنيّ - الجوىّ ابن البارِيّ
١٩٠	١١٧٦ - عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، جمال الدين أبو محمد الباجَرَبِيّ الموصليّ
١٩١	١١٧٧ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا سبط أبي القاسم ابن فَعْلان
١٩٤-١٩١	١١٧٨ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يوسف الموصليّ ، تاج الدين
١٩٤-١٩٢	• ومن الفوائد عنه:
١٩٥، ١٩٤	١١٧٩ - عبد الرحيم بن نصر بن يوسف ، صدر الدين أبو محمد البعلبَكِيّ
١٩٦، ١٩٥	١١٨٠ - عبد السلام بن علي بن منصور ، تاج الدين ابن الحرّ طّ، أبو عبد السكتّانيّ الدّمِيّ طّ
١٩٩-١٩٦	١١٨١ - عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ، جمال الدين أبو القاسم ابن الحرّ سَتّانيّ
٢٠٨-١٩٩	١١٨٢ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدّمِيّ الدِّيّريّ
٢٥٥-٢٠٩	١١٨٣ - عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السّلمِيّ
٢١٥	ذكر واقعة التتار وما كان من سلطان العلماء فيها
٢١٦	ذكر واقعة الفرنج على دميّاط
٢١٧، ٢١٦	ذكر كائنة الشيخ مع أمراء الدولة من الأتراك
٢١٨	ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الأشرف
٢٥٥-٢٤٩	ذكر نخب وفوائد عن سلطان العلماء
٢٥٧، ٢٥٦	١١٨٤ - عبد العزيز بن عبد الكريم ، صائِن الدين الهماميّ الجبليّ
٢٥٧	١١٨٥ - عبد العزيز بن عدىّ بن عبد العزيز البليديّ الموصليّ
٢٥٨	١١٨٦ - عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، أبو محمد الجوىّ
٢٧٧-٢٥٩	١١٨٧ - عبد العظيم بن عبد القويّ بن عبد الله المنذريّ
٢٦٧، ٢٦٦	ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة [واقعة التتار]

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٦٧	غرق بندگان
٢٦٧	حريق المسجد النبوي الشريف
٢٦٨-٢٧٧	ذكر خروج هولاكو
٢٧٨، ٢٧٧	١١٨٨ - عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ، نجم الدين
٢٧٩	١١٨٩ - عبد القادر بن داود بن أبي نصر ، أبو محمد
٢٧٩	١١٩٠ - عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين المصري
٢٨٠	١١٩١ - عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرّبعميّ الدمشقيّ
٢٨١-٢٩٣	١١٩٢ - عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم الرافعيّ
٢٨٥-٢٩١	وهذه فوائد من أمالي الرافعيّ
٢٩١، ٢٩٢	وهذا فوائد من شرح المسند للرافعيّ
٢٩٢، ٢٩٣	وهذه تنبيهات مهمة تتعلق بالرافعيّ
٢٩٣	١١٩٣ - عثمان بن محمد بن أبي محمد الكرديّ الحميديّ
٢٩٣، ٢٩٤	١١٩٤ - عرفة بن علي بن الحسن ، أبو المسكارم البندنجيّ
٢٩٤	١١٩٥ - علي بن الخطاب بن مُقَلَّد ، أبو الحسن الضرير
٢٩٤، ٢٩٥	١١٩٦ - علي بن روح بن أحمد النهرواني ، أبو الحسن ابن العبيري
٢٩٥	١١٩٧ - علي بن عقيل بن علي ، أبو الحسن بن الحُبُوبيّ الدمشقيّ العدلّ
٢٩٥، ٢٩٦	١١٩٨ - علي بن علي بن سعيد بن الجُنَيْس
٢٩٦، ٢٩٧	١١٩٩ - علي بن القاسم بن علي ، أبو القاسم بن عساكر
٢٩٧، ٢٩٨	١٢٠٠ - علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين السخاوي
٢٩٨	١٢٠١ - علي بن محمد بن علي بن المسلم السكّميّ ، أبو الحسن
٢٩٩، ٣٠٠	١٢٠٢ - علي بن محمد بن محمد ، عز الدين ابن الأثير
٣٠٠، ٣٠١	١٢٠٣ - علي بن محمود بن علي ، أبو الحسن الشَّهْرُزُورِيّ الكرديّ
٣٠١-٣٠٤	١٢٠٤ - علي بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين ابن الجُمَيْزِيّ
٣٠٤	١٢٠٥ - علي بن يوسف بن عبد الله بن بندگان ، الدمشقيّ البنداديّ
٣٠٥، ٣٠٦	١٢٠٦ - علي بن أبي الحزم ، علاء الدين ابن النّفيس الطيّب

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٢٠٧ -	على بن أبي علي بن محمد ، سيف الدين الآمدي ٣٠٨-٣٠٦
١٢٠٨ -	عمر بن إبراهيم بن أبي بكر ، نجم الدين بن خلّكان ٣٠٨
١٢٠٩ -	عمر بن أسعد بن أبي غالب ، القاضي عز الدين أبو حفص ٣٠٨
١٢١٠ -	عمر بن إسماعيل بن مسعود ، أبو حفص الرّبّعيّ الفارقيّ ٣٠٩، ٣٠٨
١٢١١ -	عمر بن بندار بن عمر ، القاضي أبو الفتح التّفليسيّ ٣١٠، ٣٠٩
١٢١٢ -	عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، إمام الدّين ٣١٠
١٢١٣ -	عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، صدر الدين ابن بنت الأعزّ ٣١١، ٣١٠
١٢١٤ -	عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشّهْرزُوريّ ٣١١
١٢١٥ -	عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام ٣١٢
١٢١٦ -	عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السّهْروزيّ ٣١٢
١٢١٧ -	عبد اللطيف بن يوسف بن محمد ، موفق الدين البغداديّ ٣١٣
١٢١٨ -	عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين بن البيّاع ٣١٣، ٣١٤
١٢١٩ -	عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، أبو طالب الخفيفي ٣١٤
١٢٢٠ -	عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين المصري الشاميّ ٣١٥
١٢٢١ -	عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزديّ الدّمياطيّ ٣١٥
١٢٢٢ -	عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ، ابن خطيب زملكا ٣١٦
١٢٢٣ -	عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع ، أبو محمد الأبهريّ ٣١٦
١٢٢٤ -	عبد الودود بن محمود بن المبارك ، أبو المظفر ٣١٧
١٢٢٥ -	عبد الوّهّاب بن الحسين بن عبد الوّهّاب المُهلبيّ البّهْنيّ ٣١٧، ٣١٨
١٢٢٦ -	عبد الوّهّاب بن خلف بن بدر العلّاميّ ، ابن بنت الأعزّ ٣١٨-٣٢٣
١٢٢٧ -	عبد الوّهّاب بن علي بن علي ، أبو أحمد الأمين بن سكينه ٣٢٤، ٣٢٥
١٢٢٨ -	عثمان بن سعيد بن كثير ، أبو عمرو الصّنهاجيّ الفاسيّ ٣٢٥، ٣٢٦
١٢٢٩ -	عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، أبو عمر ابن الصّلاح ٣٢٦-٣٣٦
	ومن المسائل والفوائد عنه : ٣٢٨-٣٣٦
١٢٣٠ -	عثمان بن عبد الكريم بن أحمد ، سديد الدين التّزْمَنتيّ ٣٣٦، ٣٣٧

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٣٨، ٣٣٧	١٢٣١ - عثمان بن عيسى بن درباس ، أبو عمرو الهدباني الماراني المصري
٣٤١-٣٣٨	١٢٣٢ - عمر بن محمد بن عبد الله ، مهلب الدين الشهرزوري
٣٤١	ومن المسائل والفوائد عنه:
٣٤١	١٢٣٣ - عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، القاضي عز الدين أبو الفتح ابن الأستاذ
٣٤٢	١٢٣٤ - عمر بن محمد بن عمر الجويني ، عماد الدين أبو الفتح
٣٤٣، ٣٤٢	١٢٣٥ - عمر بن مكي بن عبد الصمد ، زين الدين بن المرحل
٣٤٣	١٢٣٦ - عمر بن مكي الخوزي
٣٤٤	١٢٣٧ - عمر بن يحيى بن عمر ، نخر الدين الكرجي
٣٤٥	١٢٣٨ - عيسى بن رضوان بن المسقلاني ، ضياء الدين القليوبي
٣٤٥	١٢٣٩ - عيسى بن عبد الله بن محمد ، أبو الفتح
٣٤٦، ٣٤٥	١٢٤٠ - عيسى العراقي الضرير
٣٤٦	١٢٤١ - العراقي بن محمد بن العراقي الهمداني الطاوسي
٣٤٧، ٣٤٦	١٢٤٢ - فتح بن محمد بن علي بن خلف السعدي الدمياطي
٣٤٨	١٢٤٣ - الفتح بن موسى بن حماد ، أبو نصر الجزيري القصري
٣٤٩، ٣٤٨	١٢٤٤ - فضل الله بن محمد بن أحمد ، أبو المكارم النوقاني
٣٥٢-٣٤٩	١٢٤٥ - فضل الله التوريشي
٣٥٢-٣٥٠	ومن فوائده :
٣٥٣، ٣٥٢	١٢٤٦ - القاسم بن علي بن الحسن ، أبو محمد ابن عساكر
٣٥٣	١٢٤٧ - القاسم بن عبد الله بن عمر ، مهلب الدين الصفار
٣٥٤	١٢٤٨ - المبارك بن المبارك بن سعيد ، أبو بكر بن الدهان النحوي
٣٥٥	١٢٤٩ - المبارك بن محمد بن علي المؤسوي التفائسي
٣٥٦، ٣٥٥	١٢٥٠ - يحيى بن عبد المنعم بن حسن ، جمال الدين المصري
٣٥٦	١٢٥١ - يحيى بن علي بن سليمان ، أبو زكريا ابن المطار
٣٥٧، ٣٥٦	١٢٥٢ - يحيى بن القاسم بن المخرج ، أبو زكريا التكريتي
٣٥٨	١٢٥٣ - يحيى بن منصور بن يحيى السلياني الباني

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٥٩، ٣٥٨	١٢٥٤ - يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سَنيّ الدولة
٣٥٩	١٢٥٥ - يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله ، أبو الفتوح التكريتيّ
٣٥٩	١٢٥٦ - يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عَصْرُون
٣٦٢-٣٦٠	١٢٥٧ - يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شدّاد
٣٦٢	١٢٥٨ - يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو الحجاج الدمشقيّ الوجيزيّ
٣٦٤، ٣٦٣	١٢٥٩ - يوسف بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر ، نضر الدين الجوينيّ
٣٦٥	١٢٦٠ - يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين بن الزكيّ
٣٦٦	١٢٦١ - يونس بن بدران بن فيروز الجبال المصريّ
٣٦٧، ٣٦٦	١٢٦٢ - المبارك بن محمد بن محمد ، مجد الدين ابن الأثير
٣٦٨، ٣٦٧	١٢٦٣ - المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ، نصير الدين ابن الطباخ
٣٦٨	١٢٦٤ - محمود بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل الأردبيليّ
٣٦٨	١٢٦٥ - محمود بن أحمد بن محمود ، أبو المذاقب الزنجانيّ
٣٧٠، ٣٦٩	١٢٦٦ - محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو الثناء المراغيّ
٣٧١، ٣٧٠	١٢٦٧ - محمود بن عبيد الله بن أحمد ، أبو المحامد الزنجانيّ
٣٧١	١٢٦٨ - محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرمويّ ، أبو الثناء
٣٧٢، ٣٧١	١٢٦٩ - مشرّف بن عليّ بن أبي جعفر الخالص المقرئ الضريّر
٣٧٢	١٢٧٠ - مظفر بن عبد الله بن عليّ ، تقي الدين المصريّ المقترح
٣٧٣	١٢٧١ - المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف العباسيّ
٣٧٤، ٣٧٣	١٢٧٢ - المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الرارانيّ التبريزيّ
٣٧٤	١٢٧٣ - المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسن ، أبو محمد ابن الحدّوس
٣٧٥	١٢٧٤ - مفرّج بن المبارك ، أبو الفضل ابن العطار
٣٧٦، ٣٧٥	١٢٧٥ - منصور بن سليم بن منصور ، أبو المظفر الهمدانيّ الإسكندرانيّ
٣٧٧، ٣٧٦	١٢٧٦ - موسى بن عليّ بن وهب القشيريّ القوصيّ ، سراج الدين
٣٧٧	١٢٧٧ - موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكسينيّ
٣٨٦-٣٧٨	١٢٧٨ - موسى بن أبي الفضل يونس ، كمال الدين ابن يونس

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٨٧	١٢٧٩ - موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، القاضي صدر الدين
٣٨٨ ، ٣٨٧	١٢٨٠ - نجم بن أبي الفرج بن سالم الكناني المصري
٣٨٨	١٢٨١ - نصر بن عقيل بن نصر ، أبو القاسم الإربلي
٣٨٩	١٢٨٢ - نصر بن محمد بن مقلد ، أبو الفتح القضاعي الشيرازي
٣٨٩	١٢٨٣ - نصر الله بن يوسف بن مكي
٣٩٠-٣٩٢	١٢٨٤ - هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي
٣٩٢	١٢٨٥ - هبة الله بن علي بن أبي الفضل ، أبو جعفر الواسطي
٣٩٣ ، ٣٩٢	١٢٨٦ - همام بن راجي الله بن سرايا ، أبو العزائم المصري
٣٩٣-٣٩٥	١٢٨٧ - يحيى بن الربيع بن سليمان ، نخر الدين الواسطي
٣٩٥-٤٠٠	١٢٨٨ - يحيى بن شرف بن مري ، النوى
٤٠٠	١٢٨٩ - يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسي الأصبهاني
٤٠١-٤١٦	١٢٩٠ - أبو بكر بن قوام البالي

(٢)

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

الآمِدِيّ = على بن أبي على بن محمد (سيف الدين)

على بن المبارك

إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخُشُوعِيّ ٣١٦

إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني ٩٠

إبراهيم الخليل (عليه السلام) ٢٦٥ ، ٤١٥

إبراهيم بن خليل ٣٦٥

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكِنَانِي الحَمَوِيّ (برهان الدين) ١١٥

إبراهيم بن سَمَاقَة = إبراهيم بن عمر بن على الإسعردى

إبراهيم بن أبي طالب البطائحي الضرير ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٨

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، ابن الفِرْكَاح (برهان الدين) ١٦٤ ، ٣٢٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدّم الهَمْدَانِي القَاضِي ، شهاب الدين (أبو إسحاق)

١١٥ - ١١٩ ، ٣٣٦

إبراهيم بن عبد الله الكَجَجِيّ (أبو مسلم) ١٦٤

إبراهيم بن عبد الوهّاب بن أبي المعالي الزَّنجَانِيّ ١١٩ - ١٢١

إبراهيم بن على بن محمد السلمي المنزبِيّ (القطب المصري) ١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٧

إبراهيم بن على بن يوسف الشيرازي (أبو إسحاق) ١٤٠ ، ١٨٩ ، ٣٩٩

إبراهيم بن عمر بن على بن سَمَاقَة الإسعردى ٤٨ ، ١٧٠

إبراهيم بن عمر بن الفرج الفارُوسِيّ ٦

إبراهيم بن عيسى المرادى الأندلسي المصري الدمشقي ١٢٢

إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصّريفيّ (أبو إسحاق) ٣٥٣

- إبراهيم بن محمد الإسفرائيني ، الأستاذ (أبو إسحاق) ١٢١
 إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي (أبو البدر) ٣١٢ ، ٣٢٤
 إبراهيم بن معضاد بن شداد الجعبري ١٢٣ ، ١٢٤
 إبراهيم بن منصور بن مسلم العراق (أبو إسحاق) ٤٨ ، ٦٣ ، ٣٠٢
 إبراهيم بن نصر بن طاقة المصري الحموي ، ابن الفقيه نصر (برهان الدين) ١٢٤ ، ١٢٥
 إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطي الغاضي (أبو إسحاق) ١٢٥
 الأبرقوهي = أحمد بن إسحاق (الشهاب)
 الأبهري = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيف ، حجة الدين (أبو طالب)
 عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع ، شمس الدين (أبو محمد)
 الفضل بن عمر بن الفضل (أمير الدين)
 أمير الدين = الفضل بن عمر بن الفضل الأبهري
 ابن الأثير = علي بن محمد بن محمد (عز الدين ، المؤرخ)
 المبارك بن محمد بن محمد (مجد الدين ، اللغوي المحدث)
 نصر الله بن محمد بن محمد (ضياء الدين ، الأديب)
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأموي القمي (علم الدين) ٥
 أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي القاهري ، ابن القمّاح (علم الدين) ٥ ، ٦
 أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الفاروئي الخطيب ، عز الدين (أبو العباس) ٦-١٥ ، ٦٢
 ٩٩ ، ٢٧٨ ، ٣٣٩
 أحمد بن أبي أحمد الطبري (ابن القاص ، صاحب التلخيص) ١١٨
 أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي المقدسي الخطيب ، شرف الدين (أبو العباس) ١٥
 أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي (شهاب الدين) ١٠١ ، ١٧٢ ، ٣١٨
 أحمد بن إسحاق الأبرقوهي ، الشهاب (أبو العباس) ٤١ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠
 أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني (أبو الخير) ١٥٥ ، ٣٦٠
 أحمد بن الحسن ، أمير المؤمنين الناصر لدين الله العباسي (أبو العباس) ١٠٧ ، ١٣٨ ، ٣٣٩
 ٣٦٨

- أحمد بن حسنويه (أبو سليمان) ٢٨٣
 أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ (أبو بكر) ١٦٤
 أحمد بن الحسين ، التنبي (الشاعر) ٢٦٥
 أحمد بن حمزة بن الموازيني ١٣٣
 أحمد بن حنبل (الإمام) ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٦
 أحمد بن الخليل بن سماعة البرمكي الخوويّ ، قاضي القضاة شمس الدين (أبو العباس) ١٥-١٧
 أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم (أبو العباس) ١٢٧ ، ٣٨٩
 أحمد بن أبي الخير بن منصور البيني (شهاب الدين) ١٣٠
 أحمد بن زير بن كم السمناني (الكمال) ٨٦
 أبو أحمد = زكي بن الحسن بن عمر
 أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
 أحمد بن أبي طالب بن الشحنة ٧٠ ، ٩٩ ، ٣٥٧
 أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية) ١٨٥
 أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ١٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٩٧
 أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي ، جلال الدين (أبو العباس) ٢٠-٢٢ ، ٢١٠
 أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (أبو نعيم) ٢٧
 أحمد بن عبد الله البعلبكي (شهاب الدين) ١٧٩
 أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري (شمس الدين^(١)) ٤٠٣ ، ٤٠٧ - ٤١٠
 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي الأسدي ، كمال الدين ابن الأسعاذ (ابن علوان) ١٧ ، ١٨
 عم أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، السابق ١٨
 أحمد بن عبد الله العطار ١٦٥
 أحمد بن عبد الله ، أبو العلاء الميري (الشاعر) ٨٧
 أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري المسكي الحافظ ، محب الدين (أبو العباس) ١٨ - ٢٠
 أحمد بن عبد الله بن المسلم ، ابن الحلوانية (المجد) ٣٥٩

(١) هكذا جاء اللقب عندنا والنجوم الزاهرة ٣٣/٨، ولكنه ورد في العبر ٣٦٥/٥ : «شهاب الدين».

- أحمد بن عبد النعم بن عبد الشعيرى (أبو سعيد) ٢٢
 أحمد بن عبد الوهاب بن خلف الملامى البصرى ، ابن بلت الأعز (علاء الدين) ٢٣
 أبو أحمد = عبد الوهاب بن على بن على ، الأمين ابن سُكينة
 أحمد بن على بن أحمد ، الخليفة (الحاكم) ٢١٥
 أحمد بن على بن ثابت (الخطيب البندادى) ٩٨
 أحمد بن على الرفاعى (القطب) ٢٠١
 أحمد بن على بن محمد القسطلانى ٤٣
 أحمد بن عمر (ابن سُرَيْج) ٢٩٢
 أحمد بن بن عمر بن محمد الخيوثق ، نجم الدين الكُبَرَى (أبو الجَنَاب) ٢٥ ، ٢٦ ، ١٥٦
 أحمد بن عمر المرسى (أبو العباس) ٢١٤ ، ٢١٥
 أحمد بن عيسى الخزاز (أبو سعيد) ٢٩٠
 أحمد بن عيسى بن رضوان ابن القايونى ، ابن العسقلانى ، كمال الدين (أبو العباس) ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٥٠ - ٥٥ ، ٣٠٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥
 أحمد بن عيسى بن عُجَيل اليمنى ٤٠ ، ٤١
 أحمد بن أبي الفتح بن المدائى (أبو العباس) ٧
 أحمد بن الفرات ٢٧
 أحمد بن فرح بن أحمد الإشبلى الأخمى (أبو العباس) ٢٦ - ٢٩
 أحمد بن القاسم بن خليفة (ابن أبي أُصَيْبَةَ) ٣٨٢
 أحمد بن كشاسب بن على الدُّزْمَارَى ، كمال الدين (أبو العباس) ٣٠
 أحمد بن المبارك بن نوفل النَّصِيبِى الخُرَقِى ، تقى الدين (أبو العباس) ٢٩
 أحمد بن المهدي المقدسى (سيف الدين) ١٤٢ ، ١٨٥
 أحمد بن محسن بن مَلِى (نجم الدين) ٣١ ، ٣٢
 أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكى ، ابن خلكان ، قاضى القضاة (شمس الدين) ٣٣ ، ٣٤ ،
 ٤٤ ، ٧٤ ، ١١٠ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦
 أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرائينى (أبو حامد) ٣٩٩

— ٤٣٩ —

- أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني ٢٥٧
- أحمد بن محمد بن أحمد ، الخليفة (المستنصر بالله) ٢٤٥ ، ٢١٥
- أحمد بن محمد بن أحمد السكفي (أبو طاهر) ٢٥ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ٢٩٧ ، ٤٠٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٦٦ ، ٣٤٦ ، ٣٠٢
- أحمد بن محمد الإسعدي (شهاب الدين) ١٤٧
- أحمد بن محمد بن الجباب ١٣٩
- أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي القمولى (نجم الدين) ١١١
- أحمد بن محمد بن الدباس ٣٧١
- أحمد بن محمد (ابن الرفعة) ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧
- أحمد بن محمد بن عباس بن جعوان الدمشقي (شهاب الدين) ٣٥
- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني ، الشريف (عز الدين) ١٤٩ ، ٢٦٠ ، ٣٧٦
- أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الظاهري الحافظ (أبو العباس) ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٢٥٨
- أحمد بن محمد بن عمرو الجويني ٩٧
- أحمد بن محمد الملقب (أبو العباس) ٣٥-٣٧
- أحمد بن محمود بن أحمد ، ابن حمدان (أبو العباس) ٣٨
- أحمد بن المسلم التنوخي (أبو طالب) ٣٠٢
- أحمد بن المظفر بن الحسين (ابن زين التجار) ٤٨
- أحمد بن المظفر بن أبي عبد النابلسي الحافظ (أبو العباس) ٢٧
- أحمد بن المقرب السكرخي (أبو محمد) ١٦٩
- أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل = أحمد بن عيسى بن عجيل البيني
- أحمد بن موسى بن يونس الإدري الموصلي (شرف الدين) ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٧٨
- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر ، الشرف (أبو الفضل) ١٠٦ ، ١٤١ ، ٣٠٠ ، ٣٢٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩

أحمد بن يحيى بن هبة الله ، قاضى القضاة (صدر الدين بن سنى الدولة) ٤١ ، ٣٥٨
أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشيبانى الموصلى الكواشى ، موفق الدين (أبو المباس) ٤٣
الأحف ١٥٩

الأخضرى (الأمير) ٤٠٦

الأخفش^(١) ٣٥٠

الأديب = عمر بن إسماعيل بن مسعود الربعى الفارق ، رشيد الدين (أبو حفص)
يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار (أبو الحسين)
الإربلى = أحمد بن موسى بن يونس (عرف الدين)
الحسن بن محمد بن أحمد (عز الدين)

سلار بن الحسن بن عمر
عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان (نجم الدين)
عمر بن أسعد (عز الدين)

محمد بن يونس بن محمد (حماد الدين)
نصر بن عقيل بن نصر (أبو القاسم)
يونس بن محمد بن منعة (رضى الدين)
الأرتاحى = محمد بن أحمد بن حامد (أبو عبد الله)
الأردبلى = فرج بن محمد (نور الدين)

محمد بن أسفهيدي (قطب الدين)
محمود بن أحمد بن محمد (أبو الفضل)
الأرموى = محمد بن عمر (أبو الفضل)

محمود بن أبي بكر بن أحمد (أبو الثناء)
الأزدى = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الديماطى الفقيه المتكلم (أبو محمد)
ابن الأزدى = محمد بن عبد الرحمن المصرى
الأزهري = محمد بن أحمد (اللغوى)

أبو أسامة (يروى عن أبي سعيد الخدرى) ١٦٤

(١) هكذا جاء من غير تعيين ، وإلّا رجح أنه الأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة .

— ٤٣٨ —

أسامة بن مرشد بن علي ، ابن منقذ^(١) (الأمير) ٧٥
 ابن الأستاذ = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (زين الدين)
 عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين (أبو الفتح)
 أبو إسحاق = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم (ابن أبي الدم)
 إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي
 إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي
 إبراهيم بن محمد الإسفرايني ، الأستاذ
 إبراهيم بن منصور بن مسلم العراقي
 إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد
 إسحاق بن أحمد المغربي (كمال الدين) ١٢٦ ، ٣٩٧
 أبو إسحاق بن طريف ٥٦
 الأسد = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)
 الحسين بن الحسن ، ابن التُّنَّ (أبو القاسم)
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله
 عبد الملك بن عبد القاهر (أبو سعد)
 يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد (أبو المحاسن)
 أسعد بن محمد بن أبي نصر الميهني ٣٠٧
 أسعد بن محمود بن خلف المجلي الأصهباني ، ابن أبي الفضائل ، منتخب الدين (أبو الفتوح) ١٢٦ - ١٦٩
 أبو الأسعد = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني التبريزي
 أسعد بن يحيى بن موسى السلمي السنجاري (البهاء) ١٢٩ ، ١٣٠
 الإسعدي = إبراهيم بن عمر بن علي
 أحمد بن محمد (شهاب الدين)
 الإسفرايني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)
 طاهر بن سهل بن بشر
 محمد بن محمد (أبو عبد الله)

(١) وانظر أيضا في الأماكن : دار أسامة .

- الإسكندراني = محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)
 منصور بن سليم بن منصور (أبو المظفر)
 إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاعر التنوخي (أبو محمد) ٣٩٧، ٢٦، ٧
 إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل (أبو الطاهر) ٢٦٠
 إسماعيل بن أحمد السمرقندي (أبو القاسم) ٣٢٤
 إسماعيل بن الإخشيد ١٠٤
 إسماعيل بن أسد ٢٨٥
 إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي (الشهاب) ١٣٧، ١٤٥، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٣٩،
 ٣٦٦، ٣٦٠
 إسماعيل بن خليفة الحسباني (عماد الدين) ١٧٩
 إسماعيل بن سالم بن أبي الحسن الكردى ٤١١، ٤٠٥
 إسماعيل بن مهريار ١٤٥
 إسماعيل بن أبي صالح المؤذن ١٠٤
 إسماعيل بن ظفر الناباسي ١٥٦
 إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي ٢٩٦
 إسماعيل بن علي الحماني (أبو القاسم) ٧٥
 إسماعيل بن الفضل السراج ١٢٧
 إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي (قطب الدين) ١٣٠، ١٣١
 إسماعيل بن محمد بن أيوب، الصالح (أبو الخيش) ٢١٠، ٢٤١ - ٢٤٣
 إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم) ١٢٧
 إسماعيل بن محمود بن محمد الكناني ١٣١
 إسماعيل بن مكي بن إسماعيل، ابن عوف (أبو الطاهر) ١٣٣، ١٥٢، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٤٦، ٣٧٢
 إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي (أبو محمد) ٢٩٤
 إسماعيل بن نصر الله بن أحمد، ابن عساكر (نصر الدين) ٤١، ١١٥، ١٩٧، ١٩٨،
 ٢٠٩، ٣٥٩

إسماعيل بن هبة الله بن سعيد، ابن باطيش الموصلي، عماد الدين (أبو المجد) ٦٢، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ٣٣٨، ٣٣٧

إسماعيل بن ياسين ٢٩٧

إسماعيل بن يحيى الزنى (الإمام) ٥٥، ١٩٢، ٢٥٧

أسموط بن هولأكو ٢٧٥

الأسواني = عمر بن عبد العزيز بن الفضل

الإشبيلي = أحمد بن قرّح بن أحمد (أبو العباس)

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الحافظ

الأشرف = موسى بن العادل بن أيوب

أبو الأشعث (يروى عن حماد بن زيد) ١٠٩

الأشعري = علي بن إسماعيل (أبو الحسن الإمام)

الأشهي = أميري بن مختيار

الأصبهاني = إبراهيم بن أبي بكر

أسعد بن محمود بن خلف

زاهر بن رستم بن أبي الرجاء

أبو عبد الله بن حامد

عبد بن محمد بن محمود، شمس الدين (أبو عبد الله)

محمود بن علي بن أبي طالب (أبو طالب)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم المغربي (أبو زكريا)

الأصمعي = عبد الملك بن قُريب

الأصولي = همام بن راجي الله بن سرايا المصري (أبو الغزائم)

ابن أبي أصيبعة = أحمد بن القاسم بن خليفة

الأعز = عبد الله بن علي بن الحسين، ابن شكر (الوزير)

ابن بنت الأعز = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلّامي (علاء الدين)

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف (تقي الدين)

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي (تاج الدين)

عمر بن عبد الوهاب بن خلف (صدر الدين)

- الأعمش = سليمان بن مهران
 الافتخار = عبد المطلب بن الفضل الهاشمي
 أفضل الدين = محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجي
 أقطايا (الفارس) ١٣٤ ، ١٣٦
 الأقطع (ملك الترك) ١٠ - ١٢
 أقليدس^(١) ٨٤
 إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (أبو المعالي)
 إمام الدين = عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، قاضي القضاة
 الإمام = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (الفخر)
 ابن الإمام = نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي الدمشقي (أبو الفتح)
 الأموي = أحمد بن إبراهيم بن الحسن القميني (علم الدين)
 الأمير = قايمار بن عبد الله (مجاهد الدين)
 أمير المؤمنين = أحمد بن الحسن (الناصر لدين الله العباسي)
 الأمير = يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)
 أميري بن بختيار الأشنهي ، قطب الدين (أبو محمد) ١٣٢
 أمين الدين = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني التبريزي (أبو الخير)
 الأمين = عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)
 الأميوطي = إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد
 ابن الأنباري = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، السكّال (أبو البركات)
 الأنجب بن أبي السعادات ٧
 الأندلسي = إبراهيم بن عيسى
 جامع بن باق بن عبد الله
 محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي ، الشيخ (أبو عبد الله)
 محمد بن يوسف بن مسدي (أبو بكر)

(١) وانظره أيضا في فهرس الكتب .

— ٤٤٢ —

الأنصارى = عبد الجبار بن عبد الغنى بن على
 عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
 محمد بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو الطاهر)
 محمد بن عبد الباقي ، القاضي (أبو بكر)
 الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو (الإمام)
 أبيك بن عبد الله (الملك المزم) ٢٦٩
 الأبيكي = محمد بن أبي بكر بن عبد (شمس الدين)
 أيوب البشمتي ٤٠٩
 أيوب بن محمد (الكامل) بن العادل (الملك الصالح نجم الدين) ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
 ٢١٠ - ٢١٢ ، ٢٤٢ - ٢٤٥ ، ٣٦٣

(حرف الباء)

الباقر بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان
 محمد بن عبد الرحيم
 الباجي = علي بن محمد بن عبد الرحمن ، علاء الدين (أبو الحسن)
 البخارزي = سعيد بن المطهر (سيف الدين)
 البادرائي = عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن (نجم الدين)
 ابن البارزي = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
 هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم
 بارسطمان بن محمود بن أبي الفتوح الحيري القوي (أبو طالب) ١٣٣
 الباطني = محمد بن جلال الدين حسن (علاء الدين)
 ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله بن سعيد
 الباغباني = محمد بن أحمد (أبو الخير)
 الباقلاني = محمد بن الطيب ، القاضي (أبو بكر)
 البالسي = أبو بكر بن قوام بن علي
 الباهلي = عمرو بن مرزوق
 بايجونونين (من قواد التتار) ٢٧٠

البجائي = عمر بن عبد النور بن يوسف (أبو علي)
 البحتري = الوليد بن عبيد (الشاعر)
 ابن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد ، الفخر (أبو الحسن)
 أبو البدر = إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي
 بدر الدين = محمد بن إبراهيم بن سعد الله (ابن جماعة)
 محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك
 يوسف بن الحسن بن علي السنجاري
 بدل بن أبي المعمر التبريزي ١٥٦ ، ٣٧٠
 البرجوني = عبد الرحمن بن محمد بن بدر
 البرزالي = القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين (أبو محمد)
 محمد بن يوسف بن محمد (الزكي)
 أبو البركات ١٤٥
 ابن أبي البركات (قارئ) ٣٠٣
 بركات بن إبراهيم الخشوعي ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٨
 أبو البركات = الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
 الخضر بن شبل بن عبد
 عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (ابن الأنباري)
 عبد الله بن الخضر بن الحسين الشيرجي
 المبارك بن أحمد بن المستوفي
 يحيى بن هبة الله بن الحسن (ابن سني الدولة)
 البرمكي = أحمد بن الخليل بن سماعة (أبو العباس)
 أحمد بن محمد بن إبراهيم (ابن خلصان)
 برهان الدين = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (ابن الفركاح)
 إبراهيم بن نصر بن طاقة

الخضر بن الحسن بن علي
محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراعي (أبو الثناء)

ابن البرهان = الرضى

ابن برّى = عبد الله

اليزار = موسى بن هارون

اليزورى = محمد بن محمد (أبو حامد)

البشمقى = أيوب

بشير بن حامد بن سليمان الجعفرى التبريزى ، نجم الدين (أبو النعمان) ١٣٣ ، ١٣٤

البصرى (ثله الحسن بن يسار الإمام) ٨٥

البصرى = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلّامى (علاء الدين)

الحسن بن يسار (الإمام)

أبو الفياض

ابن بصلا = عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عرفة بن علي بن الحسن البندليجى البنى (أبو المكارم)

البطائى = إبراهيم بن أبي طالب

علي بن عساكر (أبو الحسن)

ابن البطر = نصر بن أحمد

بطليموس ٨٥

ابن البطى = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البعلىكى = أحمد بن عبد الله

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

البندادى = أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب)

ثعلب بن علي بن نصر

جعفر بن مكى بن علي

زاهر بن رستم بن أبي الرجا

— ٤٤٥ —

ابن البندادی = عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن الطبري (أبو محمد)
 البندادی = عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد
 عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلي، موفق الدين (أبو محمد)
 عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن
 عبد الودود بن محمود بن المبارك (أبو المظفر)
 عبيد الله بن أحمد، ابن السمين (أبو جعفر)
 علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار (أبو الحسن)
 محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)
 محمد بن واثق بن علي (ابن فضلان)
 محمد بن يحيى بن مظفر (ابن الحبير)
 محمود بن المبارك بن علي (المجبر)
 البغوي = الحسين بن مسعود (محيي السنة)
 أبو البقاء = محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (مهاجر الدين)
 يعيش بن علي النحوي

أبو بكر ٣٧٩

أبو بكر = أحمد بن الحسين البيهقي
 أبو بكر بن أيوب التكريتي (زكي الدين) ٤١٦، ٤١٧
 أبو بكر الخازن ٣٧٥

أبو بكر = شبلي بن الجنيد بن إبراهيم
 عبد الله بن عثمان (الصدّيق)
 القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار

أبو بكر بن قوام بن علي البالسي ٤٠١ - ٤١٨

أبو بكر الماهاني ١٤٩

أبو بكر = المبارك بن المبارك بن سعيد بن الدقان النحوي

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه ١٦٤

أبو بكر = محمد بن أحمد بن ماشاده

محمد بن سعيد بن ندى الطحان

محمد بن الطيب الباقلاني القاضي

محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي

محمد بن عبد الله (ابن العربي)

محمد بن علي بن ياسر الجياني

محمد بن موسى بن عثمان الحازمي

محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي

محمد بن يحيى بن مظفر (ابن الحبير)

محمد بن يوسف بن مسدي

أبو بكر^(١) بن أبي مريم ٦٨

أبو بكر بن المستعصم الخليفة ٢٦٣ ، ٢٧٠

البكري = الحسن بن محمد بن محمد (الصدر)

محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نضر الدين)

البلتاجي = عبد الله

الباخي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو محمد)

البلدي = عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز (أبو المز)

ابن البناء = محمد بن عبد الله بن موهوب (أبو عبد الله)

البندقداري = بيبس (الملك الظاهر)

البندنجي = عرفة بن علي بن الحسن اللبني ، ابن بُصْلا (أبو المكارم)

ابن البُن = الحسين بن الحسن (أبو القاسم)

البهاء = أسعد بن يحيى بن موسى السنجاري

بهاء الدين (صاحب) ٣٨٧

(١) في ميزان الاعتدال ٤/٤٩٧ : « أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم » وذكر الذهبي في اسمه أقوالا كثيرة .

بهاء الدين = علي بن هبة الله بن سلامة (ابن الجيزي)
 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ابن خلكان)
 محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (أبو البقاء)
 هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي (أبو القاسم)
 يوسف بن رافع بن تميم، ابن شداد (أبو المحاسن)
 يوسف بن يحيى بن محمد، ابن الزكي (أبو الفضل)
 البهاء = عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي
 البهليسي = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلب القاضى وجيه الدين (أبو محمد)
 البوصيري = هبة الله بن علي بن مسعود (أبو القاسم)
 ابن البوق = هبة الله بن يحيى بن الحسين (أبو جعفر)
 ابن البياع = عبد المحسن بن نصر الله بن كثير الشامي المصري (زين الدين)
 بيارس البندقداري، الملك الظاهر (ركن الدين) ١٤٣، ٢١٥، ٢٤٥، ٢٧٧، ٣٠١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٩٧
 البيضاوي = عبد الله بن عمر بن محمد
 محمد بن أحمد بن العباس
 البيلقاني = زكي بن الحسن بن عمر
 البيهقي = أحمد بن الحسين الخافزي (أبو بكر)
 المطهر بن أبي بكر

(حرف التاء)

تاج الحكماء = المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي الفارابي (مرف الدين)
 تاج الدين بن أبي جعفر ١٦
 تاج الدين = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (ابن الفيركاح)
 عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس
 عبد السلام بن علي بن منصور (ابن الخراط)
 عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي، ابن بنت الأعز (أبو محمد)
 العدل بن الداجية

على بن أحمد الغرافي (أبو الحسن)
محمد بن صلابيا
محمد بن هبة الله الحموي
التاج بن أبي عصرون ٣٥٣
التبريزي = بدل بن أبي المعمر
بشير بن حامد بن سليمان
المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني (أبو الخير)
ابن تركان = محمد بن سعد
التركي = التلا شاعوني
الترمذي = محمد بن عيسى (الإمام)
الترمذي = جعفر بن يحيى بن جعفر (ظهير الدين)
عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي ، سديد الدين (أبو عمرو)
تماسيف = قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني
القنليسي ٣٣٨
القنليسي = عمر بن بندار بن عمر ، القاضي كمال الدين (أبو الفتح)
المبارك بن محمد بن علي
تقي الدين = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)
سليمان بن حمزة بن أحمد القاضي
صالح بن بدر بن عبد الله الزفتاوي
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف (ابن بلة الأعز)
عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح (أبو عمرو)
علي بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)
محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف البني
محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)
محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي

محمد بن علي بن وهب القشيري (ابن دقيق العيد)
 مظفر بن عبد الله بن علي المصري (المقترح)
 التقى = عيسى بن يوسف بن أحمد العراق الغرّافي الضرير
 التقى اليلداني ٣٨٩.

التقى = يوسف بن أبي بكر النسائي
 التكريتي = أبو بكر بن أيوب (زكي الدين)
 أبو السعادات بن سعد الله بن الحسين
 القاسم بن المفرج بن درع
 يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله (أبو الفتوح)
 يحيى بن القاسم بن المفرج (أبو زكريا)

التلاشاعوني التركي ٣١٩

ابن التلساني = عبد الله بن محمد بن علي (شرف الدين)
 تمام بن أبي غانم ٤٠٩

التميمي = جامع بن باق بن عبد الله
 رزق الله بن عبد الوهاب

يمقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون ، سعد الدين (أبو يوسف)
 التنوخي = أحمد بن المسلم (أبو طالب)
 التهامي = علي بن محمد (الشاعر)

توران شاه بن أيوب بن شاذي (شمس الدولة) ١٥٨

توران شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان الملك العظيم (غياث الدين) ١٣٤ - ١٣٦ ، ٢٤٥

التوربشتي = فضل الله بن حسن

التوزري = محمد بن أحمد بن علي ، ابن التسطلاني (قطب الدين)

محمد بن علي ، ابن المصري (أبو عبد الله)

يوسف بن محمد النحوي

ابن تومرت = محمد بن عبد الله

— ٤٥٠ —

التميمي = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نفر الدين)
ابن تيمية = أحمد بن عبد الحلیم
(حرف الثاء)

ثابت بن قرة ٣٨٦

ثابت بن مشرف ١٧

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد المصري القاضي، رضى الدين (أبو العباس) ١٣٦
ثعلب بن علي بن نصر البندادي، ابن المحارية (أبو نصر) ١٣٦، ١٣٧
الثعلبي = علي بن عقيل بن علي، ابن الجبوبي الدمشقي (أبو الحسن)
علي بن أبي علي بن محمد (سيف الدين الآمدي)
يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي (أبو زكريا)

الثقفي = جعفر بن عبد الواحد

يحيى بن محمود (أبو الفرج)

الثقفية = عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج

ابن أبي الثناء = أبو المجد

أبو الثناء = محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراغبي (برهان الدين)

ثوبان بن إبراهيم (ذو النون المصري) ٢٨٧

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ١٠٩، ٢٨٥

ابن جابر^(١) ١٤٧

جاني المدرسة العزبية ١٥٤

الجاحرمي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل (معين الدين)

جامع بن باقي بن عبد الله التميمي الأندلسي، قاضي إخميم (أبو محمد) ١٣٧

ابن الجاموس = محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)

(١) لعله : علي بن جابر الهاشمي، المذكور في الصفحة نفسها .

- جد ابن عساكر = يحيى بن على القرشي
 ابن أبي جراحة = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد (مجد الدين ابن العديم)
 الجرجاني = أحمد بن محمد بن أحمد
 الجزار = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى ، الأديب (أبو الحسين)
 الجزرى = على بن محمد بن محمد ، عز الدين (ابن الأثير)
 المبارك بن محمد بن محمد ، مجد الدين (ابن الأثير)
 موهوب بن عمر بن موهوب ، القاضي صدر الدين (أبو منصور)
 الجزولى = عيسى بن عبد العزيز
 الجزيرى = الفتح بن موسى بن حماد (أبو نصر)
 الجمبرى = إبراهيم بن معصود بن شداد
 جعفر^(١) ٢٩٨
 ابن أبي جعفر = تاج الدين
 جعفر بن عبد الواحد الثقفى ١٠٤
 أبو جعفر = عبيد الله بن أحمد البندادى (ابن السمين)
 جعفر بن على بن هبة الله الهمدانى ٣١٨ ، ٣٧٥
 أبو جعفر بن عميرة الضبي ٤٠٠
 جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسينى المصرى الشريف ، ابن عبد الرحيم ، صدر الدين ،
 ضياء الدين (أبو الفضل) ١٠٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٩ ، ٣٩١
 أبو جعفر = محمد بن على الحافظ
 جعفر بن مكي بن على البندادى (أبو محمد) ١٣٨
 أبو جعفر = النصور بن محمد بن أحمد (المستنصر الخليفة)
 أبو جعفر = هبة الله بن على بن أبي الفضل الواسطى
 هبة الله بن يحيى بن الحسين (ابن البوق)
 جعفر بن يحيى بن جعفر الخزومى التزمتى (ظهير الدين) ١٣٩ ، ١٧٠

(١) لعله البرهكى .

- الجعفرى = بشير بن حامد بن سليمان
 ابن جهمان = أحمد بن محمد بن عباس الدمشقى (شهاب الدين)
 جلال الدين = عبد المنعم بن أبى بكر بن أحمد القاضى المصرى الشامى (أبو محمد)
 جلال الدين بن محمد بن تكش (خوارزمشاه) ٢٨٤
 جلال الدين = محمد بن عبد الرحمن القزوينى
 همام بن راجى الله بن سرايا المصرى (أبو العزائم)
 ابن الجملخت = نصر الله بن مخلد (أبو السكرم)
 الجلودى ١٢٧
 ابن جماعة = إبراهيم بن سعد الله
 محمد بن إبراهيم بن سعد الله (بدر الدين)
 جمال الأئمة = على بن الحسن بن الماسح
 جمال الإسلام = على بن المسلم بن محمد السلى (أبو الحسن)
 جمال الدين خستين ٣٣٨
 جمال الدين = عبد الرحمن بن على ، ابن الجوزى (أبو الفرج)
 عبد الرحيم بن عمر بن عثمان
 عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل
 عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى الربعى الدمشقى (أبو محمد)
 عبد الله بن عمر (ابن الدمشقى)
 عثمان بن عمر ، ابن الحاجب (أبو عمرو)
 محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله)
 محمد بن على بن محمود (ابن الصابونى)
 محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصىرى
 يحيى بن عبد المنعم بن حسن المصرى
 الجمال = يونس بن بدران بن فيروز المصرى
 ابن الجيزى = على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين)
 أبو الجناح = أحمد بن عمر بن محمد الخيوق

الجزوى = إسماعيل بن علي بن إبراهيم

جنكزخان ٢٦٨

الجنيد بن محمد بن الجنيد (الصوفى) ٢٩٠

ابن الجنيس = علي بن علي بن سعيد الفارقي (أبو الحسن)

الجهني = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

الجواد = يونس بن مودود (الملك)

الجوالقي = إسماعيل بن موهوب بن أحمد (أبو محمد)

الحسن بن إسحاق بن موهوب (أبو علي)

أبو الجود = غياث بن فارس بن مكي ، المقرئ

الجوزدانية = فاطمة بنت عبد الله بن أحمد

ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي ، جمال الدين (أبو الفرج)

الجويني = حسن بن محمد بن عمر

عبد الله بن يوسف (أبو محمد)

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين (أبو المعالي)

عمر بن محمد بن عمر ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

محمد بن عمر بن علي ، شيخ الشيوخ (أبو الحسن)

محمد بن محمود بن عبد الله (أبو عبد الله)

يوسف بن محمد بن عمر (أبو الفضل)

الجياني = محمد بن علي بن ياسر (أبو بكر)

الجيلي = داود بن بندار بن إبراهيم.

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي (صائن الدين)

عبد القادر بن موسى بن عبد الله

المجد

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر (أبو صالح)

أبو الجيوش = عساكر بن علي

(حرف الحاء)

- الحاجب بمدينة قوص ١٠١
 ابن الحاجب = عثمان بن عمر المالكي ، جمال الدين (أبو عمرو)
 الحارثي = الخضر بن شبل بن عبد
 محمد بن حمدويه
 نصر الله بن يوسف بن مكي الدمشقي (أبو الفتح)
 الحازمي = محمد بن موسى بن عثمان ، الحافظ (أبو بكر)
 الحافظ = أحمد بن الحسين البيهقي (أبو بكر)
 أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (محب الدين)
 أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الظاهري (أبو العباس)
 الحسن بن أحمد المطار الحمذاني (أبو العلاء)
 خالد بن يوسف بن سعد النابلسي (الزين)
 خليل بن كيكلكلي العلاني (صلاح الدين)
 ربيعة بن الحسن بن علي البيني
 عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي
 عبد العزيز بن الحسين (ابن هلاله)
 عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري
 عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي
 عبد القادر بن عبد الظاهر
 عبد القادر بن عبد الله الرهاوي
 عبد الله بن محمد المطري (عفيف الدين)
 عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (أبو محمد)
 عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (ابن الصلاح)
 علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر)
 علي بن محمد بن محمد ، عز الدين (ابن الأمير)

على بن الفضل المقدسى
 القاسم بن علي بن الحسن، ابن عساكر (أبو محمد)
 القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، علم الدين (أبو محمد)
 محمد بن أحمد التوقاني (أبو سعيد)
 محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبى
 محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي
 محمد بن عبد الله بن محمد، الحاكم (أبو عبد الله)
 محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسى (الضياء)
 محمد بن علي (أبو جعفر)
 محمد بن عمر بن أحمد المدينى (أبو موسى)
 محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)
 محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (أبو بكر)
 محمد بن يوسف بن محمد البرزالي (الزكى)
 محمد بن يوسف بن مسدى (أبو بكر)
 يحيى بن علي بن عبد الله (الرشيد العطار)
 يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
 يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى (أبو الحجاج)
 الحاكم = أحمد بن علي بن أحمد (الخليفة)
 محمد بن عبد الله بن محمد (أبو عبد الله)
 أبو حامد = أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرائينى
 عبد الله بن أبي الفتوح بن عثمان العمرانى
 حامد بن أبي العميد بن أميرى القزوينى، شمس الدين (أبو الرضا وأبو المظفر) ١٤٠
 أبو حامد = محمد بن أبي الربيع النرناطى
 محمد بن محمد البزورى
 محمد بن محمد النزالى (الإمام)
 محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)

حامد بن محمود الماوراء النهري ، الخطيب (أبو نصر) ٢٨٣
 ابن الحبوبي = حمزة بن علي (أبو يعلى)
 علي بن عقيل بن علي الدمشقي (أبو الحسن)
 معالي بن هبة الله

ابن الجبير = محمد بن يحيى بن مظفر
 أبو الحجاج = يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني
 يوسف بن عبد الله بن إبراهيم (وجيه الدين الدمشقي)
 يوسف بن مكي بن علي

الحجازي = يونس بن بدران بن فبروز (الجلال المصري)
 حجة الدين = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي الأبهري (أبو طالب)
 الحداد = الحسن بن أحمد (أبو علي)
 ابن الحدوس = العافي بن إسماعيل بن أبي الحسين (أبو محمد)
 الحرائي = محمد بن علي بن صدقة
 محمد بن عماد

ابن الحرستاني = عبد الجبار بن عبد المعلى بن علي
 عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
 عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

الحريري = القاسم بن علي بن محمد
 الحسيني = إسماعيل بن خليفة

الحسن بن إبراهيم بن علي الفارقي ٣٠٢
 الحسن بن أحمد الحداد (أبو علي) ٢٧

الحسن بن أحمد بن عبد الله ، ابن حمدان (أبو علي) ٣٨

الحسن بن أحمد المطار الهمداني الحافظ (أبو الملا) ٢٥ ، ٢٨٣

الحسن بن أحمد الفارسي (أبو علي) ٣٨٠

الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي (أبو علي) ١٥

الحسن بن صباح^(١) (أبو صادق) ٦٧ ، ٢٨٠
 أبو الحسن = عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزوري القاضي
 علي بن إبراهيم بن داود (ابن العطار)
 علي بن أحمد بن البخاري
 علي بن أحمد القرافي (تاج الدين)
 علي بن إسماعيل الأشعري (الإمام)
 علي بن بكر بن روزبة
 علي بن الحسن بن الحسين (ابن الموازي)
 علي بن الخطاب بن مقلد الضرير
 علي بن خلف بن معزوز الكوفي
 علي بن روح بن أحمد النهرواني (ابن النبيري)
 علي بن سليمان المرادي
 الحسن بن علي بن عبد الله الشهرزوري (أبو عبد الله) ١٤٠
 أبو الحسن = علي بن عساكر البطاحي
 علي بن عقيل بن علي الدمشقي (ابن الجبوي)
 علي بن علي بن سعيد بن الجنييس الفارق
 علي بن أبي علي بن محمد (سيف الدين الأمدى)
 علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي (علاء الدين)
 علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي
 علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمي
 علي بن محمود بن علي الشهرزوري السكردى (شمس الدين)
 علي بن المسلم بن محمد السلمي
 علي بن الفضل المقدسي
 علي بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين ابن الجيزي)

(١) في البر ١٢٨/٥ : الحسن بن يحيى بن صباح .

- علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه
 علي بن يوسف بن عبد الله بن بNDAR دمشق البندادى
 الحسن بن المبارك بن محمد الزبيدي (أبو علي) ٦
 الحسن بن محمد بن أحمد الإربلي (عز الدين) ١٠٦
 أبو الحسن = محمد بن أحمد القطيعي
 الحسن بن محمد بن الحسن دمشق، ابن عساكر، زين الأمان (أبو البركات) ١٤١، ١٤٢، ٢٩٩
 الحسن بن محمد بن علي الطوسي (أبو علي) ١٤٢
 حسن بن محمد بن عمر الجويني ٩٧
 أبو الحسن = محمد بن عمر بن علي (شيخ الشيوخ)
 الحسن بن محمد بن محمد (الصدر البكري) ٣٥٣
 الحسن بن هبة الله بن محفوظ، ابن مصري (أبو الواهب) ١٩٧، ٢٩٦
 الحسن الواسطي (أبو عبد الله) ٩٠
 الحسن بن يسار البصري، الإمام (أبو سعيد) ٩٤
 ابن حسفيه = أحمد (أبو سليمان)
 الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي ٦
 الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، ابن البن (أبو القاسم) ١٤١، ١٩٦، ٢٩٨
 أبو الحسين بن الزيني ١٠٦
 الحسين بن شعيب بن محمد السنجي (الشيخ أبو علي تلميذ القفال) ١١٩^(١)
 أبو الحسين = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي .
 الحسين بن عبد الله (ابن سينا) ٨٤، ١٦١، ٣٠٥
 الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيمري الأمبر (ناصر الدين) ٣٠١
 حسين بن علي التكريتي ٤١٦، ٤١٧
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٦٣
 الحسين بن علي الطبري (صاحب العدة) ١٢٨، ٣٣٣، ٣٣٥

(١) قارن ذكر « أبي علي » هنا بما سبق في صفحة ٣٤٤ من الجزء الرابع .

أبو الحسين = علي بن محمد بن أحمد اليونيني

الحسين بن المؤمل ٨٠

الحسين بن المبارك بن محمد بن الزبيدي (أبو عبد الله) ٣١، ١٨٨، ٣٠٩

الحسين بن محمد بن أحمد المروثوذى القاضى ٦٦، ١١٦، ١٥٠، ٣٢٨، ٣٧٠، ٣٩٩

الحسين بن محمد الزينبي (أبو طالب) ١٠٨

الحسين بن محمود الصالحاني ٧

الحسين بن مسعود الفراء البغوى (محبي السنة) ٨٦، ٩٥، ٩٦، ١٥٠، ١٧١، ٣٤٨،

٣٤٩، ٣٦٠، ٣٩٩

الحسين بن نصر ١٣٠

أبو الحسين = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار

يحيى بن علي بن عبد الله الرشيد المطار

الحسين بن يحيى بن عياش القطان ١٠٩

أبو الحسين = يحيى بن منصور بن يحيى اليماني

الحسيني = أحمد بن محمد (الشريف عز الدين)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الحصيري = محمود بن أحمد بن عبد السيد

ابن الحصين = هبة الله بن محمد (أبو القاسم)

الحضري = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل (قطب الدين)

ربيعة بن الحسن بن علي

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

حطليح (مملوك أبي الطاهر المحلي) ٥١

حفدة = محمد بن أسعد المطاري

أبو حفص^(١) السهروردي ١٥

(١) امله : « عمر بن محمد بن عبد الله » الذي يتكرر كثيرا في هذه الطبعة ، وقد ترجم في صفحة ٣٣٨ ، لكن المصنف لم يذكر هناك أن كنيته : « أبو حفص » ، على حين ذكرها هكذا ابن خلكان في الوفيات ١١٩/٣ ، وهذا هو الغالب في كنية « عمر » .

— ٤٦٠ —

- أبو حفص = عمر بن أحمد بن منصور الصنفار
 عمر بن أسعد بن أبي غالب القاضي (عز الدين)
 عمر بن إسماعيل بن مسمود الربيعي الفارقي الأديب (رشيد الدين)
 الحلبي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)
 صقر بن يحيى بن سالم
 يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد (أبو المحاسن)
 ابن الحلواني = أحمد بن عبد الله بن المسلم (المجد)
 الحلبي = محمد بن علي بن علي (ابن الخيمي)
 حماد بن زيد ١٠٩
 الحماني = إسماعيل بن علي (أبو القاسم)
 محمد بن علي المقرئ* (أبو ياسر)
 ابن حمدان = أحمد بن محمود بن أحمد (أبو العباس)
 حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ٢٩١، ٣٦٢
 ابن حمدويه = محمد الحارثي
 حمزة بن علي بن هبة الله، ابن الجبوي (أبو يعلى) ١٠٦، ٢٩٨
 الحموي = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
 إبراهيم بن نصر بن طاقة
 عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
 عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن (أبو محمد)
 محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)
 محمد بن إسماعيل بن عمر ، عز الدين (أبو الفضل)
 محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)
 محمد بن هبة الله (تاج الدين)
 ابن حمويه = محمد بن عمر بن علي الجويني ، شيخ الشيوخ (أبو الحسن)
 الحميدي = عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردى (أبو عمرو)
 الحيري = بارسطغان بن محمود بن أبي الفتوح

— ٤٦١ —

حنبل بن عبد الله الرصافي ٤١، ١٣٢، ١٥٣، ٢٠٩، ٢٩٧
الحنبلي = نصر بن فتيان بن مطر، ابن المثنى (أبو الفتح)
الحنفي = قيس بن أبي القاسم بن عبد الغنى (تعايف)
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت (الإمام)
أبو حيان = محمد بن يوسف النحوى

(حرف الخاء)

الخابورى = أحمد بن عبد الله بن الزبير (شمس الدين)

الخادم = مسرور

خالد بن يوسف بن سعد النابلسي الحافظ (الزين) ١٣٨، ١٤١، ١٧٧، ٣٨٩، ٣٩٧
الخالصى = مشرف بن علي بن أبي جعفر (أبو العز)
ابن الخباز = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو عبد الله)
محمد بن أبي بكر بن علي (بجيم الدين)

الختيني = علي بن محمد

الخدرى = سعد بن مالك (أبو سعيد)

الخازن = أبو بكر

الخراز = أحمد بن عيسى (أبو سعيد)

الخراساني = عبد الرحمن بن مسلم (أبو مسلم)

ابن الخراط = عبد السلام بن علي بن منصور (تاج الدين)

الخزفي = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)

الخزقي = عبد الرحمن بن علي

الخزرجي = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

خزيمة بن نصر اللعرائي (؟) ٤١٧

ابن الخزيمي = فلك الدين

الخسروشاهي = عبد الحميد بن عيسى بن عمويه

ابن الخشاب = عبد الله بن أحمد بن أحمد (أبو محمد)

خشتري = جمال الدين

— ٤٦٢ —

الخشوعي = إبراهيم بن بركات بن إبراهيم

بركات بن إبراهيم

الخضر (عليه السلام) ٤٠٢

الخضر بن الحسن بن علي السنجاري الرزازي الوزير ، قاضي القضاة (برهان الدين) ١٤٣

الخضر بن شبل بن عبد الحارثي (أبو البركات) ١٤١ ، ٣٨٩

الخضر بن عبدان الكاتب ٣٧٤

الخضر بن عقيل = الخضر بن نصر بن عقيل

الخضر بن كامل ٢٦٠

الخضر بن نصر بن عقيل (أبو العباس) ٣٣٧ ، ٣٨٨

الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم

الخطيب = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي (عز الدين)

أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)

أحمد بن علي بن ثابت البندادي

ابن خطيب الأثمنونين = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري (عز الدين)

الخطيب = نعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

حامد بن محمود الماوراء النهري (أبو نصر)

خطيب دمشق = عمر بن مكي بن عبد الصمد (زين الدين بن المرحل)

ابن خطيب الري = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (الفخر)

ابن خطيب زمسكا = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خاف ، كمال الدين (أبو المكارم)

الخطيب = عبد الباقي (عز الدين)

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي (أبو محمد)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد

محمد بن إبراهيم (ابن الجاموس)

خطيب الموصل = عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي

الخطيب = يوسف بن محمد بن يوسف (أبو القاسم)

الخفاجي (أخو الخليفة المستنصر) ٣٦٢
 الخفيعي = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الأبهري ، حجة الدين (أبو طالب)
 ابن الخل = محمد بن المبارك بن محمد
 الخلاطى = محمد بن علي بن الحسين (أبو الفضل)
 ابن خلكان = أحمد بن محمد بن إبراهيم (شمس الدين المؤرخ)
 شبلى بن الجنيد بن إبراهيم
 عمر بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلى (نجم الدين)
 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (بهاء الدين أو شهاب الدين)
 الخليفة = أحمد بن علي بن أحمد (الحاكم)
 الخليفة العباسي^(١) ٩٧ ، ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٨٨
 الخليل = إبراهيم (عليه السلام)
 الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧
 ابن خليل = عمر بن محمد بن حمد السكوني المغربي (أبو علي)
 خليل = الفرز
 خليل بن كيكلدى العلائي الحافظ (صلاح الدين) ١٨٥ ، ٢٨٤
 ابن خليل = يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
 خوارزمشاه = جلال الدين
 محمد بن تكتش
 الخوارى = عبد الجبار بن محمد
 الخوزى = عمر بن مكي
 الخونجي = محمد بن ناماور بن عبد الملك

(١) الخلفاء العباسيون على امتداد هذه الطبقة هم : الناصر لدين الله أحمد ، والظاهر بأمر الله محمد ، والمستنصر بالله منصور ، والمستعصم بالله عبد الله [انظر تاريخ الخلفاء ٤٤٨ - ٤٦٤] وقد جاء انط « الخليفة » كثيرا في هذه الطبقة من غير تعيين ، واجتهدنا في إثبات اسمه بمقارنة الحادثة التي ورد فيها بكتب التاريخ العامة ، اسكن بقيت مواضع لم نستطع الجزم فيها عن يقين باسم الخليفة لوصول عمر المترجم عندنا ، واحتمال معاصرته لأكثر من خليفة ، وموقع كل ذي علم عليم .

— ٤٦٤ —

الخُوَيْي = أحمد بن الخليل بن سعادة (أبو العباس)
 محمد أحمد بن الخليل (شهاب الدين)
 أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني
 ابن أبي الخير = أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم (أبو العباس)
 أبو الخير = داود بن بندار بن إبراهيم
 عبد الله بن عمر بن محمد
 محمد بن أحمد الباغباني
 محمد بن موسى الصفار
 ابن خبرون = محمد بن عبد الملك (أبو منصور)
 أبو الخيتس = إسماعيل بن محمد بن أيوب (الصالح)
 ابن الخيمي = محمد بن علي بن علي (أبو طالب)
 الخَيَوَقِي = أحمد بن عمر بن محمد (أبو الجناب)
 (حرف الدال)

الداراني = عبد الرحمن بن الحسن
 الدارمي = محمد بن عبد الواحد
 داود بن بندار بن إبراهيم الجيلي، معين الدين (أبو الخير) ١٤٤
 أبو داود = سليمان بن مظفر بن غانم
 داود بن عيسى بن محمد (الملك الظاهر، صاحب الكوك) ١٦١، ٢٤٢، ٢٤٣
 داود بن ملاعب ١٦٥
 الدبوسي = عبد الله بن عمر بن عيسى
 ابن الديلمي = محمد بن سعيد بن يحيى (أبو عبد الله)
 ابن الدجاجة = العدل (تاج الدين)
 الدخوار = عبد الرحيم بن علي بن حامد (مذهب الدين)
 الازماري = أحمد بن كشاسب بن علي (أبو العباس)
 الدشناوي = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد (جلال الدين)

دعلج بن أحمد بن دعلج (أبو محمد) ٣٢
 ابن دقيق العيد = علي بن وهب بن مطيع (مجد الدين)
 محمد بن علي بن وهب (تقي الدين)
 موسى بن علي بن وهب (سراج الدين)
 ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المدم
 الدمشقي = إبراهيم بن عيسى
 أحمد بن محمد بن عباس بن جعوان
 الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
 عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم
 عبد الرحمن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
 عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
 عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي (أبو محمد)
 ابن الدمشقي = عبد الله بن عمر
 الدمشقي = علي بن عقيل بن علي ، ابن الجبوري (أبو الحسن)
 علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار (أبو الحسن)
 محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)
 محمد بن عثمان (أبو زرعة)
 محمد بن هبة الله بن محمد (ابن ميميل)
 نصر الله بن يوسف بن مكي (أبو الفتح)
 يوسف بن خليل
 يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، وجيه الدين (أبو الحجاج)
 يوسف بن عبد الله بن بندار
 الدمشقي = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى
 الدمياطي = عبد السلام بن علي بن منصور
 عبد المؤمن بن خلف ، الحافظ (أبو محمد)

الديمياطي = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الفقيه المتكلم (أبو محمد)

فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو المنصور)

الدميري = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد

ابن الدهان = المبارك بن المبارك بن سعيد النحوي

الدولعي = عبد الملك بن زيد بن ياسين

الدويدار (من أمراء الخليفة المستنصر) ٢٦٢، ٢٦٣

الديري = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد

الدينوري = عمر بن كرم

(حرف الذال)

ذاكر بن كامل ٩٨، ٣٧٣

الذماري = ربيعة بن الحسن بن علي

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)

ذو النون المصري = ثوبان بن إبراهيم (الصوفي)

(حرف الراء)

الرئيس = عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

رابعة بنت إسماعيل المدوية ٢٨٧

الراذاني = سليمان بن رجب بن مهاجر

الرازي = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل (أبو الخير)

الرازي = محمد بن عمر بن الحسن (نخر الدين)

محمود بن عمر (الكمال)

ابن رافع = أحمد بن يوسف بن حسن الكواتبي (أبو العباس)

رافع بن خديج ٢٨١

الرافعي = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (أبو القاسم)

الربيعي = عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الله (أبو محمد)

عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارقي الأديب ، رشيد الدين (أبو حفص)

— ٤٦٧ —

الربيع = محمد بن عبد السكافي بن علي (شمس الدين)
 الربيع بن سليمان بن حراز ، الفقيه (أبو الفضل) ٣٩٣
 أبو الربيع = سليمان بن خميس
 ابن الربيع = يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)
 ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي الميني الصنعاني الذماري (أبو زار) ١٢٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،

٢٥٩

رجاء بن حامد المعداني ١٤٥
 رحمة بنت إبراهيم ١٠ - ١٥
 الرزاز = سعيد بن محمد بن عمر (أبو منصور)
 رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ١٤٥
 ابن رزين = محمد بن الحسين القاضي (أبو عبد الله)

رسطاليس ٨٥

رشيد الدين = عمر بن إسماعيل بن مسعود الربيعي الفارقي الأديب (أبو حفص)
 الرشيد = هارون (الرشيد) بن محمد بن المنصور
 يحيى بن علي بن عبد الله العطار
 الرصافي = حنبل بن عبد الله

عيسى

أبو الرضا = حامد بن أبي العميد بن أمبري
 سعيد بن عبد الله الشهرزوري
 عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين

الرضي بن البرهان ٣٩٧

رضي الدين = ثعالب بن عبد الله بن عبد الواحد
 يوسف بن محمد بن منعة الإربلي

الرفاعي = أحمد بن علي (القطب)

ابن الرفعة = أحمد بن محمد

الرافعى = يزيد بن أبان

ركن الدين = بيبرس البندقدارى (الملك الظاهر)

المراقى بن محمد بن العراقى (أبو الفضل)

ابن رواج = عبد الوهاب بن ظافر بن على

ابن رواحة = عبد الله بن الحسين بن عبد الله (أبو القاسم)

أبو روح = عبد المزن بن أبي الفضل بن أحمد المروى

ابن روزبة = على بن بكر

الرويانى = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد

الرياضى = قيسر بن أبي القاسم بن عبد الغنى (تعاسيف)

(حرف الزاى)

الزاعولى^(١) - ٧٩٠

ابن الزاعولى = محمد بن عبيد الله بن نصر

زاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأصبهانى البندادى (أبو شجاع) ١٤٦

زاهر بن طاهر الشَّحَّاحى ١٠٢، ١٥٦، ١٩٧، ٣٢٤، ٣٨٩، ٣٩٣

ابن الزَّيْدَى^(٢) ١٦، ١٦٣، ٢٨٠، ٣١٦، ٣٤٤

ابن الزَّيْدَى = الحسن بن المبارك بن محمد (أبو على)

الحسين بن المبارك بن محمد (أبو عبد الله)

الزَّيْدَى = عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى

الزبير بن الموام ٨٢

الزوزائى = شبلى بن الجعيد بن إبراهيم

الزوزارى = الخضر بن الحسن بن على

(١) كتبنا عليه كلاما فانظره فى موضعه .

(٢) كذا جاء فى هذه الواضع من غير تعيين . وفى هذه الطبقة اثنان أخوان ، عرف كل منهما بأبن الزَّيْدَى : الحسن بن المبارك بن محمد (أبو على) والحسين بن المبارك بن محمد (أبو عبد الله) . وانظرهما فى مكانهما .

- أبوزرعة = طاهر بن محمد المقدسي
محمد بن عثمان الدمشقي
الزركشي = ياسين بن يوسف
الزريزير = علي بن سعيد
ابن زريق = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز (أبو منصور)
الزفتاوي = صالح بن بدر بن عبد الله
زكريا بن عدي ٢٨٥
أبو زكريا = يحيى بن مرف بن مرسى النوى (يحيى الدين)
يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسي الأصبهاني
يحيى بن علي بن تمام السبكي
يحيى بن علي بن سليمان (ابن العطار)
يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي
يحيى بن محمد المنبري
زكي بن الحسن بن عمر البيلقاني (أبو أحمد) ١٤٦ ، ١٤٧
زكي الدين = أبو بكر بن أيوب التكريتي
الطاهر بن محمد بن علي
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري
ابن الزكي = محمد بن علي بن محمد (يحيى الدين)
الزكي = محمد بن يوسف بن محمد البرزالي
ابن الزكي = يوسف بن يحيى بن محمد (أبو الفضل)
الزنجشري = محمود بن عمر
الزملكاني = محمد بن علي بن عبد الواحد (كمال الدين)
الزنجاني = إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالى
محمود بن أحمد بن محمود (أبو المناقب)
محمود بن عبيد الله بن أحمد، ظهير الدين (أبو المحامد)

ابن الزئف = محمد بن وهب

زوجة المستعصم الخليفة ٢٧٢ ، ٢٧٣

الزيادى = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

زيد بن الحسن الكندى (أبو الين) ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٩٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

زين الأمناء = الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)

ابن زين التجار = أحمد بن الظفر بن الحسين

الزين = خالد بن يوسف بن سعد النابلسي الحافظ

زين الدين = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (ابن الأستاذ)

عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير بن البياع الشامي المصري

علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي البغدادي

عمر بن مكي بن عبد الصمد (ابن المرحل)

زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعرية ٦٣ ، ٩٩

ابن الزينبي = أبو الحسن

الزيبلي = الحسين بن محمد (أبو طالب)

(حرف السين)

سارية بن حصن ٥٩

ابن الساعي = علي بن أنجب بن عثمان

أبو سالم = محمد بن طاححة بن محمد (كمال الدين)

السبتى = عيسى (أبو الهدى)

سبط ابن الجوزي = يوسف بن قز أو غلى (شمس الدين)

سبط أبي القاسم بن فضالان = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين

السبكي = علي بن عبد الكافي ، تقى الدين (والد المصنف)

محمد بن عبد البر بن يحيى ، بهاء الدين (أبو البقاء)

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى

يحيى بن علي بن تمام ، صدر الدين (أبو زكريا)

ست الشام الخاتون بنت أيوب ١٥٤
السجزي = عبد الأول بن عيسى بن شعيب (أبو الوقت)
السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين (أبو الحسن)
سديد الدين = عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمتي (أبو عمرو)
السديد = محمد بن هبة الله بن عبد الله السلساسي
السراج = إسماعيل بن الفضل
سراج الدين = محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي (أبو النداء)
موسى بن علي بن وهب القشيري القوصي (ابن دقيق العيد)
السراج = عبد الله بن علي (أبو نصر)
ابن سريج = أحمد بن عمر
ابنا السطحي (طالبان في درس أبي الطاهر المحلي) ٥٤
أبو السعادات بن سعد الله بن الحسين التكريتي ٣٥٩
أبو السعادات = المبارك بن محمد بن محمد ، (محمد الدين ابن الأثير)
سعد بن إبراهيم ١٦٤
أبو سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
سعد الدين = يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي (أبو يوسف)
أبو سعد = عبد الله بن عمر بن أحمد
عبد الله بن محمد بن أبي عصرون (شرف الدين)
عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي
سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري) ٣٣^(١) ، ١٦٤
أبو سعد = محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي
ابن بنت أبي سعد = محمد بن عثمان (شرف الدين)
سعد بن مظفر بن المطهر بن الصوفي (أبو طالب) ١٤٧
سعد بن معاذ ١٦٤

(١) جاء في هذا الموضع : « أبو سعيد » من غير تعيين . وقطعنا بأنه « الخدري » بمعارضة الحديث
الوارد عندنا بما في صحيح مسلم (باب بيان كون التميمي عن المنكر من الإيمان . من كتاب الإيمان) ١/٦٩٠.

السعدى = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو المنصور)
أبو سعيد = أحمد بن عبد المنعم بن محمد الشعيرى
أحمد بن عيسى الخراز
الحسن بن يسار البصرى
سميد بن أبي الزجاء محمد الصيرفى ١٠٤
أبو سعيد = سعد بن مالك الخدرى
سعيد بن عبد الله الشهرزورى القاضى (أبو الرضا) ٣٦٠، ٣٥٧، ١٣٠
أبو سعيد = محمد بن أحمد النوقانى
السعيد = محمد بركة (الملك)
سعيد بن محمد بن عمر الرزاز (أبو منصور) ٣٢٤، ١٥٩
سعيد بن المطهر الباخزوى (سيف الدين) ٢٥
سفيان بن عيينة الهلالى ٧٨
سقر بن يحيى = سقر بن يحيى
السقلاطونى = يحيى بن يوسف بن بالان (أبو شاذى)
ابن السكرى = عبد الرحمن بن عبد العلى (عماد الدين)
السكونى = عمر بن محمد بن حمد بن خليل (أبو على)
ابن سكينه = عبد الوهاب بن على بن على (أبو أحمد)
سلار بن الحسن بن عمر الإربلى، كمال الدين (أبو الفضائل) ١٤٩، ١٥٠، ٣٩٧
السلطان = أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)
توران شاه بن أيوب بن محمد
سلطان العلماء = عبد العزيز بن عبد السلام (العزيز)
السلطان = محمد بن تكش، خوارزمشاه (علاء الدين)
محمد بن سام الفزنوى الفورى
يوسف بن أيوب بن شاذى (صلاح الدين الأيوبرى)
ابن السلموس الوزير = محمد بن عثمان

— ٤٧٣ —

- السَّافِي = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو طاهر)
 السَّماسِي = محمد بن هبة الله بن عبد الله (السيد)
 سليمان بن رجب بن مهاجر = سليمان بن رجب بن مهاجر
 سلعة (محدث) ٦٨
 السلمي = إبراهيم بن علي بن محمد (القطب المصري)
 أسعد بن يحيى بن موسى
 عبد العزيز بن عبد السلام (العز)
 عبد الله بن عبد الصمد
 علي بن محمد بن علي بن المسلم (أبو الحسن)
 علي بن المسلم بن محمد (أبو الحسن)
 محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)
 أبو سليمان = أحمد بن حسنة
 سليمان بن حرب ١٦٤
 سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي الحنبلي القاضي (تقي الدين) ٩٩ ، ٣٠٢
 سليمان بن خميس (أبو الربيع) ٣٧٤
 سليمان بن رجب بن مهاجر الراداني الضرير ١٤٨
 سليمان بن مظفر بن غانم (أبو داود) ١٤٨
 سليمان بن مهران (الأعمش) ٢٧
 السليمانى = يحيى بن منصور بن يحيى الباني (أبو الحسين)
 السمرقندى = إسماعيل بن أحمد (أبو القاسم)
 السمعاني = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد (أبو المظفر)
 عبد الكريم بن محمد بن منصور
 السمناني = أحمد بن زر بن كم (السكّال)
 سمنون بن حمزة ٢٨٨
 ابن السمين = عبيد الله بن أحمد البغدادي (أبو جعفر)

ابن سنان الدولة = عماد الدين

السجاري = أسعد بن يحيى بن موسى (البهاء)

الخضر بن الحسن بن علي (برهان الدين)

يوسف بن الحسن بن علي (بدر الدين)

السنجي = مسلم بن علي

سفر بن عبد الله القضائي ١٥٣ ، ٣٠٠ ، ٣٦٠

ابن سني الدولة = أحمد بن يحيى بن هبة الله

يحيى بن هبة الله بن الحسن

السهروردي = أبو حفص

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد (أبو النجيب)

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله (أبو محمد)

عمر بن محمد بن عبد الله (مهتاب الدين)

السهلي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل (معين الدين)

السهيلي = عبد الرحمن بن عبد الله (أبو القاسم)

سيبويه = عمرو بن عثمان

ابن السيدي = هبة الله بن سهل بن عمر

سيف الدين = أحمد بن المجد المقدسي

سميد بن المطهر

علي بن أبي علي بن محمد الآمدي

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

ابن شاتيل = عبيد الله بن عبد الله بن محمد (أبو الفتح)

الشاشي^(١) ٣٩

(١) هكذا جاء على الإطلاق . ونظن أنه الأقوال الصغير : القاسم بن محمد بن علي ، صاحب كتاب « التقريب » من مشهور كتب المذهب . انظر ترجمته فيما سبق ٤٧٢/٣ ، وانظر أيضاً ترجمة والده الشاشي الكبير في ٢٠٠/٣

— ٤٧٥ —

- الشامى = محمد بن على بن إسماعيل (نفر الإسلام)
 الشاطبي = القاسم بن فيره
 الشافعى = محمد بن إدريس (الإمام)
 أبو شاكر = يحيى بن يوسف بن بالان السقلاطونى
 أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم
 الشامى = عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين ابن البياع المصرى
 عبد المنعم بن أبى بكر بن أحمد القاضى جلال الدين (أبو محمد)
 شبلى بن الجنيد بن إبراهيم بن خلكان الرزائى القاضى (أبو بكر) ١٥١
 ابن الشبلى = هبة الله بن أحمد (أبو المظفر)
 أبو شجاع = زاهر بن رستم بن أبى الرجاء
 الشحامى = زاهر بن طاهر
 وجيه بن طاهر
 ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين (أبو المحاسن)
 الشرايى (من أمراء الخليفة المستنصر) ٣٦٢
 الشرف = أحمد بن هبة الله بن أحمد (ابن عساكر)
 شرف الدين = أحمد بن أحمد بن نعمة التباسى (أبو العباس)
 أحمد بن موسى بن يونس
 عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الجوى (أبو محمد)
 عبد القادر بن أبى عبد الله محمد بن الحسن ، ابن البغدادى المصرى (أبو محمد)
 عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام
 عبد الله بن محمد بن أبى عصرون ، قاضى القضاة
 عبد الله بن محمد بن على الفهرى (ابن التماسانى)
 عبد المؤمن بن خلف الديبياطى الحافظ
 محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)
 محمد بن عبد الله بن محمد السامى الرسى

شرف الدين = محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد
محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي
المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي
هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم (ابن البارزي)
الشرف = يوسف بن الحسن بن بدر القابلي
الشريف ٣٠٦، ٣٠٧
الشريف = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني (عز الدين)
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم
المظفر بن عبد الله بن أبي منصور العباسي (أبو منصور)
شمعة بن الحجاج ٣٢، ١٦٤، ٢٩٠
الشعرية = زيلب بنت عبد الرحمن بن الحسين
شميب بن أبي طاهر بن كليب الضرير (أبو النيث) ١٥١
الشميري = أحمد بن عبد النعم بن محمد (أبو سعيد)
ابن شقير = المرجي بن الحسن بن علي
ابن شكر = عبد الله بن علي بن الحسين (الأعز الوزير)
شمس الدولة = توران شاه بن أيوب بن شاذي
شمس الدين = أحمد بن الخليل بن سعادة (أبو العباس)
أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري
أحمد بن محمد بن إبراهيم (ابن خلكان)
حامد بن أبي العميد بن أميري
شمس الدين الدنالي (؟) ٤١٢
شمس الدين = عبد الحميد بن عيسى بن عمويه
عبد الرحمن بن نوح بن محمد
عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري (أبو محمد)
عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي القاسي (أبو عمرو)
علي بن محمود بن علي الشهرزوري الكردى (أبو الحسن)

شمس الدين = عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني
محمد بن أحمد بن إبراهيم (ابن القلاح)
محمد بن أحمد بن نعمة ، ابن المقدسى القاضى
محمد بن أبى بكر بن محمد الأيكي
محمد بن أبى بكر بن النقيب
محمد بن خلف الغزى القاضى
محمد بن عبد الكافى بن على الربيعى
محمد بن محمود بن محمد الأصهبانى
محمد بن هبة الله بن محمد (ابن مميل)
يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سنى الدولة (أبو البركات)
يوسف بن قز أوغلى (سبط ابن الجوزى)
الشهاب = أحمد بن إسحاق الأبرقوهى
إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصى
شهاب الدين = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم (ابن أبى الدم)
أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القوافى
أحمد بن أبى الخير بن منصور اليمنى
أحمد بن عبد الله البعلبكي
أحمد بن محمد الإسمردى
أحمد بن محمد بن عباس بن جموان الدمشقى
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو شامة)
عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى
القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار (أبو بكر)
محمد بن إبراهيم بن أبى بكر (ابن خلكان)
محمد بن أحمد بن الخليل الخوينى
محمد بن سام الفزنوى النورى
محمد بن محمود بن محمد الطوسى

شهدة بنت أحمد بن الفرج الكتابة ١٠٨، ١٠٩، ١٤٠، ١٤٨، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٦٠، ٣٧٥

الشهرزورى = الحسن بن على بن عبد الله

سعيد بن عبد الله (أبو الرضا)

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله القاضى (أبو الحسن)

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح (أبو عمرو)

على بن محمود بن على الكردى ، شمس الدين (أبو الحسن)

نفر الدين بن سعيد بن عبد الله القاضى

القاسم بن يحيى (ضياء الدين)

ابن الشهرزورى = محمد

الشهيد = محمد بن غازى بن العادل (الملك الكامل)

الشيبانى = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشى (أبو العباس)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو محمد)

المبارك بن محمد بن محمد (محمد الدين ابن الأمير)

الشيبي = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصرى)

شيخ الإسلام = محمد بن على بن وهب ، تقى الدين (ابن دقيق العيد)

شيخ الشيوخ = عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحوى

عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبى سعد البغدادى

عمر بن على بن محمد الجوينى

عمر بن محمد بن عمر الجوينى (أبو الفتح)

محمد^(١) بن عمر بن على الجوينى

ابن الشيخ = يوسف بن محمد بن عمر الجوينى

الشرازى = إبراهيم بن على بن يوسف (أبو إسحاق)

ابن الشرارى = محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن ميميل (أبو نصر)

الشرازى = نصر بن محمد بن مقلد (أبو الفتح)

(١) ويقال له أيضا : ابن شيخ الشيوخ .

الشيرجى = عبد الله بن الخضر (أبو البركات)

أبو الشيص = محمد بن عبد الله بن رزين (الشاعر)

(حرف الصاد)

ابن الصائغ = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق (عز الدين)

صائن الدين = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي الهماي الجبلى

الصائن = هبة الله بن الحسن بن عساكر

ابن الصابونى = محمد بن على بن محمود (جمال الدين)

صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرويانى

الصاحب = بهاء الدين

صاحب البيان = يحيى بن أبى الخير بن سالم العمرانى

صاحب التتمة = عبد الرحمن بن مأمون بن على المتولى

صاحب التمجيز = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس

صاحب التقريب = القاسم بن محمد بن على الشائى

صاحب التلخيص = أحمد بن أبى أحمد الطبرى (ابن القاص)

صاحب التهذيب = الحسين بن مسعود البغوى

صاحب حاة = محمد بن محمود بن محمد (الملك المنصور)

صاحب حمص = صاحب حماة

صاحب ابن الخل = المبارك بن المبارك بن المبارك الكرخى (أبو طالب)

يميس بن صدقة الفرائى (أبو القاسم)

صاحب دمشق = صاحب الشام

صاحب الشام = يوسف بن محمد بن غازى (الملك الناصر)

صاحب العدة = الحسين بن على الطبرى

الصاحب = عمر بن محمد بن عمر الجوينى شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

صاحب الفزالى = محمد بن يحيى

صاحب الكرك = داود بن عيسى بن محمد (الملك الناصر)

الصاحب = محي الدين ابن النحاس
صاحب الموصل = لؤلؤ بن عبد الله الأتابكي
مسمود بن أرسلان (عز الدين)
صاحب اليمن = يوسف بن عمر بن رسول (المظفر)
أبو صادق = الحسن بن صباح
صاعد بن علي الواعظ (أبو المعالي) ٣٧٠
الصالح = إسماعيل بن محمد بن أيوب (أبو الخيش)
أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)
صالح بن بدر بن عبد الله المصري الزنطاوي (تقي الدين) ١٥٢
أبو صالح الخوزي^(١) ٢٧
صالح بن عثمان بن بركة الضرير (أبو محمد) ١٥٢
أبو صالح = نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي
الصالحاني = الحسين بن محمود
ابن الصباح = الحسن بن صباح
ابن الصباح = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد
علي بن عبد السيد (أبو القاسم)
الصدر = الحسن بن محمد بن محمد البكري
صدر الدين = أحمد بن يحيى بن هبة الله (ابن سني الدولة)
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم
عبد الرحيم بن نصر بن يوسف
عبد الملك بن عيسى بن درباس
عمر بن عبد الوهاب بن خلف (ابن بنت الأعز)
محمد بن إسحاق القونوي
محمد بن عمر بن علي الجويني (شيخ الشيوخ)
محمد بن عمر بن مكي (ابن الرحل)

(١) الراوي عن أبي هريرة ، ولم يعرف إلا بكنيته . انظر ميزان الاعتدال ٤ / ٣٨٠

صد. ا. بن - موهوب بن عم بن موهوب الحزري القاضي (أ. منصور)

يحيى بن علي بن عام السبكي

ابن صدقة = محمد بن علي الحرائي

صدقة. بن يحيى بن سالم = صقر بن يحيى بن سالم

الصدّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصريفيني = إبراهيم بن محمد بن الأهر (أ. إسحاق)

ابن مصري = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو المواهب)

أبو القاسم

ابن الصفار = عبد الله بن عمر بن أحمد

الصفار = عمر بن أحمد (أبو حفص)

القاسم بن عبد الله بن عمر (أبو بكر)

محمد بن موسى (أبو الخير)

الصفراوي = محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عيين الدولة)

ابن أبي صفرة = المهلب بن أحمد بن أسيد

صقر بن يحيى بن سالم الكلبي الحلبي ، ضيا الدين (أ. المظفر) ١٥٣

الصقلي - محمد بن عبد الكافي ، بن علي (شمس الدين)

محمد بن محمد بن محمد (فخر الدين)

صلاح الدين = خليل بن ككلدي الملائ

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (أبو عمرو)

الصلاح بن علي بن محمود الشهرزوري ٣٠٠

ابن صلاح = محمد

الصنعاني - ربيعة بن الحسن بن علي

الصنهاجي = عثمان بن سعيد بن كثير الفاسي (أبو عمرو)

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد التزمتي ، سديد الدين (أبو عمرو)

(٣١ / ٨ - طبقات)

الصنهاجي = عمر بن عبد النور بن يوسف (أبو علي)

الصوفي = أحمد بن كشاسب

سعد بن مظفر بن المطهر

عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخليفة الأبهري ، حجة الدين (أبو طالب)

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (شهاب الدين)

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو المحامد)

الصيدلاني = القاسم بن الفضل (أبو المظفر)

الصيرفي = سعيد بن أبي الرجاء

ابن أبي الصيف = محمد بن إسماعيل اليميني

الصيمري = عبد الواحد بن الحسين بن محمد

(حرف الضاد)

الضبي = أبو جعفر بن عميرة

الضرير = إبراهيم بن أبي طالب البطائحي

سليمان بن رجب بن مهاجر

شعيب بن أبي طاهر بن كليب

صالح بن عثمان بن بركة

علي بن الخطاب بن مقلد (أبو الحسن)

علي بن شجاع بن سالم (الكمال)

عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي الفراءاني

فارس بن تركي

المبارك بن المبارك بن سعيد (ابن الدهان النحوي)

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى (أبو العز)

ضياء الدين^(١) = جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

صقر بن يحيى بن سالم

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)

عمر بن الحسن بن الحسين الرازي

عيسى بن رضوان العسقلاني (ابن القليوبي)

القاسم بن يحيى الشهبزوري

ضياء الدين بن محمد بن أحمد القرطبي ٥١٠، ٥١١

ضياء الدين = نصر الله بن محمد بن محمد ، ابن الأثير (الأديب)

الضياء = محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحافظ

(حرف الطاء)

الطائي = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن علي (أبو الفتوح)

طارق بن شهاب ٣٢

أبو طالب = أحمد بن المسلم التنوخي

بارسطفان بن محمود بن أبي الفتوح

الحسين بن محمد الزينبي

سعد بن مظفر بن المطهر

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي الأبهري (حجة الدين)

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم

المبارك بن المبارك الكرخي

محمد بن أحمد بن علي الكتاني

محمد بن علي بن علي (ابن الخيمي)

محمود بن علي بن أبي طالب الأصمهاني

(١) يأتي كثيرا : الضياء .

- طاهر بن إبراهيم بن مدرك ١١
 أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السلفي
 أبو الطاهر = إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل
 إسماعيل بن مكي بن إسماعيل (ابن عوف)
 طاهر بن سهل بن بشر الإسفرايني ١٩٦
 طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري القاضي (أبو الطيب) ٣٩٩
 أبو الطاهر = محمد بن الحسين بن عبد الرحمن المحلى
 الطاهر بن محمد بن علي، قاضي قضاء الشام، زكي الدين (أبو العباس) ١٩٨، ١٥٤، ١٥٣
 طاهر بن محمد المقدسي (أبو زرعة) ١٨٨، ٢٨٣-٢٨٥، ٢٩٦، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٧
 ابن طاوس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله
 الطاوسي = المراق بن محمد بن المراق (أبو الفضل)
 علاء الدين
 الطباخ = المبارك بن علي
 ابن الطباخ = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري (نصير الدين)
 ابن طبرزد = عمر بن محمد
 الطبرستاني = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نحو الدين)
 الطبري = أحمد بن عبد الله بن محمد (حب الدين)
 الحسين بن علي
 طاهر بن عبد الله بن طاهر (أبو الطيب)
 محمد بن جرير (الإمام)
 منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل
 الطبيب = علي بن أبي الحزم القرقي (ابن النفيس)
 ابن الطحان ٤١٨
 الطحان = عبد الرحمن بن مقبل بن علي
 محمد بن سميد بن ندى (أبو بكر)
 طراد بن محمد الزيني ١٠٩

— ٤٨٥ —

الطروطى = محمد بن الوليد بن محمد (أبو بكر)

ابن طريف = أبو إسحاق

طفريل بن عبد الله المحسى ١٠٢

طلحة بن عبيد الله ٨٢

طلحة بن تقى الدين محمد بن على القشبرى ٣٩٠

الطهمانى = عيسى بن محمد بن عيسى (أبو العباس)

الطوسى = الحسن بن محمد بن على

عبد الله بن أحمد بن محمد (خطيب الموصل)

المؤيد بن محمد

محمد بن محمد بن الحسن (نصير الدين)

محمد بن محمود بن محمد (قهاب الدين)

الظفر بن محمد بن المظفر الفارابى (شرف الدين)

أبو الطيب = طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى

الطبي = الحسين بن أبى الحسن بن ثابت

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

(حرف الظاء)

ظاهر بن الحسين الفقيه ١٧٠

الظاهر - سرس البندقدارى

غازى بن يوسف بن أيوب (الملك)

ابن الظاهرى = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو العباس)

ظهير الدين = جعفر بن يحيى بن جعفر الترمثى

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجانى (أبو المحامد)

(حرف العين)

عائشة بنت أبى بكر الصديق (أم المؤمنين) ٢٨٧

العادل = محمد بن أيوب

- المادل = محمد بن محمد
 العامري = محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)
 العبادي = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
 محمد بن أحمد بن محمد
 أبو العباس = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي
 أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي
 أحمد بن إسحاق الأبرقوهي
 أحمد بن الحسن (الناصر لدين الله)
 أحمد بن الخليل بن سعادة الخوي
 أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم
 أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدشداوي
 أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (محب الدين)
 أحمد بن عمر المرسى
 أحمد بن عيسى بن رضوان (ابن القليوبي)
 أحمد بن أبي الفتح بن المندائي
 أحمد بن فرح بن أحمد الإشبيلي
 أحمد بن كشاسب بن علي الزماري (كمال الدين)
 أحمد بن المبارك بن نوفل الخزفي
 أحمد بن محمد بن عبد الله (ابن الظاهري)
 أحمد بن محمد الملم
 أحمد بن محمود بن أحمد (ابن حمدان)
 أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي
 ثعالب بن عبد الله بن عبد الواحد
 الخضر بن نصر بن عقيل
 الطاهر بن محمد بن علي

ابن عباس = عبد الله

أبو العباس = عبد الله بن طاهر

أبو العباس المراقى ١٢٣

أبو العباس = عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني الروزى

العباسى = المظفر بن عبد الله بن إبي منصور ، الشريف (أبو منصور)

ابن عبد = أبو محمد

عبد الأول بن عيسى بن شبيب السجزي (أبو الوقت) ٧٥، ١٠٦، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٥، ٣٧١، ٣٨٩، ٣٩٣

عبد الباقي الخطيب (عز الدين) ٥١

عبد الجبار بن عبد النفي بن علي الأنصارى ، ابن الحرساني كمال الدين (أبو محمد) ١٦٠

عبد الجبار بن محمد الخوارى ٥٦ ، ٣٤٨

عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفى (أبو الحسين) ٣٢ ، ٣٠٢

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي الحافظ ٤٠٠

عبد الحميد بن عيسى بن عموية الخسروشاهى (شمس الدين) ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣٤٣

عبد الخالق بن زاهر ٣٩٣

عبد الخالق^(١) اليوسفى ٣٩٣

ابن عبد الدائم = أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزارى الفركاح (تاج الدين) ١٠١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،

٢٠٩ ، ٢٨٤ ، ٣٢٦ ، ٣٧٠

عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسى ، البهاء (أبو محمد) ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤٤

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيبانى الباخى القاضى (أبو محمد) ٣٥٦

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (أخو خطيب الموصل) ٣٦٠

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى الدمشقى ، شهاب الدين (أبو شامة) ١٧ ،

٣٠ ، ١٦٥ - ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٩٤

عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدى (أبو محمد) ١٦٩

(١) لعله : عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر البغدادى المتوفى سنة (٥٤٨) كفى العبر ٤/ ١٣٠ . وهذا هو

والد « عبد الحق » الذى ورد عندنا فى صفحتى ٣٢ ، ٣٠٢ .

- عبد الرحمن بن الحسن الداراني ١٤١
 عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بصلا الصوفي (أبو محمد) ١٦٩
 عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمنهوري (عماد الدين) ١٨٩
 عبد الرحمن بن خدّاش انقاضي ٣٥٦
 عبد الرحمن بن سلامة (أبو القاسم) ٣١٣
 عبد الرحمن بن صخر (أوهري) ٢٧ ، ١٦٦
 عبد الرحمن بن عبد الله المصري ، بن السكري قاضي اتخنة (عماد الدين) ٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٣٢٢
 عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (أبو القاسم) ١٦٣ ، ٣٥١
 عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي (أبو محمد) ١٧ ، ١٥٥
 عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف العلّامي ، قاضي القضاة تقي الدين (ابن بنت الأعز)
 ١٧٢-١٧٥
 عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين (أبو القاسم) ١٧٥
 عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، جمال الدين (أبو النرج) ٩٨ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ،
 ٢٥٢ ، ٣٥٩
 عبد الرحمن بن علي الخرق ٣٥٨
 عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن أبي جرادة (محمد الدين ابن العديم) ٦٣ ، ٣٠٠ ، ٣٦٠ ، ٣٧٤
 عبد الرحمن بن عمر و الأوزاعي (الإمام) ٣٢٠
 عبد الرحمن بن ، أموز بن علي التولي (صاحب التتمة) ٤٧
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الطيبي (أبو القاسم) ١٧٥
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني ١٧١
 عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل القرشي المصري ، ابن الوراق ، ضياء الدين (أبو القاسم)
 ١٧٦ ، ٢٥٩
 عبد الرحمن بن محمد بن بدر البرجوني ، ابن المعلم (أبو القاسم) ١٧٦
 عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقي ، ابن عساكر ، نجر الدين (أبو منصور) ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٢٩٧
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد ، ابن زريق الفزاز (أبو منصور) ٣٢٤

- عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ابن الأبارى ، الكمال (أبو البركات) ٣٧٨ ، ٣٥
 عبد الرحمن بن محمد الكشميهني ١٠٩
 عبد الرحمن بن مسلم الخراساني (أبو مسلم) ٢٦٤
 عبد الرحمن بن مقبل بن علي الطحان (أبو المعالي) ١٨٧
 عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي (شمس الدين) ١٨٨
 عبد الرحمن البويري ١٧٠
 عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع (أبو القاسم) ١٨٨
 عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهني الحموي ، ابن البارزي القاضي (نجم الدين) ١٨٩ ،
 ٣١٩ ، ١٩٠
 ابن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن البارزي ١٨٩ ، ١٩٠
 ابن عبد الرحيم = جعفر بن محمد (الضياء)
 عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعي (أبو المظفر) ٣٢٦
 عبد الرحيم بن علي بن حامد ، مذهب الدين الدخوار ٣٠٥
 عبد الرحيم بن عماد بن عثمان الناجري الموصل ، جمال الدين (أبو محمد) ١٩٠
 عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوان الشيرازي (أبو نصر) ١٠٦ ، ٥٦
 عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن إسحاق ، سبط أبي القاسم بن فصال (أبو الرضا) ١٩١
 عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يوسف الموصل (ناج الدين) ١١١ ، ١٠٢ ، ١٩١ - ١٩٤
 عبد الرحيم بن محمد (ابن بركة الخطيب) ١٣٦
 عبد الرحيم بن نصر بن يوسف البعلبكي ، قاضي بعلبك صدر الدين (أبو محمد) ١٠٤ ، ١١٥
 العبدي = محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)
 ابن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام (عز الدين)
 عبد السلام بن عبد الناصر بن عديسة ١٩٥
 عبد السلام بن علي بن منصور الكتاني الدمياطي ، قاضي القضاة ، ابن الخراط ، ناج الدين
 (أبو محمد) ٦٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
 عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد (ابن الصاغ) ١١٢

عبد الصبور بن عبد السلام الهروي ٢٩٤
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني الأنصاري الخزرجي العبادي السعدي الدمشقي ،
قاضي القضاة ، جمال الدين (أبو القاسم) ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،

٣٢٦ ، ٣٩٦ ، ٢٠٩

ابن عبد الظاهر ^(١) ٣٦٧

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري الديري ١٩٩ - ٢٠٨
عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري القاضي ، ابن خطيب الأشمونين (عز الدين) ٢١٤ ^(٢)
عبد العزيز بن باقا ٣٠٩

عبد العزيز بن الحسين الحافظ (ابن هلاله) ٢٥
عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي شيخ الإسلام . العز (أبو محمد) ١٥ ، ٢٠ ،
٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٧٣ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ -

٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨٧

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي ، صائغ الدين الهمامي الجيلي ٢٥٦ ، ٢٥٧
عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البلدي الموصل ، القاضي عز الدين (أبو العز) ٢٥٧
عبد العزيز بن غنيمة بن منينا ١٥٩

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة ، عز الدين (أبو عمر) ٢٤٦
عبد العزيز بن محمد بن عبد الحسن ، شرف الدين الحموي ، شيخ الشيوخ (أبو محمد) ٢٥٨
عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذري المصري الحافظ زكي الدين (أبو محمد) ٥ ، ٢٠ ،
٢٤ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١١ ،
٢١٥ ، ٢٥٩ - ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٣ ،
٣٦٠ ، ٣٧٢ - ٣٧٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣

(١) أمه : الحافظ عبد القادر بن عبد الظاهر الحراني الحنبلي التوفي سنة (٦٣٤) كما في العمر ١٣٩/٥
وانظر صفحة ١٣٢ عندنا .

(٢) جاء في هذا الموضع : « عز الدين الهكاري » فقط ، واستكملنا اسمه من موضع ترجمته في الطبقة
التالية ، اسكن المصنف هناك يلقبه « عماد الدين » ويكنيه : « أبا العز » . وكذلك فعل ابن حجر في الدرر
الكامنة ٢/٧٨ . اسكننا وجدنا لقبه في حسن المحاضرة ١/٤٢٤ « عز الدين » موافقا لما عندنا في هذا
الجزء . ولعلنا نزيده تحقيقا في الطبقة التالية إن شاء الله .

- عبد النافر بن إسماعيل الفارسي ١٥٦
عبد النفار بن أحمد بن نوح القوصي ٣٧-٣٥
عم عبد النفار [السابق] ٣٦
عبد النفار بن عبد الكريم بن عبد النفار القزويني (نجم الدين) ٢٧٨ ، ٢٧٧
عبد النفي بن عبد الواحد المقدسي الحافظ ١٩٧
عبد القادر بن داود بن أبي نصر محمد بن النصار (أبو محمد) ٢٧٩
عبد القادر بن عبد الظاهر بن أبي الفهم الحرائي الحافظ ١٣٢
عبد القادر بن عبد الله الرهاوي الحافظ ١٩٧ ، ٣٠٢
عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين بن البندادي المصري (أبو محمد) ٢٧٩
عبد القادر بن موسى بن عبد الله الجبلي أو الجيلاني ٣٣٩ ، ٣٥٩
عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي (أبو النجيب) ١٤١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٢ ،
٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٩٣
عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي ، جمال الدين الربعي الدمشقي ، القاضي الخطيب (أبو محمد) ٢٨٠
عبد الكريم بن حمزة ١٩٦
عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، ابن الحرسيتاني (عماد الدين) ١٩٨
عبد الكريم [عن عطاء] ٢٨٥
عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني الراعي (أبو القاسم) ١٦ ، ٢٢ ، ٣٩ ،
٤٥ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ -
٢٩٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠
عبد الكريم بن محمد بن منصور ، ابن السمعاني ٣٢٤
عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزوري القاضي (أبو الحسن) ٣١١
عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البندادي (شيخ الشيوخ) ٢٠٩
عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام (شرف الدين ابن العز) ٢١٧-٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٤٥ ، ٣١٢
عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السهروردي (أبو محمد) ٣١٢ ، ٣١٣
عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل (النجيب) ٣٢٤

- عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلى المدائى ، موفق الدين (أبو محمد) ٣٩٤ ، ٣١٣ ،
عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب (أبو محمد) ١٠٥
عبد الله بن أحمد بن أحمد ، ابن الخشاب (أبو محمد) ٣٥٧ ، ٣٢٥
عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصغير المروزى ١١٩^(١) ، ٣٧٠ ،
عبد الله بن أحمد العلوى ١٠٩
عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسى الموصلى ، خطيب الموصل (أبو الفضل) ١١٤ ، ١٣٢ ،
١٤٠ ، ١٦٠ ، ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦
عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزيدى الحضرمى (أبو قفل) ١٥٤
عبد الله بن برّى النحوى ١٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣
عبد الله البلتاجى ٢١٣
عبد الله بن جعفر ٢٧
أبو عبد الله بن حامد الأصبهائى ٣٤٦
عبد الله بن الحسن بن الحسن ، ابن النحاس (العماد) ٣١٣
أبو عبد الله = الحسن بن على بن عبد الله الشهرزورى
عبد الله بن الحسن الفقر ٢٨٨
أبو عبد الله = الحسن الواسطى
عبد الله بن الحسن ، عبد الله ، ابن رواحة (أبو القاسم) ٣٦٩
أبو عبد الله = الحسن بن المبارك بن محمد (ابن الزيدى)
عبد الله بن حيدر القزوينى (أبو القاسم) ٣١٤
عبد الله بن الحسن بن الحسين الشيرازى الفقيه (أبو الركات) ٨٠ ، ٣٦٠
عبد الله بن طاهر (أبو العباس) ٩ ، ١١ ، ١٢
عبد الله بن عباس ٩٤
عبد الله بن عبد الرحمن ١٠ ، ١٥
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى القاضى زين الدين ابن الأستاذ
(أبو محمد) ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٣٦٩

(١) جاء في هدى المومنين : « القفال » على الإطلاق . وانظر حواشى صفحة ٤٥٦ من الجزء السابع ،
ثم قارن هدى المومنين على صفحة ٣٤٤ من الجزء الرابع .

- عبد الله بن عبد الصمد السلمي ١٠٨
 عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (أبو موسى) ٣٢٤
 أبو عبد الله = عبد الله بن المنصور بن محمد (الستمصم الخليفة)
 عبد الله بن عثمان (أبو بكر الصديق) ٥٩، ٧٩، ٢٩٠، ٤٠٢
 عبد الله بن عثمان بن جعفر اليونيني ١٩٤
 عبد الله بن علي بن الحسين، ابن شكر (الأعز الوزير) ٣٢٣
 عبد الله بن علي الطوسي السراج (أبو نصر) ٢٨٩
 عبد الله بن عمر بن أحمد، ابن الصفار الفيسابوري (أبو سعد) ١٥٦، ١٦٤
 عبد الله بن عمر، ابن الدمشقي، قاضي اليمن (جمال الدين) ١٥٨
 عبد الله بن عمر بن عبد الله المعدل ٤٠٠
 عبد الله بن عمر بن علي بن اللثمي (أبو المنجأ) ٦، ٣٠، ٧٤، ٨٠، ١٦٣، ٢٨٠، ٣٠٩، ٣١٢،
 ٣٧٦، ٣٤٤، ٣٤١، ٣١٦
 عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي ٢٧٣
 عبد الله بن عمر بن محمد السضاوي القاسمي ناصر الدين (أبو الخير) ١٥٧، ١٥٨
 أبو عبد الله = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (مهاب الدين)
 عبد الله بن عيسى بن أعمى المري ١٥٩
 أبو عبد الله بن أبي الفتح ٦٨
 عبد الله بن أبي الفتح بن عثمان العمراني (أبو حامد) ٢٨٣
 عبد الله بن المبارك ٩٥
 أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم الخطيب
 محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسي القرشي (الشيخ)
 محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي
 محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي
 محمد بن أحمد بن عبد العزيز القاسمي المقرئ
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

— ٤٩٤ —

أبو عبد الله = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، ابن الخباز

محمد بن إسماعيل المغربي

عبد الله بن محمد بن جعفر (أبو محمد) ٦٨

أبو عبد الله = محمد بن الحسين بن رزين (تقي الدين)

عبد الله بن محمد بن زكريا ٦٨

أبو عبد الله = محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبشي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهماي

محمد بن عبد الله بن محمد (الحاكم)

محمد بن عبد الله بن موهوب ، ابن البناء

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني

محمد بن علي التوزري ، ابن المصري

محمد بن علي بن عمر المالكي المازري

عبد الله بن محمد بن علي الفهري ، ابن التلمساني ، شرف الدين (أبو محمد) ٥٣ ، ١٦٠

أبو عبد الله = محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام

عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي ٣٥٣ ، ٣٩٣

أبو عبد الله = محمد بن الفضل الفراوي

محمد بن محمد الأسفرايني

محمد بن محمود بن الحسن . ابن النجار

محمد بن محمود بن عبد الله الجويني

محمد بن محمود بن محمد الأصبهاني

أبو عبد الله بن محمد بن المرجاني ٢٤

عبد الله بن محمد المطري الحافظ (عفيف الدين) ٤٣ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ١٥٩

أبو عبد الله = محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر

محمد بن النعمان

عبد الله بن محمد بن هبة الله ، ابن أبي عصرون ، قاضي القضاة شرف الدين (أبو سعد) ١٠٧ ،

١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ - ٣٠٣ ، ٣٣٧ ، ٣٥٨ ، ٣٨٩

- أبو عبد الله = محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي (زين الدين) ٢٩٧ ، ٣٢٧
عبد الله بن مسعود ٩٥
عبد الله بن منصور بن محمد ، المستعصم الخليفة (أبو أحمد) ٢١١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني القاضي البغدادي ، نجم الدين (أبو محمد) ١٤٩ ،
١٥٩ ، ١٩٢ ، ٢٦٩ ، ٤١٦
عبد الله بن يوسف الجويني (أبو محمد) ٢٥٧ ، ٢٩٢
عبد الله بن يوسف بن اللط ١٤٣
عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، الحافظ شرف الدين (أبو محمد) ١٨ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ١٣٢ ،
١٣٤ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٠٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٧٦
عبد المجيب بن عبد الله بن زهير ٢٥٩
عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، حجة الدين الخفّيفي الأبهري الصوفي (أبو طالب) ٣١٤
عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين ابن البياع الشامي المصري ٣١٣ ، ٣١٤
عبد المطلب بن الفضل الهاشمي (الافتخار) ١٧
عبد المعز بن أبي الفضل بن أحمد الهروي (أبو روح) ٩٩ ، ٢٩٦
عبد الملك بن درباس = عبد الملك بن عيسى بن درباس
عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولمي ٢٩٦
عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي (أبو سعد) ٣٢
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين الجويني (أبو المعالي) ٤٩ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ١٨٦ ،
١١٧ ، ١٢١ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني ، قاضي القضاة (صدر الدين) ٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي (أبو الفتح) ١٤٦
عبد الملك بن قُرَيْب ، الأصمعي ٢٩٠
عبد الملك بن محمد بن بشران (أبو القاسم) ٣٢
عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم (أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم) ٢٩٠
عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين المصري الشامي (أبو محمد) ٣١٥

- عبد المنعم بن عبد الكبر بن وازن القنيرى ١٩٧
عبد المنعم بن . . . محمد القروى (أبو المالى) ٤٤، ٢٥
عبد المنعم بن . . . هّاب . . . ، ابن كليب (أبو الفرح) ٣٨، ٩٨، ١٣٣، ١٥٢، ١٨٧
١٩٥، ٢٠٠، ٢٩٩، ٦٠، ٣٧٣، ٣٩٣
عبد المنعم بن كلب . . . عبد المنعم بن عبد الوهّاب بن سعد
عبد الواحد بن إسحاق بن أحمد الروبانى ١٧١، ١٩٢، ٣٣٥
عبد الواحد بن إسحاق بن طاهر الأزدي الديماطى الفقيه المتكلم (أبو محمد) ٣١٥
عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمرى ١٢٨
عبد الواحد بن عبد الكبريم بن خلف، كمال الدين ابن حطيب زمليكا (أبو المكارم) ٣١٦
عبد الواحد بن هلال . . . أبو المكارم (٢٩٥)
عبد الواسع بن عبد الكافى بن عبد الواسع الأهرى . . . شمس الدين (أبو محمد) ٣٢٦
عبد الواسع بن محمد . . . المزار . . . البغدادى (أبو المظفر) ٣١٧
عبد الوهاب بن الحسين بن . . . الوهاب الملهى المهنى، القاضى وجيه الدين (أبو محمد) ٣١٧، ٣١٨
عبد الوهاب بن حلف . . . بدر الملاحى . . . قاضى الصاغة تاج الدين ابن بنت الأعز (أبو محمد)
١٠، ١١، ٣١١، ١١٨، ٢٠، ٣٥٥
عبد الوهاب بن صالح بن محمد بن المعرم ٤٩
عبد الوهاب بن طاهر بن على . . . ابن رواح ٣٦٥، ٣٧٥
عبد الوهاب بن على بن على، ابن سكينة الأمين، صياء الدين (أبو أحمد) ١١٦، ١٣٢، ١٣٣
٢٨، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٢٦، ٣٧٣
المسمى = محمد بن معمر بن عبد الواحد، ابن الفاخر
عبيد الله بن أحمد البغدادى، ابن السمين (أبو جعفر) ٣٢٦
عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شانيل (أبو المنح) ٣٨، ٦٢، ١٧٦، ٢٩٠، ٣٠٦، ٣١٤
عبيد الله بن عمرو ٢٨٥
عثمان بن بنت أبى سعد (نحر الدين) ٢٤

عثمان بن سعيد بن كبير ، القاضي شمس الدين الصنهاجي الفاسي (أبو عمرو) ٣٢٦ ، ٣٢٥ ،
 عثمان بن شيوخ (نحر الدين) ٢١٠ ، ٢١١ ، ٦ ، ٤ ، ٤٠٧
 عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردى الشهرزورى ، بنى الدين ابن الصلاح (أبو عمرو)
 ، ١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ١٢٦ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٠٣ ، ١٩٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ،
 ٢٨٣ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ - ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٢
 عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمتي ، سيد الدين (أبو عمرو) ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٥٠
 عثمان بن عفان ٥٩ ، ٧٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢ ، ٤
 عثمان بن عمر ، ابن الحاجب المالكي ، جمال الدين (أبو عمر) ١٦ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤٦ ، ١٤٢ ،
 ٢١ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٣٥١
 عثمان بن عيسى بن درباس ، القاضي ضياء الدين الهدباني الماراني المصري (أبو عمر) ٣٣٨ ، ٣٣٧
 عثمان بن محمد بن أبي عبد الكردى الحميدي ، عماد الدين (أبو عمرو) ٢٩٣
 العجلي = أسعد بن محمود بن خلف
 عجبية (معنيه) ٦٥
 ابن عجيل = أحمد بن عيسى التميمي
 العداء : اح الدين بن الدجاجية ١٣٥
 العدوى = عبد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
 يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)
 العدويه = رابعة بنت إسماعيل
 ابن عديسة = عبد السلام بن عبد الناصر
 ابن العديم = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن أبي جرادة (مجد الدين)
 عمر بن أحمد بن هبة الله (الكمال)
 العراقى = إبراهيم بن منصور بن مسلم (أبو إسحاق)
 أبو العباس
 عيسى بن يوسف بن أحمد النراقى الضرير

المراقى بن محمد بن العراقى الممدانى الطاوسى ، ركن الدين (أبو الفضل) ٣٤٦
 ابن العربى = محمد بن عبد الله (أبو بكر)
 عرفة بن على بن الحسن بن حمدوية البندنيجى اللبى ، ابن بُصْلا (أبو المسكارم) ٢٩٣ ، ٢٩٤
 أبو العزائم = همام بن راجى الله بن سرايا المصرى
 عز الدين = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقى
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى ، الشريف
 الحسن بن محمد بن أحمد الإربلى
 عبد الباقي الخطيب
 عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهككارى (ابن خطيب الأشمونين)
 عبد العزيز بن عبد السلام ، (شيخ الإسلام)
 عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدى الموصلى (أبو العز)
 عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة
 عمر بن أسعد الإربلى
 عمر بن أسعد بن أبى غالب ، القاضى (أبو حفص)
 عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، ابن الأستاذ (أبو الفتح)
 محمد بن إسماعيل بن عمر الحموى (أبو الفضل)
 محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، ابن الصائغ
 مسعود بن أرسلان (صاحب الموصل)
 العز = عبد العزيز بن عبد السلام (شيخ الإسلام)
 أبو العز = عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدى الموصلى
 مشرف بن على بن أبى جعفر الخالصى

العزير ٤٠٨

العزير^(١) (الملك) ٤١٠

ابن عساكر = أحمد بن هبة الله بن أحمد ، الشرف (أبو الفضل)

(١) لا يستطيع أن ينجزم باسم « العزير » هذا ؛ لعموم الفترة التى حدثت فيها القصة ، وانظر الموضع -

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد (الفخر)
الحسن بن محمد بن الحسن (زين الأمانة)
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن
عساكر بن علي (أبو الجيوش) ٢٩٧ ، ٣٣٧
ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ الكبير
علي بن القاسم بن علي (أبو القاسم)
القاسم بن علي بن الحسن (أبو محمد)
ابن المسقلاني = أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي
عيسى بن رضوان
أبو العشائر = محمد بن خليل القيسي
عشير بن علي المزارع ٣٨٨
ابن أبي عصرون = التاج
عبد الله بن محمد ، قاض القضاة (شرف الدين)
دمقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد ، سعد الدين (أبو يوسف)
عطاء (يروي عن جابر بن عبد الله) ٢٨٥
المطار = أحمد بن عبد الله
الحسن بن أحمد الحمذاني (أبو العلاء)
ابن المطار = علي بن إبراهيم بن داود (أبو الحسن)
مفرج بن المبارك ، القاضي (أبو الفضل)
يحيى بن علي بن سليمان (أبو زكريا)
المطار = يحيى بن علي بن عبد الله (الرشيد)
المطارى = محمد بن أسعد (حفدة)
عفيف الدين = عبد الله بن محمد المطري
عفينة بنت أحمد بن عبد الله الفارغانية ٢٧٨
عكرمة بن عبد الله (مولى ابن عباس) ٩٤

— ٥٠٠ —

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله المورى (الشاعر)
 أبو العلاء بن البوق^(١) ٣٧٩
 أبو العلاء = الحسن بن أحمد المطار الهمذاني
 علاء الدين = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلّامى
 علاء الدين الطاوسى ١٦
 علاء الدين = على بن أبي الحرم القرشيّ ، ابن النفس الطبيب المصرى
 على بن محمد بن عبد الرحمن الباحى (أبو الحسن)
 على بن المظفر بن إبراهيم الكندى
 محمد بن تكش ، خوار زمشاه
 محمد بن جلال الدين حسن الباطنى
 أبو العلاء = محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرسانى
 العلّامى = خليل بن كيكلى (صلاح الدين)
 العلّامى = أحمد بن عبد عبد الوهاب بن خلف (علاء الدين)
 عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف
 عبد الوهاب بن خلف بن بدر ، تاج الدين بن ملت الأعز (أبو محمد)
 ابن علان = المسلم بن محمد بن المسلم (أبو الفناهم)
 ابن العلقمى = محمد بن محمد بن على ، مؤيد الدين (الوزير)
 علم الدين = أحمد بن إبراهيم بن الحسن القمّنى
 أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشى
 على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى (أبو الحسن)
 القاسم بن محمد البرزالى
 قيصّر بن أبي القاسم بن عبد الغنى (تعاسيف)
 ابن علوان = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله
 علوان بن المقنع ٣٦٤

(١) لعله : الحسن بن هبة الله بن يحيى ، المترجم فى صفحة ٧٢ من الجزء السابع .

الماون = عبد الله بن أحمد

أبو علي (١) ٨٥

علي بن إبراهيم بن داود ، ابن المطار (أبو الحسن) ٣٤٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨

علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ٢٨٥

علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري (أبو الحسن) ١٢٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٦

علي بن أحمد العرّافي تاج الدين (أبو الحسن) ٦٢ ، ٩٩ ، ١٠٨

علي بن إسماعيل ، الإمام الأشعري (أبو الحسن) ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ - ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨

علي بن أنجب بن عثمان ، ابن الساعى (المؤرخ) ٩٩

علي بن أبيك بن عبد الله (الملك المنصور) ٢٦٩

علي بن بكر بن روزية (أبو الحسن) ٧ ، ١٧ ، ٣١٦ ، ٣٧٥

علي التكريتي (الحاج) ٤١٦

أبو علي (تلميذ القفال الصغير) = الحسين بن شعيب بن محمد السنجي

علي بن جابر الهاشمي (نور الدين) ١٤٧

علي بن الجمل ٤١٤

علي بن أبي الحزّم القرّيني ، علاء الدين ابن النفيس الطبيب المصري ٣٠٥ ، ٣٠٦

أبو علي = الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أحمد الفارسي

الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي

علي بن الحسن بن الحسين ، ابن الموازيني (أبو الحسن) ٣٥٨

علي بن الحسن بن الماسح ، جمال الأئمة ، (أبو القاسم) ١٤٢

أبو علي = الحسن بن المبارك بن محمد ، ابن الزبيدي

الحسن بن محمد بن علي الطوسي

علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر الحافظ الكبير (أبو القاسم) ٤٣ ، ١٠٦ ، ١٣٧ ،

١٤١ ، ١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩

- علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبل ، ابن المُقَيَّر (أبو الحسن) ١٩ ، ٣١٥
 علي بن الخطاب بن مقلد الضرير (أبو الحسن) ٢٩٤
 علي بن خلف بن ممزور الكوفي (أبو الحسن) ١٧٠
 علي بن روح بن أحمد النهرواني ، ابن النبيرى (أبو الحسن) ٢٩٤ ، ٢٩٥
 علي بن سعيد الزريزير ٤١٤
 علي بن سليمان المرادي (أبو الحسن) ١٩٦ ، ١٩٧
 علي بن شجاع بن سالم (الكمال الضرير) ٢٦
 علي بن أبي طالب ٥٩ ، ٧٩ ، ١٤٢ ، ٢٢١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٤٠٢
 علي بن عبد السيد بن الصباغ (أبو القاسم) ٣١٢
 علي بن عبد الكافي السبكي (تقى الدين والد المصنف) ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٠٢ ، ١١٦ ،
 ١١٨ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ٣٢٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦
 علي بن عساكر البطاحي (أبو الحسن) ٣٠١
 علي بن عقيل بن علي بن الجبوري الثعلبي الدمشقي المدلل النقيه (أبو الحسن) ٢٩٥
 علي بن أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي ١٨٧
 علي بن علي بن سعيد بن الجنيس الفارقي (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٢٩٦
 علي بن علي بن عبيد الله (والد ابن سكينه) ٣٢٤
 علي بن أبي علي بن محمد الثعلبي ، سيف الدين الآمدي (أبو الحسن) ١٥ ، ٢٠٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٤٨
 علي بن عمار ٣٧٦
 أبو علي = عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي
 عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني المغربي
 علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر الفقيه (أبو القاسم) ٢٩٦ ، ٢٩٧
 علي بن المبارك الآمدي ٦١
 علي بن محمد بن أحمد اليونيني (أبو الحسين) ٢٥٨ ، ٣٠٢
 علي بن محمد التهامي (الشاعر) ٢٠٢
 علي بن محمد بن حبيب الماوردي ٣٩ ، ٢٥٠ ، ٣٩٩

على بن محمد الختني ٢١٠

على بن محمد بن عبد الرحمن الباجي ، علاء الدين (أبو الحسن) ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٣١٨
على بن محمد بن عبد الصمد الهذاني السخاوي المصري ، علم الدين (أبو الحسن) ١٥ ، ٣٠ ،
٤٦ ، ٤٧ ، ٦٨ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٨٧

على بن محمد بن علي بن المسلم السلمي (أبو الحسن) ٢٩٨

على بن محمد بن محمد الجزري ، عز الدين ابن الأثير (المؤرخ) ٢٩٩ ، ٣٠٠

على بن محمود بن علي الشهرزوري الكردى ، شمس الدين (أبو الحسن) ٣٠٠ ، ٣٠١

على بن المسلم بن محمد السلمي ، جمال الإسلام (أبو الحسن) ١٩٦ ، ٣٥٢

علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي (علاء الدين) ٨

علي بن الفضل المقدسي الحافظ (أبو الحسن) ٩٩ ، ٢٥٩ ، ٣٥٨

علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي ، بهاء الدين ابن الجُمَيْزِي الفقيه (أبو الحسن) ٥ ، ١٩ ،

٢٠ ، ٢٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٣٠١ - ٣٠٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٠

على بن وهب بن مطيع القشيري ، (محمد الدين ابن دقيق العيد) ١٩ ، ٢٠ ، ١٣٨ ، ٣٧٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

على بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه (أبو الحسن) ٦٨

أبو علي = يحيى بن الربيع بن سليمان الواسطي

على بن يوسف بن عبد الله بن بندار ، قاضي القضاة زين الدين الدمشقي البغدادي (أبو الحسن) ٣٠٤

عماد الدين = إسماعيل بن خليفة الحسباني

إسماعيل بن هبة الله بن سعيد ، ابن باطيش

عماد الدين بن سنان الدولة ٥٣

عماد الدين = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى

عبد الرحمن بن عبد العلي ، ابن السكري

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، ابن الحرساني

عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردى الحميدى (أبو هرو)

عمر بن علي بن محمد الجويني

عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

- محمد بن يوسف بن محمد الإربلي
 العماد = عبد الله بن الحسن بن الحسين النحاس
 عمر بن عبد الو. بن يوسف الصنهاجي (أبو علي)
 محمد بن محمد بن حامد (الكاتب)
 ابن أبي عمر ٣٤٨ ، ٣٤٩
 عمر بن إبراهيم بن أبي بكر ، محمد الدين ابن خلصان الإربلي ٣٨
 عمر بن أحمد بن منصور الصمار (أبو حمص) ١٥٦ ، ٣٠٣
 عمر بن أحمد بن هبة الله ، بن النديم ١٤١ ، ٣٦٠
 عمر بن أسعد الإربلي (عز الدين) ٣٩٧
 عمر بن أسعد بن أبي غالب ، الفاضل عز الدين (أبو حمص) ٣٠٨
 عمر بن إسماعيل بن مسعود الرعي الفاروق الأدب ، رسيد الدين (أبو حمص) ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٢٩٨
 عمر بن إلياس بن يونس الراعي الكمال ٩٠
 عمر بن بندار بن عمر التفليسي القاضي كمال الدين (أبو الفتح) ٧٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٦٥
 عمر بن الحسن بن الحسين الراعي (ضياء الدين) ٨٠
 عمر بن الخطاطب ٥٩ ، ٧٩ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢
 عمر بن عبد الرحمن بن عمر العرويني ، قاضي القضاة (امام الدين) ٣١٠
 عمر بن عبد العزيز بن الفضل الاسواني (شمس الدين) ٢٤٦
 أبو عمر = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة
 عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي البجائي النجدي ، العماد (أبو علي) ٣٨٥
 عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، قاضي القضاة (صدر الدين ابن باب الأعر) ٣١٠ ، ٣١١
 عمر بن علي بن محمد الجويني ، شيخ الشيوخ (عماد الدين) ٩٦ ، ٩٧
 عمر بن كرم الدينوري ٦
 عمر الكرماني ٢٦ ، ٣٥٣
 عمر بن محمد بن محمد بن خليل السكوني المغربي (أبو علي) ١٢١
 عمر بن محمد بن طبرزد ٤١ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢٥٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٦
 عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، القاضي عز الدين ابن الأستاذ (أبو الفتح) ٣٤١

— ٥٠٥ —

عمر بن محمد بن عبد الله السهرودي الصوفي ، شهاب الدين (أبو عبد الله) ٦ ، ٤٣ ، ٨٠ ،

١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢٧٨ ، ٣٣٨ - ٣٤١ ، ٣٧٠

عمر بن محمد بن عمر الجويني شيخ الشيوخ صاحب الرئيس ، عماد الدين (الفتح ٣٤٢ ، ٩٧

عمر بن مكي الخوزي ٣٤٣

عمر بن مكي بن عبد الصمد ، ابن المرسل (زين : ين) ٣٤٢ ، ٣٣

عمر بن يحيى بن عمر الكرجي (نخر الدين) ٣٢٦ - ٣٤٤

العمرائي = عبد الله بن أبي الفتوح بن عثمان (أبو حامد)

عمرو بن دينار ١٠٩

عمرو بن العاص ٤١

أبو عمرو = عثمان بن سميد بن كثير الصنهاجي الفاسي (شمس الدين)

عمرو بن عثمان (سيويه) ٧١ ، ٣١٠

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي الترمذي (سديد الدين)

عثمان بن عمر ، ابن الحاسب (جمال الدين)

عثمان بن عيسى بن درباس ، القاضي (ضياء الدين)

عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردى الحيدري

ابن أبي عمرو^(١) الفقيه ٢٩٥

عمرو بن مرزوق الباهلي ٣٢

العمري = يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)

ابن عمرو = عبد الله بن عيسى

العميدى = محمد بن محمد بن محمد

المبهرى = يحيى بن محمد (أبو زكريا)

ابن عنين = محمد بن نصر الله بن مكارم (الشاعر)

ابن عون = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل (أبو الطاهر)

ابن عباس = الحسين بن يحيى القطان

(١) سبق « ابن أبي عمر » ولم نعرف واحدا منهما .

عيسى (عليه السلام) ٤٠٨

عيسى الرصافي ٤١١

عيسى بن رضوان بن القليوبي المسقلاني، ضياء الدين (أبو الروح) ٣٤٥، ٥٥٥-٥٢، ٢٤، ٢٣

عيسى السبتي (أبو الهدى) ٧٠

عيسى بن عبد العزيز الجزولي النحوي ٣٤٨

عيسى بن عبد الله بن محمد (أبو الفتح) ٣٤٥

عيسى بن محمد (المادلي) بن أيوب (الملك المظلم) ١٨٤، ١٧٨، ١٥٤، ١٥٣

أبو عيسى = محمد بن عيسى بن أحمد المروروذي

محمد بن عيسى الترمذي

عيسى محمد بن عيسى الطهماني المروزي (أبو المباس) ١٤، ١١، ٨

عيسى بن يوسف بن أحمد العراقى الفراءى التقي الضرير ٣٤٦، ٣٤٥

ابن عين الدولة = محمد بن عبد الله بن الحسن الصفراوى

عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفية ٩٩

(حرف الفين)

غازى بن يوسف بن أيوب (الملك الظاهر) ٣٦١

أبو غالب = محمد بن الحسن الماوردى

ابن النبيرى = على بن روح بن أحمد النهروانى (أبو الحسن)

الفراءى = على بن أحمد ، تاج الدين (أبو الحسن)

عيسى بن يوسف بن أحمد العراقى الضرير

الفرز خليل ٢٣٤-٢٣٦

الفرناطى = محمد بن أبي الربيع (أبو حامد)

الفرزالى = محمد بن محمد (الإمام أبو حامد)

الفرزوى = محمد بن سام (السلطان شهاب الدين)

محمد بن يوسف

الفرزى = محمد بن خلف القاضى (شمس الدين)

الفساني = محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)
 أبو التنايم = المسلم بن محمد بن المسلم ، ابن علان
 النوري = محمد بن سام الغزنوي (السلطان مهاب الدين)
 غياث الدين = توران شاه بن أيوب بن محمد
 غياث بن فارس بن مكي المقرئ (أبو الجود) ٣٥٨
 أبو النيث = شعيب بن أبي طاهر بن كليب
 (حرف الفاء)

الفارابي = المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي (حرف الدين)
 فارس بن تركي الضرير ٣٨٨

الفارسي = الحسن بن أحمد (أبو علي)

عبد الغافر بن إسماعيل

محمد بن إسماعيل

محمد بن أبي بكر بن محمد الأبي

الفارانية = عفيفة بنت أحمد بن عبد الله

الفارقي = الحسن بن إبراهيم بن علي

عبد الله بن مروان بن عبد الله (زين الدين)

علي بن أبي علي الحسن بن إبراهيم

علي بن علي بن سعيد بن الجنيث (أبو الحسن)

عمر بن إسماعيل بن مسعود الرعي ، رشيد الدين الأديب (أبو حفص)

الفاروئي = أحمد بن إبراهيم بن عمر ، عز الدين (أبو العباس)

الفاسي = عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي (أبو عمرو)

محمد بن أحمد بن عبد العزيز المقرئ (أبو عبد الله)

فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ١٠٢ ، ١٢٧

الفتح بن عبد السلام ١٥

ابن أبي الفتح = أبو عبد الله

أبو الفتح = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي
عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل
عمر بن بندار بن عمر التفليسي ، القاضي (كمال الدين)
عمر بن محمد بن عبد الرحمن (عز الدين ابن الأستاذ)
عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ
عيسى بن عبد الله بن محمد
محمد بن عبد الباقي ، ابن البطي
محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي
فتح بن محمد بن علي بن خلف السعدي الدمياطي ، نجيب الدين (أبو المنصور) ٣٤٦ ، ٣٤٧
الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري ، نجم الدين (أبو نصر) ٣٤٨
أبو الفتح = موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة (كمال الدين بن يونس)
نصر بن فتيان بن مطر الحنبلي ، ابن ألقم*
نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي
نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي الدمشقي
نصر بن محمد بن مقلد القضاعي الرضوي
أبو الفتح = أسعد بن محمود بن خلف
محمد بن محمد بن علي الطائي
يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله التكريتي
نفر الإسلام = محمد بن علي بن إسماعيل الشامي
الفخر = إسماعيل بن نصر الله بن أحمد ، ابن عساكر
نفر الدين بن سعيد بن عبد الله الشهرزوري القاضي ٣١١
نفر الدين = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر
عثمان بن بخت أبي سعد
عثمان بن شيخ الشيوخ
محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوفاني

محمد بن عمر بن الحسن الرازي
 محمد بن محمد بن محمد الصقلي
 يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)
 يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسي الأصمعي
 يوسف بن محمد بن عمر الحوييني (أبو الفضل)
 المجر = علي بن أحمد بن عبد الواحد ، ابن البخاري
 عمر بن يحيى الكرجي
 الفراء = الحسين بن مسعود البنوي (محيي السنة)
 الفراء = يعيث بن صدقة (أبو القاسم)
 ابن أبي فراس = محمد
 الفراوي^(١) ١٥٦
 الفراوي = عبد الله بن محمد بن الفضل
 عبد المنعم بن عبد الله بن محمد
 محمد بن الفضل
 محمد بن عبد المنعم ، عبد الله
 الفراء = محمد بن يوسف بن مطر
 أبو الفرج = عبد الرحمن بن علي بن الحوزي
 عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد ، ابن كليب
 محمد بن أحمد بن بهان
 فرج بن محمد الأردبيلي (نور الدين) ٢٨١
 أبو الفرج = يحيى بن محمود الثقفي
 ابن فرج = أحمد بن فرج بن أحمد (أبو العباس)
 الفرساني = محمد بن عبد الجبار بن محمد (أبو العلاء)

(١) لم نستطع أن نقطع باسم « الفراوي » في هذا الموضع ، فلذلك أدرجته في هذه الطبقة . عرف كل منهم بالفراوي ، وانظر أسماءهم في الإحالة .

الفرضي = ناصر بن منصور

فرعون يوسف ٣٨٣

الفركاح = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (برهان الدين)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (تاج الدين)

الفزاري = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء

ابن أبي الفضائل = أسعد بن محمود بن خلف

أبو الفضائل = سلال بن الحسن بن عمر

أبو الفضل = أحمد بن هبة الله بن أحمد (الشرف ابن عساكر)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الربيع بن سليمان بن حراز

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي (خطيب الموصل)

المراقى بن محمد بن العراق

فضل الله بن حسن التوريشي ٣٤٩-٣٥٣

فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني (أبو المكارم) ٣٤٨، ٣٤٩

أبو الفضل = محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي (عز الدين)

ابن أبي الفضل = محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)

أبو الفضل = محمد بن علي بن الحسين الخلاطى

محمد بن عمر الأرموى

محمود بن أحمد بن محمد الأردبيلي

مفرج بن المبارك، ابن المطار القاضي

يوسف بن محمد بن عمر الجويني

يوسف بن محمد النحوي التوزري

يوسف بن يحيى بن محمد (بهاء الدين ابن الزكي)

ابن فضلان = محمد بن واثق بن علي (أبو عبد الله)

واثق بن علي بن الفضل (أبو القاسم)

الفقيه = عبد الله بن الحسن

الفقيه = أحمد بن كشاسب

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

جامع بن باقى بن عبد الله

الربيع بن سليمان بن حراز (أبو الفضل)

ظافر بن الحسين

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

عبد الله بن الخضر الشيرجى (أبو البركات)

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الديماطى (أبو محمد)

عبد الوهاب بن على بن على ، ابن سكينه (أبو أحمد)

على بن عقيل بن على بن الجبوى الدمشقى (أبو الحسن)

على بن القاسم بن على بن عساكر (أبو القاسم)

على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين ابن الجيزى)

قيصر بن أبى القاسم بن عبده الغنى (تماسيف)

المبارك بن يحيى بن أبى الحسن (نصير الدين ابن الطباخ)

محمد بن إسماعيل بن أبى الصيف اليمى (تقى الدين)

محمد بن على بن الحسين الخلاطى

محمد بن يحيى بن مظفر (أبو بكر)

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجانى (أبو الهامد)

المعافى بن إسماعيل بن أبى الحسين بن الحدوس (أبو محمد)

مفضل

ابن الفقيه نصر = إبراهيم بن نصر بن طاقة

الفقيه = نصر الله بن يوسف بن مكى (أبو الفتح)

هام بن راجى الله بن سرايا المصرى (أبو العزائم)

يحيى بن الربيع

يحيى بن منصور بن يحيى اليمانى (أبو الحسين)

يعيش بن صدقة الفراتى (أبو القاسم)

— ٥١٢ —

يوسف بن مكي بن علي (أبو الحجاج)

فلك الدين بن الخزي ٤١٢

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

ابن مورك = محمد بن الحسن

الفهري = عبد الله بن محمد بن علي

أبو الفياض البصري ٢٥٧

(حرف القاف)

أبو القاسم = إسماعيل بن أحمد السمرقندي

إسماعيل بن علي الحامي

إسماعيل بن محمد بن الفضل

الحسين بن الحسن الأسدي ، ابن البُنّ

القاسم بن سعيد ٦٨

أبو القاسم بن مصري^(١) ٢٩٩

أبو القاسم = عبد الرحمن بن سلامة

عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد الرحمن بن محمد بن بدر

عبد الرحمن بن محمد القرشي ، ابن الوراق

عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي

عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ابن واحة

عبد الله بن زيد القزويني

(١) انظر حراشي صفحة ٤٨٣ من الجزء السابع

- القاسم بن عبد الله بن عمر ، ابن الصنار اليساوري ، شهاب الدين (أبو بكر) ١٥٦ ، ٣٥٣
 أبو القاسم = عبد الملك بن محمد بن بشران
 القاسم بن علي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر (أبو محمد) ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣
 أبو القاسم = علي بن الحسن بن الماسح
 علي بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ ابن عساكر
 علي بن عبد السيد بن الصباغ
 علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر
 القاسم بن علي بن محمد الحويري ٥٥
 أبو القاسم = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (شهاب الدين)
 القاسم بن الفضل الصيدلاني (أبو المظفر) ١٢٧ ، ١٤٥
 القاسم بن فيرة الشاطبي المقرئ ٢٩٧ ، ٣٠٢
 القاسم بن محمد بن علي الشافعي (صاحب التقريب) ٤٩ ، ١١٧
 القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ، الحافظ علم الدين (أبو محمد) ١٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ٢٨٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩
 القاسم بن الفرج بن درع التكرتي ٣٥٦
 أبو القاسم = نصر بن عقيل بن نصر الإربلي
 هبة الله بن الحصين
 هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي (بهاء الدين)
 هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري
 هبة الله بن محمد ، ابن الحصين
 واثق بن علي بن الفضل ، ابن فضلان
 يحيى بن ثابت بن بNDAR
 القاسم بن يحيى الشهرزوري (ضياء الدين) ١١٠
 أبو القاسم = يعنيس بن صدقة الفرائي
 يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب

القاضي = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدم
إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد
قاضي إنجيم = جامع بن باق بن عبد الله
قاضي البصرة = محمد بن محمود بن عبد الله الجويني
قاضي بعلبك = عبد الرحيم بن نصر بن يوسف
القاضي = ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد
الحسين بن محمد بن أحمد المروزي
قاضي حلب = يوسف بن رافع بن تميم (بهاء الدين ابن شداد)
قاضي حماة = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن البارزي
القاضي = سعيد بن عبد الله الشهرزوري (أبو الرضا)
سليمان بن حمزة بن أحمد (تقي الدين)
شبل بن الجنيد بن إبراهيم
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيباني (أبو محمد)
عبد الرحمن بن خدّاش
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
عبد الصمد بن محمد الحرستاني
عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري (عز الدين ابن خطيب الأشموني)
عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البلدي (أبو العز)
عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي لدمشقي (أبو محمد)
عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزوري (أبو الحسن)
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (زين الدين ابن الأستاذ)
عبد الله بن عمر بن محمد
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني (نجم الدين)
عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد المصري الشامي جلال الدين (أبو محمد)
عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلب البهنسي ، وجيه الدين (أبو محمد)

عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي الفاسي ، نتمس الدين (أبو عمرو)
 عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)
 عمر بن أسعد بن أبي غالب ، عز الدين (أبو حفص)
 عمر بن بندار بن عمر التفليسي ، كمال الدين (أبو الفتح)
 عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين ابن الأستاذ (أبو الفتح)
 نجر الدين بن سعيد بن عبد الله الشهرزوري
 قاضي القضاة = أحمد بن الخليل بن سعادة الخواري (أبو العباس)
 أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ابن خلكان
 أحمد بن يحيى بن هبة الله بن سفي الدولة
 الخضر بن الحسن بن علي
 قاضي قضاة الشام = الطاهر بن محمد بن علي
 قاضي القضاة = أبو صالح الجبلي
 عبد الرحمن بن عبد العلي ، ابن السكري
 عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف
 عبد السلام بن علي بن منصور
 عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
 عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ، شرف الدين (أبو سعد)
 عبد الملك بن عيسى بن درباس (صدر الدين)
 عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي ، تاج الدين بن بنت الأعز (أبو محمد)
 علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي البغدادي (أبو الحسن)
 عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني (إمام الدين)
 عمر بن عبد الوهاب بن خلف (صدر الدين ابن بنت الأعز)
 محمد بن إبراهيم بن سعد الله (بدر الدين ابن جماعة)
 محمد بن أحمد بن الخليل الخواري
 محمد بن عبد الرحمن القزويني (جلال الدين)

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق (عز الدين ابن الصائغ)
 محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
 نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي (أبو صالح)
 يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سني الدولة (أبو البركات)
 يوسف بن الحسن بن علي السنجاري (بدر الدين)
 يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد (أبو المحاسن)
 يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين ابن الزكي (أبو الفضل)
 يونس بن بدران بن فيروز ، الجبال المصري
 القاضي = محمد بن أحمد بن نعمة ، ابن المقدسي (شمس الدين)
 محمد بن خلب الغزي (شمس الدين)
 محمد بن الطيب الباقلاني (أبو بكر)
 محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)
 محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي ، بهاء الدين (أبو البقاء)
 محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)
 محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن عين الدولة
 محمد بن علي بن الحسين الخلاطي
 محمد بن محمود بن محمد الأصبهاني
 محمد بن نامور بن عبد الملك الخوينجي
 محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن بميل
 محمد بن يحيى القرشي (أبو المعالي)
 محمد بن يحيى بن المظفر ، ابن الحبير
 أبو مسلم الجيلي
 مفرج بن المبارك ، ابن العطار (أبو الفضل)
 موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، صدر الدين (أبو منصور)
 هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي (شرف الدين)

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي (أبو القاسم)
 يحيى بن أبي السمادات بن سعد الله التكريتي (أبو الفتوح)
 يحيى بن القاسم بن المفرج (أبو زكريا)
 يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف)
 قاضي المين = عبد الله بن عمر
 القاهري = أحمد بن إبراهيم بن حيدر (علم الدين)
 محمد بن عثمان بن بلت أبي سعد
 قايماز بن عبد الله (الأمير مجاهد الدين) ٣٦٧
 القباض = هارون
 القرافي = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن (صهاب الدين)
 القرقي = أحمد بن إبراهيم بن حيدر (علم الدين)
 عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن الوراق (أبو القاسم)
 القرقي = علي بن أبي الحزم الطبيب المصري (علاء الدين ابن النفيس)
 القرقي = محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسي (الشيخ أبو عبد الله)
 محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
 محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)
 محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر
 محمد بن يحيى (أبو المعالي)
 يحيى بن علي (جد أبي محمد بن عساكر)
 يحيى بن علي بن عبد الله ، الرشيد العطار
 القرطبي ^(١) ١٤٠
 القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر (أبو عبد الله)
 يحيى بن سعدون

(١) كذا جاء من غير تعيين وسياق وروده يؤذن بأنه مؤرخ ، وقد وجدنا من المؤرخين : محمد بن
 أحمد بن القرطبي ، كمال الدين المتوفى سنة ٦٩٣ هـ ، قال الأذقوي في الطالع السعيد ٢٦٧ : « ألب تاريخها
 في مجلدات » .

القزاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق (أبو منصور)
 القزويني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف (أبو الخببر)
 حامد بن أبي العميد بن أمبري
 عبد الله بن حيدر (أبو القاسم)
 عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار (نجم الدين)
 عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي (أبو القاسم)
 عمر بن عبد الرحمن بن عمر ، قاضي القضاة (إمام الدين)
 محمد بن عبد الرحمن ، قاضي القضاة (جلال الدين)

قس بن ساعدة ٢٣٤

ابن القسطلاني = محمد بن أحمد بن علي (قطب لدين)
 القشيري = عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم (أبو نصر)
 عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن
 علي بن وهب بن مطيع (مجد الدين ابن دقيق العيد)
 محمد بن علي بن وهب (تقي الدين ابن دقيق العيد)
 موسى بن علي بن وهب القوصي (سراج الدين)
 هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم

النصري = الفتح بن موسى بن حماد (أبو نصر)

القضائي = سنقر بن عبد الله

القضاعي = نصر بن محمد بن مقلد (أبو الفتح)

القطان = الحسين بن يحيى بن عياش

علي بن إبراهيم بن سلمة

قطب الدين = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي

أميري بن بختيار

محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلاني

محمد بن أسفهد الأردبيلي

القطب المصري = إبراهيم بن علي بن محمد

— ٥١٩ —

القطب النيسابوري = مسعود بن محمد بن مسعود
 قطز بن عبد الله (الملك المظفر) ٢٧٧ ، ٣٢٠
 القطيبي = محمد بن أحمد (أبو الحسن)
 القفال الصغير = عبد الله بن أحمد بن عبد الله
 القفطي = هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، بها الدين (أبو القاسم)
 أبو قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل
 ابن قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد
 قلاوون الألفي (السلطان) ٣٢٠
 ابن القليوبي = أحمد بن عيسى بن رضوان (أبو العباس)
 عيسى بن رضوان
 ابن القمّاح = أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرقي (علم الدين)
 محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين)
 القمّيني = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (علم الدين)
 القمولى = أحمد بن محمد بن أبي الحزم
 ابن قيرة = يحيى بن نصر التميمي (المؤتمن)
 القوصي = إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن (الشهاب)
 عبد التفار بن أحمد بن نوح
 موسى بن علي بن وهب (سراج الدين)
 القونوي = محمد بن إسحاق (صدر الدين)
 القوي = بارسطمان بن محمود بن أبي الفتوح
 قيس بن مسلم المذحجي ٣٢
 القيسي = محمد بن أحمد بن علي (قطب الدين ابن القسطلاني)
 محمد بن خليل (أبو العشائر)
 يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم المغربي (أبو زكريا)
 قيصر بن أبي القاسم بن عبد النبي بن مسافر الحنفي المقرئ الفقيه الرياضي
 تماسيف (علم الدين) ٣٨٤

— ٥٢٠ — .

القيمرى = الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس (الأمير ناصر الدين)

(حرف الكاف)

الكاتب = الخضر بن عبدان

محمد بن محمد بن حامد (العماد)

الكاتبة = شمسة بنت أحمد بن الفرج

الكامل = محمد بن غازي بن العادل ، الملك (صاحب ميافارقين)

محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب (الملك)

الكتاني = عبد السلام بن علي بن منصور

محمد بن أحمد بن علي (أبو طالب)

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود (كثير عزة الشاعر) ٢٤٦

كثير عزة = كثير بن عبد الرحمن بن الأسود

الكرجي = عمر بن يحيى (نفر الدين)

الكرخي = إبراهيم بن محمد بن منصور (أبو البدر)

أحمد بن المقرب (أبو محمد)

المبارك بن المبارك (أبو طالب)

الكردي = إسماعيل بن سالم بن أبي الحسن

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (أبو عمرو ابن الصلاح)

عثمان بن محمد بن أبي محمد الحميدي (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الشهرزوري ، شمس الدين (أبو الحسن)

أبو الكرم = نصر الله بن غلاد بن الجلائت

الكرماني = عمر

الكروشي = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله (أبو الفتح)

كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية ٤٦

ابن كشاسب = أحمد بن كشاسب بن علي الذماري

الكشميهني = عبد الرحمن بن محمد
 محمد بن مكي (أبو الهيثم)
 الكلبي = صقر بن يحيى بن سالم
 ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد (أبو العرج)
 الكمال = أحمد بن زر بن كم السمناني
 كمال الدين = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، ابن علوان
 أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي
 أحمد بن كشاسب بن علي الذمماري (أبو العباس)
 إسحاق بن أحمد المغربي
 سلار بن الحسن بن عمر
 عبد الجبار بن عبد الغني بن علي
 عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف، ابن خطيب زمكا (أبو المكارم)
 عمر بن بندار بن عمر التفايسي القاضي (أبو الفتح)
 محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
 محمد بن عا بن عبد الواحد الزمكاني
 موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد، ابن يونس
 الكمال الضرير = علي بن شجاع بن سالم
 الكمال = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، ابن الأنباري
 عمر بن أحمد بن هبة الله، ابن العديم
 عمر بن إلياس بن يونس المراغي
 محمود بن عمر الرازي
 الكنانى = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
 إسماعيل بن محمود بن محمد
 نجم بن أبي الفرج بن سالم المصري

الكندى = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدشناوى (جلال الدين)

زيد بن الحسن (أبو اليمن)

على بن المظفر بن إبراهيم (علاء الدين)

ابن الكندى = محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي

الكوائى = أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع (أبو العباس)

الكوفى = على بن خلف بن معزوز (أبو الحسن)

(حرف اللام)

لؤلؤ بن عبد الله الأتابكي (صاحب الموصل) ٢٦٩، ٢٧٠

اللبى = عرفة بن على بن الحسن البندنجى ، ابن بصلا (أبو المكارم)

أبن اللتى = عبد الله بن عمر بن على (أبو المنجا)

اللاخمي = أحمد بن فرح بن أحمد (أبو العباس)

على بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين ابن الجُمَيزى

ابن اللط = عبد الله بن يوسف

(حرف الميم)

المؤتمن بن قيرة = يحيى بن نصر القميمى

المؤرخ = على بن محمد بن محمد (عز الدين ابن الأمير)

المأمونى = محمد بن سعيد

مؤيد الدين = محمد بن محمد بن على العلقمى الوزير

المؤيد بن محمد الطوسى ١٦، ٦٣، ٦٩، ٩٩، ١٤٧، ١٦١، ٢٩٦، ٣٢٦

ابن ماجة = محمد بن يزيد

المارانى = عبد الملك بن عيسى بن درباس

عثمان بن عيسى بن درباس

المازرى = محمد بن على بن عمر المالكي (أبو عبد الله)

ابن الماسح = على بن الحسن (أبو القاسم)

ابن ماسويه ٣١٦

ابن ماشاده = محمد بن أحمد (أبو بكر)

الماكسيني = موسى بن حمود

موسى بن محمد بن موسى

مالك بن أنس (الإمام) ١١٧، ١١٨، ٢٠١، ٣٣٠

ابن مالك = محمد بن عبد الله بن عبد الله (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله (بدر الدين)

المالكي = عثمان بن عمر، ابن الحاجب، جمال الدين (أبو عمرو)

محمد بن علي بن عمر المازري (أبو عبد الله)

الماهاني = أبو بكر

الماوراء النهرى = حامد بن محمود (أبو نصر)

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب

محمد بن الحسن (أبو غالب)

المبارك بن أحمد، ابن المستوفى (أبو البركات) ٣٨٣

ابن المبارك = عبد الله

المبارك بن علي الطباخ ١٤٥

المبارك بن المبارك بن سعيد، ابن الدهان النحوى الضرير (أبو بكر) ٣٥٤

المبارك بن المبارك بن المبارك الكرخي (أبو طالب) ١٥١، ١٥٥

المبارك بن المبارك بن المعطوش (أبو طاهر) ١٩٥

المبارك بن محمد بن علي الموسوى التفليسي ٣٥٥

المبارك بن محمد بن محمد الجزرى الشيباني، محمد الدين بن الأمير (أبو السعادات) ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٩٩

المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصرى الفقيه (نصير الدين ابن الطباخ) ٢١، ٣٦٧، ٣٦٨

المتكلم = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي (أبو محمد)

المتنبى = أحمد بن الحسين (الشاعر)

مجاهد الدين = قايماز بن عبد الله (الأمير)

المجدد = أحمد بن عبد الله بن المسلم، ابن الحلوانية

- ابن المجد = أحمد بن المجد المقدسى (سيف الدين)
أبو المجد = إسماعيل بن هبة الله بن سعد ، ابن باطيش
أبو المجد بن أبي التناء ٤١٦
المجد الجبلى (شيخ الفخر الرازى) ٨٦
مجد الدين = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن أبي جرادة ، ابن العديم
على بن وهب بن مطيع القشيري ، ابن دقيق العيد
المبارك بن محمد بن محمد ، ابن الأثير
المجير = محمود بن المبارك بن علي البندادى
ابن المحارية = ثعلب بن علي بن نصر
إبو المحاسن = يوسف بن رافع بن تميم (بهاء الدين ابن شداد)
يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي
أبو المحامد = محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (ظهير الدين)
محب الدين = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبرى
محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار
معتسب الإسكندرية = منصور بن سليم بن منصور (أبو المظفر)
المحدثى = علي بن الخطاب بن مقلد الضرير (أبو الحسن)
المحسنى = طفويل بن عبد الله
المحلى = محمد بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو الطاهر)
محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ، ابن خلصكان (شهاب الدين) ٣٣ ، ٤٤ ، ٣٠٨
محمد بن إبراهيم ، الخطيب النساني الجوى (أبو عبد الله ابن الجاموس) ٤٥
محمد بن إبراهيم بن سعد الله ، قاضى القضاة (بدر الدين ابن جماعة) ٤٦ ، ٢١٤ ، ٢٥٨ ، ٣١٠
محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السهلى الجاجرى (معين الدين) ٤٤ ، ٤٥
محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسى القرشى (الشيخ أبو عبد الله) ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ١٧٠
محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين بن القماح) ٥ ، ٢٠ ، ١١٣
محمد بن أحمد الأزهرى (اللوى) ١١٧
محمد بن أحمد الباغبانى (أبو الخبر) ٧٥

- محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (أبو عبد الله) ٥٠
 محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي (أبو عبد الله) ٢٥٩ ، ٣٤٦
 محمد بن أحمد بن أنخليل الخوَّي ، قاضي القضاة (شهاب الدين) ١٦ ، ٣٢٧
 محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
 محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي ٢٥٧
 محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفاسي المقرئ (أبو عبد الله) ٣٦٠
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله) ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
 ٢٧ ، ٤٢ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٨٥
 ١٩٠ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ - ٣١٦ ، ٣٤١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
 محمد بن أحمد بن علي القيسي التوزري (قطب الدين ابن القسطلاني) ٤٣ ، ٤٤
 محمد بن أحمد بن علي الكتاني (أبو طالب) ٦١
 محمد بن أحمد القطيعي (أبو الحسن) ٦ ، ٣٧٥
 محمد بن أحمد بن ماشاده (أبو بكر) ٤٠٠
 محمد بن أحمد بن محمد المبادي ١١٩ ، ٣٩٨
 أبو محمد = أحمد بن المقرب الكرخي
 محمد بن أحمد بن نيهان (أبو الفرج) ٦٢
 محمد بن أحمد بن نعمة القاضي (شمس الدين ابن المقدسي) ٧٤
 محمد بن أحمد النوقاني الحافظ (أبو سعيد) ٣٤٨
 محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي (أبو سعد) ٣٣٣ ، ٣٣٥
 محمد بن إدريس (الإمام الشافعي) ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٩٨ ،
 ١٠٤ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ - ٣٠٧ ،
 ٣١٨ - ٣٢٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠
 محمد بن إسحاق القونوي (صدر الدين) ٤٥
 محمد بن أسعد العطارى (حفدة) ٢٩٥ ، ٣٦٠
 محمد بن أسفهد الأردبيلي (قطب الدين) ٢٧٨

- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخباز (أبو عبد الله) ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤
 أبو محمد = إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر
 محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف الميمى الفقيه (تقي الدين) ٤٦ ، ١٣٠
 محمد بن إسماعيل بن عمر الحموى ، عز الدين (أبو الفضل) ٣٢ ، ١٦٣
 محمد بن إسماعيل الفارسي ١٦٤
 محمد بن إسماعيل المغربي (أبو عبد الله) ٢٨٥
 أبو محمد = إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي
 أميري بن بختيار
 محمد بن أيوب (الملك العادل) ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤
 محمد بركة بن الظاهر بيبرس (الملك السعيد) ١٤٣ ، ٣٢٠
 محمد بن أبي بكر بن علي بن الخباز الموصلى (نجم الدين) ١١٣
 محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأيكي (شمس الدين) ١١٤
 محمد بن أبي بكر بن النقيب (شمس الدين) ٢٨٤
 محمد بن تكش ، خوارزمشاه (السلطان علاء الدين) ٨٦ ، ٨٧
 أبو محمد = جامع بن باق بن عبد الله
 محمد بن جرير الطبري (الإمام) ٦٤ ، ٦٥
 أبو محمد = جعفر بن مكي بن علي
 محمد بن جلال الدين حسن الباطني (علاء الدين) ٢٦٩
 محمد بن الحسن ، ابن فورك ١٢١
 محمد بن الحسن الماوردي (أبو غالب) ٣٢٤
 محمد بن الحسين بن أحمد القوي ٢٨٥
 محمد بن الحسين بن رزين العامري الحموى ، قاضى القضاة تقي الدين (أبو عبد الله) ٤٦-٤٨ ،
 ١٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥٥
 محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصارى المحلى (أبو الطاهر) ٢٤ ، ٤٨-٤٩ ، ٣٣٦ ، ٣٥٥
 محمد بن حمدويه الحارثي ١٠

- محمد بن خلف الفزى القاضى (شمس الدين) ١٧٩
 محمد بن خليل القيسى (أبو المشائر) ٢٩٨، ١٤١
 أبو محمد = دعلج بن أحمد بن دعلج
 محمد بن أبي الربيع الفرناطلى (أبو حامد) ١٠٩
 محمد بن سالم بن نصر الله ، ابن واصل ١٣٦
 محمد بن سام الفزنوى النورى ، السلطان شهاب الدين (أبو المظفر) ٣٩٥، ٨٩، ٨٦، ٦١، ٦٠
 محمد بن سعد بن تركان ٣٩٤
 محمد بن سعيد المأمونى ٢٥٩
 محمد بن سعيد بن ندى الطحان (أبو بكر) ٦٢
 محمد بن سعيد بن يحيى بن الدببى الواسطى الحافظ (أبو عبد الله) ١٢٧، ٦٢، ٦١، ١٤٤،
 ١٤٦، ٣٠٠، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٥٩، ٣٧١، ٣٩٤
 محمد بن الشهرزورى ٣٨١
 أبو محمد = صالح بن عثمان بن بركة
 محمد بن صلايا (تاج الدين نائب الخليفة) ٢٧٤، ٢٦٣
 محمد بن طلحة بن محمد القرطى العدوى النصيبى ، كمال الدين (أبو سالم) ٦٣
 محمد بن الطيب الباقلاوى القاضى (أبو بكر) ٣٨، ٨٥، ٩٨، ١٢١، ١٥٢، ١٩٥
 أبو محمد بن عبد ٣٣٩
 محمد بن عبد الباقي الأنصارى القاضى (أبو بكر) ٣٢٤
 محمد بن عبد الباقي بن البطى (أبو الفتح) ١٦٩، ١٨٨، ٢٨٣، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٧، ٣٥٩
 محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكى ، القاضى بهاء الدين (أبو البقاء) ١٧٩
 أبو محمد = عبد الجبار بن عبد النفى بن على
 محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرسانى (أبو العلاء) ٦٨
 أبو محمد = عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسى (بهاء الدين)
 عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيبانى
 محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي [الكندى] المصرى ٧٣

- أبو محمد = عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى
 عبد الرحمن بن الحسن بن علي
 عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهمامي (أبو عبد الله) ٧٣
 محمد بن عبد الرحمن القزويني ، قاضي القضاة (جلال الدين) ٣٩١ ، ٣١٠
 محمد بن عبد الرحيم الباجر بقى ١٩٠
 أبو محمد = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجر بقى
 عبد الرحيم بن نصر بن يوسف
 عبد السلام بن علي بن منصور
 عبد العزيز بن عبد السلام (العزيز)
 عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي (شرف الدين)
 عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذرى
 محمد بن عبد الغنى ، ابن نقطة ٢٥ ، ٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠
 أبو محمد = عبد القادر بن داود بن أبي نصر
 محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، قاضي القضاة (عز الدين ابن الصائغ) ٧٤ ، ٣١٦ ، ٣٦٥
 أبو محمد = عبد القادر بن أبي عبد الله بن محمد بن الحسن المصري (شرف الدين ابن البغدادى)
 عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي
 محمد بن عبد الكافي بن علي الربيعي الصقلي الدمشقي القاضي (شمس الدين) ٧٥
 محمد بن عبد الكريم (والد الإمام الرافعي) ٢٨٣ ، ٢٧٨ ، ٢٩١
 أبو محمد = عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السهروردي
 محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي الحافظ ، تقي الدين (أبو الفتح) ٢٠١
 أبو محمد = عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلي البغدادى (موفق الدين)
 عبد الله بن إبراهيم بن محمد
 عبد الله بن أحمد بن أحمد ، ابن الخشاب
 محمد بن عبد الله بن تومرت المغربي ١٨٥

- محمد بن عبد الله بن الحسن الصفر اوى الإسكندرانى القاضى (شرف الدين ابن عين الدولة) (٥٢، ٦٣)
 محمد بن عبد الله بن حماد ١٤٤
 محمد بن عبد الله بن رزين (أبو الشيص الشاعر) (٣٨٧)
 أبو محمد = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله
 محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائى الحياتى، جمال الدين (أبو عبد الله) (٦٧، ٦٨، ٩٨)
 محمد بن عبد الله، ابن العربى (أبو بكر) (١٦٦)
 أبو محمد = عبد الله بن محمد بن جعفر
 محمد بن عبد الله بن محمد، الحافظ الحاكم (أبو عبد الله) (٨، ١٦٤)
 محمد بن عبد الله بن محمد السلى المرسى (شرف الدين ابن أبي الفضل) (٢٠، ٦٩، ٧٢-١٦٤)
 أبو محمد = عبد الله بن محمد بن على الفهرى
 محمد بن عبد الله بن مسعود المسعودى ١١٧
 محمد بن عبد الله بن موهوب (أبو عبد الله بن البناء) (٢٥٩)
 أبو محمد = عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن
 عبد الله بن يوسف الجوينى
 عبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ
 محمد بن عبد الملك بن خيرون (أبو منصور) (٣٢٤)
 أبو محمد = عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد، القاضى جلال الدين المصرى الشامى
 محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسى الحافظ (الضياء) (٧٦، ١٢٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٧،
 ١٩٧، ٣٥٣، ٣٩٤)
 أبو محمد = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدى الدمياطى الفقيه المتكلم
 محمد بن عبد الواحد الدارمى ٤٠
 محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المدينى الواعظ (أبو عبد الله) (٧٥، ٧٦)
 أبو محمد = عبد الواسع بن عبد الكافى بن عبد الواسع الأبهري (شمس الدين)
 عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى القاضى (وجيه الدين)

- محمد بن عبيد الله بن نصر ، ابن الزاغوني (أبو بكر) ٧٩
 محمد بن عثمان الدمشقي (أبو زرعة) ٣١٩
 محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهري (شرف الدين) ٧٦ - ٧٨ ، ١٦٠
 محمد بن عثمان ، ابن السعلوس (الوزير) ١٧٣ ، ١٧٤
 محمد العنسي (؟) ٤٠٣ ، ٤٠٧
 محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي ، شرف الدين (أبو المظفر) ٨٠ ، ٨١ ، ٣٧٧
 محمد بن علي بن أحمد الطوسي (أبو نصر) ١٤٢
 محمد بن علي بن إسماعيل الشامي (نجر الإسلام) ١٣٨
 محمد بن علي التوزري ، ابن المصري (أبو عبد الله) ٦٠
 محمد بن علي الحافظ (أبو جعفر) ٣٤٩
 محمد بن علي بن الحسين الخلاطي القاضي الفقيه (أبو الفضل) ٨٠
 محمد بن علي بن صدقة الحراني ٣٥٨
 محمد بن علي بن عبد الواحد الزمكاني (كمال الدين) ٣١٦
 محمد بن علي بن علي الحلبي ، ابن الخيمي ، مهذب الدين (أبو طالب) ٧٩
 محمد بن علي بن عمر المازري المالكي (أبو عبد الله) ٣٥١
 محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي (محي الدين) ١٩٨
 محمد بن علي بن محمود ، ابن الصابوني (جمال الدين) ١٦ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٤٧ ، ٣٦٠
 محمد بن علي المقرئ الحماني (أبو ياسر) ٣٠٣
 محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوقاني (نجر الدين) ٢٧٩ ، ٣١٤
 محمد بن علي بن وهب القشيري ، شيخ الإسلام (نقي الدين ابن دقيق العيد) ١٩ ، ٢١ ،
 ١٠١ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٧٦ ، ٣٩١
 محمد بن علي بن ياسر الجباني (أبو بكر) ٨٠ ، ٣٦٠
 محمد بن عامر الحراني ٣٧٥
 محمد بن عمر بن أحمد المديني الحافظ (أبو موسى) ٢٢ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٣١٤
 محمد بن عمر الأرموي (أبو الفضل) ١٤٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٢

محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام (أبو عبد الله) ٤٠١
 محمد بن عمر بن الحسن التيمي الكري الرازي ، ابن خطيب الري الإمام (نجر الدين) ١٥ ،
 ١٦ ، ٢٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ٣٤٩ ، ٣٧٩
 محمد بن عمر بن علي الحوييني ، ابن حمويه . شيخ الشيوخ صدر الدين (أبو الحسن) ٦٥ ، ٦٦ ،
 ٩٦ ، ٩٧ ، ١٣٦

محمد بن عمر المسعودي ٣٢٦
 محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين ابن المرحّل) ٣٢٠ ، ٣٤٣
 محمد بن عيسى بن أحمد القرشي العنزي المروودي (أبو عيسى) ٩٧
 محمد بن عيسى الترمذي (أبو عيسى) ٢٧ ، ٢٨٧
 محمد بن غازي بن العادل ، الملك الكامل (صاحب ميثاقين) ٢٧٦
 محمد بن أبي فراس ١١٤
 محمد بن أبي الفرج بن معالي الموصلي (أبو المعالي) ١١٤ ، ١١٥
 محمد بن الفضل الفراوي (أبو عبد الله) ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٣٨٩
 أبو محمد = القاسم بن علي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر
 القاسم بن عبد البرزالي (علم الدين)
 محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخَلّ ١٥١
 محمد بن عبد الإسمرايني (أبو عبد الله) ٢٨٤
 محمد بن محمد البزوري (أبو حامد) ٣٨٩
 محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب (الملك الكامل) ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٧ ،
 ١٢٤ ، ٢٣٨ — ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٣٢٣ ، ٣٤٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

محمد بن محمد بن حامد (العماد الكاتب) ٢٩٨
 محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (نصير الدين) ٢٧١
 محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك (بدر الدين) ٩٨
 محمد بن محمد بن علي الطائي (أبو الفتوح) ٣٣٩
 محمد بن محمد بن علي ، ابن العاتقي الوزير (مؤيد الدين) ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤

محمد بن محمد الفزالي (الإمام أبو حامد) ٣٩، ٤٦، ٨٧، ١١١، ١١٢، ١١٦، ١٧١،

١٩٣، ٢١٤، ٣٠٧، ٣٢٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٨١، ٣٩٣

محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازي (أبو نصر) ١٠٦

محمد بن محمد بن محمد الصقلي (نجر الدين) ١٩٣

محمد بن محمد بن محمد العميدى ٣٧٩

محمد بن محمد (الملك العادل) ١٩٨، ١٩٧، ١٧٨، ٥٥

محمد بن محمود بن الحسن البندادي، ابن النجار الحافظ محب الدين (أبو عبد الله) ٢٢، ٣٨،

٦٢، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٦، ٩٧-٩٩، ١٠٢، ١٠٨، ١١٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٢،

١٤٨، ١٥٥، ١٦٩، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٧، ٢٧٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣١٣،

٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٩٣، ٣٩٤

محمد بن محمود بن عبد الله الجويني، قاضي البصرة (أبو عبد الله) ١٠٠

محمد بن محمود بن محمد الأصماني القاضي شمس الدين (أبو عبد الله) ٢٠، ١٠٠-١٠٣، ٣٩٠،

محمد بن محمود بن عبد الطوسي (مهاب الدين) ١٥٢، ١٧٠، ١٧٦، ٢٧٩، ٣٠٢، ٣٢٥، ٣٥٨،

محمد بن محمود بن محمد (الملك المنصور صاحب حماة) ٢٤٣، ٢٧٥

أبو محمد = المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسين، ابن الحدوس

محمد بن معمر بن عبد الواحد القرقي العيشي، ابن الفاجر، مخلص الدين (أبو عبد الله) ١٠٤

محمد بن مكي الكشميهني (أبو الهيثم) ٣٤٩

محمد بن موسى الصفار (أبو الخير) ٣٤٩

محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الحافظ (أبو بكر) ٦٢، ٣٢٥

محمد بن ناصر بن محمد البندادي الحنبلي ٣٢٥، ٣٩٣

محمد بن ناصر الشهيد ٤٠٤

محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجي القاضي (أفضل الدين) ١٠٥، ١٠٦

محمد بن النحاس (الصاحب محيي الدين) ٤١٣

محمد بن نصر الله بن مكارم (ابن عنين الشاعر) ٨٥، ٨٧

محمد بن النعمان (أبو عبد الله) ٢١٢

محمد بن هبة الله الحموي (تاج الدين) ٤٨

- محمد بن هبة الله بن عبد الله السلماسي (السديد) ٣٧٨، ١٠٩
 محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي الدمشقي القاضي ، شمس الدين ابن عميل (أبو نصر)
 ١٩٨، ١٠٧، ١٠٦
 محمد بن واثق بن علي البغدادي، قاضي القضاة ، يحيى الدين ابن فضلان (أبو عبدالله) ١٠٧
 ٣٩٤، ٣٩٣، ١٧٦، ١٠٨
 محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي (أبو بكر) ٢٥٢
 محمد بن وهب بن الزنف ٢٦٠
 محمد بن ياسين ١٩١
 محمد بن يحيى (صاحب النزالي) ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٤٨
 محمد بن يحيى بن علي = محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
 محمد بن يحيى القرشي القاضي (أبو المعالي) ٣٥٢
 محمد بن يحيى بن مظفر البغدادي القاضي الفقيه (أبو بكر ابن الحبير) ١٠٩، ١٠٨
 محمد بن يزيد ، ابن ماجه ٢٨٥، ٩٥
 محمد بن يوسف النزنوي ٣٦٣
 محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الحافظ (الزكي) ٤٤، ٦٢، ٨١، ١٠٦، ١٤١، ١٤٥، ١٦٠،
 ٣٧٤، ٣٧١، ٣٥٩، ٣٥٣، ٣٣٩، ٣١٣، ٣٠٢، ١٩٧، ١٧٧
 محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي الحافظ (أبو بكر) ٤٠٠، ٢٠٩، ٦٤
 محمد بن يوسف بن مطر الفهرري ٣٤٩
 محمد بن يوسف النحوي (أبوحيان) ٣٧٦، ٣١١، ١٩٩، ١٧٣، ١٧٢، ١٣٨، ١٢٣، ٧٠
 محمد بن يونس بن محمد الإدري ، عماد الدين (أبو حامد) ١٠٩-١١٣، ١٣٨، ١٩١، ١٩٤،
 ٣٨٥، ٣٧٧
 محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري (جمال الدين) ٢٣٧، ٢٣٦
 محمود بن أحمد بن محمد الأردبيلي (أبو الفضل) ٣٦٨
 محمود بن أحمد بن محمود الزنجاني (أبو المناقب) ٣٦٨
 محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي ، سراج الدين (أبو الثناء) ٣٧١

- محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراغب ، برهان الدين (أبو الثناء) ٣٦٩ ، ٣٧٠
محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني الفقيه الصوفي ، ظهير الدين (أبو المحامد) ٣٧٠ ، ٣٧١
محمود بن علي بن أبي طالب الأصبهاني (أبو طالب) ٩٧
محمود بن عمر الرازي (الكمال) ٩٠
محمود بن عجم الزمخشري ٨٠ ، ١٢١ ، ٣٨٠
محمود بن أنبارك بن علي البغدادي (المجير) ٣٨ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣١٧ ، ٣٩٣
محيي الدين = محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي
محمد بن الفحاس (الصاحب)
محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
محيي بن شرف بن مرقى النوى
محيي السنة = الحسين بن مسعود البغوي
المخزومي = جعفر بن يحيى بن جعفر
مخلص الدين = محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر
الديني = محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد (أبو عبد الله)
محمد بن عمر بن أحمد الحافظ (أبو موسى)
المرادي = إبراهيم بن عيسى
علي بن سليمان (أبو الحسن)
الراغب = عمر بن إلياس بن يونس (الكمال)
محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، برهان الدين (أبو الثناء)
الراكشي = ياسين بن يوسف
مرتضى بن أبي الجود ٣٧٥
الرتضي = نصر بن محمد بن مقلد (أبو الفتح)
ابن الرحاني = أبو عبد الله بن محمد
الرجي بن الحسن بن علي ، ابن شقيق ٧
ابن الرحل = عمر بن مكي بن عبد الصمد (زين الدين)
محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين)

- المرسى = أحمد بن عمر (أبو العباس)
محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)
مروان بن الحكم بن أبي العاص ٣٢
المروروزي = محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)
المروروزي = عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني (أبو العباس)
المُرِّي = عبد الله بن عيسى بن أيمن
المزارع = عثير بن علي
الزني = إسماعيل بن يحيى (الإمام)
المِرْزِي = يوسف بن الزكي، عبد الرحمن بن يوسف (أبو الحجاج)
المستعصم الخليفة = عبد الله بن المنصور بن محمد (أبو عبد الله)
المستنصر الخليفة = أحمد بن محمد بن أحمد
المنصور بن محمد بن أحمد (أبو جعفر)
ابن المستوفي = المبارك بن أحمد (أبو البركات المؤرخ)
ابن مسدي = محمد بن يوسف (أبو بكر)
مسرور الخادم ٢٨٨
مسعود بن أرسلان شاه بن مسعود (عز الدين صاحب النوصل) ٣٦٧
ابن مسعود = عبد الله
مسعود بن محمد بن مسعود الديسابوري (القطب) ٩٧، ١٠٧، ١٤٠، ١٧٧، ٢٧٩، ٣٥٨
المسعودي = محمد بن عبد الله بن مسعود
محمد بن عمر
أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله الكجبي
أبو مسلم الجيلي القاضي ٢٨٠
مسلم بن الحجاج (الإمام) ٢٥٤
أبو مسلم = عبد الرحمن بن مسلم الخراساني
مسلم بن علي السنجي ٢٩٩، ٣٧٤

المسلم بن محمد بن المسلم ، ابن علان (أبو الننائم) ١٩٧ ، ٣٣٩
مشرف بن علي بن أبي جعفر بن كامل الخالصى المقرئ الضري (أبو العز) ٣٧١ ، ٣٧٢
المشهدى = محمد بن ناصر
المصرى = إبراهيم بن عيسى
إبراهيم بن نصر بن طاعة
ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم
صالح بن بدر بن عبد الله
عبد الرحمن بن عبد العلي ، ابن السكري
عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل
عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله ، الحافظ المذرى
عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، مشرف الدين (أبو محمد)
عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، ابن البياض الشامي (زين الدين)
عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين (أبو محمد)
عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)
علي بن أبي الحزم القرقي (ابن النفيس الطيب)
علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوى (أبو الحسن)
البارك بن يحيى بن أبي الحسن (نصير الدين ابن الطباخ)
محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي
ابن المصرى = محمد بن علي التوزي (أبو عبد الله)
المصرى = مظفر بن عبد الله بن علي المقترح
نجم بن أبي الفرج بن سالم السكتاني
همام بن راجي الله بن سرايا (أبو العزائم)
يحيى بن عبد النعم بن حسن (جمال الدين)
يونس بن بدران بن فيروز (الجمال)
المصيصى = نصر الله بن محمد بن عبد القوى (أبو الفتح)

- الطرى = عبد الله بن محمد (عفيف الدين)
 المطهر بن أبي بكر البهقي ٢٥٩
 أبو المظفر = حامد بن أبي العميد بن أميري
 مظفر (شيخ صوفي) ٤١٥
 أبو المظفر = صقر بن يحيى بن سالم
 عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني
 مظفر بن عبد الله بن علي المصري المقترح (تقي الدين) ٣٧٢
 المظفر بن عبد الله بن أبي منصور، الشريف العباسي الهاشمي الواعظ (أبو منصور) ٣٧٣
 أبو المظفر = عبد الودود بن محمود بن المبارك البغدادي
 القاسم بن الفضل الصيدلاني
 المظفر = قطز بن عبد الله (الملك)
 المظفر بن أبي محمد - أبي الخضر - بن إسماعيل الراراني التبريزي ، أمين الدين (أبو الخير -
 أبو الأسعد) ٣٧٣ ، ٣٧٤
 أبو المظفر = محمد بن سام الغزنوي
 محمد بن علوان بن مهاجر الموصل
 المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي الفارابي (عرف الدين ، تاج الحكماء) ٣٨٣ ، ٣٨٦
 أبو المظفر = منصور بن سليم بن منصور الممداني الإسكندراني
 هبة الله بن أحمد بن الشبلي
 المظفر = يوسف بن عمر بن رسول (صاحب اليمن)
 معاذ بن المثنى ٣٢
 المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسين الموصل الفقيه ، ابن الحدّوس (أبو محمد) ٣٧٤
 أبو المعالي = صاعد بن علي الواعظ
 عبد الرحمن بن مقبل بن علي
 عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (إمام الحرمين)
 عبد النعم بن عبد الله بن محمد الفراوي

- محمد بن أبي الفرج بن معالى
 محمد بن يحيى القرشى
 أبو المعالى بن الموازى ٢٩٥
 معالى بن هبة الله بن الحبوبى ١٩٦
 معاوية بن أبي سفيان ٢٦٤
 العدائى = رجاء بن حامد
 المعدل = عبد الله بن عمر بن عبد الله
 على بن عقيل بن على ، ابن الحبوبى الدمشقى (أبو الحسن)
 المعرى = أحمد بن عبد الله (أبو العلاء الشاعر)
 المعز = أيك بن عبد الله (الملك)
 ابن المزم = عبد الوهاب بن صالح بن محمد
 معضاد بن حامد بن خولة ٤٠٣
 المعظم = توران شاه بن أيوب بن محمد (الملك)
 عيسى بن محمد العادل بن أيوب (الملك)
 ابن المعلم = عبد الرحمن بن محمد بن بدر
 معمر بن الفاخر ١٤٥ ، ٣١٥ ، ٣٣٩
 معين الدين = داود بن بندار بن إبراهيم
 محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل الجاجرى
 المغربى = إبراهيم بن على بن محمد (القطب المصرى)
 إسحاق بن أحمد (كمال الدين)
 عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكونى (أبو على)
 محمد بن إسماعيل (أبو عبد الله)
 يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم (أبو زكريا)
 أبو المنيرة (محدث) ٦٨
 أبو الفاخر النوقانى ١٠٨
 مفرج بن المبارك ، ابن العطار القاضى (أبو الفضل) ٣٧٥

— ٥٣٩ —

المفضل بن عمر بن المفضل الأبهري (أثير الدين) ٣٨٠ ، ٣٨١
مفضل (الفقيه) ٣٢١

المقترح = مظفر بن عبد الله بن علي (تقي الدين)
ابن المقدسي ١٩٥

المقدسي = أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)
أحمد بن المجد (سيف الدين)
طاهر بن محمد (أبو زرعة)

عبد الرحمن بن إبراهيم ، بهاء الدين (أبو محمد)
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم
عبد الرحمن بن نوح بن محمد
علي بن المفضل

ابن المقدسي = محمد بن أحمد بن نعمة القاضي (شمس الدين)
المقدسي = محمد بن عبد الواحد بن أحمد (الضياء)

المقريء = قيصر بن أبي القاسم بن عبد الفتي (تما سيف)
محمد بن أحمد بن عبد العزيز القاسي (أبو عبد الله)
محمد بن علي الحماني (أبو ياسر)

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى (أبو المز)
يحيى بن منصور بن يحيى اليماني (أبو الحسين)

المقوى = محمد بن الحسين بن أحمد

ابن المقير = علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي (أبو الحسن)

أبو المسكارم = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف (كمال الدين ابن خطيب زمسكا)
عبد الواحد بن هلال

عرفة بن علي بن الحسن البندنجي اللبني ، ابن بُصلا

فضل الله بن محمد بن أحمد الدوقاني

مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقي ٣٧٦

— ٥٤٠ —

- الملك = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبرى (محب الدين)
 الملك = أحمد بن محمد (أبو العباس)
 الملك الأشرف = موسى بن العادل بن أيوب
 الملك الجواد = يونس بن مودود
 الملك السعيد = محمد بركة بن الظاهر بيبرس
 الملك الصالح = أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)
 الملك الظاهر = بيبرس البندقدارى
 غازى بن يوسف بن أيوب
 الملك العادل = محمد بن أيوب
 محمد بن محمد
 الملك الكامل = محمد بن غازى بن العادل (صاحب ميفارقين)
 محمد بن محمد أبى بكر العادل بن أيوب
 الملك المظفر = قطز بن عبد الله
 الملك المعز = أيبك بن عبد الله
 الملك المعظم = توران شاه بن أيوب بن محمد
 عيسى بن محمد العادل بن أيوب
 الملك المنصور = على بن أيبك بن عبد الله
 محمد بن محمود بن محمد (صاحب حماة)
 الملك الناصر = داود بن عيسى بن محمد (صاحب الكرك)
 يوسف بن محمد بن غازى (صاحب الشام)
 الملك = يوسف بن أيوب بن شاذى (صلاح الدين الأيوبي)
 ابن ملى = أحمد بن محسن (نجم الدين)
 المليحي = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصرى)
 ابن ممل = محمد بن هبة الله بن محمد
 أبو المنافب = محمود بن أحمد بن محمود الزنجاني

- منتخب الدين = أسعد بن محمود بن خلف
أبو المنجأ = عبد الله بن عمر بن علي ، ابن اللّتي
ابن المدآتي = أحمد بن أبي الفتح (أبو العباس)
المنذري = عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله ، الحافظ
منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل الطبري ٣٦٣
أبو منصور = سعيد بن محمد بن عمر الرزاز
منصور بن سليم بن منصور الهمداني الاسكندراني ، وجيه الدين (أبو المظفر) ٣٧٦ ، ٣٧٥
أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ، ابن رزيق
منصور بن عبد المنعم الفراوي ٦٩ ، ١٦٤ ، ٣٢٦
المنصور = علي بن أيك بن عبد الله (الملك)
أبو المنصور = فتح بن محمد بن علي بن خلف (نجيب الدين)
المنصور بن محمد بن أحمد ، المستنصر الخليفة (أبو جعفر) ١٨٧ ، ٢٦٢ ، ٢٩٤
أبو منصور = محمد بن عبد الملك بن خيرون
المنصور = محمد بن محمود بن محمد (الملك صاحب حماة)
أبو منصور = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور الشريف العبّاسي
ابن منعة = يونس بن محمد بن منعة الإربلي (رضي الدين)
ابن المني = نصر بن فتيان بن مطر الحنبلي (أبو الفتح)
ابن منينا = عبد العزيز بن غنيمة
مهدى (الحاج) ٤١٥
مذهب الدين = عبد الرحيم بن علي بن حامد الدخوار
محمد بن علي بن علي ، ابن الخيمى
المهلب بن أحمد بن أسيد الأسدي ، ابن أبي صفرة ١٦٦
المهلبى = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب البهنسى ، القاضي وجيه الدين (أبو محمد)
الموازينى = أحمد بن حمزة

ابن الموازيفي = علي بن الحسن بن الحسين (أبو الحسن)

أبو المعالي

أبو المواهب = الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، ابن مصرى

موسى بن حمود الماكسبي ٣٧٧

موسى بن العادل بن أيوب (الملك الأشرف) ٥٠، ١٧٣، ١٧٤، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٦،

٢٣٨-٢٤٢، ٢٩٦

موسى بن عبد القادر ١٨٩

أبو موسى = عبد الله بن عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى

موسى بن علي بن وهب القشيري القوصي (سراج الدين ابن دقيق العيد) ٣٧٦، ٣٧٧

موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة الموصلي ، كمال الدين ابن يونس (أبو الفتح)

٣٣، ١١٣، ٣٧١، ٣٧٨-٣٨٦

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد المديني الحافظ

موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكسبي ٣٧٧

موسى بن هارون البزار ١٠

موسى بن يونس بن محمد الموصلي (كمال الدين) ٣٩

الموسوى = المبارك بن محمد بن علي

الموصلي = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)

أحمد بن يوسف بن حسن الكواشي (أبو العباس)

إسماعيل بن هبة الله بن سعيد، ابن باطيش

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يوسف

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز (أبو العز)

عبد الخطيب بن يوسف بن محمد البغدادي ، موفق الدين (أبو محمد)

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي (خطيب الموصل)

محمد بن أبي بكر بن علي ، ابن الخباز

محمد بن أبي الفرج بن معالي
 المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسين ، ابن الحدّوس (أبو محمد)
 محمد بن علوان بن مهاجر (أبو الظفر)
 موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد (كمال الدين ابن يونس)
 موفق الدين = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشي (أبو العباس)
 عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلي البغدادى (أبو محمد)
 يعيسى بن علي بن يعقوب النحوى
 موفق بن قدامة (الشيخ) ١٦٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦
 موهوب بن عمر بن موهوب الجزرى القاضى صدر الدين (أبو منصور) ٣٨٧
 ميكال (مولى طاهر) ١١ ، ١٢
 الميهنى = أسعد بن محمد بن أبي نصر

(حرف النون)

النايلسى = أحمد بن أحمد بن نعمة (أبو العباس)
 إسماعيل بن ظفر
 خالد بن يوسف بن سمع ، الحافظ (الزين)
 يوسف بن الحسن بن بدر (الشرف)
 الناصر = داود بن عيسى بن محمد ، الملك ، صاحب الكرك
 ناصر الدين = الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيبرى
 عبد الله بن عمر بن محمد
 الناصر لدين الله = أحمد بن الحسن (أبو العباس)
 ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد البغدادى الحنبلى
 الناصر^(١) (الملك) ٤٠٤ ، ٤١٦
 ناصر بن منصور الفرضى ٢٥
 الناصر = يوسف بن أيوب بن شادى (صلاح الدين الأيوبي)

(١) لعله : يوسف بن محمد بن غازى (صاحب الشام)

يوسف بن محمد بن غازي (الملك ، صاحب الشام)
 ابن نامور = محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجى
 ابن نباتة الخطيب = عبد الرحيم بن محمد
 ابن نهان = محمد بن أحمد (أبو الفرج)
 ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن البغدادي
 نجم الدين = أحمد بن محسن بن مكي
 أحمد بن محمد بن أبي الحزم القمولى
 أيوب بن محمد الكامل (الملك الصالح)
 بشير بن حامد بن سليمان
 عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
 عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني
 عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني
 عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الإردلي
 الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري (أبو نصر)
 نجم الدين الكُبرى = أحمد بن عمر بن محمد الخيوق (أبو الجَنَاب)
 نجم الدين = محمد بن أبي بكر بن علي ، ابن الجباز
 نجم بن أبي الفرج بن سالم الكفاني المصري ٣٨٧ ، ٣٨٨
 نجيب الدين = فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو المنصور)
 ابن أخي أبي النجيب السهروردي = عمر بن محمد بن عبد الله (شهاب الدين)
 أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي
 النجيب = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل
 النجيب بن مفلح ٣٩١
 النحاس = عبد الله بن الحسن بن الحسين (العماد)
 ابن النحاس = محمد (محي الدين)

النحوى = عبد الله بن برّى

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجى (أبو على)

المبارك بن المبارك بن سعيد ، ابن الدهان

محمد بن يوسف (أبو حيان)

يعيش بن على (أبو البقاء)

يوسف بن محمد التوزرى

أبو ار = ربيعة بن الحسن بن على المنى

النسائى = يوسف بن أبى بكر (التقي)

نصر ٤١٨

ابن نصر = إبراهيم بن نصر بن طاقة

نصر بن أحمد بن البطر ١٣٧

أبو نصر = ثعلب بن على بن نصر

حامد بن محمود الماوراء النهري

نصر بن سيار المروى ١٠٦

أبو نصر = عبد الرحم بن أنى القاسم عبد الكريم القشورى

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجبلى ، ناضى القضاة (أبو صالح) ١٨٧

أبو نصر = عبد الله بن على الطوسى السراج

نصر بن عقيل بن نصر الإدبلى (أبو القاسم) ٣٨٨

نصر بن على بن نصر = ثعلب بن على بن نصر

أبو نصر — عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى (قهاب الدين)

الفتح بن موسى بن حماد الجزيرى القصرى

نصر بن فتيان بن مطر ، ابن المتنى الحنبلى (أبو الفتح) ١٠٨ ، ٣٠٦

نصر الله بن محمد بن عبد الفوى ، المصيصى (أبو الفتح) ١٩٦ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩

نصر الله بن محمد بن محمد (ضياء الدين ابن الأثير الأديب) ٢٩٩

نصر الله بن محمد بن الحارث (أبو الكرم) ٣٧١ ، ٣٦٣

نصر الله بن يوسف بن مكى الحارثى الدمشقى الفقيه ، ابن الإمام (أبو الفتح) ٣٨٩

- أبو نصر = محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازي
 نصر بن محمد بن مقلد القضاعي الشيرازي المرتضى (أبو الفتح) ٣٨٩
 أبو نصر = محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن مميل
 أبو نصر^(١) بن نظام الملك (الأمير) ٣٨٨
 النصيبيني = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)
 محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
 نصير الدين = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري ، ابن الطباخ
 محمد بن محمد بن الحسن الطوسي
 أبو النعمان = بشير بن حامد بن سليمان
 النعمان بن ثابت (الإمام أبو حنيفة) ٩٥، ٩٦، ١١٧، ٢٠١، ٣٢٠، ٣٣٣-٣٣٥، ٣٥٤، ٤٠٠
 أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصمعي
 ابن النفيس = علي بن أبي الحزم القرطبي الطبيب المصري
 ابن نقطة = محمد بن عبد الغني
 ابن النقيب = محمد بن أبي بكر (شمس الدين)
 النهرواني = علي بن روح بن أحمد ، ابن الغبيري (أبو الحسن)
 نور الدين = علي بن جابر الهاشمي
 فرج بن محمد الأردبيلي
 النوقاني = فضل الله بن محمد بن أحمد (أبو المسكادم)
 محمد بن أحمد (أبو سعيد)
 محمد بن أبي علي بن أبي نصر (نفر الدين)
 أبو الفاخر
 النووي = يحيى بن شرف بن مري (محيي الدين)
 النويري = عبد الرحمن
 النيسابوري = عبد الله بن عمر بن أحمد
 القاسم بن عبد الله بن عمر ، ابن الصفار
 مسعود بن محمد بن مسعود (القطب)

(١) انظر حواشي صفحة ٣٩١ من الجزء السابع .

(حرف الهاء)

هارون (الرشيد) بن محمد بن المنصور ٢٨٨ ، ٢٩٨

هارون القباض ١١

الهاشمي = عبد المطلب بن الفضل (الافتخار)

علي بن حابر (نور الدين)

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور . الشريف العباسي (أبو منصور)

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ٣٤٣

هبة الله بن أحمد بن الشبلي (أبو المظفر) ٣٣٩ ، ٣٥٩

هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاوس ١٩٦ ، ٣٨٩

هبة الله بن الحسن بن عساكر (الصائغ) ١٠٦ ، ١٤١ ، ١٧٧ ، ٣٥٢

هبة الله بن سهل بن عمر بن السيدي ١٩٧

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم ، ابن البارزي القاضي (شرف الدين) ١١٢ ، ١٩٣ ، ٣١٩

هبة الله بن عبد الله بن سيد السكل القفطي القاضي ، بهاء الدين (أبو القاسم) ١٣٨ ، ٢١٠ ، ٣٩٠ - ٣٩٢

هبة الله بن علي بن أبي الفضل الواسطي (أبو جعفر) ٣٩٢

هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري (أبو القاسم) ١٥٢ ، ٢٩٧ ، ٣٢٥

هبة الله بن محمد ، ابن الحصين (أبو القاسم) ٩٨ ، ٣٢٤

هبة الله بن يحيى بن الحسين ، ابن البوق (أبو جعفر) ٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣

الهدباني = عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)

أبو الهدى = عيسى السبتي

المروى = عبد الصبور بن عبد السلام

عبد العزيز بن أبي الفضل بن أحمد

محمد بن أحمد بن أبي يوسف (أبو سعد)

نصر بن سيار

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

الهكاري = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان ، (عز الدين ابن خطيب الأشموني)

هلال بن محمد بن جعفر الحفّار ١٠٩

ابن هلاله = عبد العزيز بن الحسين

الهلالي = سفيان بن عيينة

همام بن راجي الله بن سرايا المصري الفقيه الأصولي ، جلال الدين (أبو المزائم) ٣٩٢

الهمامي = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي (صائن الدين)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله (أ. عبد الله)

الهمداني = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدم

جعفر بن علي بن هبة الله

منصور بن سليم بن منصور الاسكندراني (أبو المظفر)

الهمداني = الحسن بن أحمد المطار (أبو العلاء)

المراقى بن محمد بن المراق (أبو الفضل)

علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (أبو الحسن)

هولاكو بن قان تولى بن جنكز خان ٤١ ، ٢٦٨ - ٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

أبو الهيثم = محمد بن مكي الكشمي

(حرف الواو)

واثي^(١) بن علي بن الفضل (أبو القاسم بن مفضل) ٣٨ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٨٨

٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٧٣

الواسطي = أحمد بن إبراهيم بن عمر الله رؤي ، عر الدين (أبو العباس)

الحسن أبو عبد الله

محمد بن سعيد بن يحيى بن أبي يحيى

هبة الله بن علي بن أبي الفضل (أبو جعفر)

يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)

ابن واصل = محمد بن سالم بن نصر الله

الواعظ = مساعد بن علي (أبو المال)

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور الشريف الباسي (أبو منصور)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسي (أبو زكريا)

(١) يقال في اسمه أيضا « يحيى » ونظر لجز السابع ٣٢٢

والد الرافعي = محمد بن عبد الكريم
والد المصنف = علي بن عبد الكافي السبكي (تقى الدين)
الوجيزي = يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي ، وجيه الدين (أبو الحجاج)
وجيه الدين = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى القاضى (أبو محمد)
منصور بن سليم بن منصور الهمداني الإسكندراني (أبو المظفر)
يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي (أبو الحجاج)
وجيه بن طاهر الشَّحامي ٣٥٣
ابن الوراق = عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل (أبو القاسم)
وزير تبريز ١٥٨
الوزير = المنصور بن الحسن بن علي
محمد بن عثمان ، ابن السلموس
محمد بن محمد بن علي ، ابن الملقمى
يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)
أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شعيب السَّجْزِي
ولد المزني عبد السلام = عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام
الوليد بن عبيد (البحري الشاعر) ٢٨٢
(حرف الياء)
أبو ياسر = محمد بن علي المقرئ الحامي
ياسين بن يوسف الزركسي ٣٩٦
يحيى بن أسعد بن بوش ٩٨
يحيى بن ثابت بن بندار (أبو القاسم) ١٦٩
يحيى بن أبي الخير بن سالم العمري (صاحب البيان) ٤٧ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨
يحيى بن أبي الربيع بن سليمان العدوي العمري الواسطي الفقيه ، نضر الدين (أبو علي) ٣٨ ،
١٣٤ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٥٨ ، ٢٩٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ - ٣٩٥
يحيى بن أبي السَّعَادَات بن سعد الله النكريني القاصي (أبو الفتح) ٣٥٩
يحيى بن سعدون القرطبي ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨

- يحيى بن شرف بن مِرَى النوى ، يحيى الدين (أبو زكريا) ٣٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ،
١٢٩ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٥٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٣٧٦ ، ٣٩٥ - ٤٠٠
- يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسى المغربى الأصمهاى الواعظ نخر الدين (أبو زكريا) ٤٠٠
- يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار الأديب (أبو الحسين) ٢٤٧ ، ٣٢٢
- يحيى بن عبد المنعم بن حسن المصرى (جمال الدين) ٣٥٥ ، ٣٥٦
- يحيى بن على بن تمام السبكى ، صدر الدين (أبو زكريا) ١٣٩ ، ٢٠١ ، ٢١٣
- يحيى بن على بن سليمان ، ابن المطار (أبو زكريا) ٣٥٦
- يحيى بن على بن عبد الله بن المطار القرشى الحافظ الرشيد (أبو الحسين) ٥٦ ، ١٣٨ ، ١٧٢ ، ٣١١
- يحيى بن على بن الفضل = واثق بن على بن الفضل
- يحيى بن على القرشى (جد ابن عساكر) ٣٥٢
- يحيى بن القاسم بن الفرج الثعلبى التكريتى القاضى (أبو زكريا) ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧
- يحيى بن محمد بن على ، ابن البكى (يحيى الدين) ٣٦٥
- يحيى بن محمد المندى (أبو زكريا) ٨
- يحيى بن محمود الثقفى (أبو الفرج) ٢٧ ، ٩٧ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ٢٩٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠
- يحيى بن منصور بن يحيى السليمانى اليمانى الفقيه المرقى* (أبو الحسين) ٣٥٨
- يحيى بن نصر التميمى (المؤتمن بن قبرة) ١٤٠
- يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سنى الدولة ، قاضى القضاة شمس الدين (أبو البركات) ٤١ ،
١٩٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩
- يحيى بن يوسف بن بالان السقلاطونى (أبو شاكر) ٣٠٢
- يزيد بن أبان الرقاشى ٩٤
- ابن أبى اليسر = إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر (أبو محمد)
- يعقوب بن إبراهيم ، القاضى (أبو يوسف صاحب الإمام أبى حنيفة) ٣٦١
- يعقوب بن عبد الرحمن بن أبى سعد بن أبى عصرون التميمى ، سعد الدين (أبو يوسف) ٣٥٩
- يعقوب بن منصور بن طلحة ١١
- أبو يعلى = حمزة بن على بن الحبوبى
- يعلى بن عبيد ٢٧

يعيش بن صدقة بن علي الفراتي الفقيه (أبو القاسم) ١٥١ ، ٢٩٩
يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، موفق الدين (أبو البقاء) ٣٣ ، ٤٦
اليلداني = التقى

اليماي = يحيى بن منصور بن يحيى (أبو الحسين)
أبو اليمن = زيد بن الحسن الكندي
اليمني = أحمد بن أبي الخير بن منصور (شهاب الدين)
أحمد بن عيسى بن عجيل
ربيعة بن الحسن بن علي (أبو زار)
محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف

يوسف (عليه السلام) ٣٨٣
يوسف بن أيوب بن شاذي (السلطان صلاح الدين الأيوبي) ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٦١
يوسف بن أبي بكر النسائي (التقى) ٩٠
يوسف بن الحسن بن بدر (الشرف ابن الناباسي) ١٠٦ ، ١٤١
يوسف بن حسن بن رافع الكواشي ٤٢
يوسف بن الحسن بن علي السنجاري ، قاضي القضاة (بدر الدين) ٣٣ ، ٦٤ ، ١٤٣
يوسف ^(١) بن خليل بن عبد الله للمدني الحافظ ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ،
١٩٧ ، ٢٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٩ ، ٢٩٤
يوسف بن رافع بن تميم الأسدي الحلبي ، بهاء الدين ابن شداد ، قاضي حلب (أبو المحاسن)
٣٣ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ - ٣٦٣

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني الحافظ (أبو الحجاج) ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٦٩ ، ٣٩٧
يوسف بن عبد الله بن إبراهيم المدني الوجيزي ، وجيه الدين (أبو الحجاج) ٣٦٢
يوسف بن عبد الله بن بشار المدني (أبو المحاسن) ٨٠ ، ١٠٩ ، ١٤٤ ، ٣٠٤
يوسف بن عمر بن رسول (المظفر صاحب اليمن) ١٩
يوسف بن قزأوغلي ، سبط ابن الجوزي (شمس الدين) ٢٣٩

(١) جاء في بعض المواضع : « يوسف المدني » فقط . فلهذا ، ولعله « يوسف بن عبد الله بن إبراهيم المدني » أو : « يوسف بن عبد الله بن بشار المدني » وانظر هذين في مكانهما .

— ٥٥٢ —

يوسف بن محمد بن عمر الجويني، الأمير الوزير نضر الدين (أبو الفضل) ١٣٤، ٩٧، ١٠١، ٣٦٤، ٣٦٣، ٣٦٤
 يوسف بن محمد بن غازي (الملك الناصر صاحب الشام) ١٨، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٦
 يوسف بن محمد النحوي التوزري (أبو الفضل) ٦٠
 يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب (أبو القاسم) ٢٨٥
 يوسف بن مكي بن علي، الفقيه (أبو الحجاج) ٣٨٩
 يوسف بن يحيى بن محمد، قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكي (أبو الفضل) ٤١، ٣١٠، ٣٦٥
 أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم القاضي (صاحب الإمام أبي حنيفة)
 يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي
 اليوسفي = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد (أبو الحسين)
 يونس (عليه السلام) ٣٥، ٣٦
 ابن يونس = أحمد بن موسى (مرف الدين)
 يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد، الجبال المصري، الشيباني الحجازي الملبحي، قاضي القضاة ٣٦٦
 ابن يونس = عبد الرحيم بن محمد بن محمد الموصلي (تاج الدين صاحب التعجيز)
 يونس بن محمد بن منعة الإربلي (رضي الدين) ١٠٩، ٣٥٦، ٣٧٨
 ابن يونس محمد بن يوسف بن محمد (عماد الدين)
 يونس بن مودد بن الملك العادل (الملك الحواد) ٢٤٢، ٣٤٢
 ابن يونس - موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد (كمال الدين)
 ابن يونس^(٢) الواسطي المقرئ^٨
 اليونيني - عبد الله بن عثمان بن جعفر
 علي بن محمد بن أحمد (أبو الحسين)

(١) جاء في هذا الموضع: «نضر الدين بن الشيخ» فقط. فلهذا «يوسف» هذا، ولعله: «عثمان ابن شيخ الشيوخ» نضر الدين، وانظره في مكانه.
 (٢) لعله: «محمد بن أحمد بن علي بن غدير، أبو عبد الله الواسطي» كما في طبقات القراء ٥١/٢، ٥٢، وقد ذكر ابن الجزري في ترجمته أنه صحب الشيخ عز الدين «فاروق»، وهو الذي جاء في موضع ذكره عندنا وانظر أيضاً: ابن الحارث ٦٠١

(٣)
فهرس القبائل والأمم والفرق

أهل النمة ٣٨٠	(١)
أهل السنة ٢٦٣، ٢٣٨، ٢٣٧، ٧٢، ٧١	آل البيت ٢٦٦، ٢٠٨، ١٢٨
أهل شيراز ٣٤٩	الأئمة الأربعة ٢٣١
أهل قزوين ٢٧٨	الأبدال ٣٢٥، ٢١
أهل المدينة النبوية ٢٦٦	الأتراك (الترك) ٢٠٥ ٢١٦، ١٢، ١٠
أهل مصر = المصريون	٣٥٣، ٢٦٦
أهل المغرب ٢٤٥	الأحذية ٨٣
أهل مكة ٣٠٢	الأخسية ٨٣
أهل الموصل ٣٧٨	الأزارقة ٨٣
أهل ميفارقين ٢٩٥	الأزلية ٨٣
أهل واسط ٣٧٥، ٣٥٤، ٢٩٤، ٢٧٩	الإسماعيلية ٢٦٨
الأولياء ٣٧	الأشاعرة (الأشعرية) ٢٣٣، ١٨٤
الأيوبيون (بنو أيوب) ٢٤٥، ١٣٤	الأصحاب = الشافعية
(ب)	الإفرنج = الفرنج
الباطنية ٢٦٩، ٨٤، ٦١	الإمامية ٨٣
البشرية ٨٤	أمراء الدولة الأيوبية ١٣٤
البغداديون ٢٧٠، ٢٦٧	بنو أمية ٢٦٤
البهيمية ٨٢	الأنبياء ١٠٣، ٣٧
(ت)	أهل بغداد = البغداديون
التابعون ٢٥٥، ٧٠	أهل تكريت ٣٥٦
تابعو التابعين ٢٥٥	أهل دمشق ٣١٩، ٣٠٢، ٢٧٥

(خ)	التار (التر) ٣٦، ٧٦، ١٢٢، ١٩٢، ٢١٢،
الخراسانيون (من الشافعية) ٤٠	٢٤٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠،
الخلفاء الراشدون ٢٣١	٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٤٩،
الخوارج ٨٣	٤١١، ٤١٧
الخوارزمية ٣٢٨	الترك = الأتراك
الرافضة (الرفض، الروافض) ٨٢، ٨٣،	بفوتيم ٧٢
٣٩١، ٢٦٣	(ث)
الروم ٢٧٠، ٣١٠، ٤٠٧	الشرغدية ١١
(ز)	(ج)
الزيدية ٨٣	الجبائية ٨٣
(س)	الجبرية ٨٣، ٢٢٣
السلطان السلاجوقية ٢٧٠	الجرجية ١١
السلف ٤٩، ١٩٩، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣،	بنو جَبَل ٤١١
٢٣٠، ٢٢٧	الجهمية ٢٢٣
السليمانية ٨٣	(ح)
(ش)	الحجازيون ٧٢
الشافعية ٤٣، ١١١، ١١٨، ١١٩، ١٢٨،	الحرامية ٢٩٧
١٣٦، ١٣٩، ١٤٥، ١٥٧، ١٧٧،	الحشوية ٨٤، ٨٩، ١٨٥، ٢٢٢، ٢٢٣،
١٧٩، ١٨٠، ١٨٧، ٢١١، ٢٣٠،	٢٢٧، ٢٢٦
٢٣٢، ٢٣٨، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٠،	الحشيشية ١٣٥
٣٤١، ٣٢٧	الحكاماء ٨٤
الشيعة ٨٢، ٢٦٥	الحلولة ٨٣
(ص)	الحنابلة ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤، ٢١٨، ٢٣٠،
الصحابة ٧٠، ٢٠٨، ٢٥٥	٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٩
الصوفية ١٤٦، ٣٢٨	الحنفية ١٧٩، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٧٣، ٣٧٩

(ق)	الضَّرَارِيَّة ٨٣
القائلون بالجبهة ٨٤	(ط)
القائم ٢٦٨	بنو الطحَّان ٤١٨
القدرية ٨٣، ٢٢٣	(ظ)
القُرَّاء ٢٩٧، ٣٠٣	الظاهرية ٨٤
قريش ١٦٦، ٢٩٠	(خ)
بنو قريظة ١٦٤، ٢٦٦	بنو العباس ٢٦٤
القضاة ٣١١	المبيديون = الفاطميون
القدس ٢٦٨	المعجم ٣١٠
(ك)	المدمية ٨٣
الكَرَامِيَّة ٨٦	المراقبون (من الشافعية) ١٩٤
الكَوْج ٢٨٤	بنو عساكر ١٧٨
الكَمْبِيَّة ٨٢	المساكر المصرية ٢٤٤
الكَيسَانِيَّة ٨٣	عَلَامَة (قبيلة من لخم) ٣٢٣
(ل)	علماء الحديث = المحدثون
لَخْم ٣٢٣	العُمَرِيَّة ٨٢
(م)	(غ)
المالكية ١٧٩، ٢٣٠، ٢٣٢	الغِيلَانِيَّة ٨٢
المتدعة ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٣٨	(ف)
التَّصَلُّحُون (الصوفية) ١٩٩	الفاطميون المبيديون ٢٦٩
المحدثون ٢٨٩، ٢٩٦	الفرنج ٥٢، ٩٧، ١٣٥، ١٨٥، ٢١٠، ٣١٦
الراوذة (من الشافعية) ١٩٤	٢٤٣-٢٤٥، ٣٦٤
الرجثة ٨٣	الفقهاء ١٤، ٢١، ٨٧، ١٠٩، ١٢٦، ١٢٧
المسلِّكون (من الصوفية) ١٢٢	مقهاء هذان ٣٤٦
المشبهة = الحشوية	

٢٧٦، ٢٧٢، ٢٧١، ١٧٣، ٨٤، ٥٤	الفصاري	٢٧٣، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢١٥، ٢١٢	المصريون
٨٢	النظامية	٣٥٥، ٣٠٢، ٢٧٧، ٢٧٥	
(هـ)		١٨٥، ٨٦، ٨٢، ٧١	المنزلة
٨٢	الهذلية	١٢٢	المنارية
٨٢	المشامية	٢٦٨	المنول
٩٧	الهنود	١٣٦، ١٣٥	الماليك البحرية
(و)		٨٣	المنتظرون
٨٢	الواصلية	٨٣	المسونية
(ي)		(ن)	
٨٤، ٥٤	اليهود	٨٣	التجارية
		٧١	النخاعة

(٤)
فهرس الأماكن والبلدان والمياه

الأعمال القوصية ١٢٤	(١)
الأقاليم الحجازية ٣٢٠	آمد ٣٠٦ ، ٢٧٤
الأقاليم الشامية ٣٢٠	أهر ٣١٦
الأقاليم المصرية ٣٢٠	إربل ٣٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٤
الألوت ٢٦٩	٣٨ ، ٣١٢ ، ٣٣٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨
الأندلس ٨ ، ١٣٧ ، ٤٠٠	٣٨٠ ، ٣٨٨
(ب)	الإسكندرية ٢٥ ، ٦٣ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ٢١٤ ، ٢٥٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٢ ، ٣٠٢ ، ٢٦٠ ، ٤٠٠
بئر السواة ١٣٥	إسنا ٣٩٠ ، ٣٩٢
باب حرب ١٣٧	أسوان ٢٤٦
باب الفرج (بدمشق) ٣٢٨	أسوط ٢٠٨
بالس ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٠	الأشمونين ٢١٤
٤١٥	أصبهان ٧ ، ٢٢ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ٣٧٨ ، ٣١٤ ، ٤٠٠
بحاية ٤٠٠	أصبهان القديمة = جى
بخارى ٤٣	إنخيم ١٣٧ ، ١٥١
برجون ١٧٦	أذربيجان ٢٦٩
برزة ٢٧٥	أردبيل ١٣٣
البصرة ١٠٠ ، ١٥١ ، ٣٣٩	أعزاز ٢٧٥
بصرى ٢٦٧	
البطائح ٤١٠	
بعلبك ٣٢ ، ٤١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٤٢	
٣١٦	

(ت)	بنداد ٦٦، ٦٢، ٦١، ٤٣، ٣٨، ٣٢، ٣١، ٦
تبريز ١٥٨، ١٦١، ٢٩٥، ٣١٠	١١٦، ١٠٩، ١٠٠، ٩٩، ٨٠، ٧٩، ٦٩
تبوك ١٩٠	١٤٠، ١٣٨، ١٣٤، ١٣٢، ١٢٩
التربة الأثرية ١٦٧	١٥٩، ١٥٦، ١٥٢، ١٥١، ١٤٨، ١٤٤
تربة أم الصالح ٢٧	١٩٢، ١٩١، ١٨٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٦٩
تربة الشيخ رافع ٢٥٥	٢٦١، ٢١٥، ٢١٢، ٢١١، ١٩٥
تريدم ٤١٣، ٤١٤	٢٩٤، ٢٧٣ - ٢٦٩، ٢٦٧، ٢٦٣
تزلت ٣٣٦	٣٠٢، ٣٠١، ٢٩٩، ٢٩٧، ٢٩٦
تفليس ٢٨٤، ٣٠٩	٣٢٥، ٣١٧، ٣١٤ - ٣١٢، ٣٠٦
تسكرت ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩	٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٧، ٣٤٥، ٣٣٩
توزر ٦٠	٣٧٨، ٣٧٥ - ٣٧١، ٣٦٨، ٣٦٦
تبه بنى إسرائيل ٢٧٥	٣٩٣، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣٨٣، ٣٨١، ٣٨٠
(ث)	٤١٦، ٤١٢، ٤١١، ٤٠٤، ٣٩٥
الثغر = الإسكندرية	٤١٧
(ج)	البقيع ١٩٠
الجامع (بالقاهرة) ٣٠٢	البلاد الحلبية ٤٠٤
الجامع الأزهر ١٧٣	بلاد الروم ٢٦٨، ٣٧٧
الجامع الأقمر (بالقاهرة) ٢٩٣، ٣٢٦	بلاد العجم ٢٨٣
الجامع الأموي (بدمشق) ٢١٠، ٢٨٠،	بلاد المغرب ٣٢٠
٣٦٩، ٣٢٠، ٣١٩، ٣٠٧، ٢٩٥	بليس ٢٦٠
جامع الحاكم ١٧٠	بفج ديه ٩٧
جامع حلب ٤٠٩	البندقانيون (بالقاهرة) ٣٦٧
جامع دمشق ١٦، ٢٦، ١٩٠، ١٩٧،	البندنجين ١٦٩
٢٤٢، ٢١٢، ١٩٩	البيت الحرام (بمكة) ٢٦٥
الجامع الصالحى (بالقاهرة) ٣٩٢	بيت المقدس ٤٢، ١٨٥، ٢٤٣، ٢٥٢
	بين القصرين ٢١١

الحجرة النبوية ١٧٤	الجامع الظافرى ١٢٥
الحديثة (بنداد) ٣٥٦	الجامع العتيق بمصر (جامع عمرو بن العاص)
حرّان ١٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٣١٣	٣٦ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٢١٠ ،
الحرّمان ٧	٣١٧ ، ٣٤٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨
الحرم (السكى) ١٨ ، ٤٦ ، ٤١٤	جامع عمرو بن العاص = الجامع العتيق بمصر
الحرة ٢٦٦	الجامع الجاور لضريح الشافعى ١٣٦
حريم دار الخلافة ١٨٧	جامع مدينة السلام ١٨٧
حص كيفا ١٣٤	جامع الموصل ٤٢
حاب ١٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٦٣ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،	الجانب الغربى من بنداد ١٩٢
١١٣ ، ١١٦ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ،	الجانب القبلى من مصر ١٩٦
١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،	الجزانية ١٢
١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٠ ،	الجزيرة ٢٧٤ ، ٣٠٩
٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٦٠ - ٣٦٢ ، ٣٦٩ ،	الجزيرة الخضراء (بالأندلس) ١٣٧ ، ٣٤٨
٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ،	جزيرة ابن عمر ٢٩ ، ٦٢ ، ٢٩٩ ، ٣٦٦ ،
٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٦ - ٤١٨ ،	٣٨٧
الحيلة ٧٩ ، ٢٦٣	الجزيرة العمرية = جزيرة ابن عمر
حاة ٤٥ ، ٤٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٨٩ ،	جمبر ١٢٣
٢٧٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٨ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ،	جوجر ٤٩
حص ٧٥ ، ١٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٩٨ ، ٣٥٨ ،	جوين ٩٧
(خ)	جى (أصبهان القديمة) ٧٥
الخالص ٣٧٢	الجيزة ١٣٦
الخاتقاء (بمصر) ١٧٣	جبلان ١٤٨
خاتقاء سميد السعداء (بمصر) ٣٤٢	(ح)
خراسان ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٦١ ، ٦٩ ،	الحجاز ٧ ، ٨ ، ١٨ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٩٩ ،
٨٦ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٤٧ ، ٢٩٦ ،	١٧٣ ، ٢٦٧ ، ٤٠٥ ،
٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٣٩٤ ،	

٢٩٧، ٢٧٩، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٦٩
 ٣١٤، ٣١٠، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٢
 ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٦
 ٣٤٤، ٣٤٢، ٣٤١، ٣٣٧، ٣٣٣
 ٣٦٠، ٣٥٨، ٣٥٢، ٣٤٨، ٣٤٥
 ٣٧٦، ٣٧٣، ٣٦٩، ٣٦٥، ٣٦٣
 ٣٩٧، ٣٩٧، ٣٨٩، ٣٨٤، ٣٨٣
 ٤١٥، ٤١٤، ٤١٠، ٤٠٠

مهور الوحس ١٨٩

رمياط ١٧، ١٠٥، ١٩٦، ٢١٦، ٢٩٣
 الديار المصرية (١) ٤٦، ٤٧، ٤٩، ١٢٤،
 ١٣٥، ١٤٣، ١٤٥، ١٦٠، ١٠٨
 ١٩٥، ١٩٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٨
 ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥٥
 ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٩
 ٣١١، ٣١٨، ٣١٩، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٩

(د)

وانعان ٢٨١

رباط مجد الدين بن الأثير بالوصل ٣٦٧

الرباط الناصري ببنداد ٣٤٥

الرقعة ٢٤٢

الرها ٢٦٠، ٢٧٤

الري ٧١، ٨٦

ريف مصر ١٩٩

(١) انظر أيضا : مصر.

خُرمة ٢٩

الخرميون (دمشق) ٣٠١

خسروشاه ١٦١

خوارزم ٩ - ١٢، ٢٥، ٢٦، ٨٦، ١٨٨

(د)

دار أسامة بن منقذ (بدمشق) ٣٦٣

دار الإمارة (بالقاهرة) ٢٣٦

دار الحديث (بيابيل) ٣٠٠

دار الحديث لأ - (بدمشق) ١٦٧، ٤٦

٣٩٧، ٣٩٦، ٣٤٤، ٣٠٧

دار حديث بها الدين بن شداد (بحلب) ٣٦١

دار الحديث السكلمية ٤٣، ٢٦٠

دار الحديث النورية ١٤٢

دار الشاطبية (ببنداد) ٤١٧

دجلة ٣٦٧، ٢٧٠، ٣٤٠، ٣٨٦

الدريند ٢٧٠

دشفا ٢٠

دمشق ٧، ١٥ - ١٧، ٢٣، ٢٦، ٣١

٣٣، ٣٥، ٤٣، ٤٦، ٥٠، ٥٣

٦٣، ٦٧، ٦٩، ٨٠، ١١٤، ١١٦

١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨

١٤٢، ١٤٧، ١٥٨، ١٦١ - ١٦٣

١٧٩، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٧

٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٨، ٢٣٨

٢٤١ - ٢٤٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١

لشرق ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢١٥ ، ٤٠٦	(..)
الشرق (شرق دمشق) ٢٠٢	راوية أبي بكر بن قوام بجبل ناسيون ٤١٨
الشرق (شرق الديار المصرية) ٢٤١	زاوية الشيخ أبي الفتح الكنانى ٤٠٧
الشرقية (من البلاد المصرية) ٣٢١	الزاوية النزالية بدمشق ٢٤٢، ٢١٠
شط دجلة ٢٨٨	الزاوية المجدية بالجامع العتيق بمصر ٣١٧
الشقيف ٢٤٣	الزعقة ٦٩
الشقيف = قلعة الشقيف	زقتا ١٥٢
شيراز ٨ ، ١٠٢ ، ١٥٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٤	زملكا ٣١٦
(ص)	(س)
صرخد ٣١٦	ساوة ٣٤٤
صعيد مصر ٢٠ ، ٢١ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣	سفيح المقطم ١٠٥ ، ٥٥
الصفاء ٢٥٤	السَّط ٣١٥
صفد ٣١٥	سنجار ٢٩
صِفَّين ٢٦٤	سهرورد ٣٣٨ ، ٣٣٩
صيدا ٢١٠ ، ٢١٣	السواحل ٣١٢
(ط)	(ش)
الطور ٨٤	الشم ١٧ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٥
طوس ٣٤٩ ، ٣٨٦	٦٩ ، ٧٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ،
(ظ)	١٣٣ ، ١٢٤ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٦١ ،
ظاهر القاهرة ٣٣٨	١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ،
ظفار ١٤٤	٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ،
(ع)	٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ،
عانة ١٣٥	٣٢٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٩ ،
عجلون ٣١٥	٣٧٩ ، ٣٨٧ ، ٤١٢

٣٨٧، ٣٦٨، ٣٦٢، ٣٥٩، ٣٥٨	عدن (النمر) ١٤٧
٣٩٣، ٣٩٢	العراق ٨، ٧، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٠،
قبة الشافعي ٤٧، ٩٧، ١٠١، ١٧٣، ٣٨٩، ٣١٨،	٢٧٤، ٣١٣، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٧٤،
القدس ١٠٧، ١١٥، ١٧٧، ١٧٩، ٢٤٤،	٣٩٣، ٤١٠، ٤١١
٤١٤، ٣٦١، ٣٥٨، ٣٢٧، ٣١٥	عرفة ٢٥٤
القرافة (بالقاهرة) ١٧٣، ٣٢١	العريش ٦٩
القرافة الكبرى (بالقاهرة) ٢٤٨	عسّلم (من قرى حلب) ٤١٦، ٤١٨،
القرية ٢٧٠	(غ)
قزوين ١٤٠، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٤	غرناطة ٤٠٠
القصر الأبلق (بدمشق) ٣٢٠	غزنة ٦٠، ٦١، ١٨٨، ٣٩٤، ٣٩٥،
قصر عبد الكريم (بالغرب) ٣٤٨	غزة ٦٩، ١٣٣، ٢٧٥،
القصور ٢٤١	غوطة دمشق ٣٠١
قصور دمشق ٤١٤	(ف)
القطبية = المدرسة القطبية	الفرات ١٣٥، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٢٠، ٤٠٤، ٤٠٥،
قطيا ٢٧٥	الفسطاط ١٥٢
القلمة (بالقاهرة) ١٧٣، ٢١١، ٢١٥،	(ق)
٢٣٦، ٢٢٩	قاسيون ١٧، ٤١٨،
قلمة الجبل (بالقاهرة) ٣١٤	القاهرة ٥، ٢٣، ٢٦، ٣٣، ٣٥، ٣٦،
قلمة دمشق ٧٤، ١٣٥، ٣٤٢	٤٣، ٤٥، ٤٧، ٦٤، ٨٠، ١٠٠،
قلمة الشقيف ٢١٠	١٠٢، ١٠٥، ١١٦، ١٢٣، ١٣٨،
قنا ١٣٨	١٧٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٩، ٢١٠،
قوص ١٩ - ٢١، ٢٥، ٣٥، ٣٧، ٦٩،	٢١٣، ٢١٤، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٦١،
١٠٠ - ١٠٢، ١٣٨، ٣٢٦، ٣٧٦،	٢٧٩، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٧،
٣٩٠، ٣٧٧	٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩،
قونية ٣٧١	٣٢٢، ٣٢٦، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٢،

المدرسة الجاروخية ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠	(ك)
مدرسة دار الحديث السكلمية = دار	الكركج ٣٤٤
الحديث السكلمية	الكركج ٢٦٣
المدرسة الرواحية بدمشق ١٢٦، ١٨٨،	الكرك ١٠٠، ١٦١، ٢١٠
٣٩٧، ٣٢٧	الكسوة ٢٤٠
مدرسة ابن زين التجار (بمصر) ٥	الكعبة ٢١٩
مدرسة ست الشام = المدرسة الشامية الجوانية	الكلاسة (بدمشق) ٢١٢، ٣٤٥
مدرسة السلفي بالإسكندرية ٣٧٢	كواشة ٤٢
المدرسة السمساطية ٣٧١	(ل)
المدرسة السيفية بمصر ٢٩٣، ٣٨٨	لهاور ٦١
مدرسة الشافعي بمصر ٣٤٢	(م)
المدرسة الشامية البرانية بدمشق ١٠٧، ٧٤، ٤٦	ماردين ٢٧٤
المدرسة الشامية الجوانية بدمشق ١٥٤، ٣٢٧	المارستان المنصوري ٣٠٦
مدرسة الشريف ابن تلح بالقاهرة ٣٧٢	ملوراء النهر ٨٦، ٣١٢، ٣٣٠
المدرسة الشرفية ١٧٣	المحلة (من الديار المصرية) ٣٣، ٣٤، ٤٨،
المدرسة الصالحية بالقاهرة ١٠٥، ١٧٢، ١٨٩،	٣٥٩، ٣٥٥
٣٦٧، ٣١٨، ٣١١، ٢٤٦، ٢٤٤، ٢١١	المحلة الغربية (من الديار المصرية) ٢٠٠
المدرسة الصلاحية بالقاهرة ٥٠	المدرسة الأسدية بحلب ١٧٥، ٤١١
المدرسة الصلاحية بالقدس ١٧٧ - ١٨٠،	مدرسة أم الناصر لدين الله ببغداد ٢٩٦
١٨٤، ١٨٥، ٣٢٧	المدرسة الأمينية بدمشق ٧٥، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٤٥
المدرسة الظاهرية البرانية بدمشق ٣٤١	المدرسة البادرانية بدمشق ١٤٩، ١٥٩، ١٦٣
المدرسة الظاهرية بدمشق ٧٥، ٢٣، ٤٧، ٣٠٩	المدرسة البدرية بالوصل ٣٨٢، ٣٨٥
مدرسة ابن عبد المطلب ١٣٦	مدرسة بعلبك ١٩٥
المدرسة العزواوية ١٧٩، ١٨٠	مدرسة بهاء الدين بن شداد بحلب ١٥٥، ٣٦١
المدرسة العزيزية بدمشق ١٥٤، ١٩٧، ١٩٨، ٣٠٧	المدرسة التقوية ١٧٧، ١٧٨، ١٨٤، ١٩٨، ٣٧١

المدرسة النظامية بحلب ٤٠٧
 المدرسة النظامية ببغداد ٣١، ٣٢، ٦٩، ٧٣،
 ١٠٠، ١٠٨، ١١٤، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٤،
 ١٤٨، ١٥٥، ١٥٩، ١٩١، ١٩٥، ٢٩٤،
 ٢٩٦، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٦٨،
 ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٤
 المدرسة القورية بحلب ١٢٢، ١٧٥، ١٨٠
 المدينة المنورة ١٩، ٢٦٦
 المدينتان (١) ٢١
 مراغة ٨٦
 مراکش ٤٠٤
 مرسية ٦٩
 مرو ٦٩، ٩٩، ٣٢٦
 مرو الزور ٩٧
 المروة ٢٥٤
 مزدلفة ٢٥١
 مسجد الأمير. بن الد. بالموصل ٣٧٨
 المسجد الحرام ١٣٤، ١٨٥
 المسجد الحسيني ١٧٣
 مسجد القصب بدمشق ٤١٥
 المسجد النبوي الشريف ٢٦٧، ٢٨٤، ٢٨٥
 المشرق ٣٧
 لشهد الحسيني بالقاهرة ٤٥، ٩٧، ١٠١، ١٣٨،
 ٣٤٢ ٣٥٥

(١) لل لفي لمدنة . القاهرة وقوس .

المدرسة العلانية بالموصل ٣٨٥
 مدرسة علوان بن مهاجر بالموصل ٨١
 مدرسة العماد الكاتب ١٠٧
 المدرسة المزينة بإسنا ٣٩١
 المدرسة النزالية بدمشق ١١٤ ، ١٩٠
 المدرسة الفائزة بأسيوط ٣٤٨
 المدرسة الفاضلية بالقاهرة ٣٣٦
 المدرسة الفتحية ١٩٠
 المدرسة الفخرية بالموصل ٣٧٧
 المدرسة الفلكية بدمشق ٣٦٩
 المدرسة القاهرية بالموصل ٣٨٥
 المدرسة القطبية بالقاهرة ٢٣، ٢٧٩، ٣٥٩، ٣٦٧
 المدرسة القميرية بدمشق ٢٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
 المدرسة الكمالية ببغداد ٣٦٨
 المدرسة الكمالية بالموصل ٣٧٨
 المدرسة الكبارية ١٨ ، ٢٣
 المدرسة المجاهدية ١٩٧ ، ١٩٨
 المدرسة المستنصرية ببغداد ٧٠، ١٠٧، ١٨٧،
 ٣٦٨
 مدرسة ابن المشطوب بحماة ٣٤٨
 المدرسة المزينة ١٤٣
 المدرسة الناصرية بدمشق ٧، ٣٠٩
 المدرسة الناصرية بعصر ٣٧٤
 مدرسه أبي النجيب السهروردي بدحلة ٣٤٠
 المدرسة النحيبية بقوص ٧، ٣٩٠

١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٣٨ ،
١٦٠ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٦ ،
٣٢٦ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ،
٣٧٧ - ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨

مسافرتين ٢٧٦ ، ٢٩٥

(ن)

فانلس ٢٤٢ ٣ ٢

نصيبين ٢٩

نهر بلخ ١١

نهر زبيدة ٤٠٤

نهر الشيخ أبي بكر بن قوام ٤٠٤

نوقان طوس ٣٤٩

نوى ٣٩٦ ، ٣٩٠

نساوور ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٩٩ ، ١٢٢ ،

١٥٦ ، ٣٢٦ ، ٣٤٩ ، ٥٣ ، ٣٩٠

النيل ١٣٠

النيل بالكوفة ٢٦٣

(هـ)

هراة ٦٩ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ٣٩٤

هزاواسپ ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥

الهمامية ٧٣

هذان ٢٥ ، ١٤٥ ، ١٥ ، ٣١٤

الهند ٦١ ، ٢٣٧ ، ٤٥ ، ٠

مشهد صفين ٤٠١

مشهد على ٢٩٥

مصر (١) ٤٥ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ،

٥٥ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠١ ،

١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ،

١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٩٦ ،

٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٦٩ ،

٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ،

٣٠٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٨٠ ، ٣٤٢ ،

٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥ ،

٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩

المغرب ٢٥٥ ، ٢٤٨ ، ٣٥٠ ، ٤٠٠

مقام إبراهيم ١٤٦

المقطم ٣١٢

مكة ١٠ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ١٣٤ ، ١٤١ ،

١٥٤ ، ٧٧ ، ٢٥٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٥ ،

٣٥٨ ، ٣٤٣ ، ٣٧٢

ملطية ٣٧٧

منازل العز بمصر ١٨ ، ١٧٦

منبج ١٠٠

المنصورة ٥٢ ، ٢١٦ ، ٢٤٤ ، ٣٦٤

منعرج اللوى ٢٦٣

ميتى ٩٠٩

الموصل ٢٩ ، ٣٣ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٧ ،

(١) انظر ايضا : انبار الصرية .

الوجه القبلى (من الديار المصرية) ٢١٠، ٦٤،	(و)
٣١٧	وادی جیحون ١١، ٩
الوردية ببغداد ٣٩٥	وادی شظا ٢٦٦
(ى)	واسط ٦-٨، ٣٨، ٦١، ٧٣، ١٤٦، ١٥٢،
يريدم = تريد	١٧٥، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٥، ٢٧٩، ٢٩٤،
يزد ١٤٧	٣٥٤، ٣٧٥، ٣٩٣
البن ٤١، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٨	الوجه البحرى (من الديار المصرية) ٣١٧، ٦٤

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

واقعة التتار ببغداد ٣٦٨، ٢١٥	(ن)
واقعة الفرج على دمياط ٢١٦	نوبة دمياط ٩٧
واقعة المنصورة ٣٦٤	(و)
	واقعة التتار ٢١٥، ٢٦١-٢٧٧، ٣٤٩

(٦) فهرس الكتب

(١)

- آفات الوعاظ ، لأبي الفتوح الأصماني ١٢٧
الإبانة ، للموراني ٢٥٧
أبكار الأفكار ، للآمدى ٣٠٧
أجوبة المسائل البخارية ، للفخر الرازي ٨٧
الإحكام في أصول الأحكام ، للآمدى ٣٠٧
الأحكام الكبرى ، لمحّب الدين الطبري ١٩
إحياء علوم الدين ، للغزالي ٣٩ ، ١١١ ، ٣٤١
أدب القضاء ، لابن أبي الدم ١١٦
أدب المفتي ، لابن الصلاح ٣٢٧
الأذكار النووية ٣٩٨
الأذواء والدوات = المصنع
الأربعون ، للفخر الرازي ٨٧
الأربعون ، لمنصور بن سليم الإسكندراني ٣٧٦
أربعون حديثا ، لابن الجيزي ٣٠٢
أربعون حديثا ، لأبي القاسم بن عساكر ٢٩٦
الأربعون النووية ٣٩٧
أرجوزة في العروض ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
الإرشاد ، للمعدي ٣٧٩
الإرشاد في علوم الحديث ، للنووي ٣٩٨
إرشاد النظر ، للفخر الرازي ٨٧

- لاسندكار ، للدري ٤٠
- الاسم قصاء شرح المذهب ، لابي عمرو الهدباني ٣٣٧ ، ٣٣٨
- أسد المباءة في معرفة الصحابة ، لعز الدين بن الأثير ٣٠٠
- ١ را . الجيوم = السر المكتوم
- الإشارات ، لابن سينا ٣٤٨
- الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز = مجاز القرآن
- الأنباء والنظائر ، لتاج الدين السبكي ١٢٨
- الأنراف ، للهروي ٣١٣ - ٣٣٥
- الإصاح . للحسين بن القاسم ٢٥٧
- أقليدس ٣٩ ٣٨٣
- أقليدس اصلاح ثابت بن مرة ٣٨٦
- الإليدار ، التقليد ، لتاج الدين بن الفركاح ١٦٣ ، ١٦٤
- الألمية ، لجمال الدين بن مالك ٩٨
- الأم ، للإمام الشافعي ٣٦٦
- الأم = مختصر الأم
- أمالى الرافعي ٢٨٥ ، ٢٨٧^(١) ، ٢٨٩ ، ٢٩١
- الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة ، للرافعي ٢٨١
- أمالى العز بن عبد السلام ٢٥٠
- الإمام في أدلة الأحكام ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
- الأنباء المسنوبة في فضائل الصحابة والقراءة ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
- الإنجيل ٣٨٠
- أسس المقطعين ، لابن الحدوس ٣٧٤
- الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
- الإيجاز في أخطار الحجاز ، للرافعي ٢٨١
- الإيجاز في القراءات العشر ، لأبي ياسر الحماني ٣٠٣
-
- (١) جاء في هذا الموضع باسم الإملاء .

الإيضاح ، لأبي علي الفارسي ٣٨٠
إيضاح الوجيز ، لمعين الدين الجاجري ٤٤

(ب)

الباعث على إنكار البدع والحوادث ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
البحر ، للروائي ١٩٢ ، ٢٥٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ (وانظر فهرس الأعلام)
البحر المحسط شرح الوسيط ، لنجم الدين القمولى ١١١
بداية السؤل في تفضل الرسول للعز بن عبد السلام ٢٤٨
البديع في شرح فصول ابن الدهان في النحو ، لمحمد الدين بن الأثير ٣٦٧
البرهان في الرد على أهل الزرع الطغيان ، للفخر الرازي ٨٧
البسيط ، للنزالي ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦
البيان ، لأبي الثناء الأرموى ٣٧١
البيان ، للمعروف ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٥٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ (وانظر فهرس الأعلام)
البيان ، للفخر الرازي ٨٧
ن أحوال الناس يوم إقامة للعز بن عبد السلام ٢٤٨

(ت)

تاريخ اربل ، لابن المستوفي ٣٨٣
تاريخ الاكندر ، لمصنوع بن سليم ٣٧٦
تاريخ بغداد للحطيب ٩٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ بغداد ، لابن النجار ٩٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ ابن أبي الدم ١١٦
تاريخ دمشق ، لابن عساكر ٣٥٢ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ دمشق لابن عساكر = مختصر تاريخ دمشق
تاريخ الموصل ، لعز الدين بن الأثير ٣٠٠
تاريخ مسابو للحاكم ٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ واسط ، لابن الديبتي ٦٢

- التبصرة، للجويني ٢٥٧
- التيان، للنووي ٣٩٨
- التتمة، لأبي سعد المتولي ٤٧، ١٩٣، ٢٥٧، ٣٢٨
- تنمة الآيات البيئات، للخسروشاهي ١٦١
- تنمة التتمة، لأبي الفتوح الأصبهاني ١٢٧
- التجريد، للمحامي ٢٥٦
- تحرير الجرجاني ٢٥٧
- التحصيل، لعلم الدين بن يونس ١١٠
- تحصيل الحق، للفخر الرازي ٨٧
- التحصيل مختصر المحصول، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١
- تحقيق المذهب (لنوووي) ٣٩٨
- التذنيب، للرافعي ٢٨١
- ترشيح التوشيح، لتاج الدين السبكي ١١٦
- تصحيح التنبيه، للنووي ٣٩٨
- التمجيز، لتاج الدين بن يونس ١١١، ١١٢، ١٩١، ١٩٣
- التمجيز = شرح التمجيز
- شرح التمجيز، لتاج الدين بن الفرّاح
- تمليق برهان الدين بن الفرّاح ٣٦٩
- التمليق، لأبي حامد الإسفرايني ٣٩٩
- التعليقة، لأبي طالب الأصبهاني ٩٧
- تمليقة على التنبيه، لجلال الدين المصري ٣١٥
- تمليقة نحر الدين النوقاني ٣١٤
- التعليقة، للقاضي الحسين ٣٩٩
- تمليقة لأبي المظفر الموصلي ٨١
- تمليقة في الخلاف، للآمدي ٣٠٧

- تملیقة فی الخلاف ، لأثیر الدین الأبهري ٣٨٠
 تملیقة فی الخلاف ، لأبي الفضل الهمداني ٣٤٦
 تملیقة القرانی علی المنتخب ١٧٢
 تفسیر بشیر الجعفری ١٣٤
 تفسیر بهاء الدین القفطی ٣٩١
 تفسیر أبي الحسن السخاوی ٣٠
 تفسیر العز بن عبد السلام ٢٤٨
 تفسیر الفخر الرازی ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ١٩٤
 تفسیر لنجم الدین الکبری ٢٦
 تفسیر أبي نصر القشیری ١٦٦
 التفسیر الصغیر ، لأبي العباس الکوافی ٤٢
 تفسیر القرآن الکریم ، للزنجانی ٣٦٨
 تفسیر القرآن ، نظم للدمیری ١٩٩
 تفسیر الکبیر ، لأبي العباس الکوافی ٤٢
 التقرب ، للشامی ٤٩ ، ١١٧
 التکملة ، لأبي علی الفارسی ٣٨٠
 التلخیص ، لإمام الحرمین ١١٨ ، ٢٥٧
 التمييز ، لشرف الدین البارزی ١١٢ ، ١٩٣
 التمييز ، لأبي علی السکونی ١٢١
 التنبيه ، للشيرازی ١٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٦ ، ٣١٥ ،
 ٣٢٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧
 التنبيه = التنويه بفضل التنبيه
 نظم التنبيه
 التنجيز ، لفخر الدین الصقلي ١٩٣
 التنقيح مختصر المحصول فی أصول الفقه ، للاراني ٣٧٣

— ٥٧٢ —

التنويه بفضل التنبيه ، لئاج الدين بن يونس ١٩١
 التهذيب ، للحسين الدراة البنوي ٩٥ ، ١٧١ ، ٢٥٦ ، ٢٩٢ ، ٣٩٩
 تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ٣٩٨
 التوراة ٣٨٠
 النوشيح ، لئاج الدين السبكي ٢٩٢

(ح)

جامع الأصول ، لمجد الدين بن الأثير ٢٩٩ ، ١٦٦
 الجامع الكبير ، لمحمد بن الحسن الشيباني ٣٧٩
 جزء البطاقة ١٦٨
 جزء لئاج الدين بن الخطاط ، خرجه له اؤكي المنذري ١٩٦
 جزء لابن الحرستاني ١٦٠
 جزء في الحديث ١٤٣
 الجمع بين الحاوي ، النهاية ، للعز بن ... السلام ٢٤٨
 جواب العرب بن عبد اسلام على الملك لأصرف ٢٣١ - ٢٣٤
 الحواهر السحابية ، لكت المرحايه ، كمال الدين عليوي ٤

(ح)

الحاي ، للماوري ٩ ، ٢ ، ٣٣٥ (وانظر فهرس الأعلام)
 الحاوي الصغير لسد التفار القزويني ٢٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢
 الحجة ازايصة لفرق الزافصة ، لكمال الدين بن القليوبي ٢١
 الحلية ، للشافعي ٣٩ ، ٢٥٦ (وانظر فهرس الأعلام)
 حواش على فتاوى ابن الصلاح ، لكمال الدين بن علوان ١٨
 حواش على الوسيط ، لمعاد الدين بن السكري ١٧٠ ، ١٧١

(خ)

المخلاصة ، للنزالي ٢٥٦
 المحسون ، للفخر الرازي ١٧

— ٥٧٣ —

(د)

دقائق المحرر ، للنووى ٣٩٨

دلائل الأحكام ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦٢، ٣٦١

الدلائل المتعلقة بالملائكة واليبيين ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨

ديوان رسائل ، لمجد الدين بن الأثير ٣٠٧

(د)

الذيل على ذيل ابن السمعاني ، لابن الديني ٦٢ (وانظر فهرس الأعلام)

الذيل على الروضتين ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥ ، ١٦٧ (وانظر فهرس الأعلام)

رحلة ابن الصلاح ٣٢٧

الرسالة القشيرية ٢١٤

الرقائق ، لابن المبارك ٩٥

الروضة ، للنووى ١١٢ ، ١٢٨ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩

الروضة الأنيقة : لأبي زكريا النيسبي .

روضة العلماء ، للدبوسي ٣ ٣

الروضة : أحبار الدوليين لأبي شامة المقدسي ١٦٥

الرياض للذوي ٣٩٨

ريث الظلمات لابن أبي الفصل المرسى ٧١

(ز)

الزبدة ، للفخر الرازي ٨٧

زيادات الروضة ، للنووى ١١٩

زيادة الروضة ، للنووى ١١١

الزيج ، لأحمد الدين الأبهري ٨٠

(س)

السر السكومي في محاطبة النجوم ، المنسوب للفخر الرازي ٨٧ ، ٨٨

سقط لزيد ، لأبي الملاء المعري ٨٧

سمط المسائل في الفقه ، للرازي ٣٧٣

سنن البيهقي ٦٩

سنن أبي داود ٣١٨

سنن ابن ماجه ٩٥ ، ٣٤١

سيرة السلطان صلاح الدين = النوادر السلطانية

السيرة النبوية ، لابن هشام ٣٤٨

سيرة نبوية ، نظم للدميري ١٩٩

السييل على الذيل ، للعماد الكاتب ٢٩٨

(ش)

الشافى ، لأبي بكر الشافى ٢٥٧

شافى العى بشرح مسند الشافى ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٦

الشامل ، لإمام الحرمين ٨٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦

الشامل في الطب ، لابن النفيس ٣٠٥

شجرة المعارف ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨

شرح أحاديث المذهب ، لمعين الدين الجاجرى ٤٤

شرح الأسماء الحسنى ، للفخر الرازى ٨٧

شرح الإشارات ، للفخر الرازى ٨٧

شرح البخارى ، للمهلب بن أبي صفرة ١٦٦

شرح البيضاوى^(١) ٢٥٧

شرح التمجيز ، لتاج الدين بن الفركاج ١٦٣

شرح التمجيز ، لتاج الدين بن يونس ١٩١-١٩٤

شرح التلقين ، للمازرى ٣٥١

شرح التنبيه ، لأحمد بن كشاسب ٣٠

شرح التنبيه ، لجلال الدين الدشناوى ٢١

(١) لعله شرح المصايح الآتى ذكره .

- شرح التنبيه ، لشرف الدين بن التلمساني ٥٣
 شرح التنبيه ، لشرف الدين بن يونس ٣٩ ، ٤٠
 شرح التنبيه ، لصائن الدين الجيلي ٢٥٦
 شرح التنبيه ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٠
 شرح التنبيه ، لمحب الدين الطبري ١٩ ، ٢٠
 شرح التنبيه ، للمندري ٢٦٠
 شرح التنبيه ، لابن النفيس ٣٠٥
 شرح التنبيه ، للنووي ٣٩٨
 شرح التنبيه = الإقليد لدر التقليد
 شرح جدل الشريف ، للآمدى ٣٠٧
 شرح الحديث فى مبعث المصطفى ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥
 شرح الدريدية ، لأبى العباس الخرفى ٢٩
 شرح سقط الزند ، للفخر الرازى ٨٧
 شرح صحيح مسلم للنووي ٣٩٨
 الشرح الصغير على الوجيز ، للرافعى ٢٨١ ، ٤٠٠
 شرح عمدة الطبرى ، لبهاء الدين القنطلى ٣٩١
 شرح غريب الطوال ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
 شرح فصول ابن الدهان = البديع
 الشرح الكبير ، للرافعى ٣٩٩
 شرح الكليات ، فى الطب ، لابن النفيس ٣٠٥
 شرح كليات القانون ، للقطب المصرى ١٢١
 شرح الباب = العجائب
 شرح اللمع ، فى أصول الفقه ، لأبى عمرو الهدباني ٣٣٧
 شرح المحصول ، لشمس الدين الأصفهاني ٢٠ ، ١٠٠ ، ١٠١
 شرح المحصول ، للقوافى ١٠١

— ٥٧٦ —

- شرح مختصر أنى شجاع ، لبهاء الدين القفطى ٣٩١
 شرح مختصر الرنى^(١) ٢٥٧
 شرح مسند الشافعى ، للرافعى ٢٨١ ، ٢٩١
 شرح مسند الشافعى = شافى العى
 شرح مشكل الوسيط ، لابن الصلاح ٣٢٧
 شرح مشكل الوسيط ، لظهير الدين التزمتى ١٣٩
 شرح مشكلات الوسيط والوجيز ، لأبى الفتوح الأصبهانى ١٢٧
 شرح المصاييح ، لناصر الدين البيضاءوى ١٥٧
 شرح مصاييح البغوى = الميسر
 شرح المعالم ، فى أصول الدين ، لشرف الدين الفهرى ١٦٠
 شرح المعالم ، فى أصول الفقه ، لشرف الدين الفهرى ١٦٠
 شرح مفصل الزمخشرى ، للفخر الرازى ٨٧
 شرح مقدمة المطرظى ، فى النحو ، لبهاء الدين القفطى ٣٩١
 شرح الملحة ، لأبى العباس الخرفى ٢٩
 شرح المنهاج ، للتقى السبكى ١٨٠
 شرح المذهب ، لأبى إسحاق العراقى ٤٨ ، ٦٣
 شرح المذهب ، لابن الرفعة ١٢٨
 شرح المذهب ، لقطب الدين الحضرمى ١٣٠
 شرح المذهب = الاستقصاء
 المجموع
 شرح الهادى فى الفقه ، لبهاء الدين القفطى ٣٩١
 شرح الوجيز ، لتاج الدين بن الفرکاج ١٦٣
 شرح الوجيز ، لتاج الدين بن يونس ١٩١
 شرح الوجيز ، لأبى الثناء الأرموى ٣٧١
 شرح الورقات ، لتاج الدين بن الفرکاج ١٦٣

(١) شروح المختصر كثره ، ولم يرد أمين على اثنين واحد منها . و ذكر لمصنف أنه ف هذا الشرح

— ٥٢٧ —

شرح الوجيز ، لصائن الدين الجيلي ٢٥٦

شرح الوجيز ، لعماد الدين بن يونس ١١٠ ، ١١١ . ١٩٢

شرح وجيز النرالي ، للفخر الرازي ٨٧

شرح الوجيز للنزالي = العزيز

قواعد الشرع

نقاوة العزيز

شرح الوسيط ، لابن أبي الدم ١١٦ ، ١١٩

شرح الوسيط ، لمبد الله بن علوان ١٧

شرح الوسيط ، للنووي ٣٩٨

شرح الوسيط = البحر المحيط

الشكوك ٣٨٦

(ص)

صاح الجوهرى ٣٢٢

صحيح البخارى ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٤٩

صحيح مسلم ٦٩ ، ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٦ ، ٢٥٤ ، ٣٢٨

(ض)

ضوء القمر السارى إلى معرفة البارى ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥

(ط)

طب القلب ووصل الصب ، لكمال الدين بن القليوبى ٢٤

طبقات ابن الصلاح ١٤٩ ، ٣٢٧

طبقات الفقهاء الشافعية ، لابن باطيش ١٣١

طامات الفقهاء ، للنووي ٣٩٨

طريقة فى الخلاف ، للامدى ٣٠٧

طريقة فى الخلاف ، للفخر الرازي ٨٧

طريقة فى الخلاف ، لمين الدين الجاجرى ٤٤

(٣٧ / ٨ - طبقات)

— ٥٧٨ —

طهارة القلوب في ذكر علام الفيوب ، للدميرى ٢٠٠
 الطوالع ، لناصر الدين البيضاوى ١٥٧
 الطوالع المشرقة ، للتقى السبكي ٢٩٢

(ظ)

الظاهر في مناقب أبي الطاهر ، لابن القليوبي ٥٠

(ع)

العجاب شرح اللباب ، لمعد الغفار القزويني ٢٧٧
 العدة ، للطبري ١٢٨ ، ٣٣٣ - ٣٣٥
 العزيز في شرح الوجيز ، لارافعي ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢
 العقد الفريد لكمال الدين القروى ٦٣
 عقيدة المز بن عبد السلام ٢١٩ - ٢٢٩
 عقيدة لعماد الدين بن يونس ١٩٠
 العقيدة المرشدة ، لفخر الدين بن عساكر ١٨٥
 العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤ ، ٣٣٦
 علوم الحديث ، لابن الصلاح ٣٢٧
 عوارف المعارف ، لشهاب الدين السهروردي ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٧١
 عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة ٣٨٢
 عيون الحكمة ، للفخر الرازي ٨٧
 عيون المسائل ، للفخر الرازي ٨٧

(غ)

الناية في اختصار النهاية ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨
 الناية القصوى ، لناصر الدين البيضاوى ١٥٧
 النرة اللامحة ، لأبي عبد الله التوزري ٦٠
 غريب الحديث = النهاية في غريب الحديث
 غريب القرآن ، نظم للدميرى ١٩٩

(ف)

- فتاوى التقي السبكي ١١٦
 فتاوى ابن رزين ٤٨
 فتاوى ابن الصباغ ٣٧٠
 فتاوى ابن الصلاح ١٩٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣
 فتاوى النزالي ٣٣٤ ، ٣٣٥
 فتاوى القاضي الحسين ١١٩
 الفتاوى المصرية ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
 الفتاوى الموصلية ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
 الفتح العزيز في شرح الوجيز = العزيز
 الفرق بين الإيمان والإسلام ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
 الفروق ، لأبي محمد الجويني ٢٩٢
 الفروق والأبلية ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
 فضائل الجهاد ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١
 فضل الحرم ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
 فضل المدينة ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
 فضل المسجد الأقصى ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
 فوائد البلوى والمحن ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨

(ق)

- القدوري = مختصر القدوري
 القواعد ، لأبي عبد الله الأصبهاني ١٠١
 قواعد الشرع وضوابط الأصل والفرع ، لأبي الفضل الخلاطى ٨٠
 قواعد الصغرى ، للعز بن عبد السلام ٢٤٧ ، ٢٤٩
 قواعد الكبرى ، للعز بن عبد السلام ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠^(١)

(١) لم يعين المصنف في هذا الموضع وصف القواعد بالكبرى أو الصغرى .

(ك)

الكافي^(١) ٢٥٧

- الكافية ، لأبي عمرو بن الحجاب ٤٦
السكامل في التاريخ ، لمز الدين بن الأثير ٢٩٩
السكامل في الفقه ، لابن الحدوس ٣٧٤
كتاب الطحاوي ٩٩
كتاب الرافعي ٣٩ ، ٤٠
الكتاب ، لسيبويه ١٧ ، ٣٨٠
كتاب البسملة الأصغر ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
كتاب البسملة الأكبر ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
كتاب خطب ، لأبي العباس الخرفي ٢٩
كتاب أبي عمرو بن الحجاب في الأصول = منتهى السؤل والأمل
كتاب أبي عمرو بن الحجاب في النحو = الكافية
كتاب في الأحكام ، للفوري ٣٩٨
كتاب في الأصول ، لشمس الدين الخوي ١٦
كتاب في أصول الفقه ، لأحمد بن أحمد بن نعمة الخطيب ١٥
كتاب في الحساب ، لعبد الغفار القزويني ٢٧٧
كتاب في الخلافات بين الشافعي وأبي حنيفة ، لأبي زكريا القيسي ٤٠٠
كتاب في العروض ، لشمس الدين الخوي ١٦ ، ١٧
كتاب في العروض ، لأبي العباس الخرفي ٢٩
كتاب في الفرق الإسلامية ، لابن أبي الدم ١١٦
كتاب في الفروق ، لأحمد بن كشاسب ٣٠
كتاب في فضل مكة ، لمحب الدين الطبري ١٩

(١) لملة السكافي في شرح مختصر المتن للماوردي . انظر فهرس الجزء الخامس .

— ٥٨١ —

كتاب في الفقه ، لسليمان بن مظفر ٤٨

كتاب في القراءات ، للبطنجي ٣٠١

كتاب في مذهب أحمد بن حنبل ٣٠٦

كتاب في النحو ، لشمس الدين الخولي ١٦

الكشاف ، للزغشري ١٢١، ٣٦٧

الكشاف = مختصر الكشاف

الكشف والبيان في تفسير القرآن ، للشعبي ٣٦٧

الكفاية ، لابن الرمة ٤٠، ٢٥٦

الكفاية ، لعين الدين الجاجري ٤٤

كليات القانون ١٢١

(ل)

اللباب ، لعبد الغفار القزويني ٢٧٧

اللباب في تهذيب الأنساب ، لمز الدين بن الأثير ٣٠٠

اللباب ، مختصر الأربمين في أصول الدين ، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١

لغات التبنيه ، للنووي ٣٨٩

اللع في التصوف ، لأبي نصر السراج ٢٨٩

(م)

المباحث العمادية ، للفخر الرازي ٨٧

المباحث المشرقية ، للفخر الرازي ٨٧

المثل السائر ، لفضياء الدين بن الأثير ٢٩٩

مجاز القرآن ، للمز بن عبد السلام ٢٤٧

المجسطي ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٦

مجلس معمر ٣١٥

المجموع ، شرح المذهب ، للنووي ٣٩٨

المهر (١) ٢٥٧

(١) ذكر المصنف أنه من الكتب التي لم يعرفها .

- المحرر للرافعي ٢٨١، ٢٩٢، ٤٠٠
المحصل، للفخر الرازي ٨٧
المحصل في أصول الفقه، للفخر الرازي ٢٠، ٨٧، ١٠٠، ١٦٢، ٣٧٣
المحصل = مختصر المحصول
المحمود في الفقه، للرافعي ٢٨٢
المحط في الجمع بين المذهب والوسيط، لعماد الدين بن بوس ١١٠، ٢٥٧
مختصر الإحياء، لشرف الدين بن يونس ٣٩
مختصر الأربعين في أصول الدين = اللباب
مختصر الأم، ليونس بن بدران بن فيروز ٣٦٦
مختصر الأنساب = اللباب في تهذيب الأنساب
مختصر تاريخ ابن عساكر، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
مختصر التنبيه = التنبيه
مختصر رعاية المحاسبي، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
مختصر سنن أبي داود، للمعز بن عبد السلام ٢٦٠
مختصر صحيح مسلم، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
مختصر صحيح مسلم، للمعز بن عبد السلام ٢٦٠
مختصر في أصول الفقه، لجلال الدين الدشناوي ٢١
مختصر في الحديث، لمحلب الدين الطبري ١٩
مختصر في الفرائض، لأبي القاسم الطبري ١٧٥
مختصر القدوري، لتاج الدين بن يونس ١٩١
مختصر الكشف، لناصر الدين البضاوي ١٥٧
مختصر مجاز القرآن، للعز بن عبد السلام ٢٤٧
مختصر المحرر، للذوي ٣٩٨
مختصر المحصول، لتاج الدين بن يونس ١٩١
مختصر المحصول = التحصيل
المنقح

- مختصر المزني ١١٢، ٢٥٧
 مختصر المقالات ، للخسروشاهي ١٦١
 مختصر النهاية ، للجويني ٢٥٧
 مختصر النهاية = الفاية
 مختصر المذهب ، للخسروشاهي ١٦١
 مختصر الوجيز = التمجيز
 المذهب الكبير = النهاية
 المصنع في الآباء والأمهات والأذواء والذوات ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
 مسائل على المذهب ، لابن أبي عمرون ٣٥٩
 المستصفي ، للنزالي ٤٦، ٣٠٧
 المستظهرى ، لأبي يوسف الإسفراييني ٢٥٧
 مشيخة ابن البخاري ٣١٥
 مشيخة إمام الدين بن الفركاح ١٦٣
 مشيخة ابن الجيزي ٣٠٢
 مصابيح السنة ، للبغوي ٣٤٩
 مصابيح السنة = شرح المصابيح
 المصباح ، لمحمد بن أحمد بن أبي ساعد ٤٣
 المصباح ، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧
 المصطفى المختار في الأدعية والأذكار ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
 مصنف في أخبار العز بن عبد السلام ، لولده عبد اللطيف ٢١٨
 مصنف في سيرة العز بن عبد السلام ، للمكاري ٢١٤
 مصنف في مسألة الدور ، لعلماد الدين بن السكري ١٧٠
 مصنف في المعاني والبيان ، لابن خطيب زملكا ٣١٦
 مصنف في مناقب أبي بكر بن قوام ، لحفيده محمد بن عمر ٤٠١
 مصنف في مناقب الإمام الشافعي ، للفخر الرازي ٨٧، ٩٥

— ٥٨٤ —

- مصنف في مناقب الإمام الشافعي ، لابن النجار ٩٨
- المطالب العلية ، للفخر الرازي ٨٧
- المطلع ، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١
- المطلب ، لابن الرفعة ٤٩، ٩٣، ١٦٠، ١٧١، ٢٥٦ (وانظر فهرس الأعلام)
- المعالم ، للفخر الرازي ٨٧
- المعالم في أصول الدين = شرح المعالم في أصول الدين
- المعالم في أصول الفقه = شرح المعالم في أصول الفقه
- معجم الديباجي ١٧٢
- المعجم المختص للذهبي ١٩
- معجم المنذري ٢٦٠
- معجم منصور بن سائيم الإسكندراني ٣٧٦
- المنفى ، في شرح غريب المذهب والكلام على رجاله وكناه ، لابن ماطيش ١٣١
- المنفى في الفقه ، لسراج الدين القوصي ٣٧٦ -
- المفصل ، للزغشري ٤٦، ٨٧، ٣٤٨، ٣٨٠
- المفصل = نظم مفصل الزغشري
- مقاصد الصلاة ، للعز بن عبد السلام ٢٣٩
- المقاتلات = مختصر المقالات
- مقامات الحريري ٥٥
- المقدمة الأحمدية في أصول العربية ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤
- مقدمة الجزولي في النحو ٣٤٨
- مقدمة في النحو ، لجلال الدين الدشناوي ٢١
- مقدمتان في النحو ، لرشيد الدين الفارقي ٣٠٩
- ملجأ الأحكام عند التباس الأحكام ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١
- الملحة في اعتقاد أهل الحق ، للعز بن عبد السلام ٢٣٩
- الملخص ، للفخر الرازي ٥٥، ٨٧

- الملخص ، لمحمد بن أحمد بن أبي سعد ٤٣
 مناقح القرائح ، للآمدى ٣٠٧
 مناسك ، لجلال الدين الدشناوى ٢١
 المناسك للنووى ٣٩٨
 مناقب الشافعى = مصدب فى مناقب الشافعى
 المنتخب^(١) ٧١، ٧٢
 المنتخب ، المنسوب للمؤرخ الراى ٩٣، ٩٤
 المنتخب = تمايقة القرائى على المنتخب
 المنتهى ، للآمدى ٣٠٧
 منتهى السؤل والأمل فى علمى الأصول والجدل ، لأبى عمرو بن الحاجب ٤٦
 المهاج للنووى ٣٩٨
 المهاج = شرح المهاج
 المذهب ، للشيرازى ٤٨، ٦٣، ١٣٠، ١٣١، ١٤٠، ١٨٩، ٣٠٢، ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٥٩، ٣٩٧، ٣٩٩
 المذهب = مختصر المذهب
 مذهب أبى الفياض البصرى ٢٥٧
 الموجز ، لأفضل الدين الخوبنجى ١٠٥
 الموجز الباهر ، فى الفقه ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١
 الموجز فى الذكر ، لابن الحدوس ٣٧٤
 الموجز فى الطب ، لابن النفيس ٣٠٥
 ميزان الاعتدال ، للذهبي ٨٨، ٨٩
 الميسر ، شرح مصابيح البغوى ، للتوربشتى ٣٤٩، ٣٥٠
 (ن)
 النبىه فى اختصار التنبيه ، لتاج الدين بن يونس ١٩١
 القصائح المفترضة فى فضائح الرفضة ، لبهاء الدين القفطى ٣٩١
 نظم إشارات ابن سينا ، لأبى نصر الجزيرى ٣٤٨
 (١) لعله منتخب المحصول فى الأصول للمؤرخ الرازى .

نظم التنبيه ، للدمبرى ١٩٩
 نظم سيرة ابن هشام ، لأبي نصر الجزيري ٣٤٨
 نظم مفصل الزمخشري ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
 نظم مفصل الزمخشري ، لأبي نصر الجزيري ٣٤٨
 نظم الوجيز ، للدمبرى ١٩٩
 نقاوة العزيز ، لإبراهيم الزنجاني ١١٩ ، ١٢٠
 النهاية ، لإمام الحرم بن ٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥
 نهاية العقول ، للمخر الرازي ٨٧
 النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين بن الأثير ٢٩٩ ، ٣٦٦
 نهاية النفاسة ، لتاج الدين بن بونس ١١٢ ، ١٩١ ، ١٩٢
 نهج الوصول في علم الأصول ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٣
 الفوائد السلطانية والهاسن اليوسفية ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١
 نور المسرى في تفسير آية الإسراء ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

(هـ)

المهادي ، لمحمد بن عبد الرحمن بن الأزدي ٧٣

(و)

الوحيد في علم التوحيد ، لعبد الغفار بن نوح ٣٥
 الوجيز ، للفرز إلى ٨٠ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٣٦٢
 الوجيز = شرح الوجيز

شرح الوجيز لتاج الدين بن الفر كاح

نظم الوجيز

الوقاات ، لإمام الحرمين ١٦٣

الوسيط ، للفرز إلى ١٧ ، ٤٦ ، ١٥٧ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٥٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣

الوسيط = حواش على الوسيط

الوسيلة والذريعة ٢٦٥

وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٣٣ ، ٣٧٨

الوفيات ، للمقدري ٣٨٧

(٧) فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة	
٤٢	٢٣٠، ٢٣٢
١٦٣	٧١
٢٥٥	١٨٦
سورة آل عمران	
٥	١٨٦
١٢	٣٣٦
٥٢	٣٣٤
١٠٤	٢٢٣
عن الذكر	
١٦٩، ١٧٠	٩
وإذ أخذ الله ميثاق الذي أتوا الكتاب لنتبينه	
١٨٧	٢٢٣
سورة النساء	
٢	١٩٤
٦	١٩٤
٥٠	٢٢٥
٩١	٢٢٢
١٠٨	٢٢٣

رقم الآية رقم الصفحة

سورة المائدة

﴿كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين﴾
٢٢٣ ٦٤

سورة الأنعام

﴿يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها . . .﴾
١٨٦ ٥٩
﴿عالم الغيب والشهادة﴾
١٨٦ ٧٣ (١)
﴿قل الله ثم ذرم في خوضهم يلعبون﴾
٢١٧ ٩١
﴿خالق كل شيء﴾
٢٢٧ ١٠٢
﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون﴾
٢٣٢ ١١٦

سورة الأعراف

﴿إنا هُندنا إليك﴾
٨٤ ١٥٦
﴿أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء﴾
٢٢٥ ١٨٥

سورة الأنفال

﴿ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾
٢٢٧ ١٧
﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾
٩ ٤٢

سورة يونس

﴿بل كذبوا بما لم يُحيطوا به لعله ولما يأتهم تأويله﴾
٢٢٧ ٢٩

سورة هود

﴿من لدُنْ حكيم﴾
٨٤ ١
﴿فعال لما يريد﴾
١٨٦ ١٠٧

رقم الآية	رقم الصفحة	
		سورة الحجر
٩٢، ٩٣	٢٣١	﴿ فَوَيْلٌ لِلنَّاسِ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَجمعِينَ * مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
		سورة النحل
٤٤	٢٢٣	﴿ لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾
		سورة الإسراء
٤٤	٩٥	﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْمِعْ بِحَمْدِهِ ﴾
٨٥	٤٠٣	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾
		سورة مريم
٩٠، ٩١	٩٥، ٩٤	﴿ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا * أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴾
		سورة الأنبياء
٣	٢٢٤	﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ ﴾
٢٢	٢٢٥	﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾
٢٣	٢٢٨، ٢١٩، ١٨٦	﴿ لَا يُسْتَلْعَمُ عَنْهُمَا يَفْعَلُ غَمًّا يُسْتَلْعَمُونَ ﴾
٥٦	١١٧	﴿ قَالَ بَلْ رُبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنْ الشَّاهِدِينَ ﴾
٩٨	٤٠٨	﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾
١٠١	٤٠٨	﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ عَلَيْهَا يُعْبدُونَ ﴾
١١٢	٢٢٣	﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾
		سورة الحج
٢	٨٤	﴿ سَكَارَى وَمَا هُمْ بِسَكَارَى ﴾
		سورة المؤمنون
٩١	٢٢٥	﴿ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا أَذْهَبَ كُلَّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَمَّا لَمْ يَمْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة النور	
٥٤	٢٣٥
﴿ وما على الرسول إلا البلاغ المبين ﴾	
سورة الشعراء	
٨٣	٣٢٧
﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا ﴾	
سورة النمل	
٦٢	٩٢
﴿ اٰمَنَ يُجِيبُ الْمُصْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾	
٨٤	٢٢٧
﴿ اَكْذَبْتُمْ بآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عَلِمَ اَمَّا دَاكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	
سورة العنكبوت	
٢١	٢٢١
﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقَابُونَ ﴾	
سورة الأحزاب	
٢٥	٢٣٨
﴿ وَرَدَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِفِظْهِمْ لَمْ يَبْنَؤْا خَيْرًا وَكَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ الْقِتَالَ ﴾	
٥٩	٢٤
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ . . . ﴾	
سورة فاطر	
٣	٢٢٧
﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللّٰهِ ﴾	
١٠	٨٤
﴿ وَمَسْكَرٌ أُولَئِكَ هُوَ يُبْوَرُ ﴾	
٢٧	٣٥١
﴿ وَغَرَابِيبُ سُود ﴾	
سورة الصافات	
٣٩	٢٢٦
﴿ وَمَا تُنْجِزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	
سورة ص	
١٨	٩٤
﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾	
سورة الزمر	
٦٠	٢٢٥
﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مَّسْوَدَةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾	

رقم الآية	رقم الصفحة	
٦٧	٢٢١	﴿ والسموات مطويات بيمينه ﴾

سورة غافر

٤٣٠	٨٩، ٦٠	﴿ وأن مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ ﴾
-----	--------	----------------------------------

سورة الشورى

١١	١٨٦	﴿ ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير ﴾
٤٠	٢٤٠	﴿ فمن عفا وأصلح فأجره على الله ﴾

سورة الزخرف

٢٣، ٢٢	٢١٢	﴿ إنا وجدنا آباءنا على أمة ﴾
٥٩	٣٠٣	﴿ إن هو إلا عبد أنعمنا عليه ﴾
٦١	٣٠٣	﴿ وإنه لَعَلَّمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾
٨٧	٧٢	﴿ ولئن سألتهم من خلقهم ليقولنَّ الله ﴾

سورة محمد

٤	٢٢٧	﴿ ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلُو بعضكم ببعض ﴾
---	-----	--

سورة الحجرات

٦	٢٣٢	﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا . . ﴾
---	-----	--

سورة ق

٣٠	٨٤	﴿ هل من مزيد ﴾
----	----	----------------

سورة النجم

٤٤، ٤٣	٢٢٧	﴿ وأنه هو أضحك وأبكى * وأنه هو أَمَات وأَحْيَا ﴾
--------	-----	--

سورة الرحمن

٩	٢٢١	﴿ يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن ﴾
---	-----	---

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الواقعة

﴿ إنه لقرآن كريم * في كتاب مكنون ﴾ ٢٢٥ ٧٨، ٧٧

سورة المجادلة

﴿ ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون ﴾ ٢٢٢ ١٨

سورة الطلاق

﴿ أحاط بكل شيء علما ﴾ ١٨٦ ١٢

سورة الحاقة

﴿ ما أغنى عني ماليه * هلك عني سلطانيه ﴾ ٢٨٨ ٢٩، ٢٨

﴿ فلا أقسم بما تبصرون * وما لاتبصرون * إنه لقول رسول كريم ﴾ ٢٢٤ ٤٠-٣٨

سورة الجن

﴿ وأحصى كل شيء عددا ﴾ الآية الأخيرة ١٨٦

سورة القيامة

﴿ إن علينا جمعه وقرآنه * فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾ ٢٢٦ ١٨، ١٧

سورة التكاوير

﴿ فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس * والليل إذا عسعس *
والصبح إذا تنفس * إنه لقول رسول كريم ﴾ ٢٢٤ ٢٠-١٥

سورة البروج

﴿ فقال لما يريد ﴾ ١٨٦ ١٦

سورة الأعلى

﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ٢٥٤ ١

(٨)

فهرس الأحاديث النبوية

الأحاديث القولية

رقم الصفحة

(١)

- ٢٥٤ « اجعلوها في سجودكم »
- ٢٢٩ « احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك »
- ١٠٩ « أُصَلِّيتُ يَامَلَانِ »
- ٣٤١ « اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ »
- ٣٠٤ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ أَنْزَاعًا وَإِنَّمَا يَنْزِعُهُ بِقَبْضِ الْمَلَأِ »
- ٦٨ « إِنَّ اللَّهَ يَطْلُعُ عَلَى عِبَادِهِ فِي لَيْلَةِ الْقَصْفِ مِنْ شَعْبَانَ . . »
- ٢٨٥ « إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَنَسَمِينَ أَسْمَاءُ مِائَةٍ إِلَّا وَاحِدًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ »
- ٢٧ « إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهِينِ »
- ٢٨٩ « إِنَّهُ لَيُفَانُ عَلَى قَابِي فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ »
- ٢٤٢ « إِنَّهُ يَفْقُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ الْعَظْمَ » فِي النَّهْيِ عَنْ رَمَى الْبَنْدُقِ
- ٩٤ « إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ »
- ٩٥ « إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ كَانَ يَسْلُمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ »

(ب)

- ١٢٨ « بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ عَمْدٍ وَآلِ عَمْدٍ »
- ٣٥٠ « بَلَّتْ مَخَاضُ أَنْثَى وَبَتَّ لَبُونُ أَنْثَى »

(ت)

- ٢٧ « تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهِينِ »

رقم الصفحة

(د)

« الدين النصيحة » قيل : لمن يارسول الله ؟ قال : « لله ولكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعاتمهم »

(ذ)

« ذكروا الله بأنفسكم فإن الله ينزل النبد من نفسه حيث أنزله من نفسه »

(ر)

« رَبِّعْ أَوْ حَانِطْ »

« رُدُّوا السائل ولو بظلف محرق »

« رُدُّوا السائل ولو جاء على فرس »

(س)

« سبحان ربي الأعلى »

« سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ »

(ص)

« الصلاة خير موضوع »

« صلاة الرجل في بيته أفضل من صلاته في المسجد إلا المكتوبة »

« صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . . . »

(ع)

« عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي »

« على مثل هذا فاقمهد »

(ف)

« الفتنة ناعمة لمن الله مثيرها »

« فلاولى رجل ذكركم »

(ق)

« قُمْ فَارْكَمْ »

« قوموا إلى سيدكم »

رقم الصفحة

(ل)

- ٢٢٠ « لا أُحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْمَنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ »
 ٢٥٤ « لَا تَخْصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي . . . »
 ٢٥٣ « لَا زَالَ أَمْتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفَطْرَ وَأَخْرَوْا السَّحُورَ »
 ٢٦٧، ٢٦٦ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تَضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبَصَرِي »
 ١٤ « لَا وَضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ أَوْ نَوْمٍ »
 ٩٥ « لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ جَنٌّ وَلَا إِنْسٌ . . . »
 ٩٤ « لَعَلَّهُ يَخْفَفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْيَسَا »
 ١٦٦ « لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحَجَرِ وَقَرِيشَ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ »

(م)

- ٣٢ « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مَنَكْرًا فَلْيَنْكِرْهُ بِيَدِهِ . . . »
 ٢٢٦ « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَعْرَبَهُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ . . . »

(و)

- ٣٢٨ « وَلَا تَكْلِفُوهُمْ مَا يَنْبَغِي لَهُمْ ، فَإِنْ كَلَفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ »

الأحاديث غير القولية

- ١٢٨ « أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَأَضْجَعَهُ وَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ »
 ١٦٤ كَانَ يَكْبُرُ لِكُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ
 ٩٥ كَانُوا يَسْمَعُونَ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ٩٤ « مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ : إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ »

الأحاديث القدسية

- ٩٢ « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي »

(١٠)
فهرس القوافى

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
		(أ)	
٢٧٦	٢		والماءُ
٢٨٦	٢		والرائى
٢٨٦	٢	الرافعى	بأسمائى
٢٨٠	٣	الرافعى	أرجائى
٣٦٢	٢	إبراهيم بن نصر بن عسكر	أحيائى
٢٦٦	٣		أمنائى
		(ب)	
٦٨	٢	ابن مالك	الذهبُ
٢٢٨		أبو فراس الحمدانى	غضابُ
٢٣١		المتنبى	العذابُ
٢٦٣			اللبيبُ
٢٨٩، ٢٨٨	٣	الرافعى	الأربابُ
٣٤	١٧	شمس الدين بن خلكان	مُعذَّبُ
٢٠٨-٢٠٣	٦٢ (مثلث مربع)	الدميرى	حِبُّ
٢٩٨		علم الدين السخاوى	وتقريبُ
٢٨٣، ٢٨٢	٥	البحترى	كُتِبَهِ
٢٨٨	٣	سعدون بن حمزة	تُقلِبُهُ
		(ت)	
٦٥	٢	شرف الدين بن عين الدولة	توليتُهُ
٢٨٨	٢		سلامتُهُ

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٣٨١	٤	محمد بن الشهرزوري	نَطَقْنَا
٢٤٥		كثير	فَشَلَّتْ
٢٦٥	٢	الغني	الْمَنِيَّاتِ
		(ج)	
٥٩-٥٦	٤٠	أبو عبد الله القرقي	بِالْبَلَجِ
٢٢١			حَرْجِ
		(ح)	
٣٢٣	٢		تَرْبِجِ
		(د)	
١٩	٥	عبد الدين الطبري	يُمَادُ
٩٠			يُفْتَقَدُ
٢٨٦	٣	الرافعي	الْجَوْدُ
١٩٢	٣	نجم الدين البادراني	عَقْدًا
١٩٣	٢	تاج الدين بن يونس	الْفَرْدَا
٤٤	٢	قطب الدين القسطلاني	بِالْوَرْدِ
١٧٤، ١٧٣	٤	عبد الرحمن العلالي	وَمُجَوِّدِ
٢٩٣		دريد بن الصمة	الْقَدِ
١٧	٢	أبو شامة المقدسي	أَحْمَدُ
٢٠١	٦	الدميري	وَأَحْمَدُ
		(ر)	
٢٢٢		محمود الوراق	دَارُوا
٢٢٢			مَنْكُرُ
٢٦٨			الْبَشْرِ
١٦٧	٢	أبو شامة المقدسي	السُّورَا
٢١٩	٢	مجنون ليلى	الْجِدَارَا

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٤٢		ذو الرمة	القَمَرَا
٢٨٦	٢		تديبَرَا
٣٨١			الثَّرَى
٣٩٣	٢	همام المصري	جَوْهَرَا
٢٠٣، ٢٠٢ (تخميس)		الدميري	والأَوْزَارِ
٢٩١	٣	سيدوك الواسطي	بِالسَّهَرِ
١٩٥	٢	ابن المقدسي	قَدْرِهِ
		(ز)	
٢٤٧	٢	أبو الحسين الجزار	عبد العزيز
		(س)	
٣٨٦	٢	العماد الصنهاجي	مُونِي
		(ض)	
٢٢٨			عَوْضُ
		(ع)	
١٢٤	٢	إبراهيم بن نصر	مُضَيِّعُ
٣٨٥	٣	العماد الصنهاجي	يَطْمَعُ
٣٨٠			بِالْجَمِيعِ
١٢٥	٢	إبراهيم بن نصر	تَمْتَمُّعُ
		(ف)	
٣٨٣	٣	كمال الدين بن يونس	تَتَشَرَّفُ
١٣٥		ابن الداجية	أَنْوَفَا
١٣٥		توران شاه	مَخْوَفَا
٨٨	٧	ابن عنين	خَاشِفِ
١٨٣	٢	نفر الدين بن عساكر	خَائِفُ

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	الغاية
		(ق)	
٣٧٧	٣	سراج الدين بن دقيق العيد	مفتي
٦	٢	أحمد بن إبراهيم القرشي	شاقها
٣٩٧			الترقي
		(ك)	
٢٢٢			بذاكرا
		(ل)	
٢٩-٢٧	٢٠	أحمد بن فوح	ومسائل
٩٦	٥	الفخر الرازي	ضلال
١٠٦		عز الدين الأريلى	الفضائل
١٢٥	٢	إبراهيم بن نصر	وطويل
٢٢٨			قليل
٢٨٧			قتلوا
٣٤٧	١٨	أبو المنصور البساطي	آجله
١٧٤	٢	عبد الرحمن الملاي	مجالا
١٧٥، ١٧٤	٨	القي السبكي	حالا
٧٨-٧٦	١٧	ابن بنت أبي سعد	الهلالي
٧٩	٤	مهدب الدين بن الخيمي	معزل
٨٥	٦	ابن عنين	ينجلي
١٢٥	٣	إبراهيم بن نصر	حالي
١٦٨	٢	أبو شامة المقدسي	الواصل
١٦٨	٢	أبو شامة المقدسي	يظله
١٦٨	٣	أبو شامة المقدسي	جليل
		(م)	
٨١	٢	أبو الظفر الموصلي	سقيم

رقم الصفحة	د. لأبيات	الشاعر	القافية
٢٤٦		المز بن عبد السلام	ولاموا
٢٤٧، ٢٤٦	١٠	شمس الدين الأسواني	وناموا
٢٦٥، ٢٦٤	٢٣	نصر بن سيار أو غيره	ضرام
٢٨٧	٤	أبو الشيص	مُتَقَدِّمٌ
٢٩٨		علم الدين السخاوي	أَمَمٌ
٢٩٢	٢	الراضي	نَوْمُهُ
٢٧٦			غريمُهُ
٢٠١	٢	الدميري	وَعُرْمَا
٢٨٩	٢	الرافعي	فَتَّهِيمًا
٢٠١	٦	الدميري	تَلَمَّة
٢١	٣	جلال الدين الدشناوي	الأنام
٧٠	٣	ابن أبي الفضل المرسى	تمام
٢٢٦		لجيم بن صعب، أوديسم بن طارق	حذام
٢٢٨		المتنبي	السقم
٣٨٦، ٣٨٥	٢	العماد الصنهاجي	الرُسُوم
		(ن)	
٣٥٧	٤	يحيى التكريتي	حَزَنٍ
		(هـ)	
١٢٤، ١٢٣	٣	إبراهيم الجعبري	وتأها
٢٢٢			فيه
٣٦٤	٢	نفر الدين الجويني	يَكْفِيهِ
		(و)	
٣٩٦	٢	تقي الدين السبكي	وآوى
		(الألف المقصورة)	
٧٠	٦	ابن أبي الفضل المرسى	أتى

(١١)

فهرس ائلل العلوم والفنون

الفقه

(كتاب الطهارة)

- المقدار الذى يجب مسح الرأس منه فى الوضوء ٩٦، ٩٥
لم يجد إلا الماء الشمس، ما الحكم؟ ٣٣٨
هل يجوز الاستنجاء ببلحية الحربى والفار؟ ٣٣٨
حكم الاستياك بالمبرد ٣٧٤
هل بدوى التضم نيممه استناحة الفرض والنفل؟ ٣٧٧، ٣٧٦

(كتاب الصلاة)

- هل يجب على الولى أن يعلم الصى الطهارة والصلاة أو يستحب؟ ٤٠
من سها وسلم ولم يسجد فأحدث فتنة له فسجد، بطلت صلاته على الصحيح ٧٣
الأفضل تقديم الغائبة على الحاضرة إلا إذا ضان الوقت ١٠٢، ١١١
يعمد الناسل إلى المناقذ ويلصق بكل موضع قطنه عليها كافور ثم يلف الكفن عليه ١٥٧
أراد أن يبدل ثوبا لمن يصلى فيه، وحضر عاربان، ولو قسم الخرقه وشقها يحصل فى كل واحد بعض السر، ولو خص أحدهما حصل له الستر الكامل،
فما الحكم؟ ٢٤٩
ينبنى أن يؤخر الصلاة عن أول الوقت بكل مشوش يؤخر الحاكم الحكم بمثله ٢٥٠
الأفضل لمن يشيع الجنائزة أن يكون خلفها ٢٩١
شرح حال صلاة الغائب ٢٥٥-٢٥١
وجه: يكبر إذا جلس للاستراحة تكبيرة يفرغ منها فى الجلوس، ثم يكبر
أخرى للنهوض ١٦٤
حكم البسملة فى الصلاة ٢٨٨، ٢٨٧

- دمى السلاح الذى يحمله المصلى وعجز عن إلقائه فأمسكه ، هل يقضى الصلاة ؟ ٢٩٢
الجلوس بين السجدين ، هل هو ركن طويل أو قصير ؟ ٢٩٢
نذر أن يصلى ركعة هل له الاقتصار عليه ؟ ٣٢٩
لو نذر أن يصلى قاعدا ، هل يجوز له أن يقعد ؟ ٣٢٩
هل يدعو الإمام بدعاء : « اللهم تقنى من الخطايا والذنوب » قبل الفاتحة أو بعدها ؟ ٣٤١
السلطان أولى بالإمامة من صاحب المنزل وإمام المسجد بالجمعات والأعياد ٣٦٢

(كتاب الزكاة)

- من له أب فقير صحيح قوى لا تجب نفقته ، هل يجوز أن يدفع له من سهم الفقراء
في الزكاة ؟ ١١٣، ١١٤

(كتاب الصيام)

- لو أدخلت الصائمة أصبعها في فرجها ، هل تفسد ؟ ١٩٢
يكراه صوم يوم الأحد وحده ١٩٢

(كتاب الحج)

- يجوز قطع ما يتنذى به من نبات الحرم غير الإذخر ٢٠
الأضحية سنة على الكفاية ١٢٩-١٣٧

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

- إذا باع صاعا من صبرة بمهولة الصيمان . . . ، ما الحكم ؟ ٩٣
ضبط المحقرات ١٢١، ١٢٠
هل الحل عيب في الأنحية والجارية ١٢٩، ١٢٨
إذا باع الرجل مافيه شفعة ولا شفعة فيه أصلا ، ما الحكم ؟ ١١٨، ١١٧
الإقباض هل يقتضى التملك كالإعطاء ، وهل الإيتاء كالإعطاء ؟ ١٩٤
هل الربا من الكبائر ؟ ٢٤٩
الوكيل بالبيع هل يملك التسلم والقبض ؟ وما يتفرع على أنه لا يملك ٤٩
هل يجوز استئجار الرياحين للشم ؟ ٤٥

- ٤٧ الرُّشد صلاحُ المال ، وهل يرتفع به الحجر ؟
- ١٨٣-١٧٩ الجمع بين وظيفتين في بلدين متباعدين
- إذا مات نفيه أو معيد أو مدرس وله زوجة وأولاد ، هل يعطون من معلوم
- ١٨١ ، ١٨٠ تلك الوظيفة التي كانت له ؟
- ١٨٣-١٨١ هل يولى الأطفال وظائف آباءهم مع عدم صلاحيتهم إذا قام بالوظيفة صالح ؟
- ١٩٤ المدارس والرُّبط كالدور عند المراوزة ، وكالساجد عند المراقبين
- (كتاب الفرائض والوصايا)
- ٣٩ وجه : إذا خلط الطعام الموصى به بأجود منه لا يكون رجوعاً
- ٣٩ وجه : يشترط قبول الموصى له بعد الموت على الفور
- اقتسم الورثة التركة ثم ظهر دين ووجد صاحب الدين عيناً منها في يد بعض
- الورثة ، هل يبيع الحاكم على كل واحد من الورثة ما يخصه من الدين ؟ ٣٣٢
- (كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)
- ١١١ نكاح الجَنَّةِ
- ١٨٧ هل يجوز كتابة الصداق على الحرير ؟
- امرأة كادت زوجها فقال: إن كنت تحبني فأحلف بطلاق ثلاثاً مهما قلت لك
- تقول مثله في ذلك المجلس . فحلف ، فقالت له : أنت طالق ثلاثاً ،
- قل كما قلت لك . فأمسك ، ما الحكم ؟ ٦٥ ، ٦٤
- إذا قال لامرأته : إحداهما طالق . لا يقع الطلاق على واحدة منهما
- ٩٥ من حلف بالطلاق وله زوجتان ولم ينو شيئاً ، يتخير بينهما
- ١٥٠ إن قال: حلال الله على حرام إن دخلت الدار. وله امرأتان، تطلق كل منهما طلاقاً ١٥٠
- امرأة إن طلقت بعد الدخول تربصت ثلاثة أقراء ، وإن مات عنها زوجها
- فعدتها قرءاً واحداً ، من هي ؟ ١٩٣ ، ١٩٢
- إذا قال الزوج لزوجته : أنت طالق على ألف إن شئت وقبلت . كفى أحدهما ١٩٣
- قال لها وهي في ماء جار : إن خرجت من هذا الماء فأنت طالق ، وإن أقمت فيه
- فأنت طالق . فما الحكم ؟ ٣٦٨

(كتاب الجنایات)

- وجه : لا تجب الكفارة على السيّد في قتل عبده
٤٠
إذا أكرهه على صعود شجرة فزلقت رجله ومات ، هل عليه القصاص
١٧٢ ، ١٧١
ندم القاتل وعزم ألا يعود لكنه امتنع من تسليم نفسه للقصاص ،
هل يقدح ذلك في توبته ؟
٢٥٠

(كتاب الجودود)

- هل يُقطع السارق باليمين المردودة ؟
١١٢
القطع بالسرقة يكفر ما يتعلق بربع دينار فقط ولا يكفر الزائد
٢٥١
حكم مالوفة ذف في خلوته شخصا بحيث لا يسمعه إلا الله والحفظة
٢٤٩

(كتاب النذور)

- رجل مقلات لا يعيش له ولد قال : إن عاش لي ولد فله على حق رقبة .
متى يستقر عليه النذر ؟
١١٩

(كتاب الجهاد)

- النائب في الجهاد أفضل من القاتل
٢٥١

(كتاب الأقضية والشهادات)

- أوجه ثلاثة في تماطى المباحات التي تُردّ بها الشهادة
٤٨
الشاهد إذا كان مستنده في شهادته الاستفاضة فيبين ذلك ، لا تسمع
شهادته على الأصح
١١٦
مسألة الشهادة بالإقرار
١١٧ ، ١١٦
إذا أحلف القاضي اليهودي بالذي أنزل الإنجيل على عيسى . . . فامتنع من
اليمين ، هل يصير ناكلا ؟
١١٩
امراة حاضنة ، أراد الأب أن ينزع منها الولد مُدّعيًا أنه يسافر سفر
ثقلة ، وأنكرت هي أصل السفر ، فما الحكم ؟
٣٢٨

- ٣٣٣ امرؤ يقول : اشهدوا على بكذا . هل يكون به مُقِرّاً ؟
- ٣٦٩ امرأة أشهدت على نفسها أن هذا الرجل ابن عمها ، وصَدَّقَها ، ما الحكم ؟
- ٣٧٠ وقف على نفسه ثم على جهات متصلة وأقر بأن حاكماً حكم بصحة هذا الوقف ولزومه ، فهل يؤخذ بهذا الإقرار ؟
- ٤٠٠-٣٩٨ مدة اختبار الغائب

(كتاب العتق)

- ٢٢ ، ٢١ عبد بيت المال إذا أراد أن يعتق ولا ولاء عليه ، ماذا يفعل ؟
- ١١٣ للأمة أن تمنع سيدها الأجذم والأبرص من وطئها
- ١٩٢ هل هناك خلاف في استبراء الأمة الحامل ؟
- ٣٢٨ حكم ما لو ضرب على مملوكه خراجاً أكثر مما يليق بحاله
- ٣٢٨ حكم ما لو امتنع من الإتيان على مملوكه
- ٣٢٨ كلف السيد عبده من العمل ما لا يطيقه ، ما الحكم ؟
- ٣٢٨ امرأة اشترت ممتنة وحملها على الفساد ، ما الحكم ؟

(متفرقات)

- ٢٤ دليل ما يفعله العلماء من سعة الأكام وكبر العمة وابس الطيالس من كتاب الله
- ٣٠ ضبط الصغير والكبير في ضبة الذهب والفضة
- ٤٧ إذا عزم الإنسان على معصية فإن كان قد فعلها ولم يتب منها فهو مؤاخذ بهذا العزم ؟
- ٥١ غسل البيض قبل طبخه ، وإذا طبخ ولم يغسل هل هو نجس ؟
- ٦٦ هل ينزل السلطان بالفسق ؟
- من جفوله قبراً في حياته لا يصير أحق به من غيره مادام حياً ، وإن حفره
- ١١٣ ومات عقيقه وحضر ميت آخر فالذي حفره أحق
- ١٢٨ هل هناك سنة على التكفاية غير الابتداء بالسلام ؟
- ١٩٢ هل يجوز للزوج النظر إلى الفرج ؟
- وجد شخصين مضطرين متساويين ومعه رغيف إن أطعمه أحدهما عاش يوماً ومات الآخر ، وإن فضه عليهما عاش كل واحد نصف يوم ، ما الحكم ؟ ٢٤٩

هل يجوز النظر إلى الأجنبية
حكم الاستماع إلى المرأة الأجنبية

٢٩٣

٣٤١

أصول الفقه

أدلة الشرع منحصرة في النص والإجماع والقياس

١١٠

تفسير

افتتح الله سبحانه سور كتابه العزيز بمشرة أنواع من الكلام ، وبينها

١٦٧، ١٦٦

حديث

فائدة قوله صلى الله وسلم : «مائة إلا واحدا» من حديثه : «إن الله تسعة وتسعين اسما» ٢٨٥

٢٩١-٢٨٩

معنى «الْفَيْن» في قوله صلى الله وسلم : «إنه ليمان على قلبي»

٣٥٢-٣٥٠

فائدة قوله صلى عليه وسلم : «أنفى» بمد : «بفت لبون»

مصطلح

٢٩-٢٧

قصيدة : غرامى صحيح

علم الكلام

٧٢، ٧١

هل تثبت الماهية عارية عن الوجود؟

٩٥، ٩٤

الجمادات وغير المكلف من البهائم يسبح الله بلسان الحال أم بلسان المقال؟

١٠٢

بصل من عقبة الشيخ شمس الدين الأصبهاني

١٦٦، ١٦٥

الإسراء ، وقع مرة أو مرتين؟

١٨٦، ١٨٥

العقيدة المرشدة ، للفخر الرازي

٢٤٩

هل يرى الملائكة ربهم؟

٣٠٨

دليل وحدانية الله تعالى

تصوف

٣٧،٣٥	كرامات لأبي العباس المثلث
٤١،٤٠	كرامات لابن عجيل البيني
٥٤-٥٢	كرامات لأبي الطاهر المحلى
٥٩-٥٦	قصيدة الفرج بعد الشدة لأبي عبد الله القزوينى
١٠٢	ما يصح فى كرامات الأولياء
١٣٠	كرامات لقطب الدين الحضرمى
٣٣٩	كلام فى العمل والمُتَجَبِّ
٤١٥	كلام فى الشيخ والمريد

تاريخ

١٥٨	قصة امرأة بنيسابور ظلت لا تأكل ولا تشرب زمانا
١٠٢	ضبط الحاء والجيم فى « وائل بن حجر »

لغة

٦٨	نظم فى أسماء الذهب
٧٨-٧٦	قصيدة فى معانى الهلال
١٦٦	هل « سرى وأسرى » لفتان بمعنى واحد ؟
٢٠٨-٢٠٣	قصيدة فى الثلاثات
٣٥٢-٣٥٠	قائدة قوله صلى الله عليه وسلم : « أنسى » بعد : « بفت لبون »

نحو

٧٢،٧١	إعراب قوله تعالى : ﴿ لا إله إلا هو ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وإلهكم إله واحد ﴾
	لا إله إلا هو ﴿

فنون متنوعة

٩٢-٩٠	وصية الإمام الرازى
٢٥٢،٢٥١	أقسام البدعة
٣٤٤	كلام للإمام الشافعى إلى بعض الولاة

(١٢)

فهرس مراجع التحقيق

- الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة الشهيد الحسيني ١٩٦٧ م
إحياء علوم الدين، للنزالي
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٧ م،
و دار الشعب
- الأخبار الطوال، للدبنوري تحقيق عبدالنعم عامر وزارة الثقافة بالقاهرة ١٩٦٠ م
الأصمعي، للأصمعي تحقيق أحمد شاكر، وعبد السلام هارون المعارف ١٣٨٣ هـ
الأضواء البهجة في إيراد دقائق المفردة، للشيخ زكريا الأنصاري مطبعة التقدم، مصر ١٣٢٣ هـ
الأعلام، للزركلي
مطبعة كوستانتينوس ١٩٥٤-١٩٥٩ م
- إعلام النبلاء بتاريخ حاب الشهاب، لمحمد راجب الطباخ حلب ١٣٤٢ هـ
الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، للسخاوي (ضمن علم
التاريخ عند المسلمين) بغداد ١٩٦٣ م
- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني دار الكتب ١٩٥٢ م
الأم، للإمام الشافعي دار الشعب ١٩٦٨ م
- إنباه الرواة على أنباء النجاة، للقطبي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب ١٣٦٩ هـ
إيضاح المكنون (ذيل كشف الظنون)، لإسماعيل باشا البندادي استانبول ١٩٤٥ م
الداية والهاية، لابن كثير القاهرة ١٣٤٨ هـ
- بنية الوعاة، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م
بهجة المحالس، لابن عبد البر تحقيق محمد مرسى الخولي وزارة الثقافة بالقاهرة
- البيان والتبيين، للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي ١٩٦١ م
تاج العروس، للزبيدي مصر ١٣٠٦، ١٣٠٧،
والسكوت ١٩٦٥ م
- تاريخ الحكماء، للقطبي باعتناء ليبرت ليبسك ١٩٠٤ م

- تاريخ الخلفاء ، للسيوطي تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٩ م
 تاريخ الطبري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف ١٩٦٠ م
 تاريخ ابن الفرات بيروت ١٩٣٦ - ١٩٤٢ م
 تاريخ ابن الوردي مصر ١٢٨٥ هـ
 تبصير المنتبه ، لابن حجر تحقيق علي محمد البجاوي الدار المصرية لآلئف والترجمة ١٩٦٦ م
 تذكرة أولى الألباب ، لداود الأنطاكي المطبعة الأهرية ١٩٣٠ م
 تذكرة الحفاظ ، للذهبي تصحيح عبدالرحمن بن يحيى المملئي حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ
 تفسير الفخر الرازي المطبعة الخيرية ١٣٠٩ هـ
 تفسير القرطبي دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م
 التكملة لوفيات النقلة ، للمندري تحقيق بشار عواد معروف بندا ١٩٦٩ م
 تهذيب الأسماء واللغات ، للدوي المنيرة بالقاهرة
 ثمار القلوب ، للشمالي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٦٥ م
 الجامع الصغير ، للسيوطي دار الكتب العربي ١٩٦٧ م
 جامع كرامات الأولياء ، للنهاني مصر ١٣٢٩ هـ
 الجواهر المضية ، للقرني حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
 حسن المحاضرة ، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٨ م
 الحوادث الجامعة ، لابن الفوطي بندا ١٣٥١ هـ
 خطط الشام ، لمحمد كرد علي دمشق ١٣٤٣ - ١٣٤٧ هـ
 خطط القريني دار التحرير للطبع والنشر
 دائرة المعارف الإسلامية كتاب الشعب ١٩٦٩ م
 الدارس في تاريخ المدارس ، للنعمي دمشق ١٣٧٠ هـ
 الدرر الكامنة لابن حجر تحقيق محمد سيد جاد الحق دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م
 الدرر الفاخر في سيرة الملك الناصر ، للدواداري تحقيق د. هانس روبرت رويغر لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٠ م
 الديباج المذهب ، لابن فرحون القاهرة ١٣٥١ هـ
 (٢٩ / ٨ - طبقات)

- درة النواص ، للحري
ديوان البحري تحقيق حسن كامل الصيرفي دار المعارف ١٩٦٣ م
ديوان التهامي المكتبة الإسلامية بدمشق ١٩٦٤ م
ديوان ذي الرمة تحقيق كارليل هنري مكارتنى كمبرج ١٩١٩ م
ديوان أبي الشيص الخزاعي جمع وتحقيق عبد الله الجبوري بغداد ١٩٦٧ م
ديوان ابن عنين تحقيق خليل مردم بك دمشق ١٩٤٦ م
ديوان أبي فراس الحمداني تحقيق الدكتور سامي الدهان بيروت ١٩٤٤ م
ديوان كثير كحلة الجزائر ١٩٢٨ م
ديوان المتنبى بشرح العكبري تحقيق السقا والأبياري، وشلبى مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٩٥٦ م
ديوان الجنون تحقيق عبد الستار أحمد فراج مكتبة مصر
ذيل طبقات الحنابلة ، لابن رجب تحقيق حامد الفقى القاهرة ١٣٧٢ هـ
ذيل الروضتين ، لأبي شامة القاهرة ١٣٦٦ هـ
ذيل مرآة الزمان ، لليونيني حيدر آباد الهند ١٣٧٤، ١٣٧٥ هـ
الرسالة القشيرية تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود ،
محمود بن الشريف دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م
الروض الأنف ، لاسهيلي مصر ١٣٣٢ هـ
روضات الجنات ، لالخوانسارى حيدر آباد الهند ١٩٢٥ م
السلوك ، للعقري تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة القاهرة ١٩٤١ م
سنن الترمذى (بشرح ابن العربى) مطبعة الصاوى ١٩٣٤ م
سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢ م
شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى مصر ١٣٥٠ هـ
شرح مثلثات قطرب (ضمن كتاب البانغة فى شذور اللغة) بيروت ١٩٠٨ م
شرح النووى لصحيح مسلم المطبعة المصرية ١٣٤٩ هـ
الصحيح ، للجوهري تحقيق أحمد عبد النفور عطار دار الكتاب العربى بمصر ١٩٥٦ م
صحيح البخارى دار الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ
صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥ م

- الصلة ، لابن بشكوال
الطالع السعيد ، للأدنوى تحقيق سعد محمد حسن
مدريد ١٨٨٣ م
الدار المصرية للتأليف والنشر
١٩٦٦ م وطبعة مصر ١٣٣٢ هـ
القاهرة ١٣٢١ هـ
- طبقات الخواص ، للشرجي
طبقات الصوفية ، للسلمى تحقيق نور الدين شريعة
طبقات فقهاء اليمن ، لابن سمر الجعدى تحقيق فؤاد سيد
طبقات القراء ، للجزرى نشره ج . براجستراسر
طبقات الكبرى ، للشعرانى
طبقات المفسرين ، للسيوطى
طبقات ابن هداية الله
العبر ، للذهبي تحقيق الدكتور صلاح المنجد وفؤاد سيد
المقد الثمين ، للفاسى تحقيق فؤاد سيد
المقد الفريد ، لابن عبد ربه شرحه وضبطه أحمد أمين ،
أحمد الزين ، إبراهيم الإيبارى ١٩٤٠ م
مصر ١٣٢٩ هـ
- العقود الوثائقية ، للخزرجى
عوارف المعارف ، للسهروردى (بهامش إحياء علوم الدين)
عيون الأخبار ، لابن قتيبة
غريب القرآن ، لابن عزيز السجستانى
الفتوحات الوهبية ، لإبراهيم بن مرعى
الفخرى ، لابن الطقطقى
الفلاكة والمفاوكون ، للدلى
فهرس الفهارس ، للسكتانى
الفوائد فى مشكل القرآن ، للعز بن عبد السلام تحقيق الدكتور
سيد وضوان الندوى الكويت ١٩٦٧ م
فوات الوفيات ، لابن شاكر تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥١ م
القاموس المحيط للفيروزابادى
بولاق بمصر ١٣٠١ هـ

- قصة دمشق ، لابن طولون تحقيق الدكتور صلاح المنجد دمشق ١٩٥٦ هـ
الكامل ، لابن الأثير
المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٠١ هـ
- الكتاب ، لسيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون دار القلم ١٩٦٦ م
كشف الظنون ، لحاجي خليفة
استانبول ١٩٤١ م
- كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل للدكتور داود الجابري بغداد ١٩٦٠ م
الباب ، لابن الأثير
القاهرة ١٣٥٧ هـ
- لسان العرب ، لابن منظور بولاق ١٣٠٠ ، وبيروت ١٩٥٥ م
لسان الميزان ، لابن حجر الهند ١٣٢٩ هـ
- مجمع الأمثال ، للميداني المطبعة الخيرية ١٣١٠ هـ
مجموعة أربع منظومات في المصطلح والتجويد مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٥٢ م
- محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهاني المطبعة العامرة الشرفية ١٣٢٦ هـ
المحتسب ، لابن جني تحقيق علي النجدي والدكتور عبد الحليم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
النجار ، والدكتور عبد الفتاح شلبي بالناصرة ١٣٨٦ هـ
- المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفدا المطبعة الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
مرآة الجنان ، لياقبي حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ
- مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزي حيدر آباد الهند ١٣٧٠ هـ
المسند ، للإمام أحمد القاهرة ١٣١٣ هـ
- المشقة ، للذهبي تحقيق علي محمد البجاوي دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢ م
المصباح المنير ، لفيومي تصحيح الشيخ حمزة فتح الله القاهرة ، طبعة ثالثة
- معجم الأدباء ، لياقوت دار المأمون بالقاهرة ١٣٥٥ هـ
معجم الأطباء ، للدكتور أحمد عيسى مصر ١٣٦١ هـ
- معجم البلدان لياقوت باعثناء وستنفلد طهران ١٩٦٥ م
المعجم في اللغة الفارسية ، للدكتور محمد موسى هندواي القاهرة ١٩٥٢ م
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة دمشق ١٩٥٧ م
المعرب ، للجواليقي تحقيق أحمد محمد شاكر دار الكتب المصرية ١٩٤٢ م
- معبد النعم ومبيد النعم ، لتاج الدين السبكي تحقيق النجار جماعة الأزهر للنشر والتأليف
شلبي ، أبو العيون ١٩٤٨ م

- المغرب في حلى المغرب لابن سعيد (قسم مصر) تحقيق الدكتور زكي محمد
حسن، الدكتور شوقي ضيف، الدكتورة سيدة إسماعيل الكاشف مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٣ م
منفى اللبيب، لابن هشام تحقيق الدكتور مازن المبارك،
محمد علي حمد الله دار الفكر، بيروت ١٩٦٤ م
مفتاح السعادة، لطاش كبرى زاده. تحقيق كامل بكري، دار الكتب الحديثة بالقاهرة
عبد الوهاب أبو النور ١٩٦٨ م
وطبعة حيدرآباد الهند ١٩١٠ م
الملل والنحل، للشهرستاني تحقيق عبد العزيز الوكيل مؤسسة الحلبي بالقاهرة ١٩٦٨ م
منادمة الأطلال، لعبد القادر بدران دمشق ١٣٧٩ هـ
المنازل والديار، لأسامة بن منقذ تحقيق مصطفى حجازي المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٨ م
المنهل الصافي، لابن تفرى بردى دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م
ميزان الاعتدال، للذهبي تحقيق علي عبد البجاوي دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النجوم الزاهرة، لابن تفرى بردى دار الكتب المصرية ١٣٤٨ هـ
نزهة الجليس، للموسوى مصر ١٢٩٣ هـ
نفح الطيب، للمعري تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٤٩ م
نسكت الهيمان، للصفدي تحقيق أحمد زكي المطبعة الجالوية بمصر ١٩١١ م
النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير تحقيق محمود
عبد الطفاحي، والطاهر أحمد الزاوي دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، لابن شداد تحقيق
الدكتور جمال الدين الشيال الخانجي - القاهرة
هدية العارفين، لإسماعيل باشا البندادي استانبول ١٩٥١ م
الوفاي بالوفيات، للصفدي، بمناية ه. ريتز استانبول ١٩٣١ م
وفيات الأعيان، لابن خلكان تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨ م
وطبعة بولاق ١٢٩٩ هـ
يقيمة الدهر، للشمالي تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٥٦ م

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب
٦	١٥	٣٤٢/١٣
٦	١٦	يوضع بعد « العبر » : النجوم الزاهرة ٧٦/٨
٧	٢	« بن المند آتى » وانظر حوافى الجزء السابع ٢٦٧
١٣	١٣	« غير أخايد » كذا بالأصول. ولعل الصواب: « عَبرَ أخايد »
١٤	١٥	وَهَنَّا
١٦	حاشية (٣)	يبدو أن ما فى الطبقات الوسطى هو الصواب. فإن « ابن الصباح »
		يأتى كثيرا مع « ابن الزبيدى » وانظر مثالا صفحة ٢٨٠
٢٢	٤	قوله: « فإن للإمام عتق بيت المال » كذا هو بالأصول . ولعل
		صوابه : « فإن للإمام عتق عبد بيت المال » .
٢٢	٥	قوله : « وقد نص الشافعى » يرجع فيه إلى كتاب الأم (باب جماع
		الهدنة على أن يرد الإمام من جاء ببلده مسلما أو مشركا) ١١٢/٤
٢٣	٩	« وهو والد » كذا بالأصول . وصوابه « ولد » .
٢٥	حاشية (٢)	يضاف بعد : « والضبط منها » ولعله خطأ صوابه : « وصُوِيَّتْها » .
٣٠	١٣	يزاد فى مصادر الترجمة : تاج العروس (دزير) ٢٠٦/٣
٣٢	١١	الصلاة
٥١	٨	أراد إلقاءه
٦٠	٢٢	يزاد فى مصادر الترجمة : شذرات الذهب ٨٠٧/٥ ، النجوم الزاهرة
		١٩١/٦
٦٢	٤	« العراق » هكذا جاء بالأصول ، وأثبتناه فى الفهارس : « العراقى »
		بالنئين المعجمة والفاء ، متابقة لما فى المشتبه ٤٥١ ، ونزيد فنقول :
		إن نسبة « العراق » هنا بالعين المهملة والقاف مقبولة ؛ من حيث
		إن « العراق » نهر بأرض العراق . وانظر بياننا لهذا فى جوائى
		صفحة ٣٤٥ وانظر أيضا ٩٩
٨٠	١٤	« أبى البركات ابن الشيرجى » وانظر الجزء السابع ١٢٣
٨٢	١٣	« على خير وصبر » كذا بالأصول، ولعل الصواب: « على خيرٍ وصير »

الصفحة	السطر	الصواب
٨٤	٥	«هات [وهات] وما بين المعقوفين زيادة من: ج، زعلى مافى المطبوعة
٨٩	حاشية (٣)	قلنا إن « النورى » خطأ . وليس كذلك، فقد سبقت هذه النسبة فى صفحة ٨٦، ووردت أيضا فى ٣٩٥ ، ووردت كذلك فى مصادر ترجمته المذكورة فى صفحة ٦٠ ، مع ورود نسبة « الغزنوى » .
٩٦	٢٢	يزاد فى مصادر الترجمة : حسن المحاضرة ١/٤٠٩ ، ٤١٠
٩٩	حاشية (١)	العبر ٣٦/٥
١٠٩	٢١	يزاد فى مصادر الترجمة : السكامل ١٣/١٣٨
١١١	حاشية (١)	بن أبى الحزم مكي
١٢٥	١٥	الأُميُوطى
١٢٧	٤	« أبو تراب » هكذا بالأصول . والصواب : « أبو نزار » كما ورد فى صفحة ١٤٤
١٣٠	١	وبالموصل على الحسين
١٣١	حاشية (٥)	الشافعية
١٣٤	١٠	« ابن أيوب » كذا بالأصول . ولعل الصواب : « بنى أيوب » .
١٤١	٧	« الحسين بن الحسن بن البن » وانظر ١٩٦ ، ٢٩٨
١٨٠	١٧	فى جانب أب له أوجده
١٩٣	٦	« التخيير » كذا هو بالأصول . وصوابه : « التنجيز » وسيأتى فى ترجمة « محمد بن محمد ، نحر الدين الصقلى » فى الطبقة التالية .
٢١٠	١٤	وولاه
٢٢٢	٨	البيت لذى الرمة ، فى ديوانه ١٩١ ، برواية :
		حتى بهرت فما تخفى على أحدٍ وانظر اللسان (وحد - بهر)
٢٢٩	٥	قوله : « رشيدا » . ورد فى صفحة ٢٤٣ : « رشدا » وزاه الأولى .
٢٤٠	١٤	وضرب على منزلة تسمى الكسوة (٣)
٢٥٥	١٤	خير موضوع
٢٥٦	١٧	المستغربة

الصفحة	السطر	المصواب
٢٦٠	١	« بن الزريق » : صواب - « الزنف » كما في النسخة (ج) وقد قيده الحافظ المفردى بالمبارة فقال : « بفتح الزاي وسكون النون وآخره فاء » التكملة ٢ / ١٨٨
٢٧٠	٨	« القرية » تضبط بضم القاف وفتح الراء وتشديد الياء ، تصغير القرية ، كما في معجم ياقوت ٤ / ٨٤
٢٧٧	١٢	استنبض
٢٨٤	٩	« الكروج » يضبط بضم الكاف وسكون الراء ، كما في معجم ياقوت ٤ / ٢٥١ قال : وهو جيل من الناس نصارى
٢٩٥	٤	« المعدل » بتشديد الدال المفتوحة . ونهنا عليه كثيرا
٢٩٧	٦	« الهمداني » نص ابن حجر على أنه بالدال المهملة ، نسبة إلى القبيلة . تبصير المنتبه ١٤٦١
٣٠٨	حاشية (١)	ما في : ج ، ز هو الذي سبق في صفحة ٣٣
٣١٨	٨	« الهمداني » وانظر الحاشية (٤) في صفحة ٣٧٥
٣٣٥	١٣	أصحابنا
٣٤٠	حاشية (٢)	على ما في المطبوعة .
٣٤٣	١٢	جاوز
٣٥٨	١٣	من أبي الحسن
٣٦٠	٧	الجيتاني
٣٦٥	٣	الزكي
٣٧٠	٢	« شهاب الدين » كذا جاء بالأصول . والمصواب : « برهان الدين » واسمه : إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم . وانظره في مكانه من الفهرس
٣٨٩	الآخر	معجم البلدان ٤ / ١٠٢٥
٤٩٦	٣	يزاد في الأرقام : ١٥١
٥٧٨	١٤ ، ٥	هما اسمان لكتاب واحد ، وتعام اسمه كما جاء في سطر ١٤
٥٩٢	١٦	الكُنس

